
رائعة نيل دونالد والش
الإنسان والمصير
حديث مع اللّه
ترجمة
محمد عبده

الإنسان والمصير

حديث مع الله

نيل دونالد والش

ترجمه للعربية

محمد عبده

دار همسة للنشر والتوزيع

اسم الكتاب/ الإنسان والمصير "حديث مع الله"

اسم المترجم/ محمد عبد الستار عبده

رقم الإيداع/ ٢٠٢١/٢٩٧٢٠

الترقيم الدولي/ ٤-١٤-٥٤٥-٦٧٤٥-٩٧٧-٩٧٨

يصدر عن دار همسة للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية

المدير العام/ فتحي الحصري

تليفون/ ٠١٠٠٨٤٠٧٩٧ ــ ٠١١٤٧٨٣٤٤٠٣ ـ ٠١٢٧٨٨١٠١٨٧

تقديم

عزيزي القارئ:

نُشر هذا الكتاب على ثلاثة أجزاء (ثلاثة كتب) والتي حملت عنوان "سلسلة المحادثات مع الله"، وذلك بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٧، وقد تصدرت قائمة الكتب الأكثر مبيعا خلال تلك الفترة، حيث كان يطبع ويوزع منها ما يقرب من ١٢٠٠٠ نسخة شهريا ، كما تم ترجمتها إلى أكثر من أربعين لغة حول العالم. وها هي الآن قد أصبحت متاحة لإخواني الناطقين بلغة الضاد.

ما بين يديك الآن هو ثلاثة كتب مترجمة ومجمعة معا في كتاب واحد والذي اخترت أن أسميه (الإنسان والمصير) بناءا على ما ورد في هذا الكتاب من مواد تتعلق بحياة الإنسان منذ نشأته على الأرض ، وكيف لها أن تعمل، وما هو مصيره كروح تعيش على هذه الأرض.

بقدر ما يحتوي على هذا الكتاب على حقائق مذهلة وصادمة ، إلا أنه دعوة للتفكير ؛ دعوة للتدبر والتأمل ؛ دعوة لإعمال العقل وتذكير الروح ؛ دعوة للتواصل مع ذاتك والعثور عليها مرة أخرى ؛ دعوة للتواصل مع الله ؛ دعوة لإثارة الأسئلة التي يطرحها عقلك وربما عقل كل إنسان على وجه البسيطة. أدعوك للنظر إلى هذا الحوار المذهل ككل ، دون اقتطاع أجزاء منه للحكم عليها.

ما هي قصتك؟ أقصد ما هي الظروف التي جمعت بينك وبين هذا الكتاب. أنت وحدك من يعلم ذلك. من المؤكد أنك كنت تبحث عن إجابات. ربما تعتقد أن هذا الكتاب قد وصل إلى يديك بالصدفة ؛ ربما أهداه أو رشحه لك أحد الأصدقاء والذي يعتقد أن رسالته للعالم عن الحب ؛ ربما رأيته على رف لأحد المكتبات أو المواقع الإلكترونية ودعاك الفضول إلى استكشافه .. حسنا ، عندما تقرأه ، بل وحتى قبل أن تنتهي من قراءته ستعلم أن "الصدفة" لم يكن لها أي دور في هذا ، بل ربما تكون روحك هي من قادتك إليه حتى دون أن تعي بذلك .. أيا كان السبب .. ما هي قصتك؟

بالنسبة لي ، سأروي لك قصتي في عجالة. لم أتخيل يوما أنني سأترجم كتابا أو حتى مقالا بهدف نشره أو حتى للاحتفاظ به لنفسي. فأنا إنسان بسيط دفعته

بعض أحداث وظروف الحياة إلى البحث والاستكشاف في هذا العلم الروحي من أجل التوصل إلى إجابات على الكثير من الأسئلة التي حيرت عقلي لسنوات طويلة. قبل عدة سنوات من الوصول إلى هذا الكتاب كنت قد قرأت عشرات الكتب والمراجع الروحية ، الشرقية منها والغربية ، التي تعني بهذا العلم ، والتي تناولت للعديد من قضايا تتعلق بالحياة والموت والعالم الآخر ، عن طبيعة الروح البشرية ورحلة تطورها الأبدية. وعلى الرغم من كمية المعلومات التي حصلت عليها إلا أنني كنت لا أزال بحاجة إلى العديد من الإجابات.

ثم حدث أن "صادفت" هذا الكتاب، كما اعتقدت في البداية. في الحقيقة علمت بعد ذلك أنها لم تكن صدفة على الإطلاق، وإلا لما كان بين يديك لتقرأه الآن.

لقد قرأت الكتاب عدة مرات محاولا الفهم والاستيعاب ؛ محاولا التغلب على الصدمات التي تثير العقل، وتلهب الفؤاد. الحق أقول لكم ، لقد كان الأمر أكثر من ذلك بكثير ، لقد كان قضاء الوقت مع هذا الكتاب أشبه بالحلم الجميل والمثير الذي يأخذ بك إلى عالم ربما لم تتخيله من قبل. لقد شعرت بمسؤولية كبيره تجاه نفسي وتجاه كل هؤلاء الذين يبحثون عن الحقيقة بروح متعطشة. لقد شعرت بأن هناك قوة تدفعني لترجمة هذه المادة ؛ قوة حثيثة كانت تجعلني أجلس على جهاز الحاسوب بالساعات دون تعب أو ملل. لقد حاولت بقدر الإمكان أن أحافظ على جودة النص وعدم الإخلال بالمعنى أو الفكرة من وراءه. إنها أمانة خطيرة أخي .. أتعلم لماذا؟ ستعرف السبب قبل أن تنتهي من قراءته !

هناك عدد من الأسباب المحتملة وراء قراءة هذا العمل. السبب الأول والأكثر ترجيحا هو أنك ربما تسعى إلى اكتشاف ذاتك ؛ ربما تسعى إلى معرفة وتنمية وتطوير قدراتك الروحية ؛ تسعى إلى معرفة من أنت ، ولماذا أنت هنا على هذه الأرض ؛ تسعى إلى معرفة الغرض من الحياة والمصير النهائي ؛ أو .... تسعى إلى معرفة الله. أيا كان السبب، لا يمكنك أن تفشل في الوصول إلى وجهتك ، طالما كنت تبحث بنية خالصة وعقل منفتح وقلب صدوق.

أود أن ألفت انتباهك إلى شيء على قدر كبير من الأهمية ، وهو أن الباحث عن الحقيقة يتعين عليه أن يكون حياديا ، بمعنى أن عليه أن ينحي أفكاره وتخيلاته السابقة جانبا ، وأن ينظر إلى هذا المحتوى كإنسان يعيش في أي بقعة

على هذه الأرض ؛ كإنسان يعيش في أي مجتمع ، تحت أي عادات أو مفاهيم أو عقائد، كروح تعيش على هذه الأرض ، بغض النظر عن طبيعة ونوع التجربة التي تخوضها. فالحكمة ضالة الإنسان المؤمن ، فإن وجدها فهو أحق بها. لا يهم من أين تأتي الحكمة أو من ينطق بها ، لأن كل واحد منا لديه مرجعا لا يمكنه أن يخطئ ، إنه قلبك. إنها الفطرة السليمة التي خلقك الله عليها ، إنها ما تحمله معك من الله ، في هذا الاتحاد الحميم الذي بينك وبينه ، هناك ... في قلبك.

إذا أردت الوصول إلى حقيقتك ، فليس عليك أن تذهب بعيدا ، ليس عليك أن تتعلم شيئا جديدا ، كل ما عليك هو التذكر. ربما يكون هذا الكتاب هو أحدى الوسائل التي تساعدك على التذكر. كل الحقائق الكونية مطبوعة داخل الروح. إنها مثل الحمض النووي الخاص بك. ومع ذلك، فأنت بحاجة إلى تذكر هذه الحقائق ، كي تنمو وتتطور.

لأعطيك مثالا على ذلك : انظر إلى تلك الشجرة الضخمة الموجودة خارج نافذتك ، فعلى الرغم من ارتفاعها الشاهق وحجمها الهائل وظلها الظليل ، إلا أنها لا تعرف شيئا جديدا عما كانت تعرفه عندما كانت مجرد "بذرة" صغيرة. كل المعلومات التي احتاجت إليها كي تنمو وتصبح كما هي الآن كانت محفوظة داخل البذرة. لم يكن عليها أن تتعلم شيئا جديدا، كل ما تطلبه الأمر هو أن تنمو ، ولكي تنمو ، فإنها استخدمت المعلومات المحجوبة داخل ذاكرتها الخلوية.

أنت لا تختلف كثيرا عن تلك الشجرة. كل المعلومات والحقائق الكونية مطبوعة بداخل روحك. كل ما عليك هو أن تتذكر. وكيف تتذكر؟ باستخدام العالم الخارجي من حولك. كل الأشخاص والأشياء والظروف والأحداث هي فرص من أجلك ، كي تتذكر من أنت، وتعبر عن من أنت حقا ، بناءا على فكرتك الجديدة عن نفسك ؛ بناءا على أعلى وأسمى فكرة كانت لديك عن نفسك على الإطلاق.

من أنت؟ ما هي حقيقتك؟ هل تعتقد أنك جسدا له روح؟ في الحقيقة ، العكس هو الصحيح تماما. أنت روح تحمل هذا الجسد من أجل مهمة وغرض محددان سلفا. إن هذا الجسد مصمم لخدمة الغرض منه ؛ إن له وجود مؤقت في هذا الشكل. وعندما ينتهي من مهمته ، فإنه ينهار ويذهب عائدا إلى التراب، بينما

تواصل الروح رحلتها إلى العالم الآخر. الروح التي تتجسد عند الولادة هي صاحبة التجربة.

حقيقة أن بإمكانك تلقي هذه المعرفة الآن تعني أن الروح الإلهية قد استيقظت بداخلك ، لقد كسرت الحواجز ، لقد بدأت البذرة في النمو ، لقد بدأت تزدهر. لقد شقت طريقها إلى النور، ولسوف تنمو في جمالها وثراءها كلما سمحت لها بذلك.

ينقسم هذا الكتاب إلى ثلاثة أجزاء وهي كالتالي:

١ – الجزء الأول – حقائق فردية.

٢ – الجزء الثاني – حقائق عالمية.

٣ – الجزء الثالث – حقائق كونية.

يتعامل **الجزء الأول** مع القضايا الفردية التي تخص المرء في حياته. فهو يجيب على معظم – إن لم يكن كل – الأسئلة التي طرحت يوما عن الحياة والغرض الأساسي منها ؛ عن خلق الكون المادي وما يسمى بالانفجار العظيم ؛ أسئلة بشأن الموت وأسراره وعما يحدث عند الانتقال إلى العالم الآخر ؛ أسئلة حول الناس والعلاقات ، عن العمل المناسب ، عن التعامل مع الطاقات القوية للمال والحب والجنس ؛ أسئلة عن علاقتنا بالله ، عن الصلاة والدعاء ، عن الجنة والجحيم ، عن الخير والشر ، عن الذنب والخطيئة ، التكفير عن الذنب والمغفرة ؛ أسئلة عن الطريق إلى الله والطريق إلى الجحيم. إنه يناقش أمورا مثل الجنس والسلطة والمال والأطفال والزواج والطلاق والعمل والصحة .. الخ. كما أنه يتعرض لمسائل الحرب والسلام ، المعرفة والجهل ، الأخذ والعطاء. إنه ينظر إلى الملموس والمجرد ، المرئي وغير المرئي ، الحقيقة والوهم.

يتعامل **الجزء الثاني** مع جوانب أكبر لحياتنا الفردية ، بالإضافة إلى الوعي الجماعي وتأثيره المباشر على الواقع الذي نعيشه ، ثم يتوسع ليتعامل مع قضايا عالمية تتعلق بالتعليم والاقتصاد والصحة والسياسة الخارجية ، يتحدث عن عالم بلا حرب ، عالم ينعم بالسلام والوفرة ، عالم تسوده المحبة وتكافؤ الفرص بين

بني البشر. كما أنه يضع الأساس لخلق عالم موحد ، ويقدم حلولا غير عادية ربما لم نفكر بها جديا من قبل.

أما **الجزء الثالث** والأخير من الثلاثية فهو يتناول الأسئلة الأصعب والأعمق التي تواجه الإنسان على هذا الكوكب ، ثم إنه يتوسع ليتعامل مع مفاهيم كونية تتعلق بالحياة على عوالم أخرى مستنيرة. أنه يجيب على أسئلة تتعلق بالروح ورحلة تطورها الأبدية ، عن العجلة الكارية وكيف تتجسد الروح في جسد مادي ، كما أنه يصف الحياة على كواكب أخرى ، مقدما نموذجا أخاذا لما تبدو عليه الحياة في تلك المجتمعات. وأخيرا يتعامل مع بعض القوانين الكونية والأبعاد الأخرى وعلاقتهما بالبعد الثالث الذي نعيش فيه ، وكيف يتلاءم هذا النسيج المعقد للكون مع بعضه بعضا.

لو نظرنا إلى التاريخ البشري وتطور الإنسان لرأينا أن العالم يتحرك تدريجيا وببطء نحو الأمام صعودا كاشفا لنا أن القوة التي تعمل من وراءه مفيدة لنا . وهكذا نحصل تدريجيا على هذه الصورة للحب اللامتناهي والحكمة التي تحكم الجميع ، إنها القوة التي توجه الكل وفي داخل الكل ، إنها قوة القانون الطبيعي. بمجرد أن تدرك أن العالم محكوم بقانون غير قابل للتبديل أو التعديل، غير قابل للكسر، وقادر على كل شيء ، فأنت تعلم أن العدالة السامية تتحقق ، ولا يمكن نسيان أي شيء في مخطط الكون المهيب.

إذا لم يكن هناك شر في قلبك ، فعندئذ يمكن للخير أن يصل إليك ، فالقلوب النقية هي التي يعم فيها الخير والحب والسلام .اطرح الخوف جانبا، فالقوة التي ترعاك وتؤيدك وترشدك وتلهمك هي قوة مقدسة أقرب إليك مما تتخيل . وإذا فتحت قلبك ، فسوف تسمح لهذه القوة بأن تخرجك من ظلمات اليأس والجهل إلى نور الأمل والمعرفة. املأ قلبك بالحب، وعقلك بالمعرفة، وروحك بالعزم والنية الصادقة ، حينئذ فإن المشيئة الإلهية سوف تظهر وتتجلى من خلالك.

كن منفتحا، لا تغلق الباب أمام احتمالية وجود حقيقة جديدة ، لمجرد أنك كنت مرتاحا مع واحدة قديمة. إن الحياة كلها حركة ، إنها تغيير. لا شيء يبقى على حاله بين لحظة وأخرى .إن البقاء على حالة بعينها أو السعي لذلك يتعارض مع قوانين الحياة ، ولذا فإن الحياة سوف تنتصر دوما في هذا النضال. لذا، تغيّر ،

اسمح لنفسك بتغيير أعمق حقائقك . إن فكرتك الجديدة عن نفسك هي المكان الذي وصلت إليه من حيث النمو، فكرتك بشأن من أنت هي المكان حيث يتسارع تطورك ، فكرتك الجديدة بشأن من وماذا وأين ومتى وكيف ولماذا هي المكان الذي يتم فيه حل اللغز، حيث تتكشف الحجب ، وتنتهي القصة .عندئذ يمكنك أن تبدأ قصة جديدة ، قصة أعظم....

سأختتم هذه المقدمة باقتباس مباشر من الكتاب :

يمكنك العودة إلى الله متى شئت ؛ يمكنك العودة إلى البيت متى شئت. يمكننا أن نكون معا مرة أخرى ، وقتما تشاء. إن نشوة اتحادك معي هي ملكك لتعرفها مرة أخرى : في سقوط قبعة ؛ في إحساس النسيم الذي يداعب وجهك ؛ في صوت صرصور البحر تحت سماء ليلة صيف ماسية ؛ في النظرة الأولى لقوس قزح ؛ وفي أول صرخة لطفل مولود ؛ في الشعاع الأخير من غروب الشمس الرائع ؛ وفي آخر نفس في حياة رائعة.

أنا معك دائما ، وحتى آخر الزمان. اتحادك معي محقق. كان دائما ، ويكون ، وسيكون كذلك إلى الأبد.

أنت وأنا واحد – الآن وحتى أبد الآبدين. اذهب الآن واجعل من حياتك بيانا لهذه الحقيقة. اجعل من أيامك ولياليك انعكاسات للفكرة الأسمىٰ بداخلك.

دع لحظاتك للآن تمتلئ بنشوة الله المذهلة متجلية من خلالك.

افعل هذا من خلال التعبير عن الحب الأبدي وغير المشروط لجميع من تلامس حياتهم. كن نورا في العتمة ولا تلعنها.
كن جالبا للنور.

المترجم.

محمد عبد الستار عبده

باحث ومدون في العلم الروحي

إهداء

إلى روح أمي الحبيبة ، إلى روح أبي الحبيب ، إلى كل أصدقائي الذين دعموني وشجعوني على ترجمة هذا العمل ، إلى كل الأرواح التي عاشت وتعيش وستعيش على هذه الأرض ...أهدي هذا الكتاب!

محمد عبده

أكتوبر ٢٠٢١

(الجزء الأول)

مقدمة المؤلف

أنت على وشك تجربة استثنائية! أنت على وشك إجراء محادثة مع الله! نعم ، نعم ، أعلم ..... أن هذا ليس ممكنا. بالتأكيد يستطيع المرء أن يتحدث إلى الله، ولكن ليس مع الله. أعني، أن الله لن يبادلك الحديث، أليس كذلك؟ على الأقل، ليس في شكل محادثة عادية تجريها كل يوم!

إن هذا ما كنت اعتقده أيضا. إلى أن حدث لي هذا الكتاب. وأنا أعني ذلك حرفيا. فهذا الكتاب لم يكتب بواسطتي، بل إنه قد حدث لي. وسيحدث لك أيضا في قراءتك لهذا الكتاب. لأننا جميعا منقادون إلى الحقيقة التي نحن مستعدين لقبولها.

كان من المحتمل لحياتي أن تكون أسهل بكثير لو أنني تكتمت على كل هذا. ومع ذلك ، لم يكن هذا هو الغرض من حدوثه لي. ومهما كان ما سيسببه لي هذا الكتاب من إزعاج (مثل اتهامي بالكافر ، المحتال ، المنافق، وهذا لأنني لم أعش يوما بالحقائق الواردة هنا في الماضي – بل ربما أسوأ – فأنا لم أكن يوما قديساً) ، إلا أنني لا أستطيع إيقاف هذه العملية الآن ، ولا أتمنى لها ذلك. لقد أتيحت لي فرصة الابتعاد عن هذا الأمر برمته ، ولكنني لم أفعل. لقد قررت التمسّك بما تخبرني به حواسي ، بدلا من الالتزام بما يخبرني به الكثيرون من كل أنحاء العالم.

تخبرني حواسي أن ما جاء في هذا الكتاب ليس هراء ، أو نتاجا للخيال الروحاني الخلّاب لرجل يسعى إلى التبرير الذاتي لحياته المضلَّلة. في الواقع ، لقد فكرت في كل تلك الأشياء – كل واحدٍ منها – لذلك أعطيت هذه المواد لعدد قليل من الناس لقراءتها بينما كانت لا تزال في شكل مخطوطات يدوية. لقد حركّت مشاعرهم فصرخوا وضحكوا من أجل الفرح الذي جاء فيها. قالوا أن نظرتهم للحياة قد تغيرت ، وأنهم كانوا في حالة من الذهول. لقد أحسوا بقوتهم. عندئذ علمت أن هذا الكتاب كان للجميع ، ولابد من نشره، حيث أنه هدية رائعة

لكل هؤلاء الذين يبحثون عن إجابات ، الذين شرعوا في البحث عن الحقيقة بقلب صادق ، وبروح متعطشة ، وبعقل منفتح.

يمكنك القول بأن هذا الكتاب يحمل " أحدث كلمات الله حول العديد من الأمور" ، على الرغم من أن بعض الأشخاص قد يجدون صعوبة في تصديق ذلك ، خصوصاً إذا كانوا يعتقدون أن الله قد توقف عن التحدث إلى البشر لمدة ٢٠٠٠ عام ، أو بعد ذلك. وحتى إذا كان الله سيستمر في التواصل فسيفعل ذلك مع القديسين فقط، مثل العاملات بالطب، أو شخص ما يمارس التأمل لمدة ثلاثين عاما، أو على الأقل شخصا نصف لائق لمدة عشر سنوات (بالمناسبة ، لست ضمن أي من هذه الفئات).

الحقيقة هي أن الله يتحدث إلى الجميع ، إلى الجيد والسيئ ، القديس والوغد. وبالتأكيد كل منا في المنتصف من كل هذا. أنت، على سبيل المثال لقد أتى إليك الله بطرق عديدة في حياتك، وهذه واحدة منهم. كم مرة سمعت هذه البديهية القديمة " عندما يكون الطالب جاهزاً، سيأتي المعلم"، وهذا الكتاب هو معلّمنا.

بعد وقت قصير من بدء ظهور هذه المادة لي، علمت أنني أتحدث مع الله بالفعل، بشكل مباشر وشخصي، لا يقبل الجدل. وأن الله كان يجيب على أسئلتي بشكل مباشر يتناسب مع قدرتي على الاستيعاب. وهذا يعني أنه تم الرد عليّ بالطرق وباللغة التي عَلِم الله أنني سأفهمها. وهذا يفسر الكثير من أسلوب الكتابة العامية والإشارات العرضية والمادة التي جمعتها من مصادر أخرى وخبرات سابقة في حياتي. أعلم الآن أن كل ما جاء لي في حياتي قد جاء من عند الله ، وتم الآن تجميعه معا في شكل إجابة رائعة وكاملة لكل سؤال قد طرحته يوما.

وفي مكان ما على طول الطريق أدركت أن هناك كتابا يخرج – كتاباً مخصصا للنشر. في الواقع ، لقد تم إخباري بذلك على وجه التحديد خلال الجزء الأخير من هذا الحوار (فبراير من عام ١٩٩٣) أن هناك ثلاثة كتب ستخرج بالفعل وهي كالأتي:

١ – سيتعامل الكتاب الأول بشكل أساسي مع القضايا الفردية ، الموضوعات الشخصية ، مع التركيز على التحديات والفرص التي تواجه المرء.

٢ – سيتعامل الكتاب الثاني مع المزيد من الموضوعات العالمية المتعلقة بالحياة الجيوسياسية والميتافيزيقية على الكوكب ، والتحديات التي تواجه عالمنا الآن.

٣ – سيتعامل الكتاب الثالث مع الحقائق الكونية من الدرجة الأولى ، والتحديات والفرص بالنسبة للروح.

أحتاج الآن لأن أقول ، أنني بعد قراءة هذه الحكمة وإعادة قراءتها قد شعرت بالخجل العميق من حياتي التي اتسمت بالأخطاء والآثام المستمرة ، وبعض السلوكيات المخزية للغاية ، وبعض الاختيارات والقرارات التي قد يعتبرها الآخرون مؤذية ، ولا يمكن لها أن تغتفر. وعلى الرغم من ندمي العميق على أن الأمر قد تسبب في معاناة الآخرين ، إلا أنني ممتن وبشكل لا يوصف لكل ما تعلمته، ووجدت أنه لا يزال لدي الكثير لأتعلمه من خلال الأشخاص في حياتي. أعتذر للجميع على بطء هذا التعلم. ومع ذلك ، فإن الله يشجعني على أن أغفر لنفسي إخفاقاتي ، وعلى ألا أعيش بعقدة الذنب والخوف ، وأن أواصل المحاولة دوما – قائلا لي : استمر في المحاولة ، حتى تعيش أعظم رؤية حول من أنت.

أعلم أن هذا هو ما يريده الله لنا جميعـا.

نيـل دونالـد والش.

الفصل الأول

في ربيع عام ١٩٩٢ – حول عيد الفصح كما أذكر – حدثت ظاهرة استثنائية في حياتي. لقد بدأ الله يتحدث معي ، من خلالي.

دعوني أشرح كيف حدث ذلك....

لم أكن سعيدا جدا خلال تلك الفترة، كنت أشعر بالفشل في حياتي على المستوى الشخصي والمهني والعاطفي، على كل المستويات. وبما أنني كنت معتاداً منذ سنوات على كتابة أفكاري في شكل رسائل (والتي لم أسلّمها لأحد أبدا بالمناسبة) ، التقطت دفتر مذكراتي وبدأت في صب مشاعري على الورق.

في هذه المرة – بدلا من كتابة رسالة إلى شخص آخر تخيلت أنه كان ضحية لي – فكّرت أنني سأتجه مباشرة إلى المصدر. لقد قررت أن أكتب رسالة إلى الله. لقد كانت رسالة لاذعة وعاطفية مليئة بالارتباك والإدانات ، وكومة من الأسئلة الغاضبة. لماذا لم تكن حياتي تعمل؟ ما الذي يتطلبه الأمر لجعلها تعمل؟ لماذا لا أجد السعادة في العلاقات؟ هل ستهرب مني النقود إلى الأبد؟ وأخيرا - والأكثر تأكيدا – ماذا فعلت كي أستحق كل هذا النضال المستمر؟

لدهشتي ، عندما كتبت آخر أسئلتي المريرة التي لا إجابة لها ورحت أرمي القلم جانبا ، بقيت يدي متوازنة فوق الورقة ، كما لو أن هناك قوة غير مرئية تمسك بها. فجأة ، بدأ القلم يتحرك من تلقاء نفسه. لم يكن لدي أي فكرة عما كنت على وشك أن أكتبه، لكن بدا لي أن هناك فكرة قادمة، لذا قررت أن أتدفق معها. فخرجت كالآتي .....

<u>(هل حقا تريد إجابة على كل هذه الأسئلة، أم أنك فقط تنفّس عن ذاتك؟)</u>

تراجعت .... ثم خطر ببالي رد ، فكتبته أيضا.

كلاهما. أنا أنفّس عن نفسي بالتأكيد، ولكن إذا كانت لهذه الأسئلة إجابات، فأنا متأكد بحق الجحيم من أنني أود سماعها.

فجاء الرد: أنت "متأكد بحق الجحيم" بشأن الكثير من الأشياء. ولكن ألن يكون من اللطيف أن تكون "متأكدا بحق الجنة"؟

فكتبت .....

ما الذي يفترض أن يعنيه هذا ؟

وبمجرد أن بدأت المحادثة.. لم أكن أكتب من رأسي بقدر ما أتلقاه كإملاء. استمر هذا لمدة ثلاث سنوات. وخلال هذا الوقت لم يكن لدي أيّ فكرة عن أين سيتجه هذا الحوار. لم تأت الإجابة على أسئلتي إلا بعد طرح السؤال مكتوبا بالكامل ، وكنت أنحّي أفكاري جانبا. في كثير من الأحيان ، كانت الإجابات تأتي أسرع من قدرتي على الكتابة ، وكثيرا ما وجدت نفسي أخربش على الورق لمواكبة ذلك. عندما كنت أشعر بالارتباك ، أو أفقد الشعور بأن الكلمات قادمة من مكان آخر ، كنت أترك القلم جانبا وأبتعد عن الحوار حتى أشعر بالإلهام مرة أخرى – آسف ، كلمة (إلهام) هي الكلمة المناسبة بالفعل – ثم أعود إلى دفتر مذكراتي وأبدأ في الكتابة مرة أخرى.

لا تزال هذه المحادثات مستمرة بينما أكتب هذا. والكثير منها موجود على الصفحات التي تلي .... الصفحات التي تحتوي على حوار مذهل، والذي لم أصدقه في البداية. أفهم جيدا الآن أنني لست المقصود من هذا الحوار بشكل شخصي ، بل كان مخصصا لك ولكل شخص آخر قد أتى إلى هذه المادة. لأن أسئلتي هي أسئلتك.

ليتك تدخل إلى هذا الحوار بأسرع ما يمكن، لأن ما هو مهم حقا ليس قصّتي، بل قصّتك. إنها قصة حياتك التي أوصلتك إلى هنا. إنها تجربتك الشخصية هي التي لها صلة بهذه المادة. وإلا لما كنت معها الآن.

لذا عدنا إلى الحوار بسؤال كنت أطرحه منذ وقت طويل جدا: كيف يتحدث الله، ولمن؟ عندما طرحت هذا السؤال ، تلقيت هذه الإجابة :

أنا أتحدث مع الجميع، طوال الوقت. ليس السؤال إلى من أتحدث ، بل من يستمع!

مفتونا، سألت الله أن يتوسع في هذا الموضوع ، فأجاب:

أولا ، دعنا نستبدل كلمة "يتحدث" بكلمة "يتواصل" حيث أنها أفضل بكثير، أكثر اكتمالا ، أكثر دقة. عندما نحاول أنت نتحدث مع بعضنا البعض – أنا إليك ، أنت إليّ – فنحن مقيدون بالمحدودية الغير معقولة لكلماتك. لهذا السبب ، أنا لا أتواصل بالكلمات وحدها. في الحقيقة ، نادرا ما أفعل ذلك. إن أكثر أشكال التواصل شيوعا بالنسبة لي هي من خلال الشعور.

الشعور هو لغة الروح.

إذا أردت أن تعرف ما هو صواب بالنسبة لك بخصوص شيء ما ، فانظر إلى شعورك تجاهه. أحيانا ما يصعب اكتشاف المشاعر – وغالبا ما يكون الاعتراف بها أصعب. ومع هذا، فإن الحقيقة الأسمىٰ تكمن في أعمق مشاعرك. تكمن الحيلة في الوصول إلى تلك المشاعر. سأريك كيف تفعل ذلك. مرة أخرى ، إذا رغبت!

أخبرت الله أنني أتمنى ذلك، لكنني الآن أكثر رغبة في الحصول على جواب كامل وتام لسؤالي الأول، فأجاب :

كما أنني أتواصل بالفكر. إن الفكر والمشاعر ليسو سواء ، على الرغم من إمكانية حدوثهما بنفس الوقت. عندما أتواصل بالفكر ، فغالبا ما أستخدم الرموز والصور. لهذا السبب تعتبر الأفكار أكثر فعالية من الكلمات المجردة عند استخدامها كوسائل للتواصل. بالإضافة إلى المشاعر والأفكار ، فأنا أستخدم أيضا أداة التجربة كوسيلة عظيمة للتواصل.

وأخيرا، عندما تفشل المشاعر والأفكار والتجارب ، فأنا أستخدم الكلمات. إن الكلمات هي بحق أقل وسائل التواصل فعالية ؛ فهي أكثر عرضة لسوء التأويل، وكثيرا ما يساء فهمها. وما هو السبب في ذلك؟ إنه ماهية الكلمات ؛ فالكلمات هي مجرد ألفاظ ؛ ضوضاء تعبر عن المشاعر والأفكار والتجارب. إنها رموز ؛ علامات ؛ إشارات. إنها ليست حقيقة ؛ إنها ليست بالشيء الحقيقي.

قد تساعدك الكلمات على فهم شيء ما ، وقد تسمح لك التجربة بأن تعرف. لكن هناك بعض الأشياء التي لا يمكن تجربتها. لذا فقد منحتك أدوات أخرى للمعرفة. إنها المشاعر ، وكذلك الأفكار.

المفارقة الكبرى هنا الآن هي أنك قد أوليت اهتماما أكبر للكلمات التي سمعتها عن الله ، والقليل من الاهتمام للتجربة. في الحقيقة ، أنت تقلل كثيرا من قيمة التجربة عندما يختلف ما تختبره عن الله عما سمعته عن الله. أنت تتجاهل التجربة تلقائيا وتتمسّك بالكلمات ، عندما ينبغي لك أن تفعل العكس تماما.

إن تجربتك ومشاعرك حول شيء ما يمثلان ما تعرفه بشكل حقيقي وحدسي (بديهي) حول ذاك الشيء. يمكن للكلمات فقط أن ترمز إلى ما تعرفه ، وغالبا ما تشوّش على ما تعرفه.

هذه إذن هي الأدوات التي أتواصل بها ، ولكنها ليست الأساليب ، فليست كل المشاعر، وليست كل الأفكار، وليست كل التجربة ، وليست كل الكلمات من لدُنـّي.

لقد نطق آخرون بالعديد من الكلمات باسمي. كما أن الكثير من الأفكار ، والكثير من المشاعر قد مُوّلَت من خلال أساليب ليست من خلقي المباشر ، وقد نشأ عنها الكثير من التجارب. يكمن التحدّي هنا في القدرة على التمييز. تكمن الصعوبة في معرفة الفارق بين الرسائل الإلهية وبين بيانات المصادر الأخرى. يصبح التمييز مسألة بسيطة عند تطبيق قاعدة أساسية وهي :

إن فكرتي هي دوما أعلىٰ أفكارك، أوضح كلماتك، أعظم مشاعرك – وأي شيء آخر فهو من مصدر آخر.

تصبح مهمة التمييز سهلة الآن ، لأنها لن تكون صعبة حتى بالنسبة للطالب المبتدئ كي يتعرف على ما هو الأسمىٰ والأوضح والأعظم. ومع ذلك سأقدم لك هذه الإرشادات :

إن الفكرة الأعظم هي دوما تلك الفكرة التي تحمل الفرح ، وأوضح الكلمات هي تلك التي تحمل الحقيقة ، وأعظم شعور هو ذاك الذي تسميه الحب..

الفرح والحقيقة والحب.

هذه الثلاثية قابلة للتبادل فيما بينها. كل واحدٍ منها يؤدي إلى الآخر. لا يهم وضعهم بأي ترتيب. بعد إتباع هذه الإرشادات والتمييز بين رسائلي وبين تلك التي تأتي من مصدر آخر ، فالسؤال المتبقّي هو ما إذا كانت رسائلي ستحظى بالاهتمام!

لقد تجاهلتم معظم رسائلي. وذلك لأن البعض منها يبدو جيدا لدرجة أنكم تجدون صعوبة في تصديقها، وتجاهلتم البعض الآخر لأن إتباعها يبدو صعبا للغاية ، والكثير منها لأنه يساءُ فهمه ، ومعظمها لأنها لم تُفهم أساسا.

إن أقوى رُسُلي هو التجربة ، وحتى هذه أنت تتجاهلها ، هذه بالذات.

لن يكون عالمك في حالته الحالية لو أنك ببساطة استمعت إلى تجربتك. إن عدم الاستماع إلى تجربتك هو ما أدى إلى استمرارية إعادتها مرارا وتكرارا. فما كان لهدفي أن يُحبَط ، وما كان لإرادتي أن يتم تجاهلها. ستفهم الرسالة عاجلا أم آجلا. لن أجبرك على ذلك ، لأنني منحتك الإرادة الحرة – الإرادة لتفعل كل ما تختاره – ولن أسحبها منك.

ولذا سأستمر في إرسال الرسائل نفسها مرارا وتكرارا ، عبر آلاف السنين وإلى أي ركن من أركان الكون تشغله. سأرسل إليك رسائلي إلى ما لا نهاية ، حتى تفهمها وتتمسّك بها وتصفها على أنها رسائلك الخاصة.

ستأتي رسائلي إليك في مئات الأشكال. في ألف لحظة عبر ملايين السنين. لا يمكنك أن تفوتها إذا كنت لتستمع بحق. لا يمكنك أن تتجاهلها بمجرد أن تسمعها بحق. وهكذا سيبدأ تواصلنا بشكل جدّي. فقد تحدثت إليّ في الماضي ، لقد صلّيت لي ودعوتني ، أفلا أتحدث إليك ، مثلما أفعل الآن ، هنا؟

كيف لي أن أعرف أن هذا الاتصال هو من عند الله؟ كيف لي أن أعرف أن هذا ليس من محض خيالي؟

وهل سيشكل هذا فارقا؟ ألا ترى أنني أستطيع العمل من خلال مخيّلتك كأي شيء آخر وبنفس السهولة؟ سأجلب لك الأفكار المطلوبة تماما ، الكلمات

والمشاعر المطلوبة تماما ، وفي أي لحظة مناسبة من أجل الغرض المنشود تماما ، وذلك باستخدام جهاز أو عدة أجهزة. ستعرف أن هذه الكلمات من لدُنّي، لأنك لم تسمع عنها بوضوح من قبل. لو كنت واضحا بشأن تلك الأسئلة ، ما كان لك أن تسألها.

مع من يتواصل الله؟ هل هناك أشخاص مميزون؟ هل هناك أوقات معينة؟

كل الناس مميزون ، وكل اللحظات من ذهب. لا يوجد شخص ما أو شيء ما أكثر خصوصية من غيره. يختار العديد من الناس أن يؤمنوا بإلـه يتواصل بطرق معينة ومع أشخاص مميزون فقط ، وهذا يعفيهم من المسئولية عند سماع كلمتـي، ناهيك عن فهمها (وهي مسألة أخرى). يسمحون لأنفسهم بالأخذ بكلام شخص آخر حول كل شيء. عندئذٍ لن يكونوا مضطرين للاستماع إليّ ، لأنكم قد قررتم بالفعل أن الآخرين قد سمعوا منـّي حول كل أمر ، وكل ما عليكم هو أن تستمعوا إليهم. وبالاستماع إلى ما يعتقد الآخرين أنهم قد سمعوه منّي ، فلن تكون مضطرا إلى التفكير على الإطلاق.

إن هذا هو السبب الذي يجعل معظم الناس يتحولون عن رسائلي على المستوى الشخصي. لأنك إذا أقررت بأنك تتلقّى رسائلي مباشرة ، فسوف تكون مسئولا عن تأويل هذه الرسائل. لكن قبول تأويلات الآخرين (حتى أولئك الذين عاشوا قبل ألفي عام) هو أكثر أمانا وأسهل بكثير من السعي إلى تأويل الرسالة التي قد تتلقـاها جيدا ، في هذه اللحظة الآن!

لكنني أدعوك إلى شكل جديد للتواصل مع الله ، تواصل ذو اتجاهين. ففي الواقع، أنت من دعوتني ، لذا فقد جئت إليك ، بهذا الشكل ، الآن ، ملبيا نداءك.

لماذا يبدو أن بعض الناس يسمعون المزيد من تواصلك أكثر من غيرهم، كالمسيح على سبيل المثال؟

لأن بعض الناس على استعداد للاستماع بالفعل. إنهم على استعداد للسماع ، كما أنهم على استعداد للبقـاء منفتحين على الاتصال ، حتى عندما يبدو الأمر مخيفا أو جنونيا أو خطئا صريحا.

وهل علينا أن نستمع إلى الله حتى عندما يبدو أن ما يقال خاطئا؟

وخاصة عندما يبدو خاطئا. إذا كنت تعتقد أنك على حق في كل شيء، فما هي حاجتك لأن تتحدث مع الله بالأساس؟

انطلق وتصرّف بناءا على ما تعرفه. لكن لاحظ أنكم جميعا تفعلون هذا منذ بداية الزمان ، وانظر إلى الحالة التي وصل إليها العالم.

من الواضح أن هناك شيء ما قد فاتك ، هناك شيء ما لا تفهمه. ولابد للذي تفهمه أن يبدو صوابا بالنسبة لك. لأن "الصواب" هو مصطلح تستخدمه للإشارة إلى شيء توافق عليه. وبالتالي ، سيظهر ما فاتك على أنه "خاطئ" في بداية الأمر.

الطريقة الوحيدة للمضي قدما مع هذا الأمر هي أن تسأل نفسك : "ماذا سيحدث لو أن كل ما اعتقدت أنه "خاطئا" كان في الواقع "صوابا"؟ كل عالِم عظيم يعرف ذلك. فعندما لا ينجح ما يفعله العالِم ، فإنه يضع كل الافتراضات جانبا ، ليبدأ من جديد. لقد أتت الاكتشافات العظيمة من الاستعداد والقدرة لأن تتقبل كونك "غير محقا". وهذا كل ما هو مطلوب هنا.

لا يمكنك معرفة الله حتى تتوقف عن إخبار نفسك بأنك تعرف الله بالفعل. لا يمكنك سماع الله حتى تتوقف عن الاعتقاد بأنك قد سمعت الله بالفعل. ليس لي أن أخبرك بحقيقتي حتى تتوقف عن إخباري بحقيقتك!

لكن حقيقتي عن الله قد أتت منك.

من قال هذا؟

الآخرون.

أي آخرين؟

القادة، الوعّاظ ، الحاخامات، الكهنة، الأئمة، الكتب، الكتاب المقدس ، بحق السماء!

تلك مصادر غير موثوق بها.

أليسوا كذلك؟

كلّا.

فماذا يكون إذَن؟

استمع إلى مشاعرك. استمع إلى أسمىٰ أفكارك. استمع إلى تجربتك. عندما تختلف أيّ من هذه عما قيل لك من قِبل معلّميك ، أو ما قرأته في كتبك ، فلا تتمسّك بتلك الكلمات. فالكلمات هي أقل الطرق موثوقية لنقل الحقيقة.

لدي الكثير لأقوله لك. الكثير من الأسئلة لأطرحها. لا أعرف من أين أبدأ. على سبيل المثال، لماذا لا تكشف عن ذاتك؟ إذا كان هناك إلـه بالفعل، وأنت هو، فلماذا لا تكشف عن نفسك بطريقة نفهمها جميعا؟

لقد فعلت هذا مرارا وتكرارا. وها أنا أفعله الآن مرة أخرى.

لا، أقصد طريقة للكشف لا جدال فيها ، لا يمكن إنكارها.

مثـل ماذا؟

مثل الظهور الآن أمام عيني .

أنا أفعل ذلك الآن.

أين؟

أينما ولّيت نظرك.

لا. أعني بطريقة لا جدال فيها، بطريقة لا يمكن لأحد أن ينكرها.

بأي طريقة سيكون ذلك؟ بأي شيء أو هيئة تريدني أن أظهر؟

بالهيئة أو الشكل الذي أنت عليه بالفعل.

سيكون هذا مستحيلا. لأننـي ليس لي هيئة أو شكل لتفهمه. أستطيع أن أتبنى شكلا أو هيئة يمكنك أن تفهمها. ولكن بعد ذلك ، سيدّعي كل شخص أنهم قد

رأوا الشكل أو الهيئة الوحيدة لله ، وليس شكلا أو هيئة أخرى لله – واحدا من بين كثيرين.

يؤمن الناس أنني كما يروني ، وليس ما لا يرونه. لكنني أنا الغيب العظيم ، وليس ما أجعل نفسي أكونه في أي لحظة معينة. بمعنى أننـي أكون ما لا أكونه. آتِ من العدم ، وأعود دوما إليه.

ومع ذلك ، فعندما آتِ إليكم في شكل معين أو آخر – بالشكل الذي أعتقدُ أن الناس سيفهمونني به – فإن هؤلاء سيخصصون لي هذا الشكل إلـى الأبد. وإذا أتيتُ في أي شكل آخر، لأي أشخاص آخرين ، فسيقول الأولون أنني لم أظهر للاحقين ، حيث أنني لم أظهر للثاني كما ظهرت للأول ، ولم أقل نفس الأشياء – لذا كيف يمكن أن أكون أنـا؟ كما ترى ، فلا يهم إذن الشكل أو الطريقة التي أكشف بها عن ذاتي – فمهما كانت الطريقة التي اختارها ، ومهما كان الشكل الذي أتخذه ، فلن يخلو شيئا من الجدال فيه.

ولكن ماذا لو فعلت شيئا من شأنه أن يثبت حقيقة من أنت ، شيئا لا جدال فيه ولا شك ....

..... سيظل هناك من يقولون ، إنه من عمل الشيطان ، أو أنه ببساطة خيال شخص ما ، أو أي سبب غيـري. لو كشفت عن ذاتي كـ "الله القدير" ، مَلِكُ السمٰواتِ والأرض ، وحركت الجبال لإثبات ذلك ، فسيظل هناك من يقول "لابد أنه كان الشيطان".

وهذا ما ينبغي أن يكون. لأن الله لا يكشف عن ذاته الإلهية للذات الإلهية من أو من خلال الملاحظة الخارجية ، بل من خلال التجربة الداخلية. وعندما تكشفُ التجربة الداخلية عن الذات الإلهية ، فلن تكون الملاحظة الخارجية ضرورية. وإذا كانت الملاحظة الخارجية ضرورية ، فلن تكون التجربة الداخلية ممكنة.

وهكذا ، إذا طلبتَ الكشف عن الذات فلن تستطيع الحصول على مطلبك ، لأن فعل الطلب نفسه هو بيان لعدم وجودي هناك ؛ أي أنه لا شيء من الله يُكشَف عنه الآن. فمثل هذا البيان يخلق التجربة. لأن أفكارك حول شيء ما هي خلّاقة ، كما أن كلماتك مثمرة – أفكارك وكلماتك مجتمعين معا يخلقان واقعك بطريقة

فعالة. وإذا شعرت أن الذات الإلهية لا تظهر لك ، فسيكون لك ذلك. لأن الله إذا كان حاضرا معك ، فلن تطلب منه أن يفعل ذلك.

هل هذا يعني أنني لا يمكنني طلب أي شيء أريده ؟ هل تقول أن الصلاة من أجل شيء ما هي في الواقع تدفعه بعيدا عنّي؟

لقد طُرِح هذا السؤال على مرّ العصـور – وقد تمت الإجابة عليه عندما طُلِب ذلك. لكنك لن تسمع الإجابة ، أو أنك لم تفهمها. وها أنا أجيب على السؤال مرة أخرى ، بمصطلحات اليوم ، وبلغـة اليوم :

لن تحصل على ذاك الذي تطلبه ، ولا أي شيء تريده. فطلبك بحد ذاته هو دليل على غياب المطلوب ، كما أن كل ما تفعله "أقوالك التي تبين أنك ترغب في شيء ما" هو إنتاج تلك التجربة الدقيقة بعينها – العوَز – في واقعك.

لذا فإن الصلاة الصحيحة ليست صلاة التوسل أو الاسترحام ، بل هي صلاة الشكر والامتنان. عندما تشكر الله سلفا على ما تختار أن تختبره في واقعك ، فأنت تقر بأن ما تختاره موجود بالفعل. وهكذا ، فإن الشكر هو أقوى بيان إلى الله ؛ إنه تأكيد على أنك ستُجاب ، حتى قبل أن تسأل!

لذا لا تتوسل أبدا ، بل عبّر عن الرضا والامتنان.

ولكن ماذا لو كنت ممتنا لله سلفا على شيء ما ولم يظهر أبدا؟ يمكن لهذا أن يؤدي إلى خيبة الأمل والمرارة.

لا يمكن استخدام الامتنان كأداة للتحايل على الله ؛ أو كوسيلة لخداع الكون. لا يمكنك أن تكذب على نفسك. فعقلك يعرف حقيقة أفكارك. إذا كنت تقول "شكرا يا الله على كذا وكذا.." طوال الوقت كونك واضحا جدا أنه غير موجود في واقعك الحالي ، فليس لك أن تتوقع أن يكون الله أقل وضوحا منك ، ومن ثم ينتجه من أجلك. يعلم الله ما تعلمه ، وما تعلمه هو ما سيظهر على أنه واقعك.

ولكن كيف لي أن أكون ممتنا بحق على شيء أعلم أنه غير موجود؟

إنه الإيمان. عندما يكون لديك مثقالُ حبّة خردلٍ من إيمان ، فستُحرّك الجبال. عندما تؤمن بأن الشيء موجود هناك لأنني قلت أنه موجود ؛ لأنني قلت: "حتى قبل أن تَسأَل ، سأُجيب." ولقد قلت لكم بكل طريقة يمكن أن تتصوروها ، ومن خلال كل معلم يمكنكم ذكره ، أن أيّ شيء تختاره ، تختاره باسمي ، سيكون.

ومع هذا ، يقول العديد من الناس أن صلواتهم لا يستجاب لها.

إن الصلاة ليست أكثر من بيان قـوي لما هـو عليه الحال. فلا صلاة تذهب أدراج الرياح دون إجابة. كل صلاة – كل فكرة ، كل عبارة ، كل شعور – هو خلّاق. وبقدر ما تتمسّك بشيء ما على أنه حقيقة ، بقدر ما سيظهر هذا الشيء متجليا في تجربتك.

عندما يقال أن الصلاة لم تستجب. فإن ما حدث في الواقع هو أن الفكرة أو الكلمة أو الشعور الأكثر قوة قد أصبح فعـّالا. ما يجب عليك أن تعرفه – وهنا يكمن السر – هو أن الفكرة وراء الفكرة (ما يمكن أن تسميه بالفكرة الداعمة أو المموِّلة) هي الفكرة المسيطرة.

لذا ، إذا توسلت وتضرعت ، فسيبدو أن هناك فرصة ضئيلة جدا لتجرّب ما تعتقد أنك تختاره. لأن الفكر المموِّل وراء كل دعاء هو أنك الآن لا تمتلك ما ترغبه. تصبح الفكرة المُموِّلة هي واقعك (الرغبة).

الفكرة المُموِّلة الوحيدة التي يمكن أن تطغىٰ على هذه الفكرة هي إيمانك بأن الله سوف يمنحك كل ما تطلبه ، دون أن يفشل. بعض الناس لديهم مثل هذا الإيمان، لكنهم القلة القليلة. تصبح عملية الصلاة أسهل بكثير عندما يفهم المرء بشكل بديهي أن الطلب نفسه ليس ضروريا ، بدلا من الإيمان بأن الله سوف يقول دائما "نعم" لكل طلب. عندئذٍ تكون الصلاة هي صلاة شكر. إنها ليست طلبا على الإطلاق ، بل هي تعبير عن الامتنان لما هو قائم.

عندما تقول أن الصلاة هي بيان لما ها قائم ، فهل تقصد أن الله لا يفعل شيئا؛ أن كل ما يحدث بعد الصلاة هو نتاجا لفعل الصلاة نفسها؟

إذا كنت تؤمن بأن الله قادر على كل شيء ، يسمع كل الصلوات ، فيقول "نعم" للبعض منها و "لا" للبعض الآخر و "ربما ، لكن ليس الآن" للبقية ، فأنت مخطئ. فبأي قاعدة عامة سيقرر الله ؟

إذا كنت تؤمن بأن الله هو الخالق والمقرر لكل شيء في حياتك ، فأنت مخطئ ، فالله هو المراقب وليس الخالق لحياتك ، وهو على استعداد لمساندتك في عيش هذه الحياة ، ولكن ليس بالطريقة التي قد تتوقعها. ليس من عمل الله أن يخلق أو لا يخلق ظروف وشروط حياتك ، فلقد خلقك الله على صورته ومثاله ، وأنت قد تخلق الباقي من خلال القوة التي وهبها لك. لقد خلق الله عملية الحياة والحياة نفسها كما تعرفها وأعطاك حرية الاختيار ، لتتعامل مع الحياة كما تريد.

وبهذا المعنـى، فإن ما تريده لنفسك هو ما يريده الله لك. أنت تعيش حياتك بالطريقة التي تعيشها بها ، وليس لي أي تفضيلات بشأن هذه المسألة. إن هذا هو الوهم الكبير الذي انخرطتَ فيه : أن الله يهتم بطريقة ما أو بأخرى بما تفعله.

أنا لا أبالي بما تفعله ، وهذا هو ما يصعُب عليك سماعه. ومع ذلك ، فهل تبالي بما يفعله أطفالك عندما ترسلهم ليلعبـوا خارجا؟ وهل يهمُّك بأي ترتيب سيختارون ألعابهم؟ سواء لعبوا الوسم أو الغميضة أو التظاهر؟ بالطبع لا. ليس كذلك ، لأنك تعلم أنهم آمنين تماما. لقد وضعتهم فـي بيئة أنت تعلم أنها ودودة ولا بأس بها بالنسبة إليهم.

بالطبع ، ستأمل دوما ألا يؤذون أنفسهم. وإذا فعلوا ذلك ، فسوف تكون هناك لمساعدتهم ، وشفائهم ، وشعورهم بالأمان مرة أخرى ، وليكونوا سعداء مرة أخرى ، ليذهبوا ويلعبوا مرة أخرى في يوم آخـر. لكن سواء اختاروا لعب الغميضة أو التظاهر في اليوم التالي ، فلن يهمّك أيضا.

ستخبرهم بالتأكيد عن الألعاب الخطيرة التي يمكن ممارستها ، لكنك لا تستطيع منع أطفالك من القيام بأشياء خطيرة. ليس دائما ، وليس إلى الأبد ، وليس في كل لحظة من الآن وحتى الموت. فالأب الحكيم هو من يعرف هذا. ومع ذلك ، فهذا الأب لا يتوقف أبدا عن الاهتمام بالنتيجة. وفي هذه القطبية (الازدواجية) ،

فإن انعدام القلق حول شيء ما ، وتعاظم القلق حول نتيجته ، هو ما يقربك من فهم القطبية الإلـٰهية.

ومع ذلك ، فإن الله ، بمعنى ما ، لا يهتم حتى بالنتيجة ، ولا بالمصير النهائي. لأن المصير النهائي مضمون. وهذا هو الوهم الثاني الذي يغرق فيه الإنسان ؛ أن مصير الحياة مشكوك بأمره.

إن هذا الشك حول المصير النهائي هو ما أوجد عدوّك الأكبر ، والذي هو الخوف. لأنك عندما تشك في المصير فأنت تشك في الخالق – لابد أن تشك في الله – وإذا كنت تشك في الله ، فعليك أن تعيش في خوف وشعور بالذنب طوال حياتك.

إذا كنت تشك في نوايا الله – وقدرة الله على تحقيق هذا المصير النهائي – فكيف لك أن تسترخي؟ كيف لك أن تجد السلام حقا؟

ولكن الله له القدرة الكاملة على مطابقة النوايا مع النتائج. لا يمكنك ولن تؤمن بهذا (مع أنك تدّعي أن الله قادر على كل شيء)، ولذا يتعين عليك أن تخلق في مخيلتك قوة معادلة لله ، حتى تجد طريقة لإفشال إرادة الله. وهكذا ، فقد خلقتم أساطيركم حول هذا الكائن الذي تُسمّونه "الشيطان"، حتى أنك قد تخيلت أن الله في حرب مع هذا الكائن (معتقدا أن الله يحل المشاكل على طريقتك). وأخيرا، تخيلت بالفعل أن الله قد يخسر هذه الحرب. كل هذا يطيح بما تقول أنك تعرفه عن الله ، لكن لا يهم ، فأنت تعيش وهمك ، وبالتالي تشعر بخوفك. كل هذا بسبب قرارك بأن تشك في الله.

لكن ماذا لو اتخذت قرارا جديدا؟ ماذا ستكون النتيجة إذَن؟ أقــول لك هذا: ستعيش مثل بوذا ، وكما فعل عيسى ، وكما فعل كل قدّيس قمتَ بعبادته!

ومع هذا ، فكما هو الحال مع كل هؤلاء القدّيسين ، لن يفهمك الناس. ومتى حاولت شرح إحساسك بالسلام ، فرحتك بالحياة ، نشوتك الداخلية ، فسوف يستمعون إلى كلامك ولا يسمعونه ، سيحاولون تكرار كلماتك ، بل حتى أنهم قد يضيفوا إليهــا. وإذا لم ينجحوا في تجريدك من فرحتك ، فسيسعون إلى إيذائك ، وهذا لأن غضبهم سيكون هائلا. وعندما تخبرهم بأنك لا تبالـي ، وأن الموت

نفسه لن يقطع فرحتك ، ولن يغير من حقيقتك ، فسيقتلونك بالتأكيد ، ثم ، عندما يرون السلام الذي قبلت به الموت ، فسيطلقون عليك قدّيسا ، ويحبونك مرة أخرى.

لأن طبيعة الناس هي أن يحبوا، ثم يدمّروا، ثم يحبون مرة أخرى ذاك الذي يعطونه قيمة أكبر.

لكن لماذا ؟ لماذا نفعل ذلك ؟

جميع الأفعال البشرية مدفوعة بواحدٍ من اثنين من المشاعر – الخوف أو الحب. في الحقيقة هناك شعورين فقط – كلمتان فقط في لغة الروح. إنهما طرفي النقيض للقطبية الكبرى التي خلقتها عندما خلقت الكون ، وعالمك كما تعرفه اليوم.

هاتان النقطتان – الألفا والأوميجا – هما ما يسمحان للنظام الذي تسميه "النسبية" بالوجود. فبدون هاتين النقطتين ، بدون هاتين الفكرتين حول الأشياء ، لا يمكن لفكرة واحدة منهما أن تتواجد. إن كل فكر بشري وكل عمل بشري يقوم على الحب أو الخوف. لا توجد دوافع بشرية أخرى. وكل الأفكار الأخرى ما هي إلا مشتقات لهاتين الفكرتين. إنها ببساطة إصدارات مختلفة – إلتواءات مختلفة حول نفس الموضوع.

فكّر في هذا بعمق وسوف ترى أنه صحيحا. هذا ما أسميته بالفكرة المموِّلة أو الداعمة. إنها إما أن تكون فكرة حب أو فكرة خوف. إنها الفكرة الأولى التي وراء الفكرة التي وراء الفكرة. إنها القوة الأولية. إنها الطاقة الخام التي تشغّل محرك التجربة البشرية.

وإليك كيف يُنتِج السلوك البشري تجربة متكررة بعد أخرى متكررة أيضا؛ هذا هو سبب حب البشر ثم تدميرهم لما يحبونه ، ثم حبهم له مرة أخرى ، حيث أنهم دائما ما يتأرجحون من عاطفة إلى أخرى ، بين الأفكار المموِّلة للحب وتلك المموّلة للخوف ...

... والسبب موجود في الكذبة الأولى – الكذبة التي تعتبرها الحقيقة عن الله – أن الله لا يؤمن مكره ؛ أن محبة الله لا يمكن الوثوق بها ؛ أن الله يتقبلك فقط

بشروط ، وبالتالي فإن المصير النهائي موضع شك وريبة. فإذا كنت لا تستطيع الوثوق بمحبة الله الموجودة دائما ، فعلى حب من يمكنك أن تعتمد؟ إذا تخلى الله وتركك عندما لا تتصرف بشكل صحيح ، ألن يفعل البشر الفانون هذا أيضا؟ ... وهكذا ، ففي اللحظة التي تتعهد فيها بأسمىٰ حب ، أنت ترحّب بخوفك الأكبر.

لأن أول ما يشغل بالك بعد قول "أنا أحبك" هو ما إذا كنت ستسمعها أيضا من الطرف الآخر أم لا. وحتى إذا سمعتها ، فستبدأ على الفور بالقلق حيال فقدان هذا الحب الذي عثرت عليه للتو. وهكذا يصبح كل فعل هو رد فعل – دفاع ضد الخسارة – حتى عندما تسعى للدفاع عن نفسك ضد خسارة الله.

ومع ذلك ، عندما تعلم من أنت - عندما تعلم أنك أكثر الكائنات التي خلقها الله روعة ، الأكثر استثنائية ، الأكثر إجلالا على الإطلاق – فلن تعد تخاف أبدا. فمن ذا الذي يمكن أن يرفض مثل هذه العظمة العجيبة ؟ فحتى الله نفسه لا يجد خللا في مثل هذا الكائن!

لكنك لا تعرف من أنت ، وتعتقد أنك أقل بكثير. ومن أين أتيت بتلك الفكرة القائلة بأنك أقل من الروعة التي أنت عليها؟ لقد أتت من الأشخاص الوحيدين الذين ستأخذ بكلمتهم في كل شيء. من أمك وأبيك.

فهؤلاء هم أكثر الأشخاص حبا لك. فلماذا سيكذبون عليك؟ ألم يخبروك أن هذا كثير جدا عليك وينقصك الكثير من ذاك؟ ألم يذكّروك بأنه يمكن رؤيتك فقط ولا يمكن سماعك؟ ألم يوبّخوك في أعظم لحظات حماستك؟ ألم يشجعوك على تنحية بعض من أروع تخيلاتك جانبا؟

تلك هي الرسائل التي تلقيتها من الآخرين. وعلى الرغم من أنها لا تطابق المعايير ، وبالتالي فهي ليست رسائل من الله ، وربما تكون كما كانت دائما ، لأنها قد أتت من آلـهة كونك بشكل مؤكد. لقد علّمك والديك أن الحب مشروط – لقد شعرت بشروطهم تلك عدة مرات – وتلك هي التجربة التي تتعايش بها في علاقات الحب خاصتك. إنها أيضا نفس التجربة التي تنسبها إلـيّ.

فمن خلال هذه التجربة مع والديك ، أنت تصل إلى استنتاجاتك الخاصة بشأنـي. وضمن هذا الإطار فأنت تنطق بحقيقتك عني قائلا: "إن الله إلـٰها محبا ، لكنك إذا

كسرت وصاياه ، فسيعاقبك بالنّفي الأبدي وباللعنة الأبدية." ألم تجرّب "النّفي" عن والديك ؟ ألم تجرّب إدانتهم لك ؟ فكيف لك إذن أن تتخيلهم ليكونوا مختلفين عنـّي؟ لقد نسيت ما كان عليه الحال عندما كنت محبوبا بلا شروط. لا تستطيع أن تتذكر تجربتك لمحبة الله. ولذا فأنت تحاول أن تضع تخيلا لما ينبغي أن يكون عليه الحب الإلـٰهي ، بناءا على ما تراه من الحب في عالمك.

لقد أسقطت دور "الوالدين" على الله ، وبالتالي خرجت بصورة عن الإله الذي يُحاكِم ، يكافئ ويعاقب ، بناءا على مدى شعوره بالرضا عما كنت على وشك القيام به. لكن هذه نظرة تبسطيه وساذجة عن الله ، قائمة على أساطيرك ، وليس لها علاقة بما أكون عليه حقا!

وبعد أن خلقتَ نظاما عقائديا كاملا عن الله ، نظاما يقوم على التجربة البشرية بدلا من الحقائق الروحية ، فأنت بالتالي قد خلقت حقيقة كاملة حول الحب أيضا. حقيقة قائمة على الخوف ، متأصلة في فكرة الإلـٰه المخيف والمنتقم. فكرتها المموِّلة خاطئة ، لكن إنكار هذه الفكرة سيعطّل لاهوتك بأكملـه.

وعلى الرغم من أن خلاصك سيكون حقا من خلال اللاهوت الجديد الذي سيحل محل القديم ، إلا أنك لا تستطيع أن تتقبله حاليا. لأن فكرة الإلـه الذي لا تخافه ، الإلـه الذي لا يحاكم ، والذي ليس لديه سببا ليعاقبك، هي ببساطة فكرة رائعة للغاية لدرجـة أنك لا تستطيع اعتناقها كأعظم فكرة لديك عن من وما هو الله!

إن هذا الحب المبني على الخوف هو ما يهيمن على تجربتك للحب ، بل إنه ما يخلقها في الواقع. لأنك ترى نفسك لا تتلقى الحب المشروط فحسب ، بل تشاهد نفسك وأنت تمنحه للآخرين بنفس الطريقة. وحتى عندما تحاول كبح تلك الظروف أو ضبطها ، فجزء منك يعلم أن هذا ليس هو الحب الحقيقي. ومع ذلك ، تبدو عاجزا عن تغيير الطريقة التي يدار بها. فقد تعلمت الطريقة الصعبة ، كما تقول لنفسك : "ستكون ملعونا إذا كنت لتترك نفسك قابلا للجرح أو ضعيفا مرة أخرى". ولكن الحقيقة هي أنك ستكون ملعونا إن لم تفعل.

(بأفكارك "الخاطئة" عن الحب ، ستلعن نفسك على عدم تجربته بشكل نقي ، وستلعن نفسك على عدم معرفتك لي كما أنـا حقا ، إلى أن تتوقف عن فعل ذلك.

لأنك لن تكون قادرا على إنكاري إلى الأبد ، ولسوف تأتي اللحظة عندما يجتمع شملنا معا.)

إن كل عمل يقوم به البشر لَهوَ قائم على الحب أو الخوف ، ليس فقط الأعمال التي لها صلة بالعلاقات. فالقرارات التي تؤثر على إدارة الأعمال والصناعة والسياسة والدين والتعليم والأجندة الاجتماعية لأمتك ، والأهداف الاقتصادية لمجتمعك ، وخياراتك التي تشمل الحرب والسلام ، الهجوم والدفاع ، العدوان أو المسالمة ، الجشع أو التخلي ، الادخار أو المشاركة ، الإتحاد أو الانقسام ، كل خيار حر تتخذه في أي وقت إنّما ينشأ من إحدى الفكرتين : فكرة الحب أو فكرة الخوف.

الخوف هو الطاقة التي تُقلّص وتغلق وتسحب وتهرب وتخفي وتكتنز وتجرح.

الحب هو الطاقة التي توسّع وتفتح وترسل وتبقَى وتكشف وتشارك وتشفي.

الخوف يجعلنا نلف أجسادنا بالملابس ، والحب يسمح لنا بالوقوف عراة. الخوف يجعلنا نتشبث ونتعلق بكل ما لدينا ، والحب يجعلنا نمنح كل ما لدينا. الخوف يربط بشدة ، والحب يربط بلطف. الخوف يجعلنا منغلقين ، والحب يحررنا. الخوف يولّد الألم ، والحب يشفينا. الخوف يجعلنا نتخاصم والحب يجعلنا نتصالح.

إن كل فكرة أو كلمة أو فعل بشري مبني على أحد هاذين الشعورين. ليس لديك خيار آخر. لأنه لا يوجد سواهما ، لكنك حر لتختار أيا منهما.

أنت تجعل الأمر يبدو سهلا للغاية. ومع ذلك ، ففي لحظة القرار ، غالبا ما ينتصر الخوف ، فلماذا؟

لقد علّموك أن تعيش في خوف. أخبروك أن البقاء للأصلح ، وأن الانتصار للأقوى وأن النجاح للأذكى، مع أقوال قليلة عن مجد المحبّين. لذا فأنت تسعى جاهدا كي تكون الأصلح والأقوى والأذكى – بطريقة ما أو بأخرى – وإذا رأيت نفسك أقل من هذا في أي موقف ، فأنت تخشى الخسارة ، لأنهم أخبروك أنك ستكون أقل عندما تكون خاسرا.

وبالطبع فسوف تختار الأفعال التي يموّلها ويدعمها الخوف ، لأن هذا ما علّموك إياه. ولكنني أعلّمك هذا :

عندما تختار الأفعال التي يموِّلها ويدعمها الحب ، فسوف تفعل ما هو أكثر من مجرد البقاء على قيد الحياة ، ستفعل ما هو أكثر من الفوز ، ستفعل ما هو أكثر من النجاح ، وعندئذ ستجرب المجد الكامل لمن أنت حقا، ومن تستطيع أن تكون. ومن أجل القيام بذلك يتعين عليك أن تنحّي تعاليم هؤلاء المعلمين الدنيويين جانبا ، والتي هي حسنة النية لكنها مضلِلـة ، وأن تسمع إلى تعاليم هؤلاء الذين تأتي حكمتهم من مصدر آخر.

يوجد العديد من المعلمين بينكم ، كما هو الحال دائما ، فأنا لـن أترككم بدون من يبيـّن لكم ويعلّمكم ويرشدكم ويذكّركم بهذه الحقائق. ومع ذلك ، فإن أعظم تذكير لن يأتيك من الخارج ، لكنه الصوت بداخلك. إنها الأداة الأولى التي أستخدمها ، لأنها الأكثر سهولة للتواصل.

إن الصوت الداخلي هو أعلى صوت أتحدث به ، لأنه الأقرب إليك. إنه الصوت الذي يخبرك عما إذا كان كل شيء آخر صوابا أم خاطئا، حقيقيا أم مزيفًا، جيدا أم سيئا ، كما تسمّيه ؛ إنه الرادار الذي يحدد المسار ، ويوجّه السفينة ، ويرشد الرحلة ، هذا إذا سمحت له بذلك. إنه الصوت الذي يخبرك الآن ما إذا كانت هذه الكلمات التي تقرأها تحمل الحب أم الخوف.

وبهذا المقياس ، يمكنك أن تقرر ما إذا كنت ستلتفت إليها أم ستتجاهلها!

لقد قلت أنه عندما أختار دائماً الأفعال التي يموّلها ويدعمها الحب ، فسوف أختبر (أجرّب) المجد الكامل لمن أنا ومن أستطيع أن أكون. هل من توضيح أكثر لهذه النقطة من فضلك؟

هناك غرض واحد لكل الحياة. إنه لك ولكل من يحيا ، وهو أن تجرب المجد الكامل. كل شيء آخر تفكر به أو تقوله أو تفعله هو مرافق لهذه الوظيفة. ليس هناك شيء آخر من أجل روحك لتفعله. وأعجوبة هذا الغرض هو أنه لا ينتهي أبدا. فالنهاية تعني أن له حدودا ، ولكن غرض الله لا حدود له.

ستأتي اللحظة التي تختبر فيها أَوجّ مجدك. وفي تلك اللحظة ستتخيل مجدا أعظم لتحققه. وكلما كنت أكثر ، كلما أصبحت أكثر. وكلما أصبحت أكثر ، كلما كان بإمكانك أن تكون أكثر.

إن أعمق سر هو أن الحياة ليست عملية اكتشاف ، بل إنها عملية خلق. أنت لا تكتشف نفسك ، بل تخلق نفسك من جديد. لذا ، لا تسعى إلى اكتشاف من أنت ، بل اسع إلى تحديد من تريد أن تكون.

هناك من يقول أن الحياة مدرسة ، وأننا هنا لنتعلم دروسا محددة. وبمجرد أن نتخرج ، يمكننا أن نمضى قدما في مساعٍ أكبر حيث لم نعد مقيدين بأغلال الجسد. هل هذا صحيح ؟

يعدُّ هذا جزءا من أساطيرك ، قائم عل تجربتك البشرية.

الحياة ليست مدرسة؟

كلا.

ونحن لسنا هنا لنتعلم الدروس؟

كلا.

إذن، لماذا نحن هنا؟

كي تتذكّر، وتعيد خلق "من أنت". لقد أخبرتك مرارا وتكرارا، لكنك لا تصدقني. ومع ذلك ، فهذا جيد كما ينبغي له أن يكون. لأنك في الواقع ، إذا لم تكن تخلق نفسك كمن تكون ، فلا يمكن لك أن تكون.

حسنا ، لقد ضعت تماما. فلنعد إلى هذه المدرسة. لقد سمعت من معلم تلو الآخر أن الحياة مدرسة. في الواقع، هناك صدمة في إنكار ذلك.

إن المدرسة هي المكان الذي تذهب إليه إذا كان هناك شيئا لا تعرفه وتريد أن تعرفه. إنها ليست مكانا تذهب إليه إذا كنت تعرف الشيء بالفعل وتريد ببساطة أن تختبر معرفته. إن الحياة (كما تسمّيها) هي فرصة من أجلك ، كي تعرف

بشكل تجريبي ما تعرفه بشكل مجرد (نظري). لا تحتاج إلى تعلّم أي شيء كي تفعل ذلك. ما عليك سوى أن تتذكّر ما تعرفه بالفعل ، وتتصرف بناءا عليه.

لست متأكدا من أنني أفهم ذلك.

لنبدأ من هنا .. الروح – روحك - تعرف كل ما يمكن معرفته طوال الوقت. لا يخفى عنها شيئا ، ولا شيء لتجهله. ولكن المعرفة وحدها لا تكفي ، لذا فالروح تسعى إلى التجربة.

تستطيع أن تعرف نفسك على أنك "كريما" ، لكن ما لم تفعل شيئا يظهر الكرم ، فليس لديك سوى مفهوم مجرد. تستطيع أن تعرف نفسك على أنك "عطوفا" ، لكن ما لم تفعل شيئا عطوفا مع شخص ما ، فليس لديك سوى فكرة عن نفسك.

إنها رغبة الروح الوحيدة في أن تحوّل أعظم تصور لها عن نفسها إلى أعظم تجاربها. وحتى يصبح التصور تجربة ، فليس هناك سوى تكهنات أو تخمينات. لقد كنت أتكهن حول ذاتي لفترة طويلة. أطول مما يمكننا أنا وأنت أن نتذكّر. أطول من عمر هذا الكون مضروبا بعمره. فهل ترى ، كم هي فتيّة – كم هي جديدة – تجربتي لذاتي!

ها أنا قد ضعت مرة أخرى. تجربتك لذاتك؟

دعني أشرح لك الأمر بهذه البساطة:

في البداية ، كان كل ما هو موجود هو الكل الكائن ، ولم يكن هناك شيء آخر. ولكن هذا الذي هو الكل الموجود لم يكن ليعرف ذاته – لأن هذا الكل الموجود كان فقط هناك ، ولم يكن هناك شيء آخر. وهكذا ، فالكل الموجود ... لم يكن كذلك. لأنه في حالة عدم وجود شيء آخر، فإن الكل الموجود ، ليس كائنا.

هذه هي الـ (الوجود/ العدم) العظيمة التي أشار إليها المتصوفون منذ بداية الزمان. الآن ، كل ما هو معروف أن هذا الكل الموجود كان موجودا – لكن هذا لم يكن كافيا. لأنه كان بإمكانه فقط أن يعرف روعته المطلقة بشكل مجرد ، وليس بشكل تجريبي. ومع ذلك ، فإن تجربته لذاته هي ما كان يتوق إليه ، حيث أراد أن يعرف ماهية الشعور بكونه رائعا جدا. ولكن هذا كان مستحيلا ، لأنه

حتى مصطلح "رائع" هو مصطلح نسبي. لم يكن لهذا الكل الموجود أن يعرف ماهية الشعور بكونه "رائعا" إذا لم يظهر ما هو ليس كذلك. ففي غياب النقيض، كل ما هو موجود ليس كائنا. هل تفهم ذلك ؟

أعتقد ذلك ، استمر من فضلك.

الشيء الوحيد الذي عرفه الكل الموجود هو أنه لم يكن هناك شيء آخر. وبالتالي فلا ولن يمكنه معرفة ذاته من خلال نقطة مرجعية أخرى خارج ذاته ، لأن مثل هذه النقطة لم تكن موجودة. كانت هناك نقطة مرجعية واحدة فقط ، وكان مكانها الوحيد بالداخل. الـ (الوجود /العدم) - الـ (أكون / لا أكون).

وبعد ، فقد اختار هذا الكل الموجود أن يعرف ذاته بشكل تجريبي.

هذه الطاقة – هذه الطاقة النقية ، غير المرئية ، غير المسموعة ، غير المرصودة ، وبالتالي غير المعروفة لأي شخص آخر – قد اختارت أن تجرب ذاتها على أنها الروعة المطلقة التي كانت عليها. ولكي تفعل هذا ، أدركت أنه سيتعين عليها استخدام نقطة مرجعية في الداخل.

لقد اعتقدت ، وبشكل صحيح تماما ، أن أي جزء من نفسها يجب بالضرورة أن يكون أقل من الكل ، وأنه إذا قسّمت نفسها ببساطة إلى أجزاء ، فإن كل جزء ، كونه أقل من الكل ، يستطيع أن ينظر إلى الوراء على البقية من نفسه ويرى الروعة. وهكذا ، يصبح الكل الموجود الذي قسّم ذاته ، في لحظة مجيدة واحدة ، ذاك الذي هو "هذا وذاك". لأول مرة ، تواجدا هذا وذاك بعيدين تماما عن بعضهما البعض ، ولا يزال كلاهما موجودا بنفس الوقت ، كما فعل كل ما لم يكوناه.

وبالتالي ، ظهرت فجأة ثلاثة عناصر : ما هو "هنا" ، وما هو "هناك" ، وما هو "ليس هنا ولا هناك" – لكن لابد أن يكون موجودا كي يتواجد ما هو "هنا" وما هو "هناك". إنه اللاشيء الذي يمسّك بكل شيء. إنه غياب المسافة الذي يمسّك بالمسافة. إنه الكل الذي يمسك بالأجزاء. هل تستطيع فهم هذا؟ هل تتابع هذا؟

أعتقد أنني كذلك، صدق أو لا تصدق، لقد شرحتها بوضوح لدرجة أنني أعتقد أنني أفهم ذلك بالفعل.

سأذهب أبعد من ذلك. الآن ، هذا اللاشيء الذي يمسك بكل شيء هو ما يسميه بعض الناس "الله". ولكن هذا ليس دقيقا. لأنه يشير إلى أن هناك شيئا ليس الله – أي كل ما هو "لاشيء". لكنني كل الأشياء – المرئي وغير المرئي – لذا فإن وصفي بالعظيم غير المرئي – اللاشيء ، أو المسافة بين ، وهو تعريف صوفي شرقي للإله ، والذي لم يعد أكثر دقة من هذا الوصف العملي الغربي والذي يصف الله على أنه كل ما يُرَى. أولئك الذين يؤمنون بأن الله هو كل ما هو كائن وما هو ليس كذلك هم أصحاب الفهم الصحيح.

الآن ، من خلال خلق ما هو "هنا" وما هو "هناك" ، قد جعل الله من الممكن لله أن يعرف ذاتـه. في لحظة هذا الانفجار العظيم من الداخل ، خلق الله "النسبية" – أعظم هدية قدمها الله لذاته. وبالتالي ، فإن العلاقة هي أعظم هدية منحها الله لك على الإطلاق ، وهي نقطة سنناقشها لاحقا بالتفصيل.

من "اللاشيء" انبثق كل شيء – حدث روحي متناسق تماما مع ما يسميه علماؤك بنظرية الانفجار العظيم. وبين عناصر الكل ، خُلِق الوقت ، لأن الشيء كان "هنا" أولاً ثم صار "هناك" – والفترة التي استغرقها للانتقال من هنا إلى هناك كانت قابلة للقياس.

وتماما مثلما بدأت الأجزاء المرئية تُعرّف نفسها "بالنسبة" إلى بعضها البعض ، فعلت الأجزاء غير المرئية أيضا. عَلِمَ الله أنه لكي يتواجد الحب – ولكي يعرف ذاته على أنه الحب النقي – فلابد أن يتواجد كذلك ما هو نقيضه تماما. لذلك خلق الله القطبية العظيمة عن قصد – النقيض المطلق للحب – كل شيء لا يكونه الحب – والذي يسمى الآن بالخوف.

في اللحظة التي تواجد فيها الخوف ، تمكّن الحب أن يتواجد كشيء يمكن تجربته. إن خلق الازدواجية بين الحب ونقيضه هو ما يشير إليه البشر في أساطيرهم العديدة على أنه ولادة الشر ، وسقوط آدم ، وتمرد الشيطان ، وهكذا دواليك ....

وتماما كما اختار البشر تجسيد الحب النقي على أنه الشخصية التي تسميها الله ، فقد اختاروا تجسيد الخوف المدقع على أنه الشخصية التي تسميها الشيطان.

لقد شيّد البعض منكم أساطير مُفصّلـة إلـى حد كبير حول هذا الحدث ، والتي حوت سيناريوهات للمعارك والحروب ، بين الجنود الملائكة والمحاربين الأبالسة ، بين قوى الخير وقوى الشر، بين النور والظلام. لقد كانت هذه الأساطير محاولة بشرية مبكرة للفهم ، ولإخبار الناس بالطريقة التي يمكن أن يفهموها. حدث كونـي تدركه الروح البشرية بعمق ، لكن بالكاد يستطيع العقل أن يتصوره.

وفي جعل الكون كنسخة مقسمة من ذاته – أنتج الله من الطاقة النقية كل ما هو موجود الآن – المرئي وغير المرئي – بمعنى آخر ، لم يخلق الكون المادي فقط ، بل الكون الميتافيزيقي أيضا. انفجر أيضا ذلك الجزء من الله الذي يشكل النصف الثاني من معادلة (أكون / لا أكون) إلى عدد لا يُحصىٰ من الوحدات الأصغر من الكل. وحدات الطاقة هذه هي ما يمكن أن تسميها "أرواح". في بعض أساطيركم الدينية يُذكَر أن "الله الأب" كان لديه الكثير من"الأطفال الأرواح". يبدو أن هذا التوازي مع التجربة البشرية للحياة التي توّلد نفسها هو الطريقة الوحيدة التي يمكن للأغلبية أن تفهم من خلالها فكرة الظهور المفاجئ في الواقع – التواجد المفاجئ – للعدد الذي لا يحصى ولا يعد من الأرواح في "مملكة السماء".

في هذه الحالة ، حكاياتك وقصصك الأسطورية ليست بعيدة كل البعد عن الحقيقة المطلقة – لأن الأرواح اللامتناهية التي تتكون منها كُلّيتي هُم ، بالمعنى الكوني – أطفالـي. لقد كان الهدف الإلـٰهي من تقسيم نفسي هو خلق أجزاء كافية مِنـّي حتى أتمكن من معرفة ذاتي بشكل تجريبي. هناك طريقة واحدة لكي يعرف الخالق ذاته تجريبيا على أنه الخالق ، وهي أن يخلق. وهكذا أعطيت لكل الأجزاء التي لا حصر لها (لجميع أطفالي الأرواح) نفس القدرة على الخلق والتي أمتلكها بصفتي الكل.

هذا هو ما تعنيه دياناتك عندما يقولون أنك مخلوق على "صورة الله ومثاله". هذا لا يعني ، كما اقترح البعض ، أن أجسادنا المادية متشابهة (بالرغم من أن الله قادر على أن يتبنى أي شكل مادي مما يختاره الله لأجل غرض معين) ، بل هذا يعني أن جوهرنا هو نفسه. نحن نتكون من نفس الأشياء. نحن "نفس

الأشياء"! مع كل الخصائص والقدرات نفسها – بما في ذلك القدرة على خلق واقع مادي من الهواء الرقيق (الأثير).

كان الهدف من خلقكم – يا أطفالي الروحيين ، هو أن أعرف ذاتي كإلـه. ليس لديّ طريقة لأفعل ذلك إلا من خلالكم. وهكذا يمكن القول (ولقد قيل مرات عديدة) أن هدفي لك هو أن تعرف نفسك على أنك أنـا. يبدو هذا بسيطا بشكل مثير للدهشة ، لكنه يصبح معقدا للغاية – لأن هناك طريقة واحدة فقط لكي تعرف نفسك على أنك أنا ، وهي أن تعرف نفسك على أنك لست أنـا!

حاول الآن أن تتابع هذا – كافح كي تواكب – لأن هذا يصبح دقيق للغاية هنا.. هل أنت جاهز؟

أعتقد ذلك.

جيد. تذكّر ، لقد طلبت شرح هذا الشرح. لقد انتظرته لسنوات! لقد طلبت هذا بعبارات الشخص العادي ، وليس من خلال العقائد اللاهوتية أو النظرات العلمية.

نعم. أعلم.

وطالمـا أنـك سـألت ، فسـتجاب. الآن ، لتبسـيط الأمـور، سأسـتخدم نموذجـك الأسطوري عن أطفال الله كأساس للمناقشة ، بما أنه مألوفا لديك – وليس بعيدا كل البعد من نواحي كثيرة. لذا دعنا نعود إلى كيفية عمل "عملية معرفة الذات".

هناك طريقة واحد أمكنني بها أن أجعل كل أطفالي الروحيين يعرفون أنفسهم كأجزاء منّي – وكانت ببساطة هي أن أخبرهم بذلك. وهذا ما فعلته. لكن كما ترى ، لم تكن هذه الطريقة كافية للروح كـي تعرف نفسها ببساطة على أنها الله، أو جزءا منه ، أو أطفال الله أو ورثة مملكته (أو أي أساطير تريد استخدامها).

كما أوضحت من قبل ، معرفة شيء ما ، وتجربة هذا الشيء أمران مختلفان. اشتاقت الروح لأن تعرف نفسها بشكل تجريبي (تماما كما فعلت أنا). لم يكن الإدراك النظري المجرد كافيا لك ، لذلك فقد وضعت خطة.

إنها الفكرة الأكثر استثنائية في الكون بأكمله – والتعاون الأكثر روعة. أقول التعاون لأنكم جميعا معي فيها. بموجب هذه الخطة ، ستدخل أنت كروح نقية إلى الكون المادي الذي خلقته للتو. هذا لأن الجسدية هي الطريقة الوحيدة لتعرف بشكل تجريبي ما تعرفه بشكل نظري. في الواقع ، هذا هو السبب في خلقي للكون المادي كي تبدأ به – ونظام النسبية الذي يحكمه ، وكل الخليقة.

ذات مرة في الكون المادي ، أنتم ، يا أطفالي الروحيين ، تمكنتم من تجربة ما تعرفونه عن أنفسكم - ولكن أولا ، كان عليكم أن تعرفوا النقيض. لشرح هذا ببساطة ، لا تستطيع أن تعرف أنك طويل القامة ما لم تدرك ما هو قصير القامة. لا تستطيع تجربة ذاك الجزء من نفسك الذي تسميه "السمين" ما لم تعرف "النحيف" أيضا.

نظرا للمنطق المطلق ، لا يمكنك تجربة نفسك كما أنت ما لم تكن قد واجهت ما هو ليس أنت. هذا هو الغرض من نظرية النسبية ، والحياة المادية كلها. فمن خلال ما هو ليس أنت يتم تعريفك بنفسك.

الآن ، في حالة المعرفة المطلقة – في حالة معرفة نفسك كخالق – لا يمكنك تجربة نفسك كخالق ما لم وحتى تخلق. ولا يمكنك أن تخلق نفسك حتى تتخلص من نفسك. بمعنى أنه يتعين عليك أولا "ألا تكون" لكي "تكون". هل تتابع؟

أعتقد ......

ابق معي.

بالطبع، لا توجد طريقة لكي "لا تكون من وما أنت" – فأنت ببساطة تلك (الروح النقية الخلاقة) كما كنت دائما. لذلك فعلت الشيء الثاني الأفضل ، وهو أنك جعلت نفسك تنسىٰ من أنت حقا. عند دخولك إلى الكون المادي ، تنازلت عن تذكّرك لنفسك. وهذا يسمح لك بأن تكون ما تختار أن تكونه ، بدلا من مجرد الاستيقاظ في القلعة ، إذا جاز التعبير.

إنه في فعل الاختيار "أن تكون" ، بدلا من مجرد إخبارك "بأن تكون" جزءا من الله ، حيث تجرب نفسك على أنك في الاختيار الكامل ، وهذا هو ما هو الله

بالتعريف. ومع ذلك ، كيف لك أن تتخذ خيارا حول شيء ما لا خيار فيه؟ لا يمكنكم ألا تكوني أطفالي مهما حاولتم – ولكن يمكنكم أن تنسوا.

لقد كنت دائما ، وستظل إلى الأبد جزءا إلـهيا من الكُل الإلهي ، كعضو من أعضاء الجسد. لهذا فإن فعل إعادة لم الشمل مع الكل – العودة إلى الله – يُسمّى (تذكّر) أو إعادة العضوية – re-member

في الواقع ، أنت تختار أن تتذكّر من أنت حقا ، أو أن تنضم إلى الأجزاء العديدة منك لتختبر (لتجرّب) الكل منك – والذي هو - كُليّتي.

بالتالي، فإن عملك على الأرض ليس أن تتعلم (لأنك تعلم بالفعل) ، ولكن أن تتذكّر من أنت حقا ، وأن تتذكّر من هو كل شخص آخر. وهذا هو السبب في أن جزءا من عملك هو تذكير الآخرين (re-mind) ، أي (تعيدهم إلى أنفسهم) ، كي يتمكّنوا من التذكّر أيضا. هذا ما كان يفعله كل المعلمين الروحيين الرائعين تماما. هذا هو هدفك الوحيد ، أي هدف روحك.

(Sole purpose = soul purpose)

يا إلـهي! إن هذا بسيط للغاية – وكذلك ... متماثل. أعني ، كل شيء متناسب! كل شيء يناسب فجأة! أرى الآن صورة لم أقم بتجميعها من قبل.

حسنٌ. إنه جيد. هذا هو الغرض من هذا الحوار . لقد طلبت منّي الإجابات ، ولقد وعدت بأن أقدمها لك. سوف تجعل من هذا الحوار كتابا ، وستجعل كلماتي في متناول الأيدي للكثير من الناس. إن هذا هو جزء من عملك. الآن لديك أسئلة كثيرة. لديك العديد من الاستفسارات لتطرحها حول الحياة. ها نحن قد وضعنا الأساس. لقد مهّدنا الطريق لتفاهمات أخرى. دعنا ننتقل إلى الأسئلة الأخرى ولا تقلق. إذا كان هناك شيئا مما تطرقنا إليه للتو لا تفهمه ، فسوف يكون واضحا أمامك عما قريب.

هناك الكثير من الأسئلة لأطرحه – هناك العديد. أعتقد أنني سأبدأ بالسؤال الأكبر، الأوضح، مثل، لماذا يكون العالم على هذا الشكل؟

من بين جميع الأسئلة التي طرحها الإنسان على الله ، فهذا السؤال هو الأكثر شيوعا. لقد سأله الإنسان منذ بداية الزمان. من اللحظة الأولى لهذا أردت أن تعرف : لماذا يجب أن يكون الأمر على هذا النحو؟

عادة ما يكون طرحُ السؤال الكلاسيكي شيئا مثل: إذا كان الله هو كل الكمال وكل الحب ، فلماذا كان ليخلق الوباء والمجاعة ، الحرب والمرض ، الزلازل والأعاصير، وجميع أنواع الكوارث الطبيعية ، خيبة أمل شخصية عميقة، ومصيبة عالمية؟

تكمن الإجابة على هذا السؤال في اللغز الأعمق للكون وفي المعنى الأعلى للحياة. أنا لا أظهر صلاحي من خلال ما تسميه الكمال من حولك فقط. أنا لا أظهر حبي من خلال عدم السماح لك بإظهار حبك.

كما أوضحت من قبل ، لا يمكنك إظهار الحب حتى تتمكن من إظهار ما هو ليس الحب. لا يمكن لشيء أن يتواجد بدون النقيض إلا في عالم المطلق. لكن عالم المطلق لم يكن كافيا لك أو لِي. فأنا تواجدت فيه على الدوام، ومن هناك، أنت قد أتيت أيضا.

في الواقع المطلق لا توجد تجربة ، بل المعرفة فقط. إن المعرفة هي حالة إلـهية. لكن الفرح الأعظم يكمن في الكينونة. ولا تتحقق الكينونة إلا بعد التجربة.

هذا هو التطور : المعرفة ، التجربة ، الكينونة. هذه هي الثلاثية المقدسة – الثلاثية التي هي الله.

الله الأب – معرفة – مولّد كل التفاهمات ، مولّد كل التجربة ؛ لأنك لا تستطيع أن تجرّب ما لا تعرفه.

الله – الابن – تجربة – التجسّد ، التصرف ، لكل ما يعرفه الأب عن ذاته ؛ لأنك لا تستطيع أن "تكون" ذلك الذي لا تجربة.

الله – الروح القدس – كينونة – التجرد من كل ما يختبره الابن لنفسه ؛ الكينونة البسيطة والرائعة التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال ذاكرة المعرفة والتجربة .

هذه الكينونة البسيطة – هي النعيم. إنها حالة الله ، بعد معرفة وتجربة ذاته. إنها ما كان يتوق إليه الله منذ البداية.

بالطبع ، أنت الآن تفهم جيدا أن الأوصاف المستخدمة لله كالأب والابن ليس لها علاقة بالجنس. أستخدم هذا الخطاب التصويري لمعظم كتبك المقدسة الحديثة. هناك كتابات مقدسة أقدم بكثير وضعت هذا المجاز في سياق الأم والابنة – وكلاهما غير صحيح. يمكن لعقلك أن يرسم العلاقة أفضل على النحو التالي : (أب / أطفال) ؛ أو (من يمنح القيامة / من يقوم) ؛ وعند إضافة الجزء الثالث من الثلاثية تنتج هذه العلاقة : (الذي يقيم – الذي يقام – الذي يكون). هذا الواقع الثلاثي هو توقيع الله. إنه النمط الإلهي. تجد هذه الثلاثة في واحد في مكان ما في العوالم السامية. لا يمكنك تجنبها عندما تتعامل مع مسائل لها علاقة بالزمان والمكان ، الله والوعي ، أو أي من العلاقات الدقيقة. من ناحية أخرى، لن تجد حقيقة الثلاثية هذه في أيّ من العلاقات الدنيوية الفظة.

الحقيقة الثلاثية في علاقات الحياة الدقيقة معروفة لكل من يتعامل مع مثل هذه العلاقات. البعض من أتباع دينك قد وصفوها على أنها (الأب والابن والروح القدس)، والبعض من أطباءك النفسيين يستخدمون مصطلحات مثل (الوعي الفائق والوعي واللاوعي). كما يصفها بعض الروحانيين على أنها (روح – عقل – جسد) ، ويرى بعض علماء الطاقة أنها (طاقة – مادة – أثير). ويقول بعض فلاسفتك أن الشيء ليس صحيحا بالنسبة لك حتى يكون صحيحا على مستوى (الفكرة والكلمة والفعل). وعند مناقشة موضوع الوقت ، فأنت تتحدث عن ثلاثة أوقات فقط (الماضي – الحاضر- المستقبل). وبالمثل هناك ثلاث لحظات في إدراكك (قبل – الآن – بعد) ، ومن ناحية العلاقات المكانية ، سواء نظرت إلى نقاط في الكون أو إلى نقاط عديدة في غرفتك الخاصة ، فأنت تتعرف على (هنا – هناك – المسافة بينهما).

فيما يخص العلاقات الدنيوية (الفظة)، لا تدرك أن هناك منطقة "وسط". هذا لأن العلاقات الدنيوية هي دائما أزواج / ثنائيات ، بينما علاقات العوالم السامية هي دائما ثلاثيات. وبالتالي ، فإن لديك يسار ويمين ، أعلى وأسفل ، كبير وصغير ، سريع وبطيء ، حار وبارد، وأعظم ثنائية خُلقَت على الإطلاق: (ذكر

وأنثى). لا يوجد وسط في هذه الثنائيات ، فالشيء إما أن يكون شيء ما أو نقيضه ، أو نسخة أكبر أو أقل للعلاقة بأحد هذه الأقطاب.

في العالم المادي ، لا وجود لشيء ممكن أن تتصوره دون تصور نقيضه. معظم تجربتك اليومية قائمة على هذا الواقع. أما في عالم العلاقات السامية ، لا يوجد شيء له نقيض. الكل واحد. وكل شي يتقدم من واحد لآخر في دائرة لا تنتهي أبدا.

فالوقت يمثل حالة شفافة ، وما تسمونه الماضي والحاضر والمستقبل كلهم مترابطين معا وبالتالي فهم لا يشكلون تناقضا، وإنما أجزاء من نفس الكل ؛ تعاقبات لنفس الفكرة ؛ دورات لنفس الطاقة ؛ جوانب لنفس الحقيقة الثابتة. إذا استنتجت من هذا أن الماضي والحاضر والمستقبل موجودون في نفس "الوقت" ، فأنت على حق. (لكن الوقت ليس مناسبا الآن لمناقشة ذلك ، سنتطرق إليه لاحقا بشكل من التفصيل عندما نستكشف مفهوم الوقت بالكامل).

إن العالم موجود على هذا الشكل اليوم لأنه لا يمكن أن يكون غير ذلك مع استمرارية وجوده في عالم الجسدية الدنيوي. الزلازل والأعاصير والفيضانات والأحداث التي تسميها كوارث طبيعية ما هي إلا تحركات العناصر من قطبية إلـى أخرى. إن دورة الولادة والوفاة بأكملها جزء من هذه الحركة. إنها إيقاعات الحياة ، وكل شيء في الواقع الدنيوي الفظ خاضع لها ، لأن الحياة نفسها إيقاع. إنها موجة ، اهتزاز ، نبضة في قلب كل ما هو موجود.

المرض والإعياء نقيضان للصحة والعافية ، ويظهران في واقعك بناءا على طلبك. فلا يمكنك أن تكون مريضا ما لم تتسبب في ذلك على أي مستوى من المستويات ، كما يمكنك أن تكون معافى مرة أخرى في اللحظة التي تقرر فيه أن تكون كذلك. إن خيبات الأمل الشخصية العميقة هي الاستجابات التي تختارها ، كما أن المصائب العالمية هي نتيجة للوعي العالمي الجماعي.

ما يُفهَم من سؤالك هو أنني أختار هذه الأحداث ، أنني أريد أو أرغب في حدوثها. ولكنني لا أريد لها أن تحدث ، أنا فقط أراقبك وأنت تفعل ذلك. كما أنني لا أمنعهم ، لأن قيامي بذلك سيكون بمثابة انتهاكا لإرادتك. وهذا بدوره سيحرمك من التجربة الإلـهية ، وهي التجربة التي قد اخترناها معا ، أنت وأنا.

وتنطبق هذه المعادلة مع كل الأرواح ، ولذا كما ترى ، لا يوجد ضحايا في هذا الكون ، هناك فقط كائنات خلاقة. لقد عرف المعلمين الذين ساروا على الأرض هذا جيدا. لهذا السبب ، بغض النظر عن المعلم الذي تذكره ، لم يتخيل أحد منهم نفسه على أنه ضحية – على الرغم من أن الكثيرين منهم قد صُلبوا بالفعل.

كل روح هي معلم – على الرغم من أن البعض لا يتذكرون أصلهم ولا تراثهم. ومع ذلك ، فكل منهم يخلق الوضع والظروف من أجل غرضه الأعلى ولأجل أسرع تذكّر له – في كل لحظة تسمى "الآن". وبالتالي ، لا تحكم على المسار الكارمي لشخص ما. لا تحسد ناجحا ولا تبتئس لفاشل. فأنت لا تعلم ما هو النجاح والفشل في حسابات الروح. لا تسمي شيئا مصيبة ، ولا حدث مبهج ، حتى تقرر أو تشاهد كيف يتم استخدامه. فهل تسمّي الموت مصيبة إذا علمت أن موت أحدهم قد أنقذ آلاف الأرواح؟ وهل تكون الحياة حدثا مبهجا إذا لم تسبب سوى البؤس؟ لكن حتى هذا لا ينبغي أن تحكم عليه ، بل ابق على رأيك الشخصي ، واسمح لآراء الآخرين.

هذا لا يعني أن تتجاهل طلب المساعدة ، أو أن تحث روحك على العمل من أجل تغيير بعض النتائج أو الظروف ، بل يعني أن تجنب الاتهامات والإدانات بينما تفعل ما تفعله أيا كان. لأن كل ظرف هو هدية ، وفي كل تجربة هناك كنز مخفي.

ذات مرة ، كانت هناك "روح" عرفت نفسها على أنها "النور". كانت روحا جديدة ، وبالتالي كانت متلهفة للتجربة. قالت "أنا النور" ، "أنا النور". ولكن ... كل المعرفة وكل الأقوال عن هذا النور لا يمكن أن تغني عن تجربته. ولم يكن هناك سوى النور في هذا العالم الذي برزت منه الروح. كل روح كانت عظيمة ، كل روح كانت رائعة ، وكل روح تألقت بروعة نوري المدهش. وهكذا، كانت الروح الصغيرة مثل شمعة أمام ضوء الشمس. وفي خضم النور الأعظم – الذي هي جزء منه – لم تتمكن من رؤية نفسها أو تجربة نفسها على أنها من وماذا تكون حقا.

في تلك اللحظة ، حدث أن هذه الروح قد تاقت إلى معرفة ذاتها. وكان شوقها رائعا جدا لدرجة أنني قلت لها ذات يوم ، "هل تعلمين ، أيتها الصغيرة ، ما عليك فعله لإرضاء شوقك؟"

"أوه ، ماذا ؟ سأفعله يا إلٰهي !" قالت الروح الصغيرة.

فأجبتها ،"لابد أن تفصلي نفسك عن البقية منّا." " ثم تستدعي لنفسك الظلمة."

"وما هي الظلمة أيها القدوس؟" سألت الروح الصغيرة.

أجبتها ، "كل ما ليس أنت." وفهمت الروح.

وهذا ما فعلته الروح ، إذ خلعت نفسها من الكل ، بل وحتى أنها ذهبت إلى عالم آخر. وفي هذا العالم كان لديها القدرة على استدعاء كل أنواع العتمة والظلام ، وهذا ما فعلته. ومع ذلك ، وفي وسط تلك العتمة ، صرخت الروح قائلة : "أيها الأب ، يا أبتِ ، لماذا تركتني؟" مثلما قد فعلتَ في أحلك أوقاتك. لكنني لم أتركك أيضا ، أقف دائما بجوارك ، مستعدا لأذكّرك بمن أنت حقا ، ومستعد دوما لدعوتك إلي بيتك!

لذلك ، كن نورا في العتمة ولا تلعنها. ولا تنسى من أنت عندما تحاط بما هو ليس أنت ، بل امدح كل الخليقة ، حتى وأنت تسعى إلى تغييرها.

واعلم أن ما تفعله في أعظم محاولاتك ، يمكن أن يكون أعظم انتصاراتك. لأن التجربة التي تخلقها هي بيان لمن أنت – ومن تريد أن تكون.

لقد أخبرتك بهذه القصة (مثال الروح الصغيرة والشمس) حتى تتمكن من فهم أفضل لسبب كون العالم كما هو عليه – وكيف يمكن أن يتغير في اللحظة التي يتذكر فيها الجميع الحقيقة الإلهية لواقعهم الأسمىٰ.

الآن هناك من يقول بأن الحياة مدرسة ، وأن هذه الأشياء التي تلاحظها وتجرّبها في حياتك هي من أجل تعليمك. لقد تطرقت إلى هذا من قبل ، وأقولها مرة أخرى: لم تأتِ إلى هذه الحياة كي تتعلم شيئا – ما عليك سوى إظهار ما تعرفه بالفعل. وفي إظهارك لما تعرفه ، فهل ستوظفه وتخلق نفسك من جديد،

من خلال تجربتك؟ فهكذا سوف تبرر الحياة وتعطي لها مغزى ، بتصرفك هذا أنت تجعلها مقدّسة.

هل تقول أن كل الأشياء السيئة التي تحدث لنا هنا هي أشياء نختارها بأنفسنا؟ هل تقصد أن كل مصائب العالم وكوارثه هي من صنع أيدينا على مستوى ما حتى نتمكن من "تجربة النقيض لما نحن عليه"؟ وإذا كان الأمر كذلك ، ألا توجد طريقة أقل إيلاما – لأنفسنا وللآخرين – لخلق فرص من أجل تجربة أنفسنا؟

لقد طرحت عدة أسئلة ، وكلها أسئلة جيدة. دعنا نأخذ كل واحد على حدة.

كلّا. ليست كل الأشياء التي تسميها سيئة والتي تحدث لك هي من اختيارك الخاص. ليس بالمعنى الواعي – الذي تقصده ؛ أنها جميعا من صنعك.

أنت دائما في عملية خلق. كل لحظة ، كل دقيقة ، كل يوم. كيف لك أن تخلق؟ سنناقش هذا لاحقا. في الوقت الحالي ، خذ كلامي فقط – أنت آلة خلق كبيرة ، وأنت تتحول إلى مظهر جديد حرفيا بأسرع مما تتخيل أو يخطر ببالك.

إن الأحداث والوقائع والظروف والأحوال – كلها من صنع الوعي ، فالوعي الفردي قوي بما فيه الكفاية. كما يمكنك أن تتخيل أي نوع من الطاقة الذي يُحرَر (يُبَث) عندما يجتمع اثنان أو أكثر باسمي ، الوعي الجمعي ، لماذا؟ لأنه قوي جدا لدرجة أنه يستطيع خلق الأحداث والظروف والمصائب العالمية.

لن يكون دقيقا أن تقول – ليس بالطريقة التي تقصدها – أنك تختار هذه العواقب. فأنت لا تختارها مثلما لا أختارها. أنت تلاحظها مثلي ، وتقرر من تكون تجاهها. ليس هناك ضحايا ولا أشرار في هذا العالم. كما أنك لست ضحية لاختيارات الآخرين. فعلى مستوى من المستويات ، أنتم جميعا قد خلقتم ذاك الذي تقولون أنكم تكرهونه – وبما أنكم قد خلقتموه ، فأنتم قد اخترتموه.

إن هذا مستوى متقدم من التفكير، وهذا المستوى الذي يصل إليه جميع المتقنين عاجلا أم آجلا. لأنهم يستطيعون تحقيق القدرة على تغيير جزء منه فقط عندما يستطيعون أن يقبلوا بمسؤوليتهم عن كل ذلك. طالما أنك تتسلى بفكرة أن هناك شيء ما أو شخص ما آخر من الخارج "يفعل" بك هذا ، فأنت تعجّز نفسك عن

القيام بأي شيء حياله. فقط عندما تقول "أنا من فعلت هذا" ، يمكنك أن تجد القوة لتغييره. إن تغيير ما تفعله أسهل بكثير من تغيير ما يفعله الآخرين.

الخطوة الأولى لتغيير أي شيء هي أن تعرف وتقبل أنك من اخترته ليكون كما هو عليه الحال. إذا لم تستطع قبوله على مستوى شخصي، فوافق عليه من خلال فهمك أننا جميعا واحد ، ثم اسع جاهدا لخلق التغيير. ليس لأن شيئا ما يعتبر خاطئا ، بل لأنه لم يعد يقدم بيانا دقيقا بشأن من أنت.

لا يوجد سوى سبب واحد للقيام بأي شيء : إنه بيان للكون بشأن من أنت.

بهذه الطريقة ، تصبح الحياة ذاتية الخلق (تخلق نفسها). فأنت تستخدم الحياة لتخلق نفسك كما تكون، وكما أردت دوما أن تكون. كما أن هناك سبب واحد للتوقف عن القيام بشيء ما ؛ وهو أن هذا الشيء لم يعد بيانا لمن تريد أن تكون. أنه لم يعد يمثلك. (أي أنه لا يعيد تمثيلك). إذا كنت ترغب في (إعادة تمثيلك) بدقة ، فعليك أن تعمل على تغيير أي شيء في حياتك لا يتناسب مع صورتك التي ترغب في إسقاطها داخل الأبدية.

بالمعنى الأكبر ، كل الأشياء "السيئة" التي تحدث هي من اختيارك. والخطأ ليس في اختيارها ، بل في وصفها بالسوء. لأنك عندئذ تُسمّي نفسك سيئا، بما أنك من خلقَها. وبالطبع ، أنت لا تستطيع قبول هذا التصنيف ، لذا فبدلا من تسمية نفسك "سيئا" ، أنت تتبرأ من صنائعك الخاصة.

إن هذا الخداع العقلي والروحي هو الذي يسمح لك بتقبّل العالم بحالته التي هو عليها. إذا استطعت أن تتقبّل – أو حتى شعرت عميقا بداخلك – مسؤوليتك الشخصية عن العالم ، فسيكون العالم مكانا مختلفا إلى حد بعيد. سيكون هذا صحيحا بالتأكيد إذا شعر الجميع بالمسؤولية. إن هذا الوضوح الجلي هو ما يجعل الأمر مؤلما للغاية ، ومثيرا للسخرية الشديدة.

كوارث العالم الطبيعية ومصائبه، الأعاصير والزلازل والبراكين – اضطراباته المادية – لم تخلقها أنت على وجه التحديد. ما تخلقه هو الدرجة التي تلمس بها هذه الأحداث حياتك. هناك أحداث تقع في الكون والتي لا يمكن لأي خيال أن يزعم بأنك محرض أو صانع لها.

تُخلَق هذه الأحداث من خلال الوعي المشترك للبشر. كل العالم في عملية من الخلق التعاوني / المشترك الذي ينتج هذه التجارب. وكل فرد منكم يتحرك من خلالها ، مقررا ما إذا كانت تلك التجارب تعني له شيئا، وما ومن يكون بالنسبة لها. وهكذا، فأنتم تخلقون الحياة والأوقات التي تمرون بها بشكل جماعي، وبشكل فردي، من أجل هدف الروح للتطـور.

لقد سألتني عما إذا كانت هناك طريقة أقل إيلاما لتحمّل هذه العملية – والإجابة هي نعم – ولكن لن يتغير شيئا في تجربتك الخارجية. الطريقة الوحيدة لتقليل هذا الألم الذي تربطه بتجاربك وأحداثك الأرضية – تلك الخاصة بك وبالآخرين – هي أن تغيّر الطريقة التي تنظر بها إليهم.

لا يمكنك تغيير الحدث الخارجي (لأن هذا تم خلقه بواسطة الكثيرين منكم، ولست ناميا في وعيك بما يكفي لتغيير ما تم خلقه بشكل جماعي من خلال قدرتك الفردية). لذا، لابد أن تغيّر تجربتك الداخلية. هذه هي طريقة العيش الصحيح. لا شيء مؤلم بحد ذاته ، فالألم هو نتيجة للفكر الخاطئ. إنه خطأ في التفكير. يمكن للمعلم (المتقن) أن يطيح بأشد الآلام حزنا. وبهذه الطريقة يشفى المعلم. ينتُج الألم عن الحكم الذي اتخذته حيال شيء ما. تخلص من هذا الحكم ، ويختفي الألم.

غالبا ما تُبنى الأحكام على التجربة السابقة. فكرتك عن شيء ما هي مشتقة من فكرة سابقة حول هذا الشيء. وفكرتك السابقة ناتجة عن فكرة تسبقها – وتلك الفكرة من فكرة أخرى – وهكذا مثل اللبنات أو الطوب ، حتى تصل في النهاية إلى قاعدة المرايا لما أسميته بالفكرة الأولى.

كل الأفكار خلّاقة. ولا توجد فكرة أقوى من الفكرة الأصلية (الأولى). هذا هو السبب في أنك أحيانا ما تسمّيها أيضا "الخطيئة الأصلية". تكون "الخطيئة الأصلية" عندما تكون فكرتك الأولى حول شيء ما خاطئة. ويتضاعف هذا الخطأ عدة مرات عندما يكون لديك فكرة ثانية وثالثة حول هذا الشيء.

إن وظيفة الروح القدس هي أن تلهمك تفاهمات جديدة ، والتي يمكن لها أن تحررك من أخطاءك.

هل تقول لي أنني لا ينبغي أن أشعر بالسوء حيال الأطفال الجياع في أفريقيا. العنف والظلم في أمريكا. الزلازل التي تقتل المئات في البرازيل؟

لا يوجد "ما ينبغي" أو "لا ينبغي" في عالم الله. افعل ما تريد فعله. افعل ما يعبّر عنك ، ما يمثلك كنسخة من أعظم إصدار لنفسك. إذا أردت أن تشعر بالسوء ، فاشعر بالسوء. لكن لا تحكُم ولا تُدين ، لأنك لا تعلم سبب حدوث الشيء ولا إلى ماذا سينتهي. وتذكّر هذا دوما: ما تُدينُه سوف يُدينُك ، وذاك الذي تحكم عليه ، ستصبح عليه يوما ما.

بدلاً من ذلك ، اسع إلى تغيير تلك الأشياء – أو ادعم هؤلاء الذين يحاولون تغييرها – التي لم تعد تعكس إحساسك الأعلى بمن أنت.

وبعد، بارك كل شيء – لأن الكل هو خلق الله - أثناء عيشك لحياتك، وهذا هو أعلى خلق.

هل لنا أن نتوقف هنا للحظة والسماح لي بالتقاط أنفاسي؟ هل سمعتك تقول أنه لا يوجد ما "ينبغي" أو "لا ينبغي" في عالم الله؟

هذا صحيح.

وكيف يمكن أن يكون ذلك؟ إذا لم يكن هناك أيّ منها في عالمك، فأين سيكونون؟

فعلا – أين - -- ؟

أكرر السؤال. في أي مكان ستظهر "ينبغي" أو "لا ينبغي" إن لم يكن في عالمك؟

في مخيلتك!

لكن هؤلاء الذين علّموني عن الصواب والخطأ، وما ينبغي فعله وما لا ينبغي، أخبروني أنك من وضعت هذه القواعد، الله؟

إذن فهؤلاء الذين علموك كانوا مخطئين. لم أقُم مطلقا بوضع قواعد "للصواب والخطأ" ، "افعل" أو "لا تفعل". لأن قيامي بذلك يعني تجريدك من أعظم هدية منحتك إياها – الفرصة لفعل ما يحلو لك ، وتجربة نتائج ذلك ؛ الفرصة لتخلق نفسك من جديد على صورة ومثال من تكون حقا ؛ المساحة لإنتاج واقع أسمىٰ وأعلى ، بناءا على أعظم فكرة لديك حول ما أنت قادر عليه.

إن القول بأن شيءٌ ما – فكرةٌ أو قولٌ أو عملٌ – هو "خطأ" سيعني أنني أخبرك ألا تفعله. وإخبارك بألا تفعله سيكون بمثابة حظر عليك ، وحظرك سيكون بمثابة تقييد لك ، وتقييدك سيكون بمثابة إنكار لحقيقة من أنت. بالإضافة إلى إنكار فرصتك كي تخلق وتجرب هذه الحقيقة.

هناك من يقولون بأنني قد أعطيتك الإرادة الحرة ، ولكن ، يدّعي نفس هؤلاء الأشخاص أنك إذا لم تطعني فسوف أرسل بك الجحيم. فأي نوع من الإرادة الحرة تلك التي يتحدثون عنها؟ أليس هذا سخريةٌ واستهزاء بالله – ناهيك عن أي نوع من العلاقة الحقيقة بيننا؟

حسنًا، نحن الآن نتطرق إلى منطقة أخرى أردت مناقشتها، وهي هذا الموضوع بأكمله عن الجنة والنار. مما أفهمه هنا ، هو أنه لا وجود لشيء اسمه الجحيم.

هناك جحيم ، لكنه ليس كما تعتقد ، ولا تمر به أو تجربه من أجل الأسباب التي قدموها لك.

ما هو الجحيم إذن؟

إن الجحيم هو تجربة أسوأ نتيجة ممكنة لاختياراتك وقراراتك وصنائعك. إنه النتيجة الطبيعية لأي فكر يُنكِرُني ، أو يقول "لا" لما أنت عليه في علاقتك بِي. إنه الألم الذي تُعانيه من خلال التفكير الخاطئ. ولكن حتى مصطلح "تفكير خاطئ" هو تسميةٌ خاطئة. لأن لا يوجد شيئا من هذا القبيل خاطئا.

إن الجحيم هو نقيض الفرح. إنه عدم الإنجاز. إنه عدم معرفة من وما أنت عليه مع الفشل في تجربة ذلك. إنه أن تكون أقل. هذا هو الجحيم ، ولا يوجد ما هو أعظم منه لروحك. لكن الجحيم كما تخيّلته – مثل ذلك المكان حيث تُحرق في

نيران أبدية ، أو توجد في حالة من العذاب الأبدي – لا وجود له. فما هو الغرض الذي سيجعلني أفعل ذلك؟

وحتى لو كنت أفكّر بهذا الشكل غير العادي واللا-إلـٰهي ، أنك لا "تستحق" الجنّة ، لماذا سأحتاج إلى هذا النوع من العقاب أو الانتقام بسبب فشلك؟ ألن يكون من الأسهل أن أتخلّص منك بكل بساطة؟ ما هو هذا الجزء الانتقامي مِنـّي الذي سيتطلب مِنّي أن أخضعك لمعاناة أبدية كمثل هذا النوع والمستوى الذي لا يوصف؟ وإذا كان جوابك : "الحاجة إلى العدالة الإلـٰهية" ، ألن تكون إمكانية التوحد معي في الجنة هي أكثر عدالة في هذه الحالة؟ هل الألم الذي لا ينتهي مطلوبا كذلك.

أقول لك هذا : لا توجد مثل هذه التجربة بعد الموت ، كما شيّدتها في لاهوتك القائم على الخوف. ومع ذلك ، فهناك تجربة الروح الغير سعيدة، الغير مكتملة، الأقل بكثير من الكل، المنفصلة جدا عن أعظم فرح الله ، هذا هو الجحيم لروحك. لكنني أقول لك : أنا لا أرسل بك إلى هناك ، ولا أتسبب في مرورك بمثل هذه التجربة. أنت بنفسك، تخلق التجربة، في أي وقت وفي أي مكان وبأي طريقة تفصل بها نفسك عن أسمىٰ أفكارك بشأن من أنت. أنت بنفسك ، تخلق التجربة ، عندما تنكر نفسك ؛ عندما تنكر من وما أنت عليه حقا.

ومع هذا، فحتّى هذه التجربة ليست أبدية أبدا ، ولا يمكن لها أن تكون كذلك. لأن هذا ليس جزءا من خطّتي : أن تكون منفصـلا عنـّي إلى أبد الآبدين. في الواقع ، مثل هذا الشيء مستحيلا. فلتحقيق مثل هذا الحدث ، لن يكون عليك فقط إنكار من أنت – بل سيكون عليّ أن أفعل هذا أيضا. وهذا ما لن أفعله أبدا. وطالما أن هناك واحد منّا يحمل الحقيقة بشأنك ، فسوف تنتصر تلك الحقيقة في النهاية!

لكن إذا لم يكن هنا جحيما ، فهذا يعني أنني أستطيع أن أفعل أي شيء أريده ، أتصرف كما يحلو لي ، أو أرتكب أي فعل بلا خوف من القصاص؟

هل الخوف هو ما تحتاج إليه كي تكون أو تفعل أو تمتلك ما هو صواب في جوهره؟ هل عليك أن تكون تحت التهديد كي تكون "جيدا"؟ من له القول الفصل في ذلك؟ من الذي يضع الإرشادات؟ من الذي يضع القواعد؟

أقول لك هذا : أنت صانع قواعدك. وأنت من يضع الإرشادات. وأنت من يقرر مدى جودة ما صنعته ؛ ومدى جودة طريقتك في صنعه. لأنك أنت من يقرر من وما أنت حقا – ومن تريد أن تكون. وأنت الوحيد الذي يمكنه تقييم مدى جودة أداءك.

لا أحد آخر سيحكم عليك أبدا. فكيف لله أن يُدين ما خلقه الله ويطلق عليه "سيئا"؟ لو كانت رغبتي هي أن تكون أو تفعل كل ما هو مثالي وكامل ، كنت لأتركك في حالة الكمال التام حيثما أتيت. كان الغرض الأساسي من العملية هو أن تكتشف نفسك ، وتخلق نفسك ، كما أنت حقا – وكما تريد أن تكون. ومع ذلك ، لا تستطيع أن تكون كذلك ما لم يكن لديك خيارٌ لتكون شيئا ما آخر.

فهل يجب أن أعاقبك على خيار أنا قد عرضته بنفسي أمامك؟ إذا كنت لا أريدك أن تتخذ هذا الخيار الثاني ، فلماذا كنت لأخلق أكثر من الخيار الأول؟

هذا سؤال يجب أن تسأله لنفسك ، قبل أن تلصق بي دور الإلـه الذي يدين ويحاكم .

إن الجواب المباشر على سؤالك هو – نعم. يمكنك أن تفعل كل ما تريد دون خوف من القصاص. ومع ذلك، قد يكون من المفيد لك أن تكون على دراية بالعواقب. إن العواقب هي نتائج – مخرجات طبيعية. إنها ليست كمثل العقوبات أو الانتقام على الإطلاق. فالنتائج ببساطة هي كالتالي: إنها ما ينتج عن التطبيق العملي للقوانين الطبيعية ؛ إنها تلك الأحداث – كما هو متوقع دائما – الناتجة عن ما قد حدث.

كل وظائف الحياة المادية تعمل وفقا للقوانين الطبيعية. بمجرد أن تتذكر هذه القوانين ، وتطبقها ، تكون قد أتقنت الحياة على المستوى المادي. ما يبدو لك على أنه عقاب – أو ما يمكن أن تسميه "سيئا" أو حظا عاثرا – ما هو إلا قانون طبيعي يؤكد نفسه.

إذا عرفت هذه القوانين، ووظائفها ، فلن أواجه أي مشكلة في أي لحظة مرة أخرى، أهذا ما تقوله؟

إذا عرفتها وطبقتها، فلن تجرّب نفسك أبدا على أنك واقعا فيما تسميه "مشكلة". لن تفهم أي موقف في الحياة على أنه مشكلة. لن تواجه أي نتيجة بقلق وذعر. ستضع حدا للقلق والشك والخوف. ستعيش كما تتخيل أن آدم وحواء قد عاشوا – ليس كأرواح غير متجسدة في عالم المطلق ، بل كأرواح متجسدة في العالم النسبي. وبعد ، سيكون لديك كل الحرية ، كل الفرح ، كل السلام ، كل الحكمة والفهم لقوة الروح التي أنت عليها. ستكون في حالة إدراك تام.

هذا هو هدف روحك ؛ هذا هو غرضها – أن تدرك نفسها بشكل كامل أثناء وجودها في الجسد ؛ أن تصبح تجسيدا لكل ما هي عليه حقا. هذه هي خطّتي لك. هذا هو مثالي: أن أصبح مُدرَكا من خلالك – وبالتالي ، يتحوّل التصوّر إلى تجربة ، أن أعرف ذاتي بشكل تجريبي.

قوانين الكون هي القوانين التي وضعتها. إنها قوانين مثالية تخلق الوظيفة المثالية للمادة. هل سبق لك أن رأيت شيئا ما أكثر مثالية من بلورة الثلج؟ بتعقيدها ، تصميمها ، تماثلها ، تطابقها مع نفسها وأصالتها عن كل الآخرين – كلها غموض. تندهش من أعجوبة هذا العرض الساحر للطبيعة. وبعد ، إذا كنت أستطيع أن أفعل ذلك مع بلورة ثلج واحدة ، فما الذي تعتقد أن بمقدوري فعله – أو فعلته – بالكون؟

لو رأيت مدى تناسقه ، كمال تصميمه ، من أعظم جسد إلى أصغر جسيم – لما كان بإمكانك الإمساك بحقيقته في واقعك. فحتى الآن ، عندما تحصل على لمحة منه ، لا يمكنك بعد أن تتخيل أو تفهم تعقيداتها. ومع ذلك ، لك أن تعرف أن هناك مضامين – أكثر تعقيدا وأكثر استثنائية مما يستطيع فهمك الحالي أن يستوعبه. لقد قالها شكسبير بشكل رائع ،"هناك أشياء في السماوات والأرض ، أكثر مما حلمت به في فلسفتك ، يا عزيزي هوراشيو."

إذن كيف لي أن أعرف هذه القوانين؟كيف لي أن أتعلمها؟

إنها ليست مسألة تعلّم ، بل تتعلق بالتذكّر .

وكيف لي أن أتذكّر؟

ابدأ بوضعية السكون ، هدئ العالم الخارجي ، حتى يأتيك العالم الداخلي برؤية. هذه البصيرة (الرؤية الداخلية) هي ما تسعى إليه. ولكنك لا تستطيع الحصول عليها طالما كنت منغمسا في واقعك الخارجي. لذا ، اسع إلى الذهاب للداخل قدر الإمكان. وعندما لا تكون ذاهبا إلى الداخل ، تعال من الداخل بينما تتعامل مع العالم الخارجي. تذكّر هذه المسلّمة البديهية: "إذا لم تذهب إلى الداخل، فأنت تذهب بدونه." ضعها في صيغة المتكلم ، لجعلها أكثر خصوصية:

"إذا لم أذهب إلى الداخل ، فأنا أذهب بدونه."

لقد كنت تذهب بدونه طوال حياتك. ومع هذا ، فأنت لست مُجبرا على ذلك ، كما لم تكن مجبرا أبدا. لا يوجد شيء لا يمكنك أن تكونه. لا يوجد شيء لا يمكنك فعله. لا يوجد شيء لا يمكنك امتلاكه.

يبدو هذا كوعود خيرات الجنة!

أي نوع آخر من الوعود تريد لله أن يقطعها ؟ هل كنت لتصدقني إذا وعدتك بما هو أقل ؟ عبر آلاف السنين ، لم يؤمن الناس بوعود الله لهذا السبب الأكثر استثنائية : لقد كانت وعودي جيدة جدا لدرجة أنها يصعب تصديقها. لذا فقد اخترتم وعودا أدنىٰ – حبا أدنىٰ. فالوعد الأسمىٰ من الله يأتي من الحب الأسمىٰ. لكنكم لا تستطيعون تصوّر الحب الكامل ، لذا لا يمكنكم تصوّر الوعد الكامل. كما هو الحال مع الشخص المثالي. لذا ، فلا يمكنك أنت تؤمن حتى بنفسك.

إن عدم الإيمان بأيّ من هذا يعني عدم الإيمان بالله. فالإيمان بالله يتبعه إيمان بعطاء الله الأعظم – الحب غير المشروط – ووعد الله الأعظم هو إمكانات غير محدودة.

هل لي أن أقاطعك هنا؟ أكره مقاطعتك – ولكنني سمعت هذا الحديث عن الإمكانيات غير المحدودة من قبل، وهو ما لا يتوافق مع التجربة البشرية. بصرف النظر عن الصعوبات التي يواجهها الشخص العادي – ماذا عن تحديات المولودين مع إعاقة جسدية أو عقلية ؟ هل إمكانياتهم غير محدودة؟

لقد قمتم بكتابة هذا بأنفسكم في كتابكم المقدس – بطرق عديدة وفي أماكن عديدة.

أعطني مرجعا واحد.

انظر لترى ما كتبته في سفر التكوين ، الفصل ١١ ، الآية ٦ من كتابك المقدس.

إنه يقول :"وقال الرب: نعم سيكون الناس مجتمعين ولهم لغة واحدة ، وهذه ليست سوى بداية لما سيفعلونه، وعندها لن يتم تقييد أي شيء لهم قد تخيلوا فعله."

نعم . الآن ، هل تستطيع أن تصدق ذلك؟

هذا لا يجيب على سؤال الضعفاء والعجزة والمعاقين وأولئك الذين هم محدودين / مقيدين.

هل تعتقد أنهم مقيدون ، كما تصفهم ، بدون اختيارهم؟ هل تتخيل روحا بشرية تواجه تحديات الحياة – مهما كانت – بالصدفة؟ أهذه هي مخيلتك؟

هل تقصد أن الروح تختار نوع الحياة التي تعيشها في وقت سابق قبل نزولها؟

لا، فهذا من شأنه أن يطيح بالغرض من المواجهة. فالغرض هو أن تخلق تجربتك – وبالتالي، تخلق نفسك – في لحظة "الآن" المجيدة. لذا فأنت لا تختار الحياة التي ستجرّبها في وقت سابق لها. ومع ذلك ، يمكنك اختيار الأشخاص والأماكن والأحداث – الظروف والملابسات ، التحديات والعراقيل والفرص والخيارات ، التي تخلق بها تجربتك. يمكنك أن تختار ألوان لوحتك ، أدوات عملك ، الآلات ، بمعنى آخر – محتويات صندوقك. وما تخلقه بهذه الأشياء فهو شأنك. هذا هو عمل الحياة.

إنها إمكانيات غير محدودة في كل ما اخترت القيام به . لا تفترض أن الروح التي تجسدت في جسد والذي تسميه محدودا لم تصل إلى قدراتها الكاملة ، لأنك لا تعرف ما كانت تحاول تلك الروح أن تفعله. كما أنك لا تفهم جدول أعمالها. أنت غير واضحا بشأن نواياها.

لذا، بارك كل شخص وكل ظرف ، وكُن شكورا. فبهذا أنت تؤكد على كمال خلق الله – وتظهر إيمانك به. لأنه لا توجد صدفة ، ولا شيء يحدث بالصدفة في عالم الله. كما أن الكون لا يُحكَم بالاختيار العشوائي أو بما تسمونه القدر.

إذا كانت بلورة الثلج مثالية في تصنيفها ، أفلا تعتقد أنه يمكن قول الشيء نفسه عن شيء رائع مثل حياتك؟

لكن حتى يسوع شفى المرضى. لماذا كان ليشفيهم إذا كانت حياتهم مثالية؟

لم يشف يسوع أولئك الذين شفاهم لأنه رأى أن حياتهم غير مثالية. لقد شفى هؤلاء الذين شفاهم لأنه رأي أن تلك الأرواح تطلب الشفاء كجزء من عمليتهم. لقد رأى كمال العملية. لقد أدرك وفهم نية الروح. لو كان قد شعر أن كل مرض ، عقلي أم جسدي ، يمثل نقصا ، فلماذا لم يشف كل شخص آخر على ظهر هذا الكوكب ، جميعهم في الحال؟ هل تشك في أنه كان باستطاعته فعل ذلك؟

لا. أصدق أنه كان يستطيع ذلك.

حسنٌ. عندئذ يتوسل العقل ليعرف: لماذا لم يفعل المسيح ذلك ؟ لماذا اختار أن يعاني بعض البشر ويشفي البعض الآخر؟ وبالنسبة لهذا الأمر ، لماذا يسمح الله بالمعاناة في أي وقت؟ لقد تم طرح هذا السؤال من قبل ، وتبقى الإجابة كما هي. هناك كمال في العملية – وكل الحياة تنشأ عن الاختيار. ليس من المناسب التدخل في الاختيار ، أو التشكيك فيه. وليس من المناسب أن تدينه ، وهذا بالأخص.

ما يجدر بك أن تفعله هو ملاحظة هذا الاختيار ، ثم القيام بكل ما في وسعك لمساعدة الروح في السعي وفي اتخاذ أعلى خيار لها. لذلك كن ملاحظا لتجارب الآخرين ، لكن لا تدين ولا تحكم علي أحد. واعلم أن خيارهم هو مثالي لهم في هذه اللحظة الآن. كن مستعدا لمساندتهم عندما تأتي اللحظة التي يبحثون فيها عن خيار جديد ، خيار مختلف – خيار أسمىٰ.

ادخل في شراكة مع أرواح الآخرين ، وسوف يكون غرضهم ونيّتهم واضحة أمامك. هذا هو ما فعله يسوع مع أولئك الذين شفاهم – ومع كل أولئك الذين لمس حياتهم. لقد شفى يسوع كل الذين أتوا إليه أو أرسلوا الآخرين له كي يدعوا

لهم. لم يُجري أي شفاء عشوائي. فالقيام بهذا يعني انتهاكا لقانون مقدس من قوانين الكون والذي هو : دع كل روح تسلك طريقها الخاص.

لكن هل هذا يعنني أننا لا يجب أن نساعد أحداً دون طلب؟ بالتأكيد لا. وإلا لن نكون قادرين على مساعدة الأطفال الجياع في الهند، أو جماهير أفريقيا المعذبة، أو الفقراء والمضطهدين في كل مكان. ستضيع كل الجهود الإنسانية، تصبح كل الصدقة ممنوعة. هل علينا أن ننتظر حتى يصرخ المرء طالبا العون في حالة من اليأس، أو أمة من الناس تتوسل للمساعدة قبل أن يُسمح لنا بفعل ما هو صواب بشكل واضح؟

كما ترى ، السؤال يجيب على نفسه. إذا كان هناك شيئا من الواضح أنه صواب ، فافعله. لكن تذكّر ألا تمارس أحكاما متطرفة بشأن ما تسميه "صواب" و "خطأ" ، فالشيء "صواب" أو "خطأ" لأنك تقول أنه كذلك. الشيءُ في جوهره ليس صوابا ولا خاطئا.

أليس الشيء كذلك؟

"الصواب" أو "الخطأ" ليس حالة جوهرية. إنه حكم غير موضوعي في نظام القيم الشخصي. إنه من خلال أحكامك الشخصية أنت تخلق ذاتك – عن طريق قِيّمك الشخصية ، أنت تحدد وتُظهر من أنت.

إن العالم موجود بهذا الشكل تماما حتى تتمكن من إصدار هذه الأحكام. لو تواجد العالم في حالة مثالية ، فسوف تنتهي عملية خلق الذات خاصتك. سيُقضى عليها. ستنتهي مهنة الطبيب غدا إذا لم يعد هناك المزيد من المرض. ستنتهي مهنة الفيلسوف غدا إذا لم يعد هناك المزيد من الأسئلة.

وسينتهي عمل الله غدا إذا لم يعد هناك المزيد من المشاكل!

بالضبط. لقد وضعتها بشكل مثالي. سنكون جميعا قد أنهينا مشوارنا ، إذا لم يعد هناك إمكانية للخلق. فنحن جميعا لدينا مصلحة في الحفاظ على استمرارية اللعبة. بقدر ما نقول جميعا أننا نرغب في حل جميع المشكلات ، فإننا لا نتجرأ على حلّها جميعا ، وإلا فلن يتبقى لنا هناك شيئا لنفعله.

مصانعكم الحربية تفهم هذا جيدا. ولهذا فهي تتصدي بقوة لأي محاولة من أجل تثبيت (حكومة اللاحرب) – في أي مكان. مؤسساتك الطبية تفهم هذا أيضا. لهذا السبب فهي تعارض بشدة أي دواء أو علاج معجزة جديد ، ناهيك عن احتمالية حدوث المعجزات بالأساس. بالطبع ، لابد أن يفعلوا هذا من أجل بقاءهم.

مجتمعك الديني أيضا يحمل نفس الوضوح. لهذا السبب فهو يهاجم ، وبشكل موحّد ، أي تعريف لله لا يشتمل على الإدانة والخوف والانتقام ، وأي تعريف للذات لا يتضمن فكرتهم الخاصة عن الطريق الوحيد إلى الله.

إذا قلت لك أنك الله – فماذا سيتبقّىٰ إذن للأديان لتفعله؟ إذا قلت لك أنك شُفيت ، فماذا سيتبقّى للعلم وللطب؟ إذا قلت لك أنك ستعيش في سلام ، فماذا سيتبقّى لصُنّاع السلام؟ إذا قلت لك أن العالم تم إصلاحه ، فماذا سيتبقّى للعالم؟

ماذا الآن عن السباكين؟

يمتلئ العالم أساسا بنوعين من الأشخاص: أولئك الذين يقدمون لك الأشياء التي تريدها ، وأولئك الذين يصلحون تلك الأشياء. وبمعنى ما ، حتى هؤلاء الذين يقدمون لك الأشياء التي تريدها – الجزارون والخبازون وصانعوا الشمعدان – هم أيضا وسطاء. غالبا ما تعني الرغبة في شيء ما أن هناك حاجة إليه. لذا احذر من أن تصبح هذه الرغبة إدمان.

هل تقول أن العالم سيواجه المشكلات دائما ؟ هل تقول أنك تريده على هذا النحو؟

أقول أن العالم موجود بالطريقة التي هو عليها – تماما كما توجد بلورة الثلج بالطريقة التي هي عليها – تماما كما قمت بخلق حياتك كما هي عليه.

أنا أريد ما تريد. فاليوم الذي تريد فيه بحق أن تنهي على الجوع ، لن يكون هناك المزيد من الجوع. لقد وفرت لكم كل الموارد اللازمة للقيام بذلك. كما أن لديكم كل الأدوات اللازمة لاتخاذ هذا الخيار. تدّعي أن هناك أسباب وجيهة تجعل (٤٠،٠٠٠) شخص يموتون من الجوع يوميا في حين أنه لا توجد أسباب وجيهة. ففي الوقت الذي تقول فيه أنك لا تستطيع أن تفعل شيئا لإنقاذ هؤلاء من الموت جوعا كل يوم ، أنت تجلب (٥٠،٠٠٠) مولود جديد كل يوم ليبدؤوا حياة

جديدة. وتسمي هذا الحب. تسمي هذا خطة الله. يا لها من خطة تفتقر تماما إلى المنطق والمعقولية ، ناهيك عن الرحمة!

أُبين لك بعبارات صارخة أن العالم موجود بالطريقة التي هو عليها لأنكم قد اخترتم ذلك. فأنت تدمرون بيئتكم بشكل منهجي ، ثم تشيرون إلى ما يُسمّىٰ بالكوارث الطبيعية كدليل على خدعة الله القاسية ، أو طرق الطبيعة الغليظة. لقد لعبتم الخدعة على أنفسكم ، كما أن طرقكم هي الغليظة.

لا شيء ألطف من الطبيعة. ولا شيء أكثر قسوة على الطبيعة من الإنسان. ومع ذلك ، فأنتم تتهربون من تورّطكم في كل هذا ؛ تنفون مسؤوليتكم عنه ؛ تقولون أنه ليس خطأكم. وفي هذا أنتم على حق. فهي ليست مسألة خطأ ، بل هي مسألة اختيار. يمكنكم اختيار إنهاء تدمير غاباتكم المطيرة غدا. يمكنكم اختيار إيقاف استنفاد الطبقة الواقية التي تحوم حول كوكبكم. يمكنكم اختيار وقف الهجوم المستمر على النظام البيئي العبقري لكوكبكم. يمكنكم البدء في محاولة استعادة الحالة المبدئية للجليد أو على الأقل إيقاف ذوبانه العاتي – ولكن ... هل ستفعلون ذلك؟ - كما يمكنكم أيضا إنهاء كل الحروب غدا – ببساطة وسهولة. كل ما يتطلبه الأمر هو أن تتفقوا جميعا. ومع ذلك ، إذا كنتم جميعا لا تستطيعون الاتفاق على شيء بسيط مثل عدم قتل بعضكم البعض ، فكيف لكم أن تنادوا على السماء بأياديكم المرتعشة مطالبين أن تساعدكم في ترتيب حياتكم؟

لن أفعل شيئا من أجلكم إذا لم تفعلوه لأنفسكم. هذا هو القانون. هذه هي النبوءة.

إن العالم في حالته التي هو عليها بسببكم ، بسبب الخيارات التي اتخذتموها - أو التي فشلتم في اتخاذها. (فعدم اتخاذ القرار هو قرار). حياتك الخاصة ما هي إلا انعكاس للخيارات التي اتخذتها – أو التي فشلت في اتخاذها.

لكنني لم أختر أن تصدمني تلك الشاحنة ! لم أختر أن يسرقني ذلك اللص، أو أُغتَصب من هذا المجنون. ممكن للكثيرين حول العالم أن يقولوا ذلك.

أنتم جميعا السبب الجذري وراء الظروف التي توجِد السارق والرغبة ، أو الحاجة إلى السرقة. لقد خلقتم جميعا هذا الوعي الذي جعل من الاغتصاب

ممكنا. فقط عندما ترون في أنفسكم ما تسبب في الجريمة ، ستبدؤون أخيرا في معالجة الظروف التي نشأت منها.

أطعموا جوعاكم ، امنحوا الكرامة لفقرائكم ، امنحوا الفرصة لمن هم أقل حظا. ضعوا حدا للتمييز الذي يُبقي على الجماهير محتشدة وغاضبة ، مع القليل من الوعود بغد أفضل. تخلصوا من المحظورات التي لا طائل من ورائها ، ومن القيم المفروضة على الطاقة الجنسية – بدلا من ذلك ، ساعدوا الآخرين على فهم عجائبها حقا وعلى توجيهها بشكل صحيح. افعلوا هذه الأشياء وسوف تقطعون شوطا طويلا نحو إنهاء السرقة والاغتصاب إلى الأبد.

أما بالنسبة إلى ما يُسمّى بـ "الحادث" – الشاحنة التي تلف حول المنعطف ، والحجارة التي تتساقط من السماء – فعليك أن تتعلّم كيفية الترحيب بكل حادث من هذا القبيل كجزء صغير من فسيفساء أكبر. لقد أتيت إلى هنا لتنفيذ خطة فردية من أجل خلاصك. ولكن الخلاص لا يعني خلاص نفسك من أفخاخ الشيطان. فلا يوجد شيء ما يسمى الشيطان أو الجحيم. أنت تخلّص نفسك من نسيانك لعدم الإدراك.

ليس لك أن تخسر هذه المعركة. ليس لك أن تفشل. وبالتالي، فهي ليست معركة على الإطلاق ، لكنها ببساطة "عملية". ومع ذلك ، إذا كنت لا تعرف هذا، فستراه على أنه نضالٌ دائم. قد تؤمن بهذا النضال لفترة طويلة بما يكفي لخلق دين كامل حوله. وسَيُعلّم هذا الدين الذي خلقته أن النضال هو الهدف من كل شيء. إنه تعليم خاطئ. فليس بالنضال تتقدم العملية ، بل بالاستسلام تفوز بالنصر.

تحدث الحوادث لأنها تحدث. لقد ظهرت عناصر معينة من عملية الحياة معا بطريقة معينه وفي وقت معين ، مع نتائج معينة – تلك النتائج التي تختار أن تسميها "مؤسفة" ، لأسباب خاصة بك. ومع ذلك ، فقد لا تكون تلك النتائج مؤسفة على الإطلاق ، بالنظر إلى أجندة الروح.

أقول لك هذا: ليس هناك حادث ، ولا شيء يحدث "بالصدفة". كل حدث وكل مغامرة أنت تستدعيها بنفسك ولنفسك من أجل أن تخلق وتجرّب من أنت حقا.

كل المعلمين الحقيقيين يعرفون هذا. هذا هو السبب الذي يجعل المعلمين الصوفيين غير منزعجين في مواجهة أسوا تجارب الحياة (كما تصفها).

يفهم المعلمون العظماء في دينكم المسيحي هذا جيدا. يعرفون أن يسوع لم ينزعج من الصلب بل إنه قد توقع ذلك. كان من الممكن أن يبتعد أو يهرب ، لكنه لم يفعل. كان بإمكانه إيقاف العملية في أي وقت. كانت لديه تلك القدرة. ولكنه لم يفعل. لقد سمح لنفسه أن يُصلَب كي يبقى رمزا لخلاص الإنسان الأبدي. قال : "انظروا إلى ما يمكنني فعله. انظروا إلى ما هو حقيقي. واعلموا أن هذه الأشياء وغيرها ، ستفعلون أيضا. ألم أقل لكم أنكم آلـهة؟" ، ومع ذلك ، فأنت لا تؤمن. إذا كنت لا تستطيع ، فآمن إذن بنفسك ، آمن بِي!

كانت هذه هي شفقة يسوع لدرجة أنه طلب طريقة – وخلقها – طريقة مؤثرة في العالم حتى يأتي الجميع إلى الجنة (إدراك الذات) – إذا لم يكن بأي طريقة أخرى ، فليكن من خلاله. لأنه انتصر على البؤس والموت ، وربما أنت تفعل.

لم يكن أعظم تعليم للمسيح هو أنك ستحصل على حياة أبدية ، بل إنها لديك بالفعل. ليس أنكم ستكونون أخوة في الله ، بل أنتم كذلك بالفعل. ليس أنكم ستحصلون على كل ما تطلبونه ، لكنكم تفعلون هذا بالفعل.

كل ما هو مطلوب هو أن تفعل ذلك. لأنك خالق واقعك. ولن تظهر لك الحياة بأي طريقة أخرى غير تلك التي تعتقد أنها ستظهر بها. يتولد الواقع من أفكارك. وهذه هي أول خطوة في الخلق. فالله الأب هو الفكر. فكرك هو الوالد الذي يولد كل شيء.

هل هذا هو أحد القوانين التي يجب أن نتذكرها ؟

نعم.

هل تخبرنا بالمزيد ؟

لقد أخبرتكم بالقوانين الأخرى. لقد أخبرتكم بها جميعا منذ بداية الزمان. لقد أخبرتكم بهم مرارا وتكرارا. لقد أرسلت المعلم تلو الآخر. لكنكم لا تستمعوا إلى رسلي ، بل تقتلونهم.

لكن لماذا؟ لماذا نقتل الأقدس بيننا؟ نقتلهم أو نذلّهم ، والذي هو نفس الشيء. لماذا؟

لأنهم يقفون ضد كل فكرة لديكم من شأنها أن تنكرني. إذا أنكرت ذاتك ، فلابد أنك ستنكرني. (إن نُكرانك لذاتك هو إنكارٌ لي)

ولماذا سأنكرك؟ أو أنكر ذاتي؟

لأنك خائف. ولأن وعودي جيدة جدا لدرجة أنك لا تستطيع أن تصدقها ، لأنك لا تستطيع قبول الحقيقة الأعظم. ولذا ، فلابد أن تختزل نفسك إلى روحانية تعلّمك الخوف والتبعية والتعصب ، بدلا من أن تعلّمك الحب والقوة والقبول.

أنت مشبّع بالخوف ، وخوفك الأكبر هو أن يكون وعدي الأكبر هو أكبر أكذوبة في الحياة. وبالتالي، فأنت تخلق أكبر خيال جامح لتتمكن من الدفاع عن نفسك ضد هذا: تدّعي أن أي وعد يمنحك القوة ويضمن لك محبة الله لابد أن يكون الوعد الكاذب للشيطان. فلن يقطع الله أبدا مثل تلك الوعود ، كما تقول لنفسك، سيفعل الشيطان هذا فقط – لكي يغريك بإنكار حقيقة الله على أنه مخيف ومنتقم وغيور ويقاضي ، وكيان يعاقب كل الكيانات.

ومع أن هذا الوصف يليق أكثر بالشيطان (إذا كان له وجود من الأساس) ، فأنت تلصق بالله صفات شيطانية لكي تقنع نفسك بعدم قبول هكذا وعود إلٰهية من خالقك ، أو صفات الذات الشبيهة بالله. وهذه هي قوّة الخوف!

أحاول جاهدا أن أتخلص من خوفي – هل ستخبرني بالمزيد من من القوانين الطبيعية؟

القانون الأول هو أنك تستطيع أن تكون أي شيء ، وأن تفعل أي شيء ، وأن تمتلك أي شيء ، يمكنك تخيله. القانون الثاني هو أنك تجذب إليك ما تخشاه.

لماذا يحدث ذلك؟

العاطفة هي القوة التي تجذب. ما تخافه بشدة سوف تجرّبه. فالحيوان – الذي تعتبره شكلا أدنى من أشكال الحياة (بالرغم من أن الحيوانات تتصرف بنزاهة

وبتماسك أكبر من البشر) – يعلم على الفور ما إذا كنت خائفا منه. النباتات – التي تعتبرها شكلا أدنى من أشكال الحياة – تستجيب للأشخاص الذين يحبونها أفضل بكثير ممن لا يهتمون بها. لا شيء من هذا يحدث بالصدفة. لا توجد صدفة في الكون – كل ما هناك هو تصميم مهيب: "بلورة ثلج" تفوق الوصف!

العاطفة هي طاقة في حالة حركة. (Emotion is energy in motion).

عندما تتحرك الطاقة ، فأنت تخلق التأثير. وإذا حركت ما يكفي من الطاقة ، فأنت تخلق المادة. فالمادة هي عبارة عن طاقة متكتلة – متكدّسة تحركت حول بعضها وتدافعت معا. إذا تلاعبت بالطاقة لفترة كافية وبطريقة معينة، فأنت تحصل على مادة. كل معلم يعرف ويفهم هذا القانون. إنها كيمياء الكون. إنها سر كل الحياة.

الفكر هو طاقة خالصة. كل فكرة لديك ، أو كانت لديك ، أو ستكون لديك على الإطلاق هي خلّاقة. طاقة فكرك لا تموت أبدا. فهي تترك كيانك وتخرج إلى الكون وتمتد إلى الأبد ، الفكر هو الأبد. كل الأفكار تتكتل.كل الأفكار تتلاقى مع أفكار أخرى ، تتقاطع في متاهة لا تصدق من الطاقة ، مشكلةً على الدوام نمطا متغيرا من الجمال الذي لا يوصف ، والتعقيد الذي لا يصدق!

كل طاقة تجذب مثيلتها – مكونةً (أحاول استخدام كلمات بسيطة) "تكتلات" من الطاقة من نفس النوع. عندما تتقاطع "تكتلات" متشابهة مع بعضها البعض – تصطدم ببعضها البعض – فإنها "تلتصق" ببعضها البعض (أستخدم مصطلح آخر بسيط مرة أخرى). ولكي تتشكّل المادة ، فإن كمية هائلة من الطاقة المتشابهة "تلتصق ببعضها البعض" بشكل لا يمكنك استيعابه. لكن المادة ستتشكل من الطاقة النقية. في الواقع ، هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن لها أن تتشكل بها. وبمجرد أن تصبح الطاقة مادة، فإنها تظل مادة لفترة طويلة جدا – إلى أن يتم تمزيقها من خلال شكل متعارض أو غير متماثل من الطاقة.

هذه الطاقة المختلفة التي تعمل على المادة ، تفكك المادة بالفعل ، محررة الطاقة الخام التي تكونت منها. ويعتبر هذا – من حيث المبدأ – هو النظرية الكامنة وراء قنبلتك الذرية. لقد اقترب أينشتاين من هذا الفهم أكثر من أي إنسان آخر – قبل وبعد – لاكتشاف وشرح وتفعيل السر الخلاق للكون.

يمكنك الآن أن تفهم بشكل أفضل كيف للأشخاص من نفس النوع أن يعملوا معا لخلق واقعهم المفضل. ولذا فإن عبارة "حيثما يجتمع اثنان أو أكثر باسمي ..." تصبح ذات مغزى كبير.

بالطبع ، عندما تفكر مجتمعات بأكملها بطريقة معينة ، فغالبا ما تحدث أشياء مذهلة – ليس كل منها مرغوب فيه بالضرورة. عل سبيل المثال ، المجتمع الذي يعيش في خوف ، غالبا ما سيصبح (ولا بديل عن أن يصبح) مجتمعا مرعبا. وبالمثل ، غالبا ما تجد المجتمعات أو التجمعات الكبيرة قوة إنتاج المعجزات في تفكيرهم المشترك (أو ما يمكن أن يسميه البعض بالصلاة الجماعية). ولابد من توضيح أنه حتى الأفراد – إذا كان فكرهم (الصلاة ، الرغبة ، الحلم ، الخوف) قوي بشكل كبير – يمكنهم إنتاج مثل هذه النتائج. فعل يسوع هذا بانتظام. لقد فهم كيف يتلاعب بالطاقة وبالمادة ، كيف يعيد ترتيبها ، كيف يعيد توزيعها ، وكيف يتحكم فيها تماما. الكثير من المعلمين قد عرفوا ذلك ، ويعرفه الكثيرون الآن. يمكنك معرفة هذا في الحال.

هذه هي معرفة الخير والشر التي تقاسمها آدم وحواء. وحتى فهموا تلك الحقيقة، فم تكن هناك حياة كما تعرفها. آدم وحواء – الأسماء الأسطورية التي تمثل أول رجل وأول امرأة – كانوا الأب والأم للتجربة البشرية.

ما يوصف على أنه سقوط آدم كان في الواقع حركة ترقّي – أعظم حدث منفرد في تاريخ البشرية. فبدونه ، لن يكون العالم النسبي موجودا. لم يكن فعل آدم وحواء "خطيئة أصلية"، بل كان في الحقيقة "النعمة الأصلية". يجب أن تشكروهم من أعماق قلوبكم – فمع أول خيار "خاطئ" اتخذوه ، أنتج آدم وحواء إمكانية اتخاذ أي خيار على الإطلاق.

في أساطيركم ، جعلتم من حواء هي "الشريرة" هنا – المُغرية التي أكلت من الثمرة لشجرة المعرفة بالخير والشر – والتي دعت آدم بخجل كي ينضم إليها. هذا البناء الأسطوري قد سمح لك أن تجعل من المرأة سبب لسقوط الرجل منذ ذلك الحين ، مما أدى إلى جميع أشكال الحقائق المشوّهة – ناهيك عن الآراء الجنسية المختلة والمنحرفة. (فكيف لك أن تشعر بالرضا حيال شيء سيء للغاية؟). أكثر ما تخشاه هو أكثر ما يصيبك. فالخوف سوف يجذبه إليك مثل

المغناطيس. كل كتبكم المقدسة – كل المعتقدات الدينية التي خلقتموها – تحتوى على هذا التنبيه الواضح: "لا تخف!". هل تعتقد أن هذا من قبيل الصدفة؟

القوانين بسيطة جدا :

١ – الفكر خلّاق .

٢ – الخوف يجذب الطاقة المشابهة له.

٣ – الحب هو كل ما يوجد.

عفواً، لا أفهم الثالث. كيف يمكن أن يكون الحب كل ما هو موجود إذا كان الخوف يجذب الطاقة المشابهة له؟

الحب هو الحقيقة المطلقة. إنه الوحيد. الشعور بالحب هو تجربتك لله.

في الواقع الأسمىٰ، الحب هو كل ما يوجد، وكل ما كان موجود، وكل ما سيكون. عندما تنتقل إلى المطلق ، فأنت تنتقل إلى الحب. لقد خُلِق العالم النسبي حتى أتمكن من تجـربة ذاتي. لقد تم شرح هذا بالفعل. هذا لا يجعل من العالم النسبي حقيقيا. إنه واقع مخلوق قد خلقناه ، أنت وأنا ، ونستمر في إنشاءه – حتى يتسنى لنا معرفة أنفسنا بشكل تجريبي. ومع ذلك ، يمكن لهذا المخلوق أن يبدو حقيقيا. فالغرض منه أن يبدو حقيقيا جدا لدرجة أننا نتقبله على أنه موجود بالفعل. وبهذه الطريقة ، قد دبّر الله خلق "شيئا آخر" غير ذاته (على الرغم من أن هذا مستحيلا بعبارات أكثر شدة ، بما أن الله – أنا – هو كل شيء.)

وبخلق "شيء آخر" – أي العالم النسبي – فقد أنتجت البيئة التي قد تختار فيها أن تكون الله ، بدلا من إخبارك ببساطة أنك أنت الله ؛ البيئة التي قد تجرّب فيها الإلوهية كعمل من أعمال الخلق ، بدلا من مجرد التصور النظري؛ حيث يمكن للشمعة الصغيرة في الشمس – الروح الصغيرة – أن تعرف نفسها على أنها "النور".

الخوف هو الطرف الآخر للحب. إنه القطبية الأولية. عندما خلقت العالم النسبي ، خلقت أولا ما هو النقيض لذاتي. الآن ، في العالم الذي تعيش فيه – العالم

المادي – هناك مكانان فقط من الوجود: الخوف والحب. الأفكار المتأصلة في الخوف ستنتج نوعا واحدا من المظاهر على المستوى المادي. بينما الأفكار المتأصلة في الحب ستنتج نوعا آخر.

إن المعلمين الذين ساروا على هذا الكوكب هم من اكتشفوا سر هذا العالم النسبي – ورفضوا الاعتراف بواقعيته. باختصار، المعلمون هم من اختاروا الحب ، في كل حالة ، وفي كل لحظة ، وفي كل حالة. حتى وهم يُقتَلون ، أحبوا قاتليهم. حتى أثناء تعرضهم للاضطهاد، أحبوا مضطهديهم.

يصعب عليك أن تفهم هذا ، ناهيك عن تقليده. ومع ذلك ، هذا ما قد فعله كل معلّم ، بصرف النظر عن الفلسفة أو التقليد أو الدين – فهذا ما قد فعله كل معلّم.

لقد وُضِع هذا المثال وهذا الدرس أمامك بشكل واضح ، مرة تلو الأخرى ، مرارا وتكرارا ، عبر كل العصور وفي كل مكان. طوال كل حيواتك وفي كل لحظة. لقد استخدم الكون كل حيلة لوضع هذه الحقيقة أمامك. في الغناء والقصص ، في الشعر والرقص ، في الكلمات والحركة – في الصور المتحركة ، وفي مجموعات الكلمات التي تسميها أقوال مأثورة. لقد سُمِع صراخه من أعلى جبل ، ولقد سُمِع همسه من أدنى مكان ، ولقد دوّى صوت هذه الحقيقة على مرّ التجربة البشرية : "الحب هو الجواب" . لكنكم لا تستمعوا!

والآن ، ها أنت قد أتيت إلى هذا الكتاب ، سائلا الله مرة أخرى عما قاله مرات لا تُحصى وبطرق لا تُعد. ومع هذا ، سأخبرك مرّة أخرى هنا – في سياق هذا الكتاب. فهل ستستمع الآن؟ هل ستسمع حقا؟ برأيك ما الذي أتى بك إلى هذه المادة؟ كيف وصلت إلى يديك الآن؟ هل تعتقد أنني لا أعلم ما أفعله؟

لا توجد صدفة في الكون.

لقد سمعت بكاء قلبك. لقد رأيت شوق روحك. أعلم مدى رغبتك العميقة لمعرفة الحقيقة ، فقد دعوت من أجلها في ألم وفرح. لقد توسّلت إليّ بلا نهاية لأظهر ذاتي، أن أشرح ذاتي، أن أكشف عن ذاتي.

وها أنا أفعل هذا الآن ، بعبارات واضحة جدا لا يمكنك أن تُسيء فهمها ، وبلغة بسيطة جدا لا يمكن أن تختلط عليك ، وبمفردات شائعة جدا حتى لا تضيع في

الإسهاب. لذا، هيّا الآن ... اسألني عن أي شيء. ولسوف أدبّر الطريقة كي تصلك إجابتي. سأستخدم الكون كله لأفعل ذلك. لذا كُن على إطّلاع ، فليس هذا الكتاب هو أداتي الوحيدة. تستطيع أن تطرح السؤال ثم تنحّي هذا الكتاب جانبا. لكن شاهد، استمع ، إلى كلمات الأغنية التالية التي تسمعها ، إلى المعلومات الواردة في المقالة التالية التي تقرأها ، إلى خط القصة في الفيلم الذي تشاهده ، إلى كلام شخص آخر تقابله بالصدفة ، إلى همس النهر التالي، المحيط التالي، النسمة التالية التي تداعب أذنيك – فكل هذه الأجهزة هي ملكي.

سأتحدث إليك إذا كنت ستسمع ، سآتي إليك إذا دعوتني ، وعندئذ سأريك أنني كنت دوما هناك ، بكل الطرق!

الفصل الثاني

لقد كنت أبحث عن الطريق إلى الله طوال حياتي ----

أعلم ذلك.

والآن قد عثرت عليه ولا أستطيع أن أصدقّه. أشعر وكأنني أجلس هنا أكتب هذا لنفسي.

أنت كذلك.

لا يبدو هذا مثل الشعور بالتواصل مع الله.

أتريد أجراسا وصفارات؟ سأرى ما يمكنني تدبيره.

أنت تعلم، أليس كذلك؟ هناك من سيُسمّون هذا الكتاب بأكمله إلحادًا – كُفرا، خاصة إذا واصلت الظهور كرَجلٍ حكيم!

دعني أشرح لك شيئا. أنت تعتقد أن الله يظهر بطريقة واحدة فقط في الحياة ، وهذه فكرة خطيرة للغاية. فهي تمنعك من رؤية الله في كل مكان. إذا كنت تعتقد أن الله يظهر بشكل محدد ، أو يمكن سماعه بطريقة واحدة فقط ، فستخطئ رؤيته ليل نهار. ستقضي حياتك كلها تبحث عن الله ولا تجده ، لأنك تبحث عنه.

لقد قيل أنك إذا كنت لا ترى الله في كل شيء – العالي والمنخفض – فأنت تفوّت نصف القصة، وهذه حقيقة عظيمة. إن الله موجود في الحزن وفي الضحك ، في المرّ وفي الحلو. هناك هدف إلٰهي وراء كل شيء – وبالتالي فالحضور الإلٰهي في كل شيء.

ذات مرة كنت قد بدأت في تأليف كتابا عنك.

كان من الممكن أن يكون كتابا جيدا. أعطيتك هذا الإلهام.

شعرت وكأن هذا دربٌ من دروب الكفر. أو على الأقل غير موقّر بشكل مرعب.

تقصد غير موقّر بشكل رائع! من أعطاك فكرة أن الله هو فقط الشيء الموقّر؟ الله هو الأعلى والأسفل ، الحار والبارد ، اليسار واليمين ، الموقّر وغير الموقّر! أتحسب أن الله لا يمكنه أن يضحك؟ أتظن أن الله لا يستمتع بالنكتة الجيدة؟ أهي معرفتك أن الله بلا روح دعابة؟ ولكنني أقول لك : إن الله هو مخترع الدعابة.

هل عليك أن تتحدث بنبرة خافتة عندما تتحدث معي؟ هل الكلمات العامية أو اللغة الفظة خارج نطاق معرفتي؟ أقول لك هذا: تستطيع التحدث معي كما تتحدث مع صديقك المفضّل. أتحسب أن هناك كلمة لا أسمعها؟ مشهدا لا أراه؟ صوتا لا أعرفه؟ أتظن أنّني أحتقر البعض منها وأحب البعض الآخر؟ أقول لك هذا : أنا لا أحتقر شيئا. لا شيء من هذا مثيرٌ للاشمئزاز بالنسبة لي. إنّها الحياة ، والحياة هي الهبة ؛ إنها الكنز الذي لا يوصف ؛ قدس الأقداس.

أنا الحياة ، لأنني كل أشياء الحياة. كل جانب منها له غرض إلـٰهي – لا شيء يوجد دونما سبب يفهمه أو يوافق عليه الله.

كيف يمكن أن يكون هذا؟ وماذا عن الشر الذي خلقه الإنسان؟

لا يمكنك أن تخلق شيئا – سواء كان فكرة أو موضوع أو حدث – ولا أي تجربة من أي نوع – خارج خطة الله. لأن خطة الله لك هي أن تخلق أي شيء – كل شيء – كل ما تريده. في مثل هذه الحرية ، تكمن تجربة الله كَونه الله – وهذه هي التجربة التي خلقتك من أجلها. وهي الحياة نفسها.

إن الشر هو ما تسميه شرا. ومع ذلك ، فحتّى هذا أنا أحبه. لأنه فقط من خلال ذاك الذي تسمّيه شرا ، يمكنك معرفة الخير ؛ فقط من خلال ما تسمّيه عمل الشيطان ، يمكنك أن تعرف وتقوم بعمل الله. أنا لا أحب الحار أكثر من البارد، المرتفع أكثر من المنخفض، اليسار أكثر من اليمين. كل شيء نسبي. كل هذا هو جزء مما هو موجود. أنا لا أحب "الجيّد" أكثر مما أحب "السيئ". وهتلر دخل الجنة. عندما تفهم هذا ، سوف تفهم الله.

لكنني قد تربّيت على الاعتقاد بأن الخير والشّر موجودان ؛ وأن الصواب والخطأ متعارضان ؛ أن بعض الأشياء ليست جيدة ، وليست مقبولة عند الله.

كل شـيء "مقبول" مـن وجهـة نظـر الله. فكيـف لله ألا يقبل شيئا هو يكونـه؟ إن رفض الشيء هو إنكار لوجوده. عندما تقول أن هذا لـيس جيدا، فهذا يعنـي أنـه ليس جزءا منّي - وهذا مستحيل.

ومع هذا ، تمسّك بمعتقداتك ، وكُن وفيّا لها ، لأنها قيم والديك ، ووالدي والـديك ؛ إنها قيم أصدقاءك ومجتمعك ؛ إنها تُشكّل هيكل حياتك ، وفقدانها يعنـي تفكيك نسيج تجربتك.

لكن افحصـهم واحدا تلـو الآخر. راجعهم قطعـة تلو الأخـرى. لا تفكك المنـزل ، بل انظر إلى كل لبنَة ، واستبدل تلك التي تبدو بالية ولم تعد تدعم الهيكل.

إن أفكـارك حـول الصـواب والخطـأ هـي مجـرد أفكـار. إنهـا الأفكـار التـي تكوّن الشكل وتخلق المادة التي أنت عليها. سيكون هنـاك سبب واحد فقط لتغيير أيّ منها ؛ غرض واحد فقط لإجراء أيّ تبديل: إذا كنت لا تسعد مع من تكون.

أنت فقط من يمكنه أن يعرف مـا إذا كنـت سعيدا أم لا. أنـت فقـط مـن يـتكلم عن حياتك – "هذا خلقي الابن الذي أنا سعيد به." إذا كانـت قيّمك تخدمك ، فاحتفظ بها، جادل من أجلها، قاتل دفاعا عنها. لكن اسـع للقتـال بطريقـة لا تضـر أحدا ، فالضرر ليس مكونا ضروريا ضمن عملية الشفاء.

تقول لي "تمسّك بقيمك" ، وبنفس الوقت تقول أن قيمي كلها خاطئة. ساعدني في فهم هذا.

لـم أقـل أن قيّمـك خاطئـة. لكنهـا لـيس علـى حـق. إنهـا مجـرد أحكـام، تقييمـات، قرارات خاصة بك. بالنسبة للجزء الأكبر منها ، فهي قرارات لم تتخذ بواسطتك ، ولكن بواسطة شخص ما آخر. ربما والديك ، دياناتك ، معلموك ، المؤرخين والسياسيين. عدد قليل جدا من الأحكام القيمية التي أدرجتها ضمن حقيقتك هـي من صنيعتك بنـاءا علـى تجربتك الخاصـة. أي أن أحكامك نـادرا مـا تبنـى علـى تجربتك الخاصة ، تلك التجربة التي جئت إلى هنا من أجلها – والتي كان عليك أن تخلق نفسك بناءا عليها. لكنك خلقت نفسك انطلاقا من تجربة الآخرين.

إذا كان هناك شيئا يسمّى خطيئة ، فسيكون هذا: أن تسمح لنفسك بأن تصبح مـا أنت عليه بسبب تجربة الآخرين. هذه هي الخطيئة التي ارتكبتموها – جميعكم.

فأنت لا تنتظر تجربتك الخاصة ، بل تقبل تجربة الآخرين على أنها مثل الإنجيل (حرفيا) ، وبالتالي ، فعندما تصادف التجربة الفعلية لأول مرة ، فأنت تكسو ما صادفته بما تعتقد أنك تعرفه بالفعل.

لولا أنك فعلت ذلك ، لكان لديك تجربة مختلفة تماما – التجربة التي قد تجعل من معلمك الأول أو مصدرك خاطئا. في معظم الحالات ، أنت لا تريد أن تجعل من كل هؤلاء مخطئين (والديك ، مدارسك ، دياناتك ، تقاليدك ، كتبك المقدسة) – وبالتالي ، فأنت تنكر تجربتك الخاصة لصالح ما قيل لك أن تؤمن به.

ليس هناك مكانا يمكن أن يتضح فيه هذا بعمق أكثر من تعاملك مع تجربة العلاقة الجنسية الإنسانية. يعلم جميع الناس أن التجربة الجنسية يمكن لها أن تكون هي الأكثر حُبّا ، الأكثر إثارة ، الأكثر قوة ، الأكثر بهجة ، الأكثر تجديدا ، الأكثر نشاطا ، الأكثر تأكيدا ، الأكثر حميمية ، الأكثر توحيدا ، الأكثر إعادة لخلق التجربة الجسدية (الإنجاب) من كل التجارب التي يقدر عليها البشر. وبعد أن اكتشفت هذا تدريجيا ، فقد اخترت أن تقبل بالأحكام والآراء والأفكار السابقة حول الجنس والتي صدرت عن الآخرين – مع العلم بأن كل منهم لديه مصلحة في أن يجعلوك تفكر بهذه الطريقة.

ومع بداية ممارستك لهذه التجربة ، تجد على الفور أن هذه الأحكام والآراء والأفكار تتعارض بشكل مباشر مع ما جربته للتو ، ولكن بما أنك تكره أن تجعل من معلميك خاطئين ، فأنت تقنع نفسك بأن تجربتك الخاصة هي التي لابد أن تكون خاطئة ، والنتيجة هي أنك قد خنت حقيقتك الفعلية حول هذا الموضوع – بنتائج مدمرة.

ولقد فعلت الشيء نفسه مع المال. ففي كل مرة حصلت فيها على الكثير والكثير من المال ، شعرت بشعور رائع. لقد شعرت بسعادة كبيرة في تلقّي هذه الأموال وشعرت بالسعادة وأنت تنفقها. لم يكُن هناك شيئا سيئا في ذلك، لا شيء شرير، لا شيء "خطأ" في جوهره. ومع ذلك ، فقد رسّخت عميقا في داخلك تعاليم الآخرين حول هذا الموضوع لدرجة أنك رفضت تجربتك لصالح "حقيقة الآخرين". وبعد أن تبنّيت هذه "الحقيقة" على أنها حقيقتك الخاصة ، فقد كوّنت

أفكارا حولها – والأفكار خلاقة – وهكذا فقد خلقت حقيقة شخصية حول المال تدفعه بعيدا عنك – فلماذا ستسعىٰ لجذب ما هو ليس جيدا؟

وبشكل مثير للدهشة ، قمت بخلق هذا التناقض نفسه بشأن الله. كل ما يشعر به قلبك تجاه الله يخبرك بأن الله جيدا ، بينما كل ما يعلّمك إياه معلموك عن الله هو أنه إلـٰه سيء. يخبرك قلبك أن تحب الله بلا خوف ، بينما يخبرك معلموك أن عليك أن تخاف الله لأنّه إلـٰه منتقم ، عليك أن تعيش في خوف من غضب الله ، هكذا يقولون، عليك أن ترتعد في حضوره ، عليك أن تعيش حياتك كلها في خوف من محاكمة الله ، لأن الله "عادل"، كما يقولون. والله يعلم ، ستكون في ورطة كبيرة عندما تقف أمام عدالة الله الصارمة. وبالتالي، فعليك أن تكون "مطيعا" لوصايا الله ، وإلا ....

وفوق كل ذلك ، لا ينبغي لك أن تطرح أي أسئلة منطقية مثل : "إذا كان الله يريد طاعة صارمة لقوانينه ، فلماذا خلق إمكانية انتهاك تلك القوانين؟ ". آه ... يخبرك معلموك – لأن الله أراد لك "حرية الاختيار". ومع هذا ، ما هو نوع هذا الخيار الحر إذا كان اختيارك لشيء ما دون آخر سيجلب لك الإدانة والعقاب؟ كيف تكون "الإرادة حرة" عندما لا تكون إرادتك ، بل إرادة شخص آخر ، والتي يجب أن تُنفّذ؟ إن هؤلاء الذين يعلمونك هذا يجعلون منّي إلـٰها منافقا!

يقولون لك أن الله هو المغفرة والرحمة – ولكن ... إذا لم تطلب المغفرة "بالطريقة الصحيحة" ؛ إذا لم "تأتِ إلى الله" بشكل صحيح ، فإن رجاءك لن يُصغى إليه ، سيذهب صراخك أدراج الرياح. وحتى هذا الاعتقاد لن يكون سيئا للغاية إذا كانت هناك طريقة واحدة صحيحة فقط ، ولكن هناك العديد من الطرق "الصحيحة" التي يتم تعليمها ، بما أن هناك العديد من المعلمين الذين يدرّسونها.

لذلك ، يقضي معظمكم الجزء الأكبر من حياته البالغة في البحث عن "الطريقة الصحيحة" لعبادة الله وطاعته وخدمته. والمثير للسخرية في كل هذا هو أنني لا أريد عبادتك ، ولا أحتاج إلى طاعتك ، كما أنك لست ملزما بأن تخدمني.

إن كل تلك السلوكيات هي السلوكيات التي كان يطلبها الملوك من رعاياهم عبر التاريخ – فعادة ما يكون الملوك مهووسين بالذات ، غير آمنين ومستبدين في

ذلك. إنها ليست طلبات إلـهية بأي حال من الأحوال. والملفت للنظر هو أن العالم حتى الآن لم يستنتج أن هذه الطلبات مزيفة ، وليس لها علاقة بالاحتياجات أو الرغبات الإلهية.

إن الإلٰه ليس لديه احتياجات ، بما أنه كل ما هو موجود. وبالتالي - فهو لا يريد شيئا ولا ينقصه شيئا – (من حيث تعريف الله).

إذا اخترت أن تؤمن بإلـه يحتاج بطريقة ما إلى شيء ما – وسوف تجرح مشاعره إذا لم يحصل على هذا الشيء لدرجة أنه سيعاقب كل هؤلاء الذين توقع أن يتلقّاه منهم – فأنت إذن تختار أن تؤمن بإلـهٍ أصغر بكثير. تعتبر بالفعل طفلا لإلـهٍ أصغر.

لا يا أطفالي، دعوني أؤكد لكم مرّة أخرى ، عبر هذه الكتابة ، أنني بلا احتياجات ، كما أنني لا أتطلب شيئا. ولكن هذا لا يعني أنني بلا رغبات. فالرغبات شيء والاحتياجات شيئا آخر (على الرغم من أن العديد منكم قد جعلوها كذلك في حياتك الحالية).

إن الرغبة – هي بداية كل الخلق. إنها الفكرة الأولىٰ. إنها شعور عظيم بداخل الروح. إنها الله الذي يختار ما سيخلقه بعد ذلك. وما هي رغبة الله ؟

أولا : أرغب في معرفة ذاتي وتجربتها ، معرفة من أنا ، في كل مجدي. فقبل أن أخترعك – وكل عوالم الكون – كان فعل ذلك مستحيلا.

ثانيا : أرغب في أن تعرف وتجرّب من أنت حقا ، من خلال القوة التي منحتك إياها كي تخلق وتجرب نفسك بأي طريقة تختارها.

ثالثا : أرغب في أن تكون عملية الحياة برمّتها تجربة للفرح الدائم والخلق المستمر ، والتوسع اللامتناهي ، والإنجاز التام في كل لحظة من الآن.

لقد أسست نظاما مثاليا يمكن من خلاله تحقيق هذه الرغبات. يتم تحقيقها الآن – في هذه اللحظة. الفرق الوحيد بينك وبيني ، هو أنني أعلم ذلك. في لحظة معرفتك الكاملة (والتي قد تأتي في أي لحظة)، فأنت، أيضا، ستشعر كما أفعل دوما : فرحا، مُحبّا، متقبّلا، مباركا، ممتنا.

هذه هي مواقف الله الخمس (فرحا، محبّا، متقبّلا، مباركا، ممتنا)، وقبل أن ننتهي من هذا الحوار، سأوضح لك كيف يمكن لتطبيق هذه المواقف في حياتك أن يجلب لك الصلاح. كان كل هذا إجابة طويلة جدا على سؤال قصير جدا.

نعم . تمسّك بقيمك – طالما أنك تشعر بأنّها تخدمك. ومع هذا ، انظر لترى ما إذا كانت القيم التي تخدمها ، بأفكارك وكلماتك وأفعالك ، تجلب إلى تجربتك أعلى وأفضل فكرة كانت لديك عن نفسك على الإطلاق.

افحص قيّمك واحدة تلو الأخرى. ضعهم تحت مجهر الرقابة العامة. إذا أخبرت العالم بمن أنت وبما تؤمن به دون خوف أو تردد ، فهذا يعني أنك راضٍ عن نفسك ، وعندئذ فلن يكون هناك داعي لمواصلة هذا الحوار معي ، لأنك قد خلقت ذاتا – وحياة للذات – لا تحتاج إلى تحسينات. لقد وصلت إلى الكمال. فلتضع هذا الكتاب جانبا.

إن حياتي ليست مثالية ، كما أنها ليست قريبة من الكمال. أنا لست مثاليا. في الواقع، أنا حزمة من العيوب. أحيانا ما أتمنى من كل قلبي أن أتمكّن من تصحيح هذه العيوب ؛ أن أعلم سبب سلوكياتي هذه ، وما الذي يتسبب في فشلّي، وما الذي يستمر في إعاقة طريقي. لهذا السبب جئت إليك ، على ما أعتقد. فلم أكن قادرا على التوصل إلى إجاباتي الخاصة.

وأنا مسرور بمجيئك. لقد كنت هنا دوما لمساعدتك. أنا هنا الآن. لست مضطرا لإيجاد الإجابات بنفسك ، ولم تكن أبدا كذلك.

ومع ذلك ، يبدو ... من الافتراض – أنني أجلس هنا ببساطة وأتحاور معك بهذه الطريقة – لا أستطيع أن أتخيل أنك – أنت – الله – تستجيب – أقصد ، هذا لا يعقل. هذا جنون.

أرى هذا. كان كل كتَبة الكتاب المقدس عقلاء ، لكنك أنت المجنون.

كان مؤلفي الكتاب المقدس شهودا على حياة المسيح ، ولقد سجّلوا ما رأوه وسمعوه بأمانة.

تصحيح. لم يلتق معظم كتبة العهد الجديد بيسوع أو يرونه في حياتهم. لقد عاشوا بعد مغادرة يسوع للأرض بسنوات عديدة. لم يكونوا ليتعرفوا على الناصري إذا قابلوه في الشارع.

لكن ......

كان مؤلفو الكتاب المقدس مؤمنين عظماء ومؤرخين عظماء. لقد أخذوا القصص التي مُررَت إليهم ولأصدقائهم من قِبل آخرين – كبار السن – من شيخ إلى شيخ ، حتى تم عمل سجل مكتوب في النهاية. كما أن هؤلاء الكتبة لم يقوموا بتضمين كل ما جمعوه في الوثيقة النهائية للكتاب المقدس.

لقد نشأت الكنائس بالفعل حول تعاليم يسوع – وكما يحدث عادة ، عندما يجتمع مجموعة من الناس في أي مكان ما حول فكرة قوية ، تجد هناك مجموعة من الأفراد داخل تلك الكنائس – أو الأتباع – الذين حددوا أيّ من الأجزاء في قصة يسوع سيتم إخبارها للناس – وكيف. واستمرت عملية الاختيار والتعديل هذه خلال جمع وكتابة ونشر الأناجيل والكتاب المقدس.

وحتى بعد عدة قرون من الالتزام بالمخطوطات الأصلية في كتابة الإنجيل ، قرر المجلس الكنائسي العالي مرة أخرى تحديد العقائد والحقائق التي يتم يتضمنها في الإنجيل الرسمي آنذاك – والذي سيكون من "غير المفيد" أو "السابق لأوانه" الكشف عنه للجماهير. ولقد كانت هناك كتب أخرى مقدسة أيضا – تم كتابتها في لحظات الإلهام من قبل رجال عاديين ، والذين لم يكونوا أكثر جنونا منك.

هل تقترح – أنت لا تقترح ، أليس كذلك – أن هذه الكتابات ، قد تصبح مقدسة يوما ما ؟

يا طِفلي، كل شيء في الحياة مقدس. وبهذا المقياس ، نعم. إنها كتابات مقدسة. لكنني لن أجادل معك في الحديث ، لأنني أعرف ما تقصده.

كلّا. لا أقترح أن تصبح هذه الكتابات ذات يوم كتابا مقدسا. على الأقل ، ليس لعدة مئات من السنين ، أو إلى أن تصبح اللغة قديمة. كما ترى ، تكمن المشكلة في أن اللغة المستخدمة هنا لغة عاميّة للغاية ، ومعاصرة للغاية. يفترض الناس

أنه إذا كان الله ليتحدث معك مباشرة ، فلن يبدو مثل حديثك مع جارك في المنزل المجاور. لابد أن يكون هناك بعض التألّه، هيكل للغة ، بعض الجلالة والورع.

كما قلت سابقا ، يعد هذا جزءا من المشكلة. لدى الناس إحساس بأن الله "يظهر عاليا" في شكل واحد فقط ، وكل ما يخالف هذا الشكل يعتبر كفرا.

حتى أنني قد قلت هذا في السابق.

كما قلت سابقا. لكن دعنا ننتقل إلى جوهر سؤالك. لماذا تعتقد أنه من الجنون بالنسبة لك أن تكون قادرا على إجراء حوار مع الله ، ألا تؤمن بالصلاة؟

نعم ، لكن هذا مختلف. فالنسبة لي ، كانت الصلاة دائما طريقة واحدة. كنت أسأل ، ويبقى الله صامتا.

ألم يستجيب الله لأي صلاة قط؟

أوه ، نعم ، لكن ليس شفهيُ أبدا ، كما ترى. لقد حدثت كل أنواع الأشياء في حياتي لدرجة أنني قد اقتنعت بوجود إجابة مباشرة جدًا – للصلاة. لكن الله لم يتحدث إليّ قط.

أرى هذا. لذا فهذا الإله الذي تؤمن به – يستطيع فِعل أيّ شيء – عدا أن يتحدث.

بالطبع ، يستطيع الله أن يتحدث إذا شاء ذلك. كل ما هنالك هو أنني لا أستحق أن يتحدث الله إليّ.

هذا هو أصل كل مشكلة تواجهها في حياتك. لأنك تضع في اعتبارك أنك لست جديرا بما يكفي كي يتحدث الله إليك. يا للسماء! كيف لك أن تتوقع سماع صوتي إذا كنت لا تتخيل نفسك جديرا بما يكفي كي أتحدث إليك؟

أقول لك هذا : أنا أقوم بمعجزة الآن. لأنني لا أتحدث إليك فقط ، بل إلى كل شخص قد التقط هذا الكتاب ، ويقرأ هذه الكلمات الآن. أتحدث إلى كلّ منهم ،

فأنا أعرف من يكون كل واحد منهم. أعرف الآن كل من سيجد طريقه إلى هذه الكلمات – وأعرف (كما هو الحال مع اتصالات أخرى) أن البعض سيكون قادرا على التصديق – والبعض الآخر سيكون قادرا على الاستماع فقط ، لكنه لن يصدق شيئا!

حسناً ، هذا يثير شيئا آخر. فأنا أفكّر بالفعل في نشر هذه المادة حتى الآن ، بينما يتم كتابتها.

نعم. وما "الخطأ" في هذا؟

ألن يكون هناك من يقول أنني أختلق كل هذا من أجل الربح؟ ألا يجعل من كل هذا أمرا مشكوكا فيه؟

هل الدافع وراء كتابتك لشيء ما هو أن تجني الكثير من المال؟

لا. ليس هذا هو السبب في أنني بدأت ذلك. لقد بدأت هذا الحوار على الورق لأن عقلي قد أُبتلي بالكثير من الأسئلة لمدة ثلاثين عاما – أسئلة لطالما كنت متعطشا لسماع إجاباتها – ثم جاءت فكرة تحويل هذا الحوار إلى كتاب لاحقا.

لقد جاءتك هذه الفكرة منّي.

منك؟

نعم. أنت لا تعتقد أنني كنت لأدعك تضيع كل هذه الأسئلة الرائعة وأجوبتها ، أليس كذلك؟

لم أفكر بهذا في البداية ، أردت فقط الإجابة على الأسئلة ؛ أن ينتهي الإحباط ، أن يتوقف البحث.

حسنٌ. لذا توقف عن التشكيك في دوافعك (والذي تفعله باستمرار) ، ودعنا نستمر في هذا.

الفصل الثالث

حسنا ، لدي مائة سؤال. بل ألف ، مليون. والمشكلة هي أنني أحيانا لا أعلم من أين أبدأ.

فقط اصنع قائمة بتلك الأسئلة. فقط ابدأ من مكان ما. تفضل الآن. اصنع قائمة بالأسئلة التي تخطر ببالك.

تمام. سيبدو البعض منها بسيطا جدا وسوقِي جدا.

توقف عن إصدار الأحكام ضد نفسك. فقط قم بإدراج الأسئلة.

حسناً ، ها هي الأسئلة التي تخطر ببالي الآن :

١ ـ متى ستنطلق حياتي أخيراً؟ ما الذي يتطلبه الأمر "لالتئام شملها" ، وتحقيق ولو القليل من النجاح؟ هل لهذا النضال أن ينتهي؟

٢ ـ متى سأتعلم ما يكفي عن العلاقات حتى أجعلها تسير بسلاسة؟ هل هناك أي طريقة لأكون سعيدا في العلاقات؟ هل عليها أن تكون تحدياً بشكل دائم ؟

٣ ـ لماذا لا أستطيع أن أجذب ما يكفي من المال في حياتي؟ هل كُتِب عليّ أن أعيش ما تبقى من حياتي في قحط وفقر ؟ هل ستهرب مني النقود إلى الأبد؟ ما الذي يمنعني من تحقيق كامل إمكانياتي في هذا الصدد؟

٤ ـ لماذا لا أستطيع أن أفعل ما أريد أن أفعله في حياتي مع كسب عيشي بنفس الوقت؟

٥ ـ كيف يمكنني التعامل مع بعض المشكلات الصحية التي أعاني منها؟ لقد كنت ضحية للأمراض المزمنة طوال حياتي؟ لماذا أعاني من كل هذه المشاكل إلى الآن؟

٦ ـ ما هو الدرس الكارمي الذي يفترض أن أتعلمه هنا؟

٧ – هل هناك ما يسمى تناسخ الأرواح (العودة إلى الجسدية)؟ وكم عدد الحيوات الماضية التي عشتها؟ وماذا كنت فيهم؟ وهل "الدّين الكارمي" حقيقة؟

٨ – أحيانا ما أشعر أنني روحاني جدا. هل هناك شيء مثل "أن تكون روحانيا"؟ هل أنا كذلك؟ وهل الذين يدّعون أنهم متبصرين "يتاجرون مع الشيطان"؟

٩ – هل من المقبول أخذ المال على فعل الخير؟ إذا اخترت القيام بعمل إصلاحي في العالم – عمل الله – فهل يمكنني أن أفعل هذا وأن أصبح موفورا ماديا بنفس الوقت؟ أم أن هذا غير مقبول؟

١٠ – هل العلاقة الجنسية شيء جيد ؟ ما هي القصة الحقيقية وراء تلك التجربة البشرية؟ هل هي فقط من أجل الإنجاب كما تقول بعض الديانات؟ وهل القداسة الحقيقية والتنوير يتحققان من خلال إنكار الجنس أو تحويل الطاقة الجنسية؟ هل من المقبول ممارسة الجنس دون وجود الحب؟ هل مجرد الإحساس الجسدي كافي كسبب لممارسته؟

١١ – لماذا جعلت من الجنس تجربة إنسانية جيدة ورائعة وقوية جدا إذا كان علينا أن نبتعد عنه بقدر الإمكان؟ ما الجدوى ؟ ولماذا تعتبر كل الأشياء الممتعة "غير أخلاقية" أو "غير قانونية"؟

١٢ – هل توجد حياة على كواكب الأخرى؟ هل قمنا بزيارتها؟ هل يراقبوننا؟ هل سنرى دليل – لا يقبل الجدل – على وجود حياة خارج كوكب الأرض في حياتنا هذه؟ هل لكل شكل من أشكال الحياة إلهه الخاص؟ هل أنت إله كل شيء؟

١٣ - هل ستأتي المدينة الفاضلة على كوكب الأرض؟ هل سيظهر الله نفسه لأهل الأرض كما وعد؟ هل هناك ما يسمى بالمجيء الثاني؟ هل ستكون هناك نهاية للعالم – كما جاء في الكتاب المقدس؟ هل هناك دين واحد صحيح ؟ وإذا كان الأمر كذلك ، فما هو ؟

١٤ - هذا ليس سوى عدد قليل من أسئلتي. كما قلت ، لدي مائة سؤال آخر. بعض هذه الأسئلة تحرجني – فهي تبدو في المرتبة الثانية. لكن أجب عليها من فضلك – كل واحد على حدة – دعنا نتحدث عنهم.

حسنٌ. نحن الآن بصدد الوصول إليها ، فلا تعتذر عن هذه الأسئلة. لقد كانت تلك هي الأسئلة التي يطرحها الرجال والنساء منذ مئات السنين. إذا كانت تلك الأسئلة سخيفة للغاية ، فما كان لهم ليسألوا عنها مرارا وتكرارا مع كل جيل. لذا دعنا ننتقل إلى السؤال الأول.

لقد خلقتُ قوانين كونية ، والتي تمكّنك من أن تمتلك – وتخلق كل ما تختاره بالضبط. لا يمكن انتهاك هذه القوانين ، كما لا يمكن تجاهلها. أنت تتبع هذه القوانين الآن ، حتى وأنت تقرأ هذا الكتاب. لا يمكنك ألا تتبع الناموس ، لأن هذه هي الطريقة التي تعمل بها الأشياء. لا يمكنك التنحّي عن الناموس ، ولا يمكنك العمل خارجه. لقد كنت تعمل داخل هذا الناموس في كل دقيقة من حياتك. وكل شيء قد جربته على الإطلاق أنت من خلقته بنفسك. أنت في تعاون مع الله. نحن نتشارك في عهد أبدي. وعهدي لك هو أن أمنحك دوما كل ما تطلبه. كما أن عهدك لي هو أن تطلب ؛ وأن تفهم عملية الطلب والإجابة. لقد شرحت هذه العملية من قبل بالفعل. وسأفعل مرة أخرى حتى تفهمها بوضوح.

أنت كائن ثلاثي ، تتكون من جسد وعقل وروح. يمكنك أن تسمّي هؤلاء بـــ (المادي – غير المادي – الميتافيزيقي). هذه هي الثلاثية المقدسة ، ولقد أُطلق عليهم العديد من الأسماء.

ما أنت عليه ، أنا عليه. فأنا أتجلى كثلاثة في واحد. هذا ما أسماه بعض اللاهوتيين بـ (الأب – الابن – الروح القدس). كما أن أطباءك النفسيين قد تعرفوا على هذا الثلاثي وأسموه بـ (اللاوعي – الوعي – الوعي الفائق). أطلق عليه فلاسفتك (الهوية – الأنا – الأنا الأعلى) ، بينما أسموه علماؤك بـ (الطاقة – المادة – المادة المضادة). كما يتحدث الشعراء عن (العقل والقلب والروح) . ويشير مفكرو العصر الحديث إلى (الجسد والعقل والروح).

وقتك مقسّم إلى (ماضي - حاضر - مستقبل). ألا يمكن أن يكون هذا هو نفسه (اللاوعي – الوعي – والوعي الأعلى)؟ الفضاء بالمثل مقسم إلى ثلاثة : (هنا – هناك – المسافة بينهما).

إن تحديد ووصف ما يسمى بـ "المسافة بينهما" هو ما يصبح صعبا ومراوغا. في اللحظة التي تبدأ فيها بوصف أو تعريف هذه المسافة ، فإنها تصبح "هنا" و "هناك". ومع ذلك ، فنحن نعلم أن المسافة بينهما "موجودة". إنها هي ما تمسك بما "هنا" وما "هناك" في مكانهما – مثلما تمسك اللحظة الحالية للآن بـ "قبل" و "بعد" في مكانهما.

جوانبك الثلاثة هي في الواقع ثلاث طاقات. قد تسمّيهم بـ"الفكرة والكلمة والفعل". هؤلاء الثلاثة مجتمعة تنتج نتيجة – والتي تسمى في لغتك وفهمك بـ "الشعور أو التجربة".

روحك (اللاوعي – الهوية – النفس – الماضي – إلخ ...) هي مجموع كل شعور قد "خلقته" يوما في أي وقت مضى. إدراكك لبعض تلك الأشياء يُسمّى "ذاكراتك".

عندما يكون لديك ذاكرة ، يقال أنك تتذكر أو (تعيد العضوية – re member) ، بمعنى أنك تعيد جمعها معا ؛ تعيد جمع الأجزاء معا.

وعندما تعيد جمع كل أجزاءك ، ستكون قد تذكّرت من أنت حقا.

تبدأ عملية الخلق بالفكر – (فكرة – تصور – تخيل). كل ما تراه أمام عينيك كان فكرة أحدهم يوما ما . لا شيء مما هو موجود في عالمك لم يكن موجودا كفكرة خالصة. وينطبق هذا على الكون بأكمله.

الفكر هو المستوى الأول للخلق. بعد ذلك ، تأتي الكلمة. كل ما تقوله هو فكرة يتم التعبير عنها. إن الكلمة خلّاقة وترسل طاقة خلاقة إلى الكون. الكلمات أكثر ديناميكية (وبالتالي قد تكون خلاقة أكثر) من الفكرة. لأن الكلمات ذات مستوى مختلف من الاهتزاز عن الفكر. إنها تشوش (تغيّر – تبدّل – تؤثر) على الكون بتأثير أكبر.إن الكلمات هي المستوى الثاني للخلق. بعد ذلك يأتي الفعل.

الأفعال هي كلمات تتحرك. والكلمات هي أفكار يعبّر عنها. والأفكار هي آراء تكونت. الأفكار هي طاقات تجمعت معا. والطاقات هي قوة يتم تحريرها. والقوة هي عناصر موجودة. والعناصر هي جزيئات الله ، أجزاء من الكل ، كل ما يتكون منه كل شيء.

البداية هي الله. النهاية هي الفعل. الفعل هو خلق الله – أو تجربة الله.

إن فكرتك عن نفسك هي أنك لست جيدا بما يكفي ، لست رائعا بما يكفي ، لست تقيا بما يكفي لتكون جزءا من الله ، أو في شراكة مع الله. لقد أنكرت من أنت لوقت طويل جدا لدرجة أنك قد نسيت من أنت حقا.

لم يحدث هذا بالصدفة. فكل هذا هو جزء من الخطة الإلـٰهية – لأنك لا تستطيع أن تدّعي ، تخلق ، تجرب – من أنت إذا كنت عليه بالفعل. كان من الضروري أولا أن تتحرر من اتصالك بي (تتنكر ، تنسىٰ) من أجل تجربته بالكامل عن طريق خلقه بالكامل – من خلال استدعاءه. لأن أعظم رغباتك – وأعظم رغباتي – كانت أن تجرب نفسك على أنك ذلك الجزء منّي الذي أنت عليه. وبالتالي، فأنت في عملية تجربة لنفسك عن طريق خلق نفسك من جديد في كل لحظة. مثلما أكون ... من خلالك. فهل ترى الشراكة هنا؟ هل تفهم تداعياتها؟ إنها تعاون مقدّس – بالفعل – شراكة مقدّسة.

إذن ، سوف "تنطلق" الحياة من أجلك عندما تختار ذلك. فأنت لم تختر ذلك حتى الآن. لقد ماطلت طويلا واحتججت كثيرا. الآن حان الوقت لإعلان وإنتاج ما قد وُعِدت به. ولكي تفعل هذا ، لابد أن تؤمن بالوعد ، وتعيش به. ينبغي أن تحيا بوعد الله. إن وعد الله يقضي بأنك ابنه ، ذرّيته، على شكله ومثاله ، نظيره.

آه ... هنا ينقطع الاتصال! يمكنك أن تقبل "ابنه" ، "ذريته" ، "مثاله" ، لكنك تتراجع عن وصفك بـ "نظيره". فهذا كثير جدا لقبوله! هذا كثير! هذا عظيم! هذا رائع أكثر من اللازم! إنها مسؤولية ضخمة! لأنه إذا كنت مساوٍ لله ، فهذا يعني أنه لا يمكن أن يكون هناك مزيد من الضحايا والأشرار بعد ذلك – ستعتبر كل شيء موجود هو مجرد نتيجة لفكرتك عن هذا الشيء.

أقول لك هذا : كل ما تراه في عالمك هو نتيجة لفكرتك عنه.

هل تريد لحياتك أن "تنطلق" حقا؟ إذن غيّر فكرتك عنها ، وفكرتك عن نفسك. فكّر وتحدث وتصرف مثل الإلٰـه الذي أنت عليه. بالطبع ، سيفرق هذا بينك وبين العديد إن لم يكن معظم رفاقك. سيصفونك بالمجنون. سينعتونك بالكافر. وفي النهاية ، سيكتفون منك وسيحاولون صلبّك.

لن يفعلوا هذا لأنهم يعتقدون أنك تعيش في عالم من أوهامك (فمعظم الرجال كرماء بما يكفي للسماح بوسائل الترفيه الخاصة بك) ، ولكن لأنه – عاجلا أم آجلا – سينجذب آخرون إلى حقيقتك ، من أجل الوعود التي تحملها لهم تلك الحقيقة. هنا سيبدأ رفاقك في التدخل – لأن هذا هو المكان الذي ستبدأ فيه بتهديدهم. لأن حقيقتك البسيطة ، وعيشها ببساطة ، ستوفر المزيد من الجمال ، والمزيد من السلام ، والمزيد من الفرح ، والمزيد من حب الذات وحب الآخرين أكثر مما يمكن لرفاقك أن يفعلوه.

وهذه الحقيقة – في حال تبنّيها – ستعني نهاية طرقهم. ستعني نهاية الكراهية والخوف والتعصب والحرب. ستعني نهاية الإدانة والقتل الذي حدث باسمي. ستعني نهاية "الغلبة للأقوى" ؛ نهاية قوة الشراء ؛ نهاية الولاء والتعظيم بسبب الخوف ؛ نهاية العالم كما يعرفونه – والتي خلقتموه حتى الآن.

لذا كن مستعدا ، أيتها الروح الطيبة. لأنك سوف تُذّم وتُسب ويُبصَق عليك ، ستُسمّى بأسماء وستُهجَر ، وأخيرا سيتهمونك ، ويحاكمونك ، ويدينونك – كل هذا بطرقهم الخاصة – من اللحظة التي تقبل فيها وتتبنّى قضيتك المقدسة – إدراك الذات. ولماذا ؟ إذن ، تفعل ذلك؟

لأنك لم تعد مهتما بقبولهم أو موافقتهم على ذلك. لم تعد راضيا عما جلبه لك هذا العالم ، ولم تعد مسرورا بما قدّمه الآخرين. تريد للألم أن يتوقف ، تريد للمعاناة أن تنتهي ، لقد سئمت من هذا العالم كما هو الآن. أنت تبحث عن عالم جديد. لا تسعى إليه الآن ، بل أستدعيه.

هل تساعدني على فهم كيفية القيام بهذا بشكل أفضل؟

نعم. انتقل أولا إلى أسمىٰ أفكارك عن نفسك. تخيّل ما ستكون عليه إذا عشت بهذه الفكرة في حياتك. كل يوم من حياتك. تخيّل ما ستفكر فيه وما ستقوله وما

ستفعله ، وكيف سيكون ردّك على ما يقوله الآخرون أو يفعلونه. هل ترى الفرق بين هذا الإسقاط وبين ما تفكر به وتقوله وتفعله الآن؟

نعم. أرى قدرا كبيرا من الاختلاف.

حسنٌ. ينبغي لك أن تفعل ، بما أننا نعلم الآن أنك لا تعيش أعلى رؤية عن نفسك. الآن ، بعد أن رأيت الاختلاف بين مكانك الحالي وما تريد أن تكون ، ابدأ بالتغيير – تغيير بوعي – لأفكارك وكلماتك وأفعالك لتتناسب مع أعظم رؤية لديك عن نفسك. وهذا بدوره سيتطلب جهدا عقليا وجسديا هائلا. سوف يتطلب هذا مراقبةٌ لكل فكرة وكلمة وفعل لحظة بلحظة. سيتضمن هذا أن تواصل اتخاذ قرارك بوعي. هذه العملية برمّتها هي خطوة هائلة نحو الوعي. إذا تولّيت هذا التحدّي ، فسوف تكتشف أنك قد أمضيت نصف حياتك فاقدا للوعي. بمعنى آخر ، كنت غير مدرك على المستوى الواعي لما تختاره عن طريق أفكارك وكلماتك وأفعالك حتى تجرّب نتائجهم. وبعد أن تجرّب هذه النتائج ، فأنت تنكر أي علاقة لأفكارك وكلماتك وأفعالك بتلك النتائج. إن هذه النتائج هي دعوة للتوقف عن العيش اللاواعي. إنه التحدّي الذي تنشده روحك منذ بداية الزمان.

يبدو لي أن هذا النوع من المراقبة الذهنية المستمرة مرهقا للغاية ----

يمكن له أن يكون كذلك ، حتى يصبح طبيعة ثانية. في الواقع ، إنه طبيعتك الثانية. فطبيعتك الأولى هي أن تكون مُحبّا بلا قيد أو شرط. وطبيعتك الثانية هي أن تختار التعبير عن طبيعتك الأولى ، بوعي.

معذرة، ولكن أليس هذا النوع من التعديل المستمر لما "أفكر فيه أو أقوله أو أفعله" يجعل مني شخصا مملا.

إطلاقا. شخص مختلف - نعم ، لكن ليس مملا. هل كان يسوع مملّا؟ لا أعتقد ذلك. هل كان بوذا مملا ليلتف الناس من حوله؟ لقد توافد الناس من حوله وتوسلوا ليكونوا في حضوره. لا أحد ممن بلغوا الإتقان كان مملا ؛ ربما غير عادي – ربما استثنائي – لكن ليس مملا على الإطلاق. لذا، هل تريد لحياتك أن

"تنطلق"؟ ابدأ على الفور في تخيّلها بالطريقة التي تريدها أن تكون – وانتقل داخل ذلك. تحقق من كل فكرة وكلمة وفعل لا ينسجم مع ذلك. ابتعد عن هؤلاء.

عندما تكون لديك فكرة لا تتماشى مع رؤيتك الأعلى ، غيّرها إلى فكرة جديدة ، بين الحين والآخر. وعندما تقول شيئا لا يتماشى مع أعظم فكرة لديك ، أكتب ملاحظة بألا تقول شيئا كهذا مرة أخرى. وعندما تفعل شيئا لا يتماشى مع أفضل نواياك ، قرر أن يكون هذا آخر ما تفعله ، وقم بتصحيح الأمر مع كل من كان متورطا معك بقدر الإمكان.

لقد سمعت هذا من قبل ودائما ما كنت أعارضه، لأنه يبدو غير منطقي للغاية. أقصد، إذا كنت مريضا مثل الكلب فليس من المفترض أن أعترف بذلك، إذا كنت مفلسا كالمتسول فليس من المفترض أن أقول هذا أبدا، إذا كنت منزعجا كالجحيم فليس من المفترض أن أظهر هذا. وهذا يذكرني بالنكتة عن الأشخاص الثلاثة الذين أُرسلوا إلى الجحيم. كان أحدهم كاثوليكيا، والثاني يهوديا ، والثالث من أنصار "العهد الجديد". اقترب الشيطان من الرجل الكاثوليكي وقال له باستهزاء : "حسنا، كيف تستمع بالحرارة؟" ، فاستنشق الكاثوليكي قائلا : "أنا أحركها بيدي لأعلى كي تصلني". ثم سأل الشيطان الرجل اليهودي: "كيف تستمتع بالحرارة؟"، فقال اليهودي: "وماذا سأتوقع غير المزيد من الجحيم؟". وأخيرا ، اقترب الشيطان من صاحب العهد الجديد قائلا، "الحرارة؟" فسأله الرجل وهو يتصبب عرقا، "عن أي حرارة تتحدث؟".

إنها مزحة جيدة. لكنني لا أتحدث هنا عن تجاهل المشكلة أو التظاهر بأنها ليست موجودة. أنا أتحدث عن ملاحظة الظروف ثم الإخبار بأعلى حقيقة لديك بشأنها. إذا كنت مفلسا، فأنت مفلس، ولا جدوى من الكذب بشأن ذلك أو محاولة صنع قصة عنه حتى لا تعترف به. ومع ذلك ، فهي فكرتك عنه – "الإفلاس سيء" ، "إنه رهيب" ، "أنا شخص سيء ، لأن الأشخاص الجيدين هم الذين يعملون بجد كي لا يكونوا مفلسين."، إنها كلماتك عنه – "أنا مفلس" – "ليس لدي عشرة سنتات"، "لم أجني أي أموال" ، - هي التي تُملي مدة بقاءك مفلسا. إنها أفعالك المحيطة بالأمر – الشعور بالأسى على نفسك ، الجلوس يائسا،

وعدم المحاولة لإيجاد المخرج، لأن "ما الجدوى، بأي حال؟" – هي التي تخلق واقعك على المدى الطويل.

أول شيء ينبغي أن تفهمه عن الكون هو أنـه لا توجد حالـة "سيئة" أو "جيدة". إنها مجرد حالة. لذا ، توقف عن إصدار الأحكام القيمية. والشيء الثاني الذي ينبغي معرفته هو أن كل الأحوال مؤقتة. لا شيء يبقى على حاله ، لا شيء يبقى ساكنا ، والطريقة التي يتغيّر بها الشيء تعود إليك.

معذرة ، لكن هل لي أن أقاطعك مرة أخرى هنا ، وماذا عن الشخص المريض ولكن لديه الإيمان ليحرك الجبال – ولذا يفكر ويقول بأنه سوف يتحسن ... ليموت بعد ستة أسابيع. كيف يتماشى هذا مع كل هذا التفكير الإيجابي ، والتوكيدات الإيجابية؟

هذا جيد. يبدو أنك تسأل أسئلة صعبة. هذا جيد. أنت لا تعتنق كلامي ببساطة حول كل هذا. هناك مكان واحد ، أسفل الخط ، حيث ستكون مضطرا للأخذ بكلامي حول هذا – لأنك في النهاية ستجد أننا يمكننا مناقشة هذا الأمر إلى الأبد، أنت و أنا – حتى لا يتبقّى شيئا لتفعله سوى "تجربته" أو "إنكاره". لكننا لسنا في هذا المكان بعد ، لذا دعنا نستمر في الحوار؛ دعنا نواصل التحدث – فالشخص الذي لديه "الإيمان ليحرك الجبال" ، ويموت بعد ستة أسابيع ، قد حرّك الجبال لمدة ستة أسابيع. ربما كان هذا كافيا بالنسبة لي. ربما كان قد قرر في آخر ساعة من يومه الأخير قائلا : "حسنا ، لقد اكتفيت ، وأنا الآن مستعد للذهاب في مغامرة أخرى!" ربما لم تكن على علم بهذا القرار. لأنه لم يخبرك. الحقيقة هي أنه ربما كان قد اتخذ هذا القرار في وقت سابق بقليل – قبل أيام ، أو أسابيع – ولم يخبرك ، ولم يخبر أحدا.

لقد خلقتم مجتمعا تكون فيه رغبة الموت غير محمودة – ليس من الجيد أن تنظر إلى الموت بطريقة جيدة. لأنك لا تريد أن تموت ، ولا يمكنك أن تتخيل شخصا آخر يريد أن يموت – بغض النظر عن ظروفه أو حالته.

لكن هناك العديد من المواقف حيث يكون الموت أفضل من الحياة – وأنا أعلم أنك تستطيع أن تتخيل هذا لو فكرت قليلا. ومع ذلك ، فهذه الحقائق لا تحدث لك – إنها ليست تلك التي تكون بديهية – عندما تنظر في وجه شخص آخر يختار

أن يموت. والشخص المحتضر يعرف هذا. يمكنه أن يعرف مستوى تقبّل قراره في الغرفة من خلال الشعور.

هل سبق لك وأن لاحظت عدد الأشخاص الذين ينتظرون حتى تفرغ الغرفة قبل أن يموتوا؟ يضطر البعض منهم أحيانا إلى إخبار من يحبهم قائلا لهم – "لا ... حقا ، اذهب لتأكل شيئا" أو "اذهب لترتاح أو تنام قليلا" ، "فأنا بخير وسأراك في الصباح". ثم عندما يغادر الحارس المخلص ، فإن الروح كذلك تغادر من جسد المحروس. إذا قالوا لأقاربهم وأصدقائهم المجتمعين: "أريد فقط أن أموت" ، فسيسمعون : "أوه ، ابق هنا ، أنت لا تعني ذلك ، لا تتركنا من فضلك." أو "لا تتكلم هكذا الآن".

إن مهنة الطب بأكملها قائمة على إبقاء الناس على قيد الحياة ، بدلا من إبقاء الناس مرتاحين حتى يموتون بكرامة. كما ترى ، فالموت يعد فشلا إما للطبيب أو الممرض، كما أنه كارثة بالنسبة للصديق أو القريب. فقط للروح ، يعتبر الموت مريحا – تحررا. إن أعظم هدية يمكن أن تقدمها للشخص المحتضر هي أن تدعه يرقد بسلام – ألا تفكر بأن عليهم أن "يتماسكوا" أو يستمرون في المعاناة ، أو القلق بشأنك في هذا المنعطف الحاسم من حياتهم.

لذا ، فإن هذا هو ما يحدث غالبا مع الشخص القائل بأنه ذاهبا "ليحيا"، مؤمنا بأنه ذاهبا ليعيش ، بل حتى أنه يصلّي من أجل ذلك ؛ بمعنى أنه "غيّر رأيه" على المستوى الروحي. فالوقت قد حان الآن لترك الجسد وتحرير الروح من أجل مهام أخرى. عندما تتخذ الروح هذا القرار ، فلا يمكن للجسد أن يغيّره، ولا شيء مما يفكر فيه العقل يستطيع أن يغيره. ففي لحظة الموت، نحن نعلم من يدير الأمور من بين هؤلاء الثلاثة (الجسد والعقل والروح). إنها الروح هي من يدير الأمور هنا.

طوال حياتك وأنت تعتقد أنك جسدك ، وفي بعض الأوقات تعتقد أنك عقلك. لكن في لحظة موتك ، أنت تكتشف من أنت حقا. حاليا ، هناك أوقات لا يستمع فيها الجسد ولا العقل إلى الروح. وهذا أيضا هو ما يخلق السيناريوهات التي تصفها. إن أصعب شيء على الناس هو أن يستمعوا إلى أرواحهم. (لاحظ أن القلة منهم من يفعلون ذلك).

الآن، ما يحدث في الواقع هو أن الروح تتخذ قرارا بأن الوقت قد حان لترك الجسد. يسمع هذا كلا من الجسد والعقل (خدّام الروح)، ثم تبدأ عملية الخلاص. ومع هذا، فإن العقل (الأنا) لا يريد القبول. فبعد كل شيء ، تلك هي نهاية وجوده. لذا فهو يأمر الجسد بمقاومة الموت ، وهذا ما يفعله الجسد بكل سرور، بما أنه أيضا لا يريد أن يموت. بالإضافة إلى أن الجسد والعقل (الأنا) يتلقيان تشجيعا كبيرا من العالم الخارجي – الذي هو من خلقهم. لذلك يتم تأكيد الإستراتيجية.

الآن في هذه المرحلة ، يعتمد كل شيء على مدى تمسّك الروح برغبتها في ترك الجسد. إذا لم يكن هناك إصرار كبير هنا ، فقد تقول الروح : "حسنا، أنتم تفوزون ، سأبقى قليلا لفترة". لكن إذا كانت الروح واضحة تماما بأن بقاءها في الجسد لم يعد يخدم أجندتها (جدول أعمالها) الخاصة – فسوف تغادر، ولن يوقفها شيئا – ولا ينبغي لأي شيء أن يحاول فعل ذلك.

تفهم الروح جيدا أن هدفها هو التطور. هذا هو هدفها الوحيد – غرض الروح الوحيد. لا يتعلق الأمر بإنجازات الجسد ولا بتنمية العقل. فكل هذه لا تعني شيئا للروح. كما أن الروح تفهم أيضا أنه لا توجد مأساة كبيرة في ترك الجسد. ففي نواح كثيرة ، تعتبر المأساة هي بقاءها في الجسد. لذا ، عليك أن تفهم أن الروح ترى هذا الموت كله بشكل مختلف. فهي بالطبع ترى الحياة كلها بشكل مختلف، أيضا – هذا هو مصدر الإحباط والقلق الذي يشعر به المرء في حياته - فالإحباط والقلق إنما يأتيان من عدم استماع المرء إلى روحه!

كيف أستطيع الاستماع إلى روحي بشكل أفضل؟ إذا كانت الروح هي الرئيس، بالفعل، فكيف يمكنني حقا أن أستمع إليها؟

أول شيء قد تفعله هو أن تفهم ما تسعى إليه الروح – والتوقف عن إصدار الأحكام بشأنها.

أنا أصدر أحكام ضد روحي؟

باستمرار. لقد أظهرت لك للتو كيف تحكم على نفسك بشأن الرغبة في الموت. أنت أيضا تحكم على نفسك بشأن رغبتك في الحياة – التي تعيشها بالفعل. تحكم

على نفسك بشأن رغبتك في الضحك ، رغبتك في البكاء ، رغبتك في الفوز ، رغبتك في الخسارة ، بشأن رغبتك في تجربة الفرح والحب – وهذه بالذات!

أنا أفعل ذلك؟

لقد صادفت في مكان ما أن حرمان نفسك من الفرح هو أمر إلـٰهي – أن الاحتفال بالحياة ليس شيئا سماويا. لقد قلت لنفسك أن الإنكار هو من قبيل التقوى.

هل تقول إنه سيء؟

إنه ليس بالجيد ولا بالسيئ ، إنه مجرد إنكار. إذا شعرت بالرضا عن إنكار نفسك ، فإن هذا هو الصالح في عالمك. إذا كنت تشعر بالسوء ، فهو سيّء. في معظم الأوقات أنت لا تستطيع أن تقرر. تنكر هذا وذاك على نفسك لأنك تخبر نفسك بأن هذا هو ما يفترض بك أن تفعله. ثم تقول لنفسك بعدها أن هذا كان شيئا جيدا – لكنك لازلت تتساءل عن سبب عدم شعورك بالرضا.

ولذا فإن أول شيء ينبغي لك أن تفعله هو أن تتوقف عن إصدار الأحكام ضد نفسك. ادرس ما هي رغبة الروح ثم تماشى مع ذلك. اذهب مع الروح.

إن ما تسعى إليه الروح هو أعلى شعور بالحب يمكنك أن تتخيله. تلك هي رغبة الروح. هذا هو غرضها. تسعى الروح إلى الشعور. إنها لا تسعى إلى المعرفة ولكن الشعور. لأن لديها المعرفة بالفعل. لكن المعرفة نظرية والشعور تجريبي. تريد الروح أن تشعر بذاتها ، وبالتالي، تعرف ذاتها من خلال تجربتها الخاصة.

إن أعلى شعور هو تجربة الوحدة مع كل ما هو موجود. هذه هي العودة العظيمة إلى الحقيقة التي تتوق إليها الروح ، هذا الشعور بالحب الكامل.

الحب الكامل هو الشعور بما هو اللون الأبيض الكامل. يعتقد الكثيرين أن الأبيض هو غياب كل الألوان ، لكنه ليس كذلك. إنه مزيج من كل الألوان. فاللون الأبيض هو كل لون آخر موجود ، متضمنا. وكذلك الحب ، فالحب ليس غياب لعاطفة (الكراهية ، الغضب ، الشهوة ، الغيرة ، الطمع) ، بل هو مجموع كل المشاعر. إنه مجموع الكل. إنه إجمالي كل ما هو موجود.

وهكذا ، لكي تجرّب الروح الحب الكامل ، فعليها أن تجرّب كل شعور إنساني.

كيف لي أن أتعاطف مع ما لا أفهمه؟ كيف لي أن أسامح الأخر على شيء لم أجربه في نفسي من قبل؟ لذا ، فنحن نرى كلا من البساطة والحجم المذهل لرحلة الروح. نحن نفهم أخيرا ما هو عليه الأمر:

إن غرض الروح البشرية هو تجربة كل هذا – بحيث تستطيع أن تكون كل هذا. فكيف لها أن ترتفع ما لم تكن قد انخفضت أبدا؟ يسار ما لم تكن يمين أبدا؟ كيف لها أن تكون الدفء ما لم تعرف البرد؟ أن تكون خيّرة ما لم ترى الشر؟ من الواضح أن الروح لا تستطيع اختيار أي شيء ما لم يكن هناك أشياء لتختار من بينها. فلكي تجرب الروح عظمتها ، عليها أن تعرف ما هي العظمة. ولا يمكن لها أن تعرف ذلك إذا لم يكن هناك سوى العظمة. وبالتالي فإن الروح لا تُدين أبدا ما هو ليس عظيما ، بل تباركه – ترى فيه جزءا من نفسها ، والذي يجب أن يكون موجودا كي يتسنّى لجزء آخر من نفسها أن يظهر.

وبالطبع ، فإن وظيفة الروح هي أن تجعلنا نختار العظمة – أن تختار أفضل ما أنت عليه – دون إدانة ما تختاره. وتلك مهمة كبيرة جدا ، تستغرق العديد من الحيوات. فأنت تتسرع في إصدار الأحكام ، وتُسمّي الشيء "خاطئا" أو "سيئا" أو "غير كافٍ"، بدلا من أن تبارك ما لا تختاره.

أنت تفعل ما هو أسوأ من الإدانة – في الواقع أنت تسعى إلى إلحاق الضرر بذاك الذي لا تختاره. تسعى إلى تدميره. إذا كان هناك شخص ما أو مكان ما أو شيء ما لا توافق عليه ، فأنت تهاجمه. إذا كان هناك دين يتعارض مع دينك، فأنت تجعل منه خاطئا. وإذا كانت هناك فكرة تتعارض مع فكرتك، فأنت تسخر منها أو ترفضها. وفي هذا يكُمن خطأك. لأنك تخلق نصف كون فقط. ولا يمكنك حتى أن تفهم نصفك عندما ترفض الآخر تماما.

كل هذا عميق جدا – وأنا أشكرك. فلم يقل لي أحدٌ هذه الأشياء من قبل ، على الأقل بهذه البساطة. وأنا أحاول أن أفهم حقا. لكن البعض من هذا يصعب استيعابه. يبدو أنك تقول ، على سبيل المثال ، أننا يجب أن نحب "الخطأ" حتى نتمكن من معرفة "الصواب". هل تقول أن علينا أن نحتضن الشرير ، إذا جاز التعبير؟

بـأي طريقـة ستشـفيه؟ بـالطبع ، لا يوجـد شـيطان حقيقـي – لكننـي أرد عليـك بالمصطلح الذي تختاره. إن الشفاء هو عملية قبول الجميع ، ثم اختيار الأفضل. هل تفهم هذا؟ لا يمكنك اختيار أن تكون الله ما لم يكن هناك شيئا آخر لتختار من بينهما.

عفوا، انتظر! من قال أي شيء عن اختياري أن أكون الله ؟

أسمىٰ شعور هو الحب الكامل ، أليس كذلك؟

نعم . أعتقد ذلك.

وهل تستطيع العثور على وصفٍ أفضل لله؟

كلّا – لا أستطيع.

حسناً، إن روحك تبحث عن أسمىٰ شعور. إنها تسعىٰ إلى تجربة – أن تكون - الحب الكامل. إن روحك هي الحب الكامل – وهي تعرف ذلك. ومع ذلك ، فهي تسعى للقيام بما هو أكثر من المعرفة المجردة. إنها تسعى لأن تكون هذا الحب في تجربتها الخاصة. أليس مثيرا للاهتمام أنك لا تجد شيئا تكفيريا في السعي إلى أن تكون مثل الشيطان ، لكن السعي إلى أن تكون على مثال الله يؤذيك ... ؟

الآن لحظة من فضلك! من يسعى لأن يكون مثل الشيطان؟

أنت! أنتم جميعا! حتى أنكم قد خلقتكم أديان تخبرك بأنك وُلدِت في الخطيئة – أنكم خطاة منذ لحظة الولادة – لكي تقنعوا أنفسكم بأنكم أشرار. إذا أخبرتك أنك مولود (ليس بالمعنى الفيزيائي) من الله – أنكم آلهة عند لحظة الولادة – حبٌ نقي – فسوف تنكر كلامي!

لقد أمضيت حياتك كلها في إقناع نفسك بأنك سيئا ، ليس فقط أنت ، بل إن كل الأشياء التي تريدها سيئة أيضا. الجنس سيّء ، المال سيّء ، الفرح سيّء ، القوة سيئة ، امتلاك الكثير أمرٌ سيّء - الكثير من أي شيء. حتى أن بعض دياناتك قد جعلتك تؤمن بأن الرقص سيئا ، الموسيقى سيئة ، والاحتفال بالحياة

سيئا ، وسرعان ما ستوافق على أن الابتسام سيّء ، والضحك سيّء ، والمحبة سيئة.

لا، لا، يا صديقي. قد لا تكون واضحا جدا بشأن أمور كثيرة ، لكنك واضحا بشأن شيء واحد: أنت ، ومعظم ما تريده سيئا. وبعد أن أصدرت هذه الأحكام على نفسك ، فقد قررت أن عملك على الأرض هو أن تتحسن. لا بأس بذلك ، لا مانع. إنها الوجهة نفسها على أية حال. كل ما في الأمر هو أن هناك طريقة أسرع ، طريق مختصر ، مسار أسرع.

والذي هو ....؟

قبول من وماذا أنت الآن – وإظهار ذلك.

إن هذا هو ما فعله يسوع. إنه طريق بوذا ، وطريق كريشنا ، وطريق كل معلّم قد ظهر على هذه الأرض. ولقد كان لكل معلّم نفس الرسالة: (ما أنت عليه ، أنا عليه. ما يمكنني فعله ، يمكنك فعله. هذه الأشياء وأكثر ، ستفعلها أنت أيضا) ، ومع هذا ، فأنت لم تستمع. وبدلا من ذلك ، فقد اخترت الطريق الأصعب بكثير لمن تعتقد أنه الشيطان ، لمن تتخيل أنه شرير. تقول أنه من الصعب أن أسير في طريق المسيح ، أن أتّبع تعاليم بوذا ، أن أتمسك بنور كريشنا ، أن أكون معلما. ولكنني أقول لك هذا : (إن نكران هويتك أصعب بكثير من قبولها).

أنت الطيبة والرحمة والرأفة والتفاهم. أنت السلام والفرح والنور. أنت التسامح والصبر. أنت القوة والشجاعة ، المساعد وقت الحاجة ، المواسي وقت الحزن ، المعالج وقت الجرح ، المعلّم وقت الارتباك ، أنت أعمق حكمة وأعظم حقيقة ؛ أعظم سلام وأعظم حب. أنتم كل هذه الأشياء. وفي لحظات من حياتكم قد عرفتم أنفسكم على أنكم هذه الأشياء.

فاختر الآن أن تعرف نفسك دائما على أنك هذه الأشياء!

الفصل الرابع

يا للعجب! أنت مصدر إلهام لي!

حسنا، إذا كان الله لا يستطيع أن يلهمك ، فمن في الجحيم يستطيع!

أنت كثيرا ما تتهكّم؟

لم أقصد بذلك أن أتهكم ، اقرأه مرة أخرى .

أوه ، فهمت.

نعم. ومع ذلك ، فلا بأس إذا كنت أتهكّم ، أليس كذلك؟

لا أعلم ، فأنا معتاد على أن يكون الله أكثر جدية.

حسنا، أسدني معروفا، ولا تحاول احتوائي. وبالمناسبة ، افعل الشيء نفسه مع نفسك، أسدِ إليها معروفا. كثيرا ما يكون لدي حس الفكاهة. أود أن أقول أنك كنت لتتهكم إذا رأيت ما فعلته طوال حياتك ، أليس كذلك؟ أعني ، في بعض الأحيان ، أضطر إلى الضحك عليه. ورغم ذلك ، لا بأس ، لأنني كما ترى ، أعلمُ أن كل شيء سيكون على ما يرام في النهاية.

ماذا تقصد بذلك؟

أقصد أنك لا يمكنك الخسارة في هذه اللعبة. ليس لك أن تخطيء. فهذا ليس جزءا من الخطة. لا توجد طريقة لعدم الوصول إلى وجهتك. لا توجد طريقة لتفوّت وجهتك. إذا كان الله هو هدفك ، فأنت محظوظ ، لأن الله كبير جدا ، لا يمكنك أن تفوّته!

هذا هو مصدر القلق الكبير بالطبع. القلق الأكبر هو أننا بطريقة ما سوف نخطئ ولن نصل إلى رؤيتك على الإطلاق ، لن نكون معك.

تقصد "الوصول إلى الجنة"؟

نعم ، كلنا نخشى الذهاب إلى الجحيم.

لذا فقد وضعت نفسك هناك كي تبدأ منه ، وضعت نفسك هناك كي تتجنب الذهاب إلى هناك. همم ... يا لها من إستراتيجية مثيرة للاهتمام!

ها أنت تتهكّم مرة أخرى.

لا يمكنني التوقف. فكل هذا الشيء المسمّى بالجحيم يضحكني كثيرا!

يا إلـٰهي! أنت كمن يقدم عرض كوميدي ساخر!

واحتجت كل هذا الوقت كي تفهم ذلك؟ هل نظرت إلى العالم مؤخرا؟

هذا يقودني إلى سؤال آخر. لماذا لا تصلح العالم ، بدلا من السماح له بالذهاب إلى الجحيم؟

لماذا لا تفعل أنت؟

ليس لدي القوة لذلك.

كلام فارغ. لديك القوة والقدرة الآن للقضاء على الجوع في العالم هذه اللحظة ، لعلاج الأمراض هذه اللحظة. ماذا لو أخبرتك بأن مهنتك الطبية تعيق العلاج وترفض الموافقة على الأدوية والإجراءات البديلة لأنها تهدد "مؤسسة الطب"؟ ماذا لو أخبرتك بأن حكومات العالم لا تريد القضاء على الجوع في العالم؟ هل ستصدقني؟

سأواجه صعوبة في ذلك. أعلم أن هذه هي وجهة النظر الشيوعية ، لكنني لا أستطيع تصديق هذا ، فلا يوجد طبيب يريد أن ينكر العلاج. لا يوجد مسئول يريد أن يرى شعبه يموت.

لا يوجد طبيب بعينه ، هذا صحيح. لا يوجد مسئول بعينه ، هذا صحيح. لكن الطب والفعاليات السياسية تحولت إلى مؤسسات. وهذه المؤسسات تحديدا هي التي تحارب هذه الأشياء ، أحيانا بمهارة شديدة ، وأحيانا دون قصد ، ولكن بلا هوادة. لأن هذه مسألة بقاء بالنسبة لتلك المؤسسات.

وهكذا، لأعطيك مثالا واحدا بسيطا وواضحا ، فالأطباء في الغرب ينكرون الكفاءات العلاجية للأطباء في الشرق ، لأن قبولهم والاعتراف بأن بعض هذه الطرق البديلة قد توفر بعض العلاج ، سيكون تمزيقا لنسيج المؤسسة ذاته كما شيّد نفسه. وهذا ليس خبيثا ، لكنه تخبّط . فالمهنة لا تفعل هذا كونها منبع الشر، ولكن لأنها خائفة. فكل هجوم هو نداء للمساعدة.

قرأت هذا في كتاب "دورة في المعجزات".

لقد وضعته هناك.

حسنا، لديك إجابة على كل شيء.

وهذا يذكّرني بأننا لا نزال في بداية الأجوبة على أسئلتك. كنا نناقش كيفية جعل حياتك على المسار الصحيح. كيف لها أن "تنطلق"؟ كنت أناقش عملية الخلق.

نعم. وأنا واصلت المقاطعة.

لا بأس ، ولكن دعنا فقط نعود ، لأننا لا نريد أن نفقد خيطا مهما جدا.

الحياة هي عملية خلق ، وليست عملية اكتشاف. أنت لا تعيش كل يوم لاكتشاف ما يحمله لك ، ولكن لخلقه. أنت تخلق واقعك كل دقيقة. ربما دون أن تدرك. وإليك السبب في ذلك ، وكيف يعمل:

١ – لقد خلقتكم على صورة الله ومثاله.

٢ – الله هو الخالق.

٣ – أنت ثلاثة كيانات في واحد. يمكنك تسمية هذه الجوانب الثلاثة لكيانك بأي شيء تريده ، الأب والابن والروح القدس ؛ الجسد العقل والروح ؛ اللاوعي والوعي والوعي الفائق.

٤ – الخلق هو عملية تنطلق من هذه الأجزاء الثلاثة لكيانك. لقولها بطريقة أخرى ، أنت تخلق على ثلاثة مستويات ، وأدوات الخلق هي الفكرة والكلمة والفعل.

٥ – كل الخليقة تبدأ بالفكرة (الأب). ثم ينتقل الخلق إلى الكلمة (اسأل وسوف تتلقّى ، تحدّث وسوف يتحقق). كل الخلق يتحقق في الفعل (وصارت الكلمة جسدا وحلّت بيننا).

٦ – ما تفكر فيه ، ولكنك لا تتحدث عنه أبدا ، يُخلَق على مستوى واحد. ما تفكر فيه وتتحدث عنه يُخلَق على مستوى آخر. ما تفكر فيه وتتحدث عنه وتفعله يصبح متجليا في واقعك.

٧ – أن تفكر وتتحدث وتفعل شيئا لا تؤمن به حقا يعتبر أمرا مستحيلا. لذا لابد أن تتضمن عملية الخلق على الإيمان ، أو المعرفة. هذا هو عين اليقين. وهو ما خلف حدود الأمل ، إنها المعرفة الواثقة. (بإيمانك ستُشفَى). إنه مستوى من الوضوح التام ، اليقين التام ، والقبول التام لشيء ما على أنه حقيقة.

٨ – هذا المكان من المعرفة هو مكان الامتنان الشديد والرائع ؛ إنه الشكر مقدما. وربما يكون هذا هو أهم مفتاح للخلق: أن تكون ممتنا قبل الخلق ومن أجله. أن تتقبل هذا على أنه سيُنفّذ. ليس فقط على أنه مرحب به ، وإنما معزز. وهذه علامة أكيدة على الإتقان. يعرف جميع المعلمون مسبقا أن الفعل قد تم بالفعل.

٩ – احتفل واستمتع بكل ما تخلقه وما خلقته ، فإنكار أي جزء منه هو إنكار لجزء من نفسك. أيا كان ما يظهر نفسه الآن كجزء من خلقك ، احتضنه ، تقبله ، باركه ، كن شاكرا له. لا تسعى إلى إدانته (يا إلـهي! اللعنة!) ، لأنك عندما تدينه فأنت تدين نفسك.

١٠ – في حالة وجود بعض جوانب للخلق تجد أنك لا تستمتع بها ، فباركها، ثم غيرها ببساطة. اختر مرة أخرى. استدعِ واقعا جديدا. فكر بفكرة جديدة. افعل شيئا جديدا. ادع العالم. نادي عليه وقل : " أنا الحياة والطريق ، فاتّبعني."

وهذه هي طريقة تجلّي مشيئة الله ؛ " على الأرض كما في السماء".

إذا كان كل شيء بتلك البساطة ؛ أن كل ما يلزمنا هو عشر خطوات ، إذن ، فلماذا لا ينجح بهذه الطريقة مع معظمنا؟

إنه يعمل بهذه الطريقة معكم جميعا. يستخدم البعض منكم هذا "النظـام" بـوعي ، بـإدراك كامـل ، والـبعض مـنكم يسـتخدمونه دون وعـي ، حتـى دون أن يعـرف المرء ما يفعله. يمشي البعض منكم مستيقظا ، والبعض يمشي نائما. ومع هذا ، كلكم تخلقون واقعكم – تخلقون لا تكتشفون – باستخدام القوة التي منحتها لكم ، ومن خلال العملية التي وصفتها للتو.

إذن ، لقد سألتني متى "ستنطلق" حياتك ، وها أنا أعطيك الإجابة.

ستجعل حياتك "تنطلق" عندما تصبح واضحا جدا فـي تفكيـرك بشـأنها. فكّـر بمـا تريد أن تكونه أو تفعله أو تمتلكه. فكّر فيه كثيرا حتى تكون واضـح جدا بشـأنه. وعندما تصل إلى هذه الدرجة من الوضوح ، فلا تفكّر في أي شيء آخر. تخيّـل عدم وجود أي احتمالات أخرى. تخلّص من كل الأفكار السلبية التـي تظهـر فـي بنيتك الذهنية. دع كل تشاؤمك. حـرر كل شكوكك. نحّـي كل مخاوفك. اضـبط عقلك على التمسك سريعا بالفكرة الأصلية الخلّاقة.

عندما تكون أفكارك واضحة وثابتة ، ابدأ في قولها كحقائق. قُلهـا بصـوت عـالٍ. استخدم الأمر العظيم الذي يستدعي القوة الخلاقة. (أنا أكون ...). اجعل من (أنـا أكون) عبارات للآخرين. فعبارة (أنا أكون) هي أقـــوى عبارة خلّاقة في الكون. أيا كان ما تفكر فيـه أو تقولـه بعد عبـارة (أنـا أكـون...) يحـرك تلك التجـارب ؛ يجلبها إليك. لا يعرف الكون طريقة أخرى للعمل. لا يعرف طريقا آخر ليسلكه. يستجيب الكون لـ (أنا أكون ..) كما يفعل الجِنّي في الزجاجة.

أنـت تقـول لـي "تخلـص مـن كـل الشـكوك، ارفـض كـل المخـاوف، حـرر كـل التشاؤم" كما لو أنك تقول ،"أعطني رغيفا من الخبز". لكن قول هذه الأشـياء أسهل من فعلها. فقولـك "تخلص من كل الأفكـار السلبية من بنيتك الذهنيـة" يشـبه أو يمكـن قراءتـه كـ "تسلق جبـل إيفريسـت – قبـل الغـداء". إنـهـا أمـور يصعب القيام بها.

إن تسخير أفكارك والسيطرة عليها ليس بـالأمر الصـعب كمـا قد يبدو لـك. (ولا حتى لهذا الأمر – تسلق جبل إيفريست). إنها مسألة انضباط. إنها مسألة النوايا. الخطوة الأولى هي أن تتعلّم مراقبة أفكارك ؛ أن تفكر فيما تفكر فيه.

عندما تجد نفسك تفكر في الأفكار السلبية – الأفكار التي تلغي أسمىٰ أفكارك حول شيء ما – فأعِد التفكير مجددا! أريدك أن تفعل هذا حرفيا. إذا كنت تعتقد أنك في حالة لا يرثى لها ، في مأزق ، ولا يمكن لأي خير أن يأتي من هذا ، ففكّر مرة أخرى. إذا كنت تعتقد أن العالم مليء بالأحداث السلبية ، ففكّر مرة أخرى. إذا كنت تعتقد أن حياتك تنهار ، ويبدو لك أنك لن تستعيدها مرة أخرى ، ففكّر مرة أخرى! يمكنك تدريب نفسك على فعل هذا. (انظر كيف تدربت جيدا في السابق على عدم فعله!)

شكرا لك. لم يسبق لي أن رأيت هذه العملية بشكل أكثر وضوحا. أتمنى أن يتم هذا بسهولة كما قيل – لكنني على الأقل أفهمه بوضوح الآن – على ما أظن.

حسنا ، إذا كنت بحاجة إلى مراجعة ، فلدينا العديد من الحيوات.

الفصل الخامس

ما هو الطريق الصحيح إلى الله؟ هل هو من خلال الزهد كما يعتقد بعض ممارسي اليوجا؟ وماذا عن هذا الشيء المسمّى بالمعاناة؟ هل المعاناة والخدمة هي الطريق إلى الله كما يقول الكثير من النُسّاك؟ هل نشق طريقنا إلى الجنة من خلال كوننا "صالحين" كما تقول الأديان؟ أم أننا أحرار لنتصرف كما نشاء ، وننتهك أي قاعدة أو تعاليم تقليدية ، أو نغص في الداخل كي نعثر على النيرفانا ، كما يقول العديد من أتباع عقيدة العصر الجديد؟ ما الذي يوصّل إلى ذلك؟ هل هو التمسّك بمعايير صارمة، أم فعل ما يحلو لنا؟ هل هو التمسّك بالقيم التقليدية ، أم جعلها كما نريد؟ هل هي الوصايا العشر أم السبع خطوات نحو التنوير؟

لديك حاجة ماسة لأن تكون طريقة أو أخرى من بين كل هؤلاء ، أليس كذلك؟ ... ألا يمكن أن يكون كل هؤلاء؟

لا أعلم، أنا أسألك؟

سأجيبك ، حتى تفهم على أكمل وجه – على الرغم من أنني أخبرك الآن أن إجابتك متضمنة في السؤال. أقول هذا لكل من يسمع كلماتي ويبحث عن حقيقتي. فكل قلب يسأل بجدية عمّا هو الطريق إلى الله ، يُدّل. يُعطَى الحقيقة التي تملأ القلب. تعالَ إِليّ على طريق قلبك ، وليس من خلال رحلة عقلك. لن تجدني أبدا في عقلك. لكي تعرف الله حقا ، عليك أن تكون خارج عقلك.

ومع هذا ، فإن سؤالك يطرح إجابة ، ولن أبتعد كثيرا عن زخم تساؤلاتك. سأبدأ ببيان سوف يذهلك – وربما يؤذي مشاعر الكثير من الناس. لا يوجد ما يسمى بـ "الوصايا العشر".

يا إلـٰهي، ألا يوجد؟

كلّا. لا يوجد. فمن سأوصي؟ نفسي؟ ولماذا ستكون مثل تلك الوصايا مطلوبة؟ فكل ما أريده كائن ، أليس كذلك ؟ وبالتالي، كيف يكون من الضروري أن أوصي أي شخص؟

وإذا كنت قد أصدرت وصايا، أفلا يتم التمسّك بها تلقائيا؟ كيف لي أن أرغب بشيء ما سيئا للغاية لدرجة أنني أوصي به ... ثم أجلس بجانبه وأشاهده وهو لا يكون كما أريد؟ أي مَلكٍ سيفعل هذا؟ أي نوع من الحُكّام سيفعل هذا؟

ولكنني أقول لك هذا: أنا لست ملكا ولا حاكما. أنا ببساطة وبذهول – الخالق. وبعد ، فإن الخالق لا يحكم ، بل إنه يخلق فقط ، يخلق ، ويستمر في الخلق.

لقد خلقتك - باركتك. على صورتي ومثالي ، ولقد قطعت لك وعودا والتزامات معينة. لقد أخبرتك بلغة واضحة كيف سيكون الأمر معك عندما تصبح واحدا معي. أنت ، كما كان موسى ، طالب مجتهد. لقد فعل موسى أيضا كما تفعل الآن. وقف أمامي متوسلا من أجل الحصول على إجابات. قال : "يا إلـه آبائي ، تلطّف لتظهر لي. أعطني إشارة لأقول لشعبي! كيف نعرف أننا مختارون؟" وجئت إلى موسى ، كما جئت إليك الآن. بعهد إلـهي – الوعد الأبدي – التزام أكيد ومؤكد. فسأل موسى بحزن ، "كيف يمكنني التأكد؟" فقلت له ، "لأنني أخبرتك بذلك." "لقد حصلت على كلمة الله".

ولم تكن كلمة الله وصية ، بل عهدا. وهي ، إذن الـ "العهود العشر" :

أعدك أنك ستعلم أنك سلكت طريق الله ، وستعرف أنك قد وجدت الله ، عندما ترى هذه العلامات ، هذه المؤشرات ، هذه التغيرات فيك :

١ – عندما تحب الله من كل قلبك ومن كل عقلك ومن كل روحك. عندما لا يكون هناك إلـه آخر ليوضع من أمامي. عندما لا تعبد الحب البشري أو النجاح بعد الآن ، المال أو السلطة ، ولا أي رمز لهم. عندما تضع كل تلك الأشياء جانبا كما يضع الطفل الألعاب جانبا. ليس لأنها لا تستحق ، بل لأنك قد نضجت عليها. وستعرف أنك سلكت الطريق إلى الله عندما:

٢ – عندما لا تستخدم اسم الله عبثا. وهذا يعني أنك لن تدعوني لأشياء بخسة. ستفهم قوة الكلمات والأفكار، ولن تستخدم اسمي في أمر غير جيد. لن تستخدم اسمي عبثا لأنك لا تستطيع ذلك. لأن اسمي "أنا العظيم" لا يستخدم عبثا (أي بلا جدوى) ، ولا يمكن له أن يكون كذلك. وعندما تكون قد وجدت الله ، ستعرف ذلك.

وسأعطيك هذه العلامات الأخرى أيضا :

٣- تذكّر أن تحتفظ بيوم لي ، وتدعوه مقدسا ، بحيث لا تبقى في وهمك طويلا، بل تجعل نفسك تتذكّر من وماذا أنت ، وبعد ذلك ستسمّي كل الأيام السبت ، وكل لحظة مقدّسة.

٤ – ستكرّم أمك وأبيك – وستعرف أنك ابن الله عندما تكرم (أباك / أمك) الإله في كل ما تقوله أو تفعله أو تفكر فيه. وكما ستكرّم (الأم/الأب) الإله ، وأباك وأمك على الأرض أيضا ، ستكرّم كل شخص.

٥ – ستعلم أنك قد وجدت الله عندما تلاحظ أنك لا تقتل (أي القتل العمد دون سبب). فبينما ستفهم أنك لا تستطيع إنهاء حياة شخص آخر بأي حال من الأحوال (كل الحياة أبدية)، لن تختار إنهاء أي تجسد معين منها، أو تغير طاقة حياة من شكل إلى آخر، بدون أقدس تبرير. سيؤدي تقديسك الجديد للحياة إلى تكريم جميع أشكال الحياة – بما في ذلك النباتات والأشجار والحيوانات – والتأثير عليها فقط من أجل أعلى منفعة. وسأرسل لك أيضا هذه العلامات الأخرى ، لتعلم أنك على الطريق :

٦ – لن تدنّس نقاء الحب بالخيانة أو الخداع ، فهذا هو الزنا. أعدك ، عندما تكون قد وجدت الله ، فلن ترتكب مثل هذا الزنا.

٧ – لن تأخذ شيئا ليس لك ، ولن تغش ، ولن تتواطأ ، ولن تؤذي أي شخص للحصول على شيء ، لأن هذا سيكون سرقة. أعدك ، عندما تكون قد وجدت الله ، فلن تسرق. ولن ......

٨ – تقل شيئا غير صحيح ، أو تشهد زورا ، ولن .....

٩ – تشتهي زوجة جارك ، فلماذا ستريد زوجة جارك عندما تعلم أن كل الآخرين هم زوجك.

١٠ – لن تشتهي بضائع جارك ، فلماذا ستريد بضائع جارك عندما تعلم أن كل البضائع يمكن أن تكون ملكك ، وكل بضائعك ملك العالم.

ستعرف أنك قد وجدت الطريق إلى الله عندما ترى هذه العلامات. لأنني أعِدُ بأن لا أحد ممن يسعون إلى الله بحق سيفعل هذه الأشياء بعد الآن. سيكون من المستحيل الاستمرار في مثل هذه السلوكيات.

هذه حرياتك ولست قيودك. هذه هي تعهداتي وليست وصاياي. لأن الله لا يأمر بما خلقه الله – يخبر الله أطفاله فقط: هكذا ستعرفون أنكم عائدون إلى البيت.

سأل موسى بجدية – "كيف لي أن أعرف؟ أعطني إشارة" ؛ سأل موسى نفس السؤال الذي تسأله الآن. لقد كان نفس السؤال الذي سأله جميع الناس في كل مكان منذ بداية الزمان. جوابي أيضا هو الأبدية. لكنه لم يكن أبدا ولن يكون وصية. فمن سأوصي ؟ ومن سأعاقب إذا لم تُنفَذ وصاياي؟

لا يوجد سوى "أنا".

لذا ، فأنا لست مضطرا للحفاظ على الوصايا العشر من أجل الوصول إلى الجنة.

لا يوجد ما يُسمّى بـ "الوصول إلى الجنة". لا يوجد سوى معرفة أنك هناك بالفعل. هناك قبول ، فهم ، وليس عمل من أجل ، أو سعي. لا يمكنك الذهاب إلى حيث أنت موجود بالفعل. لكي تفعل هذا سيكون عليك أن تغادر المكان الذي أنت فيه ، وهذا من شأنه أن يطيح بالغرض الكامل من الرحلة.

المفارقة هنا هي أن معظم الناس يعتقدون أن عليهم أن يغادروا المكان الذي يتواجدون فيه كي يصلون إلى المكان الذي يريدون أن يكونوا فيه. وبالتالي فهم يغادرون الجنة من أجل الوصول إلى الجنة – ويذهبون عبر الجحيم!

إن التنوير هو أن تفهم أنه لا يوجد مكان لتذهب إليه ، ولا شيء لتفعله ، ولا شخص لتكونه سوى من أنت الآن بالضبط. أنت في رحلة إلى اللامكان.

الجنة – كما تسميها – ليست في أي مكان. دعنا فقط نضع بعض المسافة بين حرف (w) وحرف (h) في كلمة (لا مكان - nowhere) ، وسترى أنها تصبح (now here) بمعنى هنا ، الآن. الجنّة هنا، الآن.

الجميع يقولون هذا! كلهم يقولون هذا! هذا يقودني إلى الجنون! إذا كانت الجنة "هنا الآن" ، فكيف لا أراها؟ لماذا لا أشعر بذلك؟ ولماذا يكون العالم على هذه الفوضى؟

أنا أتفهّم إحباطك. يكاد يكون محاولة فهم كل هذا محبطا مثل محاولة جعل شخص آخر يفهمه.

أوه ! انتظر دقيقة ! هل تحاول أن تقول بأن الله يصاب بالإحباط؟

من برأيك قد اخترع الإحباط ؟ وهل تتخيل أنك تستطيع تجربة شيء لا أستطيع تجربته؟ أقول لك هذا ؛ كل تجاربك ، هي تجاربي. ألا ترى أنني أجرب نفسي من خلالك ؟ ماذا تفترض أن يكون السبب في كل هذا؟ ما كنت لأعرف ذاتي بدونكم – لذا خلقتكم حتى أتمكن من معرفة "من أنا".

الآن ، لن أحطّم كل أوهامك عنّي في فصل واحد – لذا سأقول لك ، أنني في أسمىٰ صورتي ، التي تسميها الله ، لا أختبر الإحباط.

يا للعجب! هذا أفضل. لقد أخفتني قليلاً لمدة دقيقة هناك.

لكن ليس هذا لأنني لا أستطيع. هذا ببساطة لأنني لا أختار ذلك. وبالمناسبة، يمكنك أن تفعل الشيء نفسه.

حسنا، سواء كنت محبطًا أم لا، مازلت أتساءل كيف يمكن أن تكون هذه الجنّة هنا، ولا أختبرها؟

لا يمكنك تجربة شيء لا تعرفه. وأنت لا تعرف أنك في "الجنة" الآن لأنك لم تختبرها. كما ترى ، فهي بالنسبة لك كحلقة مفرغة. لا يمكنك – لم تجد طريقة بعد – تجربة ما لا تعرفه ، ولا يمكنك معرفته ما لم تجربه.

ما يطلب منك التنوير أن تفعله هو أن تعرف شيئا لم تقم بتجربته ، وبالتالي ، فأنت تجرّبه. فالمعرفة تفتح الباب للتجربة – وأنت تتخيل أن العكس هو الصحيح.

في الواقع ، أنت تعرف الكثير جدا والذي لم تجرّبه بعد. أنت ببساطة لا تعرف أنك تعرف. فأنت على سبيل المثال تعرف أن الله موجود بداخلك ، لكنك قد لا تعرف أنك تعرف ذلك. لذا فأنت تستمر في انتظار التجربة ، مع أنك تقوم بها طوال الوقت. لكنك لا تعرف أنك تقوم بها – والذي يشبه عدم الحصول عليها على الإطلاق.

نحن ندور في دوائر هنا!

نعم ، نحن كذلك. وبدلا من الدوران في دوائر ، ربما ينبغي لنا أن نكون الدائرة نفسها. فليس لها أن تكون دائرة مفرغة ، بل يمكن لها أن تكون دائرة سامية.

هل الزهد (التخلّي) هو جزء من الحياة الروحية حقا؟

نعم ، لأن كل روح تتخلّى عن ما هو غير حقيقي في نهاية المطاف ، لا شيء مما تقوده في الحياة حقيقي ، عدا علاقتك بي. ومع هذا ، فإن الزهد بمعناه الكلاسيكي لإنكار الذات غير مطلوب. إن المعلم الحقيقي لا "يتخلى" عن شيء ما ، بل يضعه جانبا فقط ، مثلما يفعل مع أي شيء لم يعد له فائدة. هناك من يقولون بأن عليك أن تتخلى عن رغباتك. وأنا أقول أن عليك فقط تغييرها. الممارسة الأولى تبدو وكأنها "نظام صارم"، والثانية تمرين بهيج.

هناك من يقولون بأنه لكي تعرف الله فعليك أن تتغلب على كل الشهوات الأرضية. ومع ذلك ، فإن فهمها وقبولها كافٍ بحد ذاته. ما تقاومه يظل قائما، وما تنظر إليه (تفهمه) يختفي. هؤلاء الذين يسعون بجدية للتغلب على الشهوات الأرضية، غالبا ما يعملون بجد حتى يقال أن هذا قد أصبح شغفهم، أو شهوتهم؛ "لديهم شغف المعرفة" ؛ لكن الشغف هو شغف ، ومقايضة أحدهما بالآخر لا يقضي عليه.

لذا ، لا تحكم على ما تشعر تجاهه بالشغف ، بل لاحظه ببساطة ، ثم انظر لترى ما إذا كان يخدمك ، ويمنحك من وماذا ترغب في أن تكونه. تذكّر هذا : أنت في فعل خلق نفسك على الدوام. أنت تقرر من ماذا تكون في كل لحظة. أنت تقرر هذا إلى حد كبير من خلال الخيارات التي تتخذها فيما يتعلق بمن وماذا تشعر بالشغف تجاهه.

غالبا ما يبدو مثل هذا الشخص الذي تسميه "على الطريق الروحي" وكأنه قد تخلّى عن كل شغف دنيوي، وكل التجربة البشرية. إن كل ما يفعله المعلم ببساطة هو أنه فهم ذلك ، رأي الوهم ، ثم ابتعد عن الأهواء التي لا تخدمه – وبنفس الوقت فهو دائما محبّا لهذا الوهم ، لأن الوهم هو ما جلب له الفرصة كي يكون حرا بالكامل.

إن الشغف هو حب تحويل الكينونة إلى فعل. إنه يغذّي محرّك الخلق بالوقود. إنه يغير المفهوم المجرد إلى تجربة. الشغف هو النار التي تدفعنا إلى التعبير عمّن نكون حقا. فلا تنكر الشغف أبدا ، لأن هذا هو إنكار لمن أنت ومن تريد أن تكون. إن التخلّي لا ينكر الشغف أبدا – التخلّي ينكر ارتباطه بالنتائج. فالشغف هو حب القيام بشيء ما ، والقيام بشيء ما هو تجربة الكينونة. ولكن ما الذي يتم خلقه كجزء من العمل؟ إنه التوقّع. أن تعيش حياتك دون توقّع – دون الحاجة إلى نتائج محددة – فتلك هي الحرية. هذا هو الرشاد. وهكذا أحيا!

أنت غير مرتبط بالنتائج ؟

بالطبع لا. ففرحي في الخلق ، وليس في أعقابه. إن التخلّي ليس قرارا بنفي الفعل. إنه قرار بنفي الحاجة إلى نتيجة محددة. هناك فرق شاسع.

هل تشرح لي ما هو المقصود بعبارة " الشغف هو حب تحويل الكينونة إلى فعل"؟

الكينونة هي أعلى حالة للوجود .إنها أنقىٰ جوهر. إنها "الآن - ليس الآن" ، الجانب "أبدا – دائما" من الله. الكينونة الخالصة هي الإلوهية الخالصة.

ومع ذلك ، لم يكن كافيا بالنسبة لنا أن "نكون" ببساطة. لقد كنا نتوق دوما إلى تجربة ما نحن عليه – وهذا يتطلب جانب آخر تماما من الإلوهية – يُسمّى الفعل. دعنا نقول ، أنك في صميم ذاتك الرائعة ، هو ذاك الجانب من الإلوهية المسمّى بالحب. (وهذه بالمناسبة هي حقيقتك). الآن ، كَونك الحب يعتبر شيئا والقيام بشيء مُحِب هو شيء أخر. تتوق الروح لأن تفعل شيئا ما نابع من حقيقتها، لكي تعرف ذاتها في تجربتها الخاصة. لذا فإنها ستسعى إلى تحقيق أسمى أفكارها من خلال الفعل.

هذا "الحث" لفعل شيء ما هو ما يسمّى بالشغف. اقتل الشغف وستقتل الله فيك. إن الشغف هو الله يريد أن يقول "مرحبا". لكن ، كما ترى ، بمجرد أن يفعل الله (أو الله فيك / من خلالك) هذا الشيء المُحِب ، فقد حقق الله ذاته ، ولا يحتاج إلى أكثر من ذلك. من ناحية أخرى، دائما ما يشعر الإنسان أنه بحاجة إلى عائد من استثماره ، فلا بأس بأن تحب شخص ما طالما أنك ستحصل على شيء ما في المقابل. ولكن هذا ليس شغفا ، بل إنه توقّع.

وهذا التوقّع هو أعظم مصدر لتعاسة الإنسان. إنه ما يفصل الإنسان عن الله.

يسعى "التخلّي" إلى إنهاء هذا الانفصال من خلال تجربة بعض المتصوفين في الشرق والتي أسموها "السمادهي"، أي الوحدانية مع الله ؛ إنه الإتحاد والذوبان في الإلوهية. وبالتالي ، فإن "التخلّي" يتغاضىٰ عن النتائج – لكنه لا يتغاضىٰ أبدا عن الشغف. في الواقع، يعرف المعلم بديهيا أن الشغف هو الطريق – إنه الطريق إلى إدراك الذات. وحتى من وجهة نظر أرضية، يمكن القول بأن الشخص الذي ليس لديه شغف لأي شيء، ليس لديه حياة على الإطلاق.

لقد قلت لي "أن ما أقاومه يبقىٰ قائما، وما أنظر إليه يختفي." هل تشرح ذلك.. ؟

لا يمكنك مقاومة شيء لا تمنحه الوجود. لأن فعل مقاومة الشيء هو فعل منحه الحياة. عندما تقاوم الطاقة ، فأنت تضعها هناك. وكلما قاومت أكثر ، كلما جعلتها أكثر واقعية – مهما كانت المقاومة التي تقاومها.

ما تفتح عينيك وتنظر إليه (تفهمه) يختفي. أي أنه يتراجع لشكله الوهمي.

عندما تنظر إلى شيء ما – انظر إليه حقا – وسوف ترى مباشرة من خلاله ، ومن خلال الوهم الذي يحمله لك ، ولن يترك شيئا في عينيك سوى الحقيقة المطلقة. وفي مواجهة الحقيقة المطلقة ، فلا قوة لوهمك الصغير ، ولا يمكنه أن يمسك بك في قبضته الضعيفة. أنت ترى حقيقته ، وهذه الحقيقة تحررك .

ولكن ماذا لو كنت لا أريد للشيء الذي أنظر إليه أن يختفي؟

ينبغي أن تريده دائما! لا يوجد شيئا للتمسّك به في واقعك. ومع ذلك ، إذا اخترت الوهم في حياتك بديلا عن حقيقتك المطلقة ، فقد تعيد خلقه ببساطة – مثلما خلقته في البداية كي تبدأ به. وبهذه الطريقة ، يمكنك أن تحصل في حياتك على ما تريد الحصول عليه ، وتستبعد منها ما لا تعد ترغب في تجربته.

ومع ذلك ، لا تقاوم أي شيء. إذا كنت تعتقد أنك بمقاومته سوف تقضي عليه، ففكّر مرة أخرى. كل ما تفعله هو أنك تعيد زرعه بقوة أكبر مرة أخرى. ألم أقل لك أن كل الفكر خلّاق؟

حتى تلك الفكرة التي تقول أنني لا أريد شيئا؟

إذا كنت لا تريده ، فلماذا تفكر فيه ؟ لا تفكر فيه مرة أخرى. ومع هذا ، إذا كان لابد من التفكير فيه – أي لا تستطيع سوى أن تفكر فيه ، فلا تقاومه. بدلا من ذلك ، انظر إليه مباشرة مهما كان هذا الشيء – تقبل الواقع على أنه من خلقك – ثم اختر ما إذا كنت ستحتفظ به أم لا ، كما يحلو لك.

ما الذي يُملي عليّ هذا الاختيار ؟

إنه من وماذا تعتقد أن تكون ؛ إنه من وماذا تختار أن تكون. هذا هو ما يملي عليك كل الخيارات – كل خيار كنت قد اتخذته طوال حياتك ، أو تتخذه على الإطلاق.

وبالتالي فإن حياة التخلّي هي مسار غير صحيح ؟

هذا ليس صحيحا. إن كلمة "تخلّي" بحد ذاتها تحمل معنى غير دقيق. في الواقع، لا يمكنك التخلّي عن أي شيء، لكن يمكنك ببساطة أن تختار بشكل مختلف. إنه فعل التحرك نحو شيء ما ، وليس الابتعاد عن شيء ما. لا يمكنك الهروب من شيء ما، لأنه سيطاردك في كل مكان في الجحيم والعودة. لذا لا تقاوم الإغراء – بل ابتعد عنه ببساطة. استدر نحوي بعيدا عن أي شيء بخلافي. ومع ذلك ، اعلم هذا: لا يوجد شيئا اسمه مسار غير صحيح – لأنك لا تستطيع "عدم الوصول" إلى وجهتك في هذه الرحلة.

إنها ببساطة مسألة سرعة – مجرد مسألة "متى ستصل إلى هناك" – ومع ذلك ، فحتى هذا نفسه هو وهم ، لأنه لا يوجد "متى" ولا يوجد "قبل" أو "بعد". لا يوجد سوى الآن ؛ لحظة أبدية تعيش فيها مجرّبا لذاتك على الدوام.

وما هو الهدف إذن ؟ إذا لم يكن هناك طريقة لعدم "الوصول إلــى هناك"، فما هو الهدف من الحياة ؟ لماذا علينا أن نقلق بشأن كل ما نفعله؟

حسناً، بالطبع ليس عليك أن تفعل ذلك. لكن من الأفضل أن تكون متيقظا. لاحظ ببساطة من وماذا تكون أو تفعل أو تمتلك ، وانظر لترى ما إذا كان يخدمك.

إن الهدف من الحياة ليس الوصول إلى أي مكان ، بل أن تلاحظ أنك تكون ، وقد كنت هناك بالفعل.

أنت دائما وأبدا في لحظة الخلق النقي. الهدف من الحياة هو أن تخلق – من وماذا أنت ، ثم تجرّب ما خلقته.

الفصل السادس

وماذا عن المعاناة؟ هل المعاناة هي الطريق والمسار إلى الله؟ يقول البعض أنها هي الطريق الوحيد؟

أنا لست مسرورا بالمعاناة ، ومن يقول أنني كذلك فهو لا يعرفني. إن المعاناة جانب غير ضروري من التجربة البشرية. كما أنها ليست فقط غير ضرورية، بل إنها غير حكيمة ، وغير مريحة ، وخطيرة على صحتك.

إذن ما سبب كل هذه المعاناة ؟ إذا كنت أنت الله، فلمَ لا تضع نهاية لها طالما أنك لا تحبها كثيرا؟

لقد وضعت لها نهاية ، لكنك ببساطة ترفض استخدام الأدوات التي أعطيتك إياها لكي تحقق ذلك. كما ترى، المعاناة لا علاقة لها بالأحداث ، بل برد فعل المرء تجاه الحدث. ما يحدث هو مجرد ما يحدث. ما تشعر به تجاهه مسألة أخرى. لقد أعطيتك الأدوات التي يمكنك من خلالها الاستجابة والتفاعل مع الأحداث بالطريقة التي تقلل منها – في الواقع ، تقضي على الألم ، لكنك لا تستخدمها.

اعذرني، ولكن لما لا تقضي على الأحداث نفسها؟ هذا اقتراح جيد جدا، فلسوء الحظ، أنا لا أستطيع السيطرة عليهم ، أليس لك سيطرة على هذه الأحداث؟

بالطبع لا. فالأحداث هي وقائع في الزمان والمكان ناتجة عن اختيارك ولن أتدخل أبدا في خياراتك . فالقيام بذلك سيكون بمثابة إطاحة للسبب الأساسي من خلقك. لكنني شرحت هذا من قبل. بعض الأحداث أنت تنتجها عن عمد، والبعض الآخر أنت تجذبها إليك – بشكل أو بآخر دون وعي. بعض الأحداث – مثل الكوارث الطبيعية الكبرى هي من بين تلك التي تصنفها ضمن هذه الفئة – تُرجِعُها إلى "القدر". ومع ذلك ، يمكن أن تكون كلمة القدر (مثل الأفكار في كل مكان) بمعنى آخر ، وعي الكوكب.

(FATE = From All Thoughts Everywhere)

تقصد الوعي الجمعي؟

بالضبط. على وجه التحديد.

هناك من يقول بأن العالم سوف يذهب إلى الجحيم في سلة يد. فبيئتنا تحتضر. كوكبنا يواجه كارثة جيوفيزيائية كبرى. الزلازل والبراكين، ربما حتى دوران الأرض خارج محورها، وهناك آخرين يقولون أن الوعي الجمعي يستطيع تغيير كل ذلك. أي أننا نستطيع إنقاذ الأرض بأفكارنا.

توضع الأفكار قيد التنفيذ. إذا كان هناك عدد كافٍ من الناس في كل مكان يؤمنون بضرورة فعل شيء ما لإنقاذ البيئة ، فسوف تنقذون الكوكب. لكن عليك أن تعمل بسرعة ، فلقد تم إحداث الكثير من الضرر لفترة طويلة. سيتطلب هذا تحولا رئيسيا في الموقف.

تقصد أننا إذا لم نفعل شيئا ، فسنرى الأرض – وسكانها – مدمرين ؟

لقد جعلت قوانين الكون المادي واضحة بما يكفي لأي شخص كي يفهمها. هناك قوانين السبب والنتيجة التي تم إيجازها للعلماء والفيزيائيين بشكل كافٍ ، ومن خلالهم لقادة العالم. هذه القوانين لا تحتاج إلى توضيح مرة أخرى هنا.

بالعودة إلى موضوع المعاناة – من أين حصلنا على فكرة أن المعاناة جيدة ؟ أن القديسين "يعانون في صمت"؟

إن "القديس يعاني في صمت" ، لكن هذا لا يجعل من المعاناة أمرا جيدا. يعاني الطلاب في "مدرسة الإتقان" في صمت لأنهم يفهمون أن المعاناة ليست طريق الله ، بل هي علامة أكيدة على أن هناك شيء ما لازال عليهم أن يتعلموه عن الطريق إلى الله، لا يزال هناك شيئا ما ليتذكّروه.

المعلم الحقيقي لا يعاني في صمت على الإطلاق ، بل يبدو فقط وكأنه يعاني دون شكوى. والسبب في ذلك هو أنه في الحقيقة لا يعاني، لكنه ببساطة يمر بمجموعة من الظروف التي تسميها "لا تطاق". المعلم المتمرس لا يتحدث عن المعاناة لأنه ببساطة يفهم قوة الكلمة – ولذا فهو يختار ببساطة عدم قول كلمة عنها. ما نعطيه اهتمام نجعله حقيقيا. المعلم يعرف هذا. يضع المعلم نفسه في اختيار ما يتعلق بما اختار أن يجعله حقيقيا.

لقد قمت أنت نفسك بهذا من وقت لآخر. ليس بينكم واحدا لم يجعل الصداع يختفي، أو يجعل من زيارة طبيب الأسنان أقل إيلاما ، من خلال قرارك حولها. يتخذ المعلم نفس القرار ببساطة بشأن الأشياء الأكبر.

لكن لماذا نعاني أصلا؟ لماذا توجد احتمالية المعاناة من الأساس؟

لا يمكنك أن تعرف ، وتصبح ما أنت عليه ، في غياب ما لست عليه ، لقد شرحت هذا بالفعل.

لازلت لا أفهم كيف توصلنا إلى فكرة أن المعاناة جيدة ؟

من الحكمة أن تصر على هذا السؤال. لقد أصبحت الحكمة الأصلية المحيطة بفكرة "المعاناة في صمت" منحرفة جدا لدرجة أن الكثيرين يؤمنون بها الآن (في الواقع ، بعض الأديان تعلّمها). يؤمنون بأن المعاناة جيدة ، ومن ثم فقد قرروا أنه إذا أصيب شخص ما بالسرطان ، لكنه يتكتم على ذلك لنفسه ، فهو إذن قديس. بينما في حالة وجود شخص ما يتمتع بنشاط جنسي وتحتفل به علنا، فهي خاطئة.

أنت تفجّر الديناميت هنا، لقد قمت بتغيير الضمير من ذكر إلى أنثى بذكاء أيضا. هل كان هذا لتوضيح فكرة ما؟

كان هذا لإظهار تحيزك ضد المرأة. فأنت لا تحب أن تفكّر في النساء على أنهن يتمتعن بالقوة الجنسية ، ناهيك عن الاحتفال بها علانية. أنت تفضّل أن ترى رجلا يموت دون أنين في أرض المعركة على أن ترى امرأة تمارس الحب مع أنين في الشارع.

ألا تفعل هذا ؟

ليس لدي حُكمٌ بطريقة ما أو بأخرى ، لكنك لديك كل أنواع الأحكام – وأنا أقترح أن أحكامك هي ما يمنعك من الفرح ، وتوقعاتك هي التي تجعلك غير سعيد. كل هذه الأشياء مجتمعة هي ما تسبب لك المرض، ومن هنا تبدأ المعاناة.

كيف أعرف أن ما تقوله هنا صحيحا؟ كيف لي أن أعرف أن هذا هو الله يتحدث ، وليس نشاط خيالي المفرط؟

لقد سألتني هذا السؤال من قبل ، والجواب هو نفسه. ما الذي سيشكل فارقا؟ حتى لو كان ما قلته لك "خاطئا"، فهل يمكنك التفكير في طريقة أفضل للعيش.

لا.

إذن، "الخطأ" هو الصواب و "الصواب" هو الخطأ!

ومع ذلك سأخبرك بهذا: كي أساعدك على الخروج من معضلتك: لا تصدق أي شيء مما أقوله. فقط عِشهُ ببساطه ؛ جرّبه ، ثم عش بأي نموذج آخر تريد بناءه ... بعد ذلك ، انظر إلى تجربتك لترى حقيقتك.

يوما ما ، عندما يكون لديك قدر كبير من الشجاعة ، فسوف تجرّب عالما حيث تكون ممارسة الحب في نظرك أفضل من صنع الحروب ، وعندئذٍ، سوف تبتهج!

الفصل السابع

الحياة مخيفة جدا، ومربكة جدا، أتمنى أن تكون الأمور أكثر وضوحا.

لا يوجد شيئاً اسمه "مخيف" في الحياة عندما لا تكون مرتبطا بالنتائج.

تقصد عندما لا أريد شيئا.

هذا صحيح. اختر ، لكن لا تريد.

هذا سهل بالنسبة لهؤلاء الذين لا يعولون أشخاص آخرين كالزوجة والأطفال.

لطالما كان مسار رب الأسرة هو المسار الأكثر صعوبة. ربما يكون هو التحدّي الأصعب. كما أشرت أنت ، من السهل ألا "تريد شيئا" عندما تتعامل مع نفسك فقط. ومن الطبيعي أن ترغب بالأفضل لهؤلاء الذين تحبهم عندما تكون رب الأسرة.

يؤلمك عندما لا تستطيع منحهم كل ما تريدهم أن يحصلوا عليه. منزل جميل، طعام كاف ، ملابس لائقة. أشعر وكأنني كنت أناضل لمدة عشرون عاما فقط من أجل تلبية احتياجاتي، ولازلت لا أملك شيئا لأقدمه.

هل تقصد من حيث الثروة المادية؟

أقصد من حيث بعض الأساسيات التي يرغب المرء في تقديمها إلى أطفاله. أقصد من حيث بعض الأشياء البسيطة جدا التي يود الرجل توفيرها من أجل زوجته.

أفهمك. أنت ترى أن وظيفتك في الحياة هي أن توفر كل هذه الأشياء. هل هذا هو ما تتخيله سببا لحياتك؟

لست متأكدا من أنني سأصرح بذلك بهذه الطريقة. فهذا ليس ما تدور حوله حياتي، ولكن بالتأكيد سيكون من الرائع أن يكون هذا منتجا ثانويا، على الأقل.

حسنا، لنعد إلى الوراء قليلا ، ما الذي تعتقد أن حياتك "تدور حوله"؟

هذا سؤال جيد. كان لدى الكثير من الإجابات المختلفة عليه عبر السنين.

وما هي إجابتك الآن؟

أشعر كما لو أن لديّ إجابتان على هذا السؤال؛ الجواب الأول الذي أود رؤيته، والثاني الذي أراه.

ما هي الإجابة التي تود رؤيتها؟

أود أن أرى حياتي تدور حول تطور روحي ، أن أرى حياتي تدور حول التعبير وتجربة الجزء منّي الذي هو الرحمة والصبر والعطاء والعون ؛ الجزء مني الذي هو العلم والحكمة والتسامح والحب ....

يبدو الأمر كما لو أنك كنت تقرأ هذا الكتاب.

نعم، حسنا، إنه كتاب جميل، لكنني أحاول معرفة كيف أمارس ذلك، "إضفاء الطابع العملي" على ذلك. أما عن بقية الجواب على سؤالك ؛ فالذي أراه حقيقيا في حياتي هو النضال الدائم من أجل البقاء حيا يوما بعد يوم.

أوه، وهل تعتقد أن أحد هذه الأشياء يستبعد الآخر؟

حسنا .....

هل تعتقد أن المفاهيم الباطنية "المقصورة على فئة معينة" تستبعد البقاء على قيد الحياة ؟

الحقيقة هي أنني أود أن أفعل أكثر مما هو مجرد البقاء حيا. لقد كنت على قيد الحياة طوال تلك السنوات. ألاحظ أنني ما زلت هنا، لكنني أود أن ينتهي هذا النضال من أجل البقاء حيا. أرى أن الأمر يسير يوما بعد يوم ولا يزال النضال مستمرا. أود أن أفعل ما هو أكثر من مجرد البقاء ، أود أن أزدهر.

وما هو الازدهار برأيك ؟

إنه امتلاك ما يكفي بحيث لا داعي للقلق بشأن من أين سيأتي دولاري القادم ؛ ألا أضطّر للقلق والتوتر من أجل دفع الإيجار، أو دفع فاتورة التليفون. أقصد،

أكره أن أكون شخصا دنيويا، لكننا نتحدث عن الحياة الواقعية هنا، وليس عن الصورة الروحانية الرومانسية للحياة التي ترسمها طوال هذا الكتاب.

هل أسمع القليل من الغضب هناك ؟

إنه ليس غضبا بقدر ما هو إحباط. لقد كنت في اللعبة الروحية طوال عشرين عاما حتى الآن ، وانظر إلى أين وصلت. راتبي ضعيف جدا! والآن ، ها أنا قد فقدت وظيفتي للتو ، ويبدو أن التدفق النقدي قد توقف هو الأخر مرة أخرى. لقد سئمت حقاً من هذا النضال. أبلغ من العمر ٤٩ عاما ، وأود أن أحظى ببعض الأمان في حياتي حتى أتمكن من تكريس المزيد من الوقت "لأمور الله" ، لتطوير روحي ، الخ ... هذا هو المكان الذي يوجد فيه قلبي ، لكنه ليس المكان الذي تسمح لي الحياة بالذهاب إليه .....

حسنا، لقد تكلمت بمليء الفم هناك ، وأظن أنك تتحدث نيابة عن مجموعة كبيرة من الأشخاص عندما تشارك هذه التجربة. سأرد على حقيقتك جملة واحدة في كل مرة ، حتى نتمكن من تتبع الإجابة وتشريحها بسهولة .

لم تكن "في هذه اللعبة الروحية" لمدة عشرين عاما ، بل كنت بالكاد تلامس حوافّها (هذا ليس "صفعا" بالمناسبة ، إنه مجرد بيان للحقيقة). سأقر بأنك كنت تنظر في الأمر على مدى عقدين من الزمان ؛ تمزح معه ؛ تجري التجارب بين الحين والآخر – لكنني لم أشعر بالتزامك الحقيقي – تجاه اللعبة حتى وقت قريب. لنكن واضحين أن "التواجد في اللعبة الروحية" يعني تكريس عقلك بالكامل ، وجسدك بالكامل ، وروحك بالكامل لعملية خلق الذات على صورة الله ومثاله.

هذه هي عملية "إدراك الذات" التي كتب عنها المتصوفين الشرقيين. إنها عملية الخلاص التي كرّس لها الكثير من اللاهوت الغربي نفسه. هذا هو فعل الوعي الأعلى يوما بعد يوم ، ساعة بعد ساعة ، لحظة بلحظة. إنه الاختيار وإعادة الاختيار كل لحظة. إنه الخلق المستمر من أجل غرض. إنه استخدام أدوات الخلق التي ناقشناها ، واستخدامها بإدراك ونية سامية. هذا هو "لعب اللعبة الروحية". الآن ، أخبرني ، منذ متى وأنت في هذه اللعبة؟

أنا لم أبدأ حتى في ذلك.

لا تنتقل من شيء متطرف إلى آخر متطرف ، ولا تقسو على نفسك. لقد تم تكريسك لهذه العملية – وأنت في الواقع منخرط فيها أكثر مما ستمنح نفسك الفضل بذلك. لكنك لم تكن تفعل هذا طوال عشرين عاما – أو أي شيء قريب منه – ومع ذلك ، فإن الحقيقة هي أن المدة التي قد انخرطت فيها لا تهُم. هل أنت منخرط فيها الآن ؟ هذا كل ما يهم.

دعنا ننتقل إلى تصريحك. تطلب منّا "أن ننظر إلى المكان الذي وصلت إليه"، وتصف نفسك بأنك "على بعد خطوة واحدة من بيت "الفقراء". بينما أنا أنظر إليك وأرى شيئا مختلفا تماما. أرى شخصا على بعد خطوة واحدة من بيت "الأغنياء"! تشعر أنك على بعد فاتورة واحدة من النسيان، وأنا أراك على بعد شيك واحد من النيرفانا (النشوة المطلقة). وبالطبع، هذا يعتمد كثيرا على ما تراه كـ "راتبك" - وعلى الغرض الذي تعمل من أجله.

إذا كان الهدف من حياتك هو الحصول على ما تسميه الأمن ، فأنا أرى وأفهم لماذا تشعر أنك على بعد "خطوة واحدة من بيت الفقراء". ومع هذا، فحتى هذا التقييم مفتوح للتصحيح ، لأنه مع راتبي، كل الأشياء الجيدة تأتي إليك – بما في ذلك تجربة الشعور بأمان في العالم المادي.

إن راتبي – العائد الذي تحصل عليه عندما "تعمل" من أجلي – يوفر قدرا كبيرا مما هو ليس "راحة روحية". فالراحة المادية يمكن أن تكون كذلك أيضا. ومع ذلك ، فإن الجزء المثير للسخرية حول كل هذا ، هو أنه بمجرد أن تجرّب نوع الراحة الروحية التي توفرها مكافآتي ، فسيكون آخر شيء تفكر فيه أو تقلق بشأنه هو الراحة المادية.

وحتى هذه الراحة المادية لأفراد أسرتك لن تكون مصدر قلق لك بعد الآن – لأنك حين ترتقي إلى مستوى وعي الله ستفهم أنك لست مسئولا عن أي روح بشرية أخرى ، وأنه بالرغم من أن ذلك جدير بالثناء – أن تتمنى الراحة لكل روح بشرية أخرى – إلا أن كل روح يجب أن تختار – وهي تختار – مصيرها الخاص في كل لحظة.

من الواضح أن التصرف الأسمىٰ لا يكون هو الإساءة إلى شخص آخر أو تدميره عن عمد. من الواضح أنه من غير المناسب أيضا إهمال احتياجات هؤلاء الذين تسببت في أن يكونوا معتمدين عليك. إن مهمتك هي أن تجعلهم مستقلين؛ أن تعلمهم بسرعة وبشكل كامل كيف يتعايشون بدونك. لأنك لست نعمة لهم طالما أنهم يحتاجون إليك من أجل البقاء ، لكنك ستكون نعمة بحق في اللحظة التي يدركون فيها أنك غير ضروري. وبنفس المعنى، فإن أعظم لحظات الله هي اللحظة التي تدرك فيها أنك لا تحتاج إلى الله.

أعلم ، أعلم ... هذا هو نقيض كل شيء قد تعلمته على الإطلاق. فقد أخبرك معلموك عن إلـٰهٍ غاضب ، إلـٰهٍ غيور، إلـٰهٍ يحتاج لأن تكون في حاجة إليه. وهذا ليس إلـٰها على الإطلاق ، ولكنه بديل متعصب لما سيكون عليه الإلـٰه.

إن المعلم الحقيقي ليس ذاك الشخص الذي لديه أكبر عدد من الطلاب ، بل هو الشخص الذي يصنع أكبر عدد من المعلمين. القائد الحقيقي ليس ذاك الشخص الذي لديه أكبر عدد من الأتباع ، بل هو الشخص الذي يصنع أكبر عدد من القادة. الملك الحقيقي ليس ذاك الشخص الذي لديه أكبر عدد من الرعايا ، بل هو الشخص الذي يقود أكبر عدد من الملوك.

المعلم الحقيقي ليس ذاك الشخص الأكثر معرفة ، بل هو الشخص الذي يجعل أكبر عدد من الآخرين لديهم معرفة. والإلـٰه الحقيقي ليس ذاك الإلـٰه الذي لديه أكبر عدد من الخدم ، بل هو الإلـٰه الذي يخدم أكبر عدد ، جاعلا من كل الآخرين آلهة. لأن هذا هو هدف الله ومجده: ألا يكون رعاياه كذلك بعد الآن ، وأن يعرف الجميع أن الله ليس بعيد المنال ، بل إنه لا مفر منه.

أود أن تفهم هذا : مصيرك السعيد لا مفر منه . لا يمكنك "تفاديه". ولا يوجد جحيم سوى الجهل بهذا. لذا الآن ، كآباء وكأزواج وكأحباء ، حاولوا ألا تجعلوا من حبكم غراء للصق ، بل اجعلوه كالمغناطيس ، يجتذب أولا ، ثم يستدير ويتنافر ، لئلا يبدأ هؤلاء الذين ينجذبون إليك في الاعتقاد بأن عليهم التمسّك بك من أجل البقاء. فهذا أبعد شيء عن الحقيقة ، وهذا أكثر شيء مدمّر للآخر.

دع حبك يدفع أحباءك إلى العالم – وإلى التجربة الكاملة لمن هم. بهذا ستكون قد أحببت بصدق. إنه تحدٍ كبير، مسار رب الأسرة هذا. فهناك العديد من

المشتتات ، والعديد من الاهتمامات الدنيوية. بينما الشخص الزاهد لا تزعجه أي من هذه الأشياء. يؤتَى بخبزه وماءه ، وفرشته المتواضعة ليرقد عليها ، ويمكنه أن يكرّس كل ساعة من حياته للصلاة والتأمل والتفكر في الإلوهية. وما أسهل رؤية الإلوهية في مثل هذه الظروف! كم هي مهمّة بسيطة! لكن أعط أحدهم زوجة وأطفال! وسترى الإلوهية في الطفل الذي يحتاج لتغيير حفاضته في الثالثة صباحا. وانظر إلى الإلوهية في الفاتورة التي تحتاج إلى السداد في أول الشهر. تعرّف على يد الله في المرض الذي يأخذ بالزوجة ، في الوظيفة التي تفقدها ، في حُمّى الطفل ، وفي ألم الوالدين. نحن الآن نتحدث عن القداسة.

أنا أتفهم تعبك. أعلم أنك تعبت من النضال. ولكنّي أقول لك هذا : عندما تتبعني ، يختفي النضال. عش في حيزك الإلـٰهي وستصبح الأحداث نعمة ، الحدث الواحد وجميع الأحداث.

كيف يمكنني الوصول إلى "حيّزي الإلـٰهي" عندما أكون قد فقدت وظيفتي ، وعليّ إيجار لأدفعه، ويحتاج الأولاد إلى طبيب الأسنان ، ويبدو أن وجودي في حيّزي الفلسفي الرفيع هو الطريقة الأقل حتمية لحل أي من هذه الأشياء؟

لا تهجرني عندما تكون في أشد الحاجة إليّ. إنها أعظم لحظات اختيارك. إنها أعظم فرصك. إنها الفرصة لإثبات كل ما جاء هنا في هذه الكتابة.

عندما أقول "لا تهجرني" ، فأنا أبدو مثل ذلك الإلـٰه المتعصّب المحتاج الذي تحدثنا عنه. لكنني لست كذلك. يمكنك أن "تهجرني" طالما أردت. أنا لا أهتم ، ولن أغير شيئا مما بيننا. أقول هذا فقط ردا على سؤالك. فعندما تصبح الأمور صعبة ، غالبا ما تنسىٰ من أنت ، وتنسىٰ الأدوات التي منحتها لك لخلق الحياة التي تختارها. الآن ، حان الوقت للذهاب إلى حيّزك الإلـٰهي أكثر من أي وقت مضى. أولا ، سيجلب لك هذا راحة البال – ومن العقل المسالم تتدفق الأفكار العظيمة – الأفكار التي يمكن أن تحل أكبر المشكلات التي تتخيل أنك تواجهها.

ثانيا، ستدرك ذاتك في هذا الحيز الإلـٰهي ، وهذا هو الغرض الوحيد – لروحك.

عندما تكون في حيزك الإلـهي ، فأنت تعلم وتفهم أن ما تجربه الآن هو شيء مؤقت. أقول لك أن السماء والأرض ستزولان – ولكنك ستبقى. يساعدك هذا المنظور للخلود على رؤية الأشياء على حقيقتها.

يمكنك تعريف هذه الظروف والأحوال كما هي بالفعل ؛ "المؤقت الفاني". وبعد ذلك ، يمكنك استخدامها كأدوات – لأنها كذلك ، مجرد أدوات مؤقتة وفانية – في خلق التجربة الحالية.

فقط أجبني! من أنت برأيك؟ فيما يتعلق بتلك التجربة المسماة بخسارة وظيفة ، من تكون برأيك؟ وربما أكثر من ذلك ، من برأيك أكون أنا؟ هل تتخيل أن هذه مشكلة كبيرة جدا ولا يمكنني حلها؟ هل الخروج من هذه الورطة هو معجزة تفوق قدراتي؟ أنا أتفهّم اعتقادك بأن هذا أكبر مما تتحمّله مع الأدوات التي منحتك إياها – ولكن هل تعتقد حقا أنها كبيرة جدا بالنسبة لي؟

أعلم ذهنيا أنك قادر على كل شيء. لكن عاطفيا ، أعتقد أنني لا أستطيع أن أكون متأكدا، ليس أنك لست قادرا على التعامل مع ذلك ، لكن ما إذا كنت ستفعل ذلك.

أفهمك. إنها مسألة إيمان.

نعم.

أنت لا تشك في قدرتي ، أنت فقط تشك في رغبتي.

كما ترى، لا زلت أعيش في هذا اللاهوت القائل بأنني هنا كي أتعلم درسا ما. لست متأكدًا من أن لدي الحل. ربما يكون من المفترض لي أن أعيش في مشكلة. ربما تكون هي واحدة من "الاختبارات" التي يخبرني بها اللاهوت باستمرار. لذا أنا قلق من عدم إمكانية حل تلك المشكلة ، وأنها واحدة من هؤلاء الذين ستتركني أتسكع معها.

ربما يكون هذا هو الوقت المناسب لمراجعة الكيفية التي أتعامل بها معك مرة أخرى، لأنك تعتقد أنها مسألة رغبتي ، وأنا أقول لك إنها مسألة خاصة بك.

أنا أريد لك ما تريده لنفسك. لا أكثر ولا أقل. أنا لا أجلس هنا وأصدر حكما على كل طلب ، لأرى ما إذا كان يستحق المنح أم لا. قانوني هو قانون السبب والنتيجة ، وليس قانون "سوف نرى". لا يوجد شيء لا يمكنك الحصول عليه إذا قمت باختياره. حتى قبل أن تسأل ، سأمنحك إياه. هل تؤمن بهذا ؟

لا ، أنا آسف. لقد رأيت الكثير من الدعاء بلا إجابة.

لا تعتذر. فقط ابق مع الحقيقة – حقيقة تجربتك. أنا أتفهّم ذلك. أنا أحترم ذلك. لا بأس بهذا معي.

جيد، لأنني لا أصدق أن كل ما أطلبه أحصل عليه. لم تكن حياتي شهادة على ذلك. في الواقع، نادرا ما حصلت على شيء طلبته. وعندما يحدث ذلك، أعتبر نفسي محظوظا ملعونا. (Damned Lucky!)

إن اختيارك للكلمات مثير للاهتمام ، على ما يبدو ، لديك خيار. فأنت تستطيع أن تكون ملعونا محظوظا أو مباركا محظوظا في حياتك. أنا أفضّل أن تكون "مباركا محظوظا "– لكن بالطبع ، لن أتدخل في قراراتك أبدا.

أقول لك هذا : أنت تحصل دوما على ما تخلقه وأنت دائما في حالة خلق. أنا لا أحكم على ما تخلقه. أنا ببساطة أمنحك القوة لاستحضار المزيد – والمزيد والمزيد. إذا لم يعجبك ما خلقته للتو ، فأختر مرة أخرى. وظيفتي كإله ، هي أن أعطيك هذه الفرصة على الدوام.

الآن ، أنت تخبرني أنك لم تحصل دائما على ما تريد. ولكنني هنا لأخبرك بأنك قد حصلت دائما على ما استدعيته لنفسك. دائما ما تكون حياتك نتيجة لأفكارك حولها – بما في ذلك فكرتك الخلاقة بوضوح، "أنك نادرا ما حصلت على ما تختاره." الآن في هذا المثال الحالي، ترى نفسك على أنك ضحية الوضع في فقدان وظيفتك. والحقيقة هي أنك لم تعد تختار تلك الوظيفة. لقد توقفت عن الاستيقاظ في الصباح ترقبا، وبدأت في الاستيقاظ بفزع. لقد توقفت عن الشعور بالسعادة تجاه عملك وبدأت تشعر بالاستياء. وحتى أنك قد بدأت تتخيل القيام بشيء آخر. هل تعتقد أن هذه الأشياء لا تعني شيئا؟ أنت تسيء فهم قوّتك. أقول لك هذا : حياتك تخرج من نواياك لها. إذن فما هي نيتك الآن؟ هل تنوي إثبات

نظريتك القائلة بأن الحياة نادرا ما تجلب لك ما تريد؟ أم تنوي إظهار من أنت حقا ، ومن أنا؟

أشعر أنني مهموم ، معاقب ، مخزي.

هل هذا يخدمك؟ لماذا لا تقر فقط بالحقيقة عندما تسمعها ، وتتحرك نحوها؟ ليست هناك حاجة لتوجيه الاتهامات ضد نفسك. فقط لاحظ ما كنت تختاره ، ثم اختر من جديد.

لكن لماذا أنا مستعد دوما لاختيار ما هو سلبي؟ ثم أصفع نفسي بسبب ذلك؟

وماذا لك أن تتوقع غير ذلك؟ لقد قيل لك منذ أيامك الأولى أنك "سيّئا"، ثم أنك قد قبلت أنك مولود في "الخطيئة". إن الشعور بالذنب هو استجابة مكتَسبة. لقد قيل لك أن تشعر بالذنب تجاه أشياء قد فعلتها حتى قبل أن تفعل أي شيء. لقد تعلمت أن تشعر بالخجل لأنك ولدت أقل من كامل. وهذه الحالة المزعومة من النقص التي يقال أنك جئت منها إلى هذا العالم هي ما يتجرأ لاهوتك على تسميته بالخطيئة الأولى. وهي خطيئة أولى - لكنها ليست خاصة بك. إنها الخطيئة الأولى التي يرتكبها عالم لا يعرف شيئا عن الله إذا كان يعتقد أن الله سيخلق شيئا غير كامل.

لقد قامت بعض دياناتك ببناء لاهوت كامل حول هذا المفهوم الخاطئ. وهذا هو ما هي عليه حرفيا : سوء فهم. لأن كل شيء أتخيله – كل ما أمنحه الحياة – كاملا ؛ إنه انعكاس كامل للكمال نفسه ، خُلِق على صورتي ومثالي.

وبعد، فمن أجل تبرير فكرة وجود إله عقابي ، كان على دياناتك أن تخلق شيئا من أجلي كي أغضب منه. حتى أن أولئك الذين يعيشون حياة نموذجية إلى حد ما يحتاجون إلى الإنقاذ. إذا لم يحتاجوا لمن ينقذهم من أنفسهم ، فهم بحاجة إلى من ينقذهم من النقص الكامن لديهم. لذلك تقول هذه الديانات: من الأفضل أن تفعل شيئا حيال كل هذا – وبسرعة – وإلا ستذهب مباشرة إلى الجحيم!

وكل هذا ، في النهاية ، ربما لا يفعل شيئا لتهدئة إله غريب وانتقامي وغاضب، لكنه يعطي الحياة لأديان غريبة وانتقامية وغاضبة. ومن ثم فإن الأديان تبرر وجودها الدائم. وهكذا ، تظل السلطة مركزة في أيدي القلة ، بدلا من تجربتها

من خلال أيادي الكثيرين. وبالطبع، فأنت باستمرار تختار الفكر الأقل ، الفكر الأصغر، أصغر تصور عن ذاتك وقوتك ، ناهيك عن تصورك عنّي وعما يخصنّي. هكذا علموك.

يا إلـهي، كيف لي أن أتراجع عن هذه التعاليم؟

سؤال جيد ، وموجه إلى الشخص المناسب تماما. يمكنك التراجع عن هذا التعليم الذي تعلمته من خلال قراءة هذا الكتاب وإعادة قراءته ، مرارا وتكرارا. أعد قراءته ، مرة أخرى ، حتى تفهم كل فقرة ، حتى تكون على دراية بكل كلمة. وعندما تستطيع اقتباس مقاطع منه للآخرين ، عندما تستطيع إحضار عباراته إلى عقول الآخرين في وسط الساعات حالكة الظلمة ، عندئذ ستكون قد تخلّصت من تلك التعليم.

ومع ذلك ، لا يزال هناك الكثير الذي أريد أن أسألك عنه ، مازلت أريد أن أعرف الكثير.

في الواقع ، لقد بدأت بقائمة طويلة من الأسئلة ، فهلا نعود إليها؟

الفصل الثامن

متى سأتعلم ما يكفي عن العلاقات حتى أتمكن من جعلها تسير بسلاسة؟ هل هناك طريقة لتكون سعيد في العلاقات؟ هل عليها أن تكون صعبة باستمرار؟

ليس لديك أي شيء لتتعلمه عن العلاقات. كل ما عليك هو أن تُظهِر ما تعرفه بالفعل. هناك طريقة لتكون سعيدا في العلاقات ، وهي أن تستخدم العلاقات من أجل غرضها المنشود ، وليس من أجل الغرض الذي قمت بتصميمه. فالعلاقات استمرارية التحدّي ، تدعوك باستمرار للخلق والتعبير ، ولتجربة أعلى وأسمى جوانب نفسك ، لتجربة رؤى أعظم وأعظم لنفسك ، نسخ أروع لنفسك عن أي وقت مضى. ليس هناك مكان لفعل كل هذا في الحال وبشكل صحيح ومؤثر أكثر مما هو الحال مع العلاقات. في الحقيقة ، بدون علاقات لا يمكنك فعل أي شيء من هذا على الإطلاق.

يمكنك أن تتواجد فقط من خلال علاقاتك بالأشخاص والأماكن والأحداث مع الآخرين (ككمية يمكن معرفتها – كشيء يمكن التعرّف عليه) في الكون. تذكـّر هذا : في غياب كل شيء آخر ، فأنت غير موجود. أنت فقط ما أنت عليه بالنسبة إلى شيء آخر ليس كذلك. هكذا هو الحال في العالم النسبي ، على عكس عالم المطلق ، حيث أقيم.

بمجرد أن تفهم هذا بوضوح ، بمجرد أن تستوعبه بعمق ، عندئذ ستبارك كل تجربة بشكل بديهي ، كل لقاء بشري ، وخاصة العلاقات الإنسانية الشخصية ، لأنك ستراها بنّاءة في أسمى معانيها. سترى أنه يمكن استخدامها ، ويجب استخدامها ، ويتم استخدامها (سواء كنت تريدها أم لا) لبناء من أنت حقا.

ويمكن لهذا البناء أن يكون خلقا رائعا من تصميمك الواعي ، أو تكوين بدقة المصادفة. يمكنك ببساطة أن تكون شخصا نتج عما حدث ، أو تكون ما اخترت أن تكون وتفعل وتتسبب فيما يحدث. إنه في الشكل الأخير حيث يصبح خلق الذات واعيا. وإنه في التجربة الثانية حيث يصبح الذات محققا. لذا ، بارك كل علاقة ، واعتبر كل علاقة على أنها خاصة ومكوّنة لمن أنت – ثم اختر الآن أن تكون.

الآن ، يتعلق استفسارك بالعلاقات الإنسانية الفردية من النوع الرومانسي ، وأنا أفهم ذلك. لذا اسمح لي أن أخاطب بنفسي وبشكل خاص ومطوّل عن علاقة الحب البشري – فلا تزال هذه الأشياء تسبب لكم الكثير من المشكلات!

عندما تفشل علاقات الحب البشري (فهي لا تفشل حقا - إلا بالمعنى البشري الصارم - لأنها لم تنتج ما تريد) ، إنها تفشل لأنك دخلتها من أجل السبب الخاطئ.

("الخطأ" بالطبع هو مصطلح نسبي ، ويعني شيئا يتم قياسه مقابل ذاك الذي هو "صواب" – أيا كان هذا الخطأ! سيكون أكثر دقة في لغتك أن تقول ، "تفشل العلاقات – تتغير – في الغالب عندما يتم الدخول فيها لأسباب لا علاقة لها بالاستفادة الكلية أو بضمان البقاء.)

يدخل معظم الناس في العلاقات مع التركيز على ما يمكنهم أن يخرجوا به بدلا من التركيز على ما يمكنهم إدخاله إليها. إن الغرض من العلاقة هو أن تحدد أي جزء من نفسك تود أن تراه أو "تُظهِره" ، وليس أي جزء من الآخر ستستولي عليه وتحتفظ به. يمكن أن يكون هناك غرض واحد فقط للعلاقات – ولكل الحياة – وهو أن تكون وأن تقرر من أنت حقا.

إنه لأمر رومانسي جدا أن تقول أنك كنت "لاشيء" حتى جاء هذا الشخص إلى حياتك ، لكن هذا ليس صحيح. والأسوأ من هذا ، هو أنه يضع ضغطا لا يصدق على الطرف الآخر كي يكون كل أنواع الأشياء التي هو أو هي ليسوا عليها. فهم لا يريدون "خذلانك"، يحاولون جاهدين أن يفعلوا هذه الأشياء حتى لم يعودوا يطيقون المزيد بعد الآن. لم يعد بإمكانهم إكمال صورتك التي رسمتها لهم ، لم يعد بإمكانهم أداء الأدوار التي تم تكليفهم بها ، حيث يُبنَى الاستياء ، ويتبعه الغضب. في النهاية ، ومن أجل إنقاذ أنفسهم (والعلاقة) ، يبدأ هؤلاء الآخرين في استعادة أنفسهم الحقيقية ، والتصرّف وفقا لطبيعتهم (وفقا لمن هم حقا). وهذا هو الوقت الذي تقول فيه أنهم قد "تغيروا حقا".

إنه لأمر رومانسي جدا أن تقول الآن بعد أن دخل حبيبك إلى حياتك ، أنك تشعر بالاكتمال. ومع ذلك ، فإن الغرض من العلاقة ليس أن تحصل على شخص آخر

ليكملك ، بل إن الغرض هو أن تحصل على شخص آخر والذي قد تشاركه اكتمالك.

ها هي المفارقة في كل العلاقات البشرية: لست بحاجة إلى شخص معين لكي تجرّب ، بشكل مكتمل ، من أنت ، و ... بدون الآخر ، أنت لا شيء.

هذا هو اللغز والعجب! إحباط التجربة الإنسانية وفرحها. إن هذا يتطلب فهما عميقا واستعدادا كاملا للعيش ضمن هذه المفارقة بطريقة منطقية. ألاحظ أن القلة القليلة من الناس يفعلون هذا. يدخل معظمكم إلى سنوات تكوين العلاقات مليئا بالترقّب ، مليئا بالطاقة الجنسية ، بقلب مفتوح على مصراعيه ، وبروح بهيجة – إذا كانت روحا شغوفة.

في مكان ما بين ٤٠ و ٦٠ (بالنسبة لمعظم الناس يكون هذا عاجلا وليس آجلا) تكون قد تخليت عن أعظم أحلامك ، وتجاهلت أعظم آمالك ، واستقريت على أدنى توقع – أو لا شيء على الإطلاق. المشكلة أساسية جدا وبسيطة جدا. ومع هذا ، فقد أُسيء فهمها بشكل مأساوي: كان على أعظم أحلامك ، فكرتك الأعلى ، وأملك العميق أن يتعامل مع محبوبك بدلا من ذاتك المحبوبة. كان على اختبار علاقتك أن يتعلق بمدى تعايش الطرف الآخر مع أفكارك ، ومدى تعايشك مع أفكاره أو أفكارها. ولكن الاختبار الحقيقي يتعلق بمدى جودة أدائك في التعايش مع أفكارك الخاصة.

إن العلاقات مقدسّة لأنها توفر أعظم فرصة للحياة – في الواقع ، فرصتها الوحيدة – لخلق وإنتاج وتجربة أعظم تصوراتك عن نفسك. تفشل العلاقات عندما تراها أعظم فرصة في الحياة لخلق وإنتاج وتجربة أعلى تصوراتك عن الشخص الآخر. دع كل شيء في العلاقة يقلق بشأن ذاته – ما هو الشيء الذي تكونه وتفعله وتحصل عليه الذات ؛ ماذا تريد الذات ، وماذا تطلب ، وماذا تعطي ، ما الذي تسعى إليه الذات ، وما الذي تخلقه وتجربه ، وسوف تخدم جميع العلاقات غرضها بشكل رائع – وكذلك المشاركين فيها.

دع كل شخص في العلاقة لا يقلق بشأن الآخر ، بل بشأن ذاته فقط.

يبدو هذا تعليما غريبا بالنسبة لك ، فلقد أخبروك أنه في أعلى شكل للعلاقة ، على المرء أن يقلق فقط بشأن الآخر. ولكنني أقول لك هذا: تركيزك على الآخر – هَوسَك بالآخر – هو ما يتسبب في فشل العلاقات.

ماذا يكون الآخر؟ ماذا يفعل الآخر؟ ماذا يمتلك الآخر؟ ماذا يقول الآخر؟ ماذا يريد ؟ يتطلب؟ بماذا يفكر؟ يتوقع؟ يخطط؟ يفهم المعلم أنه لا أهمية لما يفعله الآخر أو يكونه أو يمتلكه أو يقوله أو يريده أو يطلبه. لا يهم ما يفكر به الآخر أو يتوقعه أو يخطط له. كل ما يهم هو ماذا تكون أنت في علاقتك بذلك.

إن الشخص الأكثر محبّة للآخر هو الشخص المتمركز حول ذاته.

أعتقد أن هذا تعليم راديكالي.

ليس كذلك إذا نظرت إليه جيدا. إذا كنت لا تستطيع أن تحب ذاتك ، فلا يمكنك أن تحب الآخر. الكثير من الناس يخطئون في البحث عن حب الذات من خلال حب الآخرين. بالطبع ، هم لا يدركون أنهم يفعلون ذلك. فهذا ليس جهدا واعيا. إنه ما يدور في العقل ؛ عميقا في العقل ؛ فيما تسمونه باللاوعي. فهم يعتقدون : "إذا كان بإمكاني فقط أن أحب الآخرين ، فسوف يحبونني. ومن ثم سأكون محبوبا ، وأستطيع أن أحب ذاتي."

وعكس ذلك هو أن الكثيرين من الناس يكرهون أنفسهم لأنهم يشعرون بعدم وجود شخص آخر ليحبهم. وهذا يعتبر مرضا – يحدث هذا عندما يصاب الناس بـ "مرض الحب" . لأن الحقيقة هي أن الآخرين يحبونهم ، لكن هذا لا يهم. بغض النظر عن عدد الأشخاص الذين يصرحون لهم بحبهم ، لكنه غير كاف.

أولا، لا يصدقونك. يعتقدون أنك تحاول التلاعب بهم – تحاول الحصول على شيء ما. (فكيف يمكن أن تحبهم على حقيقتهم؟ لا . لابد أن هناك خطأ ما. لابد أنك تريد شيئا! الآن ماذا تريد؟) يظلون بالقرب من حولك محاولين معرفة كيف يمكن لأي شخص آخر أن يحبهم بالفعل. لذا فهم لا يصدقونك ، ويشرعون في حملة لجعلك تثبت ذلك. وعليك أن تثبت أنك تحبهم. ولكي تفعل هذا ، فقد يطلبون منك إجراء تعديل في سلوكياتك.

ثانيا ، إذا وصلوا أخيرا إلى ذاك المكان حيث يمكنهم تصديق حبك لهم ، فغالبا ما يبدؤون على الفور في القلق حيال المدة التي يمكنهم الاحتفاظ بحبك خلالها. ولذا فمن أجل الحفاظ على حبك ، يبدؤون هم أنفسهم بتغيير سلوكياتهم. وهكذا ، يخسر شخصان أنفسهما حرفيا في علاقة. يدخلون إلى العلاقة على أمل العثور على أنفسهم ، ولكن ما يحدث هو أنهم يخسرونها. وهذه الخسارة للذات في العلاقة هي ما يتسبب في معظم المرارة في مثل هذا التزاوج.

ينضم اثنان معا في شراكة على أمل أن يكون الكل أكبر من مجموع الأجزاء ، ليكتشفوا فقط أنه أقل. يشعرون أنهم أقل مما كانوا عليه عندما كانوا عزباء بمفردهم ، أقل قدرة ، أقل جاذبية ، أقل بهجة ، أقل محتوى.

هذا لأنهم أقل بالفعل. لقد تخلّوا عن معظم ما هم عليه من أجل أن يكونوا – ويظلوا – في علاقتهم. لم يكن من المفترض للعلاقات أن تكون على هذا الحال. ومع ذلك ، فهذه هي الطريقة التي يدخل بها الكثير من الناس إلى العلاقات.

لماذا ؟ لماذا؟

هذا لأن الناس فقدوا الصلة بالغرض من العلاقة (إذا كانوا على اتصال به من الأساس). عندما تفقدون رؤيتكم لبعضكم البعض على أنكم أرواح مقدّسة في رحلة مقدسة ، عندئذٍ لا يمكنكم رؤية الغرض والسبب من وراء كل العلاقات.

لقد أتت الروح إلى الجسد وإلى الحياة الجسدية لكي تتطور. أنت تتطور، أنت تصبح. كما أنك تستخدم علاقاتك مع كل شخص كي تقرر ما تصبح عليه. هذا هو العمل الذي جئت إلى هنا من أجله. إنها متعة خلق الذات ؛ معرفة الذات ؛ أن تصبح ، بوعي ، ما ترغب في أن تكون عليه. هذا هو المقصود بأن تكون "مدركا للذات" لقد أحضرت نفسك إلى العالم النسبي حتى تمتلك الأدوات والتي يمكنك من خلالها أن تعرف وتجرّب من أنت حقا.

من أنت – هو ما تخلق نفسك لتكون عليه في علاقتك بكل ما تبقّى من هذا العالم. علاقاتك الشخصية هي أهم العناصر في هذه العملية. وبالتالي ، فإن علاقاتك الشخصية هي أرض مقدسة. وهذه العلاقات، عمليا ، لا علاقة لها

بالطرف الآخر. ومع ذلك ، فبما أنها تتضمن الطرف الآخر ، فلديها كل شيء لتفعله مع الآخر.

هذه هي القطبية الإلـٰهية. هذه هي الدائرة المغلقة. لذا ، فليس من التعليم المتطرف أن نقول : "طوبى لمن هم مرتكزون حول أنفسهم لأنهم سيعرفون الله." قد لا يكون هدفا سيئا في حياتك أن تتعلم احترام نفسك والاعتزاز بها وحبها.

ينبغي أن ترى نفسك أولا على أنك (جديرا – مستحقا) قبل أن ترى الآخر على أنه مستحقا. يجب أن ترى نفسك أولا على أنك مُباركا ، قبل أن ترى الآخر على أنه مبارَكا. يجب أن تعرف نفسك أولا على أنك مقدّسا، قبل أن تعترف بقدسية الشيء الآخر! إذا وضعت العربة أمام الحصان – كما تطلب منك معظم الديانات – واعترفت بالآخر على أنه مقدّس قبل أن تعترف بذاتك ، فسوف تستاء منه يوما ما. ولو كان هناك شيء ما لا يستطيع أي منكم تحمّله ، فهو أن يكون هناك شخص آخر أكثر قداسة منك. ولكن دياناتك تخبرك على دعوة الآخرين أقدس منك. وبالتالي ، فأنت تفعله – لمدة من الوقت ، ثم تصلبهم.

لقد صلبتم (بطريقة أو بأخرى) كل رسلي، وليس واحدا فقط. ولم تفعلوا ذلك لأنهم كانوا أقدس منكم ، بل لأنكم جعلتم منهم قديسين.

لقد أتى كل رسلي بنفس الرسالة : "أنا لست أقدس منك" ، ولكنك "مقدس مثلما أكون!". تلك هي الرسالة التي لم تكن قادرا على سماعها ؛ تلك هي الحقيقة التي لم تكن قادرا على قبولها. وهذا هو السبب في أنك لا تستطيع أن تقع في حب شخص آخر حقا وبشكل نقي. لأنك لم تقع في حب نفسك حقا.

ولذا، أقول لك هذا: كُن الآن وإلى الأبد متمركزا حول ذاتك. انظر لترى ما تكونه وما تفعله وما تمتلكه في أي لحظة معينة ، وليس ما يكونه أو يفعله أو يمتلكه الآخر. لن يكون خلاصك فيما يفعله شخص آخر، بل في ردة فعلك.

أعلم هذا جيدا ، لكن هذا بطريقة ما يجعل الأمر يبدو وكأن علينا ألا نهتم بما يفعله لنا الآخرون في العلاقات. يمكنهم فعل أي شيء ، وطالما نحافظ على توازننا ، على تمركزنا حول أنفسنا ، وكل تلك الأشياء الجيدة ، فلا شيء

يمكن أن يمسّنا. فكثيرا ما تؤذينا أفعالهم. لا أعرف ما يجب فعله عند إتيان الأذى في العلاقات. من الجيد جداً أن تقول ،"ابتعد عنه ، لأنه لا يعني شيئا"، ولكن هذا القول أسهل من فعله. فأنا شخصيا أتأذى من كلمات وأفعال الآخرين في العلاقات.

سيأتي اليوم الذي لن تعد تفعل فيه ذلك. سيكون هذا هو اليوم الذي تدرك فيه – وتحقق – المعنى الحقيقي للعلاقات ؛ السبب الحقيقي من وراءها.

لأنك نسيت هذا السبب ، فأنت تتفاعل بالطريقة التي تعمل بها الآن ، لكن هذا لا بأس به. كل هذا هو جزء من عملية النمو. إنه جزء من التطور. إنه "عمل الروح" الذي أنت عليه في العلاقات. ومع ذلك ، فهذا فهمٌ عظيم وتذكّر كبير. وحتى تتذكّر هذا – وتتذكّر أيضا كيفية استخدام العلاقات في خلق الذات – فعليك أن تعمل بالمستوى الذي أنت فيه. مستوى الفهم ، مستوى الاستعداد ، مستوى التذكّر.

وهكذا ، هناك أشياء يمكنك القيام بها عندما تتفاعل مع الألم والأذى الناتج عن أقوال الآخر وأفعاله. الأول هو أن تعترف لنفسك وللآخر بما تشعر به بصدق تماما. هذا هو ما يخشى العديد منكم أن يفعلونه ، لأنك تعتقد أن هذا سيجعل منك "شخصا سيئا". لكن في مكان ما ، في أعماقك ، أنت تدرك أنه ربما يكون من السخف أن "تشعر بهذه الحال". تشعر أن هذا أقل منك ، وأنك "أكبر من ذلك". لكنك قليل الحيلة ، ومازلت تشعر بهذه الحال.

هناك شيء واحد فقط يمكنك أن تفعله. ينبغي أن تحترم مشاعرك. فاحترام مشاعرك يعني احترام ذاتك. كما ينبغي أن تحب قريبك كما تحب ذاتك. كيف لك أن تتوقع فهم واحترام مشاعر الآخر إذا كنت لا تستطيع احترام مشاعرك التي بداخلك. السؤال الأول في أي عملية تفاعلية مع الآخر هو: من أكون الآن ، ومن أريد أن أكون في علاقتي بذلك؟

غالبا لا تتذكر من أنت ، ولا تعرف من تريد أن تكون ، حتى تجرّب بعض طرق الوجود. ولهذا فإن احترام مشاعرك يعتبر على قدر كبير من الأهمية.

إذا كان شعورك الأول هو شعور سلبي، فغالبا ما يكون مجرد الشعور هو كل ما تحتاج إليه كي تبتعد عن هذه العلاقة. فقط عندما ينتابك الغضب والاستياء والاشمئزاز والشعور بالرغبة في "رد الأذى" ، فأنت تتبرأ من تلك المشاعر الأولى باعتبارها "ليس من تريد أن تكون".

المُعلّم هو الشخص الذي عاش ما يكفي من مثل تلك التجارب ليعلم سلفا ما هي خياراته النهائية. لا يحتاج إلى "تجربة أي شيء". لقد مزق هذه الملابس من قبل ويعلم أنها ليست مناسبة ؛ إنها ليست "له". وبما أن حياة المعلم مكرّسة للإدراك المستمر للذات كما يعرف المرء نفسه ، فلن يتسكّع مع هذه المشاعر غير الملائمة. هذا هو السبب في هدوء المعلمين عند مواجهة ما يسميه الآخرين مصيبة. فالمعلم يبارك المصيبة ، لأنه يعلم أن من بذور المصيبة (ومن كل التجارب) يأتي نمو الذات. كما أن الغرض الثاني من حياة المعلم دائما ما يكون هو النمو. فبمجرد أن يدرك المرء ذاته تماما ، لن يتبقّى هناك شيئا ليفعله سوى أن يكون المزيد من ذلك. في هذه المرحلة ، ينتقل المرء من عمل الروح إلى عمل الله ، لأن هذا هو ما أفعله!

سأفترض – لأغراض هذه المناقشة – أنك لا زلت تقوم بعمل الروح ، فأنت تسعى إلى تحقيق (تجعله واقعا) من أنت حقا. الحياة (أنا) سوف تمنحك فرصا وفيرة لخلق ذلك. (تذكر أن الحياة ليست عملية اكتشاف ، بل هي عملية خلق).

يمكنك خلق "من أنت" مرارا وتكرارا. في الواقع ، أنت تفعل ذلك كل يوم. وكما هي الأمور قائمة الآن ، فأنت لا تأتي دائما بنفس الإجابة ، بالنظر إلى تجربة خارجية مطابقة. ففي اليوم الأول قد تختار التحلّي بالصبر والمحبة والطيبة في العلاقة ، وفي اليوم الثاني قد تختار أن تكون غاضبا وقبيحا وحزينا.

المعلم هو الذي يأتي دائما بنفس الإجابة – ودائما ما تكون هذه الإجابة هي أسمىٰ خيار. وبهذا يمكن التنبؤ بقرارات المعلم قريبا جدا. على العكس من ذلك ، فإن الطالب لا يمكن التنبؤ بقراراته على الإطلاق. يمكن للمرء أن يعرف كيف يتصرف المرء على طريق الإتقان من خلال ملاحظة خياراته الأعلى في استجابته أو ردة فعله في أي موقف.

وبالطبع، فهذا يفتح السؤال : ما هو الخيار الأعلى ؟

هذا هو السؤال الذي دارت حوله فلسفات وعلوم اللاهوت الخاصة بالإنسان منذ بداية الزمان. إذا كان هذا السؤال يشغلك حقا، فأنت في طريقك إلى الإتقان. لأنه لا يزال صحيحا أن معظم الناس ينشغلون بسؤال آخر تماما : ليس ما هو الخيار الأعلى ، ولكن ما هو الأكثر نفعا أو ما هو الأقل خسارة.

عندما تعيش الحياة من وجهة نظر "الحصول على أعلى منفعة" أو " الخروج بأقل الخسائر"، فأنت تفقد المنفعة الحقيقية من الحياة ؛ تفقد الفرصة ؛ تفوتك الفرصة. لأن الحياة التي تعيشها هكذا هي حياة نابعة من الخوف – وهذه الحياة تتحدث عنك كذبا.

لأنك لست الخوف ، بل أنت الحب. الحب الذي لا يحتاج إلى حماية ؛ الحب الذي لا يمكنه أن يخسر. ومع ذلك ، فلن تعرف هذا أبدا في تجربتك طالما أنك تجيب باستمرار على السؤال الثاني وليس الأول. فالشخص الذي يعتقد أن هناك شيء ما ليكسبه أو يخسره هو من يسأل السؤال الثاني. وفقط الشخص الذي يرى الحياة بطريقة مختلفة ؛ الذي يرى الذات ككائن أعلى ؛ الذي يفهم أن الفوز والخسارة ليست هي الاختبار، بل إنه المحبة والفشل في المحبة – هو الشخص الذي يسأل السؤال الأول. من يسأل السؤال الثاني يقول - "أنا جسدي" ، ومن يسأل السؤال الأول يقول -"أنا روحي".

نعم ، فليستمع كل من له آذان. لأنني أقول لكم هذا : في المنعطف الحرج في جميع العلاقات الإنسانية ، هناك سؤال واحد فقط: ماذا أحب أن أفعل الآن؟

لا يوجد سؤال أخر ذو صلة ، ولا يوجد سؤال آخر ذو مغزى، ولا يوجد سؤال آخر له أهمية بالنسبة لروحك.

الآن ، نأتي إلى نقطة حساسة جدا في التفسير ، لأن هذا المبدأ الخاص بحركات "رعاة الحب" قد أُسيء فهمه على نطاق واسع – وسوء الفهم هذا هو ما قد أدّى إلى استياء الحياة وغضبها – والذي تسبب بدوره في ضلال الكثيرين عن الطريق. لعدة قرون ، قد علّموك أن "الأفعال التي يموّلها ويدعمها الحب" تنشأ من اختيارك لأن تكون وتفعل وتمتلك كل ما ينتج فائدة للطرف الآخر.

ولكنني أقول لك هذا : الخيار الأعلى هو الذي ينتج أعلى فائدة لك.

وكما هو الحال مع كل الحقائق الروحية العميقة ، فهذا البيان يفتح نفسه على الفور للتفسير الخاطئ. يتضح الغموض قليلا في اللحظة التي يقرر فيها المرء ما هي أعلى "فائدة" يمكن للمرء أن يفعلها لنفسه. وعندما يتم اتخاذ الخيار الأعلى على الإطلاق ، يذوب اللغز ، وتكتمل الدائرة نفسها ، وتصبح الفائدة الأعلى لك هي أعلى فائدة للآخر. هذا لأنك أنت والآخر واحد.

وهذا لأن ...... لا يوجد سواك.

لقد علّم هذا كل المعلّمين الذين ساروا على كوكبك. ("الحق أقول لكم ، ما فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الصغار ، قد فعلتموه بي.") ومع هذا، فقد ظل هذا بالنسبة لمعظم الناس مجرد حقيقة باطنية عظيمة ، مع القليل من التطبيق العملي. في الواقع ، إنها أكثر حقيقة "باطنية" قابلة للتطبيق في كل العصور.

من المهم أن تتذكر هذه الحقيقة في العلاقات ، فبدونها ستكون العلاقات صعبة جدا. دعنا نعود إلى التطبيقات العملية لهذه الحكمة ، ونبتعد عن الجانب الروحي المحض ، الباطني منها في الوقت الحالي.

في كثير من الأحيان ، في ظل التفاهمات القديمة ، قد قام الناس (وبحسن نية ، كما فعلت العديد من الأديان) بما اعتقدوا أنه الأفضل من أجل الشخص الآخر في العلاقات. مع الأسف ، كل ما أنتجه ذلك في كثير من الأحيان (بل في معظم الحالات) كان استمرار الإساءة من قبل الطرف الآخر ، استمرار سوء المعاملة ، استمرار الخلل في العلاقة.

في النهاية ، فإن الشخص الذي يحاول فعل ما هو "صواب" بالطرف الآخر – يسرع في التسامح ، ويظهر التعاطف ، ويتغاضى عن مشاكل وسلوكيات معينة باستمرار – يصبح حاقدا وغاضبا وفاقدا للثقة حتى في الله. فكيف لإله عادل أن يطلب مثل هذه المعاناة التي لا تنتهي ، والحزن والتضحية ولو حتى باسم الحب؟

الإجابة هي : أن الله لا يفعل ذلك. يطلب الله منك فقط أن تشمل نفسك بين هؤلاء الذين تحبهم. بل إن الله يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك – فيوصي – بأن تضع ذاتك أولا.

أقول هذا وأعلم تمام العلم أن البعض منكم سيُسمّي هذا تجديفا. وبالتالي ، فهو ليس كلمتي ، كما أعلم أن الآخرين منكم سيفعلون ما يمكن أن يكون أسوأ ؛ سيتقبلونه على أنه كلامي ويسيئون تأويله أو يحرفونه بما يتناسب مع أغراضهم الشخصية ، لتبرير الأعمال غير الصالحة.

أقول لك هذا : إن وضع نفسك دائما في المقام الأول في أعلى معنى لا يؤدي أبدا إلى عمل غير صالح. وبالتالي ، إذا كنت قد وقعت ضحية عمل غير صالح كنتيجة لقيامك بما هو الأفضل لك ، فإن الالتباس هنا ليس في وضع نفسك أولا ، بل هو سوء فهمك لما هو الأفضل لك في المقام الأول.

بالطبع ، سيتطلب تحديد ما هو الأفضل بالنسبة لك أن تحدد أولا ما الذي تحاول القيام به. وهذه خطوة هامة يتجاهلها الكثير من الناس. ما الذي "تقوم به"؟ ما هو غرضك من الحياة؟ بدون الإجابة على هذه الأسئلة ، ستظل مسألة ما هو "الأفضل" لغزا كبيرا في جميع الأحوال.

كمسألة عملية – مع ترك الباطنية جانبا مرة أخرى – إذا نظرت إلى ما هو الأفضل لك في هذه المواقف التي تتعرض فيها للإساءة ، فعلى الأقل ستوقف هذه الإساءة. وسيكون ذلك مفيدا لك وللمتعدي على حد سواء. لأن الشخص المتعدّي يُساء إليه عندما يُسمح له بالاستمرار في سوء المعاملة.

إن هذا ليس شفاء للمتعدي ، بل إنه مُضر له. لأنه إذا وجد المعتدي أن الإساءة مقبولة ، فماذا تعلّم ؟ ولكن إذا وجد أن إساءته لم تعد مقبولة بعد الآن ، فما الذي قد سُمح له باكتشافه؟ لذا ، فإن معاملة الآخرين بالحب لا تعني بالضرورة السماح لهم بأن يفعلوا كل ما يحلو لهم.

يتعلم الآباء هذا مبكّرا مع الأطفال. أما البالغين فليسوا سريعين في تعلمه مع البالغين الآخرين ، كما يحدث بين الأمم. ومع ذلك ، لا يمكن السماح للطغاة بالازدهار ، بل يجب إيقاف استبدادهم. إن حب الذات وحب الطاغية يتطلبان ذلك. هذا هو جواب سؤالك. "إذا كان الحب هو كل ما هو موجود ، فكيف للمرء أن يبرر الحرب؟"

أحيانا ما يتعين على المرء أن يذهب إلى الحرب ليقدم أعظم بيان حول من هو حقا : أنه هو الذي يمقت الحرب. هناك أوقات قد تضطر فيها للتخلّي عن هويتك كي تكون من أنت. هناك معلمون قد علّموا الناس ذلك: "لا يمكنك الحصول على كل شيء حتى تكون مستعدا للتخلي عن كل شيء."

وهكذا ، لكي تتمتع بنفسك كرجل سلام ، فربما تضطر إلى التخلي عن فكرتك حول نفسك كرجل لا يذهب إلى الحرب أبدا. لقد دعا التاريخ الرجال لاتخاذ مثل تلك القرارات.

وينطبق الشيء نفسه على العلاقات الفردية والأكثر شخصية. فقد تدعوك الحياة أكثر من مرة لإثبات هويتك من خلال إظهار جانب مما لست عليه.

ليس من الصعب فهم هذا إذا كنت قد عشت بضع سنوات ، على الرغم من أن هذا قد يبدو تناقضا مطلقا للشاب النموذجي. وبنظرة أكثر نضجا ، فإن هذا يبدو كقطبية إلٰهية بشكل أكثر. وهذا لا يعني أنه إذا تعرضت للأذى في العلاقات الإنسانية ، فعليك أن "ترد الأذى". (ولا يعني ذلك أيضا في العلاقات بين الأمم). إنه يعني ببساطة أن السماح لشخص آخر بإلحاق الضرر المستمر قد لا يكون هو الشيء الأكثر حبّا له لتفعله – من أجل نفسك أو للآخر.

وهذا سيضع جانبا بعض النظريات المسالمة بأن الحب الأسمىٰ لا يتطلب ردا قويا على ما تعتبره شرا.

تتحول المناقشة هنا إلى "الباطنية" مرة أخرى. لأنه لا يوجد استكشاف جاد لهذا البيان سيتجاهل كلمة "شر" ، ولا الأحكام القيمية التي تدعو إليها. في الواقع ، لا يوجد شيء ما "شريرا"، كل ما يوجد هو ظاهرة موضوعية وتجربة. ومع هذا ، فغرضك من الحياة يتطلب منك الاختيار من بين مجموعة متزايدة ولا نهائية من الظواهر، بعض التجارب القليلة المتناثرة التي تسمّيها "شرا" – لأنك إذا لم تفعل ، فلا يمكنك أن تسمي نفسك أو أي شيء آخر "جيدا" – وبالتالي ، لا يمكنك أن تعرف أو تخلق ذاتك.

أنت تعرّف ذاتك من خلال هذا الذي تسمّيه "شرا" وذاك الذي تسميه "خيرا". لذا فإن أكبر شر هو إعلان عدم وجود شر على الإطلاق.

أنت موجود في هذه الحياة – العالم النسبي – حيث يرتبط وجود الشيء بوجود شيء آخر. هذه هي الوظيفة والغرض من العلاقة في آن واحد ؛ توفير مجال من التجربة بحيث يمكنك أن تجد ذاتك ، وتعرّف ذاتك ، وإذا اخترت ، أن تعيد خلق من أنت باستمرار.

في طريقك إلى الإتقان – عندما تتخلص من جميع احتمالات الأذى والضرر والخسارة – فلا بأس أن تتعرف على الأذى والضرر والخسارة كجزء من تجربتك ، وتقرر من أنت في علاقتك بهذه الأشياء.

نعم ، ستتأذى أحيانا من الأشياء التي يفكر بها الآخرون أو يقولونها أو يفعلونها – وحتى يتوقفوا عن فعل ذلك ، فإن ما سينقلك من هنا إلى هناك بأسرع ما يمكن هو الصدق التام – أن تكون على استعداد لتأكيد ما تشعر به والاعتراف به والإعلان عنه كما هو بالضبط. قل حقيقتك – بلطف ، ولكن بشكل تام وكامل. عش حقيقتك ، ولكن بشكل كلّي ومستمر. غيرّ حقيقتك بسهولة وبسرعة عندما تأتي إليك تجربتك بوضوح جيد.

لذا لا يجب أن أكون الزوجة التي طالت معاناتي أو الزوج المغلوب على أمره أو ضحية علاقاتي من أجل جعلها مقدسة ، أو من أجل أن أكون صالحاً في نظر الله.

بالطبع لا.

ولست مضطرا لأن أتحمل الاعتداءات على كرامتي ، والاعتداء على كبريائي ، لإلحاق الضرر بنفسي والجرح في قلبي لكي أقول "أنني قدمت أفضل ما لدي" في العلاقة ؛ "قمت بواجبي" أو "وفيت بالتزاماتي" في نظر الله والناس.

كلا ولو لدقيقة واحدة.

إذن ، أخبرني يا إلـهي ، ما هي الوعود التي يجب أن أقدمها في العلاقة ؛ ما هي الاتفاقات التي أحافظ عليها؟ ما هي الالتزامات التي أنفذها؟ ما هي الإرشادات التي أبحث عنها ؟

الجواب هو الجواب الذي لا يمكنك سماعه – لأنه يتركك بدون إرشادات ويجعل من كل اتفاقية لاغيه وباطلة في لحظة إبرامها. الجواب هو : ليس عليك أي التزامات ، لا في العلاقة ولا في الحياة كلها.

لا يوجد التزامات؟

لا يوجد التزامات ، ولا قيود ولا حدود ، ولا أي مبادئ توجيهية أو قواعد. ولست ملزما بأي ظروف أو مواقف ، ولست مقيدا بأي قانون. كما أنك لست معاقبا على أي جريمة ، ولست قادرا على ارتكاب أي جريمة – لأنه لا يوجد مثل هذا الشيء الذي تسمّيه "عدواني" في نظر الله.

لقد سمعت هذا من قبل – هذا النوع من الدين "لا توجد قواعد". هذه فوضى روحية. لا أفهم كيف يمكن لهذا أن يعمل؟

لا توجد طريقة لئلا يعمل هذا – إذا كنت تعمل على خلق ذاتك. من ناحية أخرى، إذا كنت تتخيل نفسك في مهمة تحاول أن تكون فيها كما يريدك الآخرين ، فغياب القواعد والإرشادات يجعل الأمور صعبة بالفعل.

ومع ذلك ، فإن العقل المفكر يطرح سؤلا : إذا كان لدى الله طريقة يريدني أن أكون عليها ، فلماذا لم يخلقني على هذه الطريقة ببساطة منذ البداية؟ لماذا كل هذا النضال لكي "أتغلب" على ما أنا عليه حتى أصبح كما يريد الله أن أكون؟ يريد هذا العقل أن يعرف – وهو محق في ذلك ، لأنه استفسار منطقي.

يريد رجال الدين منك أن تصدق أنني قد خلقتك أقل مما أنا عليه ، حتى يتسنّى لك الحصول على فرصة لتصبح ما أنا عليه من خلال العمل ضد كل الخلافات – ويمكنني أن أضيف ، من خلال العمل ضد كل نزعة طبيعية من المفترض أنني قد منحتها لك. من بين هذه النزعات الطبيعية المزعومة هو الميل إلى الخطيئة. لقد علموك أنك ولدت في الخطيئة ، وأن الخطيئة هي طبيعتك.

حتى أن إحدى دياناتك تعلّمك أنك لا تستطيع فعل أي شيء حيال ذلك ، وأن كل أفعالك لا معنى لها وليس لها أي صلة بالموضوع ، وأنه من الغطرسة أن تعتقد بأن بعض الأعمال التي تقوم بها ستمكّنك من "الذهاب إلى الجنة"، وأن هناك طريقا واحدا فقط إلى الجنة (الخلاص) ، وهذا الطريق ليس من خلال تعهد

خاص بك ، بل من خلال النعمة التي منحك الله إياها من خلال قبولك لابن الله كوسيط لك. لماذا؟ الله وحده يعلم. ربما يكون قد ارتكب خطئا. بما لم يفهموا بالشكل الصحيح. ربما يتمنى لو كان بمقدوره أن يفعل كل شيء مرة أخرى. لكن ها هو ذا . ماذا ليفعل ....

ها أنت تستهزئ بي.

لا. أنتم من تستهزئون بي ، عندما تقولون أنني – الله – صنعت كائنات ناقصة بطبيعتها ، ثم طلبت منهم أن يكونوا كاملين ، وإلا سيواجهون اللعنة والعقاب.

ثم أنكم تقولون بعد ذلك ، أنني في مكان ما منذ آلاف السنين خلال تجربة العالم ، قد تراجعت عن قراري قائلا : أنه من الآن وصاعدا لم يكن عليك بالضرورة أن تكون جيدا ، كل ما عليك ببساطة هو أن تشعر بالسوء عندما لا تكون جيدا ، وأن تقبل "الكائن الوحيد" الذي يمكن أن يكون كاملا على الدوام "كمخلص" لك ، وبالتالي ترضي تعطّشي إلى الكمال. تقول أن "ابني" – الذي تسميه الشخص الكامل – قد أنقذك من عيوبك – من النقص الذي خلقتك عليه.

بعبارة أخرى ، خلّصك الابن مما فعله أبيه. هذه هي الطريقة التي يقول – العديد منكم – أنني أعددتها. الآن ، من يستهزئ بمن؟

هذه هي المرة الثانية في هذا الكتاب التي يبدو فيها أنك تشن هجوما مباشرا على المسيحية الأصولية. أنا مندهش؟

لقد اخترت كلمة "هجوم". أنا أطرح القضية ببساطة. والقضية ، بالمناسبة ، ليست "المسيحية الأصولية" كما تصفها. إنها الطبيعة الكلية لله ، وعلاقة الله بالإنسان. هنا يأتي السؤال لأننا كنا نناقش الالتزامات – في العلاقات وفي الحياة نفسها. أنت لا تستطيع أن تؤمن بعلاقة أقل التزاما ، لأنك لا تستطيع قبول من ماذا أنت حقا. فأنت تسمي حياة الحرية الكاملة بـ "الفوضى الروحية". بينما أسميها "وعد الله العظيم". فقط في سياق هذا الوعد يمكن لخطة الله العظيمة أن تُنجز. ليس لديك أي التزام في العلاقة ، كل ما لديك هو الفرصة. الفرصة وليس الإجبار، إنها حجر الزاوية في الدين ، وهي أساس كل الروحانيات. وطالما تنظر إليها من الاتجاه المعاكس ، فستكون قد فوّت النقطة.

العلاقة – علاقتك بكل الأشياء – تم إنشاؤها كأداتك المثالية في عمل الروح. وهذا هو السبب في أن جميع العلاقات الإنسانية تعتبر أرضية مقدسة. هذا هو السبب في أن جميع العلاقات الإنسانية تعتبر أرضية مقدسة. هذا هو السبب في أن كل علاقة شخصية تعتبر مقدسة. وفي هذا الشأن ، تعتبر العديد من الكنائس على حق. فالزواج مقدّس ، ولكن ليس بسبب فرصته التي لا تضاهى. لا تفعل أي شيء أبدا داخل العلاقة بدافع الشعور بالالتزام ، بل افعل ما تفعله انطلاقا من الإحساس بالفرصة المجيدة التي تتيحها لك علاقتك لاتخاذ القرار ، وأن تكون من أنت حقا.

يمكنني سماع ذلك ، لكنني استسلمت مرارا وتكرارا في علاقاتي عندما بدأت تسوء الأمور. والنتيجة هي أنني قد مررت بسلسلة من العلاقات حيث اعتقدت، كطفل ، أن لدي واحدة فقط. لا يبدو أنني أعرف ما يعنيه التمسك بعلاقة ما . هل تعتقد أنني سأتعلم يوما؟ ماذا أفعل لتحقيق ذلك ؟

أنت تجعل الأمر يبدو كما لو أن التمسّك بعلاقة يعني أنها كانت ناجحة. حاول ألا تخلط بين طول الأمد والعمل الجيد. تذكّر: مهمتك على هذا الكوكب ليست أن ترى كم المدة التي يمكنك فيها البقاء على علاقة ؛ إنها أن تقرر ، وتجرب ، من أنت حقا. إن هذه ليست حجة للعلاقات قصيرة الأجل – ومع ذلك ، لا يوجد أي مطلب للعلاقات طويلة الأجل.

وبالرغم من عدم وجود مثل هذا المطلب ، ينبغي أن يقال الكثير عن العلاقات طويلة الأمد: فالعلاقات طويلة الأمد تتيح لك فرصا للنمو المتبادل ، والتعبير المتبادل ، والإنجاز المتبادل – وهذا له مكافأة خاصة.

أعلم ، أعلم ! لطالما رغبت في ذلك. إذن ، كيف أصل إلى هناك؟

أولا ، تأكد من الدخول في علاقة للأسباب الصحيحة. (أستخدم كلمة "صحيحة" هنا كمصطلح نسبي . أعني "صحيحة" بالنسبة لغرضك الأكبر من الحياة.)

كما أشرت من قبل ، لا يزال معظم الناس يدخلون في علاقات من أجل الأسباب "الخاطئة" – لإنهاء الشعور بالوحدة ، أو مليء الفراغ ، أو جلب الحب لأنفسهم ، أو شخصاً ليحبونه – وهذه بعض من أفضل الأسباب. يفعل الآخرون ذلك

لتلطيف غرورهم ، أو إنهاء اكتئابهم ، أو تحسين حياتهم الجنسية ، أو التعافي من علاقة سابقة ، أو ، صدق أو لا تصدق ، للتخفيف من الملل. لن تنجح أي من هذه الأسباب ، وما لم يتغير شيء جذري على طول الطريق ، فلن تتغير العلاقة.

لم أدخل في أي علاقة لأي من هذه الأسباب.

سأتحدّى كلامك هذا. لا أعتقد أنك تعرف سبب دخولك في علاقاتك. لا أعتقد أنك فكرت في الأمر بهذه الطريقة. لا أعتقد أنك دخلت في علاقاتك عن قصد – أعتقد أنك دخلت في علاقاتك لأنك "وقعت في الحب".

هذا صحيح تماما.

ولا أعتقد أنك توقفت للنظر في سبب "الوقوع في الحب". فما الذي كنت تستجيب له؟ ما هي الحاجة ، أو مجموعة الاحتياجات التي كنت تلبيها ؟ فالحب لمعظم الناس هو استجابة لإشباع الحاجة. كل شخص لديه احتياجات. أنت بحاجة إلى هذا ، وآخر يحتاج إلى ذاك. كل منكم يرى في الآخر فرصة لتلبية احتياجاته. لذا ، فأنت توافق – ضمنيا – على التجارة. سأتاجر معك بما لدي إذا كنت ستمنحني ما لديك. إنها صفقة. لكنك لا تقول الحقيقة بشأنها. أنت لا تقول "أنا أتاجر معك كثيرا" ، بل تقول "أنا أحبك كثيرا" ، وبالتالي تبدأ خيبة الأمل.

لقد أوضحت هذه النقطة من قبل.

نعم ، كما أنك قد فعلت هذا من قبل – ليس مرة واحدة ، بل مرات عديدة.

يبدو أحيانا أن هذا الكتاب يسير في دوائر ، ويوضح نفس النقاط مرارا وتكرارا مرة أخرى.

مثل الحياة نوعا ما. ما يحدث هو أنك تطرح الأسئلة ، وأنا فقط أجيب عليها. إذا طرحت نفس السؤال بثلاث طرق مختلفة ، فأنا ملزم بالإجابة عليه باستمرار.

ربما لأنني أظل آملا في أنك ستأتي بإجابة مختلفة. فأنت تنحّي الكثير من الرومانسية في الأمر عندما أسألك عن العلاقات. ما الخطأ في الوقوع في الحب رأسا على عقب دون الحاجة إلى التفكير بالأمر؟

لا شيء. تستطيع الوقوع في حب أكبر عدد تريده من الأشخاص بهذه الطريقة. ولكن إذا كنت تنوي تكوين علاقة طويلة الأمد معهم، فقد ترغب في إضافة القليل من التفكير بالأمر. من ناحية أخرى، إذا كنت تستمتع بخوض علاقات مثل الماء – أو ، ما هو أسوأ بعد ، فتظل في علاقة واحدة لأنك تعتقد أنك مضطّرا إلى ذلك كي تعيش في حياة اليأس الهادئ – إذا كنت تستمتع بتكرار مثل تلك الأنماط من ماضيك ، فاستمر فيما كنت تفعله.

حسنا ، حسنا ، فهمتها . أنت متصلب الرأي ، أليس كذلك؟

تلك هي المشكلة مع الحقيقة. الحقيقة لا هوادة فيها. لن تتركك بمفردك ، بل إنها تستمر في التسلل إليك من كل جانب ، مبيّنة لك ما هو الأمر عليه حقا. ويمكن لهذا له أن يكون مزعجا.

تمام. لذلك أريد أن أجد الأدوات اللازمة لعلاقة طويلة الأمد – وأنت تقول أن الدخول في العلاقات بغرض محدد هو واحد منها.

نعم. تأكد من الاتفاق مع شريكك في العلاقة على الغرض منها. إذا اتفقتم على مستوى واعٍ على أن الغرض من العلاقة بينكم هو خلق فرصة ، وليس التزام – فرصة للنمو ، للتعبير الكامل عن الذات ، من أجل الارتقاء بحياتكم إلى أقصى إمكانياتها ، ومعالجة كل فكرة مزيفة أو فكرة صغيرة كانت لديكم عن أنفسكم من قبل ، ومن أجل لم الشمل النهائي مع الله من خلال إتحاد أرواحكم – فقد بدأت العلاقة بينكم بشكل جيد للغاية. لقد خرجت على قدمها اليمنى وهي بداية جيدة جدا.

ومع ذلك، فهذا لا يضمن النجاح.

إذا كنت تريد ضمانات في الحياة ، فأنت لا تريد الحياة. تريد البروفات على النص الذي قد كُتِب بالفعل. إن الحياة لا يمكن أن يكون لها ضمانات ، أو سيتم إحباط هدفها بالكامل.

تمام. لقد فهمت. لذا ، فإن علاقتي يمكن لها أن تنطلق الآن بسبب هذه "البداية الجيدة جدا" ، الآن ، كيف أحافظ على استمراريتها؟

اعلم وافهم أنه ستكون هناك تحديات وأوقات صعبة. لا تحاول تجنبها ، بل رحب بها ، مع جزيل الشكر. انظر إليها على أنها هدايا عظيمة من الله ؛ فرص مجيدة لفعل ما جئت من إلى العلاقة من أجله – وإلى الحياة لتفعله.

حاول جاهدا ألا ترى شريكك على أنه العدو – أو حتى المشكلة.

صقّل أساليبك لرؤية كل المشاكل على أنها فرص ، فرص من أجل ....

.... أعرف ، أعرف ... أن تكون وتقرر من أنت حقا.

صحيح! ها أنت تفهمها الآن.

تبدو لي كحياة مملة جدا.

إذن فأنت تنظر تحت قدميك. وسّع نطاق آفاقك. زود من عمق رؤيتك. انظر إلى المزيد من نفسك أكثر مما تتخيل أنه يمكن رؤيته. وانظر إلى المزيد في شريكك أيضا. لن تفسد علاقتك أبدا – ولا أي شخص – من خلال رؤية المزيد في الآخر أكثر مما يظهره لك. لأن هناك المزيد بالفعل. أكثر بكثير. إنه فقط خوفهم هو ما يمنعهم من إظهاره لك. إذا لاحظ الآخرون أنك تراهم على أنهم أكثر مما يظهروه ، فسوف يطمئنون ليظهروا لك ما تراه بوضوح بالفعل.

يميل الناس إلى الارتقاء إلى مستوى توقعاتنا لهم.

شيء من هذا القبيل. لا تعجبني كلمة "توقعات" هنا. فالتوقعات تدمر العلاقات. لنفترض أن الناس يميلون إلى أن يروا في أنفسهم ما نراه فيهم. كلما كانت رؤيتنا أعظم ، كلما عَظُم استعدادهم ليظهروا ذاك الجزء منهم الذي أريناه لهم. أليست هذه هي الطريقة التي تعمل بها كل العلاقات المباركة حقا؟ أليس هذا جزءا من عملية الشفاء– العملية التي نمنح بها الإذن للأشخاص "للتخلي عن" كل فكرة مزيفة كانت لديهم عن أنفسهم في أي وقت مضىٰ؟

أليس هذا هو ما أفعله هنا ، في هذا الكتاب ، من أجلك؟

بلى.

وهذا هو عمل الله. إن عمل الروح هو إيقاظ نفسك. وعمل الله هو إيقاظ كل شيء آخر.

نفعل هذا من خلال رؤية الآخرين كما هم حقا – وتذكيرهم بمن هم حقا.

يمكنك أن تفعل هذا بطريقتين:

من خلال تذكيرهم بمن هم حقا (وهذا صعب جداً لأنهم لن يصدقونك) ، ومن خلال تذكّر من أنت (وهذا أسهل بكثير ، لأنك لا تحتاج إلى إيمانهم ، بل إيمانك فقط). إظهارك لهذا باستمرار سيذكّر الآخرين في النهاية بمن هم ، لأنهم سيرَوا أنفسهم فيك. لقد تم إرسال العديد من المعلّمين إلى الأرض لإظهار هذه الحقيقة الأبدية. آخرون مثل يوحنا المعمدان ، تم إرسالهم كرسل يخبرون الحقيقة في عبارات متوهجة تتحدث عن الله بوضوح لا لبس فيه.

هؤلاء الرسل الخاصة قد منحوا بصيرة استثنائية ، والقدرة الخاصة على رؤية واستقبال الحقيقة الأبدية ، بالإضافة إلى القدرة على توصيل المفاهيم المعقدة بطرق يمكن للجماهير أن تفهمها وستفهمها. أنت أيضا رسول.

أنا كذلك؟

نعم. هل تصدق هذا؟

هذا الشيء يصعب قبوله. أعني ، كلنا نريد أن نكون مميزون ....

... كلكم مميزون ...

... و"الأنا" تتدخل هنا – إنها على الأقل تفعل هذا معي ، وتحاول أن تجعلنا نشعر بطريقة ما أننا "مختارون" لهذه المهمة المذهلة. كان عليّ أن أقاتل "الأنا" طوال الوقت، وأسعى إلى التطهير وإعادة تنقية كل فكرة لدي ، كل كلمة ، وكل فعل من أجل إبعاد التعظيم الشخصي عنه. لذا من الصعب جدا سماع ما تقوله ، لأنني أدرك أن هذا يؤثر على غروري ، لقد قضيت كل حياتي في محاربة غروري.

أعلم أنك فعلت ذلك ، وأحيانا ليس بنجاح كبير.

أنا مضطر لأن أوافقك الرأي.

ومع ذلك ، فدائما عندما يأتي الأمر إلى الله تكون قد تركت "الأنا" لتسقط. لقد توسلت إليّ وتضرعت في الكثير من الليالي من أجل الوضوح ، التمست البصيرة من السماء ، ليس لكي تثري نفسك ، أو تكدّس الشرف لنفسك ، بل انطلاقا من النقاء العميق لشوقك البسيط إلى المعرفة.

نعم.

ولقد وعدتني مرارا وتكرارا ، أنه في حالة حصولك على المعرفة ، ستقضي بقية حياتك – كل لحظة يقظة – في مشاركة الحقيقة الأبدية مع الآخرين ... ليس من أجل ربح المجد ، ولكن لرغبة قلبك العميقة في إنهاء آلام ومعاناة الآخرين ؛ ولجلب الفرح والسعادة ، المساعدة والشفاء ؛ ولإعادة وصل الآخرين بإحساس الإتحاد مع الله الذي شعرت به دائما.

نعم . نعم.

ولذا فقد اخترتك لتكون رسولي. أنت ، والعديد من الآخرين. لأنه الآن ، وخلال هذه الأوقات التالية مباشرة ، سيحتاج العالم إلى العديد من الأبواق للتحدث بصوت الحق. سيحتاج إلى العديد من الأصوات التي تنطق بكلمات الشفاء والحقيقة التي تاق إليها الملايين. سيحتاج العالم إلى العديد من القلوب المرتبطة معا في عمل الروح ، والمستعدون للقيام بعمل الله. هل تستطيع أن تقر بصدق أنك لست على دراية بهذا؟

لا.

هل تستطيع أن تنكر بصدق أن هذا هو سبب مجيئك؟

لا.

هل أنت مستعد إذن ، مع هذا الكتاب ، أن تقرر وتعلن حقيقتك الأبدية ، وأن تعلن وتبين مجدي بوضوح.

هل عليّ أن أدرج هذه التبادلات القليلة الأخيرة في الكتاب ؟

لا يتعين عليك فعل أي شيء. تذكّر : ليس عليك أي التزام في علاقتنا. فقط الفرصة. أليست هذه هي الفرصة التي انتظرتها طوال حياتك؟ ألم تكرّس نفسك لهذه المهمة – والإعداد الصحيح لها – منذ اللحظات الأولى لشبابك؟

بلى.

إذن ، أنت لا تفعل ما أنت ملزم به ، بل ما لديك الفرصة لتفعله. أما بخصوص وضع كل هذا في الكتاب ، فلماذا لا تفعل ؟ هل تعتقد أنني أريدك رسولا في الخفاء؟

كلا. لا أفترض هذا.

يتطلب الأمر شجاعة كبيرة من المرء للإعلان عن نفسه على أنه رجل الله. كما تفهم ، سوف يتقبلك العالم بسهولة على أنك أي شيء آخر تقريبا – عدا أن تكون رجل الله! رسول حقيقي! كل واحد من رُسلي قد تم تدنيسه. بعيدا عن المجد الذي اكتسبوه ، فلم يجنوا شيئا سوى وجع القلب.

فهل أنت مستعد؟ هل يؤلمك قلبك لقول الحقيقة عنّي؟ هل أنت مستعد لتحمّل سخرية إخوانك من البشر؟ هل أنت مستعد للتخلّي عن المجد على الأرض لتحقيق المجد الأكبر للروح بالكامل؟

أنت تجعل كل هذا يبدو فجأة ثقيل جدا، يا إلـهي!

هل تريدني أن أمزح معك بشأنه؟

حسنا، يمكننا أن نلطف قليلاً هنا.

مرحبا، أنا كلّي للتلطيف! لماذا لا ننهي هذا الفصل بمزحة؟

فكرة جيدة. هل عندك واحدة؟

لا. لكنك لديك. أخبرنا بتلك النكتة عن الفتاة الصغيرة التي كانت ترسم صورة .....

أوه ، نعم ، تلك النكتة. حسنا ، جاءت أم إلى المطبخ ذات يوم لتجد ابنتها الصغيرة جالسة لترسم على الطاولة، وأقلام الشمع في كل مكان ، وبينما كانت تركز بعمق على الصورة اليدوية التي كانت ترسمها الطفلة ، سألت الأم : "ما هذا الذي تنشغلين جدًا برسمه ، يا عزيزتي؟" فأجابت الطفلة الصغيرة الجميلة وعيناها مشرقتان :"إنها صورة الله يا أمي" ، فقالت الأم وهي تحاول أن تكون متعاونة ، "أوه ، عزيزتي، هذا لطيف للغاية." ، "لكن كما تعلمين ، لا أحد يعرف حقا كيف يبدو الله." فغردت الطفلة الصغيرة : "حسنا ، لو تدعيني فقط أُكمل ......"

هذه نكتة صغيرة جميلة. وهل تعلم ما هو الأجمل ؟ لم تشك الفتاة الصغيرة أبدا في أنها عرفت بالضبط كيف ترسمني!

نعم.

الآن سأخبرك بقصة ، ومن ثم يمكننا إنهاء هذا الفصل.

تمام.

ذات مرة، كان هناك رجلا وجد نفسه فجأة يقضي ساعات كل أسبوع في كتابة كتاب. كان يسرع إلى دفتره وقلمه يوما بعد يوم – أحيانا في منتصف الليل – لالتقاط كل إلهام جديد. في النهاية ، سأله أحدهم عما كان يفعله. فأجابه :"أوه ، أنا أكتب محادثة طويلة أجريها مع الله." فداعبه صديقه قائلا : "هذا لطيف للغاية ، لكن كما تعلم ، لا أحد يعرف حقا ماذا سيقول الله لو تحدث." فابتسم الرجل قائلا: " لو تدعني فقط أُكمل ..... "

الفصل التاسع

قد تعتقد أن هذا أمرا سهلا ، هذا العمل لـ "كن من أنت حقا" ، لكنه أصعب تحدي ستقوم به في حياتك. في الواقع ، قد لا تصل إلى هناك أبدا ، فعدد قليل من الناس هم الذين يقومون بذلك. ليس في حياة واحدة ، بل في كثير من الحيوات.

إذن فلماذا أحاول ؟ لماذا أدخل إلى المعركة؟ من يحتاج إليها؟ لماذا لا ألعب الحياة ببساطة كما لو كانت كما تبدو عليه بأية حال – على أنها تمرين بسيط في اللامعنى يؤدي إلى اللامكان بشكل خاص. لعبة لا يمكن أن تخسرها بغض النظر عن طريقة لعبك ؛ عملية تؤدي إلى نفس النتيجة في النهاية للجميع ؟ أنت تقول أنه لا وجود للجحيم ، لا عقاب ، لا توجد طريقة للخسارة ، فلماذا أزعج نفسي بمحاولة الفوز؟ ما هو الحافز – بالنظر إلى صعوبة الوصول إلى حيث تقول أننا نحاول الذهاب؟ لماذا لا نمضي وقتنا اللطيف بطبيعته ونسترخي فقط بشأن كل الأمور الإلهية ، ونكون "من نحن حقاً"؟

يبدو أننا محبَطون ، أليس كذلك؟

حسنا، لقد سئمت من المحاولة ، المحاولة والمحاولة ، فقط لتأتي إلى هنا وتخبرني كم سيكون الأمر كله صعبا، وكيف أن واحدا فقط من كل مليون سيفعلها على أية حال.

نعم، أرى أنك تفعل هذا. دعني أرى ما إذا كان يمكنني المساعدة. أولا ، أود أن أشير إلى أنك قد قضيت بالفعل "وقتا لطيفا" في ذلك. هل تعتقد أن هذه هي أول محاولة لك في هذا؟

ليس لدي فكرة.

ألا يبدو الأمر كما لو أنك كنت هنا من قبل؟

في بعض الأحيان.

حسناً ، لقد كنت هنا مرات عديدة.

وكم عددها.

مرات عديدة.

هل من المفترض أن يشجعني هذا؟

من المفترض أن يلهمك.

وكيف ذلك؟

أولا ، يزيل القلق منك. إنه يجلب عنصر "لا يمكن الفشل" الذي تحدثت عنه للتو. إنه يؤكد أن النية لك هي ألا تفشل. أنك ستحصل على أكبر عدد ممكن من الفرص كما تريد وكما تحتاج. تستطيع العودة مرارا وتكرارا. إذا كنت ستنتقل إلى الخطوة التالية ، إذا كنت ستتطور إلى المستوى التالي ، وهذا لأنك تريد ذلك ، ولست مضطرا إليه.

لست مضطرا لفعل أي شيء! إذا كنت تستمتع بالحياة في هذا المستوى ، إذا كنت تشعر أن هذا هو نهاية المطاف بالنسبة لك ، فيمكنك الحصول على نفس التجربة مرارا وتكرارا! في الواقع ، لقد حصلت عليها مرات ومرات! ومن أجل السبب نفسه تماما! أنت تحب الدراما ، تحب الألم ، تحب "الجهل" والغموض ، والتشويق! تحب كل هذا! هذا هو سبب وجودك هنا!

هل تمازحني؟

وهل سأمزح معك بخصوص شيء كهذا؟

لا أعلم. لا أعلم كيف يمزح الله.

ليس هناك مزح في هذا. هذا قريب جدا من الحقيقة ؛ قريب جدا من المعرفة المطلقة. لا أمزح أبدا بشأن "كيفية الحدوث". لقد لعب الكثير من الناس بعقلك قائلين أنني هنا فقط لأزيد من ارتباكك. أنا هنا لمساعدتك على توضيح الأمور.

إذن وضح لي. أنت تخبرني أنني هنا لأنني أريد أن أكون هنا؟

نعم ، بالتأكيد.

أنا من اخترت أكون هنا؟

نعم.

ولقد قمت بهذا الاختيار مرات عديدة؟

عدة مرات.

كم عددها؟

ها نحن نعيد الكرّة مرّة أخرى. أتريد عددا دقيقا؟

فقط أعطني رقما تقريبيا. أعني هل نتحدث عن حفنات أم عشرات ؟

مئات .

مئات ؟ أنا قد عشت مئات الحيوات؟

نعم.

وحالي هذا هو أبعد ما وصلت إليه؟ إنها مسافة بعيدة إلى حد ما ، بالفعل ، أليست كذلك؟

بالتأكيد. لماذا ، في حياتك الماضية ، قد قتلت أشخاصا بالفعل.

وما الخطأ في ذلك، لقد قلت بنفسك أن الحرب في بعض الأحيان تكون ضرورية لإنهاء الشر.

سنضطر إلى توضيح ذلك ، لأنني أرى أن هذا البيان يستخدم ويُساء تأويله واستخدامه – تماما كما تفعل الآن – من أجل تبرير كل أنواع الجنون.

وفقا لأعلى المعايير التي لاحظت أن البشر يبتكرونها ، لا يمكن للقتل أن يكون مُبررا كوسيلة للتعبير عن الغضب ، أو إطلاق العداء ، أو "تصحيح الخطأ"، أو معاقبة الجاني. إن القول بأن الحرب ضرورية أحيانا لإنهاء الشر هو قول صحيح – لأنك قد جعلت الأمر كذلك. لقد قررت – في خلق ذاتك – أن احترام

جميع أشكال الحياة البشرية هو قيمة أولية عُليا ويجب أن تكون كذلك. وأنا مسرور بقرارك ، لأنني لم أخلق حياة يمكن لها أن تُدَمّر.

إن احترام الحياة هو الذي قد يجعل من الحرب ضرورية في بعض الأحيان ، لأنه من خلال الحرب ضد الشر الوشيك ، ومن خلال الدفاع ضد التهديد المباشر لحياة أخرى ، تستطيع أن تُدلي ببيان لمن أنت حقا في علاقتك بذلك.

لديك الحق بموجب أعلى قانون أخلاقي – بالفعل. لديك التزام بموجب هذا القانون – لوقف العدوان على شخص آخر، أو على نفسك. وهذا لا يعني أن القتل كعقوبة يعتبر مناسبا، أو يمكن استخدامه للانتقام أو كوسيلة لتسوية الخلافات الصغيرة. ففي ماضيك ، كنت قد قتلت شخصا آخر في مبارزة شخصية حول عاطفة امرأة. من أجل الجنة ، وسميت هذا حماية لشرفك ، عندما كان كل ما تخسره هو شرفك. إن استخدام القوة المميتة من أجل حل النزاع منافيا للعقل. لا يزال العديد من البشر يستخدمون القوة – القوة القاتلة – لحل مسائل خلافية كل يوم. حتى أن البعض منكم قد بلغ ذروة النفاق ، فيقتل باسم الله – وهذا هو أعظم كفر، لأنه لا يتحدث عن من أنت.

أوه ، إذن القتل شيء خاطئ؟

دعنا نعود أدراجنا. لا يوجد شيء "خطأ" في أي شيء. إن "الخطأ" هو مصطلح نسبي ، وهو يشير إلى عكس ما تسميه "صواب". ومع ذلك ، فما هو "الصواب"؟ هل تستطيع أن تكون موضوعيا بحق في هذه الأمور؟ أم أن عملية "الصواب" و "الخطأ" هي ببساطة طريقتك لوصف الأحداث والظروف بناءا على قرارك بشأنها.

وماذا ، دعنا نقول ، يُشكّل قرارك ؟ هل هي تجربتك الخاصة! - كلّا. فقد اخترت قبول قرار شخص آخر في معظم الحالات. شخص جاء قبلك ، جاء قبل أن تعرف أفضل. إن عددا قليل جدا من قراراتك اليومية حول ما هو "صواب" أو "خطأ" تتخذه بناءا على فهمك الخاص.

وينطبق هذا بشكل خاص على الأمور الهامة. في الواقع ، كلما كان الأمر أكثر أهمية ، كلما قل احتمال سماعك إلى تجربتك الخاصة ، وكلما زاد استعدادك لتتخذ آراء الآخرين على أنها خاصتك.

وهذا يفسر سبب تخلّيك عن السيطرة الكاملة على مناطق معينة في حياتك ، وعن بعض الأسئلة التي تظهر في التجربة البشرية.

غالبا ما تتضمن هذه المناطق والأسئلة على الموضوعات الأكثر أهمية لروحك مثل : طبيعة الله ؛ طبيعة الأخلاق الحقّة ؛ مسألة الواقع المطلق ؛ قضايا الحياة والموت المحيطة بالحرب والطب والإجهاض والقتل الرحيم ؛ مجموع ومضمون كل القيم الشخصية ، الهياكل والأحكام. لقد ألغيت رأيك حول كل هؤلاء واعتنقت آراء الآخرين. أنت لا تريد أن تتخذ قراراتك الخاصة بشأنهم.

لطالما كنت تصرخ قائلا " فليقرر شخص ما آخر! سأذهب معه! سأذهب على طول!" ، "ليخبرني فقط شخص ما آخر بما هو صواب وخطأ!"

وهذا هو السبب في أن الديانات البشرية تحظى بشعبية كبيرة ، بصرف النظر عن نظام المعتقد ، طالما أنه ثابت ومتسق وصارم وواضح لأتباعه. بالنظر إلى هذه الخصائص ، تستطيع أن تجد أناس يؤمنون بكل شيء تقريبا. يمكن أن يُلصق بالله – وقد كان – أغرب أنواع السلوك والاعتقاد قائلين: "إنه طريق الله ، إنه كلام الله." وهناك من سيقبل هذا بكل سرور. لأنه ، كما ترى ، يقضي على الحاجة إلى التفكير!

الآن ، دعنا نفكر في موضوع القتل. هل يمكن أن يكون هناك أي سبب أو مبرر لقتل أي شيء؟ فكر في الأمر. ستجد أنك لا تحتاج إلى سلطة خارجية لإرشادك ، ولا تحتاج إلى مصدر أعلى ليزودك بالإجابات. إذا فكرت في الأمر، إذا نظرت لترى ما تشعر به حيال ذلك ، فسوف تكون الإجابات واضحة لك ، وستتصرف وفقا لها. يسمى هذا بـ "التصرف بناءا على مسئوليتك."

عندما تتصرف بناءا على مسئولية الآخرين ، فأنت تقع في المشاكل. هل يتعين على الدول والأمم أن تقتل من أجل تحقيق أهدافها السياسية؟ هل يتعين على الأديان أن تستخدم القتل لفرض أوامرهم اللاهوتية؟ هل يتعين على المجتمعات

أن تقتل كردٍ على هؤلاء الذين ينتهكون قواعد السلوك؟ هل يمكن اعتبار القتل معالجا سياسيا مناسبا أو مقنعا روحيا أو حلا لمشكلة اجتماعية؟

الآن ، هل "القتل" هو شيء يمكنك أن تفعله إذا حاول شخص ما أن يقتلك؟ هل تستخدم القوة القاتلة للدفاع عن حياة من تحب؟ أو حتى حياة شخص لا تعرفه؟

هل يكون القتل شكلا مناسبا من أشكال الدفاع ضد أولئك الذين سيقتلون إذا لم يتم إيقافهم بطرق أخرى؟ وهل هناك فرق بين القتل والاغتيال ؟

تجعلك الدولة تصدق أن القتل لاستكمال أجندة سياسية بحتة هو شيء مُبَرر تماما. في الحقيقة ، تتطلب الدولة منك الأخذ بكلمتها بخصوص هذا الشأن كي تتواجد ككيان له سلطة.

تجعلك الأديان تصدق أن القتل لنشر المعرفة والحفاظ عليها والالتزام بحقيقتهم الخاصة هو شيء مُبَرر تماما. في الحقيقة ، تتطلب الأديان منك اعتناق كلمتها بخصوص هذا الشأن كي تتمكن من التواجد ككيان له سلطة.

يجعلك المجتمع تصدق أن القتل لمعاقبة هؤلاء الذين يرتكبون جرائم معينة (والتي تغيرت على مر السنين) هو شيء مبرر تماما. في الحقيقة ، لابد للمجتمع أن يجعلك تعتنق كلامه بخصوص هذا الشأن كي يتواجد ككيان له سلطة.

هل تعتقد أن هذه المواقف صحيحة ؟ هل استوعبت ما يقوله الآخرون؟ ماذا لديك أنت لتقوله؟ لا يوجد ما هو "صواب" أو "خطأ" في تلك الأمور. لكن بقرارك ، فأنت ترسم صورة لمن أنت.

في الواقع ، من خلال قراراتهم - فقد رسمت أممكم صورا لأنفسها بالفعل.

ومن خلال قراراتهم - فقد خلقت أديانك لأنفسها انطباعات دائمة لا تمحى.

ومن خلال قراراتهم - فقد أنتجت مجتمعاتك صورهم الذاتية أيضا.

هل أنت سعيد بهذه الصور؟ هل هذه هي الانطباعات التي ترغب في تكوينها؟ هل هذه الصور هي تعبير عن من أنت؟ احترس من هذه الأسئلة! فقد تطلب

منك أن تفكّر! والتفكير صعب! كما أن إصدار الأحكام القيمية أصعب. إن هذا يضعك في عملية الخلق الخالص. لأنك سوف تضطر في مرات كثيرة لقول : "لا أعرف. أنا فقط لا أعرف". ومع ذلك ، لا يزال عليك أن تقرر. وبالتالي ، سيكون عليك أن تختار. سيكون عليك أن تتخذ خيارا تعسفيا!

مثل هذا الاختيار – القرار الذي يأتي مع عدم معرفة مسبقة – يسمّى "الخلق الخالص النقي". كما أن الفرد على دراية بعمق – يدرك بعمق – أن في اتخاذ مثل تلك القرارات ، تُخلَق الذات. لا يهتم الغالبية العظمى منكم بمثل هذا العمل المهم. يفضل معظمكم ترك مثل هذه الأمور للآخرين. ولذا فإن معظمكم لم يخلقوا أنفسهم ، بل هم مخلوقات – لعادات المخلوقات الأخرى.

وبعد ذلك ، عندما يخبرك الآخرون بما ينبغي أن تشعر به ، وتجد أن هذا يتعارض مباشرة مع ما تشعر به بالفعل – فأنت تواجه صراعا داخليا عميقا. هناك شيء عميق بداخلك يخبرك بأن ما قاله لك الآخرين ليس من أنت. الآن ، أين تذهب بهذا الصراع؟ ماذا عليك أن تفعل؟

المكان الأول الذي ستذهب إليه هو ديانتك – رجال الدين – الأشخاص الذين وضعوك هناك من الأساس. تذهب إلى كهنتك وحاخاماتك وأئمتك ومعلموك ، ويطلبون منك التوقف عن الاستماع إلى نفسك . سيحاول أسوأهم إخافتك وإبعادك عن ذلك ؛ إبعادك بعيدا عما تعرفه بشكل بديهي.

سيخبرونك عن الشيطان ، إبليس ، وعن الجن والعفاريت والأرواح الشريرة والجحيم واللعنة ، وعن كل شيء مخيف يمكنهم أن يفكروا فيه كي يجعلوك ترى كيف أن ما تشعر به وتعرفه بشكل بديهي كان خاطئا ، وكيف أن المكان الوحيد الذي تجد فيه الراحة هو فكرهم ، فكرتهم ، لاهوتهم ، تعريفاتهم للصواب والخطأ ، تصورهم لمن أنت!

الشيء المُغرِي هنا هو أن كل ما عليك فعله هو أن توافق ؛ فقط وافق وسوف تحصل على القبول الفوري ، حتى أن بعضهم سيغني ويرقص ويلوح بيديه – يا سبحان الله! ومن الصعب مقاومة هذا الإغراء ، هذا القبول ، هذا الفرح. لأنك قد رأيت النور ؛ قد تم إنقاذك على أيديهم!

نادرا ما تتماشى هذه الموافقات والمظاهر مع قراراتك الداخلية. نادرا ما يتم الاحتفال بخياراتك ؛ بإتباع حقيقتك الشخصية. في الواقع ، ما يحدث هو العكس تماما. فقد لا يفشل الآخرين فقط في الاحتفال بك ، بل ستكون عرضة للسخرية قائلين: " ماذا ؟ هل تفكر لنفسك؟ هل تقرر بنفسك ؟ هل تطبق معاييرك وقيمك وأحكامك الخاصة؟ من تظن نفسك على أية حال؟"

وبالفعل ، هذا هو السؤال نفسه الذي تجيب عنه بالضبط.

لكن عملك لابد أن يتم بمفرده ، الكثير جدا بدون مكافأة ، بدون استحسان من الآخرين ، وربما حتى دون أن يلاحظ أحد. لذا فأنت تسأل سؤالا جيدا. لماذا أستمر؟ لماذا أبدأ حتى في الطريق؟ ماذا سأكسب من الانطلاق في مثل هذه الرحلة؟ أين الحافز؟ ما هو السبب؟ والسبب بسيط ويبعث على السخرية.

لا يوجد شيئا آخر لتفعله.

ماذا تقصد بذلك؟

أقصد أن هذه هي اللعبة الوحيدة في المدينة. لا يوجد شيئا آخر لتفعله. في الواقع ، ليس هناك شيء آخر تستطيع فعله. ستظل تفعل ما تفعله للبقية من حياتك – مثلما كنت تفعل منذ ولادتك. السؤال هو ما إذا كنت ستفعله بوعي أم بلا وعي.

كما ترى ، لا يمكنك النزول من الرحلة. لقد شرعت فيها قبل أن تولد. فمولدك هو ببساطة علامة على أن الرحلة قد بدأت. لذا ، فإن السؤال ليس: "لماذا أبدأ على هذا الطريق؟". لأنك قد بدأته بالفعل. لقد فعلت هذا مع أول دقة لقلبك. السؤال هو: "هل أرغب في السير في على هذا الطريق بوعي أم بدون وعي؟" مدركا أم غير مدرك؟ كسبب لتجربتي أم كنتيجة لها؟ " فلقد عشت طيلة حياتك كنتيجة لتجاربك. الآن ، أنت مدعو لأن تكون سببا لها. هذا هو ما يعرف على أنه "العيش الواعي". هذا هو ما يسمّىٰ "المشي بإدراك".

الآن ، قد قطع الكثيرين منكم مسافة بعيدة إلى حد ما ، كما قلت. لم تنجزوا تقدما ضئيلا. لذا ، ينبغي ألا تشعر أنك "فقط" وصلت إلى هنا بعد كل تلك الحيوات. البعض منكم مخلوقات عالية التطور ولديهم حس أكيد بالذات. أنت تعرف من

أنت وماذا تريد أن تصبح. علاوة على ذلك ، أنت تعرف حتى طريقة الانتقال من هنا إلى هناك. وهذه علامة عظيمة. هذا مؤشر كبير.

على ماذا ؟

على حقيقة أنه لم يتبق لك سوى عدد قليل جدا من الحيوات.

وهل هذا جيد؟

نعم. إنه كذلك بالنسبة لك – الآن. وهو كذلك لأنك تقول أنه كذلك. فمنذ وقت ليس ببعيد ، كل ما أردتموه جميعا هو أن تظلوا هنا. الآن ، كل ما تريدون فعله هو الخروج من هنا. وهذه علامة جيدة جدا.

منذ وقت ليس ببعيد ، عشت الحياة وكأنها بلا هدف. الآن ، أنت تعلم أنها ليست لها سوى الغرض الذي تعطيه لها. وهذه علامة جيدة.

منذ وقت ليس ببعيد ، كنت تتوسل إلى الكون كي يجلب لك الحقيقة. الآن ، أنت تخبر الكون بحقيقتك. وهذه علامة جيدة جدا. منذ وقت ليس ببعيد ، كنت تسعى لأن تكون ثريا ومشهورا. الآن ، أنت تسعى ببساطة وبشكل رائع لأن تكون نفسك.

ومنذ وقت ليس ببعيد ، كنت تخشاني. الآن ، أنت تحبّني ، بدرجة كافية كي تدعوني مساوٍ لك. كل هذه علامات جيدة جدا.

حسناً ، يا إلـهي ... تجعلني أشعر بحالة من الرضا.

ينبغي أن تشعر بالرضا. فأي شخص يستخدم "يا إلـهي" في جملة لا يمكن أن يكون كله سيئا.

لديك حقا روح الدعابة.

لقد اخترعت الدعابة.

نعم ، لقد أوضحت هذه النقطة. تمام. إذن سبب الاستمرار هو أنه ليس هناك شيء آخر لفعله. هذا هو كل ما يحدث هنا.

على وجه التحديد.

هل لـي أن أسألك إذن ، هل لهذا أن يصبح أسهل على الأقل ؟

أوه ، يا صديقي العزيز – لقد أصبح الأمر بالنسبة لك أسهل بكثير مما كان عليه منذ ثلاث حيوات ، لدرجة لا تصدقها. لكن تذكّـر هذا: لـم يكـن أي منـها كادحـا تماما. أعنـي ، لقد أحببت كل ذلك! كل دقيقة أخيرة! أوه ، إنـها لذيـذة ، هـذا الشيء المسمّى بالحياة! إنها تجربة شهيّة ، أليس كذلك؟

حسنا ، نعم ، أفترض ذلك.

تفترض؟ وما هو الأكثر شهية لأصنعه؟ ألم يُسمَح لك بتجربة كل شيء؟ الدموع ، الفرح ، الألـم ، السـرور ، الانسـجام ، الاكتئـاب الشـديد ، الفـوز ، الخسـارة ، التعادل؟ فماذا ينقصك بعد؟

آلام أقل، ربما.

آلام أقل دون مزيـد مـن الحكمـة يطـيح بغرضـك ؛ لا يسـمح لـك بتجربـة الفـرح اللامتناهي – والذي هو أنا.

كُن صبورا. أنت تكتسب الحكمـة. وأصبحت أفراحك متاحـة الآن بشكل متزايد وبدون ألم ؛ وتلك أيضا علامة جيدة جدا.

أنت تتعلم (تتذكر كيف) أن تحب دون ألم ؛ أن تترك دون ألـم ؛ أن تخلـق دون ألم ؛ أن تبكي حتى دون ألم. نعم ، يمكنك حتى أن تجربـة الألـم دون أن تتـألم ، إذا كنت تعرف ما أعنيه.

أعتقد أننـي أعـرف ذلـك. فأنـا حتـى أسـتمتع بـدراما حيـاتي الخاصـة. يمكننـي الرجوع خطوة إلى الوراء والنظر إليهم كما هم ، بل وحتى أضحك.

بالضبط. وأنت لا تسمّي هذا نموا؟

أفترض أنني أفعل.

وهكذا إذن ، استمر في النمو يا بنّي. استمر في أن تصبح ، واستمر في اتخاذ القرار بشأن ما تريد أن تصبح عليه في الإصدار الأعلى التالي لذاتك.

استمر في العمل تجاه ذلك. استمر! استمر!

فهذا هو عمل الله الذي نحن بصدده ، أنت وأنا ! لذا استمر!

الفصل العاشر

أتعلم؟ أنـا أحبك.

أعلم، وأنا أحبك.

الفصل الحادي عشر

أود العودة إلى قائمة أسئلتي. هناك الكثير من التفاصيل التي أريد الخوض فيها. يمكننا عمل كتابا كاملا عن العلاقات وحدها ، وأنا أعلم ذلك. لكنني أود التطرق إلى الأسئلة الأخرى.

ستكون هناك أوقات أخرى ، أماكن أخرى ، وحتى كتب أخرى. أنا معك. لذا دعنا نمضي قدما ، سنعود إليها إذا كان لدينا وقت.

تمام. سؤالي التالي إذن ، لماذا لا أستطيع أبدا جذب أموال كافية في حياتي ؟ لماذا تهرب مني النقود؟ هل كُتب عليّ أن أعيش فقيرا ومفلسا إلى الأبد ؟ ما الذي يمنعني من تحقيق إمكانياتي فيما يتعلق بالنقود؟

لا تتجلى هذه الحالة من قبلك فقط ، ولكن من قبل العديد من الناس.

يقول الجميع لي أنها مشكلة تقدير الذات ؛ نقص في الجدارة الذاتية ؛ لدي العشرات من معلّمي العصر الجديد الذين يخبرونني أن الافتقار إلى شيء ما يمكن إرجاعه دائماً إلى عدم تقدير الذات.

هذا تبسيط مناسب. في هذه الحالة معلموك مخطئون. أنت لا تعاني من نقص في تقدير الذات. في الواقع ، لقد كانت السيطرة على غرورك أعظم تحدٍ لك في حياتك ، لدرجة أن البعض منهم قال أنها كانت حالة تقدير ذاتي زائدة عن الحد.

حسنا ، نحن هنا ، أشعر بالحرج والاكتئاب مرة أخرى ، لكنك على حق.

أنت تستمر في القول بأنك محرج ومكتئب في كل مرة أخبرك فيها بالحقيقة. الإحراج هو رد فعل الشخص الذي لا يزال "الأنا" عنده يهتم بآراء الآخرين عنه. حاول أن تتجاوز ذلك. جرب استجابة جديدة . جرب الضحك.

تمام.

إن تقدير الذات ليس هو مشكلتك. لقد أنعم الله عليك بوفرة منه. معظم الناس كذلك. أنتم جميعاً تفكرون في أعلى فكرة عن أنفسكم ، كما يجب أن يكون. لذا فإن تقدير الذات ، بالنسبة للأغلبية العظمى منكم ليس هو المشكلة.

وما هي المشكلة ؟

المشكلة هي عدم فهم مبادئ الوفرة مجتمعة معا. عادة ما يكون هناك سوء فهم كبير لما هو "خير" وما هو "شر". دعني أعطيك مثالا.

من فضلك.

لديك فكرة عن المال على أنه سيّء. كما أنك أيضا تحمل فكرة عن الله أنه جيد ؛ ينعم عليك! بالتالي ، في نظام تفكيرك ، الله والمال لا يجتمعان.

حسنا ، إلى حد ما ، اعتقدت أن هذا صحيح. هذا ما اعتقدته.

هذا يجعل الأمور مثيرة للاهتمام ، لأن هذا بالتالي سيجعل من الصعب عليك أن تأخذ المال مقابل أي شيء جيد. أعني ، إذا حكمت على شيء ما بأنه "جيد" جدا ، فأنت تقيّمه على أنه أقل فيما يتعلق بالمال. لذا كلما كان الشيء "أفضل"، قلت قيمته المادية.

لست وحدك في هذا. مجتمعك كله يؤمن بهذا. لذلك يكسب المعلمون مبالغ زهيدة في حين أن النساء العاريات تربحن ثروات. يكسب قادتك القليل جدا عند مقارنته بالشخصيات الرياضية لدرجة أنهم يشعرون وكأنهم مضطرين للسرقة لتعويض الفارق. يعيش الكهنة والحاخامات على الخبز والماء بينما تُرمى العملات المعدنية على الفنانين.

فكر في الأمر. أنت تصر على أن "كل شيء تضع عليه قيمة جوهرية" يأتي بثمن بخس. يتوسل عالم الأبحاث الوحيد الذي يبحث عن علاج للإيدز كي يحصل على المال ، بينما المرأة التي تؤلف كتابا عن مائة طريقة لممارسة الجنس وتصنع شرائط وندوات نهاية الأسبوع لتتماشى معه ... تصنع ثروة.

كل هذا التراجع هو نزعة طبيعية معك ، وهو نابع من التفكير الخاطئ.

الفكرة الخاطئة هي فكرتك عن المال. أنت تحبه ، ومع ذلك ، تقول أنه أساس كل الشرور. أنت تعشقه ، ومع ذلك تسميه "الربح القذر". تقول أن الشخص "فاحش الثراء" ، وإذا أصبح ثريا ويفعل أشياء جيدة ، فأنت تصبح على الفور

مرتابا لأنك تجعل من الثراء "خاطئا". لذا ، فإن من الأفضل للطبيب ألا يكسب الكثير من المال ، أو أن يتعلم كيف يكون متحفظا بشأنه. والواعظة .... ؟ من الأفضل لها ألا تكسب الكثير من المال (إذا افترضنا أنك ستسمح لها بأن تكون واعظة) ، وإلا ستكون هناك مشكلة حتما. كما ترى ، في عقلك ، تتصور أن الشخص الذي يختار أعلى المناصب يجب أن يحصل على أدنى أجر.

هممم .....

نعم ، "هممم" هي صواب. ينبغي أن تعيد النظر في هذا. لأنها فكرة خاطئة.

اعتقدت أنك لا يوجد هناك "صواب" أو "خطأ".

لا يوجد. لا يوجد سوى ما يخدمك وما لا يخدمك. إن المصطلحات "صواب" و "خطأ" هي مصطلحات نسبية ، وأنا أستخدمها بهذه الطريقة عندما أستخدمها على الإطلاق. في هذه الحالة ، بالنسبة إلى ما يخدمك – بالنسبة إلى ما تقول أنك تريده – أفكارك عن المال خاطئة.

تذكّر: الأفكار خلّاقة. لذلك إذا كنت تعتقد أن المال سيء ، ولكنك تعتقد أنك جيدا. حسنا ، يمكنك رؤية الصراع .

الآن ، أنت على وجه الخصوص ، يا بُـنّي ، تتصرف بهذا الوعي البشري إلى حد كبير جدا. فالصراع بالنسبة لمعظم الناس ليس كبيرا كما هو الحال معك. فمعظم الناس يفعلون ما يكرهونه من أجل لقمة العيش ، لذلك فهم لا يمانعون أخذ المال من أجله. "السيئ من أجل السيئ"، إذا جاز التعبير. لكنك تحب ما تفعله في أيام وأوقات حياتك. أنت تعشق الأنشطة التي تملأها بها.

وبالتالي ، فإن أخذ مبالغ كبيرة مقابل ما تفعله ، سيكون في نظام تفكيرك – أخذ ما هو "سيء" مقابل ما هو "جيد"، وهذا أمر غير مقبول بالنسبة لك. تُفضّل أن تموت جوعا على أن تأخذ "ربحا فاحشا" مقابل الخدمة النقية ... كما لو أن الخدمة ستفقد نقاءها إذا أخذت المال عليها. لذا فإن لدينا هنا هذه الازدواجية الحقيقية حول المال. جزء منك يرفضه ، وجزء منك مستاء من عدم امتلاكه. الآن، لا يعرف الكون ما يفعله حيال ذلك. لأن الكون قد تلقّى منك فكرتين مختلفتين. لذا فإن حياتك ستكون متقلبة فيما يتعلق بالمال ، لأنك تستمر في

نوبات التقلب حياله. ليس لديك تركيز واضح. لست متأكدا حقا مما هو صحيح بالنسبة لك. والكون هو مجرد آلة نسخ كبيرة. إنه ببساطة ينتج نسخا متعددة من أفكارك. الآن ، هناك طريقة واحدة فقط لتغيير كل هذا ، عليك أن تغير رأيك تجاهه.

كيف يمكنني تغيير طريقة تفكيري؟ الطريقة التي أفكر بها في شيء ما هي طريقة التفكير في شيء ما. أفكاري ، مواقفي ، آرائي لم تُخلَق في دقيقة. أعتقد أنها نتيجة لسنوات من التجربة، حياة من المواجهات. أنت على حق بشأن الطريقة التي أفكر بها حيال المال، لكن كيف يمكنني تغيير ذلك؟

قد يكون هذا هو السؤال الأكثر إثارة للاهتمام في هذا الكتاب. بالنسبة لمعظم الناس ، الطريقة المعتادة للخلق هي عملية مكونة من ثلاث خطوات تتضمن الفكرة والكلمة والفعل أو الحركة.

أولا، تأتي الفكرة ؛ الفكرة التكوينية ؛ التصور الأول ، ثم تأتي الكلمة. في نهاية المطاف ، معظم الأفكار تشكّل نفسها في كلمات ، والتي يُنطَق بها عادة أو يتم كتابتها. وهذا بدوره يعطي طاقة إضافية للفكرة ، ويدفعها إلى الأمام ، إلى العالم ، حيث يمكن ملاحظتها من قبل الآخرين.

أخيرا ، في بعض الأحيان ، توضع الكلمات موضع التنفيذ ، ويكون لديك ما تسميه نتيجة ؛ مظهر من مظاهر العالم المادي الذي بدأ كله بالفكر. كل شيء من حولك في عالم من صنع الإنسان نشأ بهذه الطريقة – أو بشكل من أشكالها. لقد استخدمت جميع مراكز الخلق الثلاثة. ولكن الآن ، يأتي السؤال : كيف تغيّر الفكرة المموِّلة ؟ نعم ، هذا سؤال جيد جدا. لأنه إذا لم يغير البشر بعض أفكارهم الممولة ، يمكن للجنس البشري أن يحكم على نفسه بالانقراض.

أسرع طريقة لتغيير الفكر الجذري ، أو الفكرة الممولة ، هي عكس عملية (الفكرة – الكلمة – الفعل).

هل تشرح ذلك؟

قم بالعمل الذي تريد أن يكون لديك فكرة جديدة عنه. ثم قل الكلمة التي تريد أن يكون لديك فكرة جديدة عنها. افعل هذا كثيرا وسوف تقوم بتدريب عقلك كي يفكر بطريقة جديدة.

تدريب العقل ؟ الذي هذا مثل السيطرة على العقل؟ أليس هذا هو مجرد تلاعب عقلي؟

هل لديك أي فكرة عن كيفية توصّل عقلك إلى الأفكار التي لديه الآن؟ ألا تعلم أن عالمك قد تلاعب بعقلك ليفكّر كما يفعل الآن؟ ألن يكون من الأفضل لك أن تتلاعب أنت بعقلك أكثر مما يفعل العالم.

ألن يكون من الأفضل أن تفكر في الأفكار التي تريد أن تفكر فيها ، بدلا من أفكار الآخرين؟ أليس من الأفضل أن تكون مسلّحا بالأفكار الخلّاقة بدلا من الأفكار التفاعلية؟ ومع ذلك ، فإن عقلك ممتلئ بالفكر التفاعلي – الفكر النابع من تجربة الآخرين. القليل جدا من أفكارك ينبع من البيانات المنتَجة ذاتيا ، ناهيك عن التفضيلات المنتجة ذاتيا.

إن فكرتك الجذرية حول المال هي مثال ساطع. أفكارك حول المال على أنه (شيء سيّء) تتعارض بشكل مباشر مع تجربتك التي تقول (من الرائع أن يكون لديك المال!)، ولذا فإن عليك أن تلتف وتكذب على نفسك بشأن تجربتك من أجل تبرير فكرتك الجذرية. أنت متجذّر في هذه الفكرة ، ولم يخطر ببالك أبدا أن فكرتك عن المال قد تكون غير دقيقة.

إذن ، ما نحن بصدده الآن هو الخروج ببعض البيانات المنتجة ذاتيا. وهذه هي طريقة تغيير الفكرة الجذرية ، وأن نجعلها هي فكرتك الجذرية ، وليست أفكار الآخرين. بالمناسبة ـ لديك فكرة جذرية أخرى حول المال ، والتي لم أذكرها بعد.

وما هي ؟

"ليس هناك ما يكفي". في الحقيقة ، لديك هذه الفكرة الجذرية حول كل شيء. ليس هناك ما يكفي من المال ؛ ليس هناك ما يكفي من الحب ؛ ليس هناك ما يكفي من الطعام والماء والرحمة في العالم ... أيا كان هذا الشيء الجيد ، فليس

هناك ما يكفي منه. إن هذا الوعي البشري بـــ "ليس هناك ما يكفي" هو ما يخلق ويعيد خلق العالم كما تراه.

حسنا، لدي فكرتان جذريتان – فكرتان ممولتان – لأغيرهما حول المال.

أوه ، اثنتان على الأقل ، ربما أكثر من ذلك بكثير. دعنا نرى المال السيئ ... المال الشحيح ... قد لا تحصل على المال لقيامك بعمل الله (وهذه فكرة كبيرة لديك) ... لا يُمنَح المال أبدا مجانا ... المال لا ينمو على الأشجار (في حين أن هذا يحدث في الواقع) ... المال مفسدة.

أرى أن لدي الكثير من العمل لأقوم به .

نعم ، ستفعل هذا ، إذا لم تكن راضيا عن وضعك المالي الحالي. من ناحية أخرى ، من المهم أن تفهم أنك غير راضٍ عن وضعك المالي الحالي لأنك غير راض عن وضعك المالي الحالي.

أحيانا يكون من الصعب متابعتك.

أحيانا يكون من الصعب عليك أن تقود.

قل، أنت الله هنا، لماذا لا تجعلها سهلة الفهم؟

لقد جعلتها سهلة الفهم.

إذن، لماذا لا تجعلني فقط أفهم ، إذا كان هذا ما تريده حقا؟

أنا أريد حقا ما تريده حقا – لا شيء مختلف ولا شيء أكثر. ألا ترى أنه هذه هي أعظم هدية لك؟ إذا أردت لك شيئا ما غير ذاك الشيء الذي تريده ، ثم ذهبت إلى حد جعلك تحصل عليه ، فأين حريتك في الاختيار؟ كيف لك أن تكون خلاقا إذا كنت سأُملي عليك ما يجب أن تكونه أو تفعله أو تملكه؟ إن فرحتي في حريتك ، وليست في طاعتك العمياء.

حسنا، ماذا قصدت بقولك "أنت غير راض عن وضعك المالي الحالي لأنك غير راض عن وضعك المالي الحالي"؟

أنت هو ما تعتقد أنه أنت. إن الدائرة تكون مفرغة عندما تكون الفكرة سلبية. عليك أن تجد طريقة للخروج من تلك الدائرة المفرغة. الكثير من تجربتك الحالية قائم على أفكارك السابقة. الفكر يولّد التجربة ، والتي بدورها تولّد الفكر الذي يولّد التجربة الجديدة. يمكن لهذا أن يُنتِج الفرح المستمر عندما تكون الفكرة المموّلة مبهجة. كما يمكن أن ينتج الجحيم عندما تكون الفكرة المموّلة أمر جهنمي.

تكمن الحيلة في تغيير الفكر المموّل. كنت على وشك توضيح كيفية القيام بذلك.

تفضّل.

شكرا لك. الشيء الأول لتفعله هو أن تعكس نموذج (الفكرة – الكلمة - الفعل). هل تتذكر القول المأثور: "فكر قبل أن تتصرف"؟

نعم.

حسنا، انسه. إذا كنت تريد تغيير فكرة جذرية ، فعليك أن تتصرف قبل أن تفكر.

مثال: أنت تمشي في الشارع ثم تصادف سيدة عجوز تتسول الأرباع. تدرك أنها سيدة فقيرة وتعيش يوما بيوم. تعرف على الفور أن لديك القليل من النقود ، كما أنك متأكد من أن لديك ما يكفي لمشاركته معها. دافعك الأول هو أن تمنحها بعض الفكه. هناك جزء منك جاهز للوصول إلى جيبك وإخراج القليل من المال الورقي المطوي – ربما واحدا أو حتى خمسة. يا للرعونة! تريد أن تجعلها لحظة عظيمة بالنسبة لها. تريد أن تخفف عنها.

ثم تأتيك فكرة ... "ماذا ؟ هل أنت مجنون؟ كل ما لدينا هو سبعة دولارات لتكفينا لهذا اليوم ! أتريد أن تعطيها خمس ؟ لذا تبدأ في التلعثم حول ذلك."

ثم تفكّر مرة أخرى ... "مرحباً ، هيا يا رجل. ليس لديك الكثير منه لتعطيه ببساطة! أعطها بعض العملات المعدنية ، بحق السماء ، ودعنا نخرج من هنا!"

تصل بسرعة إلى الجيب الآخر لمحاولة إخراج بعض الأرباع (الفكه) ، وتشعر أصابعك فقط بالنيكل والدايمات. أنت تشعر بالحرج. ها أنت ، بكامل ملابسك

وهيئتك ومعدتك المليئة ، وستذهب لتعطي هذه المرأة بعض النيكل والدايمات ، تلك المرأة التي لا تملك شيئا. تحاول عبثا أن تعثر على رُبعا أو اثنين. أوه ، هناك واحدا في أعماق ثنايا جيبك المطوي. لكنك الآن مررت بها وابتسمت، وقد فات الأوان لكي تعود. فهي لم تحصل على شيء ، ولا أنت كذلك. وبدلا من فرحة معرفتك بوفرتك ومشاركتها ، تشعر الآن بأنك فقير مثل تلك المرأة.

لما لا تُعطِها فقط النقود الورقية! كان هذا هو أول تقدير لك ، لكن فكرك قد دخل على الخط. في المرة القادمة، قرر التصرّف قبل أن تفكر. أعط النقود. تفضل! فأنت تملكه ، وهناك المزيد من حيث أتىٰ هذا المال. هذه هي الفكرة الوحيدة التي تفصلك عن السيدة الفقيرة. أنت تفهم جيدا أن هناك المزيد من حيث أتى هذا المال ، وهي لا تعرف ذلك.

عندما تريد تغيير فكرة جذرية ، تصرف وفقا للفكرة الجديدة التي أتتك. لكن يجب أن تتصرف بسرعة ، وإلا فإن عقلك سيقتل الفكرة حتى قبل أن تعرفها. أعني هذا - حرفيا. الفكرة ، الحقيقة الجديدة ، ستموت فيك قبل أن يكون لديك الفرصة لتعرفها. لذا تصرّف بسرعة عندما تسنح لك الفرصة. وإذا فعلت هذا كثيرا، فإن عقلك سوف يحصل على الفكرة قريبا ، وسوف تكون هذه هي فكرتك الجديدة.

أوه ، لقد حصلت للتو على شيء! هل هذا ما تعنيه "حركة الفكرة الجديدة"؟

إذا لم يكن ، فينبغي لها أن تكون كذلك. إن الفكرة الجديدة هي فرصتك الوحيدة. إنها فرصتك الحقيقية الوحيدة كي تتطور ، كي تنمو ، كي تصبح من أنت حقا. عقلك ممتلئ الآن بأفكار قديمة. ليس فقط بأفكار قديمة ، بل غالبا بالأفكار القديمة لشخص آخر! حان الوقت الآن ، حان الوقت لتغير رأيك بشأن بعض الأشياء. هذا هو كل شيء عن التطور!

الفصل الثاني عشر

لماذا لا أستطيع أن أفعل ما أريد بحق أن أفعله في حياتي، وبنفس الوقت أكسب قوت يومي؟

ماذا ؟ هل تقصد أنك تريد حقا الاستمتاع بحياتك ، وبنفس الوقت تكسب قوت يومك؟ هل تحلم!

ماذا ؟ -------

أنا فقط أمازحك – فقط أقوم بالقليل من قراءة العقل ، هذا كل ما في الأمر. كما ترى ، لقد كانت تلك هي أفكارك حول كل شيء.

لقد كانت تجربتي.

نعم. حسنا ، لقد تطرقنا إلى هذا الأمر عدة مرات. إن الأشخاص الذين يكسبون عيشهم وهم يفعلون ما يحبّون هم الأشخاص الذين يصرّون على فعل ذلك. فهم لا يستسلمون. لا يستسلمون أبدا. إنهم يتحدّون الحياة التي لا تدعهم يفعلون ما يحبّون. لكن هناك عنصرا آخر يجب طرحه. لأن هذا هو العنصر المفقود في فهم معظم الناس عندما يتعلق الأمر بالعمل في الحياة.

وما هو ؟

هناك فرق بين الكينونة (حالة الوجود) والفعل. وقد وضع معظم الناس تركيزهم على الأخير.

ألا ينبغي لهم أن يفعلوا ذلك؟

لا يوجد ما "ينبغي" أو ما "لا ينبغي". هناك فقط ما تختاره ، وكيف تستطيع الحصول عليه. إذا اخترت السلام والفرح والحب ، فلن تحصل على الكثير منها من خلال ما تفعله. إذا اخترت السعادة والرضا ، فسوف تجد القليل منهما على طريق الفعل. إذا اخترت لم الشمل (الإتحاد) مع الله ، المعرفة الأسمىٰ ، الفهم العميق ، التعاطف اللانهائي ، الإدراك الكامل ، الإشباع المطلق ، فلن تحقق الكثير منه ذلك من خلال ما تفعله.

بعبارة أخرى ، إذا اخترت التطور – تطور روحك – فلن تُنتِج هذا من خلال الأنشطة الدنيوية لجسدك. فالفعل هو وظيفة الجسد. بينما الكينونة هي وظيفة الروح. دائما ما يقوم الجسد بفعل شيء ما. إنه لا يتوقف أبدا ، لا يستريح أبدا ، إنه دائما ما يفعل شيء ما باستمرار. وهو إما أن يفعل هذا بناءا على طلب الروح – أو ضد رغبة الروح. تتوقف جودة حياتك على تحقيق التوازن.

فالروح كائنة إلى الأبد. إنها تكون ما تكونه ، بصرف النظر عما يفعله الجسد ، وليس بسبب ما يفعله الجسد. إذا كنت تعتقد أن حياتك تدور حول الفعل ، فأنت لا تفهم ما أنت عليه. إن روحك لا تهتم بما تفعله من أجل لقمة العيش – ولن تهتم أنت أيضا بذلك - عندما تنتهي حياتك هذه. إن روحك تهتم فقط بما "تكون عليه" أثناء قيامك بما تفعله. إنها حالة الكينونة التي تسعى وراءها الروح ، وليست حالة الفعل.

وماذا تسعى الروح لأن تكون ؟

أنـا.

أنت؟

نعم أنا. روحك هي أنا ، وهي تعرف ذلك. ما تفعله الروح هو محاولة تجربّة ذلك ، وما تتذكره الروح هو أن أفضل طريقة للحصول على هذه التجربة هو ألا تفعل شيئا. ليس هناك شيئا لتفعله ، بل لتكونه.

تكون ماذا؟

كل ما تريد أن تكونه. سعيدا. حزينا. قويا. ضعيفا. مبتهجا. انتقاميا. بصيرا. أعمى. جيدا. سيئا. ذكرا. أنثى. سمّها ما شئت. أعني هذا حرفيا. أنت من تسمّيها.

كل هذا عميق جدا، لكن ما علاقته بحياتي المهنية؟ أحاول إيجاد طريقة للبقاء على قيد الحياة ، لأحصل على ما يبقيني حيا، لأعول نفسي وأسرتي ، والقيام بما أريد أن أفعله.

حاول أن تكون ما تحب أن تكونه.

ماذا تقصد بذلك ؟

يكسب البعض من الناس الكثير من المال من خلال ما يفعلونه ، والبعض الآخر لا يستطيع تحقيق ذلك – بالرغم من أنهم يقومون بنفس العمل ، فما الذي يصنع الفارق؟

لأن بعض الناس لديهم مهارة أكثر من غيرهم.

هذه هي القطعة الأولى. لكننا الآن نصل إلى القطعة الثانية. الآن سننزل إلى شخصين بمهارات نسبية متساوية. كلاهما تخرج من نفس الكلية ، وكلاهما كان في الصف الأول في فصولهم ، وكلاهما يعرف كيف يستخدم أدواته بسهولة كبيرة – ومع ذلك ، لا يزال أحدهما يتحسن عن الآخر ؛ يزدهر أحدهما بينما يناضل الآخر ، لماذا يحدث ذلك ؟

الموقع.

الموقع؟

أخبرني أحدهم ذات مرة أنه لا يوجد سوى ثلاثة أشياء يجب مراعاتها عند بدء أي نشاط تجاري جديد – الموقع ، الموقع ، ثم الموقع.

بعبارة أخرى ، ليس "ماذا ستفعل؟"، بل "أين ستكون؟"

بالضبط.

يبدو هذا أيضا كإجابة على سؤالي ، تهتم الروح فقط بـ "أين ستكون؟" هل ستكون في مكان يسمّى الخوف ، أم مكان يسمّى الحب ؟

أين أنت – ومن أين أتيت – بينما تواجه الحياة ؟ الآن ، فيما يتعلق بالمثال عن العاملان المؤهلان بشكل متساوٍ ، أحدهما ناجح والآخر لا ، ليس بسبب ما يفعله كل منهما ، بل بسبب ما يكوناه.

أحداهما تكون منفتحة وودودة ومهتمة ومفيدة ومراعية للبهجة والثقة بالنفس ، وحتى مبتهجة في عملها ، بينما الأخرى منغلقة ، ومبتعدة ، وغير مبالية ، ومتهورة ، وغاضبة ، وحتى مستاءة مما تفعله. افترض الآن أنك كنت لتختار أعلى حالات الكينونة ، افترض أنك كنت لتختار الطيبة والرحمة والعطف والتفاهم والسماحة والحب؟ ماذا لو كنت لتختار الإلوهية؟ فماذا ستكون تجربتك عندئذٍ؟

أقــول لك هذا : إن الكينونة تجذب الكينونة ، وتُنتِج التجربة.

أنت لست على هذا الكوكب من أجل إنتاج أي شيء بجسدك. أنت على هذا الكوكب من أجل إنتاج شيء بروحك. فجسدك هو مجرد أداة لروحك. وعقلك هو القوة التي تحرك الجسد. إذن ، ما لديك هنا هو أداة قوية تُستخدَم في خلق ما ترغبه الروح.

وما هي رغبة الروح ؟

فعلا، ما هي؟

لا أعلم ، أنا أسألك؟

لا أعلم ، أنا أسألك.

يمكن لهذا أن يستمر للأبد.

لقد أخبرتك.

انتظر دقيقة! قلت منذ لحظة أن الروح تسعى لأن تكون "أنت".

إذن ، هي كذلك.

إذن هذه هي رغبة الروح؟

بالمعنى الواسع ، نعم. لكن هذا الــ "أنـا" الذي يسعى لأن يكون هو معقدٌ جدا ، متعدد الأبعاد ، متعدد الحواس، متعدد الأوجه. هناك مليون جانب منّي. هناك

مليار جانب منّي. تريليون ... هل ترى ؟ هناك السطحي والعميق ، الأصغر والأكبر ، الأجوف والمقدس ، المروع والإلـٰهي. أترى؟

نعم ، نعم ، أرى ... الأعلى والأسفل ، اليسار واليمين ، هنا وهناك ، قبل وبعد ، الجيد والسيئ ....

بالضبط. أنـا الألف والياء. لم يكن هذا مجرد قول جميل أم تصور أنيق. كان هذا هو الحقّ معبرا عنه. لذلك ، في سعي الروح لأن تكون "أنـا"، فأمامها مهمة عظيمة ؛ قائمة ضخمة من الكينونة للاختيار من بينها. وهذا هو ما تفعله في هذه اللحظة ... الآن.

اختيار حالات الكينونة.

نعم – ومن ثم إنتاج الظروف المناسبة والمثالية التي يتم من خلالها خلق التجربة لذلك الذي تختاره. لذا ، فمن الصحيح أن لا شيء يحدث لك أو من خلالك ليس في مصلحتك العليا.

تقصد أن روحي تخلق كل تجربتي، ليس فقط من خلال الأشياء التي أفعلها، بل من خلال الأشياء التي تحدث لـــي ؟

دعنا نقول أن الروح تقودك إلـى الفرص المناسبة والمثالية لك كي تجرّب بالضبط ما قد خططت لتجربته. أمّا الذي تجرّبه في الواقع فهو متروك لك. يمكن أن يكون ما خططت لتجربته أو يمكن أن يكون شيئا آخر ، بناءا على ما تختاره.

ولماذا سأختار شيئا لا أرغب في تجربته؟

لا أعلم. لماذا ستفعل ذلك؟

هل تقصد أن الروح أحيانا ما ترغب في شيء ما ، بينما يرغب الجسد أو العقل بشيء آخر؟

ما رأيك أنت؟

ولكن كيف يمكن للجسد أو العقل أن يسيطر على الروح؟ ألا تحصل الروح دوما على ما تريد؟

تسعى روحك ، بالمعنى الأكبر ، إلى تلك اللحظة العظيمة التي يكون لديك فيها إدراك واعي لرغباتها، وتنضم إليها في وحدانية مفرحة. لكنها لا تفرض رغبتها أبدا أبدا على الجزء المادي الواعي الحالي منك.

لن يفرض الأب إرادته على الابن ، لأن القيام بهذا يعد انتهاكا لطبيعته ، وبالتالي ، فهذا بالمعنى الحرفي ، مستحيل. لن يفرض الروح القدس إرادته على روحك ، لأن القيام بهذا ليس من طبيعة الروح ، وبالتالي ، فهذا بالمعنى الحرفي ، مستحيل.

أما هنا فهو حيث تنتهي المستحيلات. فغالبا ما يسعى العقل إلى بذل الجهد لفرض إرادته على الجسد – وهو يفعل ذلك. وبالمثل، غالبا ما يسعى الجسد للتحكم بالعقل – وكثيرا ما ينجح في ذلك. ومع ذلك، لا يتعين على الجسد والعقل معا أن يفعلا أي شيء للسيطرة على الروح – لأن الروح بلا حاجة (على عكس الجسد والعقل، فهما مقيدان بها) ، وبذلك فهي تسمح للجسد والعقل أن يسلكا طريقهما طوال الوقت. في الواقع ، لن يكون للروح طريقة أخرى – لأنه إذا كان (كيانك) الذي هو أنت موجود ليخلق ، ومن ثم يعرف من هو حقا، فلابد أن يكون هذا من خلال إرادة واعية ، وليس عملا من أعمال الطاعة اللاواعية.

إن الطاعة العمياء ليست كما الخلق، وبالتالي ، لا يمكن لها أن تنتج الخلاص.

الطاعة هي استجابة ، بينما الخلق هو الاختيار الخالص ، لا يأخذ إملاء ولا مقابلا من أحد. كما أن الاختيار الحر الخالص يُنتِج الخلاص من خلال الخلق الخالص لأسمى فكرة في هذه اللحظة الآن.

وظيفة الروح هي أن تشير إلى رغبتها، لا أن تفرضها. ووظيفة العقل هي الاختيار من بين بدائلها. ووظيفة الجسد هي التصرف بناءا على هذا الاختيار.

عندما يخلق الجسد والعقل والروح معا ، في انسجام ووحدة ، فإن الله يتجلّى في الجسد. عندئذٍ تعرف الروح نفسها في تجربتها الخاصة. عندئذٍ تبتهج السماء.

الآن ، في هذه اللحظة ، قد خلقت روحك مرة أخرى الفرصة من أجلك كي تكون وتفعل وتمتلك ما يلزم لمعرفة من أنت حقا. لقد أتت بك روحك إلى الكلمات التي تقرأها الآن – كما جلبتك إلى كلمات الحكمة والحقيقة من قبل.

ماذا ستفعل الآن ؟ ماذا ستختار أن تكون؟ إن روحك تنتظر وتشاهد باهتمام ، كما فعلت مرات عديدة من قبل .

هل أفهمك حين أقول أن نجاحي الدنيوي سيكون من خلال حالة الكينونة التي أختارها (لا زلت أحاول التحدث عن مسيرتي المهنية هنا)؟

أنا لست مهتما بشأن نجاحك الدنيوي. أنت فقط من يهتم.

من الصحيح أنك عندما تحقق حالات معينة من الكينونة على مدى فترة طويلة من الوقت، فإن النجاح فيما تفعله في العالم يكون مؤكّدا ومن الصعب تجنبه. ومع ذلك ، فأنا لست قلقا بشأن "كسب لقمة العيش". فالمعلمون الحقيقيون هم أولئك الذين قد اختاروا صنع الحياة ، بدلا من لقمة العيش.

من حالات معينة من الكينونة ستنبثق حياة ثرية جدا وممتلئة جدا ورائعة جدا ومكافئة جدا لدرجة أن الخيرات الدنيوية والنجاح الدنيوي لن يعد يهمك. إن المفارقة في الحياة هي أنه بمجرد أن تصبح الخيرات الدنيوية والنجاح الدنيوي ليس لهم أهمية بالنسبة لك ، فإن الطريق يفتح أمامهم للتدفق إليك. تذكّر هذا : لا يمكنك الحصول على ما تريده ، بل يمكنك أن تجرب كل ما لديك.

لا يمكنني الحصول على ما أريد ؟

كلا.

لقد قلت هذا من قبل ، في وقت مبكر جدا من حوارنا ، ولا زلت لا أفهمه. أعتقد أنك كنت تخبرني بأنني أستطيع الحصول على كل ما أريد. "ما تفكر به ، ما تؤمن به ـ سيحدث لك." وكل هذا الكلام.

العبارتان لا تتعارضان مع بعضهما البعض.

ليسوا كذلك؟ أشعر بالتأكيد أنهما متعارضتان بالنسبة لي.

هذا لأنك تفتقر إلى الفهم.

حسنا ، أعترف بذلك. لهذا أنا أتحدث معك.

سأشرح إذن ، لا يمكنك الحصول على أي شيء تريده. لأن فعل الرغبة في شيء ما يدفعه بعيدا عنك ، كما قلت سابقا ، في الفصل الأول.

حسنا، ربما قد قلت هذا سابقاً، لكنني أفقد المتابعة – سريعا.

كافح كي تواكب. سأتطرق إليه مرة أخرى بمزيد من التفصيل. حاول البقاء معه. لنعد إلى نقطة لا تفهمها : الفكر خلّاق ، تمام؟

تمام.

الكلمة خلّاقة ، فهمت؟

فهمت.

الفعل خلّاق. الفكر والكلمة والفعل هي المستويات الثلاثة للخلق. هل لازلت معي؟

معك مباشرة.

جيد. الآن دعنا نأخذ "النجاح الدنيوي" كموضوعنا في الوقت الراهن – بما أن هذا ما كنت تتحدث عنه ، تسأل عنه.

رائع.

الآن ، هل لديك فكرة "أريد النجاح الدنيوي"؟

في بعض الأحيان ، نعم.

وهل لديك في بعض الأحيان فكرة "أريد المزيد من المال"؟

نعم.

لذا ، لا يمكن أن يكون لك النجاح الدنيوي ، ولا المزيد من المال.

لِمَ لا؟

لأن الكون ليس لديه خيار سوى أن يجلب لك المظهر المباشر لفكرتك عنه. فكرتك هي :"أريد النجاح الدنيوي" . أنت تفهم أن قوة الفكرة الخلاقة مثل الجنّي في الزجاجة. كلماتك هي أمرك. هل تفهم ؟

إذن لماذا لا أحقق المزيد من النجاح؟

كما قلت لك ، كلامك هو الأمر للجنّي في الزجاجة. الآن ، كانت كلماتك "أريد النجاح". والكون يقول ، "حسنا ، أنت كذلك".

ما زلت غير متأكد من أنني أتابع.

فكّر فيها بهذه الطريقة. كلمة "أنا أكون" هي المفتاح الذي يشغّل محرّك الخلق. الكلمات "أنا أكون" قوية للغاية. إنها بيان للكون. إنها أوامر. الآن ، كل ما يلي كلمة "أنا أكون ..." (التي تستدعي أنا العظيم) تتجه إلى التجلّي في واقع مادي. وبالتالي ، فإن "أنا أكون + أريد النجاح" تنتج : "أنت تريد النجاح". وبالمثل ، "أنا أكون + أريد المال" لا يمكن لها أن تنتج أي شيء آخر، لأن الأفكار والكلمات خلاقة ، وكذلك الأفعال، أيضا. وإذا تصرفت بطريقة تقول أنك تريد النجاح والمال ، فإن أفكارك وكلماتك وأفعالك تكون في انسجام ، وبالتأكيد ستحصل على هذه التجربة من "العوز". هل تفهمها الآن؟

نعم ! يا إلـهي – هل تعمل الأمور حقا بهذه الطريقة؟

بالتأكيد! أنت خالق قوي للغاية. أصبح الآن واضح جدا ، إذا كان لديك فكرة ، أو أدليت ببيان ، مرة واحدة فقط – كما هو الحال في ساعة غضب ، على سبيل المثال ، أو ساعة إحباط ، فمن غير المرجح أن تتحول تلك الأفكار أو الكلمات إلى واقع. لذا ، لا داعي للقلق بشأنها ، أو بمثل تلك الأفكار والكلمات التي تخرج أحيانا دون تكرار أو وعي.

أشكرك يا إلـهي.

على الرحب والسعة. ولكن إذا كررت فكرة ما أو قلت كلمة ما مرارا وتكرارا – ليس مرة أو مرتين ، بل عشرات، مئات ، آلاف المرات – فهل لديك أدنى فكرة عن القوة الخلاقة لذلك؟ تصبح الفكرة أو الكلمة التي يتم التعبير عنها مرارا وتكرارا فقط كالآتي – معبّر عنها ، أي أنها "دُفِعت للخارج". إنها تصبح محققة خارجيا – تصبح واقعا ماديا.

حزن جيد.

هذا هو بالضبط ما ينتجه في الغالب – حزن جيد. فأنت تحب الحزن ، تحب الدراما ، وستظل هكذا حتى لم تعد كذلك. ستأتي نقطة معينة في تطورك عندما تتوقف عن حب الدراما ، تتوقف عن حب "القصة" كما كنت تعيشها.

في هذه الحالة ، بدلا من التفكير في "أريد النجاح" ، فكر في " لدي النجاح".

سيبدو هذا وكأنه كذبة بالنسبة لي. سأكون أمازح نفسي لو قلت ذلك. سيصرخ عقلي قائلا : "ماذا تقول بحق الجحيم؟"

إذن فكّر في فكرة يمكنك قبولها ، مثل : " نجاحي يأتي إليّ الآن" أو "كل الأشياء تؤدي إلى نجاحي".

إذن هذه هي الحيلة وراء ممارسة التأكيدات في العصر الجديد؟

لا تنجح التأكيدات إذا كانت مجرد بيانات لما تريد أن يكون صحيحا. تعمل التأكيدات فقط عندما تكون البيانات عن شيء تعرف أنه صحيح بالفعل.

أفضل ما يسمي "تأكيد" هو بيان للامتنان والتقدير. "شكرا يا إلٰهي ، لجلب النجاح إلى حياتي." الآن ، هذه الفكرة التي فكرت بها ، ونطقت بها ، وتصرفت بناءا عليها ، تنتج نتائج رائعة – عندما تأتي من معرفة حقيقية. عندما لا تأتي من محاولة لتحقيق النتائج ، بل من إدراك بأن النتائج قد تم تحقيقها بالفعل.

كان يسوع يفهم هذا جيدا. فقبل كل معجزة ، كان يشكرني سلفا على ما سيحصل عليه. لم يخطر بباله أبدا ألا يكون ممتنا. لأنه لم يخطر بباله بتاتا أن ما أعلنه لن يحدث. الفكر لم يدخل إلى عقله أبدا.

لذلك كان متأكدا من نفسه ، من هو ، كما كان موقنا من علاقته بي لدرجة أن كل أفكاره وكلماته وأفعاله عكست إدراكه – تماما كما تعكس أفكارك وكلماتك وأفعالك مدى إدراكك.

الآن ، إذا كان هناك شيء ما تختار أن تجربه في حياتك ، فلا "تريد" ، بل اختر ذلك. هل تختار النجاح في حياتك الدنيوية؟ هل تختار المزيد من المال؟

جيد. إذن اختره حقا ؛ تماما ، ليس بفتور. ومع ذلك ، في مرحلة ما من تطورك ، لا تفاجأ إذا لم يعد "النجاح الدنيوي" يهمك.

وماذا يعني ذلك ؟

يأتي ذلك الوقت في تطور كل روح عندما يكون الشاغل الأساسي ليس أطول بقاء للجسد المادي ، بل نمو الروح ؛ عندما لا يكون النجاح الدنيوي هو الأهم ، بل تحقيق الذات.

بمعنى ما ، هذا وقت خطير للغاية ، وخصوصا في البداية. لأن الكيان الساكن في الجسد يعرف الآن أنه مجرد : كائن في الجسد ، وليس كيانا جسديا.

في هذه المرحلة ، قبل أن ينضج الكيان المتنامي في وجهة النظر هذه ، غالبا ما يكون هناك شعور بعدم الاهتمام بشئون الجسد بأي شكل من الأشكال. فالروح متحمسة جدا بشأن "اكتشافها" أخيرا! يتخلّى العقل عن الجسد وعن كل أمور الجسد. كل شيء يتم تجاهله. يتم تنحية العلاقات جانبا. تختفي العائلات. تصبح الوظائف ثانوية. لا تُدفع الفواتير. حتى أن الجسد نفسه لا يتغذى لفترات طويلة. فالتركيز بأكمله ، واهتمام الكيان الآن مُنصَبٌ على الروح ، وأمور الروح. قد يؤدي هذا إلى أزمة شخصية كبيرة في الحياة اليومية للكائن ، على الرغم من أن العقل لا يدرك أي صدمة. إنه عالق في النعيم. يقول أشخاص آخرون أنك قد فقدت عقلك – وبمعنى ما ، قد تكون فقدته بالفعل.

إن اكتشاف حقيقة أن الحياة لا علاقة لها بالجسد يمكن له أن يخلق عدم التوازن في الاتجاه الآخر. فبينما كان الكيان يتصرف في البداية كما لو أن الجسد هو كل ما هو موجود ، فإنه يتصرف الآن كما لو أن الجسد لا يهم على الإطلاق. وبالطبع ،هذا ليس صحيحا – فقريبا سيتذكر الكيان ذلك (وأحيانا بشكل مؤلم).

أنت كيان ثلاثي ، مُكوّن من الجسد والعقل والروح. ستكون دوما كائنا من ثلاثة أجزاء ، ليس فقط أثناء عيشك على الأرض. هناك من يعتقد أن الجسد والعقل يسقُطان بعد الموت ، لكن الجسد والعقل لا يتم إسقاطهم. فالجسد يغير شكله ، تاركا الجزء الأكثر كثافة وراءه ، لكنه يحتفظ دوما بغلافه الخارجي. يذهب العقل أيضا معك (لا تخلط بين العقل والدماغ) ، منضما إلى الروح والجسد ككتلة طاقية واحدة ثلاثية الأبعاد أو الأوجه.

عندما تختار العودة إلى فرصة التجربة هذه التي تسمّيها الحياة على الأرض ، فإن ذاتك الإلهية ستقسم أبعادها الحقيقية مرة أخرى إلى ما تسمّيه الجسد والعقل والروح. في الواقع ، أنت ككل عبارة عن طاقة واحدة ، لكن بثلاث خصائص مميزة. وبينما تباشر السكن في جسد مادي ، فإن جسدك الأثيري (كما أسماه البعض منكم) يخفض من اهتزازاته – يبطئ نفسه من الاهتزاز السريع لدرجة أنه لا يُرى ، إلى السرعة التي تنتج كتلة ومادة. هذه المادة الفعلية هي خلقٌ من الفكر الخالص النقي – عمل عقلك ، جانب العقل الأعلى من كيانك المكون من ثلاثة أجزاء. وهذه المسألة عبارة عن تخثّر (مليون مليار تريليون وحدة طاقة مختلفة) في كتلة واحدة هائلة – يتحكم فيها العقل .... أنت حقا عقل خبير!

وعندما تستنفد وحدات الطاقة هذه طاقتها ، يتم التخلص منها بواسطة الجسد ، بينما يخلق العقل وحدات جديدة. ويقوم العقل بخلق هذه الوحدات الجديدة انطلاقا من تفكيرك المستمر حول من أنت! الجسد الأثيري "يمسك" بالفكرة ، إذا جاز التعبير ، ويقلل من اهتزاز المزيد من وحدات الطاقة (بمعنى "يبلورها") وبالتالي تصبح "مادة" – مادتك الجديدة. وبهذه الطريقة ، فإن كل خلية من جسدك تتغير كل عدة سنوات. أنت – بالمعني الحرفي – لست نفس الشخص الذي كنت عليه قبل بضع سنوات.

عندما تفكر في أفكار المرض والإعياء (أو الغضب المستمر والكراهية والسلبية) ، فسوف يترجم جسدك هذه الأفكار إلى شكل مادي. سيرى الناس هذا الشكل السلبي المريض ويقولون :"ما الأمر؟" أو ما "المادة"؟ لن يعرفوا مدى دقة سؤالهم.

تشاهد الروح هذه الدراما بأكملها ، عاما بعد عام ، شهرا بعد شهر ، يوما بعد يوم ، لحظة بلحظة ، وتمسك دائما بالحقيقة عنك. إنها لا تنسى المخطط أبدا ؛ الخطة الأصلية ؛ الفكرة الأولى ؛ الفكرة الخلّاقة. ووظيفتها هي أن تذكّرك – أي أنها تعيد عقلنتك (re - mind) حرفيا – حتى تتذكر مرة أخرى من أنت – ثم تختار ما ترغب في أن تكون عليه الآن! وبهذه الطريقة ، تستمر دورة الخلق والتجربة ، التصوّر والإنجاز ، المعرفة والوصول إلى غير المعروف ، الآن ، وإلى أبد الآبدين!

يا للعجب !!

نعم، بالضبط. أوه ، وهناك الكثير لشرحه. الأكثر بكثير! لكن لا يمكن لهذا أن يتم في كتاب واحد – ولا حتى في حياة واحدة. ومع ذلك ، فأنت قد بدأت ، وهذا جيد. فقط تذكّر هذا: كما قال معلّمك الرائع ويليام شكسبير : "هناك أشياء في السماء والأرض ، يا عزيزي هوراشيو ، أكثر مما حلمت به في فلسفتك."

هل لي أن أطرح عليك بعض الأسئلة حول هذا الأمر؟ مثلا ، عندما تقول أن العقل يذهب معي بعد الموت ، هل هذا يعني أن "شخصيتي" تذهب معي؟ هل سأعلم في الآخرة (ما بعد الموت) من أكون؟

نعم ، وستعرف "من كنت" في أي وقت مضى(في حيواتك السابقة). كل شيء سيفتح من أمامك – لأنك عندئذٍ سيكون من المفيد لك أن تعرف ذلك. الآن ، في هذه اللحظة ، لن يفيدك.

وفيما يتعلق بهذه الحياة ، هل سيكون هناك "محاسبة" – مراجعة – تسجيل حصيلة؟

لا توجد "محاكمة" فيما تسمونه الآخرة. لن يُسمَح لك حتى بالحكم على نفسك (لأنك حتما ستمنح نفسك درجة منخفضة، بالنظر إلى مدى إصدارك للأحكام وعدم المغفرة لنفسك في هذه الحياة).

كلّا. لا توجد محاسبة. ولا يوجد أحد ليرفع "إبهامه لأعلى" أو "إبهامه لأسفل". فالبشر فقط هم من يصدرون الأحكام. وبما أنك كذلك ، فأنت تفترض أنني لابد أن أكون كذلك. ولكنني لست كذلك – وتلك حقيقة عظيمة لا يمكنك قبولها.

ومع هذا ، بينما لن يكون هناك حُكمٌ في الآخرة ، فستكون هناك فرصة للنظر مرة أخرى في كل ما فكرت به وكل ما قلته وكل ما فعلته هنا ، وأن تقرر ما إذا كان هذا هو ما ستختاره مرة أخرى ، بناءا على من وماذا تقول أنك تريد أن تكونه.

هناك تعليم صوفي شرقي يحيط بعقيدة تُسمّى "كاما لوكا". وطبقا لتعاليمها ، فإن كل شخص يُمنَح الفرصة في وقت موته ليعيد عيش أي فكرة قد تسكّع معها يوماً ، كل كلمة قد قالها يوماً ، كل فعل قد قام به يوما ، ليس من وجهة نظرنا ، بل من وجهة نظر كل شخص آخر متضرر. بعبارة أخرى ، نحن قد جرّبنا بالفعل ما فكّرنا به وما قلناه وما فعلناه - الآن ، نحن نحصل على تجربة ما شعر به الشخص الآخر في كل لحظة من اللحظات ، ومن خلال هذا المقياس سوف نقرر ما إذا كنا سنفكر أو نقول أو نفعل تلك الأشياء مرة أخرى. فهل من تعليق؟

إن ما يحدث في حياتك الآخرة بعد هذه الحياة لهُوَ أمرٌ غير عادي للغاية ، بحيث لا يمكن وصفه هنا بمصطلحات يمكنك أن تفهمها. لأن تلك التجربة لها أبعاد أخرى ، وهي بالمعنى الحرفي تتحدّى الوصف باستخدام أدوات محدودة للغاية مثل الكلمات. يكفي القول بأنك سوف تراجع حياتك هذه مرة أخرى - حياتك الحالية - بدون ألم أو خوف أو إدانة ، بغرض تحديد ما تشعر به حيال تجربتك هنا ، وإلى أين تريد أن تذهب من هناك.

سيقرر الكثيرين منكم العودة إلى هنا ؛ العودة إلى هذا العالم من الكثافة والنسبية من أجل فرصة أخرى كي تجربوا القرارات والخيارات التي تتخذونها حيال أنفسكم من هذا المستوى الذي وصلتم إليه.

وآخرون منكم – وهم قلة مختارة – سيعودون في مهمّة مختلفة. سيعودون إلى الكثافة والمادة من أجل غرض الروح لجلب الآخرين خارجا من الكثافة والمادة. فدائما ما تواجد على الأرض أولئك الذين قد اتخذوا مثل هذا الخيار. يمكنك أن تعرفهم على الفور. لقد انتهي عملهم هنا. لقد عادوا إلى الأرض فقط وببساطة من أجل مساعدة الآخرين. هذا هو فرحهم. هذا هو مجدهم. إنهم لا يسعون إلى أي شيء سوى أن يكونوا في الخدمة.

لا يمكنك أن تفوّت هؤلاء الأشخاص. إنهم في كل مكان. هناك الكثير منهم أكثر مما تعتقد. من المحتمل أنك تعرف واحدا منهم ، أو على علمٍ بأحدهم.

هل أنا واحدٌ منهم؟

لا. إذا كنت لتسأل ، فأنت تعلم أنك لست واحدا منهم. لأن واحدا من هؤلاء لا يطرح أسئلة على أي أحد. ليس هناك شيئا ليسأل عنه.

أنت ، يا بُني ، رسول في هذه الحياة. نذير. جالب الأخبار ؛ باحث ومتحدث بالحقيقة كثيرا. وهذا يكفي لحياة واحدة. فكُن سعيدا.

أوه ، أنا كذلك . لكن يمكنني دوما أن أتمنى المزيد!

نعم. وستفعل ذلك! أنت دائما تأمل في المزيد. إن هذا في طبيعتك. إنها طبيعة إلـهية للسعي دوما أن تكون أكثر. لذا ، اسعَ ، نعم ، اسعَ بكل الطرق.

الآن ، أريد أن أجيب بشكل قاطع على السؤال الذي بدأت به هذا المقطع من محادثتنا المستمرة.

انطلق وافعل ما تحب فعله حقا! لا تفعل أي شيء آخر! لديك القليل من الوقت. كيف لك أن تفكر في ضياع لحظة في القيام بشيء ما من أجل معيشة لا تحب أن تعيشها؟ أي نوع من العيش هذا؟ هذه ليست معيشة ، إنه احتضار!

إذا قلت لنفسك : "لكن ، ولكن ... لديّ آخرين يعتمدون عليّ ، أفواه صغيرة لإطعامهم .... الزوجة التي تنظر إليّ ..."، سأجيب كالتالي : إذا كنت تصر على أن حياتك تدور حول ما يقوم به جسدك ، فأنت لا تفهم سبب مجيئك إلى هنا. على الأقل ، افعل ما يسرّك ، ما يتحدث عن من أنت.

عندئذ سوف تستطيع على الأقل أن تبقى بعيدا عن الاستياء والسخط تجاه من تتخيلهم يحرمونك من فرصتك.

كذلك لا ينبغي تجاهل ما يقوم به جسدك ، لأنه مهم. ولكن ليس بالطريقة التي تفكر بها. كان من المفترض لأفعال الجسد أن تكون انعكاسات لحالة الكينونة ، وليس محاولات للوصول إلى حالة من الكينونة.

في الترتيب الصحيح للأشياء ، لا يفعل المرء شيئا من أجل أن يكون سعيدا – بل يكون المرء سعيدا ثم يفعل الشيء. لا يفعل المرء بعض الأشياء كي يكون عطوفا، فالمرء يكون عطوفا ، ومن ثم يتصرف بطريقة معينة. فبالنسبة للشخص شديد الوعي ، دائما ما تسبق قرارات الروح أفعال الجسد. فقط الشخص قليل الوعي هو ما يحاول أن يُنتِج حالة الروح من خلال شيء ما يفعله الجسد.

هذا هو المقصود بعبارة "حياتك لا تدور حول ما يفعله جسدك"، ومع ذلك ، فمن الصحيح أن ما يفعله الجسد هو انعكاس لما تدور حوله حياتك.

إنها قطبية إلـهية أخرى. ومع ذلك ، اعلم هذا إذا لم تفهم أي شيء آخر:

لديك الحق في الوصول إلى فرحك ؛ هناك أطفال أم لا ، زوجة أم لا ، ابحث عنه! اسعَ إليه وستكون لديك أسرة سعيدة ، بغض النظر عن الأموال التي تكسبها. وإذا لم يكونوا سعداء معك ، يقومون ويتركونك ، فأطلق سراحهم مع الحب لأن يسعوا إلى فرحهم. من ناحية أخرى ، عندما تتطور إلى النقطة حيث لم تعد أشياء الجسد تهمّك ، فأنت عندئذٍ أكثر حرية في البحث عن فرحك – على الأرض كما في السماء. يقول الله أنه لا بأس في أن تكون فرحا – نعم ، وحتى فرحا في عملك. عمل حياتك هو بيان لمن أنت. وإذا لم يكن كذلك ، فلماذا تقوم به؟ هل تتخيل أن عليك القيام بذلك ؟ ليس عليك القيام بأي شيء.

إذا كنت ذاك "الرجل الذي يعيل أسرته ، بأي ثمن ، حتى لو كان هذا على حساب سعادته" ، فأحب عملك إذن ، لأنه يسهّل عليك خلق بيان حي للذات.

إذا كنتِ تلك "المرأة التي تعمل في الوظيفة التي تكرهها من أجل الوفاء بالاحتياجات كما ترينها" ، فأحبّي ، أحبـّي عملك إذن. لأن هذا يدعم بشكل تام صورتك عن ذاتك ، مفهومك للذات.

يمكن لأي شخص أن يحب كل شيء في اللحظة التي يفهم فيها ما يفعله ، ولماذا يفعله. لا أحد يفعل أي شيء لا يريد أن يفعله.

الفصل الثالث عشر

كيف يمكنني حل بعض المشكلات الصحية التي أواجهها ؟ لقد كنت ضحية لمشاكل مزمنة تكفي لثلاث حيوات. لماذا أعاني منها جميعا الآن – في هذه الحياة؟

أولاً، دعنا نقول شيئا ما بشكل مباشر. أنت تحبهم ، تحب معظمهم على أي حال. لقد استخدمتهم بشكل مثير للإعجاب كي تشعر بالأسىٰ على نفسك وتلفت انتباهك إلى نفسك. لم تحبهم في بعض المناسبات القليلة ، وذلك لأنهم قد زادوا عن الحد، أبعد مما فكرت لهم عندما خلقتهم.

الآن ، دعنا نفهم ما قد تعرفه بالفعل : كل المرض من صنع الذات. حتى الأطباء التقليديين يرون الآن كيف يتسبب الناس في مرض أنفسهم.

معظم الناس يفعلون هذا دون وعي ، (لأنهم حتى لا يعرفون ما يفعلون). لذلك عندما يمرضون ، فلا يعرفون ماذا أصابهم. يبدو الأمر وكأن شيء ما قد مسّهم ، بدلا من كونه من صنع أنفسهم. وهذا يحدث لأن معظم الناس يتحركون خلال الحياة بلا وعي (وليس فقط فيما يتعلق بالقضايا الصحية وعواقبها). فهم يدخنون التبغ ثم يتساءلون عن سبب إصابتهم بالسرطان. وهم يلتهمون الحيوانات والدهون ويتساءلون عن سبب انسداد الشرايين. يظل الناس غاضبين طوال حياتهم ويتساءلون عن سبب إصابتهم بالنوبات القلبية. يتنافسون مع بعضهم البعض – بلا هوادة وتحت ضغط لا يصدق – ويتساءلون عن سبب السكتات الدماغية. الحقيقة الغير واضحة لهم هي أن معظم الناس يقلقون بشأن أنفسهم حتى الموت.

إن القلق هو أسوأ شكل من أشكال النشاط العقلي – بجانب الكراهية ، والتي تعتبر تدمير عميق للذات إن القلق ليس له معنى. إنه طاقة عقلية مُهدَرة ، كم أنه يخلق تفاعلات كيماوية حيوية تضر بالجسد ، وتنتج كل شيء بدءاً من عسر الهضم وحتى انسداد الشرايين التاجية ، والعديد من الأشياء بينهما. ستتحسن الصحة مرة واحدة تقريبا عندما ينتهي القلق. القلق هو نشاط العقل الذي لا يفهم صلته بي.

الكراهية هي الحالة العقلية الأكثر ضررا. إنها تُسمم الجسد ، كما أن أثارها المدمرة لا رجوع فيها عمليا. الخوف هو نقيض كل ما أنت عليه ، وبالتالي ، فإن له تأثير مناقض على صحتك العقلية والجسدية. الخوف هو القلق المتضخم. القلق والخوف – معا بفروعهما ، كالتوتر ، المرارة ، نفاذ الصبر ، الجشع ، القسوة ، الحكم والإدانة ، كلها تهاجم الجسد على مستوى الخلايا. من المستحيل أن تحصل على جسد سليم في ظل كل هذه الظروف. وبالمثل – وإن كان بدرجة أقل إلى حد ما – فالغرور والانغماس الذاتي والطمع كلها تؤدي إلى أمراض جسدية ، أو نقص في الصحة الجيدة. كل المرض يتم خلقه أولا داخل العقل.

كيف يحدث هذا ؟وماذا عن الظروف الملتصقة بأحد دون الآخر؟ نزلات البرد مثلا – الإيدز؟

كل شيء يحدث في حياتك كان فكرة في البداية. فالأفكار مثل المغناطيس ، تجذب إليك التأثيرات. قد لا تكون الفكرة واضحة دائما، ولكنها مسببة بوضوح. كما هو الحال مع بعض الأفكار مثل:"سأصاب بمرض رهيب". عادة ما تكون الفكرة أكثر دقة بكثير مثل "أنا لا أستحق أن أعيش" ، "حياتي دائما في حالة من الفوضى"، "أنا فاشل" ، "سوف يعاقبني الله" ، "أنا سئمت وتعبت من حياتي".

إن الأفكار هي شكل من أشكال الطاقة الرقيقة جدا ، لكنها قوية للغاية. الكلمات أقل رقة وأكثر كثافة. الأفعال هي الأكثر كثافة على الإطلاق. الفعل هو الطاقة في شكل مادي قوي ، وفي حركة قوية. عندما تفكر وتقول وتتصرف انطلاقا من مفهوم سلبي مثل "أنا فاشل" ، فأنت تضع طاقة خلاقة هائلة في وضع الحركة. تتساءل سؤال بسيط عن الإصابة بنزلة برد ، والتي ستكون أقل نتيجة للأمر.

من الصعب جدا أن تعكس آثار التفكير السلبي بمجرد أن يكون قد اتخذ شكلا ماديا. ليس مستحيلا – لكنه صعب جدا. فهذا يتطلب فعل إيمان شديد. يتطلب إيمان غير عادي بالقوة الإيجابية للكون – سواء كنت تسميه الإلـٰه ، الإلـٰهة، المحرك الذي لا يتحرك ، القوة الأولية ، السبب الأول ، أو أيا كان.

لدى المعالجون مثل هذا الإيمان. إنه إيمان يتخطى المعرفة المطلقة. إنهم يعرفون جيدا أنهم كاملين ومكتملين ومثاليين في هذه اللحظة الآن. وهذه المعرفة هي أيضا فكرة – وهي فكرة قوية جدا. لديها القوة لتحرك الجبال – ناهيك عن الجسيمات داخل جسدك. هذا هو السبب في أن المعالجين يمكنهم الشفاء حتّى عن بعد في كثير من الأحيان.

إن الفكرة لا تعرف المسافات ، فالفكرة تسافر حول العالم وتجتاز الكون أسرع من قدرتك على النطق بالكلمة. "فقط قل الكلمة وسيشفى عبدي". وقد كان ، في تلك الساعة نفسها ، حتى من قبل أن ينهي جملته. كان هذا هو إيمان القائد.

ومع ذلك ، فأنتم جميعا مصابون بالجذام العقلي. تتآكل عقولكم بالأفكار السلبية. البعض منها يُصبُ من فوقك ، العديد منها أنت تصنعه بالفعل – تستحضره لنفسك ، ثم تؤويه وتتسللي به لساعات ، أيام ، أسابيع ، شهور – وحتى سنوات.

..... ثم تتساءل عن سبب مرضك.

يمكنك "حل بعض المشكلات الصحية"، على حد تعبيرك ، عن طريق حل المشكلات في تفكيرك. نعم ، يمكنك علاج بعض الحالات التي اكتسبتها بالفعل (أعطيتها لنفسك) ، وكذلك تمنع المشاكل الجديدة الرئيسية من التطور. يمكنك القيام بكل هذا بتغيير تفكيرك. أيضا – وأنا أكره أن أقترح هذا لأنه يبدو عادي جدا ، كما لو كان من عند الله ، ولكن – من أجل الله ، اعتني بنفسك بشكل أفضل. أنت لا تعتني بجسدك جيدا ، ولا توليه سوى القليل من الاهتمام على الإطلاق حتى تشك بأن هناك خطأ ما يحدث له. أنت لا تفعل أي شيء تقريبا من أعمال الصيانة الوقائية. تعتني بسيارتك أكثر مما تعتني بجسدك – هذا أقل ما يقال. أنت لا تفشل فقط في منع الأعطال من خلال الفحوصات المنتظمة ، ولو مرة واحدة فقط في السنة ، وفي استخدام العلاجات والأدوية التي أُعطيت لك (لماذا تذهب إلى الطبيبة ، وتحصل على مساعدتها ، ثم لا تستخدم العلاجات التي أوصت بها ؟ هل تجبني على هذا السؤال؟) – بل إنك أيضا تسيء معاملة جسدك بشكل رهيب بين الزيارات والتي لا تفعل شيئا بشأنها!

أنت لا تمارس الرياضة ، لذلك تنمو مترهلا ، والأسوأ من هذا ، أنت ضعيف بسبب عدم استخدام هذا الجسد. أنت لا تغذيه بشكل صحيح ، ولذا فأنت تضعفه

أكثر. ثم تملأه بالسموم والمواد الأكثر غرابة التي تعتبرها غذاء. ولا يزال يعمل من أجلك ، هذا المحرك الرائع ؛ لا يزال يصرخ بشجاعة في مواجهة هذا الهجوم. إنه لشيء فظيع. الظروف التي تطلب من جسك أن يعيش فيها مروعة. لكنك ستفعل القليل أو لا تفعل شيئا حيالها. ستقرأ هذا ، وتهز رأسك في موافقة آسفة ، ثم تعود مباشرة إلى سوء معاملته. و هل تعلم لماذا ؟

أخشى أن أسأل.

لأنه ليس لديك إرادة للعيش.

يبدو هذا وكأنه لائحة اتهام قاسية.

لا يقصد به أن يكون قاسيا ، ولا يقصد به أن يكون لائحة اتهام. فكلمة "قاسي" هي مصطلح نسبي ؛ إنها حكم قمت بإلصاقه على الكلمات. كما أن "لائحة الاتهام" توحي ضمنيا بالذنب ، و"الذنب" يشير إلى ارتكاب مخالفات. لا يوجد بالفعل خطأٌ متضمنٌ هنا ، وبالتالي ليس هناك ذنب ولا لائحة اتهام.

لقد قدمت بيانا بسيطا للحقيقة ، مثل كل بيانات الحقيقة ، فإن لدى هذا البيان الجودة لإيقاظك. بعض الناس لا يحبون أن يستيقظوا. معظمهم لا يفعل هذا. معظمهم يفضّل النوم. إن العالم في حالته التي هو عليها اليوم لأنه ممتلئ بأشخاص يسيرون نياما. وأما بخصوص بياني ، فما الذي يبدو فيه غير صحيح؟ ليس لديك إرادة للعيش. على الأقل لم يكن لديك حتى الآن. إذا أخبرتني أنك قد أجريت "تحويلا فوريا"، فسوف أعيد تقييم توقعاتي حول ما ستفعله الآن. فأنا أقر بأن توقّعي يستند على خبرة سابقة.

.... كان من المفترض له أيضا أن يوقظك. ففي بعض الأحيان تضطر إلى هز الشخص قليلا عندما يكون في نوم عميق. لقد رأيت في الماضي أنه ليس لديك إرادة تُذكَر للعيش. الآن ، قد تنكر هذا ، ولكن في هذه الحالة تتحدث أفعالك بصوت أعلى من صوت كلماتك. إذا كنت قد أشعلت سيجارة يوما في حياتك – ناهيك عن تدخين العلبة يوميا لمدة عشرين عاما مثلما قد فعلت – فإن لديك القليل جدا من الإرادة للعيش. أنت لا تفهم ما تفعله بجسدك.

لكنني توقفت عن التدخين منذ أكثر من عشر سنوات.

فقط بعد عشرين عاما من العقاب البدني المرهق. وإذا كان قد سبق لك وتناولت الكحول. فإن رغبتك في العيش قليلة جدا.

لكنني أشرب باعتدال.

لم يكن من المفترض للجسد أن يتناول الكحول. إنه يضعف العقل.

لكن يسوع تناول الخمر! ذهب إلى العرس وحول الماء إلى خمر!

من قال أن يسوع كان كاملا.

أوه ، بحق الله.

قلها ، هل أصبحت منزعجا منّي؟

حسناً ، حاشا لي أن أكون منزعجا من الله. أعني ، سيكون هذا نوع من التجرؤ ، أليس كذلك؟ لكنني أعتقد أننا نستطيع أن نحمل هذا بعيداً. علمني والدي أن "أعتدل في كل شيء". وأعتقد أنني قد تمسكت بكلامه فيما يتعلق بالكحول.

يمكن للجسد أن يتعافى بسهولة أكبر في حالة سوء المعاملة المعتدلة فقط. وبالتالي فإن القول مفيد ، ومع هذا ، سألتزم ببياني الأصلي : لم يكن من المفترض للجسد أن يتناول الكحول.

لكن حتى بعض الأدوية تحتوي على الكحول!

أنا لا أتحكم فيما تسمونه الطب. سأبقى مع بياني.

أنت لست مرن كثيرا ، أليس كذلك؟

اسمع ، الحقيقة هي الحقيقة. إذا قال لك أحدهم الآن "القليل من الكحول لا يؤذي" ، ووضع هذا البيان في سياق الحياة كما تعيشها الآن ، سأضطر إلى أن أتفق معهم. وهذا لا يغيّر من حقيقة ما قلته. إنه يسمح لك فقط بتجاهله.

لكن فكّر في كلامي هذا ، حاليا ، أنتم البشر ترتدون أجسادكم ما بين ٥٠ إلى ٨٠ عاما. البعض يدوم لفترة أطول ، لكن ليس كثيرا. يتوقف البعض عن العمل في وقت أقل من ذلك. لكن ليس الغالبية. هل يمكننا الاتفاق على هذا؟

نعم ، تمام.

حسناً، لدينا نقطة انطلاق جيدة للمناقشة. الآن ، عندما قلت أنني يمكن أن أتفق مع العبارة القائلة "القليل من الكحول لن يؤذي" ، وقد حددت ذلك بإضافة عبارة "في سياق الحياة كما تعيشها الآن". كما ترى ، يبدو أنكم راضون عن الحياة التي تعيشونها الآن. لكن الحياة ، وستندهش عندما تعلم ، كان من المفترض لها أن تعايش بطريقة مختلفة تماما.

كما أن جسدك مصمم ليدوم فترة أطول.

أطول لأي مدى؟

أطول بلا حدود.

ماذا تقصد بذلك؟

أنت لا تموت أبدا ؛ الحياة أبدية ؛ أنت خالد. أنت لا تموت أبدا ؛ أنت ببساطة تغيّر الشكل. لم يكن عليك حتى أن تفعل ذلك. أنت من قررت فعل ذلك ، أنا لم أفعل. لقد صنعتُ لكم أجسادا تدوم للأبد. هل تعتقد حقا أن أفضل ما يمكن لله أن يفعله ، أن أفضل ما أمكنني التوصل إليه ، هو الجسد الذي يعيش ٦٠ أو ٧٠ أو ربما ٨٠ عاما قبل أن ينهار؟ هل تتخيل أن ما تتخيله ، هو حدود قدرتي؟

لم أفكر أبدا في التعبير عنها بهذه الطريقة ، بالضبط ......

لقد صممت جسدك الرائع ليدوم إلى الأبد! وقد عاش الأوائل منكم في جسد خالٍ من الألم تقريبا ، وبدون خوف مما تسميه الموت. في أساطيرك الدينية ، أنت ترمز إلى ذاكرتك الخلوية لهذه النسخة الأولى من البشر بتسميتهم آدم وحواء. في الحقيقة ، كان هناك أكثر من اثنين.

في البداية ، كانت الفكرة هي أن تتاح لكم الفرصة أيتها الأرواح الرائعة للتعرف على أنفسكم كما أنتم حقا من خلال التجربة المكتسبة في الجسد المادي ، في العالم النسبي – كما قد شرحت مرارا وتكرارا. وقد تم هذا من خلال إبطاء سرعة الاهتزاز التي لا يمكن استيعابها (في شكل فكرة) لإنتاج المادة – بما في ذلك المادة التي تسميها بالجسد المادي.

تطورت الحياة عبر سلسلة من الخطوات في غمضة عين والتي تسمّيها الآن مليارات السنين. وفي تلك اللحظة المقدسة ، خرجت أنت ، من البحر ، ماء الحياة ، إلى اليابسة وفي الشكل الذي تحمله الآن.

إذن ، أنصار نظرية التطور على حق!

أجد أن هذا مسليا – مصدرا للتسلية المستمرة. في الواقع ، أنتم البشر لديكم مثل هذه الحاجة إلى تقسيم كل شيء إلى صواب وخطأ. لم يخطر ببالكم أبدا أنكم قد صنعتم هذه التصنيفات لتساعدكم على تعريف المادة – وأنفسكم.

لم يخطر ببالكم (باستثناء أفضل العقول بينكم) أن الشيء يمكن له أن يكون كُلا من الصواب والخطأ ؛ أن الأشياء تكون إما هذا أو ذاك فقط في العالم النسبي. أما في عالم المطلق ، حيث لا يوجد وقت ، فكل الأشياء هي كل شيء.

في عالم المطلق ، لا يوجد ذكرا ولا أنثى ، لا يوجد قبل ولا بعد ، لا يوجد سريع ولا بطيء ، هنا وهناك ، أعلى وأسفل ، يسار ويمين – ولا يوجد صواب ولا خطأ. لقد اكتسب رواد الفضاء إحساسا بهذا الأمر. تخيلوا أن عليهم الانطلاق لأعلى من أجل الوصول إلى الفضاء الخارجي ، ليكتشفوا فقط عند وصولهم أنه ينظرون أعلى كي يروا الأرض. فهل كانوا كذلك؟ ربما كانوا ينظرون لأسفل ليروا الأرض! لكن عندئذ ، أين كانت الشمس؟ أعلى ؟ أسفل؟ لا! هناك ، على اليسار. لذا الآن ، فجأة كان الشيء لا أعلى ولا أسفل – كان جانبيا ... وهكذا اختفت كل التعريفات.

هذه هو الحال في عالمي – عالمنا – عالمنا الحقيقي. كل التعريفات تختفي ، مما يجعل من الصعب حتى التحدث عن هذا العالم بمصطلحات محددة. وظيفة الدين هي أن يتحدث عن شيء لا يمكن وصفه. إنه لا يقوم بعمل جيد جدا.

لا ، يا بُنّي ، أنصار نظرية التطور ليسوا على حق. لقد خلقت كل هذا – كله – في رمشة عين ؛ في لحظة واحدة مقدسة – كما قال أصحاب نظرية الخلق. و ...... حدث هذا من خلال عملية التطور التي استغرقت مليارات ومليارات مما تسميه سنوات ، كما يدعي أنصار نظرية التطور.

كلاهما "على حق" كما اكتشف رواد الفضاء ، كل هذا يتوقف على كيفية النظر إليه. لكن السؤال الحقيقي هو : لحظة واحدة مقدسة / أو بلايين السنين – ما الفرق؟ هل توافق ببساطة على أن اللغز في بعض أسئلة الحياة كبير جدا لدرجة أنك لا تستطيع حله ؟ لماذا لا تعتبر السر مقدسا؟ لماذا لا تسمح للمقدّس بأن يكون مقدّساً ، وتتركه وشأنه؟

أفترض أن لدينا جميعا حاجة ملحّة للمعرفة.

لكنك تعرف بالفعل! لقد أخبرتك للتو! لكنك لا تريد أن تعرف الحقيقة ، تريد أن تعرف الحقيقة كما تفهمها ، وهذا أكبر عائق أمام تنويرك. تعتقد أنك تعرف الحقيقة بالفعل! تعتقد أنك تفهم كيف هي بالفعل. لذا فأنت توافق على أي شيء تراه أو تسمعه أو تقرأه يقع في نموذج فهمك ، وترفض كل ما لا يفعل ذلك. وتسمي هذا التعلّم. هذا ما تسمّيه الانفتاح على التعاليم. للأسف ، لا يمكنك أن تكون منفتحا أبدا على التعاليم طالما أنك منغلق على حقيقتك الخاصة.

وهكذا ، سيطلق البعض منكم على هذا الكتاب كُفرا – من عمل الشيطان.

ولكن ، ليسمع كل من له آذان ، أقول لكم هذا : لم يكن من المفترض لك أن تموت أبدا. وقد تم خلق شكلك المادي كوسيلة راحة رائعة ؛ أداة رائعة ؛ مركبة مجيدة تسمح لك بتجربة الواقع الذي خلقته بعقلك ، حتى تعرف النفس التي خلقتها في روحك.

الروح تتصور ، والعقل يخلق ، والجسد يجرّب. الدائرة مكتملة. ثم تعرف الروح نفسها في تجربتها الخاصة. إذا كانت لا تحب ما تجرّبه ، أو ترغب في تجربة أخرى لأي سبب من الأسباب ، فإنها ببساطة تتصور تجربة جديدة للذات ، وتغير رأيها (عقلها) بالمعنى الحرفي.

وسرعان ما يجد الجسد نفسه في تجربة جديدة. (كانت عبارة :"أنا القيامة والحياة" مثالا رائعا على ذلك. كيف تعتقد أن يسوع قد فعل هذا على أية حال ؟ أم أنك لا تصدق أن هذا حدث من قبل ؟ صدّقه ، فقد حدث بالفعل!)

ومع ذلك ، فلن تطغى الروح أبداً على الجسد أو العقل. لقد صنعتك ككيان (ثلاثة في واحد). أنت ثلاثة كيانات في كيان واحد ، مخلوق على صورتي ومثالي.

وهذه الجوانب الثلاثة ليست متكافئة مع بعضها البعض. لكل منها وظيفة ، لكن لا توجد وظيفة أعظم من الأخرى ، ولا تسبق أي وظيفة للأخرى ، جميعهم مترابطون بطريقة متساوية تماماً.

تصور – خلق – تجربة. ما تتصوره أنت تخلقه ، وما تخلقه تجربه ، وما تجربه تتصوره. لهذا يقال ، إذا استطعت أن تجعل جسدك يجرب شيء ما (كالوفرة على سبيل المثال) فسرعان ما ستشعر بها في روحك ، والتي ستتصور نفسها بطريقة جديدة (أي وفيرة) ، وهذا يقدم لعقلك فكرة جديدة حول ذلك. ومن الفكرة الجديدة تنبثق تجربة جديدة ، ويبدأ الجسد في عيش واقع جديد كحالة دائمة من الكينونة.

جسدك وعقلك وروحك واحد. وبهذا أنت صورة مصغرة منّي – الكل الإلٰهي ، الكل المقدّس ، المجموع والخلاصة. ترى الآن كيف أكون أنا البداية والنهاية لكل شيء ، الألف والياء.

الآن ، سأشرح اللغز النهائي. علاقتك الدقيقة والحقيقية معي.

أنت جسدي. مثلما يمثل جسدك بالنسبة لعقلك وروحك، كذلك أنت أيضا، بالنسبة لعقلي وروحي. لذلك : كل ما أجربه ، أنا أجربه من خلالك. وكما أن جسك وعقلك وروحك واحد ، فكذلك جسدي وعقلي وروحي واحد أيضا. لذا فإن يسوع الناصري كان واحداً من بين هؤلاء الذين فهموا هذا اللغز. لقد تحدث بصدق حين قال ،"أنا والأب واحد". والآن سأقولك لك ، هناك حقائق أكبر من هذه والتي ستصبح مطّلعاً عليها يوماً ما. فكما أنت جسدي ، أنا جسد لآخر.

تقصد ، أنك لست الله؟

نعم ، أنا الإلـه كما تفهمه الآن. أنا الإلـهة كما كما تستوعبها الآن. أنـا المتصـور والخالق لكل شيء تعرفه الآن وتجربه ، وأنتم أطفالي .. كما أكون طفلا لآخر.

هل تحاول أن تقول لي أن الله حتى له إلـها؟

أقول لك أن تصورك للواقع المطلق هو تصور محدود أكثر مما اعتقدت ، وأن الحقيقة غير محدودة أكثر مما تخيلت. أنـا فقط أعطيك لمحة عن اللانهائيـة – وعن الحب اللامتناهي. (لمحة أكبر بكثير ولن تتمكن من فهمها في واقعك. يمكنك بالكاد أن تفهم هذه).

انتظر دقيقة ! تقصد أنني حقاً لا أتحدث مع الله هنا ؟

لقد أخبرتك – إذا كنت تتصور أن الله هو خالقك وسيدك – وحتى مثلما أنت خالق جسدك وسيده – فأنا إلـه فهمك. وأنت تتحدث معي ، نعم. لقد كانت محادثة لذيذة ، أليس كذلك ؟

سواء كانت لذيذة أم لا ، اعتقدت أنني أتحدث مع الإلٰـه الحقيقي. إلـه الآلهة. أنت تعرف الرجل الرئيس ، الأعلى.

أنت كذلك. صدقني ، أنت تفعل ذلك.

ولكنك تقول أن هناك شخص ما أعلى في هذا المخطط الهرمي للأشياء.

نحن الآن نحاول أن نفعل المستحيل ، وهو التحدث عن ما لا يمكن وصفه. كما قلت ، هذا ما يسعى الدين لفعله. دعني أرى ما إذا كان هناك طريقة لألخص ذلك. إن "الأبدية" هي أطول مما تعرف ، والسرمدي أطول من الأبدي. الله هو أكثر مما تتخيل. الله هو الطاقة التي تسمونها خيال. الله هو الخلق. الله هو أول فكرة. والله هو آخر تجربة. والله هو كل شيء بينهما.

هل سبق لك وأن نظرت إلى أسفل مجهر عالي الدقة ، أو شاهدت صور أو أفلام لعمل الجزيئات ، ثم قلت ، "يا إلـهي! يوجد كون كامل بالأسفل هناك. وبالنسبة لهذا الكون أنا كمراقب حالي ، لابد أن أشعر وكأنني أنا الله!" هل قلت ذلك من قبل أو حصلت على مثل هذه التجربة؟

نعم ، أتخيل أن كل شخص مفكّر قد حدث معه هذا.

في الواقع ، لقد أعطيت لنفسك لمحتك الخاصة عما أبيّنه لك هنا. وماذا لو أخبرتك أن هذه الحقيقة التي أعطيت لنفسك لمحة عنها لا تنتهي أبدا؟

اشرح لي هذا. كنت لأطلب منك شرح هذا.

خذ أصغر جزء من الكون تستطيع أن تتخيله. تخيل هذا الجسيم الصغير جدا من المادة.

تمام.

الآن ـ اقطعه إلى نصفين.

تمام.

ماذا لديك الآن؟

لدي نصفين أصغر.

بالضبط ، الآن قطعهما إلى النصف ، ماذا لديك الآن؟

نصفين أصغر.

حسناً، الآن مرارا وتكرارا! ماذا تبقّى؟

جسيمات أصغر وأصغر.

نعم ، ولكن متى يتوقف هذا؟ كم مرة يمكنك أن تقسّم المادة حتى تتوقف عن التواجد؟

لا أعلم. أعتقد أنها لا تتوقف عن التواجد.

تقصد أنك لا تستطيع أبداً تدميرها تماما؟ كل ما يمكنك فعله هو تغيير شكلها؟

يبدو الأمر كذلك.

أقول لك هذا: لقد تعلمت للتو سر الحياة كلها ، ونظرت إلى اللانهائية. والآن لدي سؤال لأطرحه.

تفضل .....

ما الذي يجعلك تعتقد أن اللانهائية تذهب في اتجاه واحد فقط؟

لذا .... ليس هناك نهاية للصعود ، أكثر من وجود نهاية للهبوط.

ليس هناك أعلى ولا أسفل. لكنني أفهم قصدك.

لكن إذا لم يكن هناك حد للصغر ، فهذا يعني أنه لا يوجد حد للكبر.

صحيح.

لكن إذا لم يكن هناك حد للكبر، فهذا يعني أنه ليس هناك ما هو الأكبر، بالمعنى الواسع، لا يوجد إلـه؟

أو ربما يعني – كل هذا هو الله ، ولا يوجد شيء آخر. أقول لك هذا: أنا هو ما أكون عليه. وأنت هو ما تكون عليه. ليس لك ألا تكون. يمكنك تغيير الشكل كما ترغب ، لكن لا يمكنك أن تفشل في أن تكون. ومع ذلك ، يمكنك أن تفشل في معرفة من أنت – وفي هذا الفشل ، أنت تجرب النصف فقط.

سيكون هذا جحيما.

بالضبط. ومع ذلك ، فأنت لست محكوما عليك به. أنت لا تُنفَى فيه أبد الآبدين. كل ما يتطلبه الأمر للخروج من الجحيم – هو الخروج من الجهل – هو أن تعرف مرة أخرى. هناك العديد من الطرق والأماكن (الأبعاد) التي تستطيع من خلالها القيام بذلك. أنت الآن في أحد تلك الأبعاد ؛ إنه يسمى في فهمك بالبعد الثالث.

وهل هناك الكثير غيره؟

ألم أخبرك بأنه يوجد في مملكتي العديد من القصور؟ هل كنت لأخبرك بهذا إذا لم يكن صحيحا؟

إذن، لا يوجد جحيم – ليس حقا. أعني، ليس هناك مكان أو بعد حيث يحكم عليها بالإدانة إلى الأبد!

ومـاذا سيكون الغرض من وجود مكان كهذا؟ ومع ذلك ، فأنت دائما مقيّد بمعرفتك – بالنسبة لك – نحن – كيان ذاتي الخلق. لا يمكنك أن تكون ما لا تعرفه عن نفسك لتكونه. هذا هو السبب في أنك قد مُنِحت هذه الحياة – حتى تعرف نفسك في تجربتك الخاصة. عندها يمكنك أن تتصور نفسك على أنك من أنت حقا ، وتخلق نفسك على هذا النحو في تجربتك – وتكتمل الدائرة مرة أخرى ... فقط أكبر هذه المرة. وبالتالي ، أنت في طور النمو – أو كما قد عبرت عنها خلال هذا الكتاب ، في طور الصيرورة (أنت تصبح). لا يوجد حدٌ لما يمكنك أن تصبح عليه.

تقصد، أنه يمكنني حتى أن أصبح – أتجرأ على قول هذا ؟ إلـهاً مثلك تماما؟

ما رأيك ؟

لا أعلم.

حتى تعلم ، فلا يمكنك. تذكر المثلث – الثلاثية المقدسة : (الروح – العقل – الجسد). تصور – خلق – تجربة. تذكّر استخدام الرمزية الخاصة بك:

الروح القدس = الإلهام = التصور.

الأب = الأبوة = خلق الابن = الذرية = التجربة.

يجرب الابن الآن خلق الفكر الأبوي ، الذي تصوره الروح القدس. هل يمكنك أن تتصور نفسك يوماً ما كإلـه؟

في أعنف لحظاتي.

جيد ، لأنني أقول لك هذا : أنت إلـه بالفعل. أنت ببساطة لا تعرف ذلك. ألم أقل ، "أنكم جميعا آلـهة"؟

الفصل الرابع عشر

ها أنا قد شرحت لك عن الحياة ، وكيف تعمل ، عن سببها وغرضها ، كيف لي أن أخدمك أيضاً؟

لا يوجد شيء آخر لأسأل عنه أنا ممتلئ بالشكر والامتنان على هذا الحوار الرائع. لقد وصل إلى حدود بعيدة وشاملة للغاية. وبينما ألقي نظرة على أسئلتي الأصلية ، أرى أننا قد غطّينا أول خمسة أسئلة – التي تتعامل مع العلاقات والحياة والمال والعمل والصحة. كان لدي المزيد من الأسئلة في هذه القائمة الأصلية ، كما تعلم ، ولكن بطريقة ما فهذه المناقشات تجعل هذه الأسئلة تبدو غير ذات صلة.

نعم ، ولكنك قد سألتهم دعنا نجيب سريعا على ما تبقّى منهم ، واحدا تلو الآخر الآن ونحن نتحرك سريعا عبر هذه المادة ----

-------- أي مادة ؟ --------

المادة التي جلبتها إليك للكشف عنها – الآن نحن نتحرك بسرعة عبر هذه المادة ، دعنا نتناول تلك الأسئلة المتبقية ونتعامل معها سريعا.

تمام.٦ – ما هو الدرس الكارمي الذي يجب أن أتعلمه هنا ؟ ما الذي أحاول إتقانه ؟

أنت لا تتعلم شيئاً هنا. ليس لديك شيء لتتعلمه. كل ما عليك هو أن تتذكّر. أي تتذكّرني – ترجع إليّ. ما الذي تحاول إتقانه ؟ أنت تحاول إتقان الإتقان نفسه.

٧ – هل هناك ما يُسمّى بـ"تناسخ الأرواح" ؟ كم عدد الحيوات السابقة التي عشتها؟ وماذا كنت فيهم؟ وهل الدّين الكارمي حقيقة؟

من الصعب تصديق أنه لا يزال هناك شكٌ في هذا الموضوع. أجد صعوبة في تخيّل ذلك. فهناك الكثير من التقارير من مصادر موثقة بدقة عن تجارب الحياة السابقة. وقد أعاد بعض هؤلاء الأشخاص بالتفصيل الملفت للانتباه تفاصيل حياتهم السابقة ، كالأحداث والبيانات التي يمكن التحقق منها تماما لإزالة أي

احتمالية لأن يكونوا قد اختلقوها أو حاولوا خداع الباحثين والأحباب من حولهم بطريقة ما. بالنسبة لك ، أنت قد عشتَ (٦٤٧) حياة سابقة ، بما أنك تصر على أن تكون دقيقا. هذه هي الحياة الـ (٦٤٨) خاصتك. لقد كنت فيهم كل شيء ، ملك ، ملكة ، عبد ، مدرس ، طالب ، معلم ، ذكر ، أنثى ، محارب ، مسالم ، بطل ، جبان ، قاتل ، منقذ ، حكيم ، أحمق ، لقد كنت كل هذا!

كلّا. لا يوجد مثل ما يسمّى بالدّين الكارمي – ليس بالمعنى الذي تقصده في هذا السؤال. فالدّين يعني أن هناك شيء ما لابد أو ينبغي سداده. لست ملزما بفعل أي شيء. ومع هذا ، فهناك أشياء معينة تود القيام بها ؛ تختار أن تجربها. وبعض هذه الخيارات مفصّلة – الرغبة في هذه الخيارات قائمة على ما قد جربته من قبل. هذا التفسير هو أقرب ما يمكن أن تصل إليه الكلمات لوصف ما تسمّيه بـــ "الكارما".

إذا كانت "الكارما" هي الرغبة الفطرية في أن تكون أفضل ، أن تكون أكبر ، أن تتطور وتنمو ، وأن تنظر إلى التجارب والأحداث الماضية كمعيار لذلك ، فعندئذٍ نعم ، الكارما موجودة. لكنها لا تتطلب أي شيء ، لا تفرض عليك أي شيء على الإطلاق. أنت ، كما هو الحال دوماً ، كائن من حرية الاختيار.

٨ – أشعر أحيانا بأنني "متبصر"،(شخص له قدرات فوق حسية). هل هناك ما يسمّىٰ متبصر؟ هل أنا كذلك؟ هل هؤلاء الأشخاص الذين يزعمون أنهم وسطاء روحيين أو متبصرين "يتاجرون مع الشيطان"؟

نعم ، هناك ما يسمّىٰ بكونك "متبصرا". وأنت كذلك. وكل شخص كذلك. كل الأشخاص لديهم هذه القدرة التي تسمّيها استبصار ، لكن هناك البعض ممن لا يستخدمها. إن استخدام القدرة الروحية (الاستبصار) ليس أكثر من استخدام حاستك السادسة.

من الواضح ، أن هذا ليس "اتجارا مع الشيطان" ، وإلا لما كنت لأهب لك هذه الحاسة السادسة. وبالطبع ، ليس هناك شيطان لتتاجر معه – ربما في الكتاب الثاني – سأشرح لك بالضبط كيف تعمل هذه الطاقة الروحية والقدرة الروحية.

هل سيكون هناك "كتاب ثانٍ"؟

نعم ، لكن دعنا ننتهي من هذا أولا.

٩ – هل من المقبول أخذ المال على فعل الخير؟ إذا اخترت أن أقوم بعمل علاجي في العالم – عمل الله – فهل يمكنني أن أفعل هذا وأن أصبح موفوراً بنفس الوقت؟ أم أن هذين الشيئين لا يجتمعان؟

لقد غطيت هذه النقطة بالفعل.

١٠ – هل لا بأس بالجنس؟ هيا – ما هي القصة الحقيقية وراء هذه التجربة البشرية؟ هل الجنس هو من أجل الإنجاب فقط كما تقول بعض الأديان؟ وهل القداسة الحقيقية والتنوير يتحققان من خلال إنكار أو تحويل الطاقة الجنسية؟ هل من المقبول ممارسته دون حب؟ هل الإحساس الجسدي وحده كافياً كسبب لممارسته؟

بالطبع ، لا بأس بالجنس. أقـولها مرة أخرى ، إذا لم أكن أريدك أن تلعب ألعابا معينة ، فلماذا كنت لأعطيك الألعاب؟ هل تقدم لأطفالك أشياء لا تريد لهم أن يلعبوا بها؟ العبوا بالجنس. العبوا به! إنه متعة رائعة! لماذا ...؟ لأنه يتعلق بأكبر قدر من المتعة يمكنكم أن تحصلوا عليها مع أجسادكم ، هذا إذا كنت تتحدث عن التجارب الجسدية البحتة وحدها.

لكن بحق الله ، لا تدمروا البراءة الجنسية واللذة وطهارة المتعة والفرح بإساءة استخدام الجنس. لا تستخدموه من أجل فرض السلطة أو لغرض خفي ؛ من أجل إشباع الأنا والهيمنة ؛ لا تستخدموه لأي غرض آخر سوى أنقىٰ الفرح وأعلى نشوة معطاة ومتشاركة – والتي هي الحب ، والحب المُعادُ خلقه – والذي هو حياة جديدة! ألم أخلق طريقة لذيذة لصنع المزيد منكم!

وأما عن الإنكار فقد شرحت هذا من قبل. لم يتحقق شيئا مقدسا على الإطلاق من خلال الإنكار. لكن الرغبات تتغير مع رؤية حقائق أكبر. بالتالي ، فليس من غير المعتاد أن يرغب بعض الأشخاص ببساطة في نشاط جنسي أقل أو حتى عدم الرغبة في أي نشاط جنسي – أو ، في هذا الصدد ، أي عدد آخر من أنشطة الجسم الأخرى. فبالنسبة للبعض ، تصبح أنشطة الروح في المقام الأول – وهي أكثر إمتاعاً إلى حد بعيد. كل واحد حسب رؤيته ، بدون حُكم – هذا هو

الشعار. والإجابة على الجزء الأخير من سؤالك هي كالتالــي: لست مضطرا لأن يكون لديك سبب للقيام بأي شيء . فقط كن أنت السبب.

كن سببٌ لتجربتك. تذكّر: التجربة تنتج تصور الذات ، والتصور ينتج الخلق ، والخلق ينتج التجربة. تريد أن تجرب نفسك كشخص يمارس الجنس بلا حب؟ تفضـــل! ستفعل هذا حتى لا تريده بعد الآن. والشـيء الوحيد الذي سيجعلك تتوقف عن هذا ، أو عن أي سلوك آخر ، هو فكرتك الجديدة التي تولد بشأن من أنت. وفي هذا ، كل البساطة ، وكل التعقيد.

١١ – لماذا جعلت من الجنس تجربة بشرية جيدة جداً ورائعة جداً ، إذا كان كل ما علينا فعله هو الابتعاد عنها قدر الإمكان ؟ ما المغزى ؟ وفي هذا الصدد ، لماذا تعتبر كل الأشياء الممتعة إما "غير أخلاقية" أو "غير قانونية"؟

لقد أجبت على نهاية هذا السؤال أيضا بما قلته للتو. كل الأشياء الممتعة ليست غير أخلاقية أو غير قانونية. ومع هذا ، فحياتك هي تمرين مثير للاهتمام على تعريف ما هي "المتعة". بالنسبة للبعض منكم ، تعني "المتعة" بأحاسيس الجسد ، وبالنسبة للبعض الآخر ، قد تعني "المتعة" شيئا مختلفا تماما.

هناك الكثير ليقال عن الجنس أكثر مما يمكن قوله هنا – لكن الشـيء الأساسي هو : الجنس هو الفرح ، ولقد جعل منه الكثيرين منكم كل شيء أخر عدا ذلك.

كما أن الجنس مقدسٌ أيضا – نعم. لكن الفرح والقداسة يمتزجان. (في الواقع ، هما نفس الشيء) ، ويعتقد الكثير منك عكس ذلك.

تشكّل مواقفك حول الجنس نموذجا مصغرا لمواقفك حول الحياة. ينبغي أن تكون الحياة فرحا واحتفالا ، وقد جعلتم منها تجربة من الخوف والقلق ، لعدم "وجود ما يكفي" ، للحسد والبغضاء والغضب والمأساة . يمكن قول الشيء نفسه عن الجنس. لقد قمتم بقمع الجنس ، مثلما قمتم بقمع الحياة ، بدلا من التعبير الكامل عن الذات ، بفرحٍ وهجر.

لقد جعلتم من الجنس مخزيا ، وشوهتموه ، كما شوهتم الحياة ، ووصفتموه بالشر والسوء ، بدلا من أعظم هدية وأعظم متعة. وقبل أن تحتج على أنك قد شوهت الحياة ، أنظر إلى مواقفك الجماعية حيالها. أربعة أخماس سكان العالم

يعتبـرون الحيـاة محنـة ، بليّـة ، وقـت اختبـار ، وديـن كـارمي لابـد أن يسـدد ، ومدرسة ذات دروس قاسية يجب تعلمها ، وبشكل عام ، تجربـة يجب تحمّلها أثناء انتظار الفرح الحقيقي الذي يأتي بعد الموت.

إنه لأمر مخزي أن يفكر الكثيرين منكم بهذه الطريقة. لا عجب في أنك نسبت الخزي إلى الفعل الذي يخلق الحياة (الجنس). إن الطاقة التي تغذّي الجنس هي الطاقة التي تغذّي الحياة ؛ والتي هي الحياة نفسها! الشعور بالانجذاب والرغبة الشديدة الملحة في كثير من الأحيان للتحرك تجاه بعضكم البعض ، كي تصبحوا واحدا ، هو الديناميكية الأساسية لكل تلك الحياة. لقد بنيتُ هذا داخل كل شيء إنه فطري ، متأصل ، داخل كل ما هو كائن.

إن القواعد الأخلاقية والقيود الدينية والمحظورات الاجتماعية والتقاليد العاطفية التي وضعتموها حول الجنس (وبالمناسبة ، حول الحب – وكل الحياة) قد جعلت من المستحيل فعليا أن تحتفل بكيانك.

منذ بداية الزمان ، كل ما رغب به الإنسان هو أن يحب ، وأن يكون محبوبا. ومنذ بداية الزمان ، فعل الإنسان كل ما بوسعه ليجعل تحقيق ذلك مستحيلا!

فالجنس هو تعبير غير عادي عن الحب – حب الآخر ، حب الذات ، حب الحياة. لذا ينبغي لك أن تحبه ! (وأنت تحبه بالفعل – لكنك لا تتجرأ على إخبار أي شخص بذلك. لا تتجرأ عل إظهار مدى حبك له ، وإلا سيعتبرونك منحرفاً . ومع ذلك ، فهذه هي الفكرة المنحرفة.)

في كتابنا التالي ، سوف ننظر إلى الجنس عن كثب ؛ سوف نستكشف ديناميكيته بمزيد من التفصيل. لأنه تجربة ومسألة لها آثار كاسحة على مستوى عالمي.

في الوقت الحالي – وبالنسبة لك ، شخصيا – اعلم هذا ببساطة : لم أعطك شيئا مخزياً ، وأول ما يمس هذه القاعدة هو جسدك ووظائفه. ليس هناك داعٍ للخجل من جسدك ووظائفه الطبيعية – أو حبك لهم ، أو حبكم لبعضكم البعض.

برامجك التليفزيونية لا تفكر إلا في إظهار العنف العاري ، مع مقاطع عابرة للحب العاري ، كل مجتمعك يعكس هذه الأولوية.

١٢- هل توجد حياة على كواكب أخرى ؟ هل قمنا بزيارتها من قبل ؟ هل يراقبوننا الآن ؟ هل سنرى - دليلاً لا يقبل الشك أو الجدل – على وجود حياة خارج كوكب الأرض في حياتنا؟ هل كل شكل من أشكال الحياة له إلـٰـهٌ خاصٌ به ؟ هل أنت إلـه كل هذا ؟

نعم ، بالنسبة للجزء الأول من السؤال ، نعم بالنسبة للجزء الثاني والثالث. لا يمكنني الإجابة على الجزء الرابع ، لأن هذا سيتطلب مني التنبؤ بالمستقبل – وهو ما لن أفعله. ومع ذلك ، سوف نتحدث كثيرا عن هذا الشيء المسمّىٰ بالمستقبل في الكتاب الثاني – وسوف نتحدث عن الحياة خارج كوكب الأرض وطبيعة (طبائع) الله في الكتاب الثالث.

أوه ، يا إلـٰهي! هل سيكون هناك كتاب ثالث؟

دعني أوجز لك الخطة هنا :

- يتعامل الكتاب الأول مع الحقائق الأساسية ، والتفاهمات الأولية ، وبعض الأمور والقضايا الشخصية – على مستوى الفرد.
- يتعامل الكتاب الثاني مع المزيد من الحقائق بعيدة المدى ، والتفاهمات الأكبر ، وبعض المسائل والقضايا العالمية – على مستوى الكوكب.
- يتعامل الكتاب الثالث مع أكبر الحقائق التي تستطيع فهمها الآن ، وبعض المسائل والقضايا الكونية – المسائل التي لها علاقة بكل الكائنات في الكون.

فهمت ، هل هذا تكليف ؟

لا. إذا كان بإمكانك طرح هذا السؤال فأنت لم تفهم شيئا مما جاء في هذا الكتاب. لقد اخترت القيام بهذا العمل – وقد تم اختيارك. الدائرة مكتملة. هل تفهم ذلك؟

نعم.

١٣- هل سيأتي "الأتوبيا" إلى كوكب الأرض يوماً ما ؟ هل سيُظهر الله ذاته لشعب الأرض كما وعد؟ وهل هناك شيء مثل المجيء الثاني للمسيح ؟ هل

ستكون هناك نهاية للعالم – كما تنبأ الكتاب المقدس؟ هل هناك دينٌ واحدٌ صحيح ؟ وإذا كان هناك ، فما هو ؟

هذا كتاب بحد ذاته ، وسيشمل الجزء الأكبر من الكتاب الثالث. لقد جعلت هذا الكتاب قاصرا على الأمور الشخصية والقضايا العملية. سأنتقل إلى أسئلة أكبر ومسائل ذات تأثير عالمي وكوني على الصفحات القادمة.

هل هذا كل شيء الآن؟ ألن تتكلم هنا بعد الآن؟

هل حقاّ تفتقدني؟

نعم ، لقد كان هذا ممتعاً! هل حان وقت الذهاب الآن؟

أنت بحاجة إلى القليل من الراحة. وكذلك قُراءُك. يوجد الكثير هنا لتستوعبه. يوجد الكثير لتتصارع معه. يوجد الكثير لتتدبره. خذ وقتاً للراحة. فكر في هذا، تدبره. لا تشعر أنك مهجور. أنا معك دائما. إذا كان لديك أسئلة – يوما بعد يوم – كما أعلم أن لديك الآن ، وستستمر في ذلك – فأنت تعلم أنك تستطيع دعوتي للرد عليها. لا تحتاج إلى مثل هذا الكتاب. فليست هذه هي الطريقة الوحيدة التي أتحدث بها إليك. استمع إليّ في حقيقة روحك. استمع إليّ في مشاعر قلبك. استمع إليّ في هدوء عقلك.

اسمعني في كل مكان. كلما كان لديك سؤال ، اعلم ببساطة أنني قد أجبت عليه بالفعل. ثم افتح عينيك على عالمك. قد يكون جوابي في مقالة قد نُشرت بالفعل ؛ في الخطبة التي كُتبت بالفعل ، والتي على وشك أن تُلقىٰ ؛ في الفيلم الذي يُصنَع الآن ؛ في الأغنية التي تم تأليفها بالأمس فقط ؛ في الكلمات التي على وشك أن تقال من قبل أحد أحباءك ؛ في قلب صديق جديد على وشك أن يظهر في حياتك.

إن حقيقتي في همس الريح ؛ في خرير النهر ؛ في صدع الرعد ؛ في هطول المطر. إنها في ملمس الأرض ، ورائحة السوسن ، ودفء الشمس ، وجاذبية القمر.

إن حقيقتي – ومساعدتي الأكيدة لك وقت الحاجة – لرائعة مثل سماء الليل. إنها بسيطة وموثوق بها ، ولا جدال فيها كضحكة الطفل. إنها صاخبة كخفقان قلبك – وهادئة مثل النّفس الذي تتنفسه في الوحدة معي.

لن أتركك ، لا يمكنني أن أتركك ، فأنت خلقي وإنتاجي ، ابني وابني ، غرضي و ... ذاتي.

لذا ، ادعُني ، أينما ووقتما تكون منفصلا عن السلام الذي أكون عليه.

سأكون هناك.

مع الحقيقة ،

مع النور ،

مع الحب.

(الجزء الثاني)

الفصل الأول

شكرا لك على قدومك ... شكرا لك على تواجدك هنا ....

أنت هنا على موعد ، هذا صحيح. لكن مع ذلك ، كان من الممكن ألا تأتي ، ولكنك قررت عكس ذلك. لقد اخترت أن تكون هنا. في الساعة المحددة ، وفي الوقت المحدد ، وفي المكان المحدد، ليأتي هذا الكتاب بين يديك. لذا ، شكرا لك.

الآن ، إذا كنت تفعل هذا دون وعي ، أو كنت لا تعرف حتى ما تفعله ، أو قد يمثل هذا لغزا بالنسبة لك ، فقد يكون من المناسب أن أشرح هذا شرحا بسيطاً.

دعنا نبدأ بلفت انتباهك إلى أن هذا الكتاب قد وصل إلى حياتك فى الوقت الصحيح والمثالي. قد لا تعرف ذلك الآن ، ولكن عندما تنتهي من التجربة التي تنتظرك ، ستعرف ذلك تماما. كل شيء يحدث بترتيب مثالي ، والوصول إلى هذا الكتاب في حياتك ليس استثناءا لهذه القاعدة. ما لديك الآن هو ما كنت تبحث عنه ، ما كنت تتوق إليه لفترة طويلة. ما لديك هو أحدث ما توصّلتَ إليه ، وقد يكون للبعض منكم هو أول اتصال حقيقي بالله. إن هذا بالفعل هو اتصال ، وهو حقيقي جدا.

سيُجري الله معك اتصالا حقيقيا الآن ، من خلالي. ما كنت لأقول هذا قبل بضع سنوات. أنا أقوله الآن ، لأنني أجريت هذا الحوار بالفعل. ولذا ، فأنا أعلم أن هذا شيئا ممكنا. ليس فقط ممكنا ، بل إنه يحدث طوال الوقت. مثلما يحدث هنا – الآن.

ما يهمّك لتفهمه الآن ، هو أنك تسببت – جزئيا – في حدوث ذلك ، لمجرد لأنك جعلت هذا الكتاب بين يديك في هذه اللحظة. نحن جميعا السبب. نحن نصنع أحداث حياتنا ، ونحن جميعا مشتركون في هذه العملية مع الواحد - الخالق الأعظم - في إنتاج كل الظروف التي أدت إلى هذه الأحداث.

لقد كانت تجربتي الأولى في التحدث مع الله خلال عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ ، عندما كنت أكتب رسالة غاضبة إلى الله ، أتساءل فيها لماذا أصبحت حياتي درباً من النضال والفشل في كل شيء ، بدءا من علاقاتي العاطفية وحياتي العملية ، وحتى تفاعلاتي مع أبنائي ، وتدهور صحتي. لم أكن أعيش سوى النضال والفشل. طالبت في رسالتي إلى الله بمعرفة السبب ، وما هو المطلوب لجعل حياتي تعمل.

ولدهشتي ، فقد تم الرد على تلك الرسالة ! كيف تم هذا الرد ؟ وما هي تلك الإجابات ؟ أصبح ذلك كتاباً وقد نُشِر عام ١٩٩٥ ، تحت عنوان (محادثات مع الله – الجزء الأول) ، ربما تكون قد سمعت به ، أو ربما تكون قد قرأته. إذا كان الأمر كذلك فلست بحاجة إلى مقدمة أخرى لهذا الكتاب.

إذا لم تكن قد قرأت الجزء الأول ، فأنا أتمنى أن تفعل ذلك. لأن الجزء الأول يوضح المزيد من التفاصيل حول كيفية بدء كل هذا. كما أنه يتعامل مع العديد من الأسئلة حول حياتنا الشخصية – أسئلة حول المال ، والحب والجنس ، والصحة والمرض ، والأكل ، والعلاقات ، والعمل المناسب ، والعديد من الجوانب الأخرى المتعلقة بحياتنا اليومية ، والتي لم يتم طرحها هنا في هذا الكتاب. إذا كان هدية واحدة لأطلبها من الله من أجل العالم ، في هذا الوقت ، فستكون هي المعلومات الواردة في الكتاب الأول. "حتى قبل أن تسألوا ، سأجيب" . وهو ما فعله الله بالفعل.

لذا ، فأنا آمل أنك - بعد قراءة هذا الكتاب (أو حتى قبل الانتهاء منه) - ستختار قراءة الكتاب الأول. الأمر كله مسألة اختيار. وتماما كما أوصلك "اختيارك النقي" إلى هذه الكلمات ، فقد خلق هذا الاختيار النقي كل تجربة مررت بها على الإطلاق (هذا مفهوم تم شرحه في الكتاب الأول).

كُتِبت الفقرات الأولى من " الكتاب الثاني" في مارس لعام ١٩٩٦ ، من أجل تقديم مقدمة موجزة للمعلومات التالية. مثلما حدث في الكتاب الأول. العملية التي " وصلت" بها هذه المعلومات كانت عملية بسيطة بشكل رائع. على دفتر مذكراتي ، كنت فقط أكتب سؤالاً – أي سؤال ، عادة ما يكون السؤال الذي

يخطر ببالي. ولم أكد أنتهي من كتابة السؤال ، حتى تتشكّل الإجابة في رأسي ، كما لو كان هناك شخص ما يهمس في أذني ، كنت فقط آخذ الإملاء.

باستثناء هذه السطور الافتتاحية القليلة ، فقد تم تدوين جميع المواد الموجودة على الورق بين ربيع عام ١٩٩٣ وما يزيد قليلاً عن عام بعد ذلك. أود تقديمها لكم الآن ، تماماً كما صدرت مني ، وأعطيت لي.

... إنه في عيد الفصح لعام ١٩٩٣ ، وأنا هنا – حسب التعليمات – أنا هنا ، ممسكاً بقلمي الرصاص في يدي ، وأمامي أوراقي البيضاء ، مستعداً للبدء. عليّ أن أخبرك بأن الله قد طلب مني أن أكون هنا. لدينا موعد ، حيث سنبدأ اليوم في كتابنا الثاني . وهو الثاني من الثلاثية . (الله ، وأنا ، وأنت) معاً في هذه التجربة. حتى الآن ، ليس لدي أي فكرة عما سيرِد في هذا الكتاب ، أو حتى عن الموضوعات التي سنتطرق إليها ، وهذا لأنني ليس لدى خطة في رأسي لهذا الكتاب ، ولا يمكن أن يكون هناك . فأنا لست الشخص الذي يقرر ما يقال هنا. أنه الله من يقرر.

في يوم الأحد – عيد الفصح – لعام ١٩٩٢ ، قبل عام من الآن – بدأ الله حوارا معي. أعلم أن هذا قد يبدو غير معقولا، لكن هذا ما حدث منذ وقت ليس ببعيد ، ثم انتهى هذا الحوار. أُعطيت تعليمات بأخذ فترة للراحة ، ولكنني أُخبرت أيضاً أن لدي موعد كي أعود لهذه المحادثة.

اليوم – أنت أيضا على موعد . أنا أدرك جيداً أن هذا الكتاب ليس مكتوباً من أجلي فقط ، بل هو لك أيضاً من خلالي. من الواضح أنك كنت تبحث عن الله ، وعن كلمة الله ، منذ وقت طويل ، وأنا كذلك .....

اليوم سنجد الله معاً ، فدائماً ما تكون هذه هي أفضل طريقة لملاقاة الله. أن نكون سوياً . لن نجد الله منفصلاً ، وأنا أعني ذلك بطرقتين ؛ أعني أننا لن نجد الله ما دمنا نحن منفصلين. فالخطوة الأولى لمعرفة أننا لسنا منفصلين عن الله هي أن نعرف أننا لسنا منفصلين عن بعضنا البعض . وحتى نعلم وندرك أننا جميعا واحد ، فلا يمكن لنا أن نعرف أو ندرك أننا والله واحد .

إن الله ليس ببعيد عنا أبدا. نحن فقط نعتقد أننا منفصلين عن الله ، وهذا خطأ شاسع. نعتقد كذلك أننا منفصلين عن بعضنا البعض ، وبالتالي فإن أسرع طريقة "لمعرفة الله" هي أن نجد بعضنا البعض. وبالطبع ، التوقف عن الاختباء من أنفسنا .

إن أسرع طريقة للتوقف عن الاختباء هي قول الحقيقة ، للجميع ، وطوال الوقت. ابدأ بقول الحقيقة الآن ، ولا تتوقف أبداً. ابدأ بقول الحقيقة بشأن نفسك لنفسك ، ثم قل الحقيقة بشأن شخص آخر لنفسك ، ثم قل الحقيقة بشأن الآخر لشخص آخر، وفي النهاية ، قل الحقيقة حول كل شيء ولكل شخص.

هذه هي المستويات الخمس لقول الحقيقة. هذا هو الطريق الخماسي إلى الحرية ، ولسوف تحررك الحقيقة. هذا الكتاب عن الحقيقة. ليست حقيقتي ، بل هي من الله. لقد انتهي حوارنا الأول مع الله منذ شهر تقريباً. وأعتقد أن هذا الحوار سيسلك طريقه مثلما حدث مع الأول. أي أنني أطرح الأسئلة ، ويجيب الله. أعتقد أنني سأتوقف وأسأل الله الآن :

يا إلهي! أهكذا ستسير الأمور ؟

نعم .

اعتقدت ذلك.

عدا أنني في هذا الكتاب سأطرح بعض الموضوعات بنفسي ، دون أن تسأل. فأنا لم أفعل ذلك كثيرا في الكتاب الأول ، كما تعلم.

نعم. لماذا تضيف هذه النقطة هنا ؟

لأن هذا الكتاب يُكتَب بناءا على طلبي. أنا من طلبت هنا. كما أوضحت أنت. كان الكتاب الأول مشروعا قد بدأته بنفسك. كانت لديك "أجندة" مع الكتاب الأول ، أما هنا فليس لك أجندة خاصة ، ليس لك إلا تنفيذ إرادتي.

نعم هذا صحيح .

هذا ، يا نيل ، هو مكان جيد للغاية. آمل أن تذهب أنت والآخرون إلى هناك في كثير من الأحيان – "إرادة الله" .

لكنني اعتقدت أن إرادتك هي إرادتي. كيف لا أستطيع أن أنفذ إرادتك إذا كانت هي نفسها إرادتي؟

هذا سؤال معقد. كما أنه ليس مكانا سيئا للبدء. ليست بداية سيئة على الإطلاق. دعنا نعود بعض الخطوات إلى الوراء. لم أقل أبدا أن إرادتي هي إرادتك.

نعم. لقد قلت لي ذلك في الكتاب الأول. قلت لي بوضوح شديد أن " إرادتك هي إرادتي".

في الواقع ، ولكن هذا ليس نفس الشيء.

ليس كذلك ؟ ربما أكون قد فهمت خطئا؟

عندما أقول أن " إرادتك هي إرادتي" فهذا يختلف عن قول " إرادتي هي إرادتك". إذا قمت بتنفيذ إرادتي طوال الوقت ، فلن يكون هناك شيئا آخر لتفعله من أجل الوصول إلى التنوير. ستكون العملية برمتها قد انتهت. ستكون مستنيرا بالفعل.

إن يوما واحدا من عدم القيام بأي شيء سوى تنفيذ إرادتي سيجلب لك التنوير. إذا كنت تقوم بتنفيذ إرادتي طوال كل تلك السنوات التي كنت فيها على قيد الحياة ، فما كان لك حاجة في مشاركة هذا الكتاب الآن. لذلك من الواضح جدا أنك لم تكن تنفذ إرادتي في الواقع. لم تكن تعلم ما هي إرادتي في كثير من الأوقات.

أنا لا أعرف .

لا. أنت تعرف ذلك.

إذن ، لما لا تخبرني بما هي ؟

كثيرا ما أخبرتك، لكنك لا تستمع. وعندما تستمع ، فأنت لا تسمع حقا. وعندما تسمع ، فأنت لا تصدّق ما تسمعه. وعندما تصدّق ما تسمعه ، فأنت لا تتبع التعليمات بأي حال من الأحوال. لذا فإن القول بأن "إرادتي هي إرادتك" هو أمر غير دقيق بشكل واضح. من ناحية أخرى ، "فإرادتك هي إرادتي". أولا، لأنني أعرف إرادتك. ثانيا، لأنني أقبلها. ثالثا، لأنني أمدحها. رابعا، لأنني أحبّها. خامسا، لأنني أتبناها وأنسبها إلى اسمي.

هذا يعني أن لديك الإرادة الحرة لفعل كل ما يحلو لك ، ويعني أنني أجعل إرادتك هي إرادتي من خلال الحب اللامشروط. والآن لكي تكون إرادتي هي إرادتك ، فعليك أن تفعل الشيء نفسه.

عبر التاريخ الكامل لعرقك البشري ، لم يفعل ذلك طيلة الوقت سوى عدد قليل منكم. وقد فعله حفنة من الآخرين بشكل دائم تقريبا ، وفعله الكثيرون في أحيانٍ كثيرة ، وفعله عدد كبير من الناس من وقت لآخر ، وعمليا، فعل كل شخص ذلك في مناسبة نادرة ، على الرغم من أن البعض لم يفعل ذلك على الإطلاق.

ومن أي فئة أكون أنا؟

وهل يهم ؟ في أي فئة تود أن تكون من الآن فصاعدا ؟ أليس هذا سؤالا وثيق الصلة؟

نعم .

وما هي إجابتك؟

أود أن أكون من الفئة الأولى. أود أن أعرف وأقوم بإرادتك طوال الوقت.

إن هذا لأمرٌ جديرٌ بالثناء ، ولكنه قد يكون مستحيلا .

لماذا؟

لأنه لا يزال أمامك الكثير من النمو كي تدّعي ذلك. ومع ذلك ، فأنا أُخبرك الآن: يمكنك أن تدّعي ذلك ، يمكنك أن تتقدم نحو الإلوهية ، في هذه اللحظة ، إذا اخترت ذلك. عندها لن يحتاج نموك إلى الكثير من الوقت.

ولماذا إذن قد استغرق نموي كل هذا الوقت الطويل؟

حقا؟ لماذا حدث ذلك؟ ماذا تنتظر؟ من المؤكد أنك لا تصدق أنه أنا من يتمسّك بعودتك .

لا. أنا واضح بشأني. أنا متمسّك بعودة نفسي.

حسن ، فالوضوح هو الخطوة الأولى نحو الإتقان.

أود الوصول إلى الإتقان. كيف أفعل ذلك؟

استمر في قراءة هذا الكتاب. فهذا هو المكان الذي سآخذ بك إليه بالضبط ......

الفصل الثاني

لست متأكدا من أنني أعرف أين سيتجه هذا الكتاب. لذا لا أعرف من أين أبدأ.

دعنا نأخذ الوقت.

كم نحتاج من الوقت؟ لقد استغرقت بالفعل خمسة أشهر للاستفادة مما جاء في الفصل الأول من هذا الكتاب. أعلم أن الناس يقرؤون ذلك ويعتقدون أن هذه المادة قد وُضِعت بالكامل من خلال تدفق مستمر. إنهم لا يدركون أن عشرون أسبوعا فصلت بين الفقرتين ٣٢ و ٣٣ من هذا الكتاب . لا يفهمون أن بعض لحظات الإلهام قد تنقطع أحيانا لتصل إلى سنة على الأقل . فكم من الوقت علينا أخذه هنا؟

ليس هذا ما قصدته. أعني دعنا نتخذ "الوقت" كموضوعنا الأول ، مكانا للبدء.

أوه، تمام . ولكن بما أننا ذكرنا الموضوع ، لماذا يستغرق الأمر أحيانا شهوراً من أجل إكمال فقرة واحدة؟

طفلي العزيز والرائع ، لم يمض وقت طويل بين "الزيارات"، فأنا معك دائما. كل ما في الأمر هو أنك لا تعي بذلك على الدوام.

لماذا ؟ لماذا لست على وعي بك طالما أنت هنا دائما؟

لأن حياتك تنشغل بأشياء أخرى. لنواجه الأمر. لقد كان لديك خمسة أشهر حافلة وجميلة.

نعم. لقد كان هناك الكثير من الأحداث.

وقد جعلت هذه الأشياء أكثر أهمية منّي؟ لا يبدو أن هذه هي حقيقتي. أدعوك للنظر إلى أفعالك. لقد انغمست بعمق في حياتك الجسدية ، وأعطيت لروحك القليل من الاهتمام.

لقد كانت فترة صعبة.

نعم. وهذا سبب إضافي لإدراج روحك في هذه العملية. كانت لتمر الخمسة أشهر بسلاسة أكثر من خلال مساعدتي. لذا ، أقترح عليك ألا تفقد التواصل.

أحاول أن أبقى قريبا، لكن يبدوا أنني قد توهت - كما قلت – في الدراما الخاصة بي ، ثم بطريقة ما ، لم أجد وقتاً للتأمل ولا للصلاة ، وبالتأكيد لم أكن أكتب.

أعلم ذلك. إنها مفارقة الحياة. عندما تكون في أمس الحاجة إلى الاتصال ، فأنت تخطو بعيدا عنه.

وكيف أتوقف عن فعل ذلك؟

توقف عن فعل ذلك ، ببساطة.

هذا ما قلته للتو ، ولكن كيف ؟

تتوقف عن فعل ذلك ، بالتوقف عن فعل ذلك.

إن الأمر ليس بهذه البساطة. هل هو كذلك؟ أتمنّى أن يكون الأمر كذلك؟

إذن سيكون كذلك بالفعل. لأن ما تتمناه هو أمري. تذكّر يا عزيزي ؛ رغباتك هي رغباتي ، إرادتك هي إرادتي.

حسنا. تمام. أتمنى أن ننتهي من هذا الكتاب بحلول شهر مارس ، إنه أكتوبر الآن. أتمنّى ألا توجد مزيد من "فجوات الخمسة أشهر" في المواد القادمة.

حسنا. فليكن كذلك.

جيد.

إلا إذا لم يكن كذلك .

آوه ، يا إلهي ! هل علينا أن نلعب هذه الألعاب؟

لا. ولكن حتى الآن ، فهذا هو ما قررت أن تعيشه. أنت تستمر في تغيير رأيك. تذكّر: الحياة هي عملية خلق مستمرة. أنت تخلق واقعك كل دقيقة. القرار الذي

تتخذه اليوم ، غالبا لا يكون هو خيارك في الغد. ومع ذلك فهـذا هو سر جميـع الأساتذة : استمر دوما في اختيار الشيء نفسه.

مرارا وتكرارا. ألا تكفي مرة واحدة؟

مـرارا وتكـرارا ، حتـى تتجلّـى إرادتك فـي واقعك. بالنسـبة للـبعض مـنكم ، قـد يستغرق الأمـر سـنوات ، للـبعض الآخـر شـهورا ، للآخـرين أسـابيع ، وبالنسـبة لهؤلاء الذين هم أقرب إلـى الإتقـان يكـون أيامـا وسـاعات ، أو حتـى دقـائق. أمـا بالنسبة للمعلمين ، فيكون الخلـق فوريـا. تعـرف أنـك فـي طريقك إلـى الإتقـان، عندما ترى الفجوة بين الإرادة والتجـربة تضيـق.

لقد قلت: "القرار الذي تتخذه اليوم ليس بالضرورة هو نفس خيارك غدا". هل تقصد أننا لا يجب أن نتساهل في تغيير الأراء؟

غيّر رأيك كلما أردت ذلك. لكن تذكّر أنه مع كل تغـير فـي الفكـر، يـأتي تغيـيرا في اتجاه الكون كله. عندما تتخذ قرارا بخصـوص شـيء مـا، فأنـت تضـع الكـون في حالة حركة. إنـها قوى تتجاوز قدرتك علـى الاسـتيعاب ، وأكثـر دقـة وتعقيـدا مما يمكنك أن تتخيله. أنت تنخـرط في عمليــة الديناميكيات المعقدة والتـي بـدأت تفهمها الآن. هذه القوى ، وهذه العملية كلهـا ، هـي جزء مـن الشـبكة الاسـتثنائية للطاقات التفاعلية التي تشكل كلية الوجـود ، والتـي تسـميها بالحيـاة نفسـها ، وهـم في جوهرهم – أنا.

لذلك عندما أغير رأيي ، فأنا أصعّب الأمر عليك ، أليس كذلك ؟

لا يوجد ما هو صعب بالنسبة لي. لكنك قد تجعل الأمــور صعبة للغاية بالنسبة لك. كُن من عقل واحد وهدف واحد حيال شيء ما، ولا تلتفت عنـه حتـى تنتجـه فـي واقعك. حـافظ علـى تركيـزك. كـن متمركـزا. إن هـذا هـو المقصـود بكونـك "أحادى التفكير". إذا اخترت شيئا فاختاره بكل قوّتـك ، ومن كل قلبك ، لا تكـن ضـعيف القلب ، استمر في التقدّم ، واصـل التحرك تجاه الهدف ، كن مصمما.

أنت لا تتخـذ من "لا" كإجـابة على ما نطلبه!

بالضـبط.

ولكن ماذا لو كانت الإجابة بـ"لا" هي الإجابة الصحيحة؟ ماذا لو كان ما نريده ليس لنا؟ ليس في صالحنا؟ ومن ثم فلن تعطيه لنا ، أليس كذلك ؟

هذا خطأ. لأنني سأعطيك كل ما تطلبـه ، سواء كـان "جيدا" لك أم "سيئا". هل نظرت إلى حياتك مؤخرا؟

لكنني تعلمت أننا لا يمكننا الحصول دوما على ما نريد ، وأن الله لن يعطينا إياه إذا لم يكن في مصلحتنا العليا.

هذا ما يخبرك به الناس عندما لا يريدون لك أن تصاب بخيبة أمل بسبب نتيجة معينة. أولا، دعنا نعود إلى الوضـوح بشأن علاقتنـا. أنـا لا "أعطيك" أي شـيء أنت تطلبه. يشرح الكتاب الأول هذا تماما ، مع تفاصيل معقولة إلى حد كبير .

ثانيا ، أنـا لا أحكم علـى مـا تطلبـه لنفسك. أنـا لا أُسمّي أي شـيء "صـواب" أو "خطـأ" (ومن الأفضـل ألا تفعل ذلـك أيضـا). أنـت كـائن خـلّاق ، مخلـوقٌ علـى صورة الله ومثاله. يمكنك أن تختار مـا تشـاء ، لكن قد لا يكـون لـديك أي شـيء تريده. فـي الواقـع ، لـن تحصـل علـى أي شـيء تريـده ، وخصوصـا إذا أردتــه بشدة بما فيه الكفاية.

أعرف ذلك. لقد أوضحت ذلك في الكتاب الأول. قلت أن فعل الرغبـة فـي شـيء ما يدفعه بعيدا عنك .

نعم. وهل تتذكّر السبب؟

نعم . لأن الأفكار خلّاقة، وفكرة (العوَز) أو الرغبة في شـيء مـا هي بيـان إلـى الكون – إعلان عن الحقيقة – التي ينتجها الكون بدوره في واقعي.

بالضبط. على وجه التحديد. لقد تعلمت. أنت تفهم الآن. هذا رائــع. نعم ، هكذا يعمل الأمر. ففي اللحظة التي تقول فيها "أريد شيئا" ، أنـت "تفعل ذلك حقا" ، هذا هو رد الكون ، ومن ثم يمنحك التجربة الدقيقة ، تجربـة " الرغبـة" فـي هذا الشيء. كل ما تضعه بعد كلمة " أنا أكون .." يصبح أمرك الخلّاق ، كالجنّي في الزجاجة جاهز لتنفيذ رغباتك. أنا أنتج ما تطلبه. أنت تطلب بالضبط ما تفكر بـه وتشعر به وتقوله . إن الأمر كله بهذه البساطة .

أخبرني إذن مرة أخرى ، لماذا أستغرق الكثير من الوقت لخلق الواقع الذي أختاره؟

يحدث هذا لعدد من الأسباب : لأنك تعتقد أو لا تؤمن بأنك تستطيع الحصول على ما تختار ، ولأنك لا تعرف ماذا تختار، ولأنك تحاول باستمرار معرفة ما هو "الأفضل" لك ، ولأنك تريد ضمانات مسبقة بأن كل ما تختاره سيكون "جيدا" من أجلك ، ولأنك تواصل تغيير رأيك بشأن ما تختار .

دعني أرى ما إذا كنت أفهم ذلك. لا ينبغي لي أن أحاول اكتشاف ما هو الأفضل لي ؟

إن كلمة "الأفضل" هي مصطلح نسبي ، يعتمد على مائة متغير ، وهذا يجعل الخيارات صعبة جدا. ينبغي أن يكون هناك اعتبارا واحدا عند اتخاذ أي قرار. "هل هذا بيان لما أكون أنا ؟" هل هذا إعلان عمن أختار أن أكون؟ ينبغي لكل الحياة أن تكون مثل هذا الإعلان. في الواقع ، الحياة كلها كذلك. أنت من يسمح لهذا الإعلان أن يكون من "عمل الصدفة" أو بالاختيار الواعي.

إن الحياة التي تعيشها بالاختيار هي حياة من العمل الواعي. الحياة التي تعيشها بالصدفة هي "رد فعل" غير واعي. رد الفعل ما هو إلا قرار كنت قد اتخذته من قبل. أنت فقط تعيد التصرّف. ما تفعله هو أن عقلك يحلل البيانات الواردة ويبحث في بنك الذاكرة خاصتك عن تجربة مشابهة قد مررت بها من قبل أو نفس التجربة ، ومن ثم يتصرّف بنفس الطريقة كما فعل من قبل. كل هذا من عمل العقل ، وليس من عمل روحك.

ستجعلك روحك تفتش في ذاكرتها ، لترى كيف يمكنك حقا إنشاء تجربة حقيقية لك في اللحظة الحالية. هذه هي تجربة "البحث في الروح"، والتي سمعت عنها كثيرا. ولكن لكي تقوم بذلك ، عليك أن تكون خارج عقلك – بالمعنى الحرفي للكلمة. عندما تقضي وقتك في محاولة الاكتشاف لما هو "الأفضل" بالنسبة لك ، فأنت لا تفعل شيئا غير ذلك. من الأفضل توفير هذا الوقت بدلا من إهداره.

الخروج من عقلك يوفر عليك الكثير من الوقت ، يتم التوصل إلى القرارات بسرعة ، يتم تفعيل الخيارات بسرعة ، لأن روحك تخلق بناءا على التجربة

الحالية فقط ، بدون مراجعة ، وبدون تحليل أو انتقاد للمواقف السابقة. مثلما يفعل العقل .تذكّر هذا:

الروح تخلق (create)، بينما العقل يتفاعل (re-act) .

تعرف الروح بحكمتها أن التجربة التي تمر بها الآن – في هذه اللحظة – هي تجربة أرسلها الله لك من قبل أن يكون لديك إدراك واعٍ بها. هذا هو المقصود بكلمة (pre-sent) أو الهدية المرسلة سلفا. إنها في طريقها إليك بالفعل ، حتى وأنت تسعى إليها ، بل حتى قبل أن تطلبها .

حتى قبل أن تسأل ، سأكون قد أجيب طلبك. إن كل لحظة من "الآن" هي هدية مجيدة من الله. ولذلك تسمّى بـ "الحاضر – الهدية " (present).

إن الروح تبحث بشكل حدسي (غريزي) عن الظروف المثالية والموقف المثالي المطلوبين الآن لكي تعالج التفكير الخاطئ ، وتجلب لك التجربة الصحيحة لمن أنت حقا. إنها رغبة الروح في إعادتك إلى الله ، لإعادتك إلى البيت. إنها نيّة الروح لأن تعرف نفسها بشكل تجريبي ، وبالتالي ، تعرف الله ، وذلك لأن الروح تفهم جيدا أنك وأنا واحد. حتى عندما ينكر العقل هذه الحقيقة ، ويتصرف الجسد بناءا على هذا الإنكار.

لذلك – وفي لحظات القرار العظيمة ، كن خارج عقلك ، وابحث في روحك بدلا من ذلك. فالروح تفهم ما لا يستطيع العقل تصوره.

إذا قضيت وقتك في محاولة اكتشاف ما هو "الأفضل" بالنسبة لك ، ستكون اختياراتك حذرة ، بل ربما ستغرق في خياراتك إلى الأبد. وستنطلق رحلتك عبر بحر من التوقعات. وإذا لم تكن حريصا ، فسوف تغرق في توقعاتك.

يا للعجب! هذه إجابة جيدة! لكن كيف أستمع إلى روحي ، وكيف أعرف ما أسمعه ؟

تتحدث إليك الروح من خلال المشاعر. استمع إلى مشاعرك ، احترم مشاعرك.

لماذا يبدو لي أن احترامي لمشاعري هو سبب رئيسي للوقوع في المشاكل ؟

هذا لأنك قد وصفت النمو على أنه "مشكلة"، وظللت واقفا في "مكان آمن".

دعني أقول لك هذا : إن مشاعرك لن تصل بك إلى المشاكل ، لأن مشاعرك هي حقيقتك. إذا كنت تريد أن تعيش تلك الحياة التي لا تتبع فيها مشاعرك ، حيث يتم فلتَرة كل شعور من خلال آلية عقلك ، فتفضل! افعل ذلك! اتخذ قراراتك بناءا على تحليل عقلك للموقف ، لكن لا تبحث عن المرح في مثل هذه الدسائس ، ولا عن الاحتفال بمن أنت حقا.

تذكّر هذا: الاحتفال الحقيقي يكون بلا عقل.

إذا استمعت إلى روحك فستعرف ما هو "الأفضل" لك. لأن "الأفضل" لك هو ما هو حقيقي بالنسبة لك. عندما تتصرف وفقا لما هو حقيقي بالنسبة لك ، فأنت تسرع على طريقك. عندما تخلق تجربة بناءا على "حقيقتك الآن" - بدلا من القيام برد فعل قائم على "حقيقتك الماضية" – فأنت تخلق نفسك من جديد.

لماذا يستغرق الأمر وقتا طويلا لخلق الواقع الذي تختاره ؟ هذا هو السبب. لأنك لا تعيش حقيقتك. اعرف الحقيقة ، وسوف تحررك الحقيقة. لا تستمر في تغيير رأيك بشأنها. هذا العقل الذي يحاول اكتشاف ما هو "الأفضل" لك ، قُم بإيقافه! أُخرج من عقلك ، ارجع إلى حدسك.

هذا هو المقصود بعبارة "العودة إلى حدسك". إنها العودة إلى ما تشعر به ، وليس إلى ما تفكر فيه. فأفكارك هي مجرد أفكار. إنها إنشاءات عقلية مختلفة من إبداعات عقلك. لكن مشاعرك "الآن" حقيقية ، فالمشاعر هي لغة الروح.

هل هذا يعني أننا يجب أن نُعبّر عن أي شعور ، مهما كان سلبياً أو مدمرا؟

إن المشاعر ليست سلبية ولا مدمرة. إنها مجرد حقائق. ما يهم هو كيفية التعبير عن حقيقتك. عندما تعبر عن حقيقتك بالحب ، فنادرا ما تكون هناك نتائج ضارة أو سلبية. وإذا حدثت ، فعادة ما يكون السبب هو أن شخصا ما آخر قد اختار أن يجرب حقيقتك بطريقة سلبية أو ضارة. في مثل هذه الحالة ، ربما لا يمكنك عمل أي شيء لتُغيّر النتيجة.

بالتأكيد ، بالكاد سيكون الفشل في التعبير عن حقيقتك ملائما. ومع ذلك ، يفعل الناس ذلك طوال الوقت. فهم خائفون للغاية من مواجهة عدم الرضا المحتمل من قِبَل الآخرين ، ولذا فهم يخفون حقيقتهم تماما.

تذكّر هذا: على الأرجح لا يهم مدى جودة تلقّي الرسالة ، بقدر ما يهم مدى جودة توصيلها. لا يمكنك تحمّل المسئولية عن مدى قبول الآخر لحقيقتك. عليك فقط التأكد من مدى جودة توصيلها ، وجودة الطريقة التي تستخدمها. لا أقصد مدى الوضوح فقط ، بل أقصد مدى الحب والتعاطف والرحمة والإحساس والشجاعة والإنجاز الذي تُظهِره. وهذا لا يدع مكانا لأنصاف الحقائق ، أو "الحقيقة الغليظة" أو حتى "الحقيقة الجوفاء". إنه يعني الحقيقة – الحقيقة الكاملة – ولا شيء غير الحقيقة. ثم يساعِدُك الله.

إنها عبارة "ليُساعدك الله" التي تجلب لك الصفات الإلهية للحب والتعاطف. لأنني سأساعدك دوما على التواصل بهذه الطريقة ، إذا سألتني. لذا ، نعم . يمكنك التعبير عن ما تسميه أكثر المشاعر "سلبية " ، ولكن ليس بطريقة مدمرة. إن عدم التعبير عن المشاعر السلبية (أي إخراجها) لا يجعلها تختفي ، بل إنه يُبقي عليها ، وهو ما يضر بالجسد ، ويثقل كاهل الروح.

لكن لو أن كل شخص لديك يسمع كل فكرة سلبية لديك تجاهه ، فسوف يؤثر ذلك سلبيا على العلاقة، بغض النظر عن مدى لطف هذه الطريقة لتوصيل الأفكار؟

عندما قلت – التعبير عن المشاعر السلبية (دفعها خارجا – أو التخلص منها) ، لم أقل كيف أو إلى من توجّه. كل السلبية تتطلب أن يتم مشاركتها مع الشخص الذي تشعر بها تجاهه. إنها ضرورية لإيصال هذه المشاعر إلى الطرف الآخر ، وخصوصا عندما يؤدي عدم القيام بذلك إلى تعريض نزاهتك للخطر ، أو يتسبب في أن يصدق الشخص الآخر شيئا غير حقيقي.

إن السلبية ليست أبدا علامة على الحقيقة المطلقة ، حتى لو بدت على أنها حقيقتك في الوقت الحاضر. قد تنشأ السلبية عن جزءٍ غير مُعالَجٍ منك. في الحقيقة ، إنها دوما كذلك. هذا هو السبب الذي يجعل التخلص من هذه السلبيات وإطلاق سراحها مهما للغاية. فقط قم بإطلاق سراحها ، ضعها هناك بالخارج ،

ضعها أمامك. هل تستطيع أن تراها بوضوح كافٍ حتى تعلم ما إذا كنت تؤمن بها حقا؟

لقد قلتم جميعا أشياء – أشياءً قبيحة – فقط لتكتشفوا ، بعد أن قِيلت ، أنها لم تعد "حقيقية". لقد عبّرتم جميعا عن مشاعركم ، بدءا من الخوف .. إلى الغضب، لتكتشفوا فقط ، بعد أن قيلت ، أنها لم تعد تكشف عما تشعرون به حقا.

بهذه الطريقة ، يمكن أن تكون المشاعر خداعة.

المشاعر هي لغة الروح. لكن عليك أن تتأكد أنك تستمع إلى مشاعرك الحقيقية، وليس إلى تلك النماذج المزيفة التي يصنعها عقلك.

آووه ، يا إلهي ! إذن الآن لا أستطيع حتى أن أثق في مشاعري . رائع! اعتقدت أن هذا هو الطريق إلى الحقيقة ، اعتقدت أن هذا هو ما كنت تعلمني إياه!

نعم. أنا أعلمك ذلك. لكن استمع. لأنها أكثر تعقيدا مما تفهم الآن.بعض المشاعر هي مشاعر حقيقية ، وهي تُولَد في الروح. كما أن هناك مشاعر مزيفة ، والتي يبنيها عقلك. بعبارة أخرى - إنها ليست مشاعر على الإطلاق. إنها مجرد أفكار. إنها أفكار مُتنكّرة كمشاعر، وهذه الأفكار تستند على تجربتك السابقة ، وعلى ملاحظتك لتجارب الآخرين. ترى الشخص متجهما عندما يخلع أحد أسنانه ، ولذا فأنت أيضا تتجهم (تكشّر) عندما تخلع أسنانك ، حتى لو كان ذلك غير مؤلما. أنت تكشّر على أية حال. رد فعلك هنا ليس له علاقة بالواقع. أنت تتصور الواقع بناءا على تجربة الآخرين ، أو على شيء قد حدث لك في الماضي.

إن التحدي الأكبر للبشر هو أن "تكون هنا الآن". توقف عن اختلاق الأشياء. توقف عن خلق أفكار حول لحظة هي"مرسلة سلفا"، (اللحظة التي أرسلت نفسك إليها قبل أن تفكر حتى في ذلك). عِشْ اللحظة الحالية. تذكّر أنك أرسلت إلى نفسك هذه اللحظة كهدية. لقد احتوت هذه اللحظة على بذرة للحقيقة الهائلة. إنها حقيقة لكم تمنيت أن تتذكّرها. ومع ذلك ، حتى عندما أتت تلك اللحظة ، فقد

بدأت على الفور في تكوين أفكار حولها. وبدلا من أن تكون داخل اللحظة ، وقفت خارجها ، وحكمت عليها. وهكذا ، أنت تتصرف كما فعلت من قبل.

والآن أُنظر إلى هذه الكلمات : تفاعلي – خلّاق (Reactive - Creative).

لاحظ أنهما نفس الكلمة وتم استبدال حرف الـ (C) ، والذي يرمز إلى فعل (انظر). عندما تنظر إلى الأشياء بشكل صحيح ، فأنت تُصبح خلّاقا ، بدلا من كونك مجرد رد فعل.

هذا ذكي جدا!

حسنا ، فهكذا يكون الله. لكن كما ترى ، النقطة التي أحاول توضيحها هنا : عندما تأتي إلى كل لحظة بشكل نظيف ، بدون فكرة مسبقة عنها ، يمكنك خلق هويتك من جديد ، بدلا من إعادة تمثيل المشهد القديم. إن الحياة هي عملية خلق ، وأنت تستمر في عيشها كما لو كانت عملية إعادة تمثيل.

ولكن كيف يمكن لأي إنسان عقلاني أن يتجاهل تجاربه السابقة في اللحظة التي يحدث فيها شيء ما ؟ أليس من الطبيعي استدعاء كل ما نعرفه عن الموضوع ، والاستجابة من خلال ذلك؟

قد يكون عاديا، لكنه ليس طبيعيا ، فكلمة "عادي" تعني أن شيئا ما يتم عادةً. وكلمة "طبيعي" تعني ، عندما تحاول ألا تكون "عاديا". إن الطبيعي والعادي لا يحملان نفس المعنى. في أي لحظة ، يمكنك أن تفعل شيئا ما كعادة ، أو يمكنك أن تفعل ما يأتي بشكل طبيعي .

أقول لك هذا : ما من شيء طبيعي أكثر من "الحب". عندما تتصرف بمحبة ، فأنت تتصرف بشكل طبيعي. عندما تتصرف باستياء ، خوف ، غضب ، فربما أنت تتصرف بشكل "عادي" ، لكنك لن تكون كمن يتصرف بشكل طبيعي أبدا.

كيف يمكن لي أن أتصرف بحب ، بينما تصرخ في وجهي كل تجاربي السابقة قائلةً أن مثل تلك اللحظة المعينة تبدو لحظة "مؤلمة"؟

تجاهل تجربتك السابقة ، وادخل في اللحظة. (كُن هنا الآن) . انظر ما هو العمل المطلوب الآن لخلق نفسك من جديد. تذكّر! هذا ما تفعله هنا. لقد أتيت إلى هذا العالم بهذه الطريقة ، وفي هذا الوقت ، وفي هذا المكان ، لكي تعرف من "أنت حقا" ، ولتخلق من وماذا تريد أن تكون.

هذا هو هدف كل الحياة ، فالحياة هي عملية مستمرة ولا نهائية لإعادة الخلق. أنت تقوم بإعادة خلق نفسك على صورة أعلى فكرة تالية لديك عن نفسك.

لكن أليس هذا مثل الرجل الذي قفز من أعلى مبنى ، متأكداً من قدرته على الطيران. تجاهل تجربته السابقة، وتجارب الآخرين الموجودة، وقفز من فوق المبنى، وهو يقول " أنا الله ". لا يبدو أن هذا ذكي جدا؟

وأنا أقول لك هذا : لقد حقق الرجال نتائج أكبر بكثير من الطيران. لقد شفى الرجال المرضى ، ولقد أقام الرجال الموتى.

رجل واحد فقط هو من فعل هذا.

هل تعتقد أن رجلا واحدا فقط هو من مُنِح مثل هذه القوى على الكون المادي؟

رجل واحد فقط هو من أظهرها .

ليس كذلك. ومن شقّ البحر الأحمر؟

الله.

بالفعل. لكن من دعا الله أن يفعل ذلك؟

موسى.

بالضبط. ومن دعاني لأشفي المرضى ، وأقيم الموتى؟

عيسى.

نعم. وهل تعتقد أن موسى وعيسى قد فعلا ما لا يمكنك فعله؟

لكنهم لم يفعلوا ذلك! لقد طلبوا منك! هذا شيء مختلف.

حسنا، دعنا نذهب مع افتراضك الآن ، هل تعتقد أنك لا تستطيع أن تسألني هذه الأشياء المعجزة؟

أفترض أنـني أستطيع.

وهل سأمنحها؟

لا أعلم.

هـذا هو الفـرق بينك وبين موسى! هذا هو ما يفصـل بينـك وبين عيسى!

يعتقـد الكثير من النـاس أنـهـم إذا سألوا باسم يسـوع ، فستوافق على طلبهم.

نعـم. الكثير من الناس يعتقـدون ذلك. يعتقدون أنهم لا يملكـون قــوة ، لأنـهم قد رأوا (أو صدّقوا ما رآه الآخرون) قوة يســوع ، لذلك يسـألون باسمه. رغـم أنه قـال: "لماذا أنت مندهش ؟ يمكنـك أن تفعل هذا الشـيء وأكثـر". ومـع ذلـك ، لـم يصـدّقه الناس. ولازال الكثيرون لا يصدقون حتى يومنـا هذا. جميعـكم تتخيلون أنكم لا تستحقــون (غير جديرين) ، لذلك تسـألون باسـم يسـوع ، وباسـم مريم العـذراء أو القـديس الراعـي لهـذا أو ذاك ، أو إلـه الشـمس ، أو روح الشــرق، ستستخدم أسماء لأشخاص أو لأشياء أخرى ، عدا اسمك.

لكننـي أقـول لكم هذا : اسألوا تنالوا ، اسعوا وستجدون ، اطرقـوا وسيفتح لكـم ، اقفزوا من المبنـى وستحلقون فـي الهـواء . لقـد كـان هنـاك أشخـاص حلّقوا فـي الهواء. هـل تصدق هذا؟

حسنا، لقد سمعت عن ذلك.

وأولٰئك الذين ساروا عبـر الجدران ، وحتـى أنـهم تركوا أجسادهم .

نعم. نعم. لكنني لم أرى أحدا يسير عبر الجدران ، ولا أقتـرح لأحد أن يحـاول ذلك ، ولا أعتقـد أنه يجب علينـا القفز من المبـاني ، فربمـا لا يكون هذا جيدا على صحتك.

إن هـذا الرجل سقط حتى وفاتـه ، لـيس لأنـه لم يكن بإمكانـه الطيران فـي حالـة قدومه من هذه الحالة من الكينونة ، ولكن لأنه لم يكن بإمكانه أن يظهر الإلوهية بمحاولة إظهار نفسه على أنه منفصلا عنكم.

يُرجىٰ التوضيح من فضلك.

عاش الرجل الذي فوق المبني في عالم من خداع الذات ، حيث تخيل نفسه علـى أنه مختلف عنكم ، بإعلانه " أنا الله " فقد بدأ إظهـار نفسه بكذبـة. كـان يأمل أن يفصل نفسه أكثر عنكم ، أكثر قوة ، لقد كان هذا فعلاً من أفعال "الأنا ".

الأنا – ما هو منفصل ، وفردي – لا يمكن أن يتزايد أو يُظِهر ما هو " الواحد".

مـن خـلال السـعي لإثبـات أنـه الله ، فكـل مـا فعلـه هـذا الرجـل ، هـو أنـه أظهـر "انفصـاله" ، ولـيس وحدتـه ، مـع كل الأشـياء. وهكذا ، سـعى لإظهـار الإلوهيـة بإظهـار الفجـور والفشـل. مـن ناحيـة أخـرى ، أظهـر يسـوع الإلوهيـة مـن خـلال إظهار الوحدة ، ورؤيـة الوحدة والكمـال حيثمـا وقـع بصـره (وعلـى مـن نظـر). وفـي هذا كـان إدراكه ، وإدراكـي واحـدا. وفـي مثل هذه الحالـة ، مهمـا كـان طلبـه ، فقد أصبح متجسّـداً في حقيقته الإلٰهية في تلك اللحظـة المقدّسـة.

أفهم ذلك. إذن كل ما يتطلبه الأمر لعمل المعجزات هو وعـي المسيح. حسنـا ، يمكن لهذا أن يجعل الأشياء بسيطة .

فـي الواقـع ، إنـه كذلك. أكثـر بسـاطة ممـا تعتقـد. وقـد حقـق الكثيـرون مثـل هـذا الإدراك. لقد مُسّح الكثيـرون ، لـيس فقـط يسـوع الناصـري. بمقدورك أيضـا أن تكون مسيحا.

كيف؟

بالسعي لأن تكون كذلك. باختيار أن تكون كذلك. لكنـه خيار عليك القيام بـه كل يوم ، وكل دقيقة. يجب أن يصبح هو الهدف الأساسي من حياتك. ولكنك ببساطة لا تعرف هذا الهدف ، وحتى لو عرفتـه ، وحتـى لـو كنـت تتذكّـر السـبب الرائـع لوجودك ذاته ، فأنت لا تعرف كيفية الوصول إلى هناك من مكان تواجدك.

نعم، هذا هو الحال. إذن كيف يمكنني الانتقال من مكاني إلى حيث أريد أن أكون ؟

أقولها لكم مرة أخرى ؛ اسألوا وستجابون ، اطرقوا وسيُفتَح لكم .

لقد كنت أسعى و"أطرق" منذ ٣٥ عاما. ستعفو عنّي إذا كنت قد مللت قليلاً من هذا السطر الأخير.

إذا لم نقل "تحررت من الوهم" ، نعم . لكن في الحقيقة ، بينما يجب أن أعطيك درجات جيدة على محاولاتك – إذا جاز التعبير – لا يمكنني أن أتفق معك في هذا : أنك تسعى وتطرق منذ ٣٥ عاما. دعنا نتفق على أنك كنت تسعى وتتوقف عن العمل خلال الـ ٣٥ عاما – وفي الأغلب متوقف. في الماضي ، عندما كنتَ شابا، جئتَ إليّ فقط عندما كنت في مشكلة ، عندما كنت في حاجة إلى شيء ما. وعندما كبرت ونضجت ، أدركت أنه ربما لم تكن هذه علاقة صحيحة مع الله ، وسعيت لخلق شيء ما أكثر وضوحا.

بعد ذلك ، أدركت أن الاتحاد مع الله لا يمكن إلا من خلال العمل مع الله ، فقمت بالممارسات والسلوكيات التي يمكن أن تفعلها لتحقيق هذا الاتحاد ، ولكن حتى هؤلاء ، كنت تفعلهم بشكل متقطع وغير متسق. لقد مارستَ التأمل ، وأقمت الطقوس ، ودعوتني بالصلاة والترانيم ، واستحضرت روحي فيك ، ولكن فقط عندما كان يناسبك ؛ فقط عندما تشعر بالإلهام. ولأن تجربتك معي كانت مجيدة حتى في هذه الممارسات ، فلا تزال قد أمضيت ٩٥ في المائة من حياتك في وهم الانفصال ، مع لحظات من الإدراك للحقيقة المطلقة هنا وهناك.

مازلت تعتقد أن حياتك تدور حول إصلاحات السيارة ، وفواتير التليفون ، وما تريده من علاقات. يتعلق الأمر بالدراما التي أنشأتها ، أكثر مما يتعلق بخالق هذه الدراما. لا يزال عليك معرفة السبب وراء استمرارك في خلق الأعمال الدرامية. أنت منغمس فيها إلى حد بعيد. تقول أنك تفهم معنى الحياة ، لكنك لا تعيش بما تفهمه. تقول أنك تعرف طريق الوحدة مع الله ، لكنك لا تسلك هذا الطريق. تدّعي أنك على الطريق ، لكنك لا تسير فيه. ثم تأتِ الآن وتقول أنك كنت تبحث وتطرق منذ ٣٥ عاما. أكره أن أُخيب ظنّك ولكن .. حان الوقت لتتوقف عن الأوهام ، والبدء برؤية نفسك كما أنت حقا.

الآن أقول لك هذا : هل تريد أن تكون مسيحا؟ تصرّف مثل المسيح ، في كل يوم ، وفي كل دقيقة. (ليس الأمر أنك لا تعرف كيف. لقد أراك الطريق). كُن مثل المسيح في كل الظروف. (ليست مسألة أنك لا تستطيع ، فقد ترك لك التعليمات). أنت لا تخلو من المساعدة في ذلك. إذا كنت تسعى إليها فأنا أقدم لك التوجيه في كل دقيقة من كل يوم. أنا الصوت الصغير الذي لا يزال يُعرّفَك في أي اتجاه تتجه. أي مسار تتبع ، أي إجابة تقدمها ، أي إجراء تتخذه ، أي كلمة تقولها ، أي واقع تخلقه ، إذا كنت تسعى بصدق للإتحاد والعمل معي. فقط استمع إليّ.

أعتقد أنني لا أعرف كيف أفعل ذلك.

آوه ، ليس صحيحا. أنت تعرف ذلك الآن. ببساطة افعله طوال الوقت.

لا أستطيع أن أتجول مع ورقة بيضاء كل دقيقة في كل يوم. لا أستطيع إيقاف كل شيء ، والبدء في كتابة ملاحظاتك ، على أمل أن تكون هناك بإحدى إجاباتك الرائعة.

شكرا لك. إنها رائعة بالفعل! وها هي واحدة أخرى : نعم ، تستطيع! أعني ، إذا أخبرك أحدهم أنك تستطيع إجراء اتصال مباشر مع الله ، برابط مباشر ، خط مباشر، وكل ما عليك فعله هو أن تحصل على ورقة وقلم في متناول اليد ، في جميع الأوقات ، فهل ستفعل هذا ؟

حسناً، سأفعل بالطبع.

مع أنك قد قلت للتو أنك لن تفعل ، أو "لا تستطيع" ، فما هي حكايتك؟ ماذا تقول؟ ما هي حقيقتك؟ الخبر السار هنا هو أنك حتى لا تحتاج إلى الورقة والقلم. أنا معك دائما ، أينما كنت. أنا لا أعيش داخل القلم ، أنا أعيش بداخلك.

هذا صحيح، أليس كذلك ؟ أعني ... يمكنني حقا تصديق ذلك .

بالطبع ، يمكنك أن تصدّقه ، فهذا ما كنت أطلب منك أن تصدقه منذ البداية. هذا ما قاله لك كل معلّم سار على هذه الأرض ، بما فيهم يسوع. لقد قال لك. إنه

التعليم المركزي. إنها الحقيقة المطلقة. أنا معك دائما، وحتى آخر الزمان. فهل تصدقّ ذلك ؟

نعم ، الآن أصدّق . أعني، أكثر من أي وقت مضىٰ.

استخدم هذا إذن. إذا كان من المفيد لك أن تتخذ ورقة وقلما (ويبدو أن هذا يعمل جيدا بالنسبة لك)، فأخرج ورقة وقلم. في كثير من الأحيان ـ كل يوم ، كل ساعة ، إذا كان عليك ذلك. اقترب منّي ! اقترب! افعل كل ما تستطيع ، افعل ما يجب عليك فعله ، افعل ما يتطلبه الأمر. قل تسبيحا، قبّل حَجَرا، انحني للشرق ، رتل ترنيمة ، أرجِح البندول ، اختبر عضلة ، أو اكتب كتاب. افعل كل ما يلزم.

كل واحد منكم لديه بناءه الخاص . فبالنسبة للبعض منكم أنا رَجُل ، وبالنسبة للبعض أنا امرأة ، وبالنسبة للبعض أنا كلاهما ، بالنسبة للبعض منكم أنا لست كذلك. بالنسبة للبعض منكم أنا طاقة خالصة ، بالنسبة للبعض منكم أنا الشعور المطلق الذي تسميه الحب. والبعض منكم ليس لديه أي فكرة عما أنا عليه. أنت تعرف ببساطة أنني أنا ، وهذا هو الحال. أنا ......

أنا النسيم الذي يداعب شعرك ، أنا الشمس التي تدفئ جسدَك ؛ أنا المطر الذي يتراقص على وجهك ؛ أنا عبير الزهور في الهواء ؛ أنا الزهور التي ترسل رحيقها إلى الأعلى ، وأنا الهواء الذي يحمل الرحيق. أنا الفكرة التي تشعل لحظاتك الأكثر إشراقا ، وأنا مجد إنجازها. أنا الشعور الذي غذّى أكثر الأشياء محبّة قد فعلتها على الإطلاق ، وأنا الجزء منك الذي يتوق إلى هذا الشعور مرارا وتكرارا.

أيا كان ما يناسبك ، أيا كان ما يحدث ، أيا كانت الطقوس ، أو المراسيم أو المظاهر أو التأمل أو الفكرة أو الأغنية أو الكلمة أو الفعل الذي يلزمك من أجل "إعادة الصلة" ، فافعله.

افعل ذلك لتتذكّرني.

افعل ذلك لذِكرِى ....

الفصـل الثالث

لذا، بالعودة إلى الوراء وتلخيص ما أخبرتني به ؛ يبدو أنني توصلت إلى هذه الأفكار الرئيسية :

- **الحياة هي عملية خلق مستمرة.**
- **سر كل المعلمين هو أن يتوقف المرء عن تغيير رأيه. الاستمرار في اختيار نفس الشيء .**
- **الله لا يتّخذ "لا" كإجابة على ما نطلبه.**
- **نحن "نستدعي" إلينا كل ما نفكر فيه ، ونشعر به ، ونقوله.**
- **ممكن أن تكون الحياة عملية "خلق" أو "رد فعل".**
- **الروح تخلق ، والعقل يتفاعل.**
- **الروح تفهم ما لا يستطيع العقل أن يتصوره.**
- **توقف عن محاولة اكتشاف ما هو "الأفضل" بالنسبة لك.**
- **الأفكار ليست مشاعر، بل هي أفكار حول ما يجب أن تشعر به ، وعندما تفكر وتُشوّش على مشاعرك ، فإن الحقيقة تصبح خافتة وتضيع.**
- **كي تعود إلى مشاعرك ، فكُن خارج عقلك ، وعُد إلى حدسك (حواسك).**
- **بمجرّد أن تعرف الحقيقة ، فعِشهَا.**
- **المشاعر السلبية ليست مشاعر حقيقية على الإطلاق، بل هي أفكارك حول شيء ما، بناء على تجربة سابقة أو تجارب للآخرين.**
- **الخبرة السابقة ليست مؤشرا على الحقيقة ، لأن الحقيقة الصافية تنشأ "هنا الآن" ، وليست مجرد إعادة التمثيل.**
- **لتغيير استجابتك تجاه شيء ما ، كُن في الوقت الحاضر - عِش اللحظة – (أي لحظة ما قبل الإرسال .. Pre-sent) ، تلك اللحظة التي أُرسِلت إليك ، وكانت كما كانت عليه قبل أن تفكر في الأمر. بعبارة أخرى .."كُن هنا الآن" وليس في الماضي أو المستقبل.**
- **لا يمكن للماضي أو المستقبل أن يتواجدا إلا في الفكر. اللحظة الحالية هي اللحظة الوحيدة – هي الحقيقة الوحيدة. " ابق هنا".**

- اسعَ ، وستجد .

وأخيرا، افعل كل ما يلزم للبقاء على اتصال بـالله / بالحقيقة . لا تتوقف عن ممارسة الصلوات ، والطقوس والتـأملات والقـراءات والكتابـات ، و"كـل مـا يصلح" من أجل البقاء على اتصال مع "الكُل" ، فهوَ هكـذا.

كيف تجد أدائي حتى الآن؟

جيد .

الآن ، هل يمكننا الذهاب إلى حيث كنا قد توقفنا؟ هل تخبرني عن "الوقت"؟

ليس هناك وقت أفضل من الوقت الحاضر. أنا متأكد من أنك قد سمعت هذا من قبل ، لكنك لم تفهمه. أنت تفعل الآن. لا يوجد وقت إلا هذا الوقت – "الآن". لا توجد لحظة سوى هذه اللحظة."الآن" هي كل شيء .

وماذا عن "البارحة" ، و "الغد" ؟

هي توليفات من خيالك ، أبنية عقلية ، غير موجودة في الواقع المطلق.

كـل ما حدث ، و ما يحدث ، وما سيحدث في أي وقت ، يحدث الآن.

أنا لا أفهـم ذلك.

ولا يمكنك أن تفهمه. ليس بالكامل ، لكن يمكنك أن تبدأ. الفهم الأولي هو كل مـا هو مطلوب هنـا. لذا ، اسـتمع فقط.

الوقت ليس سلسلة متصلة. أنه عنصـر من عناصر "النسبية"، موجـود عموديـا، وليس أفقيا. لا تفكّر فيه على أنه شيء من "اليمين إلـى اليسـار"، أو مـا يُســمّى بالخط الزمني الذي يستمر من الـولادة إلـى الموت لكل شـخص ، ومن نقطـة محددة إلى نقطة محـددة أخرىٰ في الكـون.

الوقت هو شيء (أعلى / أسفل) ، فكّـر فيه على أنه شيء مثل المِغـزَل ، يمثل لحظة أبدية لــ "الآن".

تخيل الآن أوراقا مرصوصة على المغزل ، واحدة فوق الأخرى. هذه هي عناصر الوقت. كل عنصر منفصل ومتميز ، ولكن كل عنصر موجود ومتزامن مع الأخر. كل الأوراق على المغزل دفعة واحدة ! بقدر ما سوف يكون هناك ، بقدر ما كان هناك .

لا يوجد سوى لحظة واحدة – هذه اللحظة – اللحظة الأبدية لـــ "الآن".

كل شيء يحدث الآن – وأنا المجيد. ليس هناك انتظار لمجد الله. لقد فعلتها بهذه الطريقة لأنني لم أستطع الانتظار ، وكنت سعيدا جدا لكوني من أنا ، ولذا لم أستطع الانتظار لإظهار ذلك في واقعي. ولذا ، حدث الانفجار ، ها هو – هنا الآن – كل شيء. ليس هناك بداية لهذا ، وليس له نهاية. إنه – الكل الموجود – فقط – "يكون".

وتكمُن تجربتك وأعظم أسرارك داخل "الكينونة". كما يمكنك أن تتحرك في الوعي داخل هذه الكينونة ، في أي وقت ، وإلى أي مكان تختاره .

هل تقصد أن بمقدورنا أن نسافر عبر الزمن؟

بالتأكيد. والعديد منكم قد فعل ذلك. في الواقع ، كلكم فعلتم ذلك ، وتفعلونه بشكل روتيني. هذا يحدث عادة فيما تسمّيه "أحلامك". لكن معظمكم غير واعين بذلك. فأنت لا يمكنك الاحتفاظ بالوعي ، لكن الطاقة تلتصق بك مثل الغراء. وفي بعض الأحيان، توجد بقايا كافية من تلك الطاقة ، والتي يستطيع الآخرون (الأشخاص المتبصرين – الحساسين لهذه الطاقة) التقاطها ومعرفة أشياء عنك.

هناك ما يكفي أحيانا من هذه الطاقة بحيث يجعلك هذا تشعر – بوعيك المحدود – وكأنك "كنت هنا من قبل"، تكون مدركا وبشكل تام "أنك فعلت هذا من قبل".

- أي الإحساس بأنك مررت بهذا الشيء من قبل. ! De'ja`vu

نعم. أو ذاك الشعور الرائع الذي يعتريك عندما تقابل أشخاصا وكأنك قد عرفتهم من قبل ، أو عرفتهم إلى الأبد. هذا شعور رائع. إنه شعور حقيقي! لقد عرفت هذه الروح إلى الأبد ، والأبد هو شيء يحدث "الآن".

لذا فقد نظرت دائما إلى الأعلى وإلى الأسفل من خلال قطعة الورقة الخاصة بك (الموجودة علـى المغزل)، ولقد شـاهدت كـل القطـع الأخـرى ، ولقد شـاهدت نفسك هناك. لأن كل قطعه من الورق بهـا جـزء منك.

كيف يعقل هذا ؟

أقول لك هـذا: لقد كنت دائـما موجود ، وتكون الآن ، وستكون. لـم يكـن هنـاك أبدا وقت لم تكن موجودا فيه ، ولن يكون هناك أبدا مثل ذلك الوقت .

لكن انتظر! ماذا عن مفهوم الأرواح القديمـة، أليست بعض الأرواح أكبـر من غيرها ؟

لا شـيء أقـدم من شـيء آخـر. لقـد خلقت "كـل الأشـياء" مـرة واحـدة. وكلهـا موجودة الآن. إن تجربة "الأقدم" و "الأحدث" التـي تشير إليها تتعلق بمستويات الإدراك لروح معينـة ، أو جانب من جوانب الوجود (الكينونة). أنت كل جوانب الوجود. أنتم جميعا جوانـب من الوجود ، أنتم ببساطة أجـزاء من الكل. كـل جزء يحمـل وعي الكل مطبوعا فيه ، كل عنصـر يحمل البصمة.

إن "الوعي" هو تجربة إيقاظ هذا الوعي. يصبح الجانب الفردي من الكل واعيـا بذاته. إنه يصبـح – بالمعنى الحرفي – واعيا بذاته.

بعد ذلك ، وبالتدريـج ، يصبح واعيا بكـل الآخرين. ثم يصبـح واعيا بحقيقة أنـه لا يوجد آخرون ؛ أن الكـل واحـد ، ثم وبشكل مُطلق ، واعيا بي – أنـا الرائع.

يا إلـٰهي ! أنت معجب بذاتك حقـا ، أليس كذلك ؟

ألست معجبا بي كذلك ؟

نعم. نعم. أؤمن بأنك رائع!

أتفـق معك. وأنا أعتقـد أنك رائعا. هذا هو المكان الوحيـد الذي لا نختلف فيه أنـا وأنت. لكنك لا تعتقد أنك رائعا!

كيف يمكنني أن أرى نفسي رائعا مع كل نقاط ضعفي ، كل أخطائي ، كل شروري؟

أقول لك ، لا يوجد ما يُسمّىٰ "شرا".

أتمنى أن يكون ذلك صحيحا.

أنت مثالي ، كما أنت.

أتمنى أن يكون ذلك صحيحا أيضا.

إنه صحيح! فالشجرة ليست أقل كمالا لأنها لا تزال شتلة. الرضيع الصغير ليس أقل كمالا من الشخص البالغ ، بل إنه الكمال بعينه. ومع أنه لا يستطيع عمل أي شيء ، ولا يعرف شيئا ، فهذا لا يجعله بطريقة ما أقل كمالا.

الطفلة تخطيء ، إنها تقف ، تمشي ، تسقط ، ثم إنها تنهض مجددا. إنها متذبذبة قليلا ، وتتعلق بسيقان أمها. هل هذا يجعل منها غير مثالية؟ أقول لك إنه العكس من ذلك تماما. هذه الطفلة هي الكمال بحد ذاته. إنها رائعة تماما وكليا. وكذلك أنت ، تماما.

لكن الطفل لم يرتكب أي خطأ ، لم يعصِ بوعي، لم يؤذي الآخرين ، لم يضر نفسه.

الطفل لا يعرف الخطأ من الصواب.

بالضبط .

ولا أنت كذلك .

لكنني أفعل. أعلم أنه من الخطأ قتل الناس ، وأنه من الصواب أن نحبهم. أعلم أنه من الخطأ أن نؤذي ، ومن الصواب أن نعالج لجعل الأشياء أفضل. أعلم أنه من الخطأ أخذ ما ليس لي ، أن أستغل الآخرين أو أكون غير أمين .

يمكنني أن أريك حالات حيث تكون كل من هذه الأشياء التي ذكرتها "صوابا".

ها أنت تلاعبني الآن .

إطلاقا، أنا فقط واقعي.

إذا كنت تقول أن هناك استثناءات لكل قاعدة ، فأنا أتفق معك.

إذا كانت هناك استثناءات للقاعدة ، فهي ليست بقاعدة.

هل تخبرني أنه ليس من الخطأ قتل الآخرين أو أذاهم أو نهبهم من قبل شخص آخر؟

هذا يتوقف على ما تحاول القيام به.

حسنا، فهمت. لكن هذا لا يجعل من هذه الأشياء جيّدة ، فأحيانا يضطر المرء إلى فعل أشياء سيئة لتحقيق نهاية جيّدة.

وهذا إذن ما لا يجعلها "أشياء سيئة" على الإطلاق ، أليس كذلك؟

هل تقول أن الغاية تبرر الوسيلة؟

وما هو رأيك ؟

كلا. لا على الإطلاق .

وهو كذلك. ألا ترى ما تفعله هنا؟ أنت تضع القواعد بينما تمضي قدما. ألا ترى شيئا آخر؟ إنه جيد تماما ، فهذا ما يفترض بك أن تفعله. إن الحياة كلها عبارة عن عملية تحديد من أنت ، ومن ثم تجرب ذلك.

وبينما تستمر في توسيع رؤيتك ، فأنت تضع قواعد جديدة لتغطية ذلك. وكلما تستمر في توسيع فكرتك عن نفسك ، فأنت تخلق ما يجب فعله وما لا يجب فعله ، وتلتف حولهم لتعيد الدورة من جديد. هذه هي الحدود التي تمسك بأشياء لا يمكن الإمساك بها. لا يمكنك أن تتمسك بما "أنت" لأنك غير محدود مثل هذا الكون. ومع ذلك ، يمكنك أن تخلق مفهوما عن نفسك التي لا حدود لها ، ثم تقبل الحدود. بعبارة أخرى ، هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنك من خلالها معرفة نفسك كأي شيء على وجه الخصوص.

ما هو غير محدود هو غير محدود. لا تستطيع أن تكون موجودا في مكان بعينه ، لأنك في كل مكان. إنها في كل مكان ، فهي ليست في مكان بعينه. الله موجود في كل مكان ، ومن ثم ، فإن الله ليس موجودا في مكان بعينه. لأنه إذا كان موجودا في مكان معين ، فهذا يعني أنه غير موجود في مكان آخر. وهذا غير ممكن لله.

هناك شيء واحد غير ممكن بالنسبة لله ، وهو ألا يكون موجودا. لا يمكن له أن يكون غير موجود. أنا في كل مكان ، وأنا كل ما هو موجود. وبما أنني في كل مكان ، فأنا لست في مكان بعينه. وإذا كنت في "كل مكان" ، فأين أنا؟ .. هنا الآن.

أحببت ذلك! لقد أوضحت هذه النقطة في الكتاب الأول ، لكنني أحبها لذلك تركتك تستمر..

هذا لطف كبير منك. وهل تفهمها الآن بشكل أفضل؟ هل ترى كيف خلقت أفكارك حول ما هو "صواب" أو "خطأ" ، كي تعرف من أنت ؟ هل ترى أنه بدون هذه التعريفات – الحدود – أنت لا شيء ؟ وهل ترى أنك تستمر في تغيير الحدود ، بينما تغيّر أفكارك حول من أنت؟

حسناً. أفهم ما تقوله ، لكن لا يبدو لي أنني قد غيرت الحدود – حدودي الشخصية – كثيرا. فبالنسبة لي كان القتل دائماً خطأ ، وكذلك السرقة ، ولطالما كان من الخطأ إيذاء الآخرين. أكبر المفاهيم التي نحكم بها أنفسنا كانت موجودة منذ بداية الزمان ، وأكثرها متعارف عليها من البشر .

لماذا لديكم حروب إذن؟

لأنه سيكون هناك دوما من يخالف القواعد، هناك تفاحة فاسدة في كل سلة.

ما سأقوله لك الآن ، وفي الصفحات التالية ، ربما يصعب على الكثير من الناس أن يفهموه أو يتصوروه أو يتقبلوه. سوف ينتهك الكثير مما تعتبره حقيقة في نظام تفكيرك الآن. ومع ذلك ، إذا كان هذا الحوار ليخدمك ، فلا يمكنني السماح لك بالاستمرار في العيش مع هذه الإنشاءات. لذا يجب علينا الآن ، في

هذا الكتاب ، أن نتعرف على بعض هذه المفاهيم وجها لوجه. لكنها ستكون وعرة عندما نذهب من هنا لفترة من الوقت ، فهل أنت جاهز؟

نعم. أعتقد ذلك، شكرا لك على هذا التنبيه، ما هو المثير للغاية والذي يصعب فهمه أو تصوره لتخبرني به؟

سأخبرك بذلك. لا يوجد "تفاح فاسد". لا يوجد سوى هؤلاء الذين يختلفون مع وجهة نظرك حول الأشياء. هؤلاء الذين يبنون نموذجا مختلفا للعالم. سأقول لك هذا .... لا أحد يفعل أي شيء غير لائق ، بالنظر إلى نموذجه للعالم .

إذن فنموذجهم فاسد تماما. أعرف ما هو الصواب والخطأ، ولأن البعض الآخر لا يعرف ذلك، فهذا لا يجعل مني مجنونا لأنني أفعل ذلك ، إنهم هم المجانين.

يؤسفني أن أقول لك أن هذا الموقف بالضبط هو ما يبدأ الحروب.

أعلم. أعلم. كنت أقول ذلك عن قصد. كنت أكرر هنا ما سمعت الكثير من الناس يقولونه. لكن كيف يمكن الرد على الآخرين بهذه الطريقة. ماذا يفترض بي أن أقول؟

يمكنك أن تخبرهم أن أفكار الناس حول ما هو "صواب" و "خطأ" تتغير – وقد تغيرت مرارا وتكرارا ، من ثقافة إلى أخرى ، ومن فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى – من دين إلى دين ، ومن مكان إلى مكان ، من أسرة إلى أسرة ، ومن شخص إلى شخص. يمكنك أن توضح لهم أن ما اعتبره الكثير من الناس "صوابا" في وقت واحد – من حرق الناس على الوتد عندما كانوا يمارسون السحر ، كمثال – يعتبر "خاطئا" اليوم. يمكنك أن تخبرهم أن تعريف "الصواب" و "الخطأ" هو تعريف لا يرتبط بالوقت فقط ، بل بالجغرافيا البسيطة أيضا.

يمكنك دعوتهم لملاحظة أن بعض الأنشطة على الكوكب (الدعارة – على سبيل المثال) تعتبر غير قانونية في مكان ما ، وبنفس الوقت وعلى بعد أميال قليلة قد تعتبر قانونية في مكان آخر. وهكذا ، فإن الحكم على فعل شخص ما بأنه "خطأ" لا يتعلق بما فعله هذا الشخص ، بل أين فعله.

والآن سأكرر شيئا قلته في الكتاب الأول. وأعلم أنه كان من الصعب جدا على المرء أن يستوعبه أو يفهمه. ذهب هتلر إلى الجنة .

لست متأكدا من أن الناس مستعدون لسماع ذلك!

إن الغرض من هذا الكتاب ، وجميع الكتب الثلاثة التي ننتجها ، هو خلق الاستعداد – الاستعداد لنموذج جديد ، وفهم جديد ، لنظرة أوسع ، وفكرة أعظم.

حسنا. سأضطر إلى طرح الأسئلة هنا ، والتي أعرف أن الكثيرون من الناس يفكرون فيها ، ويريدون طرحها أيضا. كيف يمكن لرجل مثل هتلر أن يدخل الجنة ؟ كيف وكل دين في العالم ... قد أعلن إدانته وأرسله مباشرة إلى الجحيم؟

أولا ، لا يمكن له أن يذهب إلى الجحيم ، لأن الجحيم كما تتصوره غير موجود. لذلك لن يتبقى هناك سوى مكان واحد ليذهب إليه. لكن هذا يطرح السؤال ؛ القضية الأساسية هي ما إذا كانت أفعال هتلر "خاطئة". لقد قلنا مرارا وتكرارا أن "الصواب والخطأ" لا وجود لهما في الكون. الشيء في جوهره ليس "صواب" ولا "خطأ" ، فالشيء هو ببساطه مجرد شيء .

الآن ، يعتمد تفكيرك في أن هتلر كان متوحشا على حقيقة أنه أمر بقتل الملايين من الناس ، أليس كذلك ؟

نعم بالطبع .

ولكن ماذا لو أخبرتك أن ما تسميه الموت هو أعظم شيء يمكن أن يحدث لأي شخص. ماذا بعد ذلك؟

أجد صعوبة في قبول ذلك.

هل تعتقد أن الحياة على الأرض أفضل من الحياة في الجنة ؟ أقول لك هذا ؛ ستدرك الحياة الأروع في لحظة موتك ، أعظم سلام ، أعظم فرح ، أعظم حب عرفته على الإطلاق.

أنت تتجاهل حقيقة أنه مهما كانت الحياة رائعة بعد الموت ، فإن حياتنا هنا لا ينبغي لها أن تُهدر ضد إرادتنا. لقد جئنا إلى هنا لإنجاز شيء ما. لتجربة شيء ما. وليس من الصواب أن تهدر دماءنا من قبل شخص سفاح ومجنون بأفكار مجنونة.

أولا وقبل كل شيء ، أتحسب أن حدثا ما ممكن له أن يحدث رغما عنّي؟ هل تعتقد أنك تستطيع رفع إصبعك الصغير إذا أنا اخترت ألا تفعل؟ لا يمكنك عمل أي شيء ضد إرادتي.

ومع ذلك ، دعنا نواصل معا استكشاف فكرة الموت "الخاطئ – غير المشروع". هل من الخطأ أن تنتهي حياة المرء بسبب المرض؟

"الخطأ" ليست الكلمة التي تنطبق هنا. هذه أسباب طبيعية ، وتختلف عما فعله هتلر بقتل الناس .

وماذا عن حادث؟ حادث متهور؟

نفس الشيء. إنه أمر مؤسف ، ومأساوي ، لكنه هذه إرادة الله ، لا يمكن معرفة ما في عقل الله واكتشاف سبب حدوث مثل هذه الأشياء. لا ينبغي لنا أن نحاول. لأن مشيئة الله ثابتة وغير مفهومة. كما أنه ليس منة شأننا أن نسعى لكشف الغموض الإلـهي ، إنها خطيئة.

كيف علمت ذلك؟

لأنه إذا أراد الله لنا أن نفهم كل هذا، فإننا سنفهم. حقيقة أننا لا نفهم – ولا نستطيع – هي دليل على أن إرادة الله هي ألا نعلم.

أفهم ذلك. حقيقة أنك لا تفهم ذلك هي دليل على إرادة الله ، وحقيقة أن ذلك يحدث ليست دليلا على إرادة الله ، إممم ....

أعتقد أنني لست جيدا في شرح البعض من هذا، لكنني أعلم ما أؤمن به .

هل تؤمن بإرادة الله؟ هل تؤمن بأن الله قادر على كل شيء ؟

نعم.

نعم ، باستثناء ما يتعلق بموضوع هتلر. ما حدث هناك لم يكن إرادة الله.

لا.

وكيف يمكن أن يكون ذلك؟

هتلر خالف إرادة الله .

الآن ، كيف تعتقد أنه يستطيع فعل ذلك إذا كانت إرادتي هي العظمىٰ؟

أنت سمحت له بذلك.

إذا كنت قد سمحت له بذلك ، فعندئذ كانت إرادتي هي أن يفعل ذلك .

يبدو الأمر كذلك، لكن ما هو السبب المحتمل الذي قد يكون لديك ؟ لا . كانت إرادتك هي أن يكون له حرية الاختيار ، وكانت إرادته هي أن يفعل ما فعله.

أنت قريب جدا من هذا. قريب جدا.

أنت على حق بالطبع. كانت إرادتي أن يكون هتلر – بل جميعكم – لديكم حرية الاختيار. ولكنها ليست إرادتي أن تتم معاقبتك بلا توقف ، وبلا رحمة ، إذا لم تتخذ الخيار الذي أريدك أن تتخذه. إذا كان الأمر كذلك ، فما مدى حرية الاختيار التي منحتها لك؟ هل أنت حر لفعل ما تريد ، إذا كنت تعرف أنك ستعاني وتتعذب إن لم تفعل ما أريد ؟ أي نوع من حرية الاختيار تلك؟

إنها ليست مسألة عقاب. إنه القانون الطبيعي. إنها مسألة عواقب.

أرى أنك قد تعلمت جيدا في جميع التراكيب اللاهوتية التي سمحت لك أن تعتبرني إلٰها منتقما – بدون أن تجعلني مسئولا عن ذلك. لكن من الذي وضع هذه القوانين الطبيعية؟ وإذا تمكننا من الإتفاق على أنني يجب أن أضعهم في مكانهم الصحيح ، فلماذا كنت لأضع مثل هذه القوانين ثم أعطيك القوة للتغلب عليها؟ وبعد ذلك ، لماذا أستمر في إغراءك ، ليلا نهارا ، لخرق القوانين التي وضعتها؟

أنت لا تُغرينا ، الشيطان هو من يفعل ذلك.

هـا أنت ذا مـرة أخرى – تجعلني غير مسئول.

ألا ترى أن الطريقـة الوحيدة التـي يمكن أن تبـرر بهـا لاهوتك هـي أن تجعلنـي إلـها ضـعيفا؟ هل تفهـم أن الطريقة الوحيدة التـي تجعل إنشـاءاتك الخاصـة لهـا معنـى هـي أن تكـون إنشـاءاتي لا تعمـل؟ هل أنـت مرتـاح لفكـرة أن الله يخلـق كائنـا لا يمكن السيطرة على أفعالـه؟

لم أقل أنك لا تستطيع السيطرة على الشيطان ، يمكنك التحكم فـي كل شـيء ، فأنت الله. أنت فقط تختـار عدم القيام بذلك. أنت تسمح للشيطان بـأن يغرينـا ، لمحاولة كسب أرواحنا.

لكن لماذا ؟ لماذا سأفعل ذلك إذا كنت لا أريد سوى أن تعـود إليّ؟

لأنك تريدنا أن نـأتـي إليك باختيارنا، وليس لأنـه لا يوجد خيار آخر. لقد أعددت الجنة والنـار حتـى يكـون هنـاك خيـارا. لـذا يمكن التصرف بنـاءا علـى الخيـار، وليس بسبب إتباع مسار لأنـه لا يوجد مسارا آخـر .

أرى كيف توصلت إلى هذه الفكـرة. فهذه هـي الطريقـة التـي أعددتمو ها بهـا فـي عالمكم ، وبالتالي فأنت تعتقد أن هكذا هو الحال عنـدي. فـي واقعـك ، لا يمكن أن يوجد الخير بدون الشر، لذلك تعتقد أنه نفس الحال عنـدي.

ومع ذلك أقـول لك هذا: لا يوجـد مـا هـو "سيئا" فـي المكـان الـذي أكـون فيـه ، ولا يوجد مـا هـو شـر. هنـاك فقط "كـل شـيء" – الوحدانيـة والـوعي والتجربـة لذلك. مُلكي هو عالم المطلق، حيث لا يوجد شيئا على علاقة بشيء آخر، لكنـه مستقل تماما عن أي شيء. مُلكي هو المكان حيث كل ما هنالك هو "الحُب".

ولا توجـد عقوبـات لأي شـيء يمكـن أن نقولـه أو نفعلـه أو نفكـر فيـه علـى الأرض؟

أوه. لكن هناك عواقب. انظر حولك!

أعني بعد الموت .

لا يوجد "موت". تستمر الحياة إلى الأبد ، وإلى أبد الآبدين. الحياة هي أنك ببساطة تغير الشكل.

حسنا. لنجعلها على طريقتك. ماذا بعد أن نغير الشكل؟

بعد تغيير الشكل ، تتوقف العواقب. هناك فقط "معرفة".

إن العواقب هي عنصر من عناصر النسبية ، وليس لها مكان في عالم المطلق ، لأنها تعتمد على "الوقت" – أي الخط الزمني والأحداث المتسلسلة ، وهذا لا وجود له في عالم المطلق. في هذا العالم ، لا يوجد شيئا سوى السلام والفرح والحب. في هذا العالم ، ستعرف الأخبار السارة أخيرا ؛ ستعرف أن شيطانك غير موجود ؛ ستعرف أنك كما ظننت نفسك دائما – الخير والمحبة.

لقد جاءت فكرتك في أن تكون شيئا آخر من عالم خارجي مجنون ، مما جعلك تتصرف بجنون. عالم خارجي من الحكم والإدانة ، حيث حَكَمَ الآخرون ، ومن حُكمِهم فقد حكمت على نفسك. الآن تريد لله أن يحاكمك ، وأنا لن أفعل ذلك.

ولأنك لا تستطيع أن تفهم إلـٰها لا يتصرف كما يفعل البشر ، فقد ضللت الطريق. إن لاهوتك هو محاولة العثور على نفسك مرة أخرى.

يا إلهي! أنت تصف لاهوتنا بالجنون – لكن كيف لأي لاهوت أن يعمل دون مبدأ الثواب والعقاب؟

يعتمد كل شيء على ما تتصوره كهدف للحياة ، وينطبق هذا على علم اللاهوت. إذا كنت تؤمن بأن الحياة موجودة كاختبار ، أو تجربة ، أو امتحان، أو فترة لمعرفة أنك "مستحقا" من خلال خطواتك ، فعندئذ يمكن للاهوتك أن يكون له مغزى ومعنى. إذا كنت تؤمن بأن الحياة موجودة كفرصة ، كعملية يمكنك من خلالها أن تكتشف – تتذكّر – أنك "مستحقا" (وقد كنت دائما) ، فسوف يعتبر لاهوتك مجنونا.

إذا كنت تؤمن بأن الله – إلـٰه عقابي ، يتطلب الاهتمام والعبادة والتقدير والعطف، وسوف يقتل من أجل الحصول على ذلك ، فسوف تبدأ علوم اللاهوت الخاصة بك في التشابك معا. إذا كنت تؤمن أن الله بلا حاجة ، وأنه غني عنكم

جميعــا، بـل هـو مصــدر كـل شــيء ، وهـو كرسـي الحكمـة والحـب ، فسينهار لاهوتـك. إذا كنـت تـؤمن بـأن الله إلٰـه منـتقم ، غيـور فـي حبـه ، شـديد الغضـب ، فسوف يعتبر لاهوتك كاملا. إذا كنت تؤمن أن الله إلـه السلام ، فرحةً في حُبها ، عاطفيـة في نشوتـها ، فسيصبح لاهوتك عديم الفائدة.

أقـول لك هذا: إن الغرض من الحيـاة ليس إرضـاء الله. الغـرض مـن الحيـاة هو معـرفة ، وإعادة خلـق من أنت ، وبفعلك هذا فأنت ترضـي الله وتمجّـدها أيضا.

لماذا تستمر في استخدام ضمير المؤنث (هي) ، هل أنت (هـي) ؟

أنا لست "هو" ولا "هي". أحيانا ما أستخدم هذا الضمير المؤنث لأسحبك خارج تفكيرك الضيـق. إذا كنت تعتقد أن الله شيئا ما ، عندها ستعتقد أن الله ليس بشـيء آخـر. وسيكون هذا خطأ شنيع. لقـد ذهب هتلـر إلى الجنة لهذه الأسباب :

لا يوجد جحيـم. ولذا فلا وجود لمكان كهذا ليذهب إليه.

أفعالـه هـي مـا يمكـن أن تسـميها "أخطـاء" – هـي أفعــال كـائن غيـر متطـور. والأخطاء لا يعاقب عليها بالإدانة ، بل يتم التعامل معها بتوفير فرص للتصحيح ، للتطـور. الأخطاء التي ارتكبها هتلر لم تؤذِ أو تلحـق الضرر بمن قتلهم ، بـل إن تلك الأرواح قد تحررت من عبــودية الأرض ، مثل الفراشات التـي خرجت من شرانقها توا.

أمـا أولئك الـذين تُركـوا ورائهـم فهـم يحزنـون علـى تلـك الوفيـات فقـط لأنـهـم لا يعرفون الفرح الذي دخلت فيه تلك النفوس. لا يمكن لأحد من هؤلاء الذين مرّوا بتجربة الاقتراب من الموت أن يحزن على موت أحد.

عندما تصرّح بأن موتهم كان مع ذلك في غير وقته ، ومن ثم فهو يعتبر بطريقة ما "خطأ" ، فهذا يشير إلـى إمكانيـة حدوث شـيء مـا فـي الكـون عنـدما لا يكـون مقدرا لـه أن يحـدث. ومع ذلك ، بمعرفـة ما ومن أكون أنا ، فهذا شـيء يستحيل حدوثه.

إن كل ما يحدث في الكون إنما يحدث بشكل مثالي. لم يصنع الله خطئا قط. عندما ترى الكمال المطلق في كل شيء (وخصوصا) تلك الأشياء التي لا تتفق معها – فأنت تصل إلى الإتقان.

أنا أعرف كل هذا بالطبع. فقد مررنا بكل هذا في الكتاب الأول. ولكن بالنسبة لهؤلاء الذين لم يقرؤوه ، اعتقدت أنه من المناسب أن يكون لديهم فِهما مبكرا – في هذا الكتاب. هذا هو السبب الذي قادني إلى كل تلك الأسئلة والأجوبة. لكن الآن وقبل أن نمضي قدما، أريد أن نتحدث ولو قليلا عن بعض علوم اللاهوت المعقّدة للغاية التي خلقناها هنا كبشر. على سبيل المثال ؛ تعلّمت في طفولتي أنني "خاطئا" ، وأن كل البشر خُطاةً مُذنبون ، وأننا لا يمكننا تغيير ذلك ، لقد وُلدنا هكذا ،لقد وُلدنا في الخطيئة. (هبوط آدم وحواء).

مفهوم مثير للاهتمام – كيف أمكن لأي شخص أن يجعلك تصدق هذا؟

أخبرونا قصة آدم وحواء. قالوا لنا ذلك في الصف الرابع والخامس والسادس في مادة التعليم المسيحي. أننا كأطفال ربما لم نخطئ ، ولكن آدم وحواء فعلوا ذلك ، ونحن أحفادهم وبالتالي، ورثنا ذنبهم، وطبائعهم الأثيمة. كما ترى، أكل آدم وحواء من الشجرة المحرّمة ، شاركوا في معرفة الخير والشر، وهكذا فقد حُكِم على أحفادهم وورثتهم بالانفصال عن الله لحظة مولدهم.

لقد وُلدنا جميعا بهذه " الخطيئة الأصلية " على أرواحنا. كل واحد منا مشترك في هذا الذنب ، ولذا فقد تم منحُنا حرية الاختيار كي نرى ، كما افترض ، ما إذا كنا سنفعل نفس الأشياء مثل آدم وحواء ونعصى الله، أم أننا سنتغلب على نزعاتنا الطبيعية الموروثة لفعل "السيئ" ، ونفعل الأشياء الجيدة بدلا من ذلك ، مع وجود كل إغراءات الحياة الدنيا.

وماذا لو فعلتَ "سيئة"؟

سترسل بنا إلى الجحيم.

أنا أفعل؟

نعم. ما لم نتوب.

أرى ذلك.

إذا قلنـا أننا آسفون – أعلنّا توبتنـا – ستنقذنا من الجحيم ، لكن لـيس من كل المعاناة. سنبقى مضطرين للذهاب إلـى المُطهِّـر لفترة ، من أجل تطهيرنـا من خطايانا.

وإلى متى عليك أن تمكث فـي هذا المُطهـِر؟

هذا يعتمد على الظروف، علينـا أن نـتخلص من كل خطايانـا. إنـه مكان لـيس ممتعا. أستطيع أن أخبرك ، وكلما زاد عدد الخطايا التي اقترفناها ، كلما طالـت مدة التخلص منها ، وكلما طالت فترة بقاءنا هناك. هذا ما قيـل لي.

أفهم ذلك .

لكننا مع ذلك لن نُخلّد في هذا الجحيم الأبدي. من ناحيـة أخرى ، إذا متنـا فـي الخطيئة ، فسوف نُرسل مباشرة إلى الجحيـم.

تقصد في كبيرة (ذنب لا يغتفر)؟

علـى عكس الذنوب العابرة ، إذا متنـا بذنب عـابر علـى أرواحنـا ، فإننـا نـذهب إلى المطهــر فقط.الخطيئة الكبرى (الكبائر) ترسلنا مباشرة إلـى الجحيم.

هل تعطني مثالا على هذه الفئـات المختلفة من الخطيئة ، التي أخبروك عنها؟

بالتأكيـد.. الكبـائر خطيرة ، بعضـها مثـل القتـل العمـد ، والجنايات اللاهوتيـة ، وأشـياء كالقتـل الخطـأ والاغتصـاب والسـرقة هـي صـغائر نوعـا مـا ، الجـنح اللاهوتيـة هـــي الأخـرى عرضـية (عـابرة) ، سـتكون مثـل عـدم الـذهاب إلـى الكنيسة أيام الأحد ، أو أكل اللحـوم يوم الجمعة ... هلم جرا.

انتظـر دقيقة! هل يرسلك إلـهك هذا إلى المُطهّـر إذا أكلت لحوم يوم الجمعة؟

نعم. لكن ليس بعد الآن، ليس من أوائل الستينيات. ويل لنـا لو أكلنا لحوما يوم الجمعة ، قبل أوائل الستينيات!

أحقـا؟

بالتأكيد.

وماذا حدث في أوائل الستينيات وجعلهم يعتبرون هذه "الخطيئة" على أنها لم تعد كذلك؟

أعلن بابا الكنيسة أنها لم تعد خطيئة بعد الآن.

أرى لك. وإلـٰهك هذا – يجبرك على عبادته ، وعلى الذهاب إلى الكنيسة في أيام الأحد ، تحت وطأة التهديد بالعقاب؟

نعم. فعدم الحضور إلى القداس يعتبر خطيئة. وإن متنا قبل أن نعترف ، إذا مِتُّ وهذه الخطيئة على روحك – فسوف تذهب إلى المطهر.

لكن ماذا عن الطفل؟ ماذا عن الطفل الصغير البريء الذي لا يعرف تلك القواعد التي يحبها الله؟

حسنا، إذا مات الطفل قبل أن يتم "تعميده"في الإيمان ، فسيذهب هذا الطفل إلى ليمبو (Limbo)

إلى أين؟

ليمبو. إنه ليس مكانا للعقاب ، وليس الجنة ... حسنا – إنه كطي النسيان. لا يستطيع أن يكون مع الله ، لكن على الأقل لن يذهب إلى "الشيطان".

ولكن لماذا لا يكون هذا الطفل الجميل البريء مع الله؟ لم يفعل الطفل شيئا خاطئا؟

هذا صحيح ، لكن الطفل لم يتم تعميده ، بغض النظر عن مدى براءة هذه الأطفال ، أو أي شخص – في هذا الصدد – يجب أن يتم تعميدهم للدخول إلى الجنة ، وإلا لن يقبلهم الله. لهذا السبب ، عليك أن تعمّد أطفالك بسرعة ، بعد فترة وجيزة من ولادتهم.

من قال لك هذا؟

الله. من خلال الكنيسة.

أيّ كنيسة ؟

الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. بالطبع ، هذه هي كنيسة الله . في الواقع ، إذا كنت كاثوليك ، واضطررت إلى الذهاب إلى الكنيسة أخرى، في أي مناسبة ، فهذا أيضا يعتبر خطيئة .

ظننت أنه من الخطأ عدم الذهاب إلى الكنيسة؟

إذا ذهبت إلى الكنيسة الخطأ ، فهذا يعتبر أيضا خطيئة.

وما هي الكنيسة الخطأ؟

أيّ كنيسة ليست من الروم الكاثوليك. ليس لك أن تتعمّد في الكنيسة الخطأ. ولا يمكنك الزواج في الكنيسة الخطأ. أعرف هذا بسبب حقيقة أنني عندما كنت شاباً ، وأردت أن أذهب مع والديّ إلى حفل زفاف أحد الأصدقاء – كنت قد طُلِب منّي أن أكون في هذا الحفل كمرشد. لكن الراهبات أخبرنني أنه لا يجب عليّ أن أقبل الدعوة ، لأنها كانت في الكنيسة الخطأ.

وهل أطعتهم؟

الراهبات؟ كلّا. لقد تصورت أن – الله – أنت – سيظهر في الكنيسة الأخرى بنفس القدر من الرغبة للظهور في كنيستي. لذا، ذهبت . وقفت مرتديا بذلة توكسيدو ، وشعرت أن كل شيء على ما يرام .

جيد. حسنا، دعنا نرى الآن . لدينا الجنة ، ولدينا الجحيم ، ولدينا المطهّر ، ولدينا طي النسيان. لدينا خطيئة كبيرة ، ولدينا خطيئة صغيرة – كبائر وصغائر – هل هناك شيء آخر؟

حسنا. هناك تأكيد وشراكة واعتراف – هناك طرد الأرواح الشريرة ، وهناك ....

أمسك بهذا ....

هناك شفيع ، وهناك أيام الالتزام المقدّسة ....

إن كل يوم هو مقدس ، وكل دقيقة هي مقدسة ، هنا – الآن – هي اللحظة المقدسة.

حسنا. لكن بعض الأيام تكون حقا مقدّسة – أيام الالتزام المقدسة – وفي تلك الأيام يتوجب علينا أيضا أن نذهب إلى الكنيسة .

ها نحن نذهب إلى "إلزامي" مرة أخرى. وماذا سيحدث إن لم تفعل؟

إنها خطيئة.

لذا فأنت تذهب إلى الجحيم؟

حسنا ، تذهب إلى المطهر إذا متّ على هذه الخطيئة. لهذا السبب يتوجب عليك أن تذهب إلى الاعتراف ، حقا ، بقدر ما تستطيع. بعض الناس يذهبون كل أسبوع ، كما يذهب البعض الآخر كل يوم ، بهذه الطريقة يمكنهم مسح اللوح والإبقاء عليه نظيفا ، إلى أن تأتي ساعة موتهم.

كما لو أنك تتحدث عن العيش في خوف دائم.

نعم. كما ترى ، هذا هو الدين – وضع مخافة الله بداخلنا – كي نفعل الصواب ونقاوم الإغراءات.

هاها. ولكن الآن ، ماذا لو ارتكبت خطيئة بين الاعترافات ثم يحصل لك حادثا أو شيئا من هذا القبيل ، وتموت؟

لا بأس. لا فزع. فقط يتوب ويندم بشدة على ما فعل، "أوه، يا إلٰهي! أعتذر بشدة ، لأنني أسأت .."

حسنا. هذا يكفي.

لكن انتظر! هذه مجرد واحدة من ديانات الأرض. ألا تريد أن تنظر إلى البعض الآخر ؟

لا. لقد حصلت على الصورة.

حسنا، آمل ألا يعتقد الناس أنـني فقط أسخر من معتقداتهم .

أنـت بالفعل لا تسـخر مـن أحـد. أنـت فقـط تقولهـا كمـا هـي. كمـا اعتـاد رئيسـك الأمريكـي – هـاري تومـان - أن يقـــول ، "أعطهـم الجحـيم يـا هـاري". وكـان الناس يهتفون ، ويقول هاري ، " أنا لا أعطيهم الجحيم ، أنا أقتبس منهم مباشرة ، وأشعر كأنـني الجحيم."

الفصــــل الرابع

يا إلـهي! لقد تركنا موضوعنا الأصلي هنـا. بدأنا بالحديث عن "الوقت"، ثم انتهى بنا المطاف بالحديث عن الدين المنظّم.

نعـم. هكذا يكون الحديث مع الله. من الصعب إبقاء الحوار في حدود معينة.

دعني أرى ما إذا كان يمكنني أن أُلخّص ما جاء في الفصل الثالث :

- **لا يوجد سوى هذا الوقت. لا توجد لحظة إلا هذه اللحظة.**
- **الوقت لـيس سلسـلة متصـلة. إنــه عنصـر مـن عناصـر النسـبية ، وموجود في نمـوذج (أعلـى وأسفل) ، مـع "لحظـات" أو "أحداث" مُكدّسَة فوق بعضها البعض ، تقع أو تحدث جميعا بنفس الوقت.**
- **نحن نسافر باستمرار بين الوقائع في هذا المجـال من (اللاوقت) ، عادة في نومنا. والــ (Dejavu) هـي إحدى الطرق التـي تجعلنـا ندرك ذلك.**
- **لم يكن هناك وقت لم نتواجد فيه ، ولن يكون هناك أبدا.**
- **مفهـوم (العمـر) مـن حيـث علاقتــه بـالأرواح لــه علاقـة بمسـتويات الوعي وليس طول الوقت.**
- **لا يوجد "شر".**
- **نحن مثاليون تماما كما نحن.**
- **"الخطأ" هو تصور للعقل على أساس التجربة النسبية.**
- **نحـن نضـع القواعـد مـع تقدمنا ، ونغيرهـا لـتلاءم واقعنـا الحـالي ، وهذا جيد تمامـا ، ويجـب أن يكـون الأمـر كـذلك إذا أردنـا أن نكـون كائنات متطورة.**
- **ذهب هتلر إلى الجنة.**
- **كل ما يحدث هو مشيئة الله – كل شـيء . هذا لا يشـمل الأعاصير والزلازل فقط ، ولكن هتلر أيضا. سر الفهم هو معرفة الغرض من وراء هذه الأحداث.**
- **لا توجد "عقوبات" بعد الموت ، وجميع العواقب موجودة فقط فـي التجربة النسبية ، وليست في عالم المطلق.**

- **علوم اللاهوت البشرية هي محاولة بشرية مجنونة لتفسير إلٰه مجنون لا وجود له.**
- **الطريقة الوحيدة لفهم علوم اللاهوت البشرية هي قبول إلٰه لا معنى له على الإطلاق.**

كيف تجد ذلك ، هل هو ملخّص جيد؟

ممتاز.

حسنا ، لدي الآن مليون سؤال. على سبيل المثال فيما يتعلق بهتلر وذهابه إلى الجنة (أعلم أنك حاولت شرح هذا للتو) لكنني أحتاج إلى مزيد من التوضيح ، ما الغرض من كل هذه الأحداث؟ وكيف يرتبط هذا الغرض الأكبر بهتلر وأمثاله من الطغاة؟

دعنا ننتقل إلى الغرض أولا. إن الغرض من كل الأحداث وكل التجارب هو خلق الفرص – الأحداث والتجارب هي فرص ؛ لا أكثر ولا أقل. سيكون من الخطأ أن تحكم عليهم على أنهم من "أعمال إبليس" ، أو "عقوبات من الله" ، أو "مكافآت من السماء" ، أو أي شيء من بينهم. إنها ببساطة مجرد أحداث وتجارب – أشياء تحدث. ما نفكر فيه بشأن هذه الأحداث ، وما نفعله حيالها ، واستجاباتنا لها هو ما يمنحهم المعنى.

الأحداث والتجارب هي فرص تنجذب إليك ، خلقتها بنفسك أو بشكل جماعي من خلال الوعي. فالوعي يخلق التجربة ، وفي محاولتك لرفع وعيك ، فأنت تجذب إليك كل هذه الفرص حتى يتسنّى لك استخدامها كأدوات للخلق ولتجربة لمن أنت. من أنت – هو كائن ذو وعي أعلىٰ مما تُظهِره الآن.

ولأن إرادتي هي التي يجب أن تعرفها ، وتجربها ، فأنا أسمح لك أن تجذب لنفسك أي تجربة ، أو حدث تختار إنشاءه لكي تفعل ذلك.

ينضم إليك لاعبون آخرون في "اللعبة الكونية" من وقت لآخر ، إما لفترة موجزة كهؤلاء المشاركون المحيطون بك ، الزملاء المؤقتين ، أو المتفاعلون على المدى الطويل ، كالأقارب والعائلة ، والأحباب ، وشركاءك في مسار الحياة.

تنجذب إليك هذه الأرواح بواسطتك ، وأنت تنجذب إليهم كذلك. إنها تجربة إبداعية تبادلية تعبر عن كلا من اختياراتكم ورغباتكم. لا أحد يأتي إليك بالصدفة. لا يوجد شيئا اسمه الصدفة. لا شيء يحدث بشكل عشوائي ، والحياة ليست نتاجا للصدفة. الأحداث مثل الأشخاص ، تنجذب إليك بواسطتك ، من أجل أهدافك الخاصة. التجارب والتطورات الكونية الأكبر هي نتاج للوعي الجماعي. إنها تنجذب إلى "مجموعتك" كنتيجة لاختيارات ورغبات المجموعة ككل.

ماذا تقصد بمصطلح "مجموعتك"؟

إن الوعي الجماعي هو شيء غير مفهوم على نطاق واسع. ومع ذلك ، فهو قوي وشديد للغاية ، ويستطيع ، إن لم تكن حريصا أن يتغلب على الوعي الفردي. لذا ، عليك دائمًا أن تخلق وعيا جماعيا أينما ذهبت ، وأيما فعلت ، إذا كنت ترغب في أن تكون تجربة حياتك الأكبر على الكوكب متناغمة.

إذا كنت في مجموعة لا يعكس وعيها وعيك الخاص ، ولست قادرا في هذا الوقت على تغيير وعي هذه المجموعة بشكل فعّال ، فمن الحكمة ترك هذه المجموعة ، وإلا فسوف تقودك المجموعة ، وستنقاد وراءها بغض النظر عما تريده أنت. إذا لم تتمكّن من العثور على مجموعة يتطابق وعيها مع وعيك، فكن المصدر لواحدة جديدة ، ولسوف ينجذب إليك الآخرون من ذوى الوعي المماثل لوعيك. يجب أن يؤثر الأفراد والمجموعات الأصغر على المجموعات الأكبر ، وفي النهاية ، ستتشكل هناك أكبر مجموعة على الإطلاق – وهي البشرية جمعاء – ليكون هناك تغير دائم وكبير على كوكبك.

إن عالمك ، والحالة التي هو عليها ، هو انعكاس لوعي المجموعة الكُلّية ، ووعي كل فرد يعيش هناك ، كما ترى من خلال النظر حولك. هناك الكثير من العمل لإنجازه ، ما لم تكن راضيا بالطبع عن عالمك كما هو الآن. والمثير للدهشة، هو أن معظم الناس كذلك، وهذا هو السبب في أن العالم لا يتغير.

يشعر معظم الناس بالرضا عن عالم فيه الاختلافات ، وليس أوجه التشابه. والخلافات تُسوّى بالصراع والحروب. يشعر معظم الناس بالرضا عن عالم

يكون فيه البقاء للأقوىٰ ، البقاء للأصلح ، حيث تكون المنافسة مطلبا ، ويكون الفوز هو أعلى سلعة. وإذا نتج عن هذا النظام "خاسرون" - فليكن – طالما أنك لست منهم. يشعر معظم الناس بالرضا عن هذا العالم ، على الرغم من أن هذا النموذج ينتِج أشخاصا غالبا ما "يُقتَلون" عندما يُحكم عليهم بأنهم"الخطاة" ، ويتضورون جوعا ويتشردون عندما يكونوا "خاسرين" ، ويُضطهدون ويُستغلّون عندما لا يكونوا أقوياء.

يُعرّف معظم الناس "الخطأ" على أنه كل ما يختلف عنهم ، اختلاف الأديان – على وجه الخصوص – لا يمكن التسامح معه. كما لا يتم التسامح مع العديد من الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

إن استغلال الطبقة الدنيا تُبرره مصطلحات التهنئة الذاتية من الطبقة العليا. تجدهم يهنئون أنفسهم قائلين أن ضحاياهم قد أصبحوا الآن أفضل مما كانوا عليه قبل هذا الاستغلال. وبهذا المقياس ، يمكن للطبقة العليا أن تتجاهل قضية الطريقة التي ينبغي أن يتعامل بها جميع الناس إذا كان المرء عادلا، أكثر من مجرد جعل الوضع الرهيب أفضل قليلا – والاستفادة القصوىٰ من الصفقة.

يسخر معظم الناس عندما يقترح أحدهم أي نظام جديد غبر المعمول به حاليا قائلين أن السلوكيات مثل القتل والتنافس ، والمنتصر يأخذ الغنائم ، هي التي تجعل من حضارتهم عظيمة ، لدرجة أن معظم الناس يعتقدون أنه لا توجد طريقة طبيعية أفضل لتكون ، وأنها طبيعة البشر هي أن يتصرفوا بهذه الطريقة ، وأن العمل بأي طريقة أخرى من شأنه أن يقتل الروح الداخلية التي تدفع بالإنسان كي ينجح. (لا أحد يسأل السؤال: "تنجح في ماذا؟").

وكما أنه من الصعب على الكائنات المستنيرة أن تفهم ، فإن معظم الناس على كوكبك يؤمنون بهذه الفلسفة ، ولهذا السبب لا يهتم معظم الناس بمعاناة الجماهير ، كما لا يهتمون باضطهاد الأقليات ، ولا غضب الطبقة الدنيا ، ولا احتياجات البقاء لأي شخص آخر باستثناء أنفسهم وعائلاتهم الحالية. لا يرى معظم الناس أنهم يدمرون أرضهم ، الكوكب ذاته الذي يمنحهم الحياة – لأن أفعالهم تسعىٰ فقط إلى تحسين جودة حياتهم.

والمثير للدهشة هو أنهم ليسوا بعيدين بما يكفي ليلاحظوا أن المكاسب قصيرة الأجل يمكن لها أن تسبب خسائر على المدى الطويل ، وستفعل.

معظم الناس مهددون من قبل الوعي الجماعي ، وهو مفهوم سائد مثل "الصالح العام" ، يخافون من وجود نظرة عالمية واحدة ، أو إله واحد موجود في وحدة مع كل الخليقة ، بدلا من الانفصال عنهم. إن هذا الخوف من كل ما يؤدي إلى توحيد وتمجيد كوكبك هو ما ينتج عنه الانفصال والانقسام والتنافر والخلاف – ومع ذلك ، يبدو أنك لا تملك القدرة على التعلّم من تجربتك الخاصة، وبالتالي ، فأنت تواصل سلوكياتك بنفس النتائج.

إن عدم القدرة على تصوّر المعاناة التي يشعر بها أي شخص آخر هو ما يسمح باستمرارية المعاناة. الانفصال يولّد اللامبالاة والتفوق الزائف ، بينما تؤدي الوحدة إلى التعاطف والمساواة الحقيقية. إن الأحداث التي تحدث على كوكبك – والتي استمرت بانتظام منذ أكثر من ٣٠٠٠ عام – هي كما قلت، انعكاس للوعي الجماعي لمجموعتكم. المجموعة بأكملها على كوكبكم. وهذا المستوى من الوعي يمكن وصفه على أنه بدائي .

نعم. ولكن يبدو أننا انحرفنا هنا عن سؤالنا الأصلي.

ليس تماما. لقد سألت عن هتلر، هنا أصبحت تجربة هتلر ممكنة باعتبارها نتيجة للوعي الجماعي. يريد الكثيرون من الناس القول بأن هتلر قد تلاعب بالمجموعة – أبناء وطنه ، من خلال دهائه ومكره وبلاغته. لكن هذا يلقي باللوم مباشرة على أقدام هتلر – وهذا هو بالضبط ما تريده جماهير الناس.

لكن هتلر لم يكن ليفعل أي شيء بدون التعاون والتأييد والإرادة التي قدّمها ملايين الناس. يجب على المجموعة الفرعية التي أطلقت على نفسها اسم "الألمان" أن تتحمّل عبئا ضخما من المسئولية عن "الهولوكوست" ، كما يجب على المجموعة الأكبر التي تُسمّى البشر – والتي لم تفعل شيئا – وسمحت لنفسها بالبقاء غير مبالين بالمعاناة في ألمانيا حتى وصلت إلى الدرجة التي لم يعد حتى أكثر الأشخاص انعزالية وبرودا للقلب أن يتحملونها. كما ترى ، كان الوعي الجماعي هو الذي وفّر التربة الخصبة لنمو الحركة النازية ، وقد انتهز هتلر اللحظة ، لكنه لم يخلقها.

من المهم فهم الدرس هنا. إن الوعي الجماعي الذي يتكلّم باستمرار عن الانفصال والتفوق هو ما ينتج عنه فقدان التعاطف والرحمة على نطاق شاسع، وفقدان الرحمة يتبعه حتما فقدان الضمير.

إن التصور الجماعي المتجذّر في القومية الصارمة هو ما يتجاهل محن الآخرين وآلامهم ، وهو ما لا يجعل كل شخص آخر مسئولا عنك ، وبالتالي يبرر الانتقام (التصحيح) والحرب. لقد كان " أوشفتيز" هو الحل النازي (محاولة التصحيح) - (المشكلة اليهودية). لم يكن رعب تجربة هتلر أنه ارتكبها على الإنسان – لكن الجنس البشري هو من سمح له بذلك.

لا تكمن الدهشة في ظهور هتلر وحسب ، بل تكمن في ظهور العديد من الأشخاص الآخرين .إن العار لا يكمن فقط في أن هتلر قد قتل ملايين اليهود ، ولكنه يكمن في الملايين الذين قتلهم قبل أن يتم إيقافه. لقد كان الغرض من التجربة هو إظهار الإنسانية أمام نفسها.

لقد كان لديكم العديد من المعلمين الرائعين على مدار التاريخ ، وقد قدم كل منهم فرصة ذهبية لتذكيرك بمن أنت حقا. لقد أظهروا لك أعلى وأدنى الإمكانيات البشرية. لقد قدم هؤلاء المعلمون أمثلة حية ومذهلة لما يعنيه أن تكون إنسانا – حيث يمكن للمرء أن يذهب مع التجربة ، وأين يمكن للكثير منكم أن يذهب، بالنظر إلى وعيكم.

الشيء الذي يجب أن تتذكّره هو أن الوعي هو كل شيء ، فالوعي يخلق تجربتك. والوعي الجماعي قوي جدا ، كما أنه ينتج جمالا لا يوصف ، أو قبحا كذلك. فالاختيار لكم دائما. إذا لم تكن راضيا عن وعي مجموعتك ، فحاول تغييره. وأفضل طريقة لتغيير وعي الجميع هي من خلال مثالك الذي تقدمه. أذا لم يكن المثال الخاص بك كافيا، فقم بتشكيل مجموعة أخرى (مجموعتك الخاصة) ، حيث تكون أنت مصدرا للوعي الذي ترغب في أن يختبره الآخرون. سيفعلون عندما تفعل ، فيبدأ الأمر بك ، كل شيء ، بل كل الأشياء.

إذا أردت أن تغيّر العالم ، فغيّر الأشياء التي في عالمك الخاص. لقد أعطاكم هتلر فرصة ذهبية للقيام بذلك. فتجربة هتلر مثل تجربة المسيح. عميقة في تداعياتها ، وفي حقيقة أنفسكم التي تم الكشف عنها. لذا ، فإن هذه الأشكال من

الوعي المرتفع تبقى في الذاكرة بقدر ما تعيش بها في حياتك. لهذا السبب يقوم اليهود ببناء النُصُب التذكارية للهولوكوست ، ويطلبون منك ألا تنساها أبدا. لأن هناك القليل من هتلر بداخلكم جميعا ، وهي مجرد مسألة درجة. إن القضاء على شعب هو القضاء على شعب سواء كان في "أوشفتيز" أو قدما جريحة.

إذن فقد تم إرسال هتلر لنا كي يلقننا درسا عن الأهوال التي يمكن أن يرتكبها الإنسان ، أو المستويات التي من الممكن أن يتدنى إليها.

إن هتلر لم يُرسل إليكم. هتلر من صنعكم. لقد نشأ من خلال الوعي الجماعي الخاص بكم. وما كان له أن يوجد بدون مثل هذا الوعي الجماعي ، وهذا هو الدرس. الوعي بالانفصال والتفرقة بين "نحن" و "هم" هو ما يخلق تجربة هتلر. لكن الوعي بالوحدة ، وعي الأخوة الإلٰهية ، الوعي (بنا) ، بدلا من "أنا" و" أنت" هو ما يخلق تجربة المسيح.

عندما يكون الألم "لنا" وليس لك فقط ، عندما يكون الفرح "لنا" وليس لك فقط. عندما تكون تجربة الحياة كلها "لنا" جميعا، عندئذٍ ستكون تجربة الحياة الكاملة.

ولماذا ذهب هتلر إلى الجنة ؟

لأن هتلر لم يفعل شيئا "خاطئا". لقد فعل هتلر ما فعله ببساطة. أذكرك مرة أخرى أن الملايين من الناس قد اعتقدوا لسنوات أنه كان على "حق". إذا طرحت فكرة مجنونة واتفق معك عشرة ملايين شخص ، فربما لا تعتقد أنك مجنونا.

قرر العالم أخيرا أن هتلر كان على "خطأ" ، وهذا يعني أن أهل الأرض قد أجروا تقييما جديدا لمن هم ، ومن يختاروا أن يكونوا في علاقتهم بتجربة هتلر. لقد وُضِع المقياس . لقد وُضِع معيارا لقياس أفكارنا عن أنفسنا. لقد فعل المسيح نفس الشيء على نهاية الطرف الآخر من الخيط.

لقد كان هناك مسيح آخرون ، وهتلر آخرون ، وسيكون هناك مرة أخرى. كُن يقظا على الدوام ، فالناس من حولك من ذوي الوعي المرتفع ، وذوى الوعي المنخفض يمشون بينكم ، فأي نوع تختار أن تأخذه معك؟

ما زلت لا أفهم كيف ذهب هتلر إلى الجنة، وكيف له أن يُكافأ على ما فعله؟

أولا ، افهم أن الموت ليس بنهاية ، بل بداية. ليس رعبا ، بل بهجة. إنه ليس انغلاقا ، بل انفتاحا. ستكون أسعد لحظة في حياتك هي اللحظة التي تنتهي فيها، هذا لأنها لا تنتهي، ولكنها فقط تستمر بطرق رائعة للغاية ، ومليئة بالسلام والحكمة والفرح ، وهو ما يصعب وصفه في كلمات أرضية ، ويستحيل عليك أن تفهمه. لذا ، فإن أول شيء ينبغي أن تفهمه ، كما أوضحت من قبل ، هو أن هتلر لم يؤذِ أحدا ، بمعنى أنه لم يتسبب في المعاناة ، بل إنهاءها. لقد كان (بوذا) هو من قال أن الحياة (معاناة) ، وكان بوذا على حق.

ولكن حتى لو قبلت ذلك – لم يكن هتلر يعلم أنه يقوم بعمل جيد ، كل ما كان يعتقد هو أنه كان يفعل شيئاً سيئاً ؟

كلّا. لم يعتقد أنه كان يفعل شيئا سيئا. كان يعتقد أنه بذلك يساعد شعبه. وهذا هو ما لا تفهمه. لا أحد يفعل أي شيء "خاطئا" بالنظر إلى نموذجه للعالم ، إذا كنت تعتقد أن هتلر قد تصرّف بجنون ، وعرفت طوال الوقت أنه مجنونا ، فأنت لا تفهم شيئا من تعقيد التجربة البشرية. اعتقد هتلر أنه كان يفعل الخير لشعبه ، وقد اعتقد شعبه ذلك أيضا. كان هذا هو جنون الأمر. اتفق معه الجزء الأكبر من الأمة. لقد أعلنتم أن هتلر كان مخطئا. حسنا ، بهذا المقياس قد أتيتم لتعرفوا أنفسكم. تعرفوا المزيد عن أنفسكم. جيد ، لكن لا تُدين هتلر لأنه أوضح لك ذلك. كان على شخص ما أن يفعل ذلك.

لا يمكنك معرفة البرد إلا من خلال الحر، المرتفع دون وجود المنخفض ، اليمين دون وجود اليسار. لا تحكموا على أحد ، ولا تدينوا الآخرين. باركوا الآخرين. فقيامكم بذلك يعني الفشل في الفهم.

على مدى قرون كان الناس يدينون آدم وحواء ، قيل أنهم ارتكبوا الخطيئة الأصلية. لكنني أقول لك هذا: لم تكن الخطيئة ، بل كانت النعمة. وذلك لأنه بدون هذا الحدث ، والمشاركة في فعل الخير والشر ، لم تكن لتعرف أن هناك احتمالان متواجدان. في الوقع ، قبل ما يُسمّى بسقوط آدم ، أو هبوط آدم ، لم تكن هذه الاحتمالات موجودة ، لم يكن هناك " شر" ، لم يكن هناك سوى حالة الكمال المستمرة لكل شخص ، ولكل شيء. لقد كانت الجنة حرفيا. ولكنك لم

تكن تعلم أنها الجنة – لم تجربها على أنها الكمال ، لأنك لا تعرف أي شيء آخر. فهل تدين آدم وحواء أم تشكرهما. وماذا أقول لك عن هتلر .

أقول لكم هذا : إن محبة الله ورحمته ، حكمته وغفرانه ، نيته وغرضه ، واسعة بما يكفي لتشمل أبشع جريمة ، وأبشع مجرم. قد لا توافق على هذا ، لكن هذا لا يهم. لقد علمت للتو ما جئت إلى هنا لتكتشفه.

الفصل الخامس

لقد وعدت في الكتاب الأول أن تشرح لي قائمة طويلة من الأشياء الأكبر في الكتاب الثاني ؛ مثل الوقت، والفضاء ، الحرب والحب ، الخير والشر ، الاعتبارات الكوكبية والجيوسياسية للترتيب الأعلى، كما وعدت أيضا بشرح التجربة البشرية للجنس بشيء من التفصيل.

نعم. لقد وعدت بكل هذه الأشياء .

كان الكتاب الأول يتعلق بمزيد من الاستفسارات الشخصية عن حياة الفرد. يتعامل الكتاب الثاني مع حياتك الجماعية على هذا الكوكب. يختتم الكتاب الثالث هذه الثلاثية بأكبر الحقائق ، علم الأكوان ، والصورة الكاملة ، ورحلة الروح. كلها تؤخذ معا. نصيحتي الحالية حول كل شيء بدءا من ربط حذاءك وحتى فهم كونك.

هل قلت كل ما تريد قوله عن الوقت؟

لقد قلت ما تريد معرفته.

ليس هناك وقت، كل الأشياء موجودة في وقت واحد. كل الأحداث تحدث مرة واحدة. هذا الكتاب مكتوب ، إنه يُكتب بينما هو مكتوب بالفعل. في الواقع ، هذا هو المكان الذي تحصل فيه على كل هذه المعلومات – من الكتاب الموجود أصلا. أنت فقط تعطيه شكلا. هذا هو المقصود بعبارة ، "حتى قبل أن تسأل ، سأجيب".

حسنا، تبدو كل هذه المعلومات عن "الوقت" مثيرة للاهتمام ، لكنها بالأحرى مقصورة على فئة معينة ، هل لها أي تطبيقات في الحياة العملية؟

إن الفهم الحقيقي للوقت يتيح لك أن تعيش بسلام في واقعك النسبي. حيث يتم اختبار الوقت كحركة ، أو تدفق ، وليس كحركة مستمرة. إنه أنت الذي يتحرك، وليس الوقت. الوقت ليس له حركة ، هناك لحظة واحدة فقط.

أنت تفهم هذا بعمـق على مستوىً ما. هذا هو السبب – عندما يحدث شـيء مـا مهم حقا أو حدث ما عظيم في حياتك – فغالبا ما تقـول ، "يبدو الزمن كمـا لـو أنـه سـاكنا". نعم. إنـه كذلك . وعندما تفعل ذلك أيضـا ، فغالبـا مـا تختبـر هذه اللحظات من "تعريف الحياة".

أجد صعوبة في تصديق ذلك. كيف لهذا أن يكون ممكنا؟

لقد أثبت علمك هذا بالفعل رياضيا. كُتبت الصيغ التي توضح أنك إذا ركبت مركبة فضائية ، وطارت بك بعيدا بالسرعة الكافية ، يمكنك أن تتـأرجح للخلف نحو الأرض ، وتراقب نفسك وأنت تُقلِع.

وهذا يوضح أن الوقت ليس بحركة ، بل هو حقـل تتحرك من خلالـه فـي هذه الحالـة – علـى المركبـة الفضـائية – "الأرض". تقـول أن الأمـر يسـتغرق ٣٦٥ يوماً لعمل سنة. بعد ذلك ما هو اليوم ؟ لقد قررت - وبشكل اعتبـاطي– ربمـا أضيف ذلك – أن اليوم هو الوقت الذي تستغرقه مركبتك الفضـائية (الأرض) لإحداث دورة كاملة حول محورها.

كيف تعرف أنها أحدثت مثل هذا الدوران حـول محورهـا؟ (لا يمكنـك أن تشـعر أنها تتحرك) – لقد اخترت نقطة مرجعية في السماء – وهي الشمس – تقول أن الأمـر يسـتغرق "يومـا" كـاملا للجـزء مـن المركبـة التـي أنـت عليهـا (الأرض) لمواجهة الشمس ، والالتفات عنها ، ثم مواجهتها مرة أخرى.

ولقد قسمت هذا اليوم إلى (٢٤ ساعة) – مرة أخرى بشكل اعتباطي. كان من الممكن أن تجعلهـا ببسـاطة "١٠" أو "٧٣"! ثم قسّمت كل سـاعة إلـى دقـائق ، وقلت أن كل دقيقة تحتوي على (٦٠) وحدة أصغر تسمّى ثوانٍ.

ثم لاحظت ذات يوم أن الأرض لم تكن تـدور حـول محورهـا فقط ، بـل كانـت تطير أيضا. رأيت أنها تتحرك في الفضـاء حـول الشمس. لقد حسبت بعنايـة أن الأمـر يسـتغرق (٣٦٥ دورة لـلأرض حـول الشـمس) لكـي تـتم دورة حـول الشمس. هذا العدد من دورات الأرض والذي تسمّيه (سنة).

أصـبحت الأمـور أكثـر فوضـوية عنـدما قـررت أنـك تريـد تقسـيم "السـنة" إلـى وحدات أصغر من السنة ولكنها أكبر من اليوم.

ولذا فقد أنشأت الأسبوع ، والشهر ، وتمكّنتَ من الحصول على نفس "عدد الأشهر" في كل عام. وليس عدد الأيام في كل شهر. لم تتمكّن من إيجاد طريقة لقسمة (٣٦٥) على عدد زوجي (١٢) ، وبالتالي ، فقد قررت للتو أن بعض الأشهر تحتوي على أيام أكثر من الشهور الأخرى.

شعرت أنه كان عليك البقاء مع "اثني عشر" كتقسيم فرعي سنوي ، لأن هذا كان هو عدد الدورات القمرية ، حيث لاحظت أن القمر يتحرك خلالها أثناء السنة ، ولكي توفق بين هذه الأحداث السنوية الثلاثة – الدوران حول الشمس – دوران الأرض حول محورها – دورات القمر – حددت ببساطة عدد الأيام في كل شهر.

حتى هذا الجهاز لم يحل جميع المشاكل ، لأن اختراعاتك السابقة استمرت في إنشاء "تراكم" "الوقت" الذي لا تعرف ما تفعله به. لذا فقد قررت أن كل عام يجب أن يزيد يوما آخر كامل! أنت تسمي هذه السنة بـ"السنة الكبيسة" – ومازحا بشأنها – لكنك تعيش بمثل هذا البناء – ثم تسمّي توضيحي للوقت بأنه "لا يُصدّق". ثم إنك قد خلقتَ عقـودا، وقـرونا بشكل اعتباطي - (من المثير للاهتمام أنك جعلتها ١٠ وليس ١٢) – لمزيد من قياس مرور "الوقت" ، ولكن ما كنت تفعله حقا هو مجرد ابتكار طريقة من أجل قياس الحركات عبر الفضاء.

وهكذا ، نرى أن "الوقت" ليس هو الذي يمر ، بل إن الأشياء هي التي تمر من خلاله ، وتتحرك بشكل دائري في مجال ثابت تسميه الفضـاء.

الوقت ببساطة هو طريقتك لعد الحركات. يفهم العلماء هذا الارتباط بعمق ، وبالتالي ، يتحدثون عن مصطلحات الزمان/المكان (الزمكان) المستمر. أدرك أينشتاين وآخرون أن الوقت كان بناءا عقليا ، مفهوم نسـبي. "الوقت" كان ما هو عليه بالنسبة للفراغ الموجود بين الأشياء!

(إذا كان الكون يتمدد ، وهو كذلك بالفعل ، فإن الأرض تستغرق اليوم "وقتا أطول" لتدور حول الشمس ، مما كانت عليه منذ مليـار سنة مضت. هناك المزيد من المساحة لتغطيها – تتسع الدائرة.)

وبالتالي، فقد استغرق الأمر دقائق ، ساعات ، أيام ، أسابيع ، شهور، سنوات، عقود ، قرون لكل هذه الأحداث الدورية كي تحدث مؤخرا عما استغرقته في عام ١٤٩٢! (متى يكون "اليوم" ليس يوما؟ متى تكون "السنة" ليست سنةً ؟)

الآن ، تسجّل أدوات التوقيت الجديدة والمتطورة للغاية هذا الوقت بشكل متناقض. ويتم تعديل الساعات في كل أنحاء العالم من أجل استيعاب هذا الكون الذي لا يقف ثابتا! هذا ما تسمّيه بتوقيت "جرينتش" ، وهو "لئيم" – لأنه يجعل من الكون كاذبا.

افترض أينشتاين أنه إذا كان "الوقت" لا يتحرك ، وأن الإنسان هو الذي يتحرك عبر الفضاء بمعدل معين ، فكل مل كان عليه فعله هو تغيير مقدار المسافة بين الأشياء – أو تغيير معدل السرعة التي يتحرك بها من كائن إلى أخر عبر الفضاء – لـ "تغيير الوقت". كانت نظريته العامة للنسبية هي ما وسعّت فهمك الحالي للعلاقة المشتركة بين الزمان والمكان.

قد تفهم السبب الآن – إذا قمت برحلة طويلة عبر الفضاء وعدت لتجد أن عمرك (١٠ سنوات) فقط بينما سيكون لديك أصدقاء على الأرض في عمر الثلاثين! - وكلما ابتعدت ، كلما شوهت تسلسلية الزمكان – وكلما قلت فرصك في العثور على أي شخص مما تركتهم عندما غادرت على قيد الحياة.

ومع ذلك ، فقد طوّر العلماء على الأرض في وقت "مستقبلي" طريقة للدفع بأنفسهم بشكل أسرع ، حيث يمكنهم خداع الكون والبقاء متزامنين مع الوقت الفعلي "على الأرض" والعودة لتجد أن نفس الوقت قد مر على الأرض كما مر على السفينة الفضائية.

من الواضح أنه إذا توفر المزيد من الدفع ، فسيتمكّن المرء من أن يعود إلى الأرض قبل أن يقلع. وهذا يعني أن الوقت على الأرض سيمر ببطء أكثر من الوقت على سفينة الفضاء. إذا عدت بعد عشر سنوات من حياتك في الفضاء ، ربما تجد أنها أربع سنوات فقط قد مرت على الأرض. زود سرعتك ، وعندها يمكن أن تكون العشر سنوات تعادل عشر دقائق على الأرض.

الآن، تخيل أنك صادفت (طيه / ثنية) في نسيج الفضاء - (اعتقد أينشتاين وغيره بوجود مثل هذه الطيّات) وكانت صحيحة – وفجأة يتم دفعك عبر الفضاء في لحظة "متناهية الصغر" ، فهل يمكن لظاهرة (الزمكان) هذه أن تقذف بك عائداً داخل "الوقت"؟

ليس من الصعب أن ترى أن "الوقت" ما هو إلا "بناء عقليتك". كل ما حدث ، وما يحدث ، وما سيحدث ، يحدث الآن. القدرة على ملاحظة ذلك تعتمد فقط على منظورك – (مكانك في الفضاء). لو كنت في مكاني لرأيت كل شيء – الآن. أتفهم؟

رائع! لقد بدأت – على المستوى النظري – نعم !

جيد. لقد شرحتها لكم هنا ببساطة ، حتى يتمكن الطفل من فهمها . قد لا تبدو بشكل علمي مكثف ، لكن تؤدي إلى فهم جيد.

الأشياء المادية في الوقت الحالي محدودة من حيث سرعتها – لكن ماذا عن الأشياء الغير مادية – كأفكاري – روحي – مفهومي – هل يمكن أن تتحرك عبر الفضاء بسرعات لا تصدق؟

بالضبط. على وجه التحديد! وهذا هو ما يحدث غالبا في الأحلام وغيرها من حالات الخروج من الجسد ، والتجارب الروحية. أنت الآن تفهم معنى (Dejavu) - ربما كنت هنا من قبل.

لكن إذا كان كل شيء قد حدث بالفعل ، فسوف يترتب على ذلك أن أكون عاجزا عن تغيير ما لدي في "المستقبل". هل هذا هو القدَر؟

كلا. ليس صحيحا. في الواقع ، ينبغي لهذا "الإعداد" أن يخدمك ، لا أن يذلك. أنت دائما حر الإرادة والاختيار الكاملين ، والقدرة على رؤية ما في "المستقبل" (أو جعل الآخرين يفعلونها من أجلك) ينبغي لها أن تعزز من قدراتك على عيش حياتك التي تريدها – لا أن تُحِد منها.

كيف ذلك؟ أحتاج المساعدة كي أفهمها؟

إذا رأيت حدثا أو تجـربة مستقبلية لا تعجبك ، فلا تخترها. اختر مرة أخرى! اختر شيئا آخر! بدّل أو غيّر من سلوكك حتى تجنب ما هو غير مرغوب فيه.

ولكن كيف لي أن أتجنب ما قد حدث بالفعل؟

إنه لم يحدث لك بعد! فأنت في مكان ما في الزمان / المكان (الزمكان) ، بحيث لا تكون مدركا بشكل واعٍ بما سيقع. أنت لا تعرف أن ذلك "قد حدث" ، لم تتذكّر مستقبلك!

(إن هذا النسيان هو سر كل العصـور ، وهو ما يجعل من الممكن لك أن "تلعب" لعبة الحياة الرائعة! سأشرح هذا لاحقا)

ما لا "تعرفه" ليس كذلك. بما "أنك" لا تتذكر مستقبلك ، فهو لم "يحدث" لك بعد! يحدث الشيء فقط عندما يتم اختباره (تجربته) ، فقط عندما "يُعرَف".

لنفترض الآن أنك حصلت على لمحة موجزة من المستقبل - "معرفة" في جزء من الثانية من "مستقبلك". ما حدث هو أن روحك – الجزء الغير مادي منك – قد أسرعت ببساطة إلى مكان آخر في (الزمان/المكان) المستمر ، وأعادت بعض الطاقة المتبقية – بعض الصور والانطباعات – لتلك اللحظة أو الحدث.

يمكن لك – أو أي شخص آخر قد طوّر موهبة ميتافيزيقية – أن تشعر أو ترى هذه الصور والطاقات التي تدور من حولك. إذا كنت لا تحب ما "تشعر به" حول مستقبلك ، فابتعد عن ذلك فقط! ابتعد عنه! أنت تقوم بتغيير تجربتك في تلك اللحظة – وكل شخص منكم سيتنفس الصعداء.

لحظة من فضلك! عجبا!

يجب أن تعرف. أنت الآن جاهز لإخبارك – أنك في مستوى من مستويات (الزمكان) في وقت واحد. أي أن روحك ، كانت دائما موجودة ، وتظل ، وستظل إلى الأبد – عالم بلا نهاية – آمين.

تقصد أنني موجود في أكثر من مكان ؟

بالتأكيد. أنت موجود في كل مكان – وفي جميع الأوقات!

هناك "أنا" في المستقبل"، وهناك "أنا" في الماضي؟

حسناً ، "المستقبل" و"الماضي" غير موجودين ، كما بذلنا جهدا لفهم ذلك ، ولكن باستخدام هذه الكلمات التي تستخدمها ، نعم.

أنا "موجود" في أكثر من مكان؟ يوجد أكثر من واحد منّي؟

لا يوجد سوى واحد منك ، لكنك أكثر بكثير مما تعتقد.

لذلك عندما يُغيّر "أنا" الموجود "الآن" شيئاً لا يعجبه في "مستقبله" ، فإن "أنا" الموجود في "المستقبل" لم يعد لديه ذلك كجزء من تجربته؟

نعم ، بشكل أساسي ، تتغير الفسيفساء بالكامل ، لكنه لا ينسىٰ أبدا الخبرة التي أعطاها لنفسه. إنه مرتاح وسعيد "أنك" لست مضطرا للمرور بذلك.

لكن "أنا" الذي في الماضي لم "يختبر" بعد هذا، لذا فهو يمشي فيه مباشرة؟

بمعنى ما ، نعم. لكن بالطبع يمكنك أن تساعده.

يمكنني ذلك؟

بالتأكيد. أولا ، من خلال تغيير ما تختبره "أنت" أمامك. "أنت" الذي خلفك قد لا يضطر أبدا إلى تجربته! إن روحك تتطور من خلال هذا الجهاز.

وبنفس الطريقة ، المستقبل الخاص بـ"أنت" قد حصل على مساعدة من مستقبله الخاص به ، وبالتالي فهو يساعدك على تجنّب ما لم يفعله.

نعم. وهذا مثير للاهتمام. لكن لدي سؤال آخر. ماذا عن الحيوات الماضية ؟ إذا كنت دائماً "أنا" في الماضي ، وفي "المستقبل" – فكيف أمكن لي أن أكون شخصا آخر – شخصا آخر في حياة ماضية؟

أنت كائن إلٰهي قادر على تجربة أكثر من تجربة واحدة في نفس "الوقت" – وقادر على تقسيم نفسك إلى عدد من "الأنفس" المختلفة التي تختارها. يمكنك أن تعيش "نفس الحياة" مرارا وتكرارا ، وبطرق مختلفة – كما شرحت للتو – ويمكنك أيضا أن تعيش حيوات مختلفة في أوقات مختلفة على (التسلسل الزمني

/ المكاني).وهكذا ؛ طوال الوقت الذي تكون فيه "أنت" هنا ... الآن – يمكنك أيضاً أن تكون "أنفس أخرى" في أوقات مختلفة وفي أماكن أخرى.

لقد أصبح هذا معقد جدا، صعب جدا.

نعم ، لقد خدشنا السطح هنا فقط للتو. عليك الآن أن تعرف هذا فقط. أنت كائن "بنسبة إلٰهية" لا يعرف حدودا ، وجزء منك يختار أن يعرف ذاتك كما هي هويتك في التجربة الحالية ، وليس هذا ، إلى حد بعيد ، هو حدود كيانك ، على الرغم من اعتقادك بأنه كذلك.

لماذا؟

يجب أن تعتقد أنه كذلك ، وإلا لن تستطيع أن تؤدي ما أعطيت نفسك هذه الحياة لتنجزه.

وما هذا ؟ لقد أخبرتني من قبل ، لكن هل تخبرني مرة أخرى هنا – الآن ؟

أنت تستخدم كل الحياة – كل الحيوات الكثيرة - كي تكون وتقرر من أنت حقا ؛ ولكي تختار وتخلق من أنت حقا ؛ ولكي تجرب وتحقق فكرتك الحالية عن نفسك. أنت في لحظة أبدية من خلق الذات وتحقيق الذات من خلال عملية التعبير عن الذات. لقد جذبت لنفسك الناس والأحداث والظروف في حياتك كأدوات لتصمم بها أكبر نسخة من أعظم رؤية كانت لديك عن نفسك على الإطلاق.

هذه العملية من الخلق وإعادة الخلق مستمرة ، لا تنتهي أبدا، كما أنها متعددة الطبقات. كلها تحدث "الآن"، وعى عدة مستويات. في واقعك الخطّي "النسبي"، ترى التجربة كواحدة من الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل.

تتخيل نفسك تعيش حياة واحدة ، أو ربما أكثر ، لكنك متأكد من أنها واحدة فقط في كل مرة. لكن ماذا لو لم يكن هناك "وقت"؟ أنت إذن تعيش حيواتك كلها في مرة واحدة – في الحال! أنت كذلك! أنت تعيش هذه الحياة – حياتك التي تدركها حاليا – في ماضيك وحاضرك ومستقبلك ، كلها دفعة واحدة! هل شعرت مرة بـ "نذير شؤم غريب" حول حدث ما مستقبلي ، وقوي جدا لدرجة أنه جعلك تبتعد

عنه؟ في لغتك تسمي هذا تحذيرا. أما من وجهة نظري ، فهو ببساطة "الوعي" بأن لديك فجأة شيء ما قد اختبرته في "مستقبلك" - أنت المستقبلية – تقول لك:"مرحبا – لم يكن هذا ممتعا ، لا تفعل ذلك."

أنت أيضا تعيش حيوات أخرى – ما تسميه "حيوات ماضية" الآن أيضا – على الرغم من أنك تختبرها على أنها كانت من "ماضيك" (إذا كنت تختبرها من الأساس) وهذا بالضبط كذلك. سيكون من الصعب عليك أن تلعب هذه اللعبة الرائعة لحياتك إذا كان لديك وعي كامل بما يحدث. حتى هذا الوصف الذي قدمته هنا لا يمكن أن يعطيك ذلك ، لأنه لو فعل ، فسوف تنتهي "اللعبة"! تعتمد العملية على مراحل اكتمال العملية ، كما هي – بما في ذلك افتقارك إلى الوعي الكُلي في هذه المرحلة.

لذا ، بارك العملية ، وتقبلها كأعظم هدية من الخالق الأكرم. عانق العملية ، وانطلق خلالها بسلام وحكمة وفرح. استخدم العملية ، وحوّلها من شيء تتحمّله كعبء إلى شيء تشترك فيه كوسيلة لخلق أعظم تجربة في كل العصور – إنجاز تحقيق ذاتك الإلٰهية!

كيف ؟ كيف يمكنني القيام بذلك على أفضل وجه ؟

لا تُضيع اللحظات الثمينة في حياتك هذه ، في واقعك الحالي ، ساعيا لكشف الحجاب عن كل أسرار الحياة. فهذه الأسرار هي أسرار لسبب ما. امنح ربك فائدة الشك. استخدم لحظتك الآن لأعلىٰ غرض – الخلق والتعبير عن من أنت حقا. حدد من أنت – من تريد أن تكون – ثم افعل كل ما بوسعك لتكون ذلك. استخدم ما قلته لك عن "الوقت" كإطار عمل ، في حدود فهمك المحدود ، والذي تضع عليه الأساسات لفكرتك الأعظم.

إذا جاءك انطباع عن حدث "مستقبلي" فلا تتجاهله، إذا جاءتك فكرة عن "حياة ماضية" فلا تتجاهلها. انظر لترى ما إذا كانت مفيدة لك. والأهم من هذا كله ، إذا وصل إلى معرفتك طريقًا لتخلق ، وتُظهِر ، وتعبّر ، وتجرّب ذاتك الإلٰهية في مزيد من المجد، هنا الآن ، فاتبع هذه الطريق. ولسوف تعلم هذا الطريق ، لأنك طلبته ، منتجا هذا الكتاب كعلامة على طلبك ، لأنك لم تكن لتنتج هذا

الكتــاب ، هنــا الآن – أمــام عينيـك ، بـدون عقــل منفـتح ، وروح جــاهزة لأن تعـرف.

وينطبـق هذا بالمثل على كل أولٰئك الذين يقرؤونه الآن. لأنهم أنتجوه أيضـا. وإلا كيف لهم أن يختبروا ذلك الآن؟

كل واحدٍ منكم يخلق كل شيء يتم تجربته الآن، أو يمكن القول بعبـارة أخـرى ، أنا أخلق كل شيء يتم تجربته الآن ، لأنني كل واحد.

هل ترى التماثل هنا؟ هل ترى الكمال؟

كـل ذلك موجـود في حقيقـة واحدة :

لا يوجد سوى واحد مِنّا.

THERE IS ONLY ONE OF US

الفصل السادس

هل تخبرني عن الفضاء ؟

الفضاء هو الوقت ... متجليا.

في الحقيقة لا يوجد شيئا اسمه الفضاء النقي ، أو "مساحة فارغة" لا تحتوي على أي شيء. فكل شيء هو شيء ما ، حتى المساحة "الأكثر فراغا" تمتلئ بأبخرة رقيقة جدا، ممتدة على مساحات لا نهائية ، بحيث تبدو وكأنها غير موجودة.

وبعد زوال الأبخرة ، فهناك الطاقة. طاقة نقية خالصة ، وهذه الطاقة تتجلى كذبذبات – اهتزازات – حركات الكل بتردد معين. الطاقة غير المرئية هي "الفضاء" الذي يمسك بكل "شيء مادي معا". ذات مرة – باستخدام وقتك الخطي كنموذج – كانت كل المادة في الكون مكثّفة في بقعة صغيرة ، ولا يمكنك تخيل مدى كثافة هذه البقعة ، وهذا لأنك تعتقد أن المادة كما تراها الآن كثيفة.

في الواقع، ما تسميه الآن بالمادة هو في الغالب "فراغ". جميع المواد الصلبة هي عبارة عن ٢% مادة ، ٩٨% هواء! المسافة بين أصغر جسيمات المادة هائلة. إنها مثل المسافة بين الأجرام السماوية في سماء ليلتك. ومع ذلك ، فأنت تسمّي كل هذه الأشياء صلبة.

في وقت ما ، كان الكون بأكمله صلبا. لم تكن هناك - عمليا – مساحة بين جسيمات المادة. ثم تم استخراج كل "الفراغ" من كل المادة. ومع ذهاب هذا "الفراغ" الهائل ، ملأت تلك المادة مساحة أصغر من رأس دبوس!

كان هناك "وقت" بالفعل قبل ذلك "الوقت" الذي تعرفه ، عندما لم تكن هناك مادة على الإطلاق – فقط أنقىٰ شكل من أعلىٰ طاقة اهتزاز ، والتي يمكنك أن تسمّيها بـ "المادة المضادة" (antimatter).

كان هذا هو "الوقت" قبل الوقت – قبل أن يكون الكون المادي الذي تعرفه موجوداً. لم يتواجد شيئاً كمادة. بعض الناس يتصورون ذلك على أنه الفردوس

، لأن "لم يكن هناك أمر – مادة". (ليس من قبيل الصدفة أنه في لغتك اليوم ، عندما تشك في وجود خطب ما ، تقول "ما الأمر" (what's the matter). بمعنى (ما المادة؟)

في البداية ، الطاقة النقية – أنا – إهتززت بسرعة شديدة – تذبذبت بسرعة شديدة لتكوين المادة – كل مادة الكون. بمقدورك أيضا أن تقوم بنفس العمل الفذّ.

في الواقع ، أنت تفعل ذلك كل يوم. فأفكارك هي اهتزازات نقية – ويمكنها لها أن تخلق شيئا ماديا! إذا تمسّكت بالفكرة بشكل كافٍ ، يمكنك أن تؤثر على – بل وحتى يمكنك أن تخلق أجزاءً من كونك المادي. لقد تم شرح هذا في الكتاب الأول.

هل الكون يتمدد الآن؟

نعم ، وبمعدل سرعة لا يمكنك أن تتخيلها!

هل سيتوسع إلى الأبد ؟

لا. سيأتي وقت الذي ستتبدد فيه الطاقات الدافعة للتوسع ، وتتولّى الطاقات التي تربط (تجذب) الأشياء معا – سحب كل شيء "للوراء معا" مرة أخرى.

تقصد أن الكون سوف ينكمش ؟

نعم. كل شيء - بالمعنى الحرفي للكلمة – "يسقط عائدا إلى مكانه" وستكون لديك "الفردوس" مرة أخرى. حيث لا وجود للمادة ، فقط طاقة خالصة. بعبارة أخرى – أنا! في النهاية ، سيعود كل شيء إليّ. هذا هو أصل عبارتكم : "كل شيء يأتي وصولا إليه."

هل هذا يعني أننا لن نوجد بعد الآن؟

ليس في الشكل المادي. لكنك ستبقى دائما. لا يمكنك أن تكون غير موجودا. أنت ذاك الذي هو كائن.

ماذا سيحدث بعد "انهيار" الكون؟

ستبدأ العملية برمتها من جديد! سيكون هناك ما يُسمّىٰ بالانفجار العظيم ، وسيولَد عالم آخر. سوف يتوسع وينكمش. ومن ثم سيفعل نفس الشيء مرة أخرى ، مرارا وتكرارا. عالم بلا نهاية. هذا هو شهيق الله وزفيره.

حسناً ، هذا كله ، مرة أخرى ، مثير جدا للاهتمام – لكن ليس له علاقة تُذكَر بحياتي اليومية.

كما قلت من قبل ، قضاء قدر كبير من الوقت في محاولة الكشف عن الأسرار العميقة للكون قد لا يكون هو الاستخدام الأنسب لوقت حياتك. ومع ذلك ، هناك فوائد يمكن كسبها من هذه الرموز البسيطة وأوصاف العملية الأكبر.

مثل ماذا؟

مثل فهم أن كل الأشياء دورية – بما في ذلك الحياة نفسها. سوف يساعدك فهمك لحياة الكون على فهم حياة الكون الذي بداخلك. إن الحياة تتحرك في دورات. كل شيء دوري ، كل شيء دائري. كل شيء. عندما تفهم ذلك ، تصبح أكثر قدرة على الاستمتاع بالعملية ، بدلا من مجرد تحمّلها كعِبء.

كل الأشياء تتحرك بشكل دوري. هناك إيقاع طبيعي للحياة ، وكل شيء يتحرك تجاه هذا الإيقاع ،كل شيء يسير مع هذا التدفق. فهكذا يُكتَب : " لكل شيء هناك موسم ؛ ووقت لكل غرض تحت السماء."

إن الحكيم هو مَن يفهم هذا ، والذكي هو الذي يستخدمه. قلة من الناس يفهمون إيقاع الحياة أكثر من النساء ، تعيش النساء حياتهن الكاملة بالإيقاع. هنَّ في تناغم مع الحياة نفسها. فالنساء أكثر قدرة من الرجال على "السير مع التيار". يسعى الرجال إلى الدفع والسحب والمقاومة وتوجيه التدفق ، بينما تختبرها النساء – ثم تتواءم معها لتحقيق الانسجام.

تسمع المرأة لحن الزهور في الرياح ، ترى الجمال في الغير مرئي ، تشعر بالشدّ والحث على الحياة ، تعرف متى يحين الوقت لتركض ومتى يحين الوقت لترتاح ، تعرف وقت الضحك ، وقت البكاء ، تعرف متى تتمسّك ، ومتى تهجر. وفي لحظة الموت ، تترك معظم النساء أجسادهن بسلاسة ، بينما يقاوم الرجال ولا يستسلمون بسهولة. أثناء وجودهن في الجسدية ، تعامل النساء

أجسادهن بأناقة ، بينما يعامل الرجال أجسادهم بغلظة. بالطبع ، هناك استثناءات لكل تعميم. أتكلّم هنا بشكل عام. أتحدث عمّا سارت عليه الأمور حتى الآن. أتحدث بعبارات فضفاضة. لكنك لو نظرت إلى الحياة ، واعترفت لنفسك بما ترى ، فقد تجد الحقيقة فى هذا التعميم.

ومع ذلك ، هذا يجعلني أشعر بالحزن، أشعر كما لو أن المرأة متفوقة إلى حد ما عن باقي الكائنات ، أن لديهم "الأشياء الصحيحة" أكثر من الرجال.

جزء من إيقاع الحياة المجيد هو "الين ، واليانج" (الذكر والأنثى) – أحد جوانب "الوجود" ليس "أكثر كمالا" أو "أفضل" من الآخر – فكلا الجانبين ببساطة وبشكل رائع هما مجرد جوانب. من الواضح أن الرجال يجسّدون انعكاسات أخرى من الإلوهية ، والتي تنظر إليها النساء بحسَدٍ مساوي.

ومع ذلك ، فقد قيل أن كونك رجلا هو ميدان الاختبار الخاص بك أو الامتحان. عندما تجسّدت كرجل لفترة طويلة ، عندما تكون قد عانيت من حماقاتك بما فيه الكفاية ، عندما تكون قد تسببت فيما يكفي من الألم بما خلقته من مصائب ، عندما تكون قد آذيت الآخرين بما يكفي لكي تتغير سلوكياتك ، لكي تستبدل العدوان بالعقلانية ، والازدراء بالرحمة ، والفوز دائما دون أن يخسر أحد – عندها قد تتجسد كامرأة.

عندما تكون قد علمت أن الغلبة ليست للأقوى ؛ أن القوة ليست بالسيطرة على الآخرين ، بل بالتكامل معهم ؛ أن هذه القوة المطلقة لا تتطلب شيئا من الآخرين على الإطلاق. عندما تفهم هذه الأشياء ، فقد تستحق أخيرا أن ترتدي جسد امرأة – لأنك قد فهمت جوهرها أخيرا.

إذن المرأة أفضل من الرجل؟

كلّا. ليست "أفضل" – فقط مختلفة! أنت من تتصور هذا الحكم. ليس هناك شيئا مثل "أفضل" أو "أسوأ" في الواقع الموضوعي. لا يوجد سوى ما هو كائن – وما ترغب أن تكون عليه. إن الحار ليس أفضل من البارد ، كما أن الأعلى ليس أفضل من الأسفل ، وهذا قد أشرنا إليه من قبل. وبالتالي، فإن الأنثى ليست "أفضل" من "الذكر" ، إنها مجرد ما هي عليه ، كما تكون أنت - ما أنت عليه.

وبعد ، فلا أحد منكم مقيد أو أكثر محدودية من الآخر. يمكنكم أن تكونوا ما ترغبون في تجربته ، في هذه الحياة أو التي تليها – تماما كما فعلت في حياتك السابقة. دائما ما يملك كل واحد منكم حرية الخيار. كل واحد منكم مكوّن من الكل. يوجد الذكر والأنثى بداخل كل منكم. يعبّر ويختبر هذا الجانب منك الذي يسرك أو يحلو لك أن تعبّر عنه وتجربه. وأخيرا ، اعلم أن كل شيء مفتوح على مصراعيه أمام كل واحد منكم.

لا أود الخوض في موضوعات أخرى الآن . أود أن أبقى مع هذا النموذج من الذكر – الأنثى لوقت أطول . لقد وعدت في الجزء الأخير من الكتاب الأول بمناقشة المزيد حول الجانب الجنسي الكامل لكل هذه الازدواجية.

نعم – أعتقد أن الوقت قد حان لنتحدث أنا وأنت عن الجنس.

الفصل السابع

لماذا خلقت جنسين (ذكر وأنثى)؟ هل كانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي تتخيلها لكي نُعيد الخلق؟ كي نتكاثر؟ كيف ينبغي لنا أن نتعامل مع هذه التجربة المذهلة المسمّاة بالجنس؟

ليس مع الخجل ، هذا مؤكد. وليس مع الشعور بالذنب أو الخوف .

لأن الخجل ليس فضيلة ، والشعور بالذنب ليس تقوىٰ ، والخوف ليس شرفا.

وليس مع الشهوة ، لأن الشهوة ليست شغفا ؛ وليس بالتخلي ، لأن التخلّي ليس بحُـرِّية ؛ وليس مع العدوانية ، لأن العدوانية ليست شوقا. ومن الواضح ، ليس مع أفكار السيطرة أو القوة أو الهيمنـة ، فكلها لا علاقة لها بالحب .

لكن .... هل يُستخدَم الجنس لأغراض الإشباع الذاتي؟ الإجابة المفاجئة هي نعم – لأن "الإشباع الذاتي" ما هو إلا مرادفا آخر لـ "حب الذات".

لقد حصل "الإشباع الذاتي" على سمعة سيئة على مدار السنين. وهذا هو السبب الرئيسي وراء ارتباط الجنس بالذنب. لقد أخبروك أنه لا يجوز لك استخدام "الإشباع الذاتي المكثف" من أجل الحصول على "الإشباع الذاتي". وهذا التناقض الصريح واضح أمامك ، لكنك لا تعلم أين تذهب مع هذا الاستنتاج! لذلك تقـرر أنك إذا شعرت بالذنب حيال مدى شعورك بالرضا أثناء ممارسة الجنس وبعده ، فهذا – على الأقل – سيجعل الأمر على ما يرام .

إن هذا لا يختلف كثيرا عن هذه المطربة التي تعرفونها جميعا ، والتي لن أذكر اسمها هنا ، والتي تتلقّى ملايين الدولارات لأداء أغانيها ، عندما طُلب منها التعليق على نجاحها الذي لا يُصدَّق ، وعلى كل الثراء الذي وصلت إليه ، فقالت: " تقريبا أشعر بالذنب ، لأنني أحب فعل كل هذا."

المعنى الضمني واضح هنا. إذا كان هذا شيئا تحب فعله ، فلا ينبغي أن تتم مكافأتك بالمال إضافة إلى ذلك. معظم الناس يكسبون المال من فعل أشياء يكرهونها – أو أي شيء هو على الأقل عمل شاق ، وليس فرحا لا ينتهي!

لذا فإن رسـالتي للعالم هي:

إذا كنت تشعر شعورا سلبيا تجاهه ، يمكنـك إذن أن تستمتع بـه. إن الذنب غالبـا مـا يستخدم بواسطتك لكـي تشعر بالضيــق تجاه شـيء مـا أنت تشعر تجاهـه بالارتياح – وبالتـالي "تصـالح نفسك مع الله" .... الذي تعتقد أنـه لا يريدك أن تشعر بالرضا تجاه أي شيء!

لا يجوز لك أن تشعر بالرضا تجاه "أفراح الجسد" بشكل خاص ، وبالتأكيد عن الجنس (كما اعتادت جدتك أن تهمس قائلة ... (ج – ن – س)

حسنا. الخبر السار هو أنه من الجيد أن تحب الجنس! كما من الجيد أيضـا أن تحب نفسك. فـي الواقـع ، إنـه إلزامـي! مـا لا يخدمك هو أن تصبح مدمنا علـى الجنس (أو أي شيء آخر). ولكن "لا بأس" بأن تحبه !

تدرّب على قـول هذا عشر مرات يوميا :

أنا أحب الجنس.

وتدرّب على قـول هذا عشر مرات :

أنا أحب المال.

والآن، أتريد واحدة أصعب؟ حاول قـول هذا عشر مرات :

أنا أحبني !

وإليك بعض الأشياء الأخرى التي تفترض ألا يجب حبـهـا. تدرب على محبتهم:

القوة

المجد

الشهرة

النجاح

الفوز

أتريد المزيد؟ جرّب هؤلاء. تعتقد أن عليك أن تشعر بالذنب حقا إذا كنت تحب هؤلاء :

أن تُجامِل الآخرين

أن تكون أفضل

أن تحصل على المزيد

أن تعرف كيف

أن تعرف لماذا

هل اكتفيت؟ انتظر! ها هو الذنب المطلق بوجهة نظرك! تعتقد أن عليك أن تشعر بالذنب المطلق إذا كنت تشعر أنك :

تعرِف الله

أليس هذا مثيرا للاهتمام؟ لقد كنت تشعر بالذنب حيال هذه الأشياء طوال حياتك:

الأشياء التي تريدها أكثر

ومع ذلك ، أقول لكم هذا : أَحِبوا ، أحِبوا ، أحِبوا الأشياء التي ترغبونها – لأن حبكم لها يجذبها إليكم.

إن هذه الأشياء هي مواد الحياة. وعندما تحبهم ، فأنت تحب الحياة! عندما تعلن أنك ترغب فيهم ، فأنت تعلن أنك تختار كل خير الحياة الذي عليها أن تقدمه.

لذا ، اختر الجنس ، كل الجنس الذي يمكنك الحصول عليه! واختر القوة – كل القوة التي تستطيع حشدها! واختر النجاح – كل النجاح الذي يمكنك تحقيقه! واختر الفوز – كل الفوز الذي يمكنك تجربته.

ولكن ....

لا تختر الجنس بدلا من الحب ، بل للاحتفال به. ولا تختار القوة على (الهيمنة) ، بل القوة مع (التكامل). ولا تختار الشهرة كغاية في حد ذاتها ، بل كوسيلة لهدف أكبر. ولا تختار النجاح على حساب الآخرين ، بل كأداة لمساعدة الآخرين. ولا تختار الفوز بأي ثمن ، بل الفوز الذي لا يكلف الآخرين شيئا، وحتى الذي يجلب لهم أيضا مكاسب.

انطلق واختر مجاملة الآخرين ، لكن انظر إلى الآخرين على أنهم كائنات تستحق أن تغدق عليهم بالمجاملة ، ثم افعل ذلك!

انطلق واختر أن تكون أفضل ، ولكن ليس أفضل من الآخرين ، بل بالأحرىٰ أفضل مما كنت عليه من قبل.

انطلق واختر الحصول على المزيد ، ولكن فقط لكي يكون لديك المزيد لتقدمه للآخرين.

ونعم ، اختر "معرفة الكيفية" و "معرفة السبب" حتى تتمكّن من مشاركة كل ما عرفته مع الآخرين.

وبكل الوسائل، اختر أن تعرف الله. في الواقع، اختر هذا أولا والباقي سيأتي.

لقد تعلّمت طوال حياتك أن العطاء أفضل من الأخذ ، ولكنك لا تستطيع أن تعطي ما لا تملكه. ولهذا السبب ، فإن "الإشباع الذاتي" مهم جدا – ولذا كم هو مؤسف أن تنظر إليه على أنه قبيح للغاية.

من الواضح أن "إشباع الذات" على حساب الآخرين ليس هو ما نتحدث عنه هنا. هذا لا يتعلّق بتجاهل احتياجات الآخرين – ولكن يجب ألا تضطرك الحياة أيضاً إلى تجاهل احتياجاتك الخاصة.

امنح نفسك الكثير من المتعة ، وسيكون لديك متعة كبيرة في عطاءك للآخرين. يعرف معلمو جنس التانترا هذا جيدا. لهذا السبب فهم يشجعون الاستمناء الذي يعتبره البعض منكم خطيئة.

الاستمناء؟ أوه ، يا إلهي! كيف يمكن شرح شيء من هذا القبيل – كيف يمكنك حتى أن تقوله – في رسالة من المفترض أنها تأتي من الله؟

أرى أن لديك حُكما بخصوص الاستمناء.

حسناً، لا أحكم ، لكن الكثير من القراء قد يفعل ذلك ، واعتقدت أنك قلت أننا ننتج هذا الكتاب ليقرأه الآخرون.

هذا صحيح .

إذن لماذا تتعمد الإساءة إليهم؟

أنا لا "أُسيء عمدا" لأي أحد. الناس أحرار ليشعروا بالاستياء أم لا ، كما يختارون. ومع ذلك ، هل تعتقد أن بمقدورنا التحدث بصراحة وبشكل منفتح عن النشاط الجنسي البشري دون أن يختار شخص ما أن يشعر بالاستياء؟

لا. ولكن هناك شيء ما كالذهاب بعيد جدا. لا أعتقد أن معظم الناس على استعداد لسماع الله يتكلم عن مثل هذه الأمور.

إذا كانت هذا الكتاب سيقتصر على ما يعتقد معظم الناس أنهم على استعداد لسماع الله يتحدث عنه ، فسيكون كتابا صغيرا جدا. فمعظم الناس ليسوا مستعدين لسماع ما يتحدث الله عنه ، عندما يفعل الله ذلك. عادة ما ينتظرون ألفي عام.

حسنا، تفضل. لقد تغلّبنا جميعا على صدمتنا الأولية .

جيد. لقد كنت أستخدم فقط هذه التجربة الحياتية (والتي شاركتم فيها جميعا، ولكن لا أحد منكم يريد أن يتحدث عنها) من أجل توضيح نقطة أكبر.

النقطة الأكبر التي أعيد ذكرها هي :

امنح لنفسك الكثير من المتعة ، وسوف تحصل على متعة كثيرة لمنحها للآخرين. معلمو ما تسمّونه جنس التانترا – والذي هو شكل مرتفع جدا من أشكال التعبير الجنسي – يعلمون أنه إذا مارست الجنس وأنت في حالة تعطش

للجنس ، فإن قدرتك على إسعاد شريكك ، وتجربة إتحاد ممتع وطويل للأرواح والأجساد – والذي هو سبب قوي للغاية لتجربة النشاط الجنسي ، بالمناسبة – تتضاءل بشكل كبير.

لذا، فغالبا ما يُمتِع عشاق التانترا أنفسهم قبل أن يُمتِعوا بعضهم البعض ، وهذا الإجراء يتم أمام بعضهم البعض في كثير من الأحيان. وعادة ما يتم ذلك بتشجيع ومساعدة وإرشاد المحبة لبعضهم البعض. بعد ذلك ، عندما يتم إشباع التعطّش الأولي ، فإن التعطّش الأعمق للاثنين – تعطشهم للنشوة من خلال الإتحاد المطول – يمكن إرضاءه بشكل رائع.

يرون أن المتعة الذاتية المتبادلة هي جزء من البهجة والفرح ، والتعبير عن محبة الجنس بشكل كامل. إنها جزء من عدة أجزاء ، والتجربة التي تسميها الجماع قد تأتي في نهاية لقاء الحب الذي يدوم لساعتين أو ربما لا تأتي. أما بالنسبة لمعظمكم فهي النقطة الوحيدة من عشرين دقيقة ممارسة ؛ أي عشرون دقيقة إذا كنت محظوظا.

لم يكن لدي فكرة أن هذا سيتحول إلى دليل جنسي.

إنه ليس كذلك. لكنه لن يكون بهذا السوء لو حدث ذلك. لدى معظم الناس الكثير ليتعلموه عن النشاط الجنسي ، وتعبيره الأروع والمفيد.

ومع ذلك، لا أزال أسعى لتوضيح النقطة الأكبر. كلما منحت لنفسك متعة أكبر ، كلما زادت المتعة التي يمكنك أن تمنحها للآخرين. وبالمثل ، إذا منحت لنفسك متعة القوة ، فسيكون لديك المزيد من القوة لتشاركها مع الآخرين. وبالمناسبة ، أعتقد أنه قد حان الوقت لننظر في السبب الذي يجعل شيئاً ما يشعرك بالرضا – أو يشعرك بأنك في حالة جيدة .

حسنا، أستسلم. لماذا يجعلني شيء ما أشعر بالرضا؟

الشعور بالرضا هو طريقة الروح حين تصرخ قائلة: "هذا هو ما أنا عليه **!**" هل سبق لك أن كنت في فصل دراسي ، عندما كان المعلم يأخذ الغياب – ينادي بالقائمة – وعندما نودي على اسمك كان عليك أن تقول "أنا هنا"؟

نعم.

حسنا، الشعور بالرضا هو طريقة الروح لقول : "أنا هنا".

الآن ، يسخر الكثير من الناس من فكرة " فعل ما يشعرك بالرضا" ، قالوا أن هذا هو الطريق إلى الجحيم. ولكنني أقول لك هذا: إنه الطريق إلى الجنة!

بالطبع ، يعتمد هذا كثيرا على ما تقول أنه "يشعرك بالرضا". بعبارة أخرى ، ما هي أنواع التجارب التي تشعر بالرضا عنها؟

وبعد، أقول لك هذا: لم يحدث مطلقا أي نوع من التطور عن طريق الإنكار (التخلي). إذا أردت أن تتطور، فلن يكون ذلك لأنك تمكنت بنجاح من أن "تنكر" على نفسك تلك الأشياء التي تعرف أنها "تشعرك بالرضا"، ولكن لأنك قد منحت لنفسك هذه الملذات – ثم وجدت شيئا أعظم. فكيف لك أن تعلم أن شيئاً ما أعظم ما لم تكن قد تذوقت "الأقل" من قبل؟

سيجعلك الدين تتخذ كلامه حول هذا الشيء الذي يشعرك بالرضا ، وهذا هو السبب في فشل جميع الأديان وبشكل مطلق. من ناحية أخرى ، ستنجح الروحانية دائما.

يطالبك الدين بأن تتعلم من تجارب الآخرين ، بينما تحثّك الروحانية على السعي إلى تجربتك الخاصة. لا يمكن للدين أن يطيق الروحانية ، لا يمكنه الالتزام بها. لأن الروحانية قد تقودك إلى استنتاجات مختلفة عن دين معين – وهذا ما لا يمكن لأي دين معروف أن يتحمَله.

يشجعك الدين على استكشاف آراء الآخرين وتقبّلها على أنها خاصتك ، بينما تدعوك الروحانية إلى التخلّص من أفكار الآخرين ، والخروج بأفكارك الخاصة.

إن "الشعور بالرضا" هو طريقتك لإخبار نفسك أن آخر ما فكرت به كان الحقيقة ؛ أن آخر كلامك كان الحكمة ؛ أن آخر ما فعلته كان الحب.

إذا أردت أن تلاحظ مدى تقدمك – لقياس مدى تقدمك – انظر ببساطة لترى ما الذي يجعلك "تشعر بالرضا". ولكن لا تسعى إلى إجبار تطورك – أن تتطور بشكل أسرع – من خلال إنكار ما "يشعرك بالرضا" ، أو الابتعاد عنه.

إن إنكار الذات هو تدمير للذات.

وبعد ، اعلم أيضا – أن تنظيم الذات يختلف عن إنكار الذات. فتنظيم المرء لسلوكه هو خيار نشط لفعل أو عدم فعل شيء ما بناءا على قرار الشخص تجاه من هو حقا.

إذا أعلنت أنك شخص يحترم حقوق الآخرين – اتخذت قرارا بعدم السلب أو السرقة منهم ، بعدم الاغتصاب أو النهب – فهذا ليس إنكارًا للذات. إنه إعلان عن الذات. وهذا هو السبب في مقولة "يقاس تطور المرء بما يشعره بالرضا". إذا تصرفت بطريقة غير مسئولة، إذا تصرفت بطريقة تعرف أنها قد تضر بالآخرين أو تسبب لهم المشقة والألم ، كي "تشعر بالرضا" ، فهذا يعني أنك لم تتطور بعيدًا جدا.

إن الوعي هو المفتاح هنا ، وهي مهمة كبار السن والأسر والمجتمعات لخلق ونشر الوعي بين الشباب. إنها كوظيفة رسُل الله لزيادة الوعي بين الناس ، حتى يفهموا أن ما يتم فعله بفرد ما أو من أجله ، يتم فعله من أجل الجميع أو للجميع. لأننا جميعاً واحد.

عندما تأتي من"كلنا واحد" فمن المستحيل – فعليا – أن تجد ما "يشعرك بالرضا" في إيذاء الآخر. يختفي كل ما يسمّى بـ "السلوك غير المسئول". ويعتبر هذا ضمن العوامل المتغيرة التي تسعى الكائنات المتطورة أن تختبرها في تجربة الحياة. ومن ضمن هذه العوامل المتغيرة للتجربة هو أن تسمح لنفسك بالحصول على كل ما تقدمه الحياة – وسوف تكتشف أن لديها المزيد لتقدمه لك. أكثر مما كنت تتخيل.

أنت ما تقوم بتجربته. أنت تجرب ما تعبّر عنه. أنت تعبّر عما يجب أن تعبّر عنه. أنت تحصل على ما تمنحه لنفسك.

أعجبني ذلك – لكن هل يمكننا العودة إلى السؤال الأصلي؟

لقد خلقت جنسين لنفس السبب الذي جعلني أضع الين واليانغ في كل شيء – في الكون كله! فكلهم جميعا جزء من الين واليانغ – هذا الذكر وهذه الأنثى. وهم أعلى تعبير حَي عنها في عالمك.

كلهم جميعا ، الين واليانغ ، ما هو "هنا" وما هو "هناك" – هذا وذاك – أعلى وأسفل ، حار وبارد ، كبير وصغير ، سريع وبطيء – المادة والمادة المضادة. كل ذلك ضروري من أجلك كي تجرب الحياة كما تعرفها.

كيف يمكن التعبير عن هذا الشيء المُسمّىٰ بالطاقة الجنسية بأفضل طريقة؟

بمودة ، بعلانية ، بمرح ، بفرح ، بحماس ، بتقديس ، برومانسية ، بروح الدعابة ، بطريقة عفوية ، بشكل مؤثر ، بشكل خلاق، بلا خجل ، بإحساس ، وبالطبع – بشكل متكرر.

هناك من يقول بأن الهدف الشرعي الوحيد للجنس هو الإنجاب.

هراء. إن الإنجاب هو النتيجة السعيدة ، وليس التفكير المتروي وراء معظم تجارب الجنس البشري. فكرة أن الجنس هو فقط من أجل الإنجاب هي فكرة ساذجة ، والفكرة المتوجة بأن الجنس يجب أن يتوقف مع أخر طفل يولد هي أكثر سذاجة. إنها تنتهك الطبيعة البشرية – وهذه هي الطبيعة التي منحتك إياها. إن التعبير الجنسي هو نتيجة حتمية لعملية أبدية من الجذب وتدفق الطاقة الإيقاعي الذي يغذي كل الحياة.

لقد بنيتُ في كل الأشياء طاقة تبثّ إشاراتها عبر الكون كله. كل شخص ، كل حيوان أو نبات أو صخرة – كل شيء مادي – يبثُّ طاقة مثل جهاز إرسال لاسلكي. أنت تبث طاقة – طاقة منبعثة – الآن – والتي هي أنت – تتحرك للخارج في أنماط موجية – تتركك الطاقة وتتحرك عبر الجدران ، وعبر الجبال ، وتتجاوز القمر ، وللأبد. إنها لا تتوقف نهائيا. كل فكرة كانت لديك على الإطلاق تكوّن هذه الطاقة. (عندما تفكر في شخص ما ، إذا كان هذا الشخص حساساً بدرجة كافية ، فهو يشعر بها) ، وكل كلمة قد نطقت بها على الإطلاق تعطيها شكلا ، وكل شيء فعلته يؤثر عليها.

الاهتزاز ، معدل السرعة ، الطول الموجي ، وتيرة الانبعاث ، كل هذا يتحول ويتغير باستمرار من خلال أفكارك وحالتك المزاجية ، ومشاعرك وكلماتك وأفعالك. لقد سمعت مقولة " بثّ الاهتزازات الطيبة " ، وهي صحيحة. إنها دقيقة جدا.

الآن ، بطبيعة الحال ، يفعل كل شخص آخر نفس الشيء. وهكذا فإن الأثير - "الهواء" بينكم – مليء بالطاقة ؛ مصفوفة من الاهتزازات المتشابكة والمتداخلة التي تشكّل نسيجا أكثر تعقيدا مما تخيلت على الإطلاق.

هذا النسيج هو مجال الطاقة المشترك الذي تعيش فيه ، إنه قوي ويؤثر على كل شيء ، بما فيهم أنت. ثم تقوم بإرسال "ذبذبات" تم إنشاؤها حديثا متأثرة بالذبذبات القادمة التي تعرضت لها ، وهؤلاء بدورهم يضيفون إلى المصفوفة ويحركونها – والتي بدورها تؤثر على حقل الطاقة لكل شخص ، وهو ما يؤثر أيضا على حركة الذبذبات التي يطلقونها ، مما يؤثر على المصفوفة – والتي تؤثر عليك ، وهكذا دواليك .....

الآن ، قد تعتقد أن هذا كله وهم خيالي – ولكن هل سبق لك أن دخلت في غرفة حيث "كان الهواء كثيفا لدرجة أنك تستطيع قطعه بسكين؟" ، أو هل سمعت يوما أن هناك عالمين يعملان معا على حل نفس المشكلة في نفس الوقت – على جانبين مختلفين من الكرة الأرضية – يعمل كل منهما على حل المشكلة دون معرفة الآخر ، ويخرج كلا منهما فجأة بنفس الحل وفي وقت واحد – وبشكل مستقل؟

هذه أحداث شائعة ، وبعض المظاهر الأكثر وضوحا للمصفوفة. (Matrix)

المصفوفة – مجال الطاقة الحالي المتضمن في أي عامل متغير – هي ذبذبة قوية ، يمكن لها أن تؤثر مباشرة على الأشياء والأحداث المادية ، بل وتخلقها.

(حيثما اجتمع اثنان أو أكثر باسمي ......)

لقد أطلق علم النفس العام خاصتك على هذه المصفوفة اسم " الوعي الجمعي". إنها تستطيع بل وتقوم بالتأثير على كل شيء على كوكبك. احتمالات الحرب وفرص السلام ، التغيرات الجيوفيزيائية أو هدوء الكون ، انتشار المرض أو

الصحة. كل هذا ناتج عن الوعي، وبالأخص الأحداث والظروف المحددة في حياتك الشخصية.

هذا مذهل! ولكن ما علاقة كل هذا بالجنس؟

تحلى بالصبر. سأصل إلى ذلك.

كل العالم يتبادل الطاقة طوال الوقت. تندفع طاقتك وتلامس كل شيء آخر ، كما أن طاقة كل شيء وكل شخص آخر تلامسك. لكن الآن يحدث شيء مثير للاهتمام ، وهو أنه في نقطة ما في منتصف الطريق بينك وبين كل شخص آخر تتلاقى تلك الطاقات.

لتقديم وصف أكثر وضوحا ، دعنا نتخيل أن هناك شخصين داخل غرفة واحدة. جالسان على جانبي الغرفة بعيدا عن بعضهما البعض. سوف نسميهم "توم" و "ماري" .

الآن ، طاقة "توم" الشخصية تبثّ إشارات في دائرة بزاوية ٣٦٠ درجة في الكون. بعض من موجة الطاقة هذه تلامس "ماري". وفي نفس الوقت تبثّ "ماري" طاقتها الخاصة – والتي تلامس "توم".

لكن هذه الطاقات تتلاقى مع بعضها بطريقة لم تفكّر بها من قبل. إنها تتقابل في منتصف الطريق بين توم وماري. هنا حيث تتحد الطاقات (تذكر هذا الآن – هذه الطاقات هي ظواهر فيزيائية ، يمكن قياسها والشعور بها) وتندمج لتشكيل وحدة طاقية جديدة نسميها "توماري". إنها طاقة كلا من توم وماري مندمجين معا.

يمكن لتوم وماري أن يسمّيا هذه الطاقة "الجسد بيننا" – لأنها كذلك بالضبط ؛ جسم من الطاقة مرتبط بكليهما ، وكلاهما يغذّي الطاقات المستمرة التي تتدفق إليه ، والذي بدوره يعيد إرسال هذه الطاقات إلى (صاحبي الطاقات) على طول الخط أو الحبل أو خط الأنابيب الموجود دائما داخل المصفوفة. (في الواقع ، خط الأنابيب هذا هو المصفوفة.)

إنها تجربة "توماري" والتي هي حقيقة كل من توم وماري. إنها الشراكة المقدّسة التي جمعت بينهما. لأنهما يشعران على طول خط الأنابيب بالفرحة السامية للجسد الذي بينهم "توماري" ، بهذا الرباط ، بهذا الإتحاد المبارك.

ها هما توم وماري ، يقفان على مسافة بعيدة ، ويمكن لهما أن يشعرا – بطريقة جسدية – بما يحدث في المصفوفة. ينجذب كلاهما وبشكل عاجل إلى هذه التجربة. يريدان التحرّك نحو بعضهما البعض! في الحال!

الآن ، يبدأ "تدريبهم" ليلعب دوره. لقد درّبهم العالم على الإبطاء وعدم الثقة في الشعور، للحماية من الأذى ، للتراجع.

لكن الروح ... تريد أن تعرف "توماري" – الآن!

إذا كان الاثنان محظوظان ، فسيكونان أحرارا بما يكفي لتنحية مخاوفهم جانبا، والثقة في ذلك الحب الذي هناك. إنهم ينجذبون الآن بشكل لا رجعة فيه ، هذين الاثنين ، إلى الجسد الذي بينهما "توماري" ، والذي يشعرون به بالفعل بشكل ميتافيزيقي. وسيريد كلا منهما تجربته جسديا.

وبالتالي سوف يقتربان من بعضهما البعض ، ليس من أجل الوصول إلى بعضهما كما يبدو الأمر للمراقب العادي ، لكن الحقيقة هي أن كلا منهما يحاول الوصول إلى "توماري". كلا منهما يحاول الوصول إلى ذلك المكان من الإتحاد الإلهي الموجود بينهما بالفعل ، المكان الذي يعرفان فيه بالفعل أنهما واحد – وكيف يكون الأمر بالنسبة لكونهما واحد.

لذا ، فهما يتجهان نحو هذا "الشعور" الذي يختبرانه ، وعندما يضيقان الفجوة بينهما ، لأنهما "يُقصّران الحبل" – تسافر الطاقة التي يرسلها كلا منهما إلى توماري مسافة أقصر ، وبالتالي تكون أكثر كثافة. يقتربان أكثر. وكلما كانت المسافة أقصر، كلما ذادت الشدّة ؛ يقتربان أكثر، ومرة أخرى تزداد الشدة ...

إنهما يقفان الآن على بعد ، يتوهج الجسم الذي بينهما "توماري" ، يهتز بسرعة مذهلة ، يصبح الاتصال من وإلى "توماري" أكثر كثافة ، أوسع وأكثر إشراقا وحرقا ، مع نقل طاقة لا تصدق. يمكن القول أن الاثنان "يحترقان شوقا"، وهم كذلك! لا يزالا يقتربان أكثر ..... الآن يتلامسان.

يكاد يكون الإحساس لا يصدق. إنه رائع. يشعران عند نقطة اتصالهما بكل طاقة "توماري" – كل المواد المضغوطة ، والموحدة بشكل مكثف للكيان المتلاحم. إذا انفتحت على أعظم حساسيتك ، فستتمكّن من الشعور بهذه الطاقة الرقيقة ، والسامية مثل وخز أو "قشعريرة" عندما "تتلامسان". سيعمل "الوخز" بشكل صحيح من خلالك – أو كحرارة عند نقطة اللمس. إنها الحرارة التي قد تشعر بها أنت أيضا فجأة في جميع أنحاء جسدك. ولكنها تتمركز بعمق في الجزء السفلي من جسدك – شاكرا الجذر – أو مركز الطاقة.

ستشتعل الطاقة هناك بشكل مكثف على الأخص ، وسيقال الآن أن توم وماري لديهما "النقاط الساخنة" لبعضهما البعض. الآن ، يتعانقان ، ويغلقان الفجوة بشكل متساوٍ. فقد أصبح كل من (توم وماري وتوماري) يشغلون نفس المساحة تقريبا. يمكن أن يشعر كلا من توم وماري بتوماري بينهما – ويريدان الاقتراب أكثر – يريدان الذوبان – حرفياً مع توماري. كي يصبح توماري في شكل جسدي – ولقد خلقت في جسد كلا من الذكر والأنثى طريقة لفعل ذلك. في هذه اللحظة ، أصبح جسدا كلا من توم وماري جاهزان لفعل ذلك. أصبح جسد توم مستعد الآن حرفيا للدخول إلى جسد ماري ، كما أن جسد ماري مستعد حرفيا لتلقي توم بداخله. الآن ، أصبح الوخز والاحتراق شديدان للغاية ، لا يمكن وصفهما. ينضم الجسدان الماديان ، وقد أصبح توم وماري وتوماري كيانا واحدا ، في اللحم ؛ في الصميم.

لا تزال الطاقات تتدفق بينهما ، بشكل حثيث ، وبحماس ، يتنهدان ، يتحركان ، لا يمكنهما الحصول على ما يكفي من بعضهما البعض ، لا يمكنهما الاقتراب بما يكفي من بعضهما البعض ، يتلهفان للاقتراب أكثر، وأكثر ....

ها هُما ينفجران الآن – بالمعنى الحرفي للكلمة – وتتشنج أجسادهما المادية كلها بالكامل. يرسل الاهتزاز تموجات إلى أطراف أصابعهم. لقد عرفوا وحدتهم في انفجار الوحدة – عرفوا الإله والإلهة ، الألف والياء ، الكل والعدم ، جوهر الحياة ، تجربة كل ما هو كائن.

هناك كيمياء فيزيائية أيضا. أصبح الاثنان كيانا واحدا ، وغالبا ما يتم خلق كيان ثالث من الاثنين ، في شكل جسدي (طفل). وهكذا ، يتم خلق صورة خارجية لــ "توماري". لحم من لحمهم ، دم من دمهم.

لقد خلقوا حياة حرفيا! ألم أقل لكم أنكم إلٰهيون.

هذا أجمل وصف سمعته عن النشاط الجنسي البشري!

أنت ترى الجمال حيث ترغب في رؤيته ، وترى القبح حيث تخاف النظر إلى الجمال. ستندهش عندما تعلم عدد الأشخاص الذين يرون أن ما قلته للتو "بشعا".

لا. لن يحدث ذلك. لقد رأيت بالفعل مقدار الخوف والقبح الذي وضعه العالم حول الجنس. لكنك تفتح المجال للكثير من الأسئلة هنا.

أنا هنا للرد عيها . لكن اسمح لي بالمضي قدما في روايتي قليلا ، قبل أن تبدأ بطرح أسئلتك.

نعم. تفضل.

هذه ... الرقصة التي وصفتها للتو ، تفاعل الطاقة الذي شرحته ، يحدث طوال الوقت – في ومع كل شيء. طاقتك – المنبعثة منك مثل الضوء الذهبي – تتفاعل بشكل مستمر مع كل شيء وكل شخص آخر. وكلما اقتربت ، كلما اشتدت الطاقة. وكلما ابتعدت ، كلما كانت أكثر رقة. ومع ذلك ، فأنت لا تنفصل تماما عن أي شيء.

هناك نقطة بينك وبين كل شخص أو مكان أو شيء موجود. إنها النقطة حيث تتلاقى الطاقتين وتشكّلان طاقة ثالثة ، والتي هي أقل كثافة بكثير ، ولكنها ليست أقل واقعية – وحدة طاقية.

كل شخص وكل شيء على هذا الكوكب – ينبعث منه طاقة في كل اتجاه ، وهذه الطاقة تمتزج مع كل الطاقات الأخرى ، متقاطعة في أنماط من التعقيد، والذي يتجاوز قدرة أقوى جهاز كمبيوتر لديك على التحليل. تتسابق هذه الطاقات

المتداخلة والمتشابكة والمنضفرة بين كل شيء يمكن أن تسمّيه مادي ، وهذا هو ما يربط الأشياء المادية معا.

هذه هي المصفوفة التي تحدثت عنها. وعلى طول هذه المصفوفة ، أنتم تقومون بإرسال إشارات إلى بعضكم البعض – رسائل ، ومعاني الشفاء ، وتأثيرات جسدية أخرى – تُخلَق عادة بواسطة الأشخاص ، ولكنها تُخلَق في الغالب عن طريق الوعي الجماعي.

وهذه الطاقات التي لا حصر لها ، كما أوضحت ، تنجذب إلى بعضها البعض. هذا ما يسمّىٰ بـ"قانون الجذب". في هذا القانون ، ما يحدث هو أن الشبيه يجذب الشبيه. تنجذب الأفكار المتشابهة إلى بعضها البعض على طول المصفوفة – وعندما "تتكتل" هذه الأفكار المتشابهة بشكل كافٍ ، إذا جاز التعبير ، فإنها تصبح أثقل ، ومن ثم تتباطأ – ويصبح البعض منها مادة.

إن الأفكار تخلق أشياءً مادية – وعندما يفكر الكثير من الناس بنفس الشيء ، فهناك احتمال كبير لأن تكوّن أفكارهم حقيقة واقعية ملموسة .

(هذا هو السبب في عبارة "سوف نصلّي من أجلك" ، وهي عبارة قوية. توجد الكثير من الشهادات بما يكفي لنملأ كتاب عن فعالية الصلاة الموحّدة)

من الصحيح أيضا أن عدم تشابه الصلوات مثل الأفكار ، يمكنه أن يخلق تأثيرات.

إن وعيا عالميا من الخوف ، على سبيل المثال ، أو الغضب أو النقص أو عدم الوفرة ، يمكن له أن يخلق مثل هذه التجربة – عبر الكرة الأرضية وبتركيز أكثر في تلك الأماكن حيث تكون الأفكار الجماعية أقوى.

إن أُمّة الأرض التي تسميها بالولايات المتحدة ، على سبيل المثال ، لطالما نظرت إلى نفسها على أنها أمة في "ظل الله" ، وغير قابلة للتجزئة ، مع الحرية والعدالة للجميع. وليس من قبيل الصدفة أن هذه الأمة قد ارتقت لتصبح الأكثر ازدهارا على وجه الأرض. ولا عجب أيضا في أن تفقد هذه الأمة كل ما فعلته تدريجيا ، وتخسر ما عملت عليه بجد كي تخلقه – يبدو أن هذه الأمة قد فقدت رؤيتها.

إن المصطلحات "في ظل الله" و "غير قابلة للتجزئة" تعني ذلك بالضبط – لقد عبّروا عن حقيقة الوحدة الكونية ؛ مصفوفة يصعب تدميرها. ولكن هذه المصفوفة قد ترهلت. فقد أصبح التعصّب الديني بديلا عن الحرية الدينية ، ولقد اختفت الحرية الفردية كما اختفت المسئولية الفردية.

لقد تم تحريف فكرة المسئولية الفردية لتعني "كل واحد من أجل نفسه" ، وهذه هي الفلسفة الجديدة التي تتخيل نفسها وكأنها تعود إلى التقليد الأمريكي للفردانية القاسية. ولكن الشعور الأصلي بالمسئولية الفردية والتي قامت عليه الرؤية الأمريكية والحلم الأمريكي تم تأسيسه بناءا على معناه الأعمق والأسمى في التعبير عن مفهوم الحب الأخوي.

إن ما جعل أمريكا عظيمة ليس أن كل فرد قد كافح من أجل بقاءه ، بل أن كل فرد قد تحمّل مسئوليته الفردية عن بقاء الجميع. لقد كانت أمريكا أمة لا تدير ظهرها للجياع ، أو تقول "لا" للمحتاجين أبدا. كانت تفتح ذراعيها للمشردين والمتعبين ، وتشارك وفرتها مع العالم.

وعندما أصبحت أمريكا عظيمة ، أصبح الأمريكيون جشعين. ليس الكل ولكن الكثيرون منهم. ومع مرور الوقت كان هناك المزيد والمزيد. عندما رأى الأمريكيون كيفية الحصول علي الوفرة ، سعوا للحصول عليها بشكل أفضل. ومع ذلك ، كانت هناك طريقة واحدة للحصول على المزيد والمزيد. كان على شخص آخر أن يكون لديه أقل ، وأقل ، وأقل.

عندما حلّ الجشع محل العظمة في الشخصية الأمريكية ، كان هناك مكان أقل للرحمة بين الناس. وقيل لمن هم أقل حظا أن "ذنبهم اللعين" هو السبب وراء عدم امتلاكهم للمزيد.

بعد كل شيء ، لطالما كانت أمريكا هي أرض الفرص ، أليس كذلك؟ لم يكن لأحد أن يقر بأن فرص أمريكا محدودة سوى من هم أقل ثروة ، خصوصا أولئك الذين هم داخل المسار بشكل عام ، فلم تشمل هذه الأقليات أقليات أخرى معينة مرتبطة بالبشرة السمراء أو الجنس.

أصبح الأمريكيون متعجرفين دوليا أيضا. حيث جاع الملايين حول العالم ، في الوقت الذي ألقى فيه الأمريكيين كل يوم ما يكفي من الطعام لإطعام أمم بأكملها. كانت أمريكا كريمة مع البعض ، نعم – ولكن سياستها الخارجية أصبحت امتدادا لمصالحها الخاصة بشكل متزايد. فقد ساعدت أمريكا الآخرين فقط عندما كان يخدم ذلك مصالحها الخاصة.

لقد تآكل نموذج أمريكا التأسيسي – الحب الأخوي. الآن ، أصبح أي كلام عن "حماية أخيك" يقابل بعلامة تجارية للنزعة الأمريكية – تفكير حاد وشجب لأي أحد ممن هم أقل حظا ويأتي ويتجرأ على طلب نصيبه العادل. يجب على كل شخص أن يتحمل المسئولية عن نفسه أو عن نفسها – وهذا صحيح ، ولا يمكن إنكاره. لكن أمريكا – وعالمك – لن ينصلح حاله إلا عندما يكون كل شخص على استعداد لتحمل المسئولية تجاهكم جميعا ككيان واحد (جسد واحد).

الوعي الجماعي إذن يؤدي إلى نتائج اجتماعية ؟

بالضبط. وقد تم إثبات ذلك مرارا وتكرارا في كل أنحاء العالم عبر تاريخك المُسجّل. ترسم المصفوفة نفسها داخل نفسها – تماما كما يصف علماؤك ما يسمى بالثقب الأسود. إنه يسحب الطاقة المماثلة ، بل ويجذب الأشياء المادية تجاه بعضها البعض. وهذه الأشياء المادية يجب أن تتنافر بعد ذلك – تتحرك بعيدا – أو ستندمج معا إلى الأبد – وبالتالي تختفي من شكلها الحالي وتتخذ شكلا جديدا.

كل الكائنات الواعية تعرف ذلك بشكل بديهي. لذا فإن كل الكائنات الواعية تتحرك بعيدا عن "اللحام الدائم" حفاظا على علاقتهم مع جميع الكائنات الأخرى. إذا لم يفعلوا ، فسوف يندمجون في جميع الكائنات الأخرى ، ويختبرون الوحدة إلى الأبد.

هذه هي الحالة التي قد أتينا منها. بعد أن ابتعدنا عن هذه الحالة (الوحدة) ، نعيد الانجذاب إليها باستمرار. إن حركة المد والجزر هذه - ذهابا وإيابا - هي الإيقاع الأساسي للكون ، وكل شيء فيه. هذا هو الجنس – والذي يعني تبادل الطاقة ألتآزري.

أنتم تنجذبون ، وتضطرون على الدوام للاندماج في الوحدة مع بعضكم البعض (ومع كل ما في المصفوفة) ، ثم ، وفي لحظة هذا الإتحاد ، ترغبون في الانفصال باختياركم الواعي أيضا ، لأن خياركم عندها هو أن تكونوا أحرارا منه. لذا فأنتم تختبرونه. فلو أصبحتم جزءا من هذه الوحدة ، وبقيتم هناك ، عندئذ لن تعرفوا أنها الوحدة ، لأنكم لم تعرفوا الانفصال.

بعبارة أخرى ، لكي يعرف الله نفسه على أنه كل شيء ، فعليه أن يعرف نفسه على أنه ليس كذلك. فيك ، وفي كل وحدة طاقية أخرى موجودة بالكون – يعرف الله نفسه على أنه أجزاء الكل – ومن ثم يمنح لنفسه إمكانية معرفه نفسه على أنه الكل في الكل في تجربته الخاصة. يمكنني فقد أن أجرب ما "أنا عليه" من خلال ما أنا "لست عليه". ومع ذلك ، فأنا ما لست عليه – وهكذا ترون القطبية الإلهية. ومن هنا جاء البيان :

" أنا ما أنا عليه." (أنا أكون ما أكون)

الآن ، كما قلت ، هذا المد والجزر ، هذا الإيقاع الطبيعي للكون ، يرمز إلى كل الحياة – بما في ذلك الحركات نفسها التي تخلق حياة في واقعك.

أنتم تتدافعون تجاه بعضكم البعض ، كما لو أن هناك قوة حثيثة تدفعكم إلى الانسحاب والانفصال ، فقط لتدفعكم هذه القوة للعودة إلى بعضكم البعض مرة أخرى ، لتنفصلوا مرة أخرى ، ثم ترغبون بشدة مرة أخرى في العودة إلى الإتحاد الكلي. تتراقص أجسادكم معا – بعيدا ، معا – بعيدا ، في حركة أساسية وغريزية جدا ، بحيث يكون لديكم إدراك واع قليل لما يحدث عن عمد. في مرحلة ما تنتقل إلى الوضع الفطري التلقائي ، عندئذ لن يحتاج أحد لأن يخبر أجسادكم بما تفعل. إنها تفعل ذلك ببساطة – بإلحاح الحياة كلها.

هذه هي الحياة نفسها. إنها تعبر عن نفسها على أنها الحياة. وهذه هي الحياة نفسها التي تولّد حياة جديدة في حضن تجربتها الخاصة. كل الحياة ... تعمل على مثل هذا الإيقاع. كل الحياة هي الإيقاع. وهكذا ، فإن الحياة كلها مشبعة بإيقاع الله اللطيف – ما تسمّونه دورات الحياة.

ينمو الطعام في مثل هذه الدورات – فصول تأتي وتذهب ، كواكب تلف وتدور، شموس تنفجر للخارج وللداخل ، ثم تنفجر مرة أخرى ، أكوان تتنفس وتزفر.

كل هذا يحدث في دورات ، في إيقاعات ، في اهتزازات تتطابق مع الإله/الإلهة – الكل.

لأن الله هو الكل ، والإلهة هي كل شيء ، وليس هناك شيء آخر.

وكل ما كان، ويكون الآن ، وما سيكون دائما هو عالمك الذي لا نهاية له. آمين.

الفصل الثامن

ما يثير الاهتمام في الحديث معك ، هو أنك دوما تترك المزيد من الأسئلة أكثر من الإجابات. الآن عندي أسئلة حول السياسة، وكذلك الجنس.

يقول البعض أنهما نفس الشيء. كل ما تفعله في السياسة هو أنك تحصل على--

انتظر قليلا! أنت لن تستخدم كلاما خارجا، أليس كذلك ؟

حسنا ، نعم ، أعتقد أنني سأصدمك قليلا.

حسنا، هل تحذفها! ليس من المفترض أن يتكلم الله هكذا!

إذن ، لماذا تفعل أنت ذلك.

معظمنا لا يفعل ذلك.

لا تفعلون؟

هؤلاء الذين يخشون الله لا يفعلون.

أوه – أرى – عليك أن تخشى الله ، وإلا تعتبر مسيئا إليه.

ومن قال أنني أشعر بالإساءة لكلمة بسيطة ، على أية حال؟ وفي النهاية ، ألا تجد أنه من المثير للاهتمام أن هناك كلمة يستخدمها بعضكم في ذروة الشغف لوصف الجنس الرائع ، تستخدمونها أيضا كأعلى إساءة لكم ؟ ألا يخبرك هذا بأي شيء عن الطريقة التي تشعر بها حيال الجنس؟

لا أعتقد أن الناس يستخدمون هذا المصطلح لوصف اللحظة الجنسية الرومانسية والمجيدة حقا.

أوه ، أحقا؟ هل زرت أي غرفة نوم مؤخرا؟

لا – وماذا عنك؟

أنا في كل منها – طوال الوقت .

حسنا، لابد لهذا أن يشعرنا جميعا بالراحة!

ماذا؟ ماذا تقول؟ أتحسب أنك تفعل أشياء في غرفة نومك لا يراها الله؟

معظم الناس لا يرتاحون لوجود مراقبة من أي شخص، فما بالك بالله ؟

ومع ذلك ، في بعض الثقافات – السكان الأصليين ، بعض البولينزيين ، يمارسون الجنس بشكل علني تماما.

نعم ، حسنا ، معظم الناس لم يتقدموا إلى مثل هذا المستوى من الحرية. في الواقع ، سيعتبرون هذا انحرافا سلوكيا – حالة بدائية وثنية.

هؤلاء الناس الذين تسميهم "وثنيين" لديهم احترام كبير للحياة ، لا يعرفون شيئا عن الاغتصاب ، وعمليا لا يوجد أي حالات قتل في مجتمعاتهم. بينما يضع مجتمعك الجنس – والذي هو وظيفة بشرية طبيعية - تحت الغطاء ثم يستدير ويقتل الناس في العراء. هذا هو الفحش! لقد جعلتم الجنس شيئا قذرا ، ومخزيا، ومن المحرمات ، لدرجة أنك تشعر بالحرج من فعله.

لكن معظم الناس لديهم ببساطة شعور مختلف – حتى أنهم قد يقولون معنى أكثر لياقة حول الجنس ، يعتبرونه تفاعلا خاصا ، بالنسبة للبعض ، هو جزء مقدّس من العلاقة.

إن انعدام الخصوصية لا يعني الافتقار إلى القداسة. معظم الطقوس البشرية المقدّسة تتم في الأماكن العامة ، فلا تخلط الخصوصية والقداسة. فمعظم أسوأ أفعالك تتم على الخاص ، وتدّخر أفضل سلوك لديك لتعرضه على العام.

وهذه ليست حجة لممارسة الجنس في الأماكن العامة ، إنها مجرد ملاحظة أن الخصوصية ليست بالضرورة مساوية للقداسة – كما أن العمومية لا تنتزعها منك. أما فيما يتعلق باللياقة ، فهذه الكلمة المفردة ، وهذا التصور السلوكي من خلفها ، قد فعلا الكثير ليتدخلا في أعظم متعة بين الرجل والمرأة أكثر مما فعله أي بناء آخر - باستثناء فكرة أن الله عقابي – وهو ما أنهى الوظيفة.

على ما يبدو ، أنت لا تعترف باللياقة؟

تكمن مشكلة "اللياقة" في أنه يتعين على شخص ما أن يضع المعايير ، وهذا يعني تلقائيا أن هناك سلوكيات يتم تقييدها وتوجيهها وإملاءها من قبل شخص آخر وأفكاره عما يجلب لك السعادة.

في الأمور الجنسية – كما هو الحال في جميع الأمور الأخرى – يمكن لهذا أن يكون أكثر من مجرد "تقييد ". يمكن له أن يكون مدمرا. لا أتخيل شيء أكثر حزنا من شعور الرجل والمرأة برغبتهم في تجربة شيء ما ، ثم يتراجعان لأن ما حلموا به ، وتخيلوه ، سوف ينتهك "معايير اللياقة". ضع في اعتبارك أنه ليس شيئا ليس لهم أن يفعلوه – إنه مجرد شيء ينتهك "اللياقة".

ليس فقط في الأمور الجنسية ، بل في كل الحياة. لن تفشل أبدا في فعل شيء ما ببساطة لأنه قد ينتهك "معايير اللياقة" الخاصة بشخص آخر. إذا كان لديّ ملصق واقي من الصدمات على سيارتي ؛ فسيُقرأ ؛ "انتهك اللياقة". بالتأكيد ، أود وضع مثل هذا الملصق في كل غرفة نوم.

لكن إحساسنا بما هو "صواب" و"خطأ" هو ما يجعل من المجتمع مترابطا. كيف لنا أن نتعايش إذا لم يكن لدينا اتفاق على ذلك .

إن "اللياقة" لا علاقة لها بقيمك النسبية. "الصواب والخطأ". قد تتفقون جميعا على أنه من الخطأ قتل إنسان ، ولكن هل من الخطأ أن تركض عاريا تحت المطر؟ قد تتفقون جميعا على أنه من الخطأ "اتخاذ زوجة جارك"، ولكن هل من الخطأ أن "تأخذ" زوجتك – أو أن تجعلها "تأخذك" – بطريقة لذيذة بشكل خاص؟ نادرا ما تشير اللياقة إلى القيود القانونية ، ولكنها تشير في أغلب الأحيان إلى المسائل التي تعتبر "لائقة". السلوك "اللائق" ليس دائما ما تسميه "أعلى فائدة". نادرا ما يكون هو السلوك الذي يجلب لك أقصى درجات السعادة.

بالعودة إلى النشاط الجنسي ، تقول أن أي سلوك هو سلوك لائق طالما كان هناك اتفاقا متبادلا بين جميع المعنيين والمتضررين؟

ألا ينبغي أن يكون هذا صحيحا في كل الحياة؟ ولكن في بعض الأحيان لا تعرف من سيتأثر وكيف سيتأثر – أو كيف يجب أن تكون حساسا تجاه ذلك. عليك أن تكون واعيا تماما. وبما أنه لا يمكنك أن تعرف ، أو لا يمكنك أن

تخمن ، فيجب ألا تخطيء جانب الحب. السؤال المركزي في أي قرار هو: "ماذا كان الحب ليفعل الآن ؟" حبك لذاتك ، وحبك لكل الآخرين المعنيين أو المتأثرين. إذا أحببت أي شخص آخر ، فلن تفعل أي شيء تعتقد أنه قد يسبب الأذى أو الضرر لهذا الشخص. إذا كان هناك أي سؤال أو شك ، فسوف تنتظر حتى تتمكن من وضوح الرؤية.

وهذا يعني أن بإمكان الآخرين أن يحتجزوك "كرهينة". كل ما عليهم قوله هو أن كذا وكذا هو شيء "يؤذيهم" وبالتالي تُقيّد أفعالك. عندئذ عليك أن تخبر من تحب بحقيقتك – أنك تشعر بالأذى والإحباط ، بسبب عدم فعل شيء معين ، وأنك تود فعل هذا الشيء ؛ أنك تريد إخبار من تحب وتريد موافقته على القيام بذلك. عليك أن تسعى جاهدا للحصول على مثل هذا الاتفاق ، والوصول إلى حل وسط ؛ عليك أن تسعى إلى مسار للعمل بحيث يخرج الجميع فائزين.

وإذا لم يتم العثور على مثل هذه الدورة؟

إذن سأكرر ما قلته من قبل: إن خيانة نفسك من أجل ألا تخون شخصا آخر ، هي مع ذلك خيانة. إنها أعظم خيانة. لقد وضعها شكسبير بطريقة أخرى :

"لتمتلك نفسك كن صادقا، ويجب أن يتبعك هذا مثل الليل والنهار ، عندئذ لا يمكنك أن تكون كاذبا مع أي إنسان."

لكن الرجل الذي "يتماشى" مع ما يريده دائما يصبح رجلاً أنانيا للغاية. لا أستطيع أن أصدق أنك تدافع عن مثل هذا السلوك.

أنت تفترض أن الرجل سيتخذ دائما ما تسميه "القرار الأناني". أقول لك هذا: الرجل قادر على اتخاذ الخيار الأفضل. وبعد ، أقول لك هذا أيضا: الخيار الأعلى ليس دائما هو الخيار الذي يخدم الآخر.

بعبارة أخرى : في بعض الأحيان ، ينبغي أن نضع أنفسنا أولا.

أوه ، دائما. يجب أن تضع نفسك في المقام الأول دائما! بناءا على ما تحاول القيام به – أو ما تسعى إلى تجربته – ستتخذ قرارك. عندما يكون هدفك –

هدف حياتك – مرتفع جدا ، فكذلك ستكون خياراتك أيضا. وضع نفسك في المقام الأول لا يعني أن تكون "أنانيا"، بل يعني أن تكون واعيا بذاتك.

أنت تضع أساسا عريضا لإدارة الشئون الإنسانية.

يتحقق النمو الأعظم فقط من خلال ممارسة أكبر قدر من الحرية – أو حتى يكون ذلك ممكنا. إذا كان كل ما عليك فعله هو إتباع قواعد شخص آخر ، فأنت لم تنمو بعد ، فلقد أطعت. وخلافا لتصوراتك ، فإن الطاعة ليست هي ما أريده منك. إن الطاعة ليست نموا ، والنمو هو ما أرغب فيه.

وإذا لم "ننمو" ، فستلقي بنا في الجحيم ، أليس كذلك؟

خاطئ. لقد ناقشنا ذلك في الكتاب الأول ، وسنفعل ذلك بإسهاب في الكتاب الثالث.

تمام. إذن ضمن هذه المعايير العامة التي وضعتها ، هل لي أن أطرح عليك بعض الأسئلة النهائية عن الجنس قبل أن نتحول إلى موضوع آخر.

.... أطلق النار .... تفضل.

إذا كان الجنس جزءا رائعا من التجربة البشرية ، فلماذا ينتهج الكثير من المعلمين الروحيين منهج "العفة" ؟ ولماذا عاش الكثير منهم عزباء على ما يبدو ؟

لقد تم تصوير معظمهم على أنهم يعيشون ببساطة لنفس السبب. إن هؤلاء الذين طوروا مستوى عالٍ من الفهم يمكنهم تحقيق التوازن بين رغباتهم الجسدية، وعقولهم وأرواحهم.

أنتم كائنات مكونة من ثلاثة أجزاء. ومعظم الناس يختبرون أنفسهم كأجساد فقط. حتى أن العقل يتم نسيانه بعد سن الثلاثين. فلا أحد يكتب أو يقرأ بعد سن الثلاثين ، لا أحد يُعلّم ، لا أحد يتعلم ، يُنسى العقل. إنه لم يعد يتغذّى ، ولم يعد يتوسع ، ولا توجد مدخلات جديدة سوى الحد الأدنى من الإنتاج المطلوب. لا

يتغذّى العقل ، ولا يستيقظ. إنه هادئ، خافت ، فأنت تفعل كل ما بوسعك لعدم تشغيله ، التلفاز ، الأفلام ، مهما كنت تفعل ، لا تفكر ، لا تفكر ، لا تفكر!

لذلك يعيش معظم الناس على مستوى الجسد ، إطعام الجسد ، كسوة الجسد ، تقديم الأشياء للجسد. لم يقرأ معظم الناس كتابا جيدا – أعني كتابا ممكن أن يتعلموا منه شيئا – خلال سنوات ، لكن يمكنهم إخبارك بجدول التليفزيون للأسبوع بأكمله. ويا له من شيء محزن للغاية.

الحقيقة هي أن معظم الناس لا يريدون التفكير. فهم ينتخبون القادة ، يدعمون الحكومات ، يتبنون الأديان التي لا تتطلب تفكيرا مستقلا. (اجعلها سهلة بالنسبة لى ، وأخبرني فقط بما علىّ فعله.)

معظم الناس يريدون ذلك. أين أجلس؟ متى أقف؟ كيف ألقي التحية؟ متى أدفع؟ ماذا تتمنى مني أن أفعل؟ ما هي القواعد؟ أين حدودي؟ قل لي ، أخبرني ، أخبرني ، وسأفعل ذلك – هل من أحد ليخبرني؟ ثم بعد ذلك ، يشعرون بالاشمئزاز وخيبة الأمل. لقد اتبعوا القواعد وفعلوا كل ما قيل لهم ، وما هي المحصّلة؟ متى ساءت الأمور؟ ولماذا انهار كل شيء؟

لقد انهار في اللحظة التي تركت فيها عقلك – أعظم أداة إبداعية كانت لديك على الإطلاق. حان الوقت لتكوين صداقة مع عقلك مرة أخرى. كن له رفيقا، فلقد شعر بالوحدة. كن له مغذيا ، فلقد كان جائعا جدا.

لقد فهم البعض منكم – قلة قليلة – أن لديه جسدا وعقلا. لقد تعاملوا مع عقولهم جيدا. ومع ذلك ، حتى من بين هؤلاء الذين يحترمون العقل – وأمور العقل – القليلون هم من تعلّموا استخدامه في أكثر من عُشر قدرته. إذا علمت قدرات عقلك ، فلن تتوقف أبدا عن الاستفادة من عجائبه وقدراته.

إذا كنت تعتقد أن عدد الذين يوازنون بين حاجات الجسد والعقل قليلا ، فإن عدد أولئك الذين يرون أنفسهم كائنات مكونة من ثلاثة أجزاء – جسد وعقل وروح – أقل بكثير. وبعد ، فأنت كائن مكون من ثلاثة أجزاء. أنت أكثر من جسدك – وأكثر من عقلك.

هل تُغذّي روحك؟ هل لاحظتها حتى؟ هل تشفيها أم تؤذيها؟ هل تكبر أم تذبل؟ هل تتوسع أم تضيق؟ هل تشعر روحك بالوحدة مثلما يشعر عقلك؟ أم أنها حتى أكثر تجاهلا؟

متى كانت آخر مرة شعرت فيها بروحك تُعبّر عن نفسها؟ متى كانت آخر مرة بكيت فيها من المرح؟ كتبت شعرا؟ ألفت موسيقى؟ رقصت تحت المطر؟ خبزت فطيرة؟ رسمت أي شيء؟ أصلحت شيئا كان مكسورا؟ قبّلت طفلا؟ داعبت قطة؟ صعدت أعلى التل؟ سبحت عاريا؟ تمشيت عند شروق الشمس؟ لعبت الهارمونيكا؟ تحدثت حتى طلوع الفجر؟ مارست الحب لساعات على الشاطئ ، أو في الغابة؟ ناجيت الطبيعة؟ متى كانت آخر مرة بحثت عن الله؟ متى كانت آخر مرة جلست فيها مع "السكون" بمفردك ، مسافرا إلى أعمق جزء من كيانك؟ متى كانت آخر مرة قلت فيها لروحك – مرحبا؟

عندما تعيش كمخلوق ذو وجه واحد – كجسد – تصبح غارقا في أمور الجسد ؛ المال والجنس والقوة والممتلكات ، التحفيز والرضا الجسدي ، الحماية ، والشهرة ، والمكاسب المادية.

عندما تعيش كمخلوق ثنائي الأوجه – كجسد وعقل – فأنت توسّع من اهتماماتك لتشمل مسائل العقل ؛ كالرفقة ، والإبداع ، وتحفيز الأفكار الجديدة ، وخلق أهداف جديدة ، وتحقيق تنمية ذاتية.

عندما تعيش ككائن ثلاثي الأوجه – كجسد وعقل وروح – فأنت في النهاية تتوازن مع نفسك ، لتشمل اهتماماتك مسائل الروح ؛ كالهوية الروحية ، والغرض من الحياة ، وعلاقتك بالله ، وطريق التطور والنمو الروحي ، والمصير النهائي.

وعندما تتطور إلى حالات أعلى وأعلى من الوعي ، فأنت تدرك تماما كل جانب من جوانب كيانك. ومع ذلك ، فإن التطور لا يعني التخلي عن بعض جوانب الذات لصالح الجوانب الأخرى. إنه يعني ببساطة توسيع التركيز ، والابتعاد عن الانغماس الحصري في جانب واحد ، إنه يعني الحب والتقدير لجميع الجوانب.

إذن لماذا يتبنّى الكثير من المعلمين الامتناع الدائم عن ممارسة الجنس؟

لأنهم لا يعتقدون أن البشر يمكنهم تحقيق التوازن. يعتقدون أن الطاقة الجنسية – والطاقات المحيطة بالتجارب الدنيوية الأخرى – قوية جدا لدرجة أنها يصعب ممارستها باعتدال. ومن أجل تحقيق التوازن ، فهم يعتقدون أن السبيل الوحيد للتطور الروحي هو العفة ، أكثر من كونها نتيجة ممكنة له.

ومع ذلك ، أليس صحيحا أن بعض الكائنات عالية التطور " قد تخلوا عن الجنس"؟

ليس بالمعنى الكلاسيكي لعبارة "تخلوا عن". فهو ليس ذلك التخلّي القصري عن شيء ما زلت تريده ، لكنك تعرف أنه "ليس من الجيد الحصول عليه". إنه ببساطة نوع من التحرر ، أو الابتعاد عنه – حيث يدفع المرء نفسه ببساطة لعدم تناول قطعة أخرى من الحلوى. ليس لأن الحلوى ليست جيدة ، وليس حتى لأنها ليست جيدة له ، ولكن ، بالرغم من كونها رائعة ، إلا أنني قد اكتفيت.

عندما تستطيع التخلي عن الجنس لهذا السبب ، فقد ترغب في القيام بذلك ، ومرة أخرى ، ربما لا. قد لا تقرر أيضا أنك "اكتفيت"، وقد ترغب دائما في هذه التجربة ؛ بالتوازن مع التجارب الأخرى الخاصة بكيانك.

حسنا ، لا بأس بذلك . فالناشطون جنسيا ليسوا أقل استعدادا للتنوير ، ولا أقل تطورا روحيا من غير النشيطين جنسيا. ما يفعله التنوير والتطور هو أنه يجعلك تتخلى عن الجنس ، تتخلى عن حاجتك العميقة للحصول على التجربة ، عن سلوكياتك القهرية. لذا ستختفي أيضا اهتماماتك الدنيوية ، كانشغالك بالمال ، والأمن ، والممتلكات ، وغيرها. ستختفي تجارب الجسد. وبالرغم من هذا التخلي ، فإن تقديرك الحقيقي لهم لن يختفي ولا ينبغي له ذلك. فالتقدير للحياة كلها هو ما يكرّم "العملية" التي خلقتها. إن ازدراء الحياة أو أي جزء من أفراحها – حتى أبسط أفراحها الجسدية الأساسية – هو ازدراء لي. أنا الخالق.

لأنك عندما تسمّي"خلقي" غير مقدّسا، فماذا تسمّيني أيضا؟ ومع ذلك ، عندما تسمّى خلقي "مقدّسا" ، فأنت تقدّس تجربتك له ، وتقدّسني كذلك.

أقول لك هذا : لقد أحسنت كل شيء خلقته ، لم أخلق شيئا مزعجا. وكما قال شكسبير خاصتكم ، "لا شيء شر، إلا التفكير الذي يجعله كذلك."

هذا يقودني إلى بعض الأسئلة النهائية الأخرى حول الجنس. هل أي نـوع من الجنس بين البالغين المتفقين لا حرج فيه ؟

نعـم.

أعني حتى الجنس بلا حب؟

أولا، دعنـا نوضـح مـرة أخيـرة أن لا شـيء يرفضـه الله . أنـا لا أجلـس هنـا فـي المحاكمة ، لأطلق على فعل ما "خيرا" أو "شرا". (كمـا تعلـم – لقد ناقشـت هذا بإسهاب في الكتـاب الأول). الآن ، فـي سياق مـا يخـدمك ، أو يسـيء إليك علـى طريقك للتطور ، أنت فقط من يقرر ذلك. هناك إرشـادات واسـعة النطـاق ، تلك التـي اتفقـت عليهـا معظـم النفـوس المتطـورة. إن أي عمـل يسـبب أذى للغيـر لا يؤدي إلى التطور السريع. وهناك "دليل إرشادي" آخر كذلك.

لا ينبغـي اتخاذ أي إجراء يخص الطرف الآخر دون موافقته أو إذنه. دعنا نفكر الآن في الأسئلة التي طرحتها للتو في سياق هذه القواعد الإرشادية.

إذا كـان هنـاك نـوع من الجنس لا يؤذي أحدا، وتـم الاتفـاق عليـه من الجميـع ، فلماذا يجب على أي شخص أن يسميه "خطأ"؟

الجنس بلا حب؟ أو الجنس من أجل الجنس قد تـم منـاقشـته سـابقا. عنـدما أسـمع هذا السؤال ، فغالبا ما أعتقد أنني أود الـدخول إلـى غرفـة مليئـة بالنـاس يومـا مـا وأقول: " ليرفع يده كل من لـم يمـارس الجنس مطلقـا خـارج علاقـة حـب عميـق وملتزم ودائم!"

دعوني فقط أقول هذا : أي شيء بلا حب ليس هو أسـرع الطـرق إلـى الإلوهيـة. سواء كان الجنس بلا حب أو المكرونـة السـباغيتى وكـرات اللحـم بـلا حـب ، إذا كنـت قد أعددتها وتستهلكها بـلا حـب ، فأنـت تفقـد الجـزء الأكثـر اسـتثنائية فـي التجربـة.

هل من الخطأ تفويت ذلك؟ مرة أخرى هنا ، قد لا تكون كلمة "خطأ" هي الكلمة العملية. ستكون كلمة "غير مفيد" أقرب للمعنى ، نظرا لأنك ترغب فـي التطـور إلى مستوى أعلى روحـانية بأسرع ما يمكن.

المثلية الجنسية؟ يريد الكثير من الناس أن يقولوا أنني ضد هذا الجنس المثلي – أو فعله. ومع ذلك ، فأنا لا أحكم على هذا أو أي خيار آخر تتخذه. يريد الناس إصدار جميع الأحكام القيمية – حول كل شيء – وأنا أفسد عليهم الحفلة نوعا ما ، فأنا لن أنضم إليهم في هذه الأحكام ، وخصوصا تلك التي تُقلِق من يدّعون أنها من صُنعي.

أنا ألاحظ هذا ؛ في وقت ما في الماضي ، اعتقد الناس أن الزواج بين أعراق مختلفة غير مستحسن ، وأنه ضد قانون الله. (والمثير للدهشة أن بعض الناس لا زالوا يعتقدون ذلك)، واستندوا إلى كتابهم المقدس – كسلطة – كما فعلوا ذلك أيضا فيما يخص الشذوذ الجنسي.

تقصد أنه من المقبول أن يتحد الناس من أعراق مختلفة في الزواج؟

إن السؤال سخيف! ولكنه ليس أسخف من يقين بعض الناس بأن الجواب هو "لا".

هل السؤال حول المثلية الجنسية سخيف بنفس القدر؟

أنت صاحب القرار. ليس لدي حكم على هذا ، أو أي شيء آخر. أعلم أنك تتمنى لو أنني فعلت ذلك ، فهذا من شأنه أن يجعل حياتك أسهل بكثير ، حيث لا توجد قرارات عليك أن تتخذها ؛ حيث لا توجد مكالمات صعبة ؛ أن يكون كل شيء مقرر من أجلك ، ولا شيء لتفعله سوى الطاعة. ليس الكثير من الحياة ، على الأقل في نطاق الإبداع أو التحفيز الذاتي ، وحيث لا توجد ضغوط أيضا.

دعني أطرح عليك بعض الأسئلة حول الجنس والأطفال ؟ ما هو السن المناسب الذي يُسمح فيه للأطفال بالتعرف على النشاط الجنسي كتجربة حياة ؟

إن الأطفال مدركون لأنفسهم ككائنات جنسية – وهذا يعني ككائنات بشرية – منذ بداية حياتهم. إن ما يفعله الكثير من الوالدين على كوكبك الآن هو محاولة ثنيهم عن ملاحظة ذلك. إذا ذهبت يد الطفل إلى "المكان الخطأ" ، فأنت تقوم بتحريكها بعيدًا. إذا بدأ الطفل في العثور على لحظات من المتعة الذاتية في فرحته البريئة بجسده الخاص ، فأنت تتفاعل مع هذا برعب ، وتمرر هذا

الشعور بالرعب لطفلك. وعندها يتساءل الطفل: "ماذا فعلت؟ ماذا فعلت؟ ماذا فعلت لكي تغضب أمي بهذه الطريقة؟ ماذا فعلت؟"

مع عرقك البشري ، لم تكن المسألة تتعلق بموعد تعارف أطفالك عن الجنس ، بل كانت مسألة متى تتوقف عن مطالبتهم بإنكار هويتهم كمخلوقات جنسية. ما بين (١٢ إلى ١٧) عام ، يتخلى معظمكم عن هذه المفاهيم قائلين لهم: "حسنا، يمكنكم الآن ملاحظة أن لديكم أعضاء جنسية وأمور جنسية مرتبطة بها"- (على الرغم من أنك لا تتحدث عن هذه الأشياء بشكل طبيعي –ليس بالكلمات).

لكن بحلول هذا الوقت ، كان الضر ر قد وقع بالفعل. لقد قدمت لأطفالك – لمدة عشر سنوات أو أكثر – تصورا ليخجلوا من تلك الأجزاء من أجسادهم ، حتى أن البعض لم يتم إخبارهم بالاسم الحقيقي لهذه الأعضاء ، فهم يسمعون كلمات تخترعونها هرباً من ذكر المسمّيات الحقيقية للأعضاء.

وبعد أن أصبح جليا أن كل الأمور المرتبطة بهذه الأجزاء يجب أن تختبئ ، ولا يجب التحدث عنها ، وأن يتم إنكارها ، يصل الأطفال فجأة إلى سن البلوغ وهم لا يعرفون شيئا عما يجب فعله بشأن ما يحدث معهم. لم يكن لديهم أي استعداد على الإطلاق. وبالطبع، فهم يتصرفون بشكل بائس حيال التغيرات التي تحدث لهم وبشكل أكثر إلحاحا وبشكل محرج ، إن لم يكن بشكل غير لائق.

كل هذا ليس ضروريا، ولا ألاحظه على أنه يخدم أطفالك. الكثير منهم يدخلون حياة البلوغ مع المحرمات ، والموانع الجنسية ، وبشكل انعزالي.

الآن ، في المجتمعات المستنيرة (على كواكب أخرى) ، لا يتم إحباط الأطفال أو توبيخهم عندما يبدؤون في العثور على متعة مبكرة في طبيعة كيانهم ، ولا في النشاط الجنسي لوالديهم – أي هوية والديهم ككائنات جنسية – والذي يتم تجنبه بشكل خاص أو يتم إخفاءه بالضرورة. ينظر الأطفال إلى الجثث العارية لوالديهم ، ويتعاملون مع الأمر بشكل طبيعي تماما، بشكل رائع ومقبول ، وليس كأشياء ليخجلوا منها. كما ينظرون إلى الوظائف الجنسية ويتعاملون معها على أنها أمور طبيعية تماماً ولا بأس بها إطلاقا.

في بعض هذه المجتمعات المتطورة يتزاوج الوالدان على مرأى ومسمع من أطفالهم. وماذا يمكن أن يعطى الأطفال إحساساً بالجمال والاندهاش والبهجة والتقبل التام للنشاط الجنسي المعبر عن الحب أكثر من ذلك؟ فالآباء هناك يقومون باستمرار بتقديم نماذج لأطفالهم عن "الصواب" و "الخطأ" في جميع السلوكيات ، ويلتقطها الأطفال كإشارات خفية وغير خفية من والديهم حول كل شيء ، من خلال ما يرون والديهم يقولونه أو يفعلونه.

كما أشرنا من قبل ، يمكنك تسمية هذه المجتمعات "بدائية" ، ومع ذلك يمكننا ملاحظة أن الاغتصاب أو جرائم الشغف لا تنتشر في مثل هذه المجتمعات ، بل قد تكون غير موجود أساسا ، حيث يتم السخرية من الدعارة على أنها سخيفة، ولا تسمع هناك عن أي انحرافات جنسية أو شذوذ جنسي.

في حين أن هذا الانفتاح لا يُنصح به الآن فقط في مجتمعك (خصوصا في بعض المجتمعات الأكثر استثنائية والتي بلا شك سيكون فيها هذا الانفتاح وصمة عار ثقافية). فقد حان الوقت الآن لما يُسمّى بالحضارات الحديثة على كوكبك لأن تُنهي هذا القمع والذنب والعار والذي غالبا ما يحيط ويميز مجمل التعبير والتجربة الجنسية في مجتمعك.

هل من اقتراحات أو أفكار؟

توقف عن تعليم الأطفال منذ بداية حياتهم أن الأمور التي يقومون بها مع الوظائف الطبيعية لأجسادهم هي أمر مخجل وخاطئ. توقف عن الاستمرار في أن تثبت لطفلك أن أي شيء جنسي يجب إخفاؤه. اسمح لأطفالك بأن يروا ويلاحظوا الجانب الرومانسي منك. دعهم يرونك تعانق ، تلامس ، وتداعب بلطف – دعهم يرون أن والديهم يحبون بعضهما البعض ، وأن إظهار حبهم جسدياً هو شيء طبيعي ورائع جداً. (ستندهش عندما تعلم عدد الأسر الذين لم يسبق لهم الحصول على مثل هذا التعليم البسيط). عندما يبدأ أطفالك في احتضان مشاعرهم الجنسية ، الفضول والحث ، فسوف يجعلهم هذا يربطون هذه التجربة الجديدة والموسّعة مع شعور داخلي بالفرح والاحتفال ، وليس الشعور بالذنب أو الخجل.

وبحق السماء ، توقف عن إخفاء جسدك أمام أطفالك. لا بأس في أن تسبح عاريا في فناء منزلك الخلفي. لا تدخل في سكتة دماغية إذا ألقوا نظرة خاطفة علي تحركك من غرفة النوم إلى الحمام بدون رداء. انهي هذه الحاجة الملحة إلى التستر ، والانغلاق، كي يتعرف أطفالك عليك ككائن له هويته الجنسية. يعتقد الأطفال أن والديهم لا جنسيين، لأن والديهم صوروا أنفسهم بهذه الطريقة ، ومن ثم فهم يتخيلون أنفسهم على هذا النحو ، لأن جميع الأطفال يحاكون والديهم. (سيخبرك المعالجون النفسيون أن بعض الأطفال البالغين يواجهون إلى يومنا هذا – أصعب وقت لمجرد التخيل أن والديهم يفعلون ذلك).

لذا ، تحدث عن الجنس مع أطفالك ، اضحك على الجنس معهم ، علمهم واسمح لهم وذكرهم ووضح لهم كيفية الاحتفال بحياتهم الجنسية. هذا هو ما يمكنك فعله للأطفال ، وأنت تفعل هذا منذ اليوم الأول لولادتهم ، مع أول قبلة ، وأول حضن ، وأول لمسة يتلقونها منك ، وكذلك يرون ما تتلقونه من بعضكم البعض.

شكرا لك – شكرا جزيلا. كنت أتمنى أن تجلب بعض العقلانية لهذا الموضوع. لكن يجد المرء سؤالاً. متى يكون الوقت مناسباً لمناقشة، أو وصف النشاط الجنسي على وجه التحديد مع أولادنا؟

سيخبرونك عندما يحين الوقت لذلك. سوف يوضح كل طفل لك ذلك بلا أي شك ، إذا كنت تشاهد وتسمع حقا. يأتي ذلك بشكل تدريجي ، وستعرف العمر المناسب مع الوصول المتزايد للحياة الجنسية لأطفالك إذا كنت واضحا، إذا كنت قد انتهيت من عملك "الغير مكتمل" حول كل هذا.

وكيف نصل إلى ذاك المكان؟

افعل كل ما يلزم. سجل في ندوة ، قم بزيارة معالج ، انضم إلى مجموعة ، اقرأ كتابا ، تأمل فيه ، اكتشفوا بعضكم البعض – والأهم من هذا كله ، اكتشفوا بعضكم البعض كذكر وكأنثى مرة أخرى. اكتشف، استعيد حياتك الجنسية ، واحتفل بذلك. استمتع بذلك ، واحصل على ذلك. احصل على حياتك الجنسية الرائعة ، وبعد ذلك يمكنك السماح لأطفالك وتشجيعهم على الحصول عليها.

شكراً مجدداً. الآن ، بالابتعاد عن الأطفال والعودة إلى الموضوع الأكبر للجنس البشري ، أود أن أطرح سؤالاً، والذي قد يبدو وقحاً، وقد يبدو حتى هزيلاً ، لكن لا يمكنني ترك هذا الحوار ينتهي قبل إثارة هذا السؤال.

حسناً ، توقف عن الاعتذار واسأله فقط.

حسناً ، هل هناك شيء مثل "الإفراط في الجنس"؟

بالطبع لا. ولكن هناك شيء مثل الحاجة الكثيرة لممارسة الجنس. أقترح هذا: استمتع بكل شيء ، ولا تكن في حاجة إلى شيء.

بما في ذلك الحاجة إلى الناس ؟

بما في ذلك الناس ، خاصة الناس. إن الحاجة إلى شخص ما هي أسرع طريقة لقتل العلاقة بهذا الشخص.

ولكننا جميعا نحب أن نشعر بأن هناك من هم في حاجة إلينا؟

توقف عن ذلك إذن. أحِب أن تشعر بأنك "لا أحد يحتاج إليك" بديلا عن ذلك. لأن أعظم هدية يمكن أن تقدمها للمرء هي أن تقوّي وتدعم عدم احتياجه إليك ، لئلا يحتاج إليك من أجل شيء.

الفصل التاسع

حسنا، أنا جاهز للمضي قدما. لقد وعدت بالحديث عن بعض جوانب الحياة على كوكب الأرض، ومنذ تعليقك على الحياة في الولايات المتحدة ، أردت الحديث أكثر عن كل ذلك.

نعم ، جيد. أريد لهذا الكتاب أن يتناول بعض المشكلات الأكبر التي تواجه كوكبك ، وليس هناك قضية أكبر من "التعليم" لذريتك.

نحن لا نفعل هذا بشكل جيد ، أليس كذلك ؟ بالمناسبة، أستطيع القول أنك من طرحت هذا .

نعم ، بالطبع. كل شيء هو نسبي ، نسبي لما تقول أنك تحاول القيام به. والإجابة هي : لا. أنت لا تفعل هذا بشكل جيد. كل ما أقوله هنا ، كل ما أدرجته في هذه المناقشة حتى الآن ، وتسببت في وضعه في هذه الوثيقة ، يجب وضعه في هذا السياق ... أنا لا أحكم على "الصواب" أو "الخطأ" – "الخير" أو "الشر". أنا ببساطة أُبدي ملاحظاتي حول تفاعلك بالنسبة لما تقول أنك تحاول القيام به.

أفهم ذلك.

أعلم أنك تقول ذلك ، ولكن ربما يأتي الوقت – حتى قبل أن ننتهي من هذا الحوار – عندما تتهمني بأنني أحكم عليك.

لن أتهمك بذلك. فأنا أعرف أفضل من ذلك.

"المعرفة الأفضل" لم تمنع الجنس البشري من دعوتي إلـٰها قضائيا في الماضي.

حسناً، هل هذا سيوقفني؟

سوف نرى.

أردتَ التحدث عن التعليم.

بالفعل. لاحظت أن معظمكم قد أساء فهم المعنى والوظيفة والغرض من التعليم - ناهيك عن العملية التي لا يتم من خلالها تولّي المسؤولية بشكل أفضل.

هذا بيان ضخم، وأحتاج بعض المساعدة لفهم ذلك.

لقد قرر معظم الجنس البشري أن المعنى والوظيفة والغرض من التعليم هو نقل المعرفة ، بمعنى أن تعليم شخص ما يتمثل في إعطاءه المعرفة – بشكل عام. تلك المعرفة المتراكمة لعائلة هذا الشخص على وجه الخصوص. المعرفة المتراكمة للعشيرة والقبيلة والمجتمع والأمة والعالم. ومع ذلك ، فالتعليم لا علاقة له بالمعرفة.

وما هي علاقة هذا بذاك ، ما هو المطلوب للتعليم ؟

الحكمة.

الحكمة؟

نعم .

حسناً ، لا ينبغي لنا أن نقدم المعرفة لأولادنا - بل ينبغي أن نحاول إعطاءهم حكمتنا؟

أولا وقبل كل شيء ، لا "تحاول" فعل أي شيء ، فقط افعله.

ثانيا : لا تتجاهل المعرفة لصالح الحكمة ، فهذا سيكون قاتلا. ومن ناحية أخرى، لا تتجاهل الحكمة لصالح المعرفة ، فهذا من شأنه أن يكون قاتلا أيضا. سيقتل التعليم على كوكبك ، وهو ما يحدث بالفعل.

هل نقوم بتجاهل الحكمة لصالح المعرفة؟

في معظم الحالات ، نعم.

وكيف نفعل ذلك؟

أنت تعلّم أطفالك ما يجب عليهم التفكير فيه ، بدلا من تعليمهم كيفية التفكير.

هل تشرح ذلك ، من فضلك.

بالتأكيد. عندما تقدم المعرفة لأطفالك ، فأنت تفرض عليهم ما يجب عليهم التفكير فيه. وبالتالي ، فأنت تجبرهم على ما يفترض عليهم أن يتعلمونه ، وعلى ما تريدهم أن يفهموه على أنه صحيحا. عندما تقدم الحكمة لأطفالك ، فأنت لا تخبرهم بما يجب عليهم أن يعرفوه ، أو عما هو صحيح ، ولكن بالأحرىٰ ، طريقة الوصول إلى حقيقتهم الخاصة.

لكن بدون المعرفة لن تكون هناك حكمة.

أتفق معك. لذا قلت ، لا تتجاهل المعرفة لصالح الحكمة. فلابد من نقل قدر معين من المعرفة من جيل إلى آخر ، وبشكل واضح ، لكن أقل قدر ممكن من المعرفة. وكلما قلّت الكمية ، كلما كان أفضل. دع الطفل يكتشف بنفسه. اعلم هذا : المعرفة تضيع ، والحكمة لا تُنسَى أبدا.

لذا يجب على مدارسنا التدريس بأقل قدر ممكن؟

ينبغي لمدارسكم أن تحوّل تركيزها. حاليا ، كثيرا ما تركز مدارسكم على المعرفة ، وقليلا ما تهتم بالحكمة. ينظر بعض الآباء إلى دروس "التفكير النقدي" وحل المشكلات والمنطق على أنها تهديدا ، فهم يريدون لمثل تلك الدروس أن يتم تدريسها خارج المقرر الدراسي. يفعلون ذلك بكل قوتهم لأنهم يريدون حماية أساليبهم الخاصة في الحياة. لأنه إذا سُمح للأطفال بتطوير عمليات التفكير النقدي ، فمن المرجح جدا أنهم سيتخلون عن الأخلاق والمعايير الخاصة بوالديهم ، بل وطريقة الحياة بأكملها.

ومن أجل حماية أسلوب حياتكم ، فقد قمتم ببناء نظام تعليمي قائم على تنمية الذكريات في الأطفال ، وليس القدرات ، حيث تقومون بتعليم الأطفال الحفظ والتذكّر للحقائق والخيالات التي وضعها كل مجتمع عن نفسه – بدلا من منحهم القدرة على اكتشاف وخلق حقيقتهم الخاصة. إن البرامج التي تدعوا إلى تنمية قدرات الطفل ومهاراته بدلا من مجرد الحفظ والتذكر تنال السخرية والهجوم من كل هٰؤلاء الذين يتخيلون أنهم يعرفون ما يحتاج إليه الطفل ليتعلمه. إن كل ما كنتم تعلمونه لأولادكم قد قاد عالمكم إلى الجهل ، وليس بعيدا عنه.

إن مدارسنا لا تُعلّم الروايات، بل تعلّم الحقائق.

أنت الآن تكذب على نفسك مثلما تكذب على أطفالك.

هل نكذب على أطفالنا؟

أنت تفعل ذلك ، بالطبع. التقط أي كتاب تاريخ وانظر فيه. لقد كُتبت هذه الكتب على أيدي أناس يريدون لأطفالهم أن يروا العالم من وجهة نظر معينة. وأي محاولة من أجل توسيع الحسابات التاريخية مع عرض أكبر للحقائق تنال السخرية والهجوم ويُطلق عليها "تحريفات". فأنت لن تخبر أطفالك بالحقيقة عن ماضيك خشية أن يروك على حقيقتك.

لقد كُتبت معظم كتب التاريخ من وجهة نظر تلك الشريحة من مجتمعك والتي يدعوها البعض بـ "ذكور البروتستانت الأنجلوساكسون البيض". وعندما تقف الإناث أو السود أو غيرهم قائلين: "مهلا، انتظر ، ليس هذا كل ما حدث ، لقد استبعدت جزءا كبيرا منه هنا."، فأنت تتذلل وتصرخ ، وتطالب بأن يتوقف هؤلاء "المحرّفون" عن محاولة تغيير كُتبك الدراسية. فأنت لا تريد لأطفالك أن يعرفوا كيف حدث ذلك حقا. تريدهم فقط أن يعرفوا كيف تبرر ما حدث ، من خلال وجهة نظرك. هل أعطيك مثالا على ذلك؟

نعم ، من فضلك.

في الولايات المتحدة ، لا تعلّم أطفالك كل ما يمكن معرفته بشأن قرار بلدك بإلقاء "قنبلة ذرية" على مدينتين يابانيتين ، والذي أسفر عن مقتل وتشويه مئات الآلاف من الناس – بدلا من ذلك ، تقدم لهم الحقائق كما تراها أنت ، وكما تريدهم أن يرونها.

وعند محاولة تحقيق التوازن بين وجهة نظرك ووجهة النظر الأخرى – اليابانيون – فأنت تصرخ وتغضب وتهتف وتقفز صعودا وهبوطا وتطالب بألا يجرؤ الناس حتى التفكير في تقديم مثل هذه البيانات للأطفال في مدارسك، أثناء مراجعتهم للتاريخ الخاص بهذا الحدث الهام. وبالتالي ، فأنت لا تدرّس التاريخ على الإطلاق ، بل السياسة. من المفترض للتاريخ أن يكون سردا دقيقا وكاملا لما حدث بالفعل. ليست للسياسة علاقة بما حدث ، فالسياسة دائما ما تكون وجهة

نظر المرء حول ما حدث. التاريخ يكشف ، والسياسة تبرر. يكشف التاريخ بقول كل شيء ، بينما تُخفي السياسة ، وتذكر جانبا واحدا فقط. يكره السياسيون التاريخ المكتوب حقا، كما أن التاريخ المكتوب لا يتحدث جيدا عن السياسيين. ومع ذلك ، فأنت ترتدي لباس الإمبراطور الجديد ، لأن الأطفال يرون من خلالك – بشكل مطلق.

علّم أطفالك أن ينظروا إلى التاريخ بشكل نقدي قائلين ، "يا إلهي ، كيف خدع آبائي وأجدادي أنفسهم !" أنت لا تستطيع أن تتساهل مع هذا. لذا ، فأنت تطرد هذه الأفكار منهم ، لا تريد لهم أن يحصلوا على الحقائق الأساسية . تريد لهم أن يحصلوا على رأيك فقط حول هذه الحقائق.

أعتقد أنك تبالغ بعض الشيء هنا. أعتقد أنك أخذت هذا الجدل بعيدا بعض الشيء.

أحقا؟ معظم الأشخاص في مجتمعك لا يريدون لأطفالهم أن يعرفوا أبسط حقائق الحياة. ثار الناس عندما بدأت المدارس تعليم الأطفال كيفية عمل جسم الإنسان. الآن ليس من المفترض أن تخبر الأطفال عن كيفية انتقال مرض الإيدز ، أو كيفية منعه من الانتقال ، ما لم تخبرهم بالطبع عن كيفية تجنب الإيدز من وجهة نظر معينة. ومن ثم ، فكل شيء على ما يرام. لكن ببساطة ، كل ما يجب عليك فعله أن تقدم لهم الحقائق كما هي ، ثم تدعهم يقررون بأنفسهم ، وليس على أساس حياتك.

لكن الأطفال ليسوا مستعدين ليقرروا هذه الأشياء بأنفسهم، ينبغي أن يتم إرشادهم بشكل صحيح. هل نظرت إلى العالم مؤخرا؟ ماذا عنه؟

هذه هي الطريقة التي وجهت بها أطفالك في الماضي.

لا هكذا ضللناهم. إذا كان العالم اليوم في حالة فاسدة – وهو كذلك من نواحي كثيرة – فهذا ليس لأننا حاولنا تعليم القيم القديمة لأطفالنا ، بل لأننا سمحنا بتعليم كل الأشياء الجديدة المبتذلة .

أنت تصدق هذا بالفعل ، أليس كذلك؟

أنت محق تماما. أنت أصدق ذلك حقا! لو كنا فقط أبقينا على تقيّد أطفالنا بالمناهج المعتادة ، بدلا من حثهم على هذا "التفكير النقدي" ، لكان حالنا اليوم أفضل.

لو أبقينا على ما يسمى بـ "التربية الجنسية" خارج الصفوف الدراسية وفي المنزل ، لما رأينا مراهقين ينجبون أطفالاً ، وأمهات عزبات في سن ١٧ عام يتقدمن للحصول على معاش ، وعالم يسير في الفوضى. لو أصررنا على أن يعيش أطفالنا وفقاً للمعايير الأخلاقية الخاصة بنا ، بدلاً من السماح لهم بالانطلاق وخلق صورهم الخاصة ، لما كنا تحولنا من أمة قوية ونابضة بالحياة إلى تقليد يرثى له لذاتنا السابقة .

أرى ذلك .

وهناك شيء آخر . لا تقف هناك وتقول لي كيف يفترض بنا أن نرى أنفسنا فجأة "مخطئون" لما فعلناه في هيروشيما وناجازاكي. لقد أنهينا الحرب ، بالله عليك. لقد أنقذنا الآلاف من الأرواح ، على كلا الجانبين. لقد كان ذلك ثمن الحرب. لا أحب هذا القرار ولكنه كان حتمياً.

أرى ذلك .

نعم . كما ترى ، أنت تقول مثلما يقول أعضاء هذا الإتحاد الليبرالي ، تريدنا أن نراجع تاريخنا. حسنا ، تريدنا أن نتراجع ، وأن نفسح الطريق لهؤلاء الليبراليون ؛ الذين يريدون أن يسيطروا على العالم – حيث يخلقون مجتمعات منحلة ويطالبون بإعادة توزيع الثروة على الشعب ، والقوة للشعب ، وكل هذا الهراء. إلا أن هذا لن يصل بنا إلى أي مكان. إن ما نحتاجه هو العودة إلى الماضي ، إلى قيم أجدادنا ، هذا ما نحتاجه بالفعل.

هل انتهيت بعد؟

نعم ، لقد انتهيت ، كيف أبليت؟

جيد جدا. لقد أبليت بلاءا حسنا بالفعل .

حسنا ، عندما تعمل في الراديو الحواري لبضع سنوات ، يكون الأمر سهلاً.

هذه هي الطريقة التي يفكر بها معظم الناس على كوكبك ، أليس كذلك ؟

ولكن الرهان ليس فقط على أمريكا. يمكنك تغيير اسم الدولة ، واسم الحرب ، يمكنك إدراج أي عمل عسكري قامت به أي دولة عبر التاريخ. لا يهم ، فالجميع يعتقدون أنهم على حق. الكل يعرف أن الشخص الآخر هو المخطئ. إنسَ أمر هيروشيما ، وادخل إلى برلين بدلا من ذلك ، أو البوسنة. يعلم الجميع أيضا أن القيم القديمة هي القيم التي نجحت. يعلم الجميع أيضا أن العالم ذاهب إلى الجحيم. ليس فقط في أمريكا ، بل الجميع. هناك صراخ من أجل العودة إلى القيم القديمة ، ومن أجل العودة إلى القومية ، في كل مكان على هذا الكوكب.

أعلم أنه هناك .

وما فعلته هو محاولة التعبير عن هذا الشعور ، هذا القلق ، وهذا الغضب.

لقد قمت بعمل جيد. لقد كدت تقنعني!

حسنا ، ماذا تقول لأولئك الذين يفكرون بهذه الطريقة بالفعل؟

أقول: هل تعتقد حقا أن الأمور كانت أفضل مما هي عليه منذ ٣٠ أو ٤٠ أو ٥٠ عاما؟ أقول أن الذاكرة لديها ضعف في الرؤية. أنت فقط تتذكر الجيد منه ، وتنسى الأسوأ. هذا طبيعي ، إنه طبيعي جدا، لكن لا تنخدع. قم ببعض التفكير النقدي ، ولا تحفظ فقط ما يريد الآخرين أن تفكر فيه.

لنتابع المثال الذي ذكرناه ، هل تتخيل حقا أنه كان من الضروري للغاية إلقاء القنبلة على هيروشيما؟ ماذا يقول المؤرخين الأمريكيون عن التقارير العديدة لهؤلاء الذين يدّعون أنهم يعرفون المزيد عما حدث بالفعل؟ ذلك أن الإمبراطورية اليابانية كشفت بشكل خاص للولايات المتحدة عن رغبتها في إنهاء الحرب قبل إسقاط القنبلة؟ إلى أي مدى لعب الانتقام من رعب "بيرل هاربر" دورا في اتخاذ قرار القصف؟ وإذا قبلت أن إلقاء قنبلة هيروشيما كان ضروريا ، فلماذا كان من الضروري إلقاء القنبلة الثانية؟

بالطبع ، من الممكن أن يكون وصفك لكل هذا صحيحا ، من الممكن أن تكون وجهة النظر الأمريكية حول ما حدث في كل هذا هي الطريقة التي حدث بها بالفعل. فهذه ليست نقطة المناقشة هنا. النقطة هي أن نظامك التعليمي لا يسمح بالتفكير النقدي في مثل هذه الأمور – أو العديد من القضايا الأخرى. هل يمكنك أن تتخيل ما سيحدث لمعلم الدراسات الاجتماعية أو التاريخ في ولاية "إيوا" ، والذي طرح السؤال أعلاه ، داعيا التلاميذ ومشجعهم على فحص واستكشاف القضايا بعمق ، واستخلاص نتائجهم الخاصة .

هذه هي النقطة! أنت لا تريد لأطفالك أن يتوصلوا إلى نتائجهم الخاصة. تريدهم أن يتوصلوا إلى نفس الاستنتاجات التي توصلت إليها. وبالتالي فأنت تجبرهم على تكرار الأخطاء التي قادك وعيّك إليها.

ولكن ماذا عن تلك التصريحات التي أدلى بها الكثيرون حول القيم القديمة وتفكك مجتمعنا اليوم ؟ ماذا عن هذا الارتفاع المذهل في عدد مواليد المراهقين ، أو معاش الأمهات ، أو عالما فوضويا؟

لقد أصبح عالمك فوضويا بالفعل. سأتفق معك في هذا. لكن عالمك لم يذهب إلى الفوضى بسبب ما سمحت مدارسكم بتعليمه للأطفال ، بل بسبب ما رفضتم السماح بتعليمه. لم تسمحوا لمدارسكم بتعليم الأطفال أن الحب هو كل ما في الأمر. لم تسمحوا لمدارسكم بالحديث عن الحب اللامشروط.

بئسًا! لن نسمح حتى لأدياننا بالتحدث عن ذلك؟

هذا صحيح. ولن تسمح لأطفالك بأن يتعلموا الاحتفال بأنفسهم وبأجسادهم وهوياتهم الجنسية الرائعة. ولن تسمح لأطفالك بأن يتعلموا أنهم – وقبل كل شيء – أرواح ، كائنات روحية تسكن الأجساد ، كما لن تعاملهم على أنهم أرواح تأتي إلى الأجساد. قلما تجد جرائم جنسية في تلك المجتمعات التي يتحدثون فيها عن الجنس علانية ، وتتم مناقشته بحرية ، وشرحه بسعادة من قبل ذوي الخبرة. قلما تجد هناك أيضا تلك المواليد التي تحدث بطريقة غير متوقعة "ولادة غير شرعية" ، أو غير مرغوب فيها.

ففي المجتمعات عالية التطور ، تعتبر كل المواليد "نعمة" ، وتتم العناية برفاهية جميع الأمهات و جميع الأطفال. في الواقع ، ليس لدى هذه المجتمعات طريقة أخرى. في تلك المجتمعات عالية التطور، لا يميل التاريخ إلى أراء الأقوى أو الأكثر سلطة ، بل يتم الاعتراف بأخطاء الماضي علانية ، كما أنها لا تتكرر بتاتا. يكفي أن تكون هناك مرة واحدة فقط من تلك السلوكيات التي من الواضح أنها مدمرة للذات. في تلك المجتمعات ، يتعلم الأطفال التفكير النقدي وحل المشكلات ومهارات المعيشة ، بدلا من مجرد تلقين الحقائق القديمة وحفظها ، حتى أن ما يسمى بالأفعال المبررة تخضع لتدقيق شديد ، ولا شيء يتم قبوله بالقيمة الاسمية.

كيف سيعمل ذلك؟ دعنا نستخدم مثالنا عن "الحرب العالمية الثانية ". كيف للنظام المدرسي الذي يعلّم مهارات الحياة وليس مجرد الحقائق أن يقترب من الحلقة التاريخية لهيروشيما ؟

سيصف معلموك لتلاميذهم ما حدث بالضبط ، مشتملين على جميع الحقائق – كل الحقائق – التي أدت إلى هذا الحدث ، سيبحثون عن أراء المؤرخين من كلا الجانبين ، مدركين أن هناك أكثر من وجهة نظر حول كل شيء. وبالتالي لن يطلبوا من التلاميذ حفظ الوقائع التاريخية ، بل سيقومون بعمل تحدي للفصل قائلين: "الآن ، سمعتم كل شيء عن هذا الحدث ، تعلمون ما كان قبله وما أتى بعده. لقد قدمنا لكم أكبر قدر من المعرفة حول هذا الحدث. الآن ، من خلال هذه "المعرفة" ، ما هي الحكمة التي اكتسبتموها ؟ إذا تم اختيارك لحل هذه المشكلات في تلك الأيام ، والتي تم حلها بإلقاء القنبلة ، ماذا كنت لتفعل؟ هل يمكنك التفكير في طريقة أفضل؟"

بالطبع ، هذا سهل. يمكن لأي شخص التوصل لإجابات بهذه الطريقة – مع الاستفادة من الإدراك المتأخر، يمكن لأي شخص أن ينظر من فوق كتفيه ويقول ؛ " كنت لأفعل ذلك بشكل مختلف ."

إذن ، لماذا لا تفعلون ذلك؟

أستميحك عذرا؟

سألتك ، لماذا لا تفعلون ذلك ؟ لماذا لا تنظرون إلى ماضيكم من فوق أكتافكم؟ وفعلتم ذلك بشكل مختلف؟ سأخبرك عن السبب. لأنك عندما تسمح لأطفالك بالنظر إلى الماضي وتحليله بشكل نقدي ، فأنت في الواقع ، تطلب منهم القيام بذلك كجزء من تعليمهم – وهذا من شأنه المخاطرة بمخالفتهم لطريقتك التي استخدمتها آنذاك.

سيختلفون معك على أية حال ، بالطبع. أنت لا تسمح بهذا في فصولك الدراسية ، لذلك عليهم أن ينزلوا إلى الشارع حاملين الرايات ، يمزقون بطاقات المسودة ، يحرقون حمالات الصدور والأعلام ، يفعلون كل ما بوسعهم لجذب انتباهك وحثك لكي ترى. لقد كان شبابكم يصرخون " لابد أنه كان هناك طريقة أخرى." لكنك لا تسمعهم ، ولا تريد أن تسمعهم. وبالتأكيد لا تريد تشجيعهم داخل الفصول على بدء التفكير النقدي في الحقائق التي تقدمها لهم. تقول لهم " لا تأتون إلى هنا و تخبروننا أننا كنا نفعل الأمر بالطريقة الخاطئة."

هذه هي الطريقة التي كنت تعلم بها أطفالك. هذا ما كنت تسمّيه التعليم.

ولكن هناك من يقول الآن أن هؤلاء الشباب وأفكارهم الليبرالية هو ما أخذ بهذا البلد إلى الحضيض، وألقى بها في الجحيم، دفع بها إلى حافة النسيان. دمروا ثقافتنا القائمة على القيم الحضارية المتأصلة، واستبدلوها بـ "افعل كما تشاء" ، أو كل ما "يشعرك بالرضا". إنها الأخلاق التي تهدد بإنهاء طريقتنا في الحياة تماما.

من الطبيعي أن يدمر الشباب أسلوب حياتك ، فقد فعلوا ذلك دائما. وظيفتك هي أن تشجعهم لا أن تثبط من عزيمتهم. ليس شبابك هم الذين يدمرون الغابات المطيرة ، بل هم من يطالبونك بإيقاف ذلك. ليس شبابك هم الذين يستنفدون طبقة الأوزون، بل هم من يطالبونك بالتوقف عن ذلك. ليس شبابك هم الذين يستغلون الفقراء في المحلات التجارية في جميع أنحاء العالم ، بل هم من يطالبونك بإيقاف ذلك. ليس شبابك هم الذين يفرضون ضرائب حتى الموت ، ثم يستخدمون المال للحرب وآلات الحرب ، بل هم من يطلبون منك التوقف عن ذلك. ليس شبابك هم الذين يتجاهلون مشاكل الضعفاء والمضطهدين ومئات

الأشخاص الذين يموتون جوعا كل يوم على كوكب به ما يزيد عن الكفاية لإطعام الجميع ، بل هم من يطلبون منك إيقاف ذلك.

ليس شبابك هم الذين ينخرطون في سياسات الخداع والتلاعب ، بل هم من يطلبون منك التوقف عن ذلك. ليس شبابك هم المكبوتين جنسيا أو يخجلون ويستحيون من أجسادهم ويمررون هذا الكبت والخجل إلى أطفالهم ، بل هم من يطلبون منك التوقف عن ذلك. ليس شبابك هم الذين وضعوا نظاما يقول بأن " الغلبة للأقوى"، وعالم يحل مشاكله بالعنف ، بل هم من يطالبونك بإيقاف ذلك.

كلا. أنهم لا يطلبون منك فقط ، بل يتوسلون إليك.

ومع ذلك، إنهم الشباب الذين يتصرفون بعنف، ينضمون إلى العصابات ، ويقتلون بعضهم البعض! الشباب الذين يرفضون القانون والنظام – أي نوع من النظام. الشباب الذين يقودوننا إلى الجنون!

عندما لا تستمع إلى صرخات ونداءات الشباب لتغيير العالم ، وعندما لا ينتبه إليها أحد ، عندما يرون أن قضيتهم ضائعة ، وأنك ستفعل ما تريد بغض النظر عما يريده الشباب ، والذين هم ليسوا أغبياء وسيفعلون أفضل شيء تالي. إذا لم يهزمونك ، فسوف ينضمون إليك.

لقد انضم إليك شبابك في سلوكياتك. إذا كانوا عنيفين فهذا لأنك عنيف ، إذا كانوا ماديين فهذا لأنك مادي ، إذا كانوا يتصرفون بجنون فهذا لأنك تتصرف بجنون ، إذا كانوا يستخدمون الجنس بتلاعب وبشكل غير مسئول ومخجل ، فذلك لأنهم يرونك تفعل الشيء نفسه.

الفرق الوحيد بين الشباب وكبار السن هو أنهم يفعلون ذلك علانية ، بينما يخفي كبار السن سلوكياتهم. يعتقد كبار السن أن الشباب لا يستطيعون الرؤية ، بينما يرى الشباب كل شيء ، ولا يخفى عليهم شيئا. يرون نفاق الكبار ويحاولون يائسين تغييره. لقد حاولوا وفشلوا. لم يعد لديهم أي خيار سوى تقليدهم. وفي هذا هم مخطئون ، ولكن ماذا يفعلون وقد تم تعليمهم بشكل مختلف. لم يسمح لهم بتحليل ونقد ما يفعله كبار السن. لقد سُمِح لهم فقط بحفظه.

ما تحفظه ، أنت تخلّده .

كيف يجب علينا أن نعلّم شبابنا إذن؟

أولاً، عاملهم كأرواح. إنهم أرواح تأتي إلى الجسد المادي. إن هذا ليس شيئا بسيطا على الروح لتفعله. ليس من السهل أن تعتاد عليه الروح. إنها محصورة جدا ، محدودة جدا في الجسد. لذلك يصرخ الطفل عندما يجد نفسه فجأة محصوراً للغاية. استمع لهذا البكاء ، افهمه. امنح طفلك قدرا كبيرا من الإحساس بـ "اللامحدودية"، بقدر ما تستطيع.

ثانيا ، قدمهم إلى العالم الذي أنشأته بلطف وعناية. بكامل الاهتمام – وهذا يعني توخي الحذر – لما تضعه في وحدة تخزين الذاكرة خاصتهم. يتذكر الأطفال كل ما يرونه ، وكل شيء يختبرونه.

لماذا تصفع أطفالك لحظة خروجهم من الرحم؟ هل تتخيل حقا أن هذه هي الطريقة الوحيدة لتشغيل محركاتهم؟ لماذا تأخذ أطفالك بعيدا عن أمهاتهم بعد دقائق من انفصالهم عن شكل الحياة الوحيد الذي عرفوه في كل وجودهم الحالي؟ هل قياس الوزن والضغط لن ينتظران لحظة واحدة فقط بينما يختبر المولود الجديد الأمان والراحة مع أمه؟ لماذا تسمح لبعض الصور المبكرة التي تُعرض على أطفالك بأن تكون صورا عنيفة؟ من قال لك أن هذا مفيد لأطفالك؟ ولماذا تختفي صور الحب؟

لماذا تعلم أطفالك أن يخجلوا وأن يشعرون بالخجل من أجسادهم ووظائفها من خلال إخفاء جسدك عنهم ، وتخبرهم بألا يلمسون أنفسهم بالطرق التي تسعدهم؟ ما هي الرسالة التي رسلها إليهم عن المتعة؟ وما هي الدروس عن الجسد؟

لماذا تضع أطفالك في المدارس حيث يُسمح بالمنافسة ويتم تشجيعهم على ذلك ، حيث يُكافأ من هو "الأفضل" و "أكثر قدرة على التعلم"، وحيث يتم تصنيف "الأداء" ، وبالكاد يتم التسامح مع التحرك بوتيرة المرء؟ ماذا يفهم أطفالك من ذلك؟

لماذا لا تعلمون أولادكم الحركة والموسيقى ، وفرحة الفن ، ولغز الحكايات وعجائب الحياة ؟ لماذا لا تستخرجون ما هو موجود بشكل طبيعي داخل الطفل ، بدلا من السعي لإدخال ما هو غير طبيعي في عقله؟ ولماذا لا تسمحون

لأطفالكم بتعلم المنطق والتفكير الناقد وحل المشكلات والإبداع ، باستخدام أدوات حدسهم ومعرفتهم الداخلية العميقة ، بدلا من القواعد والأنظمة والسلوكيات المحفوظة لمجتمع أثبت بالفعل أنه عاجز تماما عن التطور بسبب هذا الأساليب ، ومع ذلك فهو يستمر في استخدامها؟

وأخيرا، قم بتدريس المفاهيم ، وليس المواد. ابتكر منهجا جديدا وقم ببنائه حول ثلاث مفاهيم أساسية :

الوعي

الأمانة

المسئولية

علّم أطفالك هذه المفاهيم من سن مبكرة. اجعلهم يؤدون المنهج حتى اليوم الأخير. أسس نموذج التعليمي بالكامل عليها. ولّد كل التعليمات العميقة بداخلهم.

لا أفهم ما يعنيه ذلك؟

هذا يعني أن كل شيء ستعلمه سينبثق من هذه المفاهيم الثلاثة.

هل توضح ذلك ؟ كيف يمكن تعليم هذه المفاهيم الثلاثة؟

من أول الكتب التمهيدية إلى القراءة الأكثر تطورا ؛ من المبتدئين وحتى القراء المحترفين. ستكون كل الحكايات والقصص لها علاقة بالتوعية ، قصص عن الصدق ، قصص عن المسئولية ، سيتم تقديم المفاهيم لأطفالك ، وإدخالهم إلى المفاهيم ، والانغماس فيها. وبالمثل ، فإن مهارات الكتابة ستدور حول هذه المفاهيم الأساسية ، وتلك المفاهيم الأخرى المصاحبة لنموهم في القدرة على التعبير عن أنفسهم. حتى مهارات الحساب سيتم تدريسها في هذا الإطار. الحساب والرياضيات ليست تجريدية ، لكنها أكثر الأدوات الأساسية في الكون للحياة التي نعيشها. سيتم وضع تعليم جميع مهارات الحساب في سياقها داخل تجربة حياة أكبر ، بطريقة تجذب الانتباه ، وتركز على المفاهيم الأساسية ومشتقاتها.

وما هي تلك المشتقات ؟

أن تستخدم العبارة التي جعلت منها وسائل الإعلام خاصتك شائعة. إنها "الفوائد العرضية". يمكن أن يعتمد النموذج التعليمي بأكمله على هذه "الفوائد العرضية" ، لتحل محل الموضوعات في منهجك الحالي ، والتي تعلم الحقائق بشكل أساسي.

على سبيل المثال؟

حسناً ، لنستخدم خيالنا ، ما هي بعض المفاهيم المهمة لك في حياتك؟

هممم ... العدل. هذا مفهوم مهم بالنسبة لي.

جيد. هل من آخرين؟

معاملة الآخرين بلطف. هذا واحدا، لا أعرف كيف أضعه في مفهوم .

تابع. فقط دع الأفكار تتدفق ....

التعايش. أنت تكون متسامحا. لا تؤذي الآخرين. تنظر بعين العدل إلى كل الآخرين ، كل هذه الأشياء أريد أن أعلمها لأطفالي.

جيد – ممتاز ! استمر للأمام ......

آه ... أن تؤمن بنفسك. هذا جيد. آه ، انتظر، انتظر ... هناك واحد قادم. آه، أجل ، هذا هو كل شيء ؛ السير بكرامة، أعتقد أنني سأسميه العيش بكرامة. لا أعلم كيفية وضع هذا في مفهوم أيضا، ولكنه له علاقة بالطريقة التي يحمل بها المرء نفسه في حياته، والطريقة التي يكرّم بها الآخرين، والطريقة التي يسلكها الآخرين.

كل هذه أشياء جيده. هذه هي كل الأشياء الجيدة. أنت الآن بصدد الوصول إليها. ويوجد العديد من المفاهيم الأخرى التي ينبغي لجميع الأطفال أن يفهموها بعمق، إذا أرادوا أن يتطوروا ويرتقوا ليصبحوا بشرا كاملين. ومع ذلك ، فأنت لا تعلّم هذه الأشياء في مدارسك. هذه هي أهم الأشياء في الحياة. هذه الأشياء التي

نتحدث عنها الآن ، ولكنك لا تعلمها في مدارسك. أنت لا تعلّم معنى أن تكون "صادقا". أنت لا تعلّم ما يعنيه أن تكون "مسئولا". أنت لا تعلم ما يعنيه أن تكون على دراية بمشاعر الآخرين ، واحترام مسارات الآخرين.

تقول أن الأمر متروك للوالدين كي يفعلا ذلك. ومع ذلك ، لا يستطيع الوالدين إلا أن ينقلا فقط ما تم نقله إليهم. وهكذا يتحمل الأبناء خطايا الآباء. لذلك أنت تعلّم في منزلك ما قد علّمك إياه أبواك في منازلهم.

وما الخطأ في ذلك، إذن؟

كما أقول مرارا وتكرارا. هل ألقيت نظرة على العالم مؤخرا؟

أنت تواصل إعادتنا إلى ذلك ، تجعلنا نستمر في إلقاء نظرة عليه. لكن كل هذا ليس خطأنا. لا يمكن أن نُلام على ما هو عليه باقي العالم.

إنها ليست مسألة لوم. إنها مسألة اختيار. وإذا لم تكن مسئولا عن الخيارات التي اتخذتها البشرية ، وما زالت تتخذها ، فمن يكون؟

حسنا ، لا يمكن أن نجعل أنفسنا مسئولين عن كل هذا.

أقول لك هذا: ما لم تكن مستعدا لتحمّل المسئولية عن كل ذلك ، فلن تتمكن من تغيير أي منه. لا يمكنك الاستمرار في القول بأنهم من فعلوا ذلك ، وأنهم من يفعلون ذلك ، وأنهم يحصلون عليه بشكل صحيح! هل تذكر السطر الرائع من شخصية "والت كيلي" الساخرة "بوجو" ولا تنساه أبدا ؛ "لقد التقينا بالعدو ، وهم نحن!"

لقد كنا نكرر نفس الأخطاء على مر مئات السنين ، أليس كذلك ؟

قُل آلاف السنين ، يا طِفلي. لقد كنت ترتكب نفس الأخطاء لآلاف السنين. لم تتطور البشرية كثيرا في غرائزها الأساسية لما بعد عصر الكهف. ومع ذلك ، فإن أي محاولة للتغيير تُقَابل بالازدراء والتهكم ، وأي تحدي للنظر إلى قيمك ، أو ربما حتى إعادة بناءهم ، يُقَابل بالخوف وبالغضب.

والآن تأتيك فكرة منّي لتعليم أعلى المفاهيم في مدارسك. أوه ، يا فتى ، نحن الآن نسير حقا على الجليد الهش. ومع ذلك ، في المجتمعات عالية التطور ، فهذا هو بالضبط ما يتم فعله.

لكن المشكلة هنا هي أن كل الناس لا تتفق على هذه المفاهيم ، على ما تعنيه . لهذا السبب لا يمكننا تعليمها في مدارسنا. يصاب الآباء بالجنون عندما تحاول تقديم مثل هذه الأشياء في المناهج الدراسية. يقولون أنك تعلّم "القيم"، والمدرسة ليست مكانا لمثل هذا التعليم.

إنهم مخطئون! مرة أخرى ، بناءا على ما تقول أنك كعرق بشري تحاول فعله – وهو بناء عالم أفضل – هم مخطئون. فالمدارس هي أنسب مكان لمثل هذا التعليم ، على وجه الخصوص ، وذلك لأن المدارس منفصلة عن تحيزات الآباء، على وجه التحديد ، لأن المدارس منفصلة عن التصورات والمفاهيم الماضية للآباء. لقد رأيتَ ما نتج على كوكبك من إتباع قيم الأقدمين. إن كوكبك في حالة من الفوضى!

أنت لا تفهم أبسط مفاهيم المجتمعات المتحضرة. لا تعرف كيف تحل النزاع بلا عنف. لا تعرف كيف تعيش بلا خوف. لا تعرف كيف تتصرف بلا مصلحة شخصية. لا تعرف كيف تحب بلا شروط. إن هذه تفاهمات أساسية – جوهرية – ولم تبدأ حتى في الاقتراب من الفهم الكامل لها ، ناهيك عن تنفيذها .... بعد آلاف ، وآلاف من السنين!

هل هناك أي طريقة للخروج من هذه الفوضىٰ؟

نعم. إنها في مدارسك! إنها في تعليم أطفالك! أملك في الجيل القادم ، والجيل القادم! لكن عليك أن تتوقف عن غمرهم في طرق الماضي. فتلك الطرق لم تنجح ، لم تأخذ بيدك إلى حيث تريد الذهاب. ومع ذلك ، إذا لم تكن حريصا، فستصل بالضبط إلى مكانك الذي أنت فيه.

لذا، توقف ! التفت من حولك! اجلسوا معا واجمعوا أفكاركم. اخلقوا أعظم نسخة من أعظم رؤية كانت لديكم عن أنفسكم كعنصر بشري ، ثم خذوا بالقيم

والمفاهيم التي تقوم عليها هذه الرؤية ، وعلموها لهم في مدارسكم. لماذا لا تقدم لهم دورات تعليمية مثل:

- فهم القوة .
- حل النزاعات بالطرق السلمية .
- عناصر علاقات الحب .
- الشخصية وخلق الذات .
- الجسد والعقل والروح ، وكيف يعملون .
- الاشتراك في الإبداع .
- الاحتفاء بالذات وتقدير الآخرين .
- التعبير الجنسي المبــهج .
- العدل .
- التسامح .
- أوجه الاختلاف والتشابه .
- الاقتصاد والأخلاق.
- الوعي الخلاق وقوة العمل .
- الوعي واليقظة.
- الصدق والمسئولية.
- الوضوح والشفافية.
- العلم والروحانيات .

معظم هذا يتم تدريسه الآن. نسميه "دراسات اجتماعية".

أنا لا أتحدث عن وحدة يومين في فصل دراسي طويل. أتحدث عن دورات منفصلة عن كل هذه الأشياء. أتحدث عن مراجعة كاملة لكل المناهج الدراسية. أتحدث عن منهج قائم على القيم ، فمنهجك الذي تدرسه الآن قائم على الحقائق إلى حد كبير. أتحدث عن تركيز انتباه طفلك بقدر الإمكان على المفاهيم الأساسية والهياكل النظرية التي يدور حولها نظامك القيمي ، كما تفعل الآن في التواريخ والحقائق والإحصاءات.

فـي المجتمعـات عاليـة التطـور ، فـي مجرّتـك وكونـك (تلـك المجتمعـات التـي ستتحدث عنها في الكتاب الثالث بشكل أكثر تحديدا) يتم تدريس مفاهيم الحياة إلى النسل ابتداءً من سن مبكرة جدا. ما تسمونه "الحقائق" والتي تعتبرها هذه المجتمعات أقل أهمية بكثير ، يتم تدريسها في سن متأخر.

لقد أنشأت على كوكبك مجتمعا تعلّم فيه الصغير "جوني" كيفية القراءة قبل الخروج من روضة الأطفال ، ولكنه لم يتعلم بعد كيف يتوقف عن عض أخيه. ولقد أتقنت "سوزي" جداول الضرب الخاصة بها باستخدام البطاقات التعليمية والحفظ عن ظهر قلب في الفصول المبكرة ، ولكنها لم تتعلم بعد أنه لا يوجد شيئا مخجلا أو محرجا بشأن جسدها!

إن مدارسكم قائمة الآن وبشكل أساسي على تقديم الإجابات. ستكون وظيفتها مفيدة أكثر إذا ركزت على طرح الأسئلة ؛ ماذا يعني أن نكون صادقين؟ أو مسئولين؟ أو شرفاء؟ ما هي الآثار المترتبة على هذه المسألة؟ ماذا يعني أن ٢ ضرب ٢ يساوي ٤ ، وما هي التطبيقات؟ تشجع المجتمعات عالية التطور جميع الأطفال على اكتشاف تلك الإجابات وخلقها بأنفسهم.

لكن هذا سيؤدي إلى الفوضى!

على عكس الظروف الفوضوية التي تعيش فيها الآن!

حسناً ، حسناً ، سيؤدى ذلك إلى مزيد من الفوضى.

أنا لا أقترح ألا تشارك مدارسك مع أطفالك أيّا من الأشياء التي تعلمتها أو قررت بشأنها ، على العكس تماما. تخدم المدارس تلاميذها عندما تمرر إليهم ما لدى العلماء ، ما تعلمه العلماء واكتشفوه ، ما قرروه واختاروه في الماضي. يمكن للطلاب بعد ذلك أن يلاحظوا كيف تم هذا كله. لكنك تقدم هذه البيانات لتلاميذك على أنها الصحيحة ، عندما يجب تقديمها على أنها مجرد بيانات ، ببساطة. يجب ألا تكون البيانات السابقة أساسا للحقيقة الحالية ، يجب أن تكون البيانات الماضية والتجارب الماضية أساساً لطرح أسئلة جديدة على الدوام. يجب أن يكون الكنز في السؤال وليس في الجواب.

ودائما ما يجب أن تكون الأسئلة هي نفسها ، فيما يتعلق بتلك البيانات الماضية التي وضحتها لك ، حيث تسأل التلميذ: هل توافق أم لا ؟ ما هو رأيك؟ هذا هو السؤال الرئيسي دوما، هذا هو التركيز دوما. ما هو رأيك ؟ ما هو رأيك؟

من الواضح الآن أن الأطفال سيطرحون هذا السؤال على قيم آباءهم ، كما سيواصل الآباء الاستمرار بدورهم القوي – الدور الرئيسي بشكل واضح – في إنشاء النظام القيمي للطفل. ستكون نية المدرسة والغرض منها هو تشجيع الأطفال ، من سن مبكرة وحتى نهاية التعليم الأساسي ، على استكشاف هذه القيم ومعرفة كيفية استخدامها وتطبيقها وتفعيلها – ونعم ، استجوابها. فالآباء الذين لا يريدون لأطفالهم أن يستجوبوا قيمهم ليسوا بآباء محبين لأطفالهم. لكنهم يحبون أنفسهم من خلال أطفالهم.

أتمنى – كم أتمنى ذلك - أن تكون هناك مدارس مثل تلك التي تصفها!

هناك البعض الذي يسعى إلى الاقتراب من هذا النموذج .

هل يوجد ذلك؟

نعم. اقرأ كتابات الرجل المسمّى "رودولف شتاينر". استكشف طرقه المدرسية التي طورها .

حسنا ، بالطبع أعرف شيئا عن تلك المدارس. هل هذا إعلان تجاري؟

هذه ملاحظة .

لأنك تعلم أنني كنت على دراية "بمدارس والدورف" – كنت تعرف ذلك ؟

بالطبع ، كنت أعرف ذلك. لقد خدمك كل شيء في حياتك ، أوصلك إلى هذه اللحظة في الوقت الحاضر. لم أبدأ الحديث معك في بداية هذا الكتاب. لقد كنت أتحدث معك لسنوات ، من خلال جميع جمعياتك وخبراتك.

هل تقول أن مدرسة "والدورف" هي الأفضل؟

لا. أقول أنه نموذج يعمل ، بالنظر إلى المكان الذي تريد كجنس بشري أن تصل إليه ، وبالنظر إلى ما تدّعي أنك تريد القيام به. أقوله كمثال – واحد من عدة أمثلة يمكن الاستشهاد بها ، على الرغم من ندرتهم على كوكبك ، وفي مجتمعك – عن كيفية تحقيق التعليم الذي يركز بشكل أساسي على "الحكمة "أكثر من "المعرفة".

حسنا. إنه نموذج أوافق عليه كثيرا. هناك اختلافات كثيرة بين مدارس "والدورف" والمدارس الأخرى – اسمح لي أن أقدم مثالاً على ذلك. إنه بسيط ، لكنه يوضح النقطة بشكل كبير.

في مدرسة "والدورف"، ينتقل المعلم مع الطفل في جميع صفوف التعليم الابتدائي، لكل تلك السنوات لديهم نفس المعلم بدلاً من الانتقال من شخص لآخر. هل تتخيل الرابطة التي تنشأ هنا ؟ هل ترى القيمة هنا ؟

يتعرف المعلم على الطفل كما لو كان طفله ، ينتقل الطفل إلى مستوى من الثقة والحب مع المعلم ، والذي يفتح الأبواب التي لم تحلم المدارس ذات التوجه التقليدي قط بوجودها. في نهاية تلك السنوات يعود المعلم مرة أخرى إلى الصف الأول ، للبدء من جديد مع مجموعة أخرى من الأطفال لينتقل معهم خلال المنهج الدراسي في جميع السنوات. قد ينتهي الأمر لمعلم يعمل في "والدورف" للعمل مع أربع أو خمس مجموعات فقط من الأطفال في مهمة كاملة. لكنه أو لكنها قد أصبح يمثل شيئاً مهماً لهؤلاء الأطفال ، وهذا غير ممكن في بيئة المدارس التقليدية .

يقر هذا النموذج التربوي ويعلن أن العلاقة الإنسانية ، أن الترابط والحب في هذا النموذج لا يقل أهمية عن أي حقائق قد ينقلها المعلم إلى الأطفال. إنها كمثل التعليم المنزلي لكن خارج المنزل.

نعم ، إنه نموذج جيد .

هل هناك نماذج أخرى جيدة؟

نعم ، فأنتم تحرزون بعض التقدم فيما يخص التعليم على كوكبكم ، ولكنه بطــيء جداً. حتى محاولة وضع أهداف موجهة ، والتي تركز على تنمية

المهارات في المدارس العامة/الحكومية قد واجهت مقاومة هائلة. يراها الناس على أنها تهديداً أو غير فعالة. يريدون للأطفال أن يتعلموا الحقائق. لازال هناك بعض الغزوات ، ولكن هناك الكثير للقيام به.

وهذا مجال واحد فقط للتجربة البشرية والذي قد يستفيد منه البعض في عمل إصلاح شامل ، بالنظر إلى ما تقولونه كبشر أنكم تسعون إلى تحقيقه.

نعم ، من المؤكد أن الساحة السياسية تستوجب بعض التغييرات أيضا.

أكيد.

الفصل العاشر

لطالما انتظرت هذا الحوار. هذا أكثر مما ظننت أنك وعدتني به عندما أخبرتني أن الكتاب الثاني سيتعامل مع قضايا الكوكب على نطاق عالمي. إذن ، هل لنا أن نبدأ نظرتنا إلى السياسات البشرية من خلال هذا السؤال والذي قد يبدو وكأنه سؤال غير أساسي – أولي؟

لا يوجد ما يسمى بأسئلة غير مستحقة ، أو لا تستحق ، فالأسئلة مثل الأشخاص.

آه ، جيد. حسنا ، دعني أسأل ؛ هل من الخطأ إتباع سياسة خارجية قائمة على مصالح بلدك الخاصة؟

لا. أول ، من وجهة نظري ، لا يوجد شيئا "خاطئا"، لكنني أفهم كيفية استخدامك لهذا المصطلح. لذا ، سأتحدث في سياق مفردات لغتك. سأستخدم مصطلح "خطأ" بمعنى "ما لا يخدمك"، بالنظر إلى من وماذا تختار أن تكون. هذه هي الطريقة التي استخدمت فيها مصطلحات "صواب وخطأ" خلال حوارك معي. إنها دائما في هذا السياق ؛ "ما يخدمك وما لا يخدمك".

كلّا. ليس من الخطأ أن تبني سياستك الخارجية على ما يخدم مصالحك الشخصية. الخطأ هو التظاهر بأنك لا تفعل ذلك. هذا ما تفعله أغلب الدول بالطبع. إنهم يتخذون إجراءات – أو يفشلون في اتخاذ إجراءات من أجل أسباب محددة ، ثم يقدمون للآخرين مجموعة أخرى من الأسباب .. إنه تلاعب.

لماذا؟ لماذا تفعل الدول ذلك؟

لأن الحكومات تعلم أنه إذا فهم الناس الأسباب الحقيقية لمعظم قرارات سياستهم الخارجية ، فلن يدعمهم الناس. ينطبق هذا على الحكومات في كل مكان. هناك عدد قليل جدا من الحكومات التي لا تضلل شعوبها عن عمد. فالخداع جزء من سياسة الحكومة ، لأن القليل من الناس سيختارون أن يُحكَمون بالطريقة التي يُحكمون بها – قلة من سيختارون أن يحكموا بهذه الطريقة على الإطلاق – إذا لم تقنعهم الحكومة بأن القرارات كانت من أجل مصلحتهم الخاصة.

وهذا الاقتناع صعب تحقيقه ، لأن معظم الناس يرون ، وبشكل واضح ، بعض الحماقة في تصرفات الحكومة. لذا، تلجأ الحكومات إلى الكذب على الأقل محاولين الاحتفاظ بولاء الشعب. إن الحكومة هي تجسيد للتصور القائل "إذا كذبت طويلا بما يكفي ، فستصبح الأكذوبة حقيقة."

لا ينبغي لمن هم في السلطة أن يسمحوا للناس بمعرفة كيف وصلوا إلى السلطة – ولا ما فعلوه ، ولا ما هم على استعداد لفعله من أجل البقاء في السلطة. إن الحقيقة والسياسة لا يمتزجان ، ولا يمكن لهما ذلك. لأن السياسة هي فن القول فقط ، فن ما يجب قوله – وقوله بالطريقة الصحيحة – من أجل تحقيق الغاية المنشودة. ليست كل السياسة سيئة ، لكن فن السياسة هو فن عملي. إنه يتعرف بشكل صحيح على سيكولوجية معظم الناس. إنه يلاحظ ببساطة أن أغلب الناس يتعاملون من منطلق مصالحهم الشخصية ، لذا ، فإن السياسة هي الطريقة التي يسعى أصحاب السلطة من خلالها إلى إقناعك بأن مصلحتهم الشخصية هي مصلحتك. تفهم الحكومات "المصلحة الشخصية" جيدا. هذا هو السبب في أن معظم الحكومات تصمم البرامج التي تقدم الخدمات للناس.

في الأصل ، كانت للحكومات وظائف محددة للغاية. كان الهدف من وجودها ببساطة هو "الصون والحماية" ، ثم أضاف أحدهم "الإمداد"، عندئذ بدأت الحكومات في تقديم الخدمات للأشخاص وكذلك حمايتهم ، ثم بدأت الحكومات في خلق المجتمع بدلا من مجرد الحفاظ عليه.

لكن ألا تقوم الحكومات ببساطة بما يريده الناس؟ ألا توفر الحكومات الآلية التي يخدم بها الناس أنفسهم على المستوى المجتمعي؟ في أمريكا – على سبيل المثال – نولّي أهمية كبيرة جدا لكرامة الإنسان ، كرامة الحياة البشرية ، لأهمية إتاحة الفرصة للجميع ، لقدسية الأطفال ، لذا صنعنا القوانين ، وطالبنا الحكومة بخلق برامج من أجل توفير الدخل للمسنين حتى يتسنى لهم الاحتفاظ بكرامتهم بعد سنوات كسبهم ، ومن أجل ضمان المساواة في فرص العمل والسكن للجميع ، حتى أولئك الذين يختلفون عنّا ، أو الذين لا نوافق على أسلوب حياتهم ؛ ولضمان ألا يكون أطفال الأمة عبيدا للأمة ، من خلال قوانين عمالة الأطفال ، ولضمان عدم وجود أي أسرة بدون أساسيات الحياة الكريمة من مأكل وملبس ومأوى.

تنعكس كل هذه القوانين على مجتمعك بشكل جيد. ومع ذلك ، فعندما تُلّبي احتياجات الناس ، عليك أن تحرص على ألا تسلب كرامتهم، ألا تجرّدهم من ممارسة القدرات الشخصية ، والإبداع الفردي الأحادي الذي يسمح لهم بملاحظة أنهم يستطيعوا إعالة أنفسهم. إنه توازن بسيط ودقيق ينبغي أن يصاحبك. يبدو أنكم أيها الناس لا تعرفون سوى الانتقال من الإفراط في شيء إلى الإفراط في شيء آخر. إما أنك تريد من الحكومة أن "تفعل كل شيء للشعب" ، أو تريد التخلص من جميع البرامج الحكومية ، ومحو جميع القوانين غدا.

نعم. والمشكلة أن هناك الكثير ممن لا يستطيعون إعالة أنفسهم ، خصوصا في المجتمع الذي يوفر فرص الحياة لأصحاب الشهادات المعتمدة فقط وبشكل روتيني (أو أصحاب السجلات النظيفة) ؛ الذين لا يستطيعون إعالة أنفسهم في أمة حيث لن يؤجر أصحاب العقارات للأسر الكبيرة ، ولن تقوم الشركات بترقية المرأة، فدائما ما تكون العدالة حسب الحالة ، في مجتمع يقتصر الحصول فيه على الرعاية الصحية الوقائية على من لديهم دخل كاف ، وحيث يوجد العديد من أشكال التمييز والتفاوت الأخرى على نطاق واسع .

إذن ، يتعين على الحكومة أن تحل محل ضمير الإنسان؟

لا. إنها ضمير الإنسان ، صراحةً. فمن خلال الحكومات ، يسعى الناس ويأملون في تصحيح العلل في المجتمع.

هذا قول جيد. ومع ذلك ، أكرر ، ينبغي أن تحرص على عدم خنق نفسك بالقوانين في محاولة لأن تضمن للناس فرصة للتنفس. لا يمكنك تشريع الأخلاق. لا يمكنك فرض المساواة. ما نحتاجه هو تغيير الوعي الجماعي ، وليس فرض للضمير الجماعي. يجب أن ينبع السلوك (وجميع القوانين وجميع البرامج) من الكيان ، يجب أن يكون انعكاسا حقيقيا لمن أنت.

إن قوانين مجتمعنا تعكس من نحن! إنها تقول للجميع ، "هذا هو الحال في أمريكا ، هؤلاء هم الأمريكيون".

ربما في أفضل الأحوال ، لكن في أغلب الأحوال ، تكون قوانينك هي الإعلانات عما يروه من هم في السلطة بخصوص ما يجب أن تكون عليه.

"القلة النخبوية" ترشد "الكثير من الجاهلين" من خلال القوانين.

بالضبط.

وما الخطأ في ذلك. إذا كان هناك عدد قليل من ألمع وأفضل الشخصيات بيننا على استعداد للنظر في مشاكل المجتمع والعالم ، واقتراح الحلول. ألا يخدم هذا الكثيرين؟

يعتمد هذا على دوافع هؤلاء القلة ، وعلى وضوحها ، بشكل عام. لا شيء يخدم الكثيرين أكثر من تركهم ليحكموا أنفسهم.

الفوضى السياسية ، لم تنجح أبدا.

لا يمكنك أن تنمو وتصبح عظيما عندما يتم إخبارك بما يتعين عليك فعله باستمرار من قبل الحكومة .

يمكن القول بأن الحكومة – أعني بذلك القانون الذي اخترناه لنحكم به أنفسنا – هي انعكاس لعظمة المجتمع (أو العكس) ، فتلك المجتمعات العظيمة تمرر قوانين رائعة.

وقليل ما هم. ففي المجتمعات العظيمة ، عدد قليل جدا من القوانين هو ما يعتبر ضروريا.

ومع ذلك، تعتبر تلك المجتمعات الخارجة عن القانون مجتمعات بدائية ، حيث تكون "الغلبة للأقوى". القوانين هي محاولة الإنسان لتسوية أرض الملعب ؛ لضمان أن ما يسود هو الصواب. الضعف والقوة لا يتواجدان ، كيف لنا أن نتعايش بدون قواعد السلوك التي نتفق عليها جميعاً ؟

أنا لا أقترح عالما بدون قواعد للسلوك ، ولا اتفاقيات. أقترح أن تكون اتفاقاتكم وقواعدكم قائمة على فهم أعلى تعريف للمصلحة الشخصية.

ما تفعله معظم القوانين في الواقع هو أن الأقوى بينكم يجب أن يحصل على أعلى فائدة محققة. دعونا نلقى نظرة على مثال واحد فقط . التدخين!

الآن ، يقول القانون أنه لا يمكنك زراعة واستخدام نوع معين من النباتات ، ألا وهو القنب ، لأن الحكومة تخبرك أنه ليس من جيدا من أجلك. ومع ذلك ، تقول نفس الحكومة أنه لا بأس بزراعة واستخدام نوع آخر من النباتات ، التبغ ، ليس لأنه مفيد لك (في الواقع ، تقول نفس الحكومة أنه سيء) ، ولكن ، على الأرجح ، لأنك فعلت ذلك دائما. السبب الحقيقي وراء حظر النبات الأول ، والسماح بالثاني ليس له علاقة بالخوف على الصحة ، بل يتعلق الأمر بالاقتصاد ، وهذا يعني القوة. لذا ، فإن قوانينك لا تعكس ما يفكر فيه مجتمعك ، ولا ما يرغب في أن يكون عليه – إنها تعكس أين توجد القوة.

ليس عادلا. لقد اخترت حالة تظهر فيها التناقضات. معظم الحالات ليست كذلك.

بالعكس. معظمهم كذلك.

وما هو الحل إذن ؟

أن يكون لديك أقل عدد ممكن من القوانين – التي هي في الحقيقة حدود – بقدر ما تستطيع.

السبب وراء حظر النبات الأول (القنب) هو الحفاظ على الصحة – ظاهريا فقط. الحقيقة هو أن القنب ليس لأنه أكثر إدمانا، ولا يمثل مخاطر صحية أكثر من التبغ أو الكحول ، وكلاهما يحميه القانون. لماذا لا يجوز؟ لأنه إذا تمت زراعته ، فإن نصف مزارعو القطن ، ومصنّعو النايلون ، والحرير الصناعي ، والكثير من العمالة المؤقتة حول العالم ، سيفقدون وظائفهم.

يعتبر نبات القنب واحدا من أكثر المواد وأقواها وأطولها عمرا على كوكب الأرض. لا يمكنك إنتاج ألياف أفضل للملابس ، مادة أقوى لصنع الحبال ، مصدرًا للب أسهل في النمو والحصاد من هذا النبات. أنت تقطع مئات الآلاف من الأشجار كل عام لصناعة الورق اللازم من أجل طباعة الصحف ليوم الأحد، والتي يمكنك أن تقرأ فيها عن تدمير غابات العالم. يمكن لنبات القنب

وحده أن يوفر لك ملايين من الصحف لأيام الآحاد دون أن تقطع شجرة واحدة. في الواقع ، يمكن أن يكون بديلا عن العديد من المواد ، وبعشر التكلفة.

هذا هو بيت القصيد**!** لأن شخص ما سيخسر المال إذا سُمح لهذا النبات المعجزة – والذي له خصائص طبية غير عادية أيضا بالمناسبة – بالنمو ، وهذا هو السبب في أن زراعة القنب غير قانونية في بلدك.

إنه السبب نفسه الذي جعلك تستغرق وقتا أطول لإنتاج سيارات كهربائية بكميات كبيرة. إنه السبب نفسه الذي جعلك تستغرق وقتا أطول لتقديم رعاية صحية مقبولة وبتكلفة مقبولة ، أو تستخدم الطاقة الشمسية والحرارة الشمسية في كل منزل. لقد كان لديك المال والتكنولوجيا لإنتاج كل هذه الأشياء على مدى سنوات ، إذن ، لماذا لا تمتلكها الآن؟ انظر لترى من سيخسر المال إذا حدث ذلك ، وستجد إجابتك هناك**!**

أهذا هو المجتمع العظيم الذي تفتخر به؟ إن مجتمعك العظيم لابد له أن يُركل ، ويُجَر ، ويصرخ من أجل مراعاة الصالح العام. وعندما يذكر "الصالح العام" أو الفائدة للجميع ، يصرخ الجميع قائلين – إنها الشيوعية**!** في مجتمعك ، إذا كان توفير الخير للكثيرين لا يُدِر ربحا كبيرا لشخص ما ، فغالبا ما يتم تجاهل خير الكثيرين.

هذا لا يحدث في بلدك فقط ، ولكن في جميع أنحاء العالم. السؤال الجوهري الذي يطرح نفسه على البشر هنا هو: هل يمكن استبدال المصلحة الشخصية بالمصلحة الأفضل - المصلحة المشتركة للبشرية جمعاء؟ وإذا كان الأمر كذلك، فكيف؟

لقد حاولتم في الولايات المتحدة الأمريكية ضمان المصلحة المشتركة ، والأفضل من خلال القوانين ، ولقد فشلتم فشلا كبيرا. إن أمتكم هي الأغنى ، والأقوى على الأرض ، ولديها واحد من أعلى معدلات وفيات الأطفال الرضع، لماذا؟ لأن الفقراء لا يستطيعون تحمل تكاليف رعاية جيدة قبل وبعد الولادة – فمجتمعك مدفوع بالربح. أستشهد بهذا كمثال على فشلكم البائس. إن حقيقة القول بأن أطفالك يموتون بمعدل أعلى من معظم الدول الصناعية الأخرى في العالم ينبغي لها أن تزعجك. ولكن هذا لا يحدث. يمكن كتابة مجلدات حول

موضع أولوياتك كمجتمع. هناك دول أخرى توفر للمرضى والمحتاجين وكبار السن والعجزة ، في حين أنك تعول الأغنياء والأثرياء والمؤثرين وذوي المكانة الجيدة. خمسة وثمانون في المائة من الأمريكيين المتقاعدين يعيشون في فقر. الكثير من هؤلاء المسنين ، ومعظم محدودي الدخل ، يستخدمون غرفة الطوارئ في المستشفى المحلية كطبيب الأسرة الخاص بهم في ظل أسوأ الظروف ، ولا يتلقون أي رعاية صحية أو وقائية على الإطلاق.

كما ترى ، لا يوجد ربح من وراء الأشخاص الذين لديهم القليل لينفقوه ... لقد مزقوا منفعتهم. وهذا هو مجتمعك العظيم ----

أنت تجعل الأشياء تبدو مؤلمة للغاية ، ومع ذلك ، فأمريكا فعلت الكثير والكثير من أجل المحرومين ومحدودي الدخل هنا وخارج البلاد – أكثر من أي دولة أخرى على الأرض.

لقد فعلت أمريكا الكثير، هذا صحيح بشكل ملحوظ. ومع ذلك ، هل تعرف أن النسبة المئوية من الناتج القومي الأمريكي لما تقدمه كمساعدات خارجية أقل بكثير من المساعدات التي تقدمها بلدان أصغر؟ النقطة هي ؛ قبل أن تقفز وتهنئ نفسك بشدة ، ربما يتوجب عليك أن تنظر إلى العالم من حولك ، لأنه إذا كان هذا هو أفضل ما يمكن أن يفعله عالمك لمن هم أقل حظا ، فلا زال لديكم الكثير لتتعلموه.

أنت تعيش في مجتمع مسرف وفاسد. لقد بنيت في كل شيء تقريبا ما يسميه مهندسوك "طول الأمد المنشود". السيارات تكلف ثلاث أضعاف ثمنها ولا تدوم لمدة الثلث. الملابس تتفكك بعد ارتدائها المرة العاشرة. أنت تضع المواد الكيماوية في طعامك حتى تتمكن من إبقائها على أرفف المتاجر فترة أطول ، حتى لو أن هذا يعني أن بقاءك على كوكبك سيكون أقصر. أنت تدعم وتشجع وتمكّن الفرق الرياضية من دفع رواتب فاحشة مقابل جهود سخيفة ، في حين أن المعلمون والوعاظ والباحثون والذين يكافحون من أجل إيجاد علاج للأمراض التي تقتلك ، يتسولون من أجل المال. أنت ترمي المزيد من الطعام كل يوم في متاجرك ومطاعمك ومنازلك أكثر مما يتطلبه الأمر لإطعام نصف العالم.

ومع هذا ، فهذه ليست لائحة اتهام ، إنها مجرد ملاحظة.كما أنها ليست خاصة بأمريكا وحدها ، لأن المواقف التي تُدمي القلب هي هذا الوباء الذي يجتاح العالم ، حيث يتعين على المحرومين في كل مكان أن يتذللوا ويربطوا على بطونهم كي يبقوا على قيد الحياة ، في حين أن القلة التي تقبع في السلطة تحمي وتزيد من أموالها ، وتستلقي على ملاءات من الحرير ، وتوضع أدوات المائدة المصنوعة من الذهب أمامهم كل صباح.

وفي الوقت الذي يموت فيه الأطفال هزيلي الأضلع والجلود في أحضان أمهاتهم الباكيات ، ينخرط قادة بلادهم في عمليات فساد سياسي ، والتي تمنع وصول المواد الغذائية المتبَرع بها إلى الجماهير الجائعة. لا يبدو أن هناك أحدا لديه القدرة على تغيير هذه الظروف ، لكن الحقيقة هي أن المشكلة لا تكمن في امتلاك القدرة ، يبدو أنه لا أحد يمتلك الإرادة. وبالتالي ، سيكون الأمر كذلك دائما ، طالما أنك لا ترى محنة الآخر على أنها محنتك.

حسنا ، لما لا ؟ كيف نرى هذه الفظائع يومياً ونسمح لها بالاستمرار؟

لأنك لا تبالي. إنه نقص في الاهتمام. يواجه الكوكب بأكمله أزمة وعي – إدراك. عليكم أن تقرروا ما إذا كنتم ستهتمون ببعضكم البعض.

يبدو أنه هناك سؤالا مثيرا للشفقة يجب أن أطرحه! لماذا لا نستطيع أن نحب بعضنا كأعضاء من أسرة واحدة؟

أنت تحب أفراد أسرتك ، ولكنك ببساطة لديك نظرة محدودة بشأن من هم أفراد أسرتك. أنت لا تعتبر نفسك جزءا من الأسرة البشرية. وبالتالي ، فإن مشاكل الأسرة البشرية ليست مشاكلك.

كيف يمكن لشعوب الأرض تغيير نظرتهم إلى العالم؟

يتوقف هذا على ما تريد أن تغير العالم إليه.

كيف يمكن القضاء على المزيد من الألم والمزيد من المعاناة؟

من خلال القضاء على كل الفواصل بينكم. من خلال بناء نموذج جديد للعالم. فكرة جديدة في إطار جديد.

والذي هو؟

وهو ما سيكون خروجا جذريا عن النظرة الحالية للعالم .

في الوقت الحاضر ، ترى العالم – نحن نتحدث جيوسياسيا الآن – كمجموعة من الدول القومية ، كل منها ذات سيادة ، منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض. المشاكل الداخلية لهذه الدول القومية المستقلة لا ينظر إليها على أنها مشاكل المجموعة ككل – إلا إذا كانت تؤثر على المجموعة ككل (أو أحد أعضاء المجموعة الأكثر قوة). تتفاعل المجموعة ككل مع ظروف ومشاكل الدول الفردية على أساس المصالح الخاصة للمجموعة الأكبر. أما عندما لا يكون لدى أي شخص في المجموعة الأكبر شيئا ليخسره ، فعلى الظروف في تلك الدول الفردية أن تذهب إلى الجحيم ، ولن يولى لها أحد اهتماما.

يمكن للآلاف أن يموتوا جوعا كل يوم ، كما يمكن للآلاف أن يموتوا في الحروب الأهلية ، حيث ينهب الطغاة الأماكن الريفية ، وحيث يتمكن الطغاة ومسلحيهم من الاغتصاب والنهب والقتل ، وحيث تستطيع الأنظمة أن تجرد الناس من حقوقهم الإنسانية الأساسية ، في حين أن البقية منكم لا تفعل شيئا تجاه ذلك. فهي كما تقولون "مشكلة داخلية". ولكن عندما تتعرض مصالحك هناك للتهديد ؛ عندما تكون استثماراتك وأمنك وجودة حياتك على المحك ، فأنت تحشد أمتك وتحاول أن تحشد العالم من وراءك ، وتندفعوا إلى حيث تخشى الملائكة أن تطأ أقدامها .

ثم تكذب كذبتك الكبرى – تدّعي أنك تفعل ما تفعله من أجل أسباب إنسانية لمساعدة شعوب العالم المقهورة ، عندما تكون الحقيقة هي أنك ببساطة تحمي مصالحك الشخصية. والدليل على ذلك ، هو قولك حينما لا يكون لك مصالح ، "لا داعي للقلق".

تعمل الآلية الأساسية للعالم على المصلحة الشخصية ، ما الجديد؟

يجب أن يكون شيء ما جديدًا إذا كنت ترغب في تغيير عالمك. يجب أن تبدأ في النظر إلى هموم الآخرين على أنها همومك. سيحدث هذا فقط عندما تعيد بناء واقعك العالمي ، وتحكموا أنفسكم وفقا لذلك.

هل تتحدث عن حكومة عالمية واحدة؟

نعم.

الفصل الحادي عشر

لقد وعدت أنك ستدخل في قضايا جيوسياسية أكبر تواجه كوكبنا في هذا الكتاب الثاني (على عكس القضايا الشخصية الأساسية التي تناولتها في الكتاب الأول) ، لكن لم يخطر ببالي أنك ستدخل في مثل هذا النقاش!

لقد حان الوقت لأن يتوقف هذا العالم عن خداع نفسه ، حان الوقت لأن يستيقظ، لأن يدرك أن المشكلة الأساسية للبشرية هي قلة الحب. إن الحب يولّد التسامح ، والتسامح يولّد السلام. كما أن عدم التسامح يولّد الحرب ، وينظر بلا مبالاة إلى الظروف التي لا تطاق. لا يمكن للحب أن يكون غير مباليا ، فهو لا يعرف كيف يفعل ذلك.

أسرع طريقة للوصول إلى مكان من الحب والاهتمام لكل الجنس البشري هي أن ترى كل البشرية على أنها أسرتك ؛ أن توقف عن فصل نفسك ، ينبغي لكل الدول القومية التي تشكل عالمك الآن أن تتوحد.

لدينا الأمم المتحدة.

التي كانت عاجزة وغير قادرة . لكي تعمل هذه الهيئة ، يجب أن يعاد هيكلتها بالكامل. هذا ليس مستحيلا، لكن ربما يكون صعبا ومرهقا.

حسنا، بماذا توصي؟

أنا لا أقدم "وصية". أنا فقط أقدم ملاحظات. في هذا الحوار ، أنت تخبرني ما هي خياراتك الجديدة ، وأنا أقدم ملاحظات حول طرق تحقيق ذلك. ما الذي تختاره الآن فيما يتعلق بالعلاقة الحالية بين الناس والدول على كوكبك؟

سأستخدم كلماتك. إذا كنت لأختار طريقي ، فسأختار لنا "الوصول إلى مكان من الحب والاهتمام للبشرية جمعاء."

بالنظر إلى هذا الاختيار ، ألاحظ أن ما سينجح هو تشكيل مجتمع سياسي عالمي جديد ، مع إعطاء كل دولة قومية الحق في إبداء الرأي بشكل متساوٍ في الشئون العالمية ، وحصة متساوية في موارد العالم.

إن هذا لن ينجح أبدا. لن يتنازل "الأثرياء" أبدا عن سيادتهم وثرواتهم ومواردهم من أجل من "لا يملكون". ومن الناحية الجدلية، لماذا يتوجب عليهم ذلك؟

لأن هذا في مصلحتهم.

لكنهم لا يرون ذلك – ولست متأكدا من أنني أراه.

إذا كان بإمكانك إضافة مليارات الدولارات سنويا إلى اقتصاد أمتك – الدولارات التي يمكن استخدامها لإطعام الجياع ، وكسوة المحتاجين ، وإسكان المشردين ، وتحقيق الأمان لكبار السن ، وتوفير رعاية صحية أفضل – ألن يكون ذلك في مصلحة أمتك؟

حسنا، في أمريكا هناك من يجادل بشأن مساعدة الفقراء على حساب الأغنياء وذوى الدخل المتوسط. في غضون ذلك، تواصل البلاد طريقها إلى الجحيم ، فالجريمة تدمر الأمة ، والتضخم يحرم الناس من مدخرات حياتهم، وتزداد البطالة بشكل مرتفع، وتزداد الحكومة نموا وبدانة ، ويوزعون الواقي الذكري في المدارس.

يبدو الأمر وكأنك تقدم حوارا إذاعيا.

حسنا، هذه هي مخاوف العديد من الأمريكيين.

إذا فَهُم محدودي الرؤية. ألا ترى أنه إذا كانت مليارات سنوية ، فهي ملايين في الشهر، مئات ومئات الآلاف كل أسبوع ، مبالغ لم يسمع بها أحد كل يوم – يمكن إعادتها إلى نظامك .... إذا كان بإمكانك استخدام هذه الأموال لإطعام الجائع ، وكسوة المحتاج ، وإسكان المتشرد ، وتوفير الأمان لكبار السن ، وتوفير الرعاية الصحية والكرامة للجميع ... فإن أسباب الجريمة ستختفي إلى الأبد؟ ألا ترى أن الوظائف الجديدة ستزداد كلما ضُخت الدولارات مرة أخرى في اقتصادك؟ حتى أن حكومتك يمكن أن تخفض أعداد مهامها ، حيث سيكون لديها القليل لتفعله.

لـو افترضـنا أن بعضـا مـن ذلـك يمكـن أن يحـدث – لا أسـتطيع أن أتخيـل أن الحكومة يمكن أن تصبح أصغر مما مضى! لكن فقط من أين ستأتي كل هذه الملايين والمليارات ؟ هل هـي الضـرائب التـي ستفرضـها الحكومـة العالميـة الجديدة؟ هل هو المزيد من الأخذ من أولئك الذين "عملوا للحصول عليـه" ومنحه إلى هؤلاء الذين "لن يقفوا على أقدامهم" ويسعون وراء هذه الأموال؟

أهذا هو الإطار الذي تضعها فيه؟

لا. ولكن هذا مـا يـراه الكثيـرون من النـاس ، وأردت أن أوضـح وجهـة نظرهم بشكل عادل.

حسنا ، أود التحـدث عـن ذلـك لاحقـا. فـي الوقـت الحـالي لا أريـد الخـروج عـن المسار – لكنني سأعود إلى ذلك فيما بعد.

عظيم.

لكنك سألت من أين ستأتي تلك الدولارات الجديدة. حسنا ، لن يضطروا إلـى فـرض ضـرائب جديدة يفرضـها المجتمـع العـالمي الجديد (علـى الـرغم من أن أعضاء هذا المجتمع – الأفراد – يريدون في ظل حكم مستنير أن يرسلوا بـــــ (١٠ %) من دخلهم لتلبية احتياجات المجتمع ككل) ، كما أنها لن تأتي أيضا من أي ضـرائب تفرضـها حكومـة محليـة. فـي الواقـع ، سـتكون بعض الحكومـات المحلية قادرة على خفض الضرائب.

كل هذا – كل هذه الفوائد – ستنجح من إعـادة الهيكلـة البسيطة لوجهـة نظـر عالمك. إعادة الترتيب البسيطة للنظام السياسي الخاص بكم.

كيف؟

من الأموال التي ستوفرها من بناء أنظمة دفاع وأسلحة هجومية.

أوه ، فهمت تريد منا إغلاق الجيش!

ليس فقط أنت. كل من في العالم. لكن هذا لا يعني أن تغلق جيشك ، ستقلل منـه ببسـاطة – بشـكل جـذري. سـيكون الحفـاظ علـى النظـام الـداخلي هـو حاجتـك

الوحيدة. يمكنك تقوية الشرطة المحلية – وهذا شيء تقول أنك تريد القيام به ، ولكنك تبكي وقت الميزانية كل عام ولا يمكنك فعله – في نفس الوقت ، تقلل نفقاتك بشكل كبير على أسلحة الحرب ، والاستعداد للحرب ، أي ، أسلحة الدمار الشامل الهجومية والدفاعية.

أولاً ، أعتقد أنك تبالغ في الأرقام التي يمكن توفيرها من خلال القيام بذلك. ثانيا ، لا أعتقد أنك ستقنع الناس أبدا بالتخلي عن قدراتهم الدفاعية عن أنفسهم.

دعنا نلقي نظرة على الأرقام. في الوقت الحاضر (٢٥ من مارس لعام ١٩٩٤، بينما نكتب هذا) ، تنفق حكومات العالم ما يقرب من تريليون دولار سنويا على الأغراض العسكرية. يمكن للدول ذات الإنفاق الأكبر أن تعيد توجيه هذه الأموال إلى الأولويات الأخرى التي ذكرناها.

لذا فإن الدول الأكبر والأكثر ثراءً يمكن أن ترى ذلك في مصلحتها لتفعله – إذا ظنوا أنه من الممكن. ولكن الدول الأكبر والأكثر ثراءً لا تستطيع أن تتخيل العيش بشكل أعزل ، لأنهم يخشون اعتداء الدول التي تحسدهم على ما لديهم ويردونه منهم. وهناك طريقتان للقضاء عل مثل هذا التهديد:

١ – مشاركة ما يكفي من الثورة والموارد الإجمالية في العالم مع جميع دول العالم ، بحيث لا يريد أحد أو يحتاج أحد ما يمتلكه شخص آخر ، وبحيث يعيش كل فرد بكرامة ويخرجون أنفسهم من الخوف.

٢ – إنشاء نظام لحل الخلافات يقضي على الحاجة إلى الحرب – بل وحتى إمكانية حدوث الحرب.

ربما لن تفعل شعوب العالم هذا أبدا!

لقد فعلوا بالفعل.

هل فعلوا؟

هناك تجربة رائعة تجري الآن على كوكبك بهذا النوع من النظام السياسي. تلك التجربة التي تسميها بالولايات المتحدة الأمريكية.

تلك التي قلت عنها للتو أنها فشلت فشلا صريحا؟

إنها هي. ما زال هناك الكثير أمامها لتقطعه قبل أن يطلق عليها أنها ناجحة. (كما وعدت من قبل ، سأتحدث عن هذا – وعن الأسباب التي تمنعه الآن – لاحقاً). ومع ذلك ، فهي أفضل تجربة تحدث الآن.

إنها كما قال وينستون تشرشل ، "أعلن أن الديمقراطية هي أسوأ نظام." باستثناء الكل ، كانت أمتك هي أول من اتخذ الكونفدرالية الفضفاضة (المفككة) للولايات الفردية وقامت بتوحيدها في مجموعة متماسكة بنجاح ، حيث تخضع كل ولاية لسلطة مركزية واحدة. قبل ذلك الوقت ، لم ترغب أي ولاية في القيام بذلك ، فقد قاومت كل منها بشدة ، خوفا من فقدان عظمة الفرد ، وزعمت أن في مثل هذا الإتحاد لن تُراعى مصالحها الخاصة. قد يكون من المفيد فهم ما كان يحدث مع هؤلاء الأفراد قبل ذلك الوقت.

عندما كانوا منضمين معا في كونفدرالية فضفاضة ، لم تكن هناك الولايات المتحدة الحقيقية أو الحكومة المركزية ، وبالتالي لم تكن هناك سلطة مركزية لتفرض مواد الإتحاد التي اتفقت عليها الولايات.

كانت الولايات تدير شئونها الخاصة ، و كان العديد منها يبرم اتفاقياته الخاصة في التجارة وغيرها من الأمور مع فرنسا وانجلترا وأسبانيا وغيرها من الدول ، كما تاجرت الولايات مع بعضها البعض. وعلى الرغم من أن مواد الكونفدرالية تمنع ذلك ، فقد أضافت بعض الولايات تعريفات جمركية على البضائع المشحونة من ولاية إلى أخرى – تماما كما فعلوا مع البضائع القادمة من المحيط! لم يجد التجار خيارا غير الدفع في الموانئ إذا أرادوا شراء أو بيع سلعهم ، لم تكن هناك سلطة مركزية – بالرغم من وجود اتفاقيات تمنع مثل هذه التعريفات أو الضرائب.

هذا وقد خاضت الولايات الفردية أيضا حروبا مع بعضها البعض ، حيث اعتبرت كل ولاية ميليشياتها على أنه جيشها الخاص والدائم. تسع ولايات وكل

ولاية لها تجربتها الخاصة ، "لا تطأني" كان من الممكن أن يكون هو الشعار الرسمي لكل ولاية في الإتحاد.

حتى أن أكثر من نصف الولايات كانت تطبع نقودها الخاصة. (على الرغم من أن الكونفدرالية قد اتفقت على أن عدم مشروعية ذلك). باختصار ، كانت ولاياتك الأصلية ، على الرغم من انضمامها معا بموجب مواد الكونفدرالية ، تتصرف دائما كما تفعل الدول المستقلة اليوم.

وعلى الرغم من رؤيتهم لاتفاقيات اتحادهم التي لا تعمل (مثل منح الكونجرس السلطة الوحيدة لصك النقود) ، فقد قاوموا بشدة إنشاء سلطة مركزية وخضوعهم لها ، والتي يمكن أن تعزز هذه الاتفاقيات وتضع بعض الأسنان فيها.

ومع ذلك ، مع مرور الوقت ، بدأ عدد قليل من القادة التقدميين بالانتصار.

لقد أقنعوا الكثيرين بأن هناك المزيد مما يمكن ربحه من خلال إنشاء مثل هذا الإتحاد أكثر مما قد يخسرونه. سيوفر التجار أموالهم ويزيدون من أرباحهم ، لأن الولايات الفردية لم تعد تفرض الضرائب على سلع بعضها البعض. ستوفر الحكومة المال وسيكون لديها المزيد لتضعه في برامج وخدمات تساعد الناس حقا ، لأن الموارد لم تعد تستخدم من أجل حماية أنفسهم من بعضهم البعض. سيعيش الناس في أكبر قدر ممكن من الأمن والأمان ، والرخاء ، من خلال التعاون مع بعضهم البعض ، بدلا من قتال بعضهم البعض.

بعيدا عن فقدان عظمتها ، يمكن لكل ولاية أن تصبح أعظم ، وهذا ما حدث بالضبط . يمكن للشيء نفسه أن يحدث مع ١٦٠ دولة حول العالم اليوم إذا كان عليهم أن ينضموا في إتحاد فيدرالي ، يمكن لهذا أن يعني نهاية الحرب.

كيف ذلك؟ ستظل هناك خلافات قائمة .

طالما ظل البشر مرتبطين بالأشياء الخارجية ، فهذا صحيح. توجد بالفعل طريقة لإنهاء الحرب - وجميع تجارب الاضطراب والقلاقل وانعدام السلام – ولكن الحل هنا هو حل روحي. نحن هنا نستكشف مسألة جيوسياسية.

في الواقع ، تكن الحيلة في الجمع بين الاثنين ، يجب أن تعيش الحقائق الروحية في حياتك العملية لتغيير التجربة اليومية. وحتى يحدث ذلك ، ستكون هناك خلافات. أنت على صواب. حتى الآن ليس هناك حاجة إلى الحرب ، ليس هناك حاجة للقتال. هل هناك حروب بين كاليفورنيا وأوريجون حول حقوق المياه؟ بين ماريلاند وفيرجينيا على الصيد؟ بين ويكنسون وألينوي وأوهايو وماتشوستتش؟

لا.

ولما لا؟ ألم تنشأ بينهم خلافات ونزاعات؟

على مر السنين ، أفترض ذلك.

يمكنك الرهان على ذلك. لكن هذه الولايات الفردية قد وافقت طواعية – لقد كان اتفاق طوعي بسيط – على الالتزام ببعض القوانين المعينة ، والالتزام ببعض التنازلات في الأمور المشتركة بينهم ، مع الاحتفاظ بالحق في إصدار قوانين منفصلة متعلقة بكل ولاية فردية. وعندما تنشأ خلافات بين الولايات ، بسبب اختلافات في تفسير القانون الفيدرالي – أو شخص ما يخالف هذا القانون ببساطة – يتم رفع هذا الأمر إلى المحكمة .... التي مُنحت السلطة (أي ممنوحة من قبل الولايات) لحل النزاع. وإذا كانت مجموعة القوانين الحالية لا توفر سابقة أو وسيلة يمكن من خلالها إحالة المسألة إلى المحاكم لحل المعضلة ، سترسل كل الولايات والشعوب ممثليهم إلى حكومة مركزية لمحاولة الوصول إلى اتفاق على قوانين جديدة من شأنها أن تنتج ظروف مرضية – أو على الأقل – حل وسط معقول لجميع الأطراف.

هذه هي الطريقة التي يعمل بها اتحادكم. نظام من القوانين ، ونظام من المحاكم المفوضة من طرفكم لتفسير تلك القوانين ، ونظام عدالة – مدعوما بقوات مسلحة ، إذا كانت هناك حاجة إليها – لتنفيذ قرارات تلك المحاكم.

على الرغم من أنه لا يمكن لأحد أن يجادل بشأن حاجة النظام إلى تحسين ، إلا أن هذا النظام السياسي يعمل منذ ٢٠٠ عام! ليس هناك شك في أن الوصفة ستعمل مع الدول القومية أيضا.

إذا كان الأمر بهذه البساطة ، فلماذا لم يتم تجربته؟

لقد حدث. كانت عصبة الأمم محاولة مبكرة ، الأمم المتحدة هي الأحدث. ومع ذلك ، فقد فشل أحدهما ، وكان الآخر على الحد الأدنى من الفعالية لأن – مثل الـ ١٣ ولاية كونفدرالية أمريكية – تخشى الدول الأعضاء (خاصة الأقوى) من أن تخسر أكثر مما تكسبه في إعادة التشكيل.

وذلك لأن "أصحاب النفوذ" يهتمون بالتمسك بسلطاتهم أكثر مما يهتمون بتحسين نوعية الحياة لجميع الناس. يعرف "الأثرياء" أن مثل هذا الإتحاد العالمي لن ينتج المزيد من "الفقراء" ، لكنهم يعتقدون أن هذا سيأتي على حسابهم ... وهم لا يتخلون عن أي شيء.

أليس خوفهم هذا مبررا – ورغبتهم في التمسك بما ناضلوا لكسبه على مدى فترة طويلة يعتبر أمرا منطقيًا؟

أولا، ليس من الصواب بالضرورة أن تعطي المزيد لهؤلاء الذين يجوعون ويعطشون ويعيشون بلا مأوى الآن ، من خلال تخلي الآخرين عن وفرتهم.

كما أشرت، كل ما عليك فعله هو أن تأخذ الـ (١٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار) سنويا ، وتتفق كل عام بشكل عالمي على تحويل الأغراض العسكرية إلى أغراض إنسانية ، وتكون قد حللت المشكلة دون أن تنفق فلسا واحدا إضافيا ، أو تحويل الثروة من مكانها الحالي إلى حيث لا توجد ثروة.

(بالطبع ، يمكن القول أن تلك التكتلات الدولية التي تربح من وراء هذه الحروب وأدوات الحروب ستكون "خاسرة" – كما سيحدث لموظفيهم وكل الذين يربحون من وراء الصراع في العالم – لكن ربما يكون مصدر الوفرة الخاص بكم في غير محله. إذا كان المرء ليعيش اعتمادا على صراعات العالم ، فربما يفسر هذا الاعتماد السبب وراء مقاومة أي محاولة لإنشاء بنيان السلام الدائم.)

أما بالنسبة للجزء الثاني من سؤالك، الرغبة في التمسك بما لديك وبما كافحت من أجله لفترة طويلة ، كفرد أو كأمة ، سيكون من غير المعقول إذا فكرت من وجهة نظر العالم الخارجي.

ماذا؟

إذا كنت تستمد أعظم سعادة في حياتك من تلك التجارب التي تحصل عليها فقط من العالم الخارجي – العالم المادي خارج نفسك – فلن ترغب أبدا في العطاء ولا في التخلي عما جمعته ، كشخص أو كأمة ، كي تكون سعيدا. وطالما أن "الفقراء" يرون أن تعاستهم مرتبطة بنقص الأشياء المادية ، فسوف يقعون أيضا في الفخ. سيريدون ما لديك باستمرار ، وسوف ترفض مشاركته معهم باستمرار. هذا هو السبب في أنني قلت سابقا أنك تستطيع القضاء على الحرب حقا – وكل تجارب القلاقل وانعدام السلام.

لكن هذا حل روحي. في نهاية المطاف – تنهار كل مشكلة جيوسياسية ، تماما مثلما تنهار أي مشكلة شخصية أمام الحل الروحي. إن الحياة كلها روحية ، وبالتالي ، فإن كل مشاكل الحياة ذات أساس روحي – وحلولها روحية. تندلع الحروب على كوكبك لأن هناك شخص ما يريد ما لدى شخص آخر. إن هذا هو ما يجعل شخص ما يفعل شيئا ما لا يريده شخص آخر.

كل الصراع ينشأ من الرغبة التي ليست في غير محلها. السلام الوحيد في العالم الذي يغذّي هو السلام الداخلي. دع كل شخص يجد السلام في الداخل. عندما تجد السلام في داخلك ، فستجد أيضا أنك تستطيع التخلّي. هذا يعني ببساطة أنك لم تعد بحاجة للأشياء الخاصة بالعالم الخارجي.

إن "عدم الاحتياج" هو حرية عظيمة – إنها تحررك. أولا من الخوف ، الخوف من عدم امتلاك شيء ما – أو أن تفقد ما لديك – أو من أن غياب شيء ما سيجعلك غير سعيد. إن "عدم الاحتياج" يحررك من الغضب. الغضب هو الخوف المُعلَن. عندما لا يكون هناك ما تخشاه ، فلن يكون هناك ما تغضب منه.

لا تغضب عندما لا تحصل على ما تريد. لأن رغبتك في امتلاكه كانت ببساطة مجرد تفضيل وليست ضرورة. لذا ، ليس لديك خوف مرتبط بعدم إمكانية الحصول عليه ، فلا تغضب.

لا تغضب عندما ترى الآخرين يفعلون ما لا تريدهم أن يفعلوا ، لأنك لا تحتاج منهم أن يفعلوا أو لا يفعلوا شيئا معينا ، لذا ، لا تغضب.

لا تغضب عندما يكون أحدهم قاسيا ، لأنك لست بحاجة إلى أن يكون عطوفا. لا تغضب عندما يكون أحدهم غير محبا ، لأنك لست بحاجة إليهم كي يحبونك. لا تغضب عندما يكون شخص ما غليظا أو مؤذيا أو يسعى إلى إلحاق الضرر بك ، لأنك لست بحاجه لأن يتصرفوا بطريقة أخرى ، كما أنك تفهم جيدا أنه لا يمكن إتلافك أو تدميرك.

لا تغضب حتى إذا سعى أحدهم إلى أخذ حياتك ، لأنك لا تخاف الموت. عندما ينتزع الخوف منك ، عندها يمكن أخذ كل شيء منك دون أن تغضب. فأنت تعلم داخليا وبديهيا أنك تستطيع خلق كل شيء من جديد مرة أخرى ، أو – والأهم ، أنه لا شيء يهم.

عندما تجد السلام الداخلي ، فإن حضور أو غياب أي شخص ، أي مكان أو شيء ، حالة أو ظرف ، أو موقف ، يمكن أن يكون خالقا لحالتك العقلية ، أو سبب تجربتك في الوجود. هذا لا يعني أن ترفض كل الأشياء الخاصة بجسدك ، أو تبتعد عنها. بل ستجرب كونك في الجسد بشكل كامل وتستمتع بذلك كما لم تفعل أبدا من قبل.

ستكون مشاركتك للأشياء الخاصة بالجسد طواعية وليست إلزامية. ستختبر أحاسيس جسدية لأنك اخترت ذلك ، وليس لأنك مطالب بفعلها من أجل الشعور بالسعادة أو تبرير الحزن. مثل هذا التغيير البسيط – البحث عن السلام وإيجاده في الداخل – ممكن للجميع كي يقوم به ، وعندئذ ستنتهي كل الحروب ، ويختفي الصراع ، ويتوقف الظلم ، ويؤول بالعالم إلى سلام أبدي.

لا توجد صنيعة أخرى ضرورية أو ممكنة. السلام العالمي شيء شخصي! ما تحتاجه ليس تغييرا للظروف ، بل تغييرا في الوعي!

كيف نجد السلام الداخلي عندما نشعر بالجوع ؟ كيف نكون في مكان من الصفاء عندما نشعر بالعطش ؟ كيف نحافظ على هدوئنا عندما نكون بلا مأوى ونشعر بالبرد ؟ كيف نتجنب الغضب عندما يموت أحباؤنا بلا سبب؟ أنت تتحدث بشاعرية ، لكن هل الشعر عملي ؟ هل لديه ما يقوله للأم في أثيوبيا ، التي تشاهد طفلها الهزيل يموت بسبب عدم وجود شريحة واحدة من الخبز؟ للرجل الذي يعيش في أمريكا الوسطى ويشعر برصاصة تمزق جسده لأنه

حاول منع جيش من الاستيلاء على قريته؟ وماذا يقول الشعر لامرأة في بروكلين تم اغتصابها ثماني مرات على أيدي عصابة ؟ أو لعائلة مكونة من ستة أفراد في أيرلندا قد فجرها إرهابي بقنبلة مزروعة في كنيسة في صباح يوم الأحد؟

يصعب سماع ذلك ، لكنني أقول لك ؛ الكمال موجود في كل شيء. حاول جاهدا أن ترى الكمال. هذا هو تغيير الوعي الذي أتحدث عنه.

ارغب في كل شيء ، ولا تحتاج إلى أي شيء. اختر ما يظهر أمامك ، اشعر بأحاسيسك ، ابكي دموعك ، اضحك ضحكاتك ، احترم حقيقتك. وبعد ، عندما تنتهي من كل المشاعر ، ابق صامتا ، واعلم أنني أنا الله.

بعبارة أخرى ، في خضم أي مأساة ، انظر إلى مجد العملية. حتى وأنت تموت برصاصة في صدرك ، حتى أثناء تعرضك للاغتصاب الجماعي. يبدو الآن أن هذا شيء مستحيل فعله ، ولكن عندما تنتقل إلى الوعي الإلهي ، يمكنك القيام بذلك. لست مضطرا لفعله بالطبع ، فكل هذا يعتمد على كيفية رغبتك في أن تختبر اللحظة.

في لحظات المأساة الكبيرة ، يكون التحدي دائما هو تهدئة العقل ، والانتقال إلى أعماق الروح. أنت تفعل ذلك تلقائيا عندما تفقد سيطرتك عليه. هل سبق لك وأن تحدثت مع شخص سقط بسيارته من أعلى الجسر في حادث؟ أو شخص وجد نفسه في مواجهة بندقية؟ أو كاد أن يغرق؟ في كثير من الأحيان ، سيقولون أن الوقت قد تباطأ ، حيث غمرهم هدوء فضولي ، ولم يكن هناك أي خوف على الإطلاق.

"لا تخف ، لأنني معك". هذا ما يتوجب أن يقوله الشعر لأي شخص يواجه مأساة ؛ في أشد ساعات ظلامك ، سأكون نورك ؛ في أكثر لحظاتك سوادا ، سأكون عزاءك. في أصعب الأوقات التي تمر بها ، سأكون قوتك. لذا ، تحلّى بالإيمان ! لأنني أنا راعيك ؛ لن تريد أن أدفعك إلى الاستلقاء في المراعي الخضراء ؛ ثم أقودك إلى جانب الماء الراكد.

سوف أشفي روحك ، وأرشدك إلى دروب البر بحق اسمي.

ونعم ، إذا كنت تمشي في وادي ظل الموت ، فلن تخاف من الشر ؛ لأنني معك. عصاي وعُمّالي سيعزيانك. فأنا أعد الطاولة من أمامك ، في حضور أعداءك. ولسوف أدهن رأسك بالزيت ، ولسوف يُدهَس كأسك .

وبالتأكيد ، سيتبعك الخير والرحمة طوال أيام حياتك ، وسوف تسكن في بيتي – وفي قلبي – للأبد.

الفصل الثاني عشر

هذا رائع! ما قلته هناك! أتمنى أن يفهم العالم ذلك ، أن يصدّق.

سيساعد هذا الكتاب في ذلك. كما أنك تساعد في ذلك ، ومن ثم فأنت تلعب دورا ، حيث تقوم بدورك في رفع الوعي الجماعي ، وهذا ما يجب على الجميع فعله.

نعم. هل لنا أن ننتقل إلى موضوع جديد الآن؟ أعتقد أنه من المهم أن نتحدث عن تلك الفكرة – هذه الفكرة عن الأشياء – التي ذكرتها منذ فترة وتريد تقديمها بشكل مفصّل.

الفكرة التي أشير إليها هو الموقف الذي يتبناه الكثير من الناس تجاه "الفقراء" ، بأنه قد تم إعطاءهم بما يكفي، وأننا يجب أنت نتوقف عن فرض الضرائب على الأغنياء – معاقبتهم على العمل بجد وكسب هذا المال – لتوفير المزيد من أجل الفقراء .

يعتقد هؤلاء الناس أن الفقراء هم من يريدون في الأساس أن يظلوا فقراء، حتى أن الكثير منهم لا يحاول سحب نفسه لأعلى. إنهم يفضلون الرضاعة من الحكومة بدلاً من تحمل مسئولية أنفسهم. هناك الكثير ممن يعتقدون أن إعادة توزيع الثروة – تقاسمها – هو الشر الاشتراكي. يستشهدون بالبيان الشيوعي. "من كل فرد حسب قدرته ، إلى كل فرد حسب حاجته" كدليل على الأصل الشيطاني لفكرة ضمان الكرامة الإنسانية للجميع من خلال جهود الجميع.

يؤمن هؤلاء الناس بـ "كل إنسان من أجل نفسه" ، وعندما يقال لهم أن هذا التصور بارد وبلا قلب ، يلجئون إلى القول بأن الفرصة تقرع باب الجميع بالتساوي ، يزعمون أنه لا يوجد إنسان يعمل في ظل عيب متأصل، وأنهم إذا استطاعوا فعل شيء ما فيمكن للجميع فعله – وإذا لم يفعله شخص ما ، فهذا هو "خطأه اللعين".

أنت تشعر أن هذه فكرة متعجرفة ، ومتأصلة في الجحود.

نعم. لكن ما هو شعورك؟

ليس لدي حكم بخصوص هذه المسألة. إنها مجرد فكرة. فيما يتعلق بهذه الفكرة أو أي فكرة أخرى ، هناك سؤال واحد فقط ، هل التمسّك بهذا "يخدمك"؟ هل هذه الفكرة تخدمك بالنظر إلى حقيقة من أنت ومن تسعى لأن تكون؟

بالنظر إلى العالم ، فهذا هو السؤال الذي ينبغي عليكم طرحه ؛ هل التمسّك بهذا الفكر يخدمنا؟ ألاحظ هذا : هناك أناس – في الواقع ، مجموعات كاملة من الناس – قد ولدوا فيما تسمونه بالحرمان أو الفقر. هذا صحيح بشكل ملحوظ. من الصحيح أيضا على المستوى الميتافيزيقي (الروحي) المرتفع "أنه لا يوجد شخص محروم". كل روح تخلق لنفسها الأشخاص والأحداث والظروف المطلوبة بالضبط لكي تحقق ما تريد.

أنت تختار كل شيء ، والديك ، بلد ميلادك ، كل الظروف المحيطة بعودتك للتجسد. وبالمثل ، يحدث هذا طوال أيام حياتك وأوقات حياتك ، أنت تستمر في اختيار الأشخاص والأحداث والظروف المصممة بالضبط كي تجلب لك الفرص الدقيقة والصحيحة والمثالية التي تريدها الآن لكي تعرف نفسك كما أنت حقا.

بعبارة أخرى ، لا أحد "محروم"، بالنظر إلى ما ترغب الروح في تحقيقه. فعلى سبيل المثال ، قد ترغب الروح في العمل مع جسد معاق ، أو في مجتمع قمعي ، أو تحت قيود سياسية واقتصادية هائلة ، من أجل توفير الظروف الملائمة لتنفيذ ما شرعت في القيام به. لذلك نرى أن الناس يواجهون "الحرمان" بالمعنى المادي ، ولكنها في الواقع هي الظروف الصحيحة والمثالية على المستوى الفيزيقي (الروحي).

ماذا يعني هذا بالنسبة لنا من الناحية العملية؟ هل يتوجب علينا أن نقدم المساعدة "للمحرومين"، أو ببساطة – ننظر إليهم في الحقيقة على أنهم موجودون بالضبط في المكان الذي يريدونه ، وبالتالي نسمح لهم بالعمل على "الكارما" الخاصة بهم ؟

هذا سؤال جيد – ومهم جدا ---

تذكر أولا: أن كل ما تفكر فيه ، وتقوله ، وتفعله هو انعكاس لما قررت بشأن نفسك. إنه بيان لمن أنت. إنه فعل الخلق الخاص بك لتقرر من تريد أن تكون.

ما زلت أعود إلى ذلك. لأن هذا هو الشيء الوحيد الذي تفعله هنـا. هذا ما تنوي فعله. لا توجد للروح أجندة أخرى. أنت تسعى لأن تكون وتختبر من أنت حقاً– ولكي تخلق ذلك ، فأنت تخلق نفسك من جديد في كل لحظة من الآن.

الآن ، ضمن هذا السياق ، عندما تصادف شخصا ما يظهر وكأنه "محروم" في عالمك ، فالسؤال الأول الذي يجب أن تسأله لنفسك هـو : مـاذا أريد أن أكـون؟ ماذا أريد هنـا؟ هل سمعت هذا؟ يجب أن يكون سؤالك الأول دائما هو : مـاذا أريد هنا؟ - وليس – ما الذي يريده الشخص الآخر؟

هذه هي أكثر الأفكار الرائعة التي تلقيتها حول طريقة المضي قدماً في العلاقات الإنسانية على الإطلاق ، كما أنها تتعارض مع كل شيء قد تعلمته سـابقا علـى الإطلاق .

أعلم هذا. لكن السبب الرئيسي في كل تلك الفوضى في علاقاتك هو أنك دائما ما تحاول معرفة ما يريده الشخص الآخر، ومـا يريده الأشخاص الآخرون– بدلا من معرفة ما تريده أنت حقا ، لتقرر بعد ذلك مـا إذا كنت ستمنحهم إياه أم لا. وإليك كيف تقـرر : تقرر بإلقـاء نظرة على ما قد تريده منهم. وإذا لم يكن هناك شيئا تعتقد أنك تريده منهم ، فإن أول سبب لمنحهم مـا يريدون سيختفي. ولذا فنادرا ما تفعل. من ناحية أخرى ، إذا رأيت أن هناك شيء ما تريده أو قد تريده منهم ، عندها يتدخل بقاءك الذاتي ، وتحاول أن تعطيهم ما يريدون.

ثم تستاء منه – خاصة إذا لم يعطك الشخص الآخر ما تريد في النهاية.

فـي هـذه اللعبـة مـن "سـأتاجر معـك"، تقـوم بإعـادة تـوازن دقيـق للغايـة ، تُلبّـي احتياجاتي مقابل تَلبيتي لاحتياجاتك. ومع ذلك ، فإن الغرض من كل العلاقات الإنسانية – العلاقات بين الأفراد وكذلك العلاقات بين الأمم – ليس لـه علاقة بهذا كله. إن الغرض من علاقتك المقدسة مع أي شخص آخر ، أو مكـان آخـر ، أو شيء آخر ليس هو معرفة ما يريدونه أو ما يحتاجون إليه ، بل إنـه من أجل أن تكون ما تريد أن تكونه. لهذا خلقتُ العلاقات بالأشياء الأخرى. لو لم يكن الأمر كذلك ، لاستمررت في العيش في فراغ ، في وحدة ، في الله الأبدي الذي أتيت منه.

في الوحدة مع الله ، أنت تكون ما أنت عليه ببساطة ، وبالتالي لا يمكنك تختبر وعيك على أنك أي شيء معين ، لأنه في الوحدة الكلية ، لا يوجد شيئا أنت لست عليه. لذلك ، فقد ابتكرت طريقة من أجلك كي تخلق من جديد ، وتعرف من أنت في تجربتك الخاصة. ولقد فعلت ذلك من خلال تزويدك بـــ :

١ – النسبية – وهو نظام حيث يمكن لك أن تتواجد من خلال علاقتك بشيء آخر.

٢ – النسيان – وهي عملية تخضع فيها لفقدان ذاكرة تام ، وعن طيب خاطر. حتى لا تتمكن من معرفة أن النسبية هي مجرد خدعة ، وأنك كل ما هو كائن.

٣ – الوعي – وهو حالة من الكينونة (الوجود) تنمو فيها حتى تصل إلى الإدراك الكامل ، ثم تصبح إلٰها حقيقيا وحيّا ، خالقا ومجربّا لواقعك الخاص ، موسّعا لذلك الواقع ومستكشفا له ، مغيرا ومعيدا خلق هذا الواقع بينما توسّع من وعيك إلى آفاق جديدة – أو دعنا نقول ؛ إلى اللاحدود.

في هذا النموذج ؛ الوعي هو كل شيء.

الوعي – ما أنت على دراية به حقا – هو أساس كل الحقيقة ، وبالتالي ، أساس كل الروحانية الحقة.

ولكن ما هو الهدف من كل هذا؟ أولاً تجعلنا ننسىٰ من نحن ، حتى نتمكن من تذكّر من نحن ؟

ليس تماما. إنه حتى تتمكن من خلق من أنت ، ومن تريد أن تكون.

هذا هو عمل الله كونه الله . إنه أنا أكون أنا – من خلالك!

هذا هو الهدف من كل الحياة. من خلالك، أُجرّب كوني من وما أكون. بدونك ، استطعت أن أعرف ذلك ، لكن لم أجرّبه. فالمعرفة والتجربة شيئان مختلفان. سأختار التجربة في كل مرة.

في الواقع ، أنا أفعل ذلك الآن ، من خلالك.

يبدو أنني قد ابتعدت عن السؤال الأصلي هنا .حسنا ، من الصعب البقاء في موضوع واحد مع الله ، فأنا نوع من التوسع. دعنا نرى ما إذا كان بإمكاننا العودة. أوه ، نعم – ماذا تفعل حيال من هم أقل حظا؟

أولا ، حدد من وماذا تريد أن تكون في علاقتك معهم.

ثانيا ، إذا قررت أن أنك ترغب في تجربة نفسك على أنك الغوث ، على أنك المساعدة ، على أنك الحب والرحمة والرعاية ، فانظر لترى كيف يمكنك فعل هذه الأشياء بأفضل طريقة. ولاحظ أن قدرتك على أن تكون هذه الأشياء ليس لها علاقة بما يكونه الآخرون أو ما يفعلونه.

أحيانا ما تكون أفضل طريقة لتحب شخصا ما ، وأكثر مساعدة يمكن أن تقدمها له هي أن تتركه وشأنه ، أو تزيد من قدرته ليتمكن من مساعدة نفسه. إنها كمثل المهرجان. فالحياة عبارة عن مجموعة متنوعة من الأشياء ، ويمكنك منحهم مساعدة كبيرة لأنفسهم. وتذكّر أن أعظم مساعدة يمكن أن تقدمها لشخص ما هي إيقاظه. أن تذكّرهم بمن هم حقا. وهناك طرق عديدة للقيام بذلك ؛ أحيانا بقليل من المساعدة ؛ دفعة ، وخزه ... وأحيانا بتركهم وشأنهم ، أن يسيروا مسيرتهم دون تدخل منك.(يعلم الآباء عن هذا الاختيار ويتألمون بسببه يوميا)

ما لديك من الفرصة لتفعله لمن هم أقل حظا هو إعادة تذكيرهم – والذي يعني أن تجعل لديهم تصورًا جديدًا / عقلا جديدا عن أنفسهم. وأنت أيضا ، عليك أن تتصورهم بشكل جديد ، لأنك إذا كنت تراهم على أنهم أقل حظا ، فسيكونون كذلك. لقد كانت هبة يسوع العظيمة هو أنه رأى كل الناس كما هم حقا. رفض قبول المظاهر؛ رفض أن يؤمن بما آمن به الآخرون عن أنفسهم. دائما ما كانت لديه فكرة أسمىٰ ، ودائما ما دعا الآخرين إليها.

وبعد ، فقد احترم أيضا ما اختار الآخرين أن يكونوا عليه.لم يطلب منهم قبول فكرته الأسمى ، بل قام بطرحها كدعوة.كما أنه تعامل معهم برأفة – وإذا اختار الآخرين أن يروا أنفسهم على أنهم كائنات تحتاج للمساعدة ، لم يكن ليرفضهم بسبب تقييمهم الخاطئ ، ولكنه سمح لهم بأن يحبوا حقيقتهم ، وساعدهم بمحبة على تحديد خياراتهم.

لأن يسوع علِم أن الطريق الأسرع للوصول إلى من يكونوا هو من خلال كونهم من هم ليسوا كذلك. لم يسمّي هذا طريقا غير كاملا، ولم يحكم عليه أو يدينه ، بل رأى هذا على أنه كامل ومثالي – وبالتالي دعم أي شخص ليكون بالضبط ما يريد أن يكونه. لذا فقد حصل كل شخص على المساعدة التي طلبها من يسوع.

لم ينكر أي شخص – لكنه دائما ما كان حريصا على رؤية أن المساعدة التي قدمها للشخص قد دعمت رغبة هذا الشخص الكاملة والصادقة. إذا سعى الآخرون إلى التنوير، بإخلاص ، معبّرين عن استعدادهم للانتقال إلى الخطوة التالية ، أعطاهم يسوع القوة والشجاعة والحكمة للقيام بذلك. لقد قدم نفسه – وبحق – كمثال وشجع الناس. وعندما لم يكن بإمكانهم فعل أي شيء ليؤمنوا به ، لم يكن ليفعل هو أي شيء ، بل قال ، دعهم وشأنهم.

لقد صدقّه الكثيرين – ولازال يساعد أولئك الذين يدعونه باسمه حتى يومنا هذا. لأن روحه ملتزمة بإيقاظ كل أولئك الذين يسعون لأن يكونوا يقظين تماما ويحيون بي تماما.

ومع هذا ، فقد كان مشفقا على كل أولئك الذين لم يفعلوا ذلك. لذا رفض تزكية النفس – وكما يفعل أباه الذي في السماء ، لم يصدر أحكاما قط. كانت فكرة يسوع عن الحب الكامل هي أن يمنح جميع الأشخاص المساعدة التي طلبوها بالضبط ، بعد إخبارهم بنوع المساعدة التي يمكنهم الحصول عليها. لم يرفض أبدا مساعدة أي شخص ، وكان يفعل ذلك على الأقل من باب الفكرة القائلة ، "أنت رتب سريرك ، والآن أرقد عليه." لقد عرف يسوع أنه إذا قدم المساعدة التي طلبها الناس ، بدلا من تقديم المساعدة التي أراد أن يقدمها ، أنه كان يمكّنهم على مستوى القدر من التمكين الذي كانوا على استعداد لتلقيه.

هذا هو طريق كل المعلمين العظماء ، الذين ساروا على كوكبك في الماضي ، والذين يسيرون عليه الآن.

أشعر الآن بالحيرة. متى يكون تقديم المساعدة هو عدم تمكين؟ متى يعمل كضد ، وليس من أجل نمو شخص آخر؟

عندما تقدم مساعدتك بطريقة تخلق نوعا من الاتكالية المستمرة ، بدلا من الاستقلالية السريعة. عندما تسمح لشخص آخر – بداعي الشفقة – بأن يبدأ في الاعتماد عليك بدلا من الاعتماد على أنفسهم. إن هذه ليست شفقة ، بل إنها إكراه. إنها ظلم. لأن هذا النوع من المساعدة يعطّل الطاقة. الآن يمكن لهذا التمييز أن يكون دقيقا جدا هنا ، وأحيانا لا تعرف حتى أنك تحبس الطاقة.

تعتقد أنك تساعد الشخص الآخر حقا ... ولكن احذر من أن تكون كمن يسعى فقط إلى خلق قيمة شخصية أو استحقاقا لنفسه إلى الحد الذي تسمح فيه للآخرين بأن يجعلونك مسئولا عنهم حتى تشعر بقوتك. وهذا بالطبع سيجعلك تشعر بالاستحقاق.

وبعد ، فإن هذا النوع من المساعدة مثير للشهوة ويغري الضعفاء. إن الهدف هو مساعدة الضعيف على أن ينمو ويقوى ، لا أن تجعل الضعيف يزداد ضعفا.

هذه هي المشكلة في العديد من البرامج الحكومية ، سيتم مساعدة الناس عندما يكونوا حقا في حاجة للمساعدة ، ولكن ليس في صالحهم أن يصبحوا مدمنين على المساعدة ، بدلا من محاولة الاعتماد على أنفسهم. تدرك الحكومات قوة المساعدة. هذا هو السبب في أن الحكومة تقدم الكثير من المساعدة لأكبر عدد ممكن من الناس ، وهذا لأنه كلما زاد عدد الأشخاص الذين تساعدهم الحكومة ، كلما زاد عدد المؤيدين لها. فمن تدعمه الحكومة ، سيدعم الحكومة.

إذن لا ينبغي أن يكون هناك إعادة توزيع للثروة ، هذا البيان الشيوعي الشيطاني.

لا يوجد ما تسميه "شيطان" بالطبع ، لكنني أفهم ما تعنيه.

الفكرة من وراء عبارة "من الكل حسب قدرته ، إلى الكل حسب حاجته." ليست شريرة. إنها جميلة! إنها ببساطة طريقة أخرى لقول ، "أنت حارس أخيك" ، لكن طريقة تنفيذ هذه الفكرة هي ما يمكن أن تصبح قبيحة.

ينبغي للمشاركة أن تكون طواعية وليست إكراها.

لكن – ها نحن ذا مرة أخرى ! ففي أفضل حالاتها ، الحكومة هي الشعب ، وبرامجها ببساطة هي الآليات التي يشارك من خلالها الناس مع الآخرين "كأسلوب حياة". كما يمكن القول بأن الناس وبشكل جماعي ، من خلال أنظمتهم السياسية ، قد اختاروا القيام بذلك ، لأنهم لاحظوا ، وأظهر التاريخ ، أن "الأثرياء" لا يشاركون ثروتهم مع "الفقراء".

كان من الممكن للفلاح الروسي أن ينتظر تجمد الجحيم حتى يشارك النبلاء ثروتهم – التي كانت تزداد وتتوسع من خلال العمل الشاق لهؤلاء الفلاحين. وإعطاء الفلاحين ما يكفي فقط للعيش ، باعتباره حافزا لمواصلة العمل في الأراضي – وجعل البارونات أكثر ثراءً. أتحدث هنا عن علاقة التبعية! لقد كان الأمر بهذه الطريقة، "سأساعدك فقط إذا ساعدتني – ترتيبات أكثر استغلالا وأكثر فحشا من أي شيء آخر قد اخترعته الحكومة في أي وقت مضى!

كان هذا هو الفحش الذي ثار عليه الفلاحون الروس. ثم ولدت الحكومة التي أكدت على مساعدة الناس بشكل متساو ، ولدت من إحباط الناس الناتج عن رفض الأثرياء إعطاء الفقراء من تلقاء أنفسهم.

كان الأمر مثلما قالت "ماري أنطوانيت" عن الجماهير الجائعة التي تصرخ أمام نافذتها بغضب ، بينما كانت تتسكع في حوض مرصع بالذهب على قاعدة مرصعة بالجواهر ، وتأكل العنب المستورد ؛ "دعهم يأكلون الكعك!" هذا هو الموقف الذي شجبه المضطهدون ، تلك هي الحالة التي تسببت في ثورة وفي خلق ما يسمى بحكومات القهر.

إن الحكومات التي تأخذ من الأغنياء وتعطي للفقراء تسمى "ظالمة" ، بينما الحكومات التي لا تفعل شيئاً لهؤلاء الأغنياء الذين يستغلون الفقراء تسمى حكومات "قمعية".

اسأل فلاحي المكسيك حتى يومنا هذا ، يقال أن عشرين أو ثلاثين أسرة – الأغنياء والنخبة القومية – تدير المكسيك حرفيا (لأنهم يمتلكونها أساسا)، في حين أن عشرين أو ثلاثين مليون شخص تقريبا يعيشون في حرمان تام . لذلك قام الفلاحون بثورة في ١٩٩٣ – ١٩٩٤، سعيا منهم لإجبار الحكومة

النخبوية على الاعتراف بواجبها في مساعدة الناس على توفير حياة كريمة على الأقل.

أليست الحكومات الشعبية التي أنشأها الناس الغاضبين مُحبَطة من الأنانية الأساسية للطبيعة البشرية؟ ألا يتم خلق برامج الحكومة كعلاج لعدم قدرة الفرد على تقديم العلاج لنفسه؟ أليست الحكومة هي من وضع قوانين الإسكان العادلة، قوانين عمالة الأطفال ، برامج لدعم الأمهات المعيلة؟ ألم تكن حكومة الضمان الاجتماعي محاولة لتقديم شيئاً ما لكبار السن ، والذي لم تستطع أسرهم توفيره؟كيف يمكننا التوفيق بين كراهيتنا لسيطرة الحكومة وبين عدم استعدادنا لفعل أي شيء لا يتعين علينا القيام به عندما لا توجد ضوابط ؟

يقال أن بعض عمال مناجم الفحم قد عملوا في ظروف مروّعة قبل أن تطلب الحكومات من أصحاب المناجم القذرة تنظيف مناجمهم. لماذا لم يفعل أصحابها ذلك من أنفسهم؟ لأن هذا كان سيقلل من أرباحهم! لم يهتم الأغنياء يوماً بالعديد من الفقراء الذين لقوا حتفهم في مناجم غير آمنة للحفاظ على تدفق أرباحهم وتناميها.

دفعت الشركات أجور العبيد للعمال المبتدئين قبل أن تفرض الحكومة الحد الأدنى للأجور. أولئك الذين يفضلون العودة إلى الأيام الخوالي يقولون ، "وماذا في ذلك؟ إنهم وفّروا الوظائف ، أليس كذلك ؟ من يتحمل المخاطرة على أية حال ؟ العامل ؟ لا. إنه المستثمر، المالك هو من يتحمل المخاطرة! لذا يجب أن تذهب إليه أكبر الفائدة !"

أي إنسان يعتقد أن هؤلاء العمال الذين يعتمد مالكيهم على عملهم يجب أن يعاملوا بكرامة، يسمونه شيوعياً. ومن يعتقد أنه لا ينبغي حرمان الإنسان من السكن بسبب لون بشرته ، يسمونه اشتراكياً. ومن يعتقد أن المرأة لا يجب أن تحرم من العمل والفرص أو الترقية لمجرد أنها الجنس الخطأ ، يسمونه راديكاليا نسويا. وعندما تتحرك الحكومات ، من خلال ممثليها المنتخبين ، لحل هذه المشكلة التي يرفض أصحاب القوة في المجتمع أن يحلوها بأنفسهم ، تسمى حكومات قمعية . (ليس من قبل الذين يساعدونهم ، بل بواسطة الذين يرفضون تقديم المساعدة بأنفسهم.)

لا يوجد مجال أكثر وضوحاً من الرعاية الصحية. ففي عام ١٩٩٢ قرر رئيس أمريكي وزوجته أنه من غير العادل وغير المناسب لملايين الأمريكيين ألا يتمكنوا من الحصول على رعاية صحية ووقائية ، وقد أثار هذا المفهوم نقاشاً حول الرعاية الصحية ، والذي قذف بمهنة الطب وصناعة التأمين في المعركة.

إن السؤال الحقيقي لا يتعلق بمن كان صاحب الحل الأفضل ؛ الخطة التي وضعتها الإدارة أو الخطة المقترحة من قطاع الأعمال . السؤال الحقيقي هو : لماذا لم يقترح القطاع الخاص حلها منذ فترة طويلة ؟ سأخبرك لماذا. لأنه لم يكن مضطراً إلى ذلك. لا أحد كان يشكو. وكانت الصناعة مدفوعة بالأرباح ، الأرباح ، الأرباح ...

وجهة نظري إذن هي ؛ يمكننا أن نسكت ونبكي ونشجب كل ما نريد. الحقيقة الواضحة هي أن الحكومات تقدم الحلول عندما لا يفعل القطاع الخاص ذلك.

يمكننا أن ندّعي أيضاً أن الحكومات تفعل ما تفعله ضد رغبات الناس ، ولكن طالما أن الناس يسيطرون على الحكومة – كما يفعلون في الولايات المتحدة إلى حد كبير – ستستمر الحكومة في إنتاج الحلول للأمراض الاجتماعية ، لأن أغلب الناس ليسوا بأغنياء ولا أقوياء ، وبالتالي يشرّعون لأنفسهم ما لم يمنحهم المجتمع طواعية.

فقط في البلدان التي لا يسيطر فيها غالبية الناس على الحكومة ، لا تفعل الحكومة شيئاً حيال المساواة أو عدمها. لذا فالمشكلة إذن ؛ ما هو حجم الحكومة الأكثر من اللازم ؟ وكيف يكون صغير جداً ؟ وأين وكيف نحقق التوازن ؟

يا للعجب**!** لم أراك تمضي على هذا المنوال من قبل **!** منذ بداية وضع الأرضية لكلا الكتابين – الأول والثاني.

حسنا ، قلت أن هذا الكتاب سيعالج بعض أكبر المشكلات العالمية التي تواجه الأسرة البشرية. أعتقد أنني طرحت فكرة كبيرة.

ببلاغة ، نعم. لقد حاول الجميع بدءا من توبيني إلى جيفرسون إلى ماركس حلّها على مدى مئات السنين.

حسنا، ما هو الحـل؟

سيتعين علينا العودة إلى الوراء هنا ؛ سنضطر إلى أن نطأ بعض الأراضي القديمة.

انطلق. ربما أحتاج إلى سماعه مرتين.

إذن سنبدأ من حقيقة أنه ليس لدي "حل"، وذلك لأنني لا أري أي إشكاليه في هذا. إنه فقط ما هو عليه. وليس لدي أي تفضيلات بخصوصه. أنا فقط أصف هنا ما هو ملحوظ ؛ ما يمكن لأي شخص رؤيته بوضوح.

حسنا، ليس لديك حل ولا تفضيلات ، فهل تقدم لنا الملاحظة؟

ألاحظ أن العالم لم يتوصل بعد إلى نظام حكم يوفر حلا شاملا – على الرغم من حكومة الولايات المتحدة قد اقتربت من ذلك حتى الآن.

تكمن الصعوبة في أن الخير والعدل قضايا أخلاقية وليست سياسية. فالحكومة هي المحاولة البشرية لفرض الخير والعدل والمساواة. ومع ذلك ، فلا يوجد سوى مكان واحد حيث يولد الخير ، وهو قلب الإنسان. ولا يوجد سوى مكان واحد حيث يمكن تصور العدل ، وهو عقل الإنسان. ولا يوجد سوى مكان واحد حيث يمكن تجربة الحب حقا ، وهو الروح البشرية. لأن روح الإنسان هي الحب.

لا يمكنك تشريع الأخلاق. لا يمكنك تمرير قانون ليقول : "أحبوا بعضكم بعضا". نحن الآن ندور في دوائر. لقد غطينا كل هذا من قبل. ولا تزال المناقشة جيدة. لذا ، استمر في الرجوع إليها ، حتى لو كنا قد غطينا نفس الأرضية مرتين أو ثلاثة. هذا جيد. المحاولة هنا من أجل الوصول إلى الحد الأدنى منه ، نرى كيف تريد إنشاءه الآن.

حسناً، سأطرح نفس السؤال الذي طرحته من قبل. أليست كل القوانين مجرد محاولة بشرية لتقنين المفاهيم الأخلاقية؟ أليس التشريع هو اتفاقنا المشترك على ما هو الصواب والخطأ؟

نعم. وبعض القوانين المدنية – القواعد واللوائح – مطلوبة في مجتمعك البدائي. (أنت تفهم أن مثل هذه القوانين غير ضرورية في المجتمعات غير البدائية). كل الكائنات تنظم نفسها. في مجتمعك ، مازلت تواجه البعض أسئلة بدائية للغاية. هل يجب أن نتوقف عند زاوية الشارع قبل متابعة السير؟ هل نشتري ونبيع وفقا لشروط محددة؟ هل ستكون هناك قيودا على الطريقة التي نتصرف بها تجاه بعضنا البعض؟

لكن في الحقيقة ، حتى هذه القوانين الرئيسية التي تحظر القتل أو الإضرار أو الغش أو حتى تخطي إشارة حمراء – لا يجب أن تكون مطلوبة ، ولا يمكن أن تكون مطلوبة لو أن كل الناس في كل مكان اتبعوا ببساطة قوانين الحب.

إن هذا هو قانون الله.

إن المطلوب هو نمو في الوعي ، وليس نموا في الحكومة.

تقصد أننا إذا اتبعنا الوصايا العشر فسنكون بخير؟

لا يوجد ما يسمى بالوصايا العشر. (راجع الكتاب الأول للحصول على مناقشة ذلك). قانون الله هو عدم وجود قانون. هذا شيء لا يمكنك فهمه. أنا لا أتطلب شيئا.

الكثير من الناس لا يصدقون بيانك الأخير.

اجعلهم يقرؤون الكتاب الأول. إنه يشرح ذلك تماما.

هل هذا هو ما تقترحه لهذا العالم؟ فوضى كاملة؟

أنا لا أقترح شيئا. أنا فقط ألاحظ ما يحدث. أنا أخبرك بما هو ملحوظ جدا. ولا ، أنا لا ألاحظ أن الفوضى – غياب الحكم أو القواعد أو اللوائح أو القيود من أي نوع – ستنجح. فمثل هذا التنظيم عمليٌّ فقط مع الكائنات المتطورة ، وهو ما لا

ألاحظه في البشر. لذا ، ستكون هناك حاجة إلى مستوى معين من الحكومة حتى يتطور عرقك البشري إلى النقطة التي تفعل فيها ما هو صحيح بشكل طبيعي دون الحاجة إلى قوانين. أنتم حكماء للغاية لتحكموا أنفسكم في هذه الأثناء. إن النقاط التي أشرت إليها من لحظة بارزة. حصينة. غالبا ما لا يفعل الناس ما هو "صواب" من تلقاء أنفسهم.

السؤال الحقيقي ليس لماذا نفرض الحكومات الكثير من القواعد واللوائح والقوانين على الناس ، ولكن ، لماذا يتعين على الحكومات أن تفعل ذلك؟

الجواب له علاقة بوعي الانفصال الذي لديك.

حقيقة أننا نرى أنفسنا منفصلين عن بعضنا البعض.

نعم.

لكن إن لم نكن منفصلين ، فنحن واحد. وهذا يعني أننا مسئولين عن بعضنا البعض.

هذه – كما قلت من قبل – فكرة نبيلة للغاية، لكنها تُسلَب من نُبلها عندما يتم فرضها بلا رحمة. كانت تلك هي الصعوبة مع الشيوعية. ليس المفهوم ، ولكن التطبيق.

هناك من يقول بوجوب فرض المفهوم، لأن المفهوم ينتهك الطبيعة الأساسية للإنسان.

لقد أصبت عين الحقيقة. ما يجب تغييره هو الطبيعة الأساسية للإنسان. هذا هو المكان الذي يجب أن يتم العمل فيه.

من أجل خلق تحول الوعي التي تحدثت عنه ؟

نعم.

لكننا ندور في دوائر هنا. ألن يتسبب الوعي الجماعي في إضعاف الأفراد؟

دعنا نلقي نظرة على ذلك. إذا كان كل شخص على هذا الكوكب لديه الاحتياجات الأساسية التي تمّت تلبيتها - إذا كانت الغالبية العظمى من الناس يعيشون بكرامة ، إذا تخلصوا من الصراع من أجل البقاء البسيط – ألا يفتح ذلك الطريق أمام البشرية جمعاء للانخراط في مساعٍ أكثر نبلا؟

هل سيتم القضاء على عظمة الفرد بالفعل ، إذا كان البقاء الفردي مضمونا؟ هل يجب التضحية بالكرامة العالمية من أجل المجد الفردي؟ أي نوع من المجد ستحصل عليه عندما تحققه على حساب شخص آخر؟

لقد خصصت موارد كثيرة على كوكبكم لضمان ما يكفي متطلبات الجميع. كيف يمكن للآلاف أن يموتوا جوعا كل عام؟ آلاف المشردين؟ الملايين التي تصرخ من أجل العيش بكرامة بسيطة؟

إن نوع المساعدة الذي يضع نهاية لهذه المأساة ليس ذاك النوع الذي يضعف الناس. إذا قال الأثرياء أنهم لا يردون إطعام الجياع والمشردين حتى لا يتم إضعافهم ، فأثرياءكم منافقون. فليس لأحد أن يكون "ميسور الحال" ، إذا كانوا ميسورين ، بينما يموت الآخرين جوعا.

يقاس تطور المجتمع بمدى معاملته لمن هم أقل حظا بين أعضاءه. كما قلت ؛ يكمن التحدي في تحقيق التوازن بين مساعدة الناس وإضعافهم.

هل من إرشادات لتقدمها لنا؟

قد يكون الدليل الإرشادي العام كما يلي: عندما تكون في شك ، فأنت دائما ما تخطيء جانب العطف. ولقياس ما إذا كنت تساعد أو تُضعِف : هل ينهض رفاقك من البشر أم ينخفضون كنتيجة لمساعدتك؟ هل جعلت منهم أكبر أم أصغر؟ أكثر قدرة أم أقل قدرة؟

لقد قيل أنه إذا أعطيت الأفراد كل شيء ، فسيكونون أقل استعدادا للعمل من أجل أنفسهم.

ومع ذلك ، لماذا يتعين عليهم العمل من أجل توفير أبسط الكرامة؟ ألا يوجد ما يكفي للجميع؟ لماذا يجب أن يكون "العمل من أجلها" له علاقة بأي شيء؟

أليست كرامة الإنسان الأساسية حق طبيعي للجميع؟ ألا ينبغي لها أن تكون كذلك؟ إذا كان المرء يسعى إلى أكثر من مجرد الحد الأدنى – المزيد من الطعام ، والمساكن الأكبر، وأغطية أفضل للجسد – يمكنه أن يسعى لتحقيق تلك الأهداف.

لكن هل يتعين على المرء أن يكافح من أجل البقاء على قيد الحياة ، على كوكب فيه ما هو أكثر من كاف للجميع؟ هذا هو السؤال المركزي الذي يواجه البشرية! لا يكمن التحدي في جعل الناس متساوين، بل في توفير البقاء الأساسي للجميع على الأقل بكرامة ، بحيث يمكن لكل فرد أن يحصل على الفرصة لاختيار ما يريد أكثر مما هو موجود هناك.

هناك من يجادل بأن البعض لا يغتنم هذه الفرصة حتى عندما تمنح لهم؟

وهم يلاحظون ذلك بشكل صحيح. وهذا يثير سؤالا آخر ؛ لأولئك الذين لا يغتنمون الفرصة التي سنحت لهم ، هل أنتم مدينون بفرصة أخرى ، وأخرى؟

لا.

لو أنني اتخذت مثل هذا الموقف ، فقد تضيع في الجحيم إلى الأبد.

أقول لك هذا ؛ الرحمة لا تنتهي أبدا ، والحب لا يتوقف أبدا ، والصبر لا ينفذ أبدا في عالم الله. فقط في عالم البشر حيث يكون الخير محدودا.

في عالمي ؛ الخير بلا نهاية.

حتى لو كنّا لا نستحقه؟

أنت دائما مستحق!

حتى لو رمينا بهذا الخير في وجهك؟

وخاصة إذا فعلت ذلك (إذا صفعك رجل على خدك الأيمن ، استدر وأعط له الأيسر، وإذا طلب منك أن تقطع ميلا معه ، فأقطع معه اثنين). عندما ترمي خيري في وجهي (وهو بالمناسبة ما فعله الجنس البشري على مدى آلاف

السنين) ، أرى أنك مجرد مخطئ ، لا تعرف ما هو في مصلحتك. أنا أشفق عليك ، لأن خطأك ليس بدافع الشر ، بل بسبب الجهل.

لكن بعض الناس أشرارا في الأساس. بعض الناس سيئون بطبيعتهم.

من قال لك هذا؟

إنها ملاحظتي الخاصة.

إذن فأنت لا تستطيع أن ترى أمامك. لقد قلتها لك من قبل. لا أحد يفعل شيئا شريرا ، بالنظر إلى نموذجه في العالم. من ناحية أخرى ، الجميع يبذلون قصارى جهودهم في أي لحظة معطاة. تعتمد جميع تصرفات الآخرين على البيانات المتوفرة. لقد قلتها من قبل – الوعي هو كل شيء. بماذا أنت واعيا؟ ماذا تعرف؟

لكن عندما يهاجمنا الناس ويؤذوننا ويضروننا ويقتلوننا من أجل مآربهم ، أليس هذا شرا؟

لقد أخبرتك من قبل ، كل هجوم هو طلب مساعدة. لا أحد يرغب حقا في إيذاء الآخر. أولئك الذين يفعلون ذلك – بما في ذلك حكوماتك – يفعلون ذلك انطلاقا من فكرة في غير محلها ، أن هذا هو السبيل الوحيد لتحقيق شيء ما يريدونه.

لقد حددت بالفعل في هذا الكتاب ما هو الحل الأسمى لهذه المشكلة. أنت ببساطة لا تحتاج إلى شيء. لا بأس في أن يكون لديك تفضيلات ، لكن لا تشعر أنك في احتياج. وبعد ، فإن هذه هي حالة سامية جدا من الكينونة ، إنها مكان المعلّمين.

من حيث الجغرافيا السياسية ، لماذا لا نعمل معا كعالم من أجل تلبية الحاجات الأساسية للجميع؟

نحن نفعل ذلك – أو نحاول فعله.

بعد كل تلك الآلاف من السنين من تاريخ البشرية ، أهذا هو أقصى ما يمكنك قوله؟

الحقيقة هي أنك بالكاد قد تطورت – ما زلت تعمل بشكل بدائي "كل إنسان يتحمل مسؤولية نفسه". أنت تنهب الأرض ، وتغتصب مواردها ، تستغل شعوبها. وبشكل ممنهج ، تحرم كل من يختلف معك من أن يفعلوا كل هذا. واصفا إياهم بالراديكاليين (الرجعيين).

أنت تفعل كل هذا لأغراضك الأنانية ، لأنك طورت أسلوب حياة لا يمكنك الحفاظ عليه بأي طريقة أخرى.

لابد أن تقطع ملايين الأفدنة من الأشجار كل عام ، وإلا فلن تكون قادرا على توفير الورق اللازم لصحائف يوم الأحد. لابد من أن تدمر أميال من طبقة الأوزون الواقية التي تغطي كوكبك، وإلا فلن تستطيع الحصول على مثبت لشعرك. لابد أن تلوث مياه الأنهار والتدفقات الخاصة بك والتي لا يمكن إصلاحها ، وإلا فلن تجعل صناعتك تكبر وتزدهر وتزداد. ولابد أن تستغل الأقلية بينكم – الأقل حظا والأقل تعليما والأقل وعيا – وإلا فلن تستطيع العيش في أعلى السلم البشري من حيث الرفاهية (غير الضرورية). وأخيرا ، لابد أن تنكر أنك تفعل كل هذا ، وإلا فلن تستطيع العيش مع نفسك!

لا يمكنك أن تجد في قلبك أن "تعيش ببساطة حتى يتمكن الآخرون من العيش ببساطة". هذه الحكمة بسيطة للغاية بالنسبة لك. إنها الكثير لتطلبه ، والكثير لتعطيه. وبعد كل شيء ، لقد عملت من أجل ما تمتلكه! ولن تتخلى عن أي شيء منه! وحتى لو كان باقي الجنس البشري – ناهيك عن أطفال أطفالك – يجب أن يعانوا من أجلها ، الموز القاسي ، أليس كذلك؟ فعلت ما كان عليك القيام به للبقاء حيا ، ويمكنهم أيضا فعل نفس الشيء! ففي النهاية، كل إنسان يتحمل مسؤولية نفسه ، أليس كذلك؟

هل هناك أي طريقة للخروج من هذه الفوضى؟

نعم. هل أقولها مرة أخرى؟ إنه التحوّل في الوعي.

كلّا. لا يمكنك حل المشاكل التي ابتليت بها البشرية من خلال العمل الحكومي أو بالطرق السياسية. لقد كنت تحاول ذلك على مدى آلاف السنين. إن التغيير الذي ينبغي القيام به لا يمكن أن يحدث إلا في قلوب الناس.

هل تضع لنا هذا التغيير الذي ينبغي القيام به في جملة واحدة؟

لقد فعلت هذا مرات عديدة. يجب أن تتوقف عن رؤية الله على أنه منفصلا عنك ، وعن رؤية نفسك منفصلا عن الآخرين.

الحل الوحيد هو الحقيقة المطلقة ؛ لا يوجد شيء في الكون منفصل عن أي شيء آخر. كل شيء مرتبط بشكل جوهري ، ومترابط بشكل لا رجعة فيه ، متفاعل ، متشابك في نسيج الحياة كلها.

كل الحكومات ، كل السياسات ، يجب أن تقوم على هذه الحقيقة ، كما يجب أن تكون جميع القوانين متجذرة فيها.

هذا هو الأمل المستقبلي للعرق البشري ؛ إنه الأمل الوحيد لكوكبكم!

كيف يعمل قانون الحب الذي تحدثت عنه سابقا؟

الحب يعطي الكل ، ولا يتطلب شيئا.

كيف لنا ألا نطلب شيئا؟

لو أن كل فرد في عرقك أعطى للكُل ، فماذا ستطلب؟ إن السبب الوحيد الذي يجعلك تطلب هو أن شخص ما آخر يمنع. عليكم أن تتوقفوا عن المنع.

هذا لن يعمل إلا إذا فعلناه جميعا في نفس الوقت.

بالفعل. الوعي العالمي هو المطلوب.

ومع ذلك ، كيف يمكن لهذا أن يحدث؟ على شخص ما أن يبدأ. الفرصة هنا من أجلك. يمكنك أن تكون مصدرا لهذا الوعي الجديد . يمكنك أن تكون الإلهام. في الواقع ، لابد أن تكون كذلك.

لابد لي؟

ومن غيرك؟

الفصل الثالث عشر

كيف يمكنني البدء؟

كن نورا للعالم ، ولا تؤذيه. اسعَ للبناء وليس للهدم. أعد شعبي إلى البيت.

كيف؟

بمثالك الساطع. اسعَ إلى الهداية فقط. تحدث بالصدق فقط. تصرف بحب فقط. عش بقانون الحب الآن ، وإلى الأبد. أعط كل شيء ولا تتطلب شيئا.

تجنب الدينونة. لا تقبل بما لا يمكنك قبوله. علّم كل من يسعى ليتعلم عني.

اجعل كل لحظة في حياتك هي فيض من الحب.

استخدم كل لحظة للتفكير في أعلى فكرة ، وقل الكلمة الأعلى ، وقم بالفعل الأعلى. وبهذا ، فأنت تمجّد نفسك القدوس ، وبالتالي ، تمجدني أيضا.

اجلب السلام إلى الأرض من خلال جلب السلام إلى كل من تلامس حياته. كن السلام. اشعر وعبّر في كل لحظة عن اتصالك الإلهي ، مع الكل ، مع كل شخص وكل مكان وكل شيء.

احتضن كل ظرف ، اعرف كل خطأ ، شارك كل فرح ، فكر في كل لغز ، امش في حذاء كل رجل ، اغفر كل إساءة (بما في ذلك إساءتك)، اشف كل قلب ، احترم حقيقة كل إنسان ، احم حقوق كل إنسان ، احفظ كرامة كل إنسان ، عزز مصالح كل إنسان ، وفّر احتياجات كل إنسان ، افترض القداسة في كل إنسان ، استحضر هديا كل إنسان الرائعة ، استخرج الخير من كل إنسان ، أعلن لكل إنسان عن الأمان في محبة الله الأكيدة.

كن مثالا حيا لأعلى حقيقة تكمن في داخلك.

تحدث عن نفسك بتواضع ، لئلا يخطئ أحد في الحقيقة الأسمىٰ لديك من أجل التفاخر. تحدث بهدوء ، لئلا يعتقد أحد أنك مجرد دعوة للانتباه. تحدث بلطف ،

حتى يعلم الجميع عن الحب. تحدث بصراحة ، حتى لا يعتقد أي شخص أن لديك ما تخفيه. تحدث كثيرا ، حتى يتم التعبير عن كلمتك حقا.

تحدث باحترام، حتى لا يهان أحد. تحدث بمودة ، حتى يمكن لكل لفظ أن يُشفي.

تحدث عنّي ، مع كل حديث. اجعل حياتك هدية. تذكر دوما. أنت الهدية!

كن هدية لكل من يدخل حياتك ، ولكل من تدخل حياته ، احرص على عدم الدخول في حياة أي شخص إذا كنت لا تستطيع أن تكون هدية. (يمكنك دائما أن تكون هدية ، لأنك دائما الهدية – ولكن في بعض الأحيان أنت لا تدع نفسك تعرف ذلك). عندما يدخل شخص ما إلى حياتك بشكل غير متوقع ، ابحث عن الهدية التي أتى هذا الشخص لتلقيها منك.

يا لها من طريقة غير عادية لوضعها! لماذا تعتقد أن شخص ما قد أتى إليك؟

أقول لك هذا ؛ كل شخص أتى إليك قد جاء لتلقّي هدية منك. ومن خلال قيامه بهذا ، فهو يقدم لك هدية – هدية تجربتك وتحقيق من أنت.

عندما ترى هذه الحقيقة البسيطة ، عندما تفهمها ، ترى الحقيقة العظمى للكل :

لم أرسلكم إلا ملائكة!

الفصل الرابع عشر

أنا في حيرة من أمري. هل يمكننا العودة قليلا؟ يبدو أن هناك بعض البيانات المتناقضة. لقد قلت أنه أحيانا ما تكون أفضل مساعدة للناس هي تركهم وشأنهم ، ثم قلت ، لا تفشل أبدا في مساعدة شخص ما إذا رأيت أن هذا الشخص يحتاج إلى مساعدة. يبدو لي أن هذين البيانين على اختلاف.

دعني أوضح تفكيرك حول هذا.

لا تقدم أبدا ذاك النوع من المساعدة الذي يُضعِف (يجعل من الآخر اتكاليا). لا تصر على تقديم المساعدة التي تعتقد أنها مطلوبة. دع الشخص أو الأشخاص المحتاجين يعرفون كل ما عليك تقديمه ، ثم استمع لما يريدون. انظر لترى ما هم على استعداد لتلقيه ، ثم قدم المساعدة المطلوبة. أحيانا ، سيقول الشخص أو الأشخاص أو يُظهِرون من خلال تصرفاتهم أنهم فقط يريدون منك أن تتركهم وشأنهم. بالرغم مما تعتقد أنه يمكنك تقديمه ، فقد يكون تركهم وشأنهم أعلى هدية يمكن تقديمها عندئذ.

إذا – في وقت لاحق – كان هناك شيئا مطلوبا أو مرغوبا ، سيتم دفعك إلى ملاحظة ما إذا كان لك أن تعطي. إذا كان الأمر كذلك ، فامنحه.

وبعد ، اسعَ جاهدا لعدم إعطاء أي شيء من شأنه أن يضعف القوة ، لأن ما يضعف القوة هو ما يروج للتبعية أو ينتجها. في الحقيقة ، دائما ما ستجد طريقة يمكن من خلالها أن تساعد الآخرين وتزيد من قوتهم بنفس الوقت.

إن التجاهل التام لمحنة أي شخص يطلب المساعدة حقا ليس هو الجواب. لأن عمل القليل لا يزيد من قوة الشخص الآخر كما يفعل عمل الكثير. كي تكون بوعي أعلى ، لا يجوز لك أن تتجاهل عن عمد أي محنة حقيقية للأخوة والأخوات ، مدعيا بأن تركهم وشأنهم هو أعلى هدية يمكن تقديمها لهم. إن هذا الموقف يعتبر غرورا على أعلى مستوى. إنه يسمح لك فقط بتبرير عدم مشاركتك.

أُحيلك مرة أخرى إلى يسوع وتعاليمه ، لأن يسوع هو الذي أخبركم أنني أقول للذين هم عن يميني : "تعالوا ، يا أطفالي المباركين وأورثوا المملكة التي أعددتها من أجلكم."

لأنني كنت جائعا فأطعمتموني ، كنت عطشا فسقيتموني ، كنت بلا مأوى فقدمتم لي المأوى. كنت عريانا فكسوتموني ، كنت مريضا فزرتموني ، كنت في السجن فجلبتم إلي الراحة.

فسيقولون لي يا رب؟ متى رأيناك جائعا فأطعمناك؟ عطشا فسقيناك؟ متى وجدناك مشردا فوجدنا لك المأوى؟ عريانا فكسوناك؟ متى رأيناك مريضا أو في السجن ، فقدمنا لك الراحة؟

ولسوف أجيبهم قائلا:

الحق ، الحق أقول لكم – بقدر ما فعلتموه بأدنى حد لعبادي ، فقد فعلتموه بي.

هذه هي حقيقتي ، ولا تزال قائمة في كل العصور.

الفصل الخامس عشر

أتعلم؟ أنا أحبك .

أعلم ، وأنـا أيضـا أحبك.

الفصل السادس عشر

بما أننا نناقش جوانب أكبر للحياة على نطاق كوكبـي ، وكذلك مراجعة بعض عناصر حياتنا الفردية التي تم اكتشافها في البدايـة في الكتـاب الأول ، أود أن أسألك عن البيئة.

ماذا تريد أن تعرف؟

هل يتم تدميرها حقا ، كما يزعم بعض دعاة حماية البيئة، أم أن هؤلاء النـاس ببساطة راديكاليون متوحشون، الكوميون الليبراليون ، فقد تخرجوا جميعا من بيركلي ، ويدخنون الممنوعات؟

نعم لكلا السؤالين.

ماذا ---- ؟؟

أنا فقط أمازحك. حسنا ، نعم للسؤال الأول ، لا ، للسؤال الثاني.

طبقة الأوزون مستنفدة؟ يتم تدمير الغابات المطيرة؟

نعم ، لكن الأمر لا يتعلق فقط بمثل هذه الأمور الواضحة. هنـاك أمور أكثر وضوحا والتي يجب عليك أن تهتم بها.

ساعدني في هذا الأمر .

حسنا ، على سبيل المثال ، هناك نقص سريع في التربـة علـى كوكبك. بمعنـى ، أنت تستنفذ ما لديك من التربة الصالحة لزراعة غذائك. هذا لأن التربـة تحتـاج إلـى وقت لإعـادة تكوين نفسـها. ولـيس لـدى مزارعـي شـركتك الوقت. يريـدون للأرض أن تنتج ، تنتج، تنتج. لذا فإن الممارسة القديمـة حيث كـان يتم المناوبـة بين الحقول المزروعة من موسم لآخر يتم التخلي عنها أو تقصيرها.

ولكـي يتم التعويض عن ضـياع الوقـت ، فـأنتم تضـعون المـواد الكيماويـة فـي الأرض لجعلهـا أسـرع فـي الخصـوبة ، لكن فـي هـذا ، كمـا هـو الحـال مـع كـل الأشياء ، لا يمكنك تطوير بديل صـناعي عن الطبيعة الأم والتـي تقتـرب حتـى من

توفير ما توفره. والنتيجة هي أنك تتآكل في احتياطي التربة السطحية المغذي المتاح ، وصولا إلى بضع بوصات حقا ، في بعض الأماكن.

بمعنى آخر ، أنت تزرع الغذاء أكثر وأكثر في التربة التي تحتوي على محتوى غذائي أقل وأقل. لا حديد ولا معادن ، ولا شيء مما تعتمد على التربة لتقدمه. والأسوأ من ذلك، أنك تأكل الأطعمة المليئة بالمواد الكيماوية التي تسكبها في التربة في محاولتك اليائسة لإعادة تكوينها. وبينما لا يسبب هذا ضررا واضحا على المدى القصير ، ستكتشف لحزنك أن هذه المواد تتراكم في الجسم على المدى الطويل ولا تنتج الصحة.

إن مشكلة تآكل التربة من خلال دورات الحقول سريعة النمو ليست شيئا يعيه معظم الناس على كوكبك ، كما أن مشكلة احتياطي التربة المتضائل ليست من صنع خيال دعاة حماية البيئة الباحثين عن قضيتهم العصرية الجديدة. اسأل أي عالم من علماء الأرض عن ذلك وسوف تسمع الكثير. إنها مشكلة نسبة الوباء ، إنها عالمية كما أنها خطيرة.

وهذا مجرد مثال واحد من الطرق العديدة التي تلحق الضرر وتستنزف أمك الأرض ، المانحة لكل الحياة ، من منطلق التجاهل التام لاحتياجاتها وعملياتها الطبيعية. أنت تقلق بشأن القليل على كوكبك باستثناء إرضاء عواطفك ، تلبية احتياجاتك الفورية (والمتضخمة في الغالب) ، إخماد الرغبة البشرية التي لا تنتهي من أجل الأكبر والأفضل والأكثر. ومع ذلك ، قد تتصرف بشكل جيد كعرق بشري عندما تسأل ، متى يكون الكافي كافيا؟

لماذا لا نستمع إلى دعاة حماية البيئة لدينا، لماذا لا نصغي لتحذيراتهم؟

في هذا – كما هو الحال في جميع الأمور الهامة بحق والتي تؤثر على جودة وأسلوب الحياة على كوكبك – هناك نمط يمكن تمييزه بسهولة. لقد صنعتم عبارة في عالمكم والتي تجيب على هذا السؤال بشكل مثالي ، "اتبع درب المال."

كيف لنا أن نبدأ الأمل في حل هذه المشكلات عند محاربة شيئا ضخما وماكرا من هذا القبيل؟

بسيطة. تخلص من النقود.

نتخلص من النقود؟

نعم. أو على الأقل ، تخلص من عملية اختفاءها.

لا أستطيع أن أفهم.

يخفي معظم الناس الأشياء التي يخجلون منها أو التي لا يريدون أن يعلم عنها أحد. هذا هو السبب في أن معظمكم يخفون ميولهم الجنسية ، وهذا هو السبب في أنكم جميعا تقريبا تخفون أموالكم ، وهذا يعني أنك لست واضحا بشأنه. أنت تعتبر أموالك مسألة خاصة جدا، وهنا تكمن المشكلة.

إذا كان الجميع يعرف كل شيء عن الوضع المالي للجميع ، ستكون هناك انتفاضة في بلدك وعلى كوكبك لم تر لها مثيلا من قبل. وبعد ذلك ، سيكون هناك العدل والمساواة والأمانة والصدق ، سيكون "الصالح العام" هو الأولوية في إدارة شئون الإنسانية. لا يمكن تحقيق العدل أو المساواة أو الصدق أو الصالح العام للسوق ، لأنه من السهل جدا إخفاء المال. يمكنك أخذه وإخفاءه بسهولة ، كما أن هناك جميع الوسائل التي تستخدمها كالمحاسبين المهرة ، من أجل "إخفاء" أموال الشركة أو اختفاءها.

نظرا لإمكانية إخفاء الأموال ، فلا توجد طريقة لأي شخص كي يعرف مقدارها بالضبط لدى أي شخص آخر أو ما يفعله بها. هذا يزيد من إمكانية وجود عدم المساواة ، ناهيك عن الازدواجية في التعامل. يمكن للشركات أن تدفع لشخصين أجورا مختلفة اختلافا كبيرا عن أداء نفس الوظيفة. على سبيل مثال ، يمكنهم الدفع لشخص واحد (٥٧٠٠٠) دولار في السنة ، بينما يدفعون للآخر (٤٢٠٠٠) دولار عن أداء نفس الوظيفة. أي إعطاء موظفا ما أكثر من الأخر لمجرد أن الأول لديه شيئا لا يمتلكه الثاني.

وما هو هذا الشيء؟

ذكورته.

أوه.

نعم. أوه ، حقـا.

يبـدو أن الـذكورة تجعل الموظف الأول أكثـر قيمـة مـن الثـاني ، أسـرع فهمـا ، أكثر ذكاء بمقدار الضعف ، ومن الواضح أنه أكثر قدرة .

هممم. لا أتذكر أنني علمتك بهذه الطريقة. أعني ، غير متكافئ في القدرات.

حسنا، لقد فعلت ذلك، وأنا مندهش لأنك تعلم ذلك. كل شخص على هذا الكوكب يعلم ذلك.

من الأفضل لنا أنت نتوقف الآن، وإلا سيعتقد الناس أننا جادّون حقـا.

تقصد أنك لست كذلك؟ حسنا ، نحن كذلك! الناس على هذا الكوكب كذلك! لـهذا السبب لا تستطيع النسـاء أن تكن كهنـة من الـروم الكاثوليك أو المورمـون أو تظهر على الجانب الخطأ من حـائط المبكى فـي القدس ، أو تـصعد إلـى وظيفـة في الـ٥٠٠ شركة الثرية ، أو طيارين جويين ، أو .....

نعم. لقد فهمنـا النقطـة. ووجهـة نظـري هـي أن التمييز فـي الأجـور علـى الأقل سيجد صعوبة في الإفلات ، عندما تكون جميع المعـاملات الماليـة مرئيـة ، بـدلا من مخفية. هل يمكنك أن تتخيل ما سيحدث في كل مكان في العالم لو اضـطرت جميع الشـركات لنشـر جميع الرواتـب لجميـع المـوظفين؟ لـيس معـدل الراتـب الخاص بتصنيفات وظيفة معينة ، بل المبلغ الفعلي الذي يتحصل عليه كل فرد.

حسناً ، تحدث هناك "اللعبة بطرفين مقابل المنتصف" مباشرة خارج النافذة .

نعم.

وهناك أيضا "ما لا يعرفه المرء فلن يؤذيه."

نعم.

وهناك أيضا "إذا كان لنا أن نحصل عليه مقابل الثلث فلماذا ندفع أكثر ؟"

أها ، أهـا.

وهنـاك مـا يسمى بتلميـع التفـاح ، تقبيـل الـرئيس ، المسـار الـداخلي وسياسـة الشركة و ....

هناك الكثير والكثير الذي سيختفي من مكان العمل ومن العالم من خلال الوسيلة البسيطة المتمثلة في الكشف عن مسار الأموال.

فكر في هذا الأمر. إذا كنتم تعرفون بالضبط مقدار المال الذي يحملـه كل واحد منكم ، والأرباح الحقيقية لجميع صناعاتك وشركاتك وكل من مديريها التنفيذيين – بالإضافة إلى الطريقة التـي يستخدم بهـا كل شـخص أو شـركة الأمـوال التـي يمتلكونـها – ألا تعتقد أن هذا من شأنه أن يغير الكثير من الأشياء؟

فكّـر في هذا. بأي طريقة تعتقد أن الأمور ستتغير؟

الحقيقة الواضحة هي أن الناس لن يتحملوا (٩٠ %) مما يجري حول العالم، إذا عرفوا ما يجري. لن يتحمل المجتمع أبدا هذا التوزيع غير المتكـافئ بشـكل غيـر عادي للثروة ، ناهيك عن الوسـائل التـي يتم بهـا جمـع هـذه الثـروة ، أو طريقـة اسـتخدامها لكسـب المزيـد. هـل كانـت هـذه الحقـائق معروفـة علـى وجـه التحديـد وعلى الفور من قبل جميع الناس في كل مكان؟

لا شيء يولّد السلوك المناسب أسرع من التعرض لضوء التدقيق العـام. هـذا هـو السبب في أن ما تسميه "قوانين الشمس الساطعة" خاصـتك قد فعلت الكثيـر مـن أجل التخلص من بعض الفوضـى الفظيعة لنظامك السياسي ونظـام الحكم.

لقد قطعت جلسـات الاستماع والمسـائلة العامـة شـوطا طـويلا نحـو القضـاء علـى هـذه الأنـواع مـن الغرائـب الخلفيـة التـي حـدثت فـي العشـرينيات والثلاثينيـات والأربعينيـات والخمسـينات فـي مجـالس البلـديات ومجـالس المـدارس والـدوائر السياسية وكذلك الحكومة الوطنيـة. حـان الوقت لإضـفاء بعـض "أشـعة الشـمس" على الطريقة التي تتعامل بها مع الدفع مقابل البضـائع والخدمات على كوكبك.

مـاذا تقتـرح؟

هذا ليس اقتراحا ، بل إنه تجرؤ. أتحداك أن ترمي كل أموالك ، كل عملاتك الورقية والمعدنية وعملاتك الوطنية ، وتبدأ من جديد! تطوير نظام نقدي دولي مفتوح على مصراعيه ، ومرئي تماما ، ويمكن تعقبه فورا ، وخاضع للمساءلة بالكامل. إنشاء نظام (ائتمان) عالمي للدفع مقابل الخدمات المقدمة والمنتجات المقدمة وتتم الخصومات على الخدمات المستخدمة والمنتجات المستهلكة.

سيكون كل شيء على نظام الائتمان والخصم. عوائد الاستثمارات ، المواريث ، مكاسب الرهانات ، المرتبات والأجور ، الإكراميات ، الهبات والمنح ، كل شيء. ولا شيء يمكن شراءه بدون ائتمان ، لن يكون هناك عملات قابلة للتداول ، وستكون سجلات الجميع مفتوحة أمام الجميع.

لقد قيل ، أرني حسابا مصرفيا لرجل ، وسأريك الرجل. هذا النظام قريب من ذلك السيناريو. قد يعرف الناس ، أو على الأقل يمكنهم أن يعرفوا الكثير عنك أكثر مما يعرفونه الآن. ولكنكم لن تعرفوا عن بعضكم البعض فقط ، بل ستعرفون أكثر عن كل شيء. المزيد عن ما تدفعه وما تنفقه الشركات – وما هي تكلفة كل منتج ، وما ثمنه. (هل يمكنك أن تتخيل ما ستفعله الشركات إذا كان عليها وضع رقمين على كل منتج – السعر والتكلفة ؟ هل سيؤدي هذا إلى انخفاض الأسعار أم لا؟ هل سيزيد من المنافسة ويعزز التجارة العادلة؟ لا تستطيع حتى أن تتخيل عاقبة مثل هذا الشيء.)

بموجب نظام (الدفع مقابل الخدمات) الجديد هذا ، سيكون نظام تحويل الديون والائتمان فوري ومرئي تماما– أي أن أي شخص وكل شخص يمكن له أن يفحص حساب أي شخص أو منظمة أخرى في أي وقت. لا شيء سيبقى سريا، ولا شيء سيبقى "خاصا".

سيقوم نظام الدفع هذا بخصم ١٠% من جميع المكاسب كل عام من دخل أولئك الذين يطلبون هذا الخصم عن رضا خاطر (طواعية). لن تحتاج لأن يكون هناك ضريبة دخل ، لا نماذج لملف ، لا استقطاعات لرقم ، لا "الفتحة تهرب" لبناء أو للتعتيم على صناعة معينة! ونظرا لأن كل السجلات مفتوحة ، فسيكون كل من في المجتمع قادرا على ملاحظة من اختاروا تقديم الـ ١٠% من دخله لأجل الصالح العام للجميع ، ومن لم يقم بذلك! وسوف يذهب هذا الخصم التطوعي

نحو دعم جميع برامج وخدمات الحكومة ، التي يصوت عليها الشعب. سيكون النظام بأكمله بسيطا ومرئيا للغاية.

لن يوافق العالم أبدًا على مثل هذا الشيء.

بالطبع لا. وهل تعلم لماذا ؟ لأن مثل هذا النظام سيجعل من المستحيل على أي شخص أن يفعل أي شيء لا يريد أن يعرفه أي شخص آخر. ومع ذلك ، لماذا تريد أن تفعل شيئا كهذا على أية حال؟ سأخبرك لماذا. لأنك تعيش حاليا ضمن نظام اجتماعي تفاعلي قائم على "المنفعة" ، "الوصول للحافة" ، "تحقيق أقصى فائدة" ، "البقاء لما يسمى بالأقوى".

عندما يكون الهدف والغاية لمجتمعك (كما هو الحال في جميع المجتمعات المستنيرة) هو بقاء الجميع ؛ المنفعة والمساواة للجميع ، توفير حياة كريمة للجميع ، لن تكون هناك حاجة إلى السرية والتعاملات الخفية والمناورات من تحت الطاولة ، ولا المال الذي يمكن إخفاءه ، كل هذا سيختفي.

هل تدرك مقدار الفساد القديم ، ناهيك عن الظلم وعدم المساواة ؟ سيتم القضاء عليه من خلال هذا النظام . السر هنا ؛ كلمة السر هنا ؛ هي (الشفافية).

عجبا! يا له من مفهوم! يا لها من فكرة! الشفافية المطلقة في تصرفاتنا النقدية. أحاول جاهدا العثور على سبب ليجعل من هذه الفكرة "خاطئة" ، ولماذا لا تكون فكرة "حسنة"، لكن لا يمكنني العثور على سبب.

بالطبع لا يمكنك ذلك ، لأنك لا تملك شيئا تريد إخفاءه. ولكن هل يمكنك أن تتخيل ما سيفعله أهل المال والقوة في كل أنحاء العالم؟ وكيف سيصرخون ، إذا فكروا أن كل حركة ، كل شراء ، كل بيع ، بشأن الأجور ، كل قرار أيا كان ، يمكن لأي شخص أن يراجعه بمجرد النظر إلى المحصلة النهائية ؟

أقول لك هذا ؛ لا شيء يولد الإنصاف أكثر من الشفافية.

الشفافية هي ببساطة مرادفا آخر للحقيقة.

اعرف الحقيقة ، وسوف تحررك الحقيقة.

كل الحكومات والشركات وأصحاب النفوذ يعرفون ذلك. ولهذا السبب لن يفعلوا ذلك أبدا ، لن يسمحوا للحقيقة – الحقيقة الواضحة والبسيطة – لأن تكون أساسا لأي شيء سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي يبتكرونه.

في المجتمعات المستنيرة ، لا وجود للأسرار. يعرف كل شخص ما لدى كل شخص آخر ، ماذا يكسب كل شخص آخر ، ما يدفعه الآخرون في الأجور والضرائب والأرباح ، ما تتقاضاه كل شركة أخرى وما تشتريه وما تبيعه وبأي كمية وبأي ربح وكل شيء. "كل شـيء".

هل تعلم لماذا هذا ممكناً في المجتمعات المستنيرة؟ لأنه لا يوجد أحدا منهم على استعداد للحصول على أي شيء ، أو امتلاك أي شيء على حساب شخص آخر.

لكن هذه طريقة متطرفة للعيش.

تبدو متطرفة في المجتمعات البدائية ، نعم. لكنها تبدو مناسبة في المجتمعات المستنيرة.

أنا مفتون بمفهوم "الشفافية" هذا. هل يمكن أن يمتد إلى ما وراء الأمور النقدية؟ ربما كان شعارا لعلاقاتنا الشخصية أيضا.

يمكن للمرء أن يأمل ذلك.

ومع ذلك ، فهو ليس كذلك.

كقاعدة عامة ، لا. ليس بعد على كوكبكم. لا يزال هناك الكثير جدا عند معظم الناس ليخفونه.

لماذا؟ عن أي شيء يدور هذا؟

في العلاقات الشخصية (وفي جميع العلاقات ، بالفعل) يتعلق الأمر بالخسارة. يتعلق بالخوف مما قد يخسره المرء ، أو يفشل في ربحه. ومع ذلك ، فإن أفضل العلاقات الشخصية ، وبالتأكيد أفضل العلاقات الرومانسية ، هي تلك التي يعرف فيها كل شخص كل شيء ؛ حيث تكون الشفافية ليست فقط هي كلمة السر ، لكنها الكلمة الوحيدة ؛ حيث يكون كل شيء معلنا ولا يوجد أسرار

ببساطة. في هذه العلاقات لا يُحجَب أي شيء ، لا شيء مظللا أو مخفيا أو مصنّعا، لا شيء متروك دون التحدث عنه ، لا وجود للتخمينات أو الظنون ، لا لعبة للعبها ....

لكن إذا عرف الجميع ما نفكر فيه .... !

انتظر! هذا لا يتعلق بعدم وجود خصوصية عقلية (فكرية) ، أو عدم وجود مساحة آمنة للتحرك خلال عمليتك الشخصية. ليس هذا ما أتحدث عنه هنا. يتعلق الأمر ببساطة بكونك صريحا وصادقا في تعاملك مع الشخص الآخر. يتعلق بقول الحقيقة عندما تتحدث ، يتعلق بعدم إخفاء الحقيقة عندما يجب النطق بها ، يتعلق بعدم الكذب أو التضليل أو التلاعب اللفظي والعقلي ، أو تحريف حقيقتك بدرجة واحد في المائة أو تشويهها مثلما يحدث في أكبر عدد من الاتصالات البشرية.

يتعلق الأمر بالوضوح ، قول الشيء كما هو عليه ، تقديم الحقيقة كما هي للآخرين. يتعلق بضمان حصول جميع الأفراد على جميع البيانات ، ومعرفة كل ما يحتاجون إلى معرفته حول موضوع ما. يتعلق بالعدل والانفتاح، حسنا .... والشفافية!

ومع ذلك ، فهذا لا يعني أن كل فكرة ، كل خوف خاص ، كل ذكرى مظلمة ، كل حكم أو رأي أو رد فعل عابر يجب أن يوضع على الطاولة للمناقشة والفحص. فهذه ليست شفافية ، إنه جنون ، وسيجعلك مجنونا. نحن نتحدث هنا عن تواصل بسيط وواضح ومفهوم ومباشر ومنفتح وصادق وكامل. ومع هذا ، فهو مفهوم مذهل ، ونادرا ما يستخدم.

هل تقول ذلك مرة أخرى؟

ومع هذا ، فهو مفهوم مذهل ، ونادرا ما يستخدم .

كان يجب أن تكون في "الفوديل" ــتلك المسرحية الساخرة. أنت تمزح ؟

أنا كذلك.

لكن بجدية، هذه فكرة رائعة. تخيل مجتمعا بأكمله مبني على مبدأ الشفافية. هل أنت متأكد من أنه سينجح؟

سأخبرك شيئا ؛ نصف أمراض العالم ستختفي غدا. نصف قلاقل العالم ، نصف اضطرابات العالم ، نصف غضب العالم ، نصف صراعات العالم ، نصف إحباط العالم ....

أوه ، بالطبع سيكون هناك غضب وإحباط في البداية ، فلا تخطيء ذلك. عندما يكتشف الناس كيف أن الشخص العادي يتم التلاعب به مثل الكمان ، وكيف يُستخدَم كسلعة يمكن الخلاص منها ، كيف يتم الغش والكذب عليه ، سيكون هناك الكثير من الإحباط والغضب ، لكن الشفافية ستنظف معظم هذا خلال ٦٠ يوماً. ستجعله يختفي. دعني أدعوك مرة أخرى للتفكير في هذا الأمر.

هل تعتقد أنك تستطيع أن تعيش حياة كهذه؟ لا مزيد من الأسرار؟ الشفافية المطلقة؟ إذا لم تكن كذلك ، فلماذا؟ ما الذي تخفيه عن الآخرين ولا تريد أن يعرفونه؟ ما الشيء الذي تقوله لشخص ما وهو غير صحيح؟

ما الشيء الذي لا تقوله عن شيء ما لشخص ما؟

هل أخذ الكذب (عن طريق الإغفال أو العمولة) بعالمك إلى المكان الذي تريد أن تكون فيه حقا؟ هل التلاعب (في السوق ، في موقف معين ، أو بشخص معين) من خلال الصمت والتكتم أفادنا هنا؟ هل "الخصوصية" بالفعل هي ما تجعل حياتنا الحكومية والشركات والأفراد تنجح؟

ماذا سيحدث إذا كان بإمكان الجميع رؤية كل شيء؟ الآن تظهر لك مفارقة هنا ؛ ألا ترى أن هذا هو الشيء الوحيد الذي تخشاه في لقاءك الأول مع الله ؟ ألا تفهم أن ما تخشاه هو أن الحفلة قد انتهت ، اللعبة قد انتهت ، رقصة الصنبور قد انتهت ، ملاكمة الظل قد انتهت ، وأن المسار الطويل والطويل من الخداع – بالمعني الحرفي للكلمة – قد وصل إلى نهايته؟

ومع ذلك ، فإن الخبر السار هنا هو أنه لا يوجد سبب للخوف ، لا سبب لأن تكون مرعوبا ، فلا أحد سيحكم عليك ، لا أحد سيجعلك "خاطئا" ، ولن يرمي بك أحد في نيران الجحيم الأبدية!

(ولكم أيها الروم الكاثوليك ، لا ، لن تذهبوا إلى المطهّر!)

(ولكم أيها المورمون ، لا ، لن تبقوا محاصرين إلى الأبد في الجنة السفلية ، غير قادرين على الوصول إلى "أعلى الجنة"، ولن يتم تصنيفكم بأبناء الهلاك ثم تنفون إلى عوالم غير معروفة للأبد.)

(وبالنسبة لك ، يا من تقرأ ....)

حسنا ، لقد فهمت الصورة! كل واحد منكم قد شيّد ضمن إطار عمل لاهوته الخاص ، فكرة ما ، مفهوم ما عن أشد عقاب لله. أكره أن أخبرك بهذا ، لأنني أرى المتعة التي تستمتع بها مع الدراما التي تدور حول كل هذا ، لكن ، حسنا ... ليس هناك شيء من هذا القبيل!

عندما تتغلب على الخوف من أن تصبح حياتك مرئية تماما في لحظة موتك ، ربما يمكنك التغلب على الخوف من أن تصبح حياتك بالكامل مرئية أثناء عيشك لها!

ألن يكون هذا شيئا...... ؟

نعم ، أليس كذلك؟ ها هي إذن الصيغة التي تساعدك على البدء:

ارجع إلى بداية هذا الكتاب وراجع المستويات الخمسة لقول الحقيقة مرة أخرى ؛ صمم على حفظ هذا النموذج وتنفيذه ؛ ابحث عن الحقيقة. قل الحقيقة. عش الحقيقة كل يوم. افعل هذا مع نفسك ومع كل شخص يلمس حياتك.

ثم استعد لتكون عاريا. كن على استعداد للشفافية.

هذا شعور مخيف. إنه شعور مخيف حقا!

انظر لترى ما تخشاه!

أخشى أن يغادر جميع من في الغرفة. أخشى ألا يحبني أحد بعد الآن.

واضح. هل تشعر أنك بحاجة للكذب كي تجعل الناس يحبونك؟

لا أكذب ، بالضبط ، فقط لا أخبرهم بكل شيء.

تذكر ما قلته من قبل ؛ لا يتعلق الأمر بإفشاء كل شعور صغير ، تفكير ، خوف ، ذكرى ، اعتراف ، أو أي شيء أخر ؛ هذا يعني ببساطة أن تقول الحقيقة دائما. إظهار نفسك بالكامل ، مع أعز أحباءك ، يمكنك بالفعل أن تكون عاريا جسديا ، أليس كذلك؟

نعم.

إذن لماذا لا تكون عاريا عاطفيا؟

الثاني أصعب من الأول بكثير!

أفهم ذلك. هذا لا يعني الفشل في التوصية به ، لأن المكافئات عظيمة.

حسنا، لقد طرحت بالتأكيد بعض الأفكار الشيقة ، مثل إلغاء الأجندات الخفية ، بناء مجتمع شفاف ، قول الحقيقة طوال الوقت لكل شخص حول كل شيء. يا للعجب!

على هذه المفاهيم البسيطة، تم بناء مجتمعات بأكملها. إنها المجتمعات المستنيرة.

لم أجد أيا منها هنا.

لم أكن أتحدث عن كوكبكم.

أوه!

ولا حتى نظامك الشمسي.

أوه!

لكن ليس عليك مغادرة الكوكب أو حتى مغادرة منزلك كي تبدأ تجربة ما سيكون عليه نظام الفكر الجديد. ابدأ في عائلتك ، في منزلك. إذا كنت تمتلك شركة ، فابدأ في شركتك. أخبر كل شخص في شركتك ما تفعله بالضبط ، ما تصنعه الشركة وما تنفقه ، وما يفعله كل موظف. ستطرد الجحيم خارجا منهم.

أعني ذلك حرفيا. إذا فعل هذا كل من يمتلك شركة ، فلن يكون العمل جحيما حيا بعد الآن للكثيرين. لأن الشعور الأكبر بالمساواة والإنصاف ، والدفع المناسب ، سيأتي تلقائيا إلى مكان العمل.

أخبر عملاءك بالضبط بتكلفة المنتج أو الخدمة التي تقدمها ، ضع هذان الرقمان في بطاقة السعر ؛ التكلفة والسعر. ألا زلت فخورا بما نسأل عنه؟ هل تواجه أي خوف من أن يعتقد شخص ما أنك "تستغلهم" عندما يعرفون التكلفة والسعر خاصتك؟ إذا كان الأمر كذلك ، انظر لترى ما نوع التعديل الذي يمكن إجراءه في أسعارك كي تعيد تخفيضها إلى عالم الإنصاف الأساسي ، بدلا من الحصول على قدر تستطيع طالما أن المحصلة جيدة.

أتحداكم أن تفعلوا هذا. أتحداكم! سيتطلب هذا تغييرا جوهريا في تفكيركم!

سوف تضطر إلى أن تكون مهتما بعملائك تماما كما تهتم بنفسك!

نعم. يمكننا البدء في بناء هذا المجتمع الجديد الآن ، هنا ، اليوم. أنت صاحب القرار! يمكنك الاستمرار في دعم النظام القديم أو النموذج الحالي ، أو تشق طريقك ، وتظهر طريقة جديدة لعالمك!

تستطيع أن تكون أنت هذه الطريقة الجديدة. في كل شيء!

ليس فقط في العمل ، ليس فقط في علاقاتك الشخصية ، ليس فقط في السياسة أو الاقتصاد أو الدين أو هذا الجانب أو في التجربة الحياتية بشكل عام ، بل في كل شيء!

كن الطريقة الجديدة! كن الطريقة الأعلى! كن أروع طريقة!

وعندها يمكنك أن تقول حقا ....

أنــا الطـريق والحياة ... فاتّبعني!

إذا تبعك العالم كله ، فهل ستسعد بما أخذتك إليه؟

دع هذا يكون سؤالك لهذا اليوم!

الفصل السابع عشر

أسمع هذا التحدي. من فضلك ، أخبرني بالمزيد عن الحياة على هذا الكوكب بشكل أوسع. كيف يمكن لأي أمة أن تتعايش مع أخرى حتى لا يكون هناك حروبا بعد الآن؟

ستكون هناك خلافات بين الدول على الدوام ، لأن الخلاف هو مجرد علاقة – وعلاقة صحيحة – للتفرد. ومع ذلك ، فإن حل الخلافات بالعنف هو دلالة على عدم النضج غير العادي. لا يوجد سبب في العالم لعدم تجنب التسوية العنيفة ، بالنظر إلى استعداد الدول لتجنبها.

قد يعتقد المرء أن الخسائر الهائلة في الأرواح والموتى ستكون كافية لإنتاج مثل هذا الاستعداد ، ولكن هذا لا يوجد إلا في الثقافات البدائية مثل ثقافتك. طالما كنت تعتقد أنه يمكن الفوز بالحوار، فستحصل عليه. طالما كنت تعتقد أنه يمكن الفوز بالحرب ، فستخوضها.

ما هو الجواب على كل ذلك؟

ليس لدي جواب ، لدي فقط ......

أعلم أعلم، ملاحظة!

نعم. ألاحظ الآن ما لاحظته من قبل. يمكن أن يكون الحل قصير المدى هو إنشاء ما يسميه البعض حكومة عالمية واحدة ، مع وجود محكمة دولية لتسوية النزاعات (تلك التي لا يجوز تجاهل أحكامها ، كما يحدث مع المحكمة العالمية الحالية)، وقوة لحفظ السلام تضمن عدم وجود أي أمة – بغض النظر عن مدى قوتها أو تأثيرها – لتعتدي على أخرى.

ومع ذلك ، أفهم أنه قد تظل هناك بعض أعمال العنف على الأرض. عندئذ قد تضطر قوات حفظ السلام إلى استخدام العنف لإقناع شخص ما بالتوقف عما يفعله. كما أشرت في الكتاب الأول ، الفشل في إيقاف الطاغية يزيد من قوته. أحيانا ما يكون الطريق الوحيد لتجنب الحرب هو أن تحارب. أحيانا ما تضطر لفعل ما لا تريد أن تفعله لكي تؤكد على عدم الاستمرار في فعل ذلك!

هذا التناقض الظاهر هو جزء من القطبية الإلهية ، والذي يقول أنه في بعض الأحيان تكون الطريقة الوحيدة لتكون شيئا مطلقا – في هذه الحالة (مسالما) – هو ألا تكون كذلك في البداية.

بعبارة أخرى ؛ غالبا ما تكون الطريقة الوحيدة لتعرف نفسك كما أنت هي أن تجرب ما لا تكونه أنت.

إنها حقيقة يمكن ملاحظتها وهي أن القوة في عالمك لم يعد بإمكانها أن تبقى أو تنسب إلى أمة بعينها ، ولكن يجب أن تبقى في أيدي المجموع الكلي للأمم الموجودة على هذا الكوكب. بهذه الطريقة فقط يمكن للعالم أن يعيش في سلام قائم على المعرفة الأكيدة بعدم وجود طاغية – بصرف النظر عن حجم وقوة أمته الفردية – يمكن أن يعتدي مرة أخرى على أراضي أمة أخرى ، أو يهدد حرياتها .

لن تعد الدول الصغيرة تعتمد على النوايا الحسنة للدول الكبيرة بعد الآن ، والتي تضطر في كثير من الأحيان إلى المساومة على مواردها الخاصة وتقديم أفضل أراضيها لبناء قواعد عسكرية أجنبية كي تتكسب من وراء هذا النظام الجديد. ستضمن الدول الصغيرة أمنها ، ليس من قبل من يحكّون ظهورهم بل بمن يدعمهم.

ستنهض جميع الدول البالغ عددها ١٦٠ دولة في حالة غزو أمة واحدة. كل هذه الدول مجتمعة ستقول لا. لا يجب انتهاك أمة واحدة أو تهديدها بأي شكل من الأشكال.

وبالمثل ، لن تكون الدول مهددة اقتصاديا بعد الآن ، أو يتم ابتزازها من خلال بعض مسارات العمل التي يقوم بها شركائهم من التجار الكبار، أو يتطلب منها تلبية بعض "المبادئ التوجيهية" من أجل الحصول على المساعدات الخارجية ، أو تكليفها للتصرف بطريقة معينة من أجل الحصول على مساعدة إنسانية بسيطة.

ومع ذلك ، لا يزال هناك بينكم من يجادل بأن مثل هذا النظام العالمي للحكم من شأنه أن يقوض استقلال وعظمة الدول الفردية.

الحقيقة هي أنه سيزيدها – وهذا بالضبط ما تقوم به الدول الكبرى ، التي تؤمّن استقرارها بالقوة ، وليس بالقانون والعدل، لأنها خائفة منه. وذلك لأن الدول الكبرى التي كانت تشق طريقها بنفسها ، سيتعين عليها الاستماع إلى اعتبارات جميع الدول على قدم المساواة. ولن تعد الدول الكبرى قادرة على التحكم في موارد العالم وتخزينها ، ولكنها ستكون مطالبة بمشاركتها بشكل متساو ، وجعلها سهلة المنال والجهوزية ، مانحة مزاياها بشكل أكثر انصافا لجميع الناس في العالم.

سيكون من شأن الحكومة العالمية أن تحقق التوازن في أرض الملعب – وبينما توجّه هذه الفكرة إلى جوهر النقاش حول الكرامة الإنسانية الأساسية ، فهي لعنة الأثرياء حول العالم ، والذين يريدون للفقراء أن يذهبوا بحثا عن ثروتهم الخاصة – متجاهلين بالطبع حقيقة أن الأثرياء يتحكّمون في كل ما يسعى إليه الآخرون.

يبدو الأمر كما لو أننا نتحدث عن إعادة توزيع الثروة هنا. كيف نحافظ على حافز هؤلاء الذين يريدون المزيد، ومستعدون للعمل من أجله، إذا عرفوا أن عليهم تقاسمه مع الذين لا يهتمون بالعمل الجاد؟

أولا، إنها ليست مسألة هؤلاء الذين يريدون "العمل الجاد" وهؤلاء الذين لا يفعلون. فهذه هي الطريقة المبسطة لطرح الحجة (عادة ما يقوم "الأثرياء" ببنائها بهذه الطريقة). إنها تتعلق في كثير من الأحيان بإتاحة الفرصة بدلا من الرغبة. لذلك فإن المهمة الحقيقية والمهمة الأولى في إعادة هيكلة النظام الاجتماعي هي التأكد من أن لكل أمة فرصة متكافئة. ولا يمكن لهذا أن يحدث طالما أن الذين يمتلكون حاليا ويسيطرون على كتلة ثروات العالم وموارده يتمسكون بهذه السيطرة بشدة.

نعم. لقد ذكرت المكسيك ، وبدون أن أرغب في الدخول في "تقريع أمة" ، أعتقد أن هذه الدولة تقدم مثالا حيا على ذلك. حفنة من العائلات الثرية والقوية تتحكم في ثروة وموارد تلك الأمة بأكملها ، ولقد استمرت على ذلك طيلة أربعين عاما.

"الانتخابات" فيما يسمى بالديمقراطية الغربية هي مهزلة لأن نفس العائلات سيطرت على نفس الحزب السياسي لعقود من الزمان. مما يؤكد فعليا عدم وجود معارضة جادة ، والنتيجة هي أن الغني يزداد غنى والفقير يزداد فقرا.

إذا قفزت الأجور من ١,٧٥ دولارا للساعة إلى ٣,١٥ دولارا ، فإن الأثرياء يتباهون بالكثير الذي فعلوه من أجل توفير الوظائف والفرص الاقتصادية من أجل التقدم الاقتصادي. ومع ذلك ، فإن الأشخاص الحقيقيين الذين يحققون تقدما كميا هم الأثرياء – الصانعون وأصحاب الأعمال الذين يبيعون سلعهم على المستوى الوطني والسوق العالمي المفتوح بأرباح ضخمة ، بالنظر إلى التكلفة المنخفضة لعمالهم.

يعرف أثرياء أمريكا أن هذا صحيح – وهذا هو السبب في أن العديد من الأمريكيين الأغنياء والأقوياء يعيدون بناء مصانعهم في المكسيك ودول أجنبية أخرى حيث يعمل العبيد بأجور زهيدة ويعتبرونها فرصا عظيمة بالنسبة لهم كفلاحين. في نفس الأثناء ، يكدح هؤلاء العمال في ظروف غير صحية وغير آمنة على الإطلاق. لكن الحكومة المحلية – التي تسيطر عليها القلة نفسها التي تجني الأرباح من هذه المشاريع – تفرض القليل من اللوائح ، حيث تنعدم معايير الصحة والسلامة وحماية البيئة في مكان العمل ، وحيث لا يتم الاعتناء بالناس ولا بالأرض التي يُطلب منهم أن يعيشوا عليها في أكواخهم الورقية بجوار الجداول التي يغسلون فيها ملابسهم ، والتي يتغوطون فيها أحيانا – لأن السباكة الداخلية ليست في كثير من الأحيان واحدة من الكرامة التي يحصلون عليها.

إن هذا التجاهل الفادح لجموع الجماهير هو ما خلق شعبا لا يستطيع شراء المنتجات التي يصنعها بيديه. لكن أصحاب المصانع من الأغنياء لا يبالون بذلك. يمكنهم شحن بضائعهم إلى دول أخرى حيث يوجد من يدفع الثمن. ومع ذلك ، فعاجلا أم آجلا سينقلب السحر على الساحر، وبشكل مدمر. ليس فقط في المكسيك ، ولكن في أي مكان يُستغَل فيه البشر. الثورات والحروب الأهلية حتمية ، وكذلك الحروب بين الأمم ، طالما يواصل "الأثرياء" السعي لاستغلال "الفقراء" تحت ستار تقديم الفرصة.

أصبح التمسك بالثروة والموارد مؤسسيا لدرجة أنه قد يبدو الآن مقبولا حتى لبعض الأشخاص المنصفين ، الذين يرونه ببساطة اقتصاد السوق المفتوح.

ومع ذلك ، فإن القوة التي يملكها أثرياء العالم والأمم تجعل من وهم الإنصاف هذا ممكنا. الحقيقة هي أن هذا ليس عادلا بالنسبة لمعظم شعوب وأمم العالم ، الذين تم إهمالهم وحرمانهم حتى من محاولة تحقيق ما حققه الأثرياء.

نظام الحكم الموصوف هنا من شأنه أن يغير وبشكل جذري ميزان السلطة بعيدا عن الغني بالموارد إلى الفقير بالموارد ، مما يؤدي إلى إجبار الموارد أنفسها ليتم تقاسمها بشكل عادل.

هذا ما يخشاه الأقوياء.

نعم. لذا فإن الحل قصير الأجل للتخلص من أثار الخلاف في العالم قد يكون في بنية اجتماعية جديدة – حكومة عالمية جديدة. لقد كان هناك هؤلاء القادة الشجعان بينكم وذوي الرؤية الثاقبة بما يكفي لاقتراح بدايات لمثل هذا النظام العالمي الجديد. جورج بوش ، والذي سيحكم عليه تاريخه كرجل ذو حكمة واسعة ورؤية ورحمة وشجاعة أكثر من المجتمع الحالي ، كان راغبا وقادرا على هذا الإدعاء. لقد كان قائدا من هذا النوع ، وكذلك كان الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف ، أول رئيس شيوعي للدولة يفوز بجائزة نوبل للسلام. هذا الرجل الذي اقترح تغييرات سياسية هائلة والتي أنهت تقريبا على ما تسمونه بالحرب الباردة. وكذلك كان رئيسكم كارتر ، الذي أحضر السيد بيجن والسيد السادات للتوصل من أجل التوصل إلى اتفاقيات لم يحلم بها أحد من قبل ، وطوال فترة طويلة بعد رئاسته ، سحب العالم من المواجهة العنيفة مرارا وتكرارا من خلال التأكيد البسيط على حقيقة بسيطة وهي ؛ لا توجد وجهة نظر لشخص لا تستحق أن ينظر إليها مثل وجهات النظر الأخرى. ولا أحد يستحق أن يسمع أكثر من غيره ، ولا يوجد إنسان أقل كرامة من إنسان آخر.

من المثير للاهتمام أن هؤلاء القادة الشجعان ، كل واحد منهم قد جاء بالعالم من على شفا حرب في زمنهم. كل واحد منهم تبنّى واقترح حركات جماهيرية بعيدة عن الهيكل السياسي السائد ، كل واحد منهم خدم لفترة واحدة ، وقد تم إزالتهم من المنصب من قبل الأشخاص أنفسهم الذين كانوا يسعون إلى رفع شأنهم.

وعلى الرغم من شعبيتهم الهائلة في جميع أنحاء العالم ، فقد رُفِضوا داخل بلادهم. يقال أن الرجل بلا شرف في بيته. في حالة هؤلاء الرجال ، لأن رؤيتهم كانت تسبق شعوبهم بأميال ، والذين لم يروا سوى اهتمامات محدودة وضيقة الأفق ، ولم يتخيلوا شيئا سوى الخسارة الناجمة عن هذه الرؤى الأكبر.

وهكذا كان الحال مع كل زعيم تجرأ على الخروج والدعوة إلى نهاية لطغيان الأقوياء ، حيث تم تثبيطه وتدنيسه.

وهكذا سيكون الأمر دائما إلى أن يتم وضع حل طويل الأمد ، وهو ليس حلا سياسيا يتم وضعه في مكان ما. هذا الحل طويل الأمد – والحقيقي الوحيد – هو وعي جديد ، إدراك جديد – إدراك للوحدة ووعي للحب.

لا ينبغي أن يكون الحافز للنجاح ، أو للاستفادة القصوى من حياة المرء هو المكافأة الاقتصادية أو المادية ، فهذا كله في غير محله هناك. إن وجود هذه الأولوية في غير محلها هو سبب كل المشاكل التي ناقشناها هنا.

عندما يكون الحافز للعظمة غير اقتصادي – عندما يكون الأمن الاقتصادي والاحتياجات الأساسية المادية مضمون للجميع – عندئذ لن يختفي الحافز – بل سيكون حافزا من نوع مختلف ، متزايد في قوته وتصميمه ، منتجا عظمة حقيقية ، وليست تلك النوع العابر والمزيف من "العظمة" التي تنتج الحافز.

ولكن لماذا لا نعتبر عيش حياة أفضل ، خلق حياة أفضل لأطفالنا ، حافزا جيدا؟

"عيش حياة أفضل" هو حافز مناسب ، كما أن خلق "حياة أفضل" لأطفالك حافز جيد. لكن السؤال هو : ما الذي يجعل أو يخلق "حياة أفضل"؟

ما هو تعريفك "للأفضل"؟ وما هو تعريفك "للحياة "؟

إذا كنت تُعرّف "الأفضل" على أنه الأكبر والأحسن والأكثر مالا ونفوذا وجنسا وأشياء أخرى (كالمنازل والسيارات والملابس ومجموعة الأقراص المدمجة – أو أيا كان) ... وإذا كنت تُعرّف "الحياة" على أنها الفترة بين الولادة والموت في وجودك الحالي هذا ، فأنت لا تفعل شيئا للخروج من الفخ الذي خلق مأزق كوكبك ...

لكن إذا عرّفت "الأفضل" على أنه تجربة أكبر ، وتعبير أكبر عن أعظم حالة من الكينونة لديك ، وعرّفت "الحياة" على أنها أبدية ، مستمرة ، عملية لانهائية للوجود ، فربما تجد طريقك.

إن "الحياة الأفضل" لا تأتي من تراكم أو تكديس الأشياء. معظمكم يعرف ذلك. كلكم تقولون أنكم تفهمون ذلك. ومع ذلك ، فإن حياتكم – والقرارات التي تتخذونها لقيادة حياتكم – لها علاقة بالأشياء مثلها مثل أي شيء آخر ، وعادة أكثر.

أنت تكافح من أجل الأشياء ، وتعمل من أجل الأشياء ، وعندما تحصل على بعض الأشياء التي تريدها ، فأنت لا تدعها تذهب – حافز معظم البشر هو تحقيق واكتساب وجمع الأشياء. أما هؤلاء الذين لا يهتمون بالأشياء فهم يتركونها تذهب بسهولة.

لأن حافزك الحالي للعظمة له علاقة بتراكم كل ما يقدمه العالم ، فكل العالم يمر بمراحل مختلفة من النضال. ما زالت هناك كميات هائلة من البشر يكافحون من أجل البقاء الجسدي البسيط ،حيث يمتلئ كل يومهم بلحظات القلق والتدابير البسيطة اليائسة ، وحيث يهتم العقل بالأسئلة الأساسية والحيوية. هل سيكون هناك طعام كاف؟ هل المأوى متوفر؟ هل سنكون دافئين؟ لا تزال هناك أعداد هائلة من الناس تهتم بهذه الأمور يوميا. كما يموت الآلاف كل شهر بسبب نقص الطعام فقط.

تستطيع أعداد أقل من الناس الاعتماد على أساسيات البقاء على قيد الحياة التي تظهر لهم ، لكنهم يكافحون من أجل المزيد – القليل من الأمن – منزل متواضع لكنه لائق ، غد أفضل. يعملون بجد ويقلقون حول كيفية وعما إذا كانوا "سيتقدمون".إن عقولهم منشغلة بالأسئلة المقلقة والملحة من أجل البقاء.

إلى حد بعيد ، يمتلك العدد الأقل من الناس كل ما يمكن أن يطلبوه – في الواقع ، كل شيء تطلبه المجموعتان الأخريان – ولكن من المثير للدهشة ، أن العديد ممن في هذه المجموعة الأخيرة مازالوا يطلبون المزيد. عقولهم مهتمة بالحفاظ على كل ما اكتسبوه ، وزيادة ممتلكاتهم. الآن ، بالإضافة إلى هذه المجموعات الثلاثة – فهناك مجموعة رابعة.

إنها أصغر مجموعة على الإطلاق – في الواقع ، إنها متناهية الصغر.

إن هذه المجموعة تنأى بنفسها عن الحاجة إلى الأشياء المادية. إنها معنية بالحقيقة الروحية ، والواقع الروحي ، والتجربة الروحية. ينظر أصحاب هذه المجموعة إلى الحياة على أنها لقاء روحي – رحلة الروح. إنهم يستجيبون لجميع الأحداث البشرية ضمن هذا السياق ؛ ينظرون إلى التجربة البشرية ضمن هذا النموذج. جهادهم له علاقة بالبحث عن الله ، وتحقيق الذات ، والتعبير عن الحقيقة.

ومع تطورهم ، لا يصبح هذا النضال كدحا على الإطلاق. بل يصبح عملية. إنها عملية تعريف الذات (وليس اكتشاف الذات) ، النمو (وليس التعلم) ، الكينونة (وليس الفعل). عندئذ يصبح الدافع وراء البحث والسعي والامتداد والنجاح مختلفا تماما. يتغير السبب وراء فعل كل شيء ، ومعه يتغير الفاعل بالمثل. يصبح السبب هو العملية ويصبح الفاعل بيرة.

وبينما في السابق ، كان السبب وراء السعي والعمل الجاد في حياة المرء هو تقديم الأشياء المادية الدنيوية. الآن، أصبح السبب لديهم هو تجربة الأشياء السماوية. وبينما كانت الاهتمامات في الماضي ترتكز إلى حد كبير على اهتمامات الجسد. الآن ، أصبحت الاهتمامات هي اهتمامات الروح إلى حد كبير. لقد تحرك كل شيء ، تحول كل شيء. لقد تغير الهدف من الحياة. سيُنظَر بحق إلى موارد العالم على أنها تخص جميع شعوب العالم. في عالم ينعم بالوفرة الكافية لتلبية الاحتياجات الأساسية للجميع ، سيتم تلبية الاحتياجات الأساسية للجميع.

سيريد الجميع ذلك بهذه الطريقة. لن تكون هناك حاجة بعد الآن يخضع أي شخص لضريبة إجبارية. ستطوعون جميعا بإرسال ١٠ % من محاصيلكم إلى برامج لدعم مَن يحصدون أقل. لن يعود من الممكن أن يقف الآلاف متفرجين على آلاف آخرين وهم يتضورون جوعا – ليس بسبب نقص الطعام – ولكن بسبب الافتقار إلى الإرادة البشرية لخلق آلية سياسية بسيطة يمكن للناس من خلالها الحصول على الطعام.

مثل هذه البذاءات الأخلاقية – التي أصبحت شائعة الآن في مجتمعكم البدائي – ستختفي إلى الأبد في اليوم الذي تغير فيه حافزك للعظمة ، وتعريفك لحافزك الجديد ؛ أن تصبح ما خلقتك لتكونه – التصور المادي الخارجي للإلٰه نفسه!

عندما تختار أن تكون ما أنت عليه حقا – فإن الله يتجلّى– عندئذ لن تقوم مرة أخرى بأي تصرف بطريقة شريرة. لن تضطر بعد الآن إلى عرض لافته تقول:

فليحمني الله من متابعيك!

الفصل الثامن عشر

اسمح لي أن أرى ما إذا كنت أتابع هذا. يبدو أن ما يظهر هنا هو نظرة عالمية للمساواة ورباطة الجأش ، حيث تخضع جميع الدول لحكومة عالمية واحدة ، ويشارك فيها جميع الناس ثروات العالم.

تذكّر أننا عندما نتحدث عن المساواة أننا نعني تكافؤ الفرص ، وليس المساواة على أرض الواقع. لن تتحقق المساواة الفعلية أبدا. وأكون ممتنا لذلك.

لماذا؟

لأن المساواة هي تشابه – وآخر شيء يحتاج إليه العالم هو التشابه.

لا.أنا لا أجادل هنا من أجل عالم من الإنسان الآلي ، حيث يتلقى كل شخص مخصصات متطابقة من حكومة الأخ الأكبر المركزية. أتحدث عن عالم فيه شيئان مضمونان للجميع :

١ – تلبية الاحتياجات الأساسية.

٢ – الفرصة للارتقاء.

مع كل موارد عالمكم – بكل ما لديه من وفرة – لم تتمكنوا حتى الآن من توفير هاذين الشيئان البسيطان. بدلا من ذلك ، قمتم بحصر الملايين في الحد الأدنى من الظروف الاقتصادية والاجتماعية ، مبتكرين وجهة نظر عالمية تحافظ على استمرارية وجودها بشكل ممنهج. أنتم تتركون الآلاف يموتون كل عام بسبب الافتقار إلى الأساسيات البسيطة. ومع كل روعة العالم ، لم تجدوا طريقة لتكونوا رائعين بما يكفي لمنع الناس من الموت جوعا ، ناهيك عن منعهم من قتل بعضهم البعض. أنتم تدعون الأطفال يموتون جوعا أمام أعينكم مباشرة. أنتم تقتلون الناس لمجرد أنهم يختلفون معكم. أنتم بدائيون!

ونحن نعتقد أننا متقدمون جدا!

إن العلامة الأولى للمجتمع البدائي هي أن يعتقد أنه متقدم. وأول علامة للوعي البدائي هي أن يعتقد أنه مستنير.

لذا دعنا نلخصها. الطريقة التي سنصل بها إلى الخطوة الأولى على السلم ، حيث يتم توفير هذين الضمانين الأساسيين للجميع.

يتم ذلك من خلال تحوّلين – تغييـرين – واحد في نموذجك السياسي ، والآخر في الروحي.

الانتقال إلى حكومة عالمية موحدة سيشمل محكمة عالمية كبيرة لحل النزاعات الدولية ، وقوة لحفظ السلام لتمكن القوانين التي تختارون أن تحكموا أنفسكم بها. ستضم الحكومة العالمية مجلس أممي – وممثلان عن كل أمة على وجه الأرض، ومجلس تصويت – مع تمثيل بنسبة مباشرة إلى عدد سكان الأمة.

نفس الطريقة التي تم بها إنشاء حكومة الولايات المتحدة – بمنزلين ، واحد يمثل بتمثيل نسبي، والآخر يمنح صوتا متساويا لجميع الولايات.

نعم. كان دستور الولايات المتحدة مستوحى من الله. يجب بناء نفس توازن القوى في الدستور العالمي الجديد. سيكون هناك بالمثل ، فرع تنفيذي ، وسلطة تشريعية ، وفرع قضائي ، وستحتفظ كل دولة بحق الحفاظ على الأمن الداخلي الخاص بها. ولكن سيتم حل جميع الجيوش الوطنية – تماما كما قامت كل ولاية بحل الجيوش والبحرية التابعة لها لصالح قوة حفظ الأمن الفيدرالية التي تخدم المجموعة بأكملها من الولايات التي تسميها الآن أمة.

ستحتفظ كل دولة بحقها في تشكيل واستدعاء ميليشياتها الخاصة في أي لحظة. تماما كما أن لكل ولاية الحق الدستوري في الاحتفاظ وتفعيل ميليشيا الولاية.

وتماما كما تفعل ولاياتك الآن – كل دولة من الدول القومية البالغ عددها (١٦٠) دولة في اتحاد الأمم سيكون لها الحق في الانفصال عن الإتحاد بناءا على تصويت الشعب (على الرغم من أن سبب رغبتها في الانفصال سيتجاوز حدودي ، نظرا لأن شعبها سيكون أكثر أماناً ووفرة من أي وقت مضى.)

ومرة أخرى بالنسبة للبطيئين منا – فإن مثل هذا الإتحاد العالمي الفيدرالي سينتج :

١ – نهاية للحروب بين الأمم وحل الخلافات بالعنف.

٢ – وضع حد للفقر المدقع والموت جوعا والاستغلال الجماعي للشعوب وللموارد من قبل أصحاب السلطة.

٣ – وضع حد للتدمير البيئي الممنهج للأرض.

٤ – فرار من النضال الذي لا ينتهي من أجل الأكبر والأفضل والأكثر.

٥ – فرصة – متساوية بحق – لجميع الناس للارتقاء إلى أعلى مستوى من التعبير عن الذات.

٦ – وضع حد للتمييز والقيود التي تعيق الناس – سواء في السكن أو مكان العمل أو النظام السياسي أو العلاقات الجنسية الشخصية.

هل سيتطلب نظامك العالمي الجديد هذا إعادة توزيع للثروة؟

لن يتطلب أي شيء. سينتج عنه إعادة توزيع للموارد بشكل طوعي وطبيعي تماما. ستحصل جميع الناس على التعليم المناسب ، على سبيل المثال ، سيُمنح جميع الأشخاص فرصة مفتوحة لاستخدام هذا التعليم في مكان العمل – لمتابعة الوظائف التي تجلب لهم الفرح.

سيضمن جميع الناس حصولهم على الرعاية الصحية في أي وقت وكيفما احتاجوها. سيضمن جميع الناس ألا يموتوا جوعا ، أو يعيشوا بلا ملابس كافية أو مأوى مناسب. سيُمنَح جميع الناس كرامات الحياة الأساسية ، حتى لا يستمر البقاء على قيد الحياة هو المشكلة مرة أخرى ، بحيث تتوفر وسائل الراحة والكرامة الأساسية لجميع الكائنات البشرية.

حتى لو لم يفعلوا شيئا لكسبها؟

إن فكرتك في أن عليك أن تكسب هذه الأشياء هي الأساس الذي تقوم عليه فكرتك في أن عليك كسب طريقك إلى الجنة. ومع ذلك، لا يمكنك أن تشق طريقك إلى نِعم الله الخيّرة ، ولست مضطرا إلى ذلك ، لأنك هناك بالفعل. هذا الشيء لا يمكنك قبوله ، لأنه شيء لا يمكنك إعطاؤه. عندما تتعلم أن تعطي بلا شروط (أي الحب اللامشروط) ، عندئذ ستتعلم أن تتلقى دون قيد أو شرط.

لقد خُلقت هذه الحياة كوسيلة والتي قد يُسمح لك من خلالها بتجربة ذلك. حاول أن تلتف حول هذه الفكرة : للناس الحق في البقاء على قيد الحياة ، حتى إذا لم يفعلوا شيئا ، حتى إذا لم يساهموا بشيء. إن البقاء بكرامة هو أحد الحقوق الأساسية للحياة. لقد قدمت لكم الموارد الكافية كي تكونوا قادرين على ضمان ذلك لكل شخص. كل ما عليكم فعله هو المشاركة.

ولكن ما الذي سيمنع الناس من إضاعة حياتهم ببساطة ، والتسكع هنا وهناك لجمع "الفوائد" ؟

أولا وقبل كل شيء ، ليس من حقك أن تحكم على ما ضاع من حياة. هل تعتبرها حياة ضائعة إذا كان المرء لا يفعل شيئا سوى أن يرقد هنا وهناك مفكرا في الشِعر لمدة سبعون عاما ثم يخرج بقصيدة صغيرة واحدة تفتح باب الفهم والبصيرة لآلاف الأشخاص. هل تعتبرها حياة ضائعة إذا كذب المرء وغشّ وخطط وأتلف وتلاعب وآذى الآخرين طوال حياته ، ولكنه بعد ذلك تذكر شيئا عن طبيعته الحقيقية كنتيجة لذلك – حيث يتذكّر – شيئا ما ربما قضى كل حياته محاولا أن يتذكره – ومن ثم يتطور .. أخيرا ، إلى المستوى التالي؟ هل هذه حياة ضائعة؟ ليس لك أن تحكم على رحلة روح أخرى. لك أن تقرر من تكون أنت ، وليس ما يكونه شخص آخر أو يفشل في أن يكونه.

لكن هل تعتقد أن هذا سينجح؟ ألا تعتقد أن هؤلاء الذين يساهمون سوف يبدؤون في الاستياء ممن هم ليسوا كذلك؟

نعم سيفعلون ، إذا لم يكونوا مستنيرين. ولكن المستنيرين سينظرون إلى غير المساهمين بتعاطف كبير ، سينظرون إليهم برأفة وليس باستياء.

تعاطف ورأفة؟

نعم. لأن المساهمون سيدركون أن غير المساهمين تفوتهم أعظم فرصة وأعظم مجد : الفرصة للخلق والمجد لتجربة لأعلى فكرة عمن هم حقا. وسيعلم المساهمين أن هذا عقابا كافيا على تكاسلهم ، إذا كان العقاب مطلوبا من الأساس – وهو ما ليس كذلك.

لكن ألن يغضب هؤلاء المساهمين من أخذ ثمار عملهم وإعطاءه للكسالى؟

أنت لا تستمع. سيُمنَح الجميع الحد الأدنى للبقاء. وهؤلاء الذين لديهم أكثر ، سيُمنَحون فرصة المساهمة بـ ١٠% من أرباحهم لجعل هذا ممكنا. أما فيما يتعلق بكيفية تحديد الدخل ، فإن السوق المفتوح سيحدد قيمة مساهمة الفرد. تماما كما هو الحال في دولتك اليوم.

ولكن بعد ذلك ، سيظل لدينا "الأغنياء" و "الفقراء" ، تماماً كما نفعل اليوم! هذه ليست المساواة.

لكنه تكافؤ الفرص. لأن كل شخص سيكون لديه الفرصة ليعيش الوجود الأساسي دون مخاوف من الحصول على البقاء. وسوف يحصل الجميع على قدم المساواة على فرصة لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات واستخدام مواهبه الطبيعية في مكان المرح.

مكان المرح؟

هذا ما سيطلق على "مكان العمل" بعد ذلك.

لكن ألن يظل هناك الحسد؟

الحسد - نعم ، الغيرة - لا. فالحسد هو عاطفة طبيعية تحثك على أن تناضل لتكون أكثر. إنه كمثل الطفل البالغ عامين من العمر ويتوق ويحث نفسه للوصول إلى مقبض الباب الذي يصل إليه شقيقه الأكبر. لا يوجد خطأ في ذلك. ليس هناك شيئا خاطئا فيما يتعلق بالحسد. إنه محفز ؛ إنه رغبة خالصة ؛ إنه يولّد العظمة.

الغيرة تقتل ، والحسد يولّد . أولئك الذين يحسدون سيحصلون على كل فرصة للنجاح في طريقهم الخاص. لن يتم إعاقة أي شخص اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا ، ليس بسبب العرق أو الجنس أو التوجه الجنسي ، ليس بسبب الميلاد أو الطبقة أو السن ، ليس لأي سبب على الإطلاق. لن يتم التسامح مع أي نوع من التمييز لأي سبب من الأسباب.

ونعم ، ربما سيظل هناك "الغني" و "الفقير" ، ولكن لن يكون هناك "الجياع" و "المعوزين". كما ترى ، لن يتم إخراج الحافز من الحياة .... بل فقط اليأس.

ولكن ما الذي سيضمن وجود عدد كافي من المساهمين " لحمل" غير المساهمين!

عظمة الروح البشرية.

أوه!

على عكس إيمانك الظاهر ، فإن الشخص العادي لن يكون راضيا عن مستويات الكفاف ولا شيء أكثر، علاوة على ذلك ، فسوف يتغير الحافز الكلي للعظمة عندما يحدث التحول الثاني في النموذج ... التحول الروحي!

وما الذي قد يسبب مثل هذا التحوّل؟ لم يحدث حتى الآن في عام ٢٠٠٠ ميلادي ؟

جرب تاريخ ملياري عام ----

----- من الكوكب. لماذا سيحدث الآن؟

لأنه مع التحوّل بعيدا عن مجرد البقاء الجسدي – مع القضاء على الحاجة إلى أن تنجح بقوة من أجل أن تحصل على قدر ضئيل من الأمان – فلن يكون هناك سبب آخر كي تحقق وتبرز ؛ كي تصبح رائعا ؛ كي تحافظ على تجربة الروعة ذاتها!

وهل سيكون هذا حافزا كافيا؟

تنتصر الروح البشرية ؛ إنها لا تسقط في مواجهة الفرصة الحقيقية. تسعى الروح لتجربة أعلى لنفسها ، وليس لتجربة أقل. كل شخص قد جرب الروعة الحقيقية ، ولو للحظة فقط ، يعلم ذلك.

ماذا عن القوة؟ في عملية إعادة الترتيب الخاصة هذه ، سيظل هناك من يمتلك الثروة والقوة المفرطة .

ستكون الأرباح المالية محدودة.

أوه ، ها نحن ذا. أتريد أن تشرح كيف سيعمل ذلك قبل أن أشرح لماذا لن يعمل؟

نعم. مثلما سيكون هناك حدا أدنى للدخل ، سيكون هناك حدودا أعلى. أولا ، سيقدم كل شخص تقريبا ١٠% من دخله للحكومة العالمية. هذا هو خصم الـ ١٠% التطوعي الذي ذكرته سابقا.

نعم ... اقتراح "الضريبة المتساوية" الذي تحدثت عنه.

في مجتمعك الحالي ، يجب أن يتخذ شكل ضريبة. لأنك لست مستنيرا بما يكفي لرؤية هذا الخصم التطوعي من أجل الصالح العام للجميع على أنه في مصلحتك. لكن عند التحول في الوعي – الذي كنت أصفه – سترى هذا الخصم الذي تمنحه بانفتاح ومراعاة وحرية على أنه في مصلحتك بشكل واضح لا تخطئة.

عليّ أن أخبرك بشيء ما. هل تمانع إذا قاطعتك هنا لأخبرك شيئا؟

لا. تفضل.

تبدو هذه المحادثة غريبة جدا بالنسبة لي. لم أعتقد أبدا أنني سأجرى محادثة مع الله حيث يبدأ في التوصية بمسارات العمل السياسي. أقصد ؛ كيف يقتنع الناس أن الله مع الضريبة المقطوعة من الدخل!

حسنا ، أرى أنك تصر على اعتبارها "ضريبة" ، لكنني أفهم ذلك. لأن مفهوم تقديم الـ ١٠% من وفرتك غريب عليك. ومع ذلك ، لماذا تجد صعوبة في تصديق أن يكون لدي رأيا بخصوص ذلك؟

كنت أظن أن الله لا يطلق أحكاما ، لا يبدي رأيا ولا يهتم بمثل هذه الأمور .

انتظر! دعني أحصل على هذا بالتوالي. في محادثتنا الأخيرة – التي أسميتها الكتاب الأول – أجبتك على جميع أنواع الأسئلة ، أسئلة حول كيفية نجاح العلاقات ، وحتى أسئلة حول النظام الغذائي. كيف يختلف هذا عن ذاك؟

لا أعلم. يبدو الأمر مختلف تماما. أقصد ، هل لديك حقا وجهة نظر سياسية؟ هل أنت جمهوري يحمل بطاقة عضوية ؟ يا لها من حقيقة تخرج من هذا الكتاب ! الله جمهوري!

أنت تفضّل أن أكون ديمقراطيا؟ إلـه جيد!

لطيف! كلا. أفضل ألا تكون سياسيا.

أنا لست سياسيا. ليس لدي وجهة نظر سياسية على الإطلاق.

نوعا ما مثل بيل كلينتون.

هاي ، جيد ! أنت الآن خفيف الظل! أنا أحب الفكاهة ، أليس كذلك ؟

أعتقد أنني لم أكن لأتوقع أن الله فكاهيا أو سياسيا.

أو أي شيء بشري! إيه ؟

حسناً ، دعني أضع هذا الكتاب والكتاب الأول في سياق من أجلك مرة أخرى.

ليس لدي تفضيلات فيما يتعلق بكيفية إدارة حياتك. إن رغبتي الوحيدة هي أن تجرّب ذاتك بشكل كامل ككائن خلاق ، حتى تعرف من أنت حقـًا.

حسنا ، أفهم هذا جيدا، حتى الآن.

كل سؤال قد أجبت عنه هنا ، كل سؤال أجبت عنه في الكتاب الأول قد سمعته وأجبت عنه في سياق ما تحاول أن تكونه أو تفعله ككائن خلاق. على سبيل المثال ، سألتني في نهاية الكتاب الأول عن كيفية إنجاح العلاقات ، هل تتذكر؟

نعم ، بالطبع.

وهل وجدت إجاباتي إشكالية للغاية؟ هل وجدت صعوبة في تصديق أن يكون لدي وجهة نظر حول هذا؟

لم أفكر بهذا إطلاقا. أنا فقط قرأت الإجابات.

ومع ذلك، كما ترى ، كنت أضع إجاباتي في سياق أسئلتك ، بالنظر إلى رغبتك في أن تكون أو تفعل كذا وكذا ... سألتني عن طريقة القيام بذلك ، وأنا أظهرت لك الطريقة.

نعم. لقد فعلت.

أنا أفعل الشيء نفسه هنا.

أعتقد أن ... لا أعلم ... تصديق أن الله سيقول مثل هذه الأشياء أكثر صعوبة من تصديق أن الله سيقول تلك الأشياء السابقة.

هل تجد صعوبة أكثر في الموافقة على بعض الأمور التي قيلت هنا؟

حسنا ....

لأنه إذا كنت كذلك ، فلا بأس به.

لا بأس؟

بالطبع.

هل من المقبول أن أختلف مع الله؟

بالتأكيد. ماذا سأفعل برأيك؟ أسحقك مثل الحشرة؟

لم أصل إلى هذا الحد في تفكيري ، في الواقع.

اسمع ؛ لقد كان العالم يختلف معي منذ أن بدأ هذا الأمر برمّته! قلّما كان هناك أي شخص ليفعل هذا بطريقتي منذ أن بدأ.

أعتقد أن هذا صحيح.

يمكنك التأكد من صحته. لو كان الناس يتبعون تعليماتي – التي أتتكم من خلال المعلمين على مدى آلاف السنين – لكان العالم مكانا مختلفا إلى حد كبير. لذا إذا كنت ترغب في الاختلاف معي الآن ، فابدأ في ذلك ، تفضل، علاوة على ذلك ، فقد لا أكون على صواب.

ماذا؟

قلت. علاوة على ذلك ، قد لا أكون على صواب . أوه ، يا إلـٰهي ... أنت لا تأخذ كل هذا على أنه إنجيل ، أليس كذلك؟

تقصد أنه ليس من المفترض أن أضع أي قيمة في هذا الحوار؟

عفوا! أمسكها! أعتقد أنك قد فاتك جزء كبير من كل هذا. دعنا نعود إلى المربع الأول : أنت تختلق كل هذا.

أوه ، حسنا ، هذا يبعث على الارتياح. فقد ظننت لفترة من الوقت أنني أتلقّى بعض الإرشاد الحقيقي.

الإرشاد الذي تحصل عليه هو أن تتبع قلبك.

استمع إلى روحك. اسمع نفسك. حتى عندما أقدم لك خيارا أو فكرة أو وجهة نظر ، فلست ملزما بقبول ذلك على أنه لك. إذا كنت لا توافق ، فلا توافق إذن. هذا هو بيت القصيد من هذا التمرين. لم تكن هذه الفكرة من أجل استبدال اعتمادك على فكرتك وفكرة أي شخص آخر بالاعتماد على هذا الكتاب. كانت الفكرة هي أن أجعلك تفكر. تفكر من أجل نفسك. وهذا ما أنا عليه الآن. أنا أنت ، مفكرا. أنا أنت ، أفكر بصوت عالي.

هل تقصد أن هذه المادة ليست من المصدر الأعلى؟

إنها كذلك بالطبع. هذا هو الشيء الوحيد الذي ما زلت لا تصدقه ؛ أنت المصدر الأعلى. وهذا هو الشيء الوحيد الذي يبدو بوضوح أنك لا تفهمه ؛ أنت تخلق كل شيء – كل حياتك – هنا ، الآن. أنت ... أنت ... تقوم بإنشائه ، ليس أنا. إنه أنت.

لذا ، إذا كان هناك بعض الإجابات على هذه الأسئلة السياسية البحتة لا تعجبك ، فقم بتغييرها إذن. افعلها. الآن. قبل أن تبدأ سماعها كإنجيل. قبل أن تبدأ في جعلهم حقيقيين. قبل أن نبدأ في استدعاء آخر أفكارك حول شيء ما أكثر أهمية، أكثر صلاحية ، أكثر وضوحا من فكرتك التالية.

تذكر أن أفكارك الجديدة هي التي تخلق واقعك على الدوام. والآن ،هل تجد أي شيء تريد تغييره في مناقشتنا السياسية هذه؟

حسناً ، ليس بالفعل. أنا أتفق معك نوعا ما. كما يحدث دائما ، أنا فقط لم أكن أعلم ماذا أصنع بكل هذا .

اصنع منه ما تشاء. ألا تفهمها؟ هذا هو ما تفعله طوال حياتك!

حسنا ، حسنا – أعتقد أنني فهمت ذلك. أود أن أواصل هذه المحادثة ، لأرى إلى أين تتجه.

حسناً ، فلنقم بذلك.

كنت على وشك أن تقول ......

كنت على وشك أن أقول أنه في المجتمعات الأخرى – المجتمعات المستنيرة – يعتبر التبرع بجزء مما تحصل عليه (ما تسميه الدخل) كي يستخدم من أجل الصالح العام للمجتمع ممارسة شائعة جدا. في ظل هذا النظام الجديد الذي نستكشفه من أجل مجتمعك ، سيكسب كل شخص نفس القدر كل عام بقدر ما يستطيع – وسيحتفظ بما يكسبه حتى حد معين.

وما هو هذا الحد؟

حد إلزامي يتفق عليه الجميع.

وأي شيء فوق هذا الحد؟

يتم المساهمة به في الثقة الخيرية العالمية باسم الشخص المتبرع ، حتى يعلم كل العالم بالمحسنين. سيكون لدى هؤلاء المساهمين خيار السيطرة المباشرة على إنفاق **٦٠%** من مساهمتهم، مما يوفر لهم الرضا عن وضع معظم أموالهم بالضبط حيثما يريدون. أما الـ **٤٠%** المتبقية فسوف يتم تخصيصها للبرامج التي يشرعها الإتحاد العالمي ويديرها.

إذا علم الناس أنه بعد حد معين من الدخل، فسيتم أخذ كل شيء زائد منهم. ماذا سيكون حافزهم لمواصلة العمل؟ ما الذي يجعلهم لا يتوقفون في منتصف الطريق، بمجرد وصولهم إلى الحد الأعلى لدخلهم؟

سيفعل البعض، وماذا في ذلك؟ دعهم يتوقفون. العمل الإجباري فوق حد الدخل، للمساهمة في الثقة الخيرية العالمية، لن يكون مطلوبا. سيكون المال المدخّر من إيقاف الإنتاج الضخم لأسلحة الحرب كافيا لتوفير الاحتياجات الأساسية للجميع. الـ **١٠%** التي تُحسَم من كل ما يتم كسبه في جميع أنحاء العالم سترتقي بالعالم بأسره – وليس فقط القلة المختارة – إلى مستوى جديد من الكرامة والوفرة. كما أن مساهمة الأرباح فوق النسبة المتفق عليها من الحد من شأنها أن تنتج مثل هذه الفرصة الواسعة والرضا للجميع ، حيث ستتلاشى الغيرة والغضب الاجتماعي عمليا. لذا سيتوقف البعض عن العمل – خاصة أولئك الذين رأوا نشاط حياتهم كعمل مُجهِد. أما أولئك الذين رأوا نشاطهم فرحا مطلقا فلن يتوقفوا أبدا.

لا يمكن لكل شخص الحصول على وظيفة من هذا القبيل.

غير صحيح. يمكن للجميع.

إن المرح في مكان العمل ليس له علاقة بنوع الوظيفة ، وكل شيء له علاقة بالغرض. فالأم التي تستيقظ في الساعة الرابعة فجرا لتغيير حفاضة طفلها تفهم هذا جيدا. إنها تدندن وتهدل للطفل ، ولا ينظر العالم لهذا على أنه عمل على الإطلاق. ومع ذلك ، فإن هذا هو موقف هذه الأم حيال ما تفعله. إنها نيتها هي ما تتعلق بذلك. إنه هدفها في تولي مسؤولية مثل هذا النشاط ، هو ما يجعل من هذا النشاط متعة حقيقية. لقد استخدمت مثال الأمومة هذا من قبل ، لأن حب الأم لطفلها هو أقرب ما يكون إلى فهم بعض من المفاهيم التي أتحدث عنها في هذا الكتاب وفي الكتب الثلاثة.

ومع هذا ، ما هو الغرض من القضاء على "إمكانية الكسب اللامحدود"؟ ألا يجرد هذا التجربة الإنسانية من واحدة من أعظم فرصها؟ واحدة من أعظم مغامراتها؟

لا يزال لديك الفرصة والمغامرة لكسب مبلغ سخيف من المال. سيكون الحد الأعلى للدخل الذي يمكنك الاحتفاظ به مرتفع جدا – أكثر من الشخص العادي ... متوسط كل ما يحتاجه عشرة أشخاص على الإطلاق. لن يكون مقدار الدخل الذي يمكن أن تكسبه محدودا ، ولكن ببساطة سيكون ذلك الجزء الذي تختار أن تحتفظ به لنفسك من أجل استخدامك الشخصي. أما الباقي ،لنقل مثلا ما يزيد عن ٢٥ مليون دولار في السنة (أستخدم هنا رقما تعسّفيا تماما لإثبات نقطة) – سيتم إنفاقه من أجل البرامج والخدمات التي تعود بالفائدة على البشرية جمعاء .

أما بالنسبة إلى السبب ...... لماذا ....

سيكون الحد الأعلى للدخل الذي يمكنك الاحتفاظ به انعكاسا لتحول الوعي على كوكبك ؛ الإدراك بأن الهدف الأسمى للحياة ليس هو تراكم أعظم ثروة ، بل فعل الصالح الأعظم – وعنه سينتج إدراك طبيعي بأن تركيز الثروة وليس تقاسمها هو أكبر عامل منفرد في خلق أكبر معضلات العالم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إلحاحا وإثباتا.

إن فرصة جمع الثروة – ثروة غير محدودة – هي حجر الزاوية في النظام الرأسمالي ، وهو نظام للمشاريع الحرة والمنافسة المفتوحة الذي أنتج أعظم مجتمع عرفه العالم في أي وقت مضى.

المشكلة هي ؛ أنك تصدق ذلك حقا.

كلا. لا أفعل. لكنني أتحدث هنا نيابة عن هؤلاء الذين يؤمنون بذلك.

إنهم مخدوعون بشكل رهيب ، ولا يرون شيئا من الواقع الحالي على كوكبك. في الولايات المتحدة ، يمتلك الواحد ونصف في المائة من الشعب ثروة أكثر من التسعين بالمائة الأدنى منهم. تبلغ القيمة الصافية لأغنى الأشخاص والذين هم ٨٣٤،٠٠٠ شخص تقريباً تريليون دولار أكثر من أفقر ٨٤ مليون شخص مجتمعين.

وما الخطأ في ذلك؟ لقد عملوا من أجله؟

أنتم الأمريكيون تميلون إلى رؤية الحالة الطبقية كدلالة على الجهود الفردية. تقولون : بما أن البعض قد فعل هذا بشكل جيد ، فإن أي شخص آخر يستطيع أن يفعله. إن هذا لرأي تبسّطي وساذج! إنه يفترض أن كل شخص لديه فرصة متكافئة ، بينما في الواقع ، ما هو في أمريكا مثل ما هو في المكسيك تماما. يسعى كلا من الأغنياء والأقوياء جاهدين للاحتفاظ بأموالهم وقوتهم وأن يزيدوا منها.

وبالتالي، ما الخطأ في ذلك؟

إنهم يفعلون هذا عن طريق القضاء على المنافسة من خلال تقليصهم للفرص الحقيقية بشكل مؤسسي وممنهج ، ومن خلال التحكم الجماعي في تدفق الثروة ونموها. إنهم يحققون هذا من خلال جميع الأنواع من الأجهزة ، من ممارسات العمل غير العادلة التي تستغل جميع الفقراء حتى ذلك الشاب الجيد الصغير الذي يسعى إلى المنافسة. هذه الممارسات تقتل وتدمر فرص الوافد الجديد في الدخول إلى الدائرة الداخلية للناجحين. ثم يسعون إلى السيطرة على السياسة العامة والبرامج الحكومية حول العالم لضمان أن تظل جماهير الناس منظمة ومتذللة وتحت السيطرة .

لا أعتقد أن الأغنياء يفعلون ذلك. ليس العدد الأكبر منهم . قد يكون هناك حفنة من المتآمرين ، على ما أفترض ......

في معظم الحالات ، ليسوا هم الأفراد الأغنياء من يفعل ذلك. إنها الأنظمة الاجتماعية والمؤسسات التي تمثلهم. لقد تم إنشاء الأنظمة والمؤسسات من قِبَل الأغنياء والأقوياء – وهم الأغنياء والأقوياء أنفسهم من يستمرون بدعم تلك الأنظمة والمؤسسات. من خلال الوقوف وراء هذه الأنظمة والمؤسسات الاجتماعية ، يمكن للأفراد غسل أيديهم من أي مسئولية شخصية عن الظروف التي تضطهد الجماهير مع تفضيل الأغنياء والأقوياء عليهم.

على سبيل المثال ، لنعد إلى الرعاية الصحية في أمريكا. لا يستطيع الملايين من فقراء أمريكا الحصول على الرعاية الطبية والوقائية. لا يمكن للمرء أن يشير إلى أي طبيب ويقول ، "هذا عملك. إنه خطأك". لا يمكن للملايين في أغنى دولة على وجه الأرض أن يقوموا بزيارة الطبيب إذا لم يكونوا في حالة

يرثى لها في غرفة الطوارئ. لا يتحمل أي طبيب المسئولية عن ذلك ، لكن جميع الأطباء يستفيدون منه. مهنة الطب بأكملها – وكل صناعة مرتبطة بها – تتمتع بأرباح غير مسبوقة لأنها نظام خدمي ، وهو ما أضفى على التمييز ضد العاملين والفقراء والعاطلين عن العمل طابعا مؤسسيا.

وهذا مثال واحد على الطريقة التي يحافظ بها "النظام" على الأغنياء ليزدادوا ثراء والفقراء ليزدادوا فقرا.

النقطة المهمة هنا هي أن الأغنياء والأقوياء هم من يدعمون مثل هذه الهياكل الاجتماعية ويتصدون بشدة لأي جهد حقيقي من أجل تغييرها. تراهم يقفون بالمرصاد ضد أي نهج سياسي أو اجتماعي يسعى إلى توفير فرصة حقيقية وكرامة حقيقية لكل الناس.

معظم الأغنياء والأقوياء – إذا أخذناهم على حدة – هم بالتأكيد أناس طيبون بدرجة كافية ، مع الكثير من الرحمة والتعاطف مثلهم مثل أي شخص. لكن لو ذكرت مفهوما يمثل تهديدا لهم مثل الحد الأعلى للدخل السنوي (وحتى الحد المرتفع جدا والذي يبعث على السخرية مثل ٢٥ مليون دولار سنويا) ، تراهم يبدؤون بالتذمر من اغتصاب حقوقهم الفردية ، وتآكل "الطريقة الأمريكية" و "الحوافز الضائعة".

ومع ذلك ، ماذا عن حق كل الناس في كل مكان في العيش بطريقة كريمة ولائقة بالحد الأدنى ، مع ما يكفي من الطعام ليقيهم الجوع ، وما يكفي من الملابس ليقيهم البرد؟ ماذا عن حق كل الناس في كل مكان في الحصول على رعاية طبية كافية – الحق في ألا يعانون من مضاعفات طفيفة نسبيا يتغلب عليها من يملكون المال بلمسة أصبع؟

إن موارد كوكبك – بما في ذلك ثمار جهود العمال الغفيرة والذين يعيشون في فقر مدقع ، والذين يتم استغلالهم بشكل ممنهج ومستمر – تخص جميع الناس ، وليست حكرا على الأغنياء والأقوياء ليستغلوا البقية منكم.

وإليكم كيف يحدث الاستغلال : يذهب أصحاب المصانع الأغنياء منكم إلى بلد أو منطقة حيث لا يوجد عمل على الإطلاق ، حيث الفقر المدقع ، ثم يقوم هذا

الشخص الغني بتأسيس مصنعه هناك. إنه يقدم وظائف للفقراء – في بعض الأحيان من ١٠ إلى ١٢ ساعة عمل في اليوم – بأجور دون المستوى ، إن لم نقل أجورا غير آدمية لا تكفي لمنع هؤلاء العمال من الهروب من تلك القرى المليئة بالفئران ، ولكنها كافية فقط للسماح لهم بالعيش بهذه الطريقة ، بدلا من العيش بلا طعام ولا مأوى على الإطلاق.

وحينما يتم استدعائهم لهذا الأمر ، تجد هؤلاء الرأسماليون يقولون ، " مرحبا ، لقد حصلوا عليها أفضل من ذي قبل ، أليس كذلك ؟ لقد قمنا بتحسين حياتهم كثيرا! لقد حصلوا على وظائف ، أليس كذلك ؟ لماذا ؟ لأننا أعطيناهم الفرصة! ونحن من يتحمل المخاطرة!"

ومع ذلك ، فما هو مقدار المخاطرة في دفع ٧٥ سنتا للناس في الساعة ، من أجل تصنيع أحذية رياضية سيتم بيع الزوج منها مقابل ١٧٥ دولارا! هل هذه مخاطرة أم هي ببساطة استغلال محض؟

إن مثل هذا النظام من الفحش الرتيب لا يمكن أن يوجد إلا في عالم يحركه الجشع ، حيث يكون الاعتبار الأول هو هامش الربح وليس كرامة الإنسان!

أما هؤلاء الذين يقولون: "بالنسبة إلى معايير المجتمع ، يعتبر هؤلاء الفلاحين في حالة رائعة!" فليسوا سوى منافقين من الدرجة الأولى. إنهم كمثل الذي يرمي حبلا لينقذ الغريق ، ثم يرفض سحبه إلى الشاطئ ، ثم يتفاخر بوجود حبل بدلا من صخرة!

وبدلا من رفع الناس إلى مستوى من الكرامة الحقيقية ، فإن هؤلاء "الأغنياء" يمنحون "فقراء" العالم ما يكفي فقط لجعلهم عالة – وليس بما يكفي لجعلهم أقوياء حقا. وذلك لأن ذوي القوة الاقتصادية الحقيقية لديهم القدرة على التأثير ، وليسوا مجرد خاضعين "للنظام"، وهذا هو آخر ما يتمناه صانعوا النظام.

لذا تستمر المؤامرة. وهي بالنسبة لمعظم الأغنياء والأقوياء ليست مؤامرة فعل، لكنها مؤامرة صمت.

لذا اذهب الآن – اذهب في طريقك – وفي كل الأحوال ، لا تقل شيئا عن فُحش النظام الاقتصادي الاجتماعي السياسي الذي يكافئ مدير الشركة بمبلغ ٧٠

مليون دولار لزيادة مبيعات المشروبات الغازية ، بينما لا يستطيع ٧٠ مليون شخص أن يتحملوا تكلفة رفاهية شربها – حتى أنهم لا يأكلون طعاما بما يكفي للبقاء بصحة جيدة.

لا ترى الفحش فى هذا ، بل أطلق عليه اقتصاد السوق الحر في العالم ، وأخبر الجميع مدى تفاخرك بهذا ... ولكن فلقد كُتِب :

"إذا أردت أن تكون كاملا فاذهب وبع ما عندك ، ثم أعط الفقراء وستمتلك قصرا في الجنة. ولكن عندما سمع هذا الشاب ذلك ، مضى حزينا. فقد كان لدية الكثير من الممتلكات."

الفصل التاسع عشر

نادرا ما رأيتك ساخطا هكذا. الله لا يغضب! هذا يثبت أنك لست الله.

الله هو كل شيء. والله يصبح كل شيء. لا يوجد ليس عليه الله. وكل ما يجرّبه الله لذاته ، يجربه الله فيك وبك ومن خلالك. إنه غضبك أنت هو ما تشعر به.

أنت على حق ، لأنني أتفق معك في كل ما قلته.

اعلم أن كل فكرة أُرسلها لك ، فأنت تتلقاها من خلال مصفاة (فلتر) تجربتك الخاصة لحقيقتك ، لتفاهماتك ، لقراراتك ، لخياراتك ، وتصريحاتك حول من أنت ومن تختار أن تكون. لا يوجد طريقة أخرى لتتمكن من تلقيها ، ولا توجد طريقة أخرى يتعين عليك القيام بها.

حسنا ، ها نحن ذا مرة أخرى. هل تقول أن أيا من هذه الأفكار والمشاعر ليست لك. أن هذا الكتاب بأكمله من الممكن أن يكون خطأً؟ هل تخبرني أن هذه التجربة برمتها في المحادثة معك من الممكن أن تكون شيء ما ، لا أكثر؟

ضع في اعتبارك إمكانية أنني أقدم لك أفكارك ومشاعرك حول شيء ما. (من أين تعتقد أنها تأتيك؟) ؛ أنني أشاركك في خلق تجاربك ؛ أنني جزء من قراراتك وخياراتك وتصريحاتك. ضع في اعتبارك أنني قد اخترتك ، مع آخرين كثيرين، كي تكون رسولي قبل وقت طويل من ظهور هذا الكتاب.

يصعب عليّ تصديق ذلك!

نعم. لقد راجعنا كل هذا في الجزء الأول. ومع ذلك ، فسوف أتحدث إلى هذا العالم ، وسأفعل ذلك ، بطرق أخرى ، من خلال معلمي ورسُلي. سأخبر عالمك أن أنظمتك السياسية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية بدائية. فأنا ألاحظ أن لديكم الغطرسة الجماعية لتعتقدوا أنها الأفضل. أرى العدد الأكبر منكم يتصدون لأي تغيير أو تحسين من شأنه أن يسلبكم أي شيء – غير مبالين بمن يمكنكم مساعدتهم.

أقولها مرة أخرى ؛ ما تحتاجه على كوكبك هو تغير في الوعي. تغير في إدراكك. تجديد الاحترام لكل أشكال الحياة ، وفهم عميق للترابط الموجود بين كل شيء.

حسنا ، أنت الله. إذا كنت لا تريد الأشياء كما هي عليه ، فلماذا لا تغيرها؟

كما أوضحت لك من قبل ، لقد كان قراري منذ البداية هو أن أمنحك الحرية لتخلق حياتك – وبالتالي تخلق ذاتك – كما ترغب أن تكون. لا تستطيع أن تعرف نفسك كخالق ، إذا أمليت عليك أن تخلقه ، وكيف تخلقه ، ثم أجبرك وأتطلب منك أو أجعلك تفعل ذلك. لو فعلت ذلك ، لضاع هدفي.

ولكن الآن ، دعنا فقط نلاحظ ما خلقتموه على كوكبكم ، ونرى ما إذا كان سيجعلك غاضبا بعض الشيء. فلنلق نظرة على أربع صفحات داخلية فقط من إحدى صحفك اليومية الكبرى ليوم عادى. التقط صحيفة اليوم.

تمام. إنه يوم السبت ٩ ابريل ١٩٩٤ ، وأنا أنظر إلى صحيفة سان فرانسيسكو كرونيل.

جيد. افتحها على أي صفحة.

حسناً. ها هي صفحة ٧ ـ أ.

جيد. ماذا ترى هناك؟

يقول العنوان " الدول النامية تناقش حقوق العمل".

ممتاز. تابع.

تروى القصة ما يُسمّىٰ"الانقسام القديم" بين الدول الصناعية والدول النامية حول حقوق العمل. يقال أن قادة بعض الدول النامية قلقين من أن حملة توسيع حقوق العمال ستؤدي إلى خلق باب خلفي لمنع منتجاتهم منخفضة الأجور من الأسواق الاستهلاكية للأمة الغنية." ويمضي ليقول أن المفاوضين من البرازيل وماليزيا والهند وسنغافورة ودول نامية أخرى قد رفضوا إنشاء لجنة دائمة لمنظمة التجارة العالمية الذي سيُكلَف بصياغة سياسة حقوق العمال.

ما هي الحقوق التي تتكلم عنها القصة؟

تقول ،"الحقوق الأساسية للعمال" مثل حظر العمل الجبري ، وتأسيس معايير السلامة في أماكن العمل ، وضمان الفرصة للمساواة الجماعية.

ولماذا لا تريد الدول النامية مثل هذه الحقوق كجزء من اتفاقيات دولية؟ سأخبرك لماذا. لكن أولا ، دعنا نوضح أن هؤلاء ليسوا العاملين فيها – ليسوا عمال تلك الدول هم من يقاوم مثل تلك الحقوق. هؤلاء "المفاوضين" عن الدول النامية هم نفس الأشخاص أو أشخاص مرتبطين بشكل وثيق مع الأشخاص الذين يديرون ويمتلكون المصانع. بعبارة أخرى – الأغنياء وذوى النفوذ.

وكما في الأيام التي سبقت الحركة العمالية في أمريكا ، فهؤلاء هم الأشخاص المستفيدين من الاستغلال الجماعي للعمال الآن. يمكنك التأكد من أنهم يتلقون المساعدة من تحت الطاولة من الأموال الكبيرة في الولايات المتحدة والدول الغنية الأخرى ، حيث لم يعد الصانعون قادرين على استغلال العمال بشكل غير عادل في دولهم – فيتعاقدون من الباطن مع أصحاب المصانع في تلك البلدان النامية (أو يبنون مصانعهم هناك) من أجل استغلال العمال الأجانب ممن لا يزالون بدون حماية من أن يتم استخدامهم كوسيلة لزيادة أرباح وفحش هؤلاء.

لكن القصة تقول أن حكومتنا – الإدارة الحالية – هي التي تدفع من أجل حقوق العمال كي تكون جزءاً من اتفاقية التجارة العالمية .

زعيمكم الحالي – بيل كلينتون – رجل يؤمن بحقوق العمال الأساسية حتى لو كان الصانعون والأقوياء لا يفعلون ذلك. إنه يقاتل رؤوس الأموال بشجاعة. كل القادة الأمريكيين والرؤساء في جميع أنحاء العالم قُتِلوا بسبب ما هو أقل من ذلك.

هل تقول أن الرئيس الأمريكي سيُقتَل؟

دعنا فقط نقول أنه ستكون هناك قوى هائلة تحاول إزاحته من المنصب. سيكون عليهم إخراجه من هناك – تماما كما اضطروا إلى إزاحة جون كينيدي قبل ثلاثون عاما.

كما فعل كينيدي من قبل ، يقوم بيل كلينتون بفعل كل شيء يكرهه أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة. ليس فقط بالتأكيد على حقوق العمال في جميع أنحاء العالم ، بل أيضا بالوقوف إلى جانب "الشخص الصغير" وبدعم راسخ في كل مسألة اجتماعية تقريبا. إنه يؤمن بحق كل شخص ، على سبيل المثال ، حق كل شخص في الحصول على ما يكفي من الرعاية الصحية – سواء كان قادرا على تحمّل الأسعار الباهظة والرسوم التي أصبح المجتمع الطبي يتمتع بها أم لا. لقد قال أن هذه التكاليف لابد أن تزال. وهو ما جعله لا يحظى بشعبية كبيرة من قبل شخص أمريكي آخر غني وقوي – بدءا من مصنعي الأدوية إلى تكتلات التأمين ، ومن شركات الأدوية إلى أصحاب الأعمال الذين يتعين عليهم تغطية لائقة لعمالهم – سيتعين على عدد كبير ممن يجنون أرباحا طائلة أن يكسبوا القليل ، إذا كان فقراء أمريكا يحصلون على رعاية طبية شاملة. بالطبع ، لن يجعل هذا من السيد كلينتون الأكثر شعبية في المدينة. على الأقل لدى بعض العناصر – الذين أثبتوا بالفعل في هذا القرن أن لديهم القدرة على عزل الرئيس من منصبه.

هل تقـول ------ ؟

أقول أن الصراع بين من "يملكون" ومن "لا يملكون" كان منذ الأزل ولا يزال وباءا على كوكبك. وهكذا سيكون للأبد طالما أن المصالح الاقتصادية وليست المصالح الإنسانية هي ما يدير العالم – طالما كان جسد الإنسان ، وليس روحه، هو الشاغل الأكبر للإنسان.

حسناً ، أعتقد أنك على حق. في صفحة ١٤ – أ من نفس الورقة يوجد عنوان آخر "غضب من الركود في ألمانيا" ، "يقول العنوان الفرعي ، مع البطالة في فترة ما بعد الحرب، تزداد الفجوة بين الأغنياء والفقراء أكثر".

نعم ، وماذا تقول هذه القصة؟

تقول أن هناك أثارا جانبية للخلاف بين المهندسين والأساتذة والعلماء وعمال المصانع والنجارين والطباخين. تقول أن الأمة واجهت بعض النكسات الاقتصادية وأن هناك "مشاعر منتشرة بأن المشقة لا يتم توزيعها بشكل عادل".

هذا صحيح . فهذا ما كان. هل تخبر القصة عما تسبب في تسريح الكثير من العمال؟

نعم. تقول أن العمال الغاضبين هم "العمال الذين انتقل أصحاب أعمالهم إلى بلدان أخرى حيث العمالة أرخص".

آها. أتساءل عما إذا كان الكثير من الناس ممن يقرؤون صحيفة سان فراسيسكو كورينيل حول هذا الموضوع لهذا اليوم قد رأوا العلاقة بين القصص الموجودة في الصفحتين ٧ – أ و ١٤ – أ؟

كما تشير القصة إلى أنه عندما تتم عمليات التسريح ، فإن العاملات من النساء هن أول من يتم تسريحهن. تقول أن النساء تشكل أكثر من نصف العاطلين عن العمل على الصعيد الوطني ، وحوالي الثلثين في الشرق.

بالطبع. حسنا ، ما زلت أشير – على الرغم من أن معظمكم لا يريد رؤية هذا أو الاعتراف به – أن آليتك الاجتماعية والاقتصادية تميز بين طبقات الناس بشكل ممنهج. أنت لا توفر فرصا متكافئة في الوقت الذي تتباهى بذلك طوال الوقت. وبالرغم من ذلك ، فأنت بحاجة إلى تصديق خيالك حول هذا ، كي تستمر في الشعور بالرضا عن نفسك ، وبشكل عام فأنت تستاء من أي شخص يظهر لك الحقيقة. ستنكرون جميعا الأدلة حتى أثناء عرضها عليكم.

إن مجتمعك هو مجتمع النعام. حسنا – ماذا يوجد أيضا في جريدة اليوم ؟

في الصفحة ٤ – أ ، هناك قصة تعلن عن ضغط فيدرالي لإنهاء التحيز في الإسكان . تقول؛ "مسئولو الإسكان الفيدراليون يضعون خطة من شأنها إجبار..... – وأنها أكثر الجهود على الإطلاق للقضاء على التمييز العنصري في الإسكان.

ما يجب أن تسأله لنفسك هو ؛ لماذا يجب أن تُفرَض هذه الجهود؟

لدينا قانون الإسكان العادل والذي يمنع التمييز على أساس العرق أو اللون أو الدين أو الأصل القومي أو الإعاقة أو عدد أفراد الأسرة. لكن العديد من المجتمعات المحلية لم تفعل الكثير للقضاء على مثل هذا التحيز. لا يزال العديد

من الناس في هذا البلد يشعرون أن الشخص يجب أن يكون قادرا على فعل ما يريد بممتلكاته الخاصة – بما في ذلك الإيجار أم عدمه ، والإيجار لمن يختار.

ومع هذا ، إذا سمح لكل من امتلك عقاراً للإيجار أن يتخذ مثل هذه الخيارات ، وإذا كانت هذه الخيارات تعكس وعي المجموعة وموقفها العام تجاه فئات أو أقليات معينة من الناس ، فسوف تُحرَم شرائح كبيرة من الناس من فرصة الحصول على سكن لائق وبأسعار معقولة ليعيشوا فيها.

وفي حالة غياب السكن اللائق ذو السعر المعقول ، سيكون أصحاب الأراضي والعقارات وأمراء الأحياء الفقيرة قادرين على تحصيل أسعار باهظة مقابل مساكن بشعة وغير آدمية ، حيث القليل من أعمال الصيانة أو عدم توافرها على الإطلاق ، ومرة أخرى يستغل الأغنياء الفقراء ، وهذه المرة تحت ستار "حقوق الملكية".

حسنا ، يجب أن يكون لأصحاب العقارات بعض الحقوق.

ولكن متى كان لحقوق القلة أن تنتهك حقوق الأغلبية؟

هذا هو – وقد كان دائما - السؤال الذي يواجه المجتمع المتحضر.

فهل يأتي الوقت الذي تتغلب فيه المصلحة العليا للجميع على المصلحة الفردية؟ هل يأتي الوقت الذي يتحمل فيه المجتمع مسئوليته تجاه نفسه؟ إن قوانين إسكانكم العادلة هي طريقتكم لقول "نعم". كما أن كل الإخفاقات في إتباع تلك القوانين وإنفاذها هي طريقة الأغنياء لقول "لا" ، كل ما يهم هو حقوقنا.

مرة أخرى ، يفرض رئيسك الحالي وإدارته هذه القضية. ولطالما كان الرؤساء الأمريكيين على استعداد لمواجهة الأغنياء والأقوياء على جبهات أخرى.

أرى هذا. يقول مقال الصحيفة أن مسئولي الإسكان بإدارة كلينتون قد بدؤوا في المزيد من التحقيقات حول التمييز السكني في الفترة القصيرة التي لبثوها في المصب أكثر مما تم التحقيق فيه خلال آخر عشر سنوات. المتحدث الرسمي باسم الإسكان العادل ، مجموعة استشارية وطنية في واشنطن ، قال

إن إصرار إدارة كلينتون على الالتزام بقوانين الإسكان هو ما حاولوا إقناع الإدارات الأخرى به لسنوات.

ولذا فإن الرئيس الحالي يصنع المزيد من العداء لنفسه من بين الأغنياء والأقوياء ؛ المصنعين والصناعيين ، شركات الأدوية وشركات التأمين ، أصحاب العقارات الاستثمارية ، وكل من لديهم المال والنفوذ. كما لوحظ سابقا، ابحث عن "كلينتون يقضي وقتا عصيبا في الحفاظ على منصبه."

حتى أثناء كتابة هذا – إبريل ١٩٩٤ – يتزايد الضغط عليه .

هل تخبرك طبعة ٩ إبريل ١٩٩٤ من الصحيفة بأي شيء آخر عن الجنس البشري؟

حسناً ، بالعودة إلى الصفحة ١٤ – أ ، هناك صورة لزعيم سياسي روسي يلوح بيديه ، وقد كُتب تحت الصورة قصة إخبارية بعنوان ؛ "جيرونيفيسكي يعتدي على زملائه في البرلمان". يشير المقال إلى أن فلاديمير جيرونيفيسكي "دخل في قتال آخر بالأمس ، حيث ضرب خصماً سياسياً وصرخ في وجهه قائلاً : "سأجعلك تتعفن في السجن ! وسأقوم بتمزيق لحيتك شعرة بشعرة!"

وأنت تتساءل لماذا تذهب الأمم إلى الحرب. ها هو زعيم سياسي كبير لحركة سياسية ضخمة ، وفي قاعة البرلمان، عليه أن يثبت رجولته بضرب خصومة.

لا يزال عرقكم البشري بدائي للغاية ، حيث القوة هي كل ما تفهمونه. ليس هناك قانون حقيقي على الكوكب. القانون الحقيقي هو القانون الطبيعي – والذي لا يمكن تفسيره ، ولا يحتاج إلى شرح أو تدريس ، كما أنه قابل للملاحظة.

إن القانون الحقيقي هو ذاك القانون الذي يوافق الناس بموجبه وبكل حرية على أن يُحكَمون به لأنهم يُحكَمون به "بشكل طبيعي". وبالتالي ، فإن موافقتهم ليست مجرد اتفاق ، بل هي اعتراف متبادل بما هو كذلك.

ليس لهذه القوانين أن تُفرَض ، لأنها مفروضة بالفعل. يمكنك ببساطة رؤية نتائجها التي لا يمكن إنكارها.

دعني أقدم لك مثالا ؛ الكائنات عالية التطور (عوالم أخرى) لا تضرب نفسها على الرأس بمطرقة ، لأنه مؤلم. كما أنهم لا يضربون على رأس أي شخص آخر لنفس السبب.

لقد لاحظت تلك الكائنات عالية التطور أنه إذا ضربت شخصا ما بمطرقة ، فإن هذا الشخص يتأذى. وإذا واصلت الضرب ، فسيغضب هذا الشخص. وإذا واصلت إثارة غضبه ، فسيجد مطرقته الخاصة كي يرد لك الضربة. ومن ثم ، فإن هذه الكائنات تعلم أنك إذا ضربت شخص ما بمطرقة ، فأنت تضرب نفسك بمطرقة. بصرف النظر عما إذا كان لديك مطارق أخرى أو مطرقة أكبر ، فعاجلا أم آجلا ستتأذى. وهذه النتيجة يمكن ملاحظتها.

الآن ، فيما يخص الكائنات غير المتطورة – البدائية – فهي تلاحظ نفس الشيء، لكنهم ببساطة لا يبالون. الكائنات المتطورة ليست على استعداد للعب هذه اللعبة : "الشخص الذي لديه المطرقة الأكبر هو من يفوز"، بينما لا تلعب الكائنات البدائية شيئا آخر. بالمناسبة ، إنها لعبة ذكورية إلى حد كبير. فمن بين نوعك، القلة القليلة من النساء على استعداد للعب "ضرب المطرقة". فهن يلعبن لعبة جديدة ، فيقلن ؛ "إذا كان لديّ مطرقة ، كنت سأحقق العدالة ، كنت سأحقق الحرية ، كنت سأقيم الحب بين إخوتي وإخواني ، في ربوع الأرض."

هل تقول أن النساء أكثر تطورا من الرجال؟

أنا لا أطلق أحكاما على هذا بطريقة أو بأخرى. أنا ببساطة ألاحظ.

كما ترى ، الحقيقة – مثل القانون الطبيعي – يمكن ملاحظتها.

الآن، أي قانون غير القانون الطبيعي لا يمكن ملاحظته ، وبالتالي ، لابد من شرحه لك. يجب أن يتم إخبارك بما هو في مصلحتك. لابد أن يتم إظهاره لك، وهذه ليست مهمة سهلة. لأنه إذا كان الشيء في مصلحتك فهو أمر بديهي. غير البديهي فقط هو ما يحتاج إلى شرح. عندما يكون الأمر غير بديهي ، فإن إقناع الناس به يحتاج إلى شخص غير عادي وحازم. لهذا السبب قد اخترعتم السياسيين ورجال الدين.

أما العلماء فهم لا يتحدثون كثيرا. تراهم لا يكثرون الكلام ، وليس عليهم أن يكونوا كذلك. عندما يجرون تجربة وتنجح ، فهم ببساطة يوضحون لك ما فعلوه ، كما أن نتائجهم تتحدث عن نفسها. لذلك عادة ما يكون العلماء هادئين ، ولا يحبون التحدث كثيرا. لأن هذا ليس ضروريا ، لأن سبب عملهم بديهي. علاوة على ذلك ، إذا جربوا شيئاً وفشلوا ، فليس لديهم ما يقولونه.

على عكس السياسيين، فهم يتكلمون حتى لو فشلوا. في الواقع ، أحيانا ما يتكلمون أكثر كلما كان فشلهم أكبر. وينطبق الشيء نفسه على الأديان. كلما كان فشلهم أكبر ، كلما تكلموا أكثر. ولكنني أقول لك هذا:

الحقيقة والله موجودان في نفس المكان : في الصمت!

عندما تجد الله ، وعندما تجد الحقيقة ، فليس من الضروري أن تتحدث عنه. لأنه بديهي. إذا كنت تتحدث كثيرا عن الله ، فمن المحتمل أن يكون ذلك لأنك مازلت تبحث. هذا لا بأس به. هذا جيد. فقط اعلم أين أنت.

لكن المعلمين يتحدثون عن الله طوال الوقت. هذا كل ما نتحدث عنه في هذا الكتاب.

أنت تُعلّم ما تختار أن تتعلمه. ونعم ، هذا الكتاب يتحدث عنّي ، كما يتحدث عن الحياة ، مما يجعل من هذا الكتاب حالة جيدة جدا في الوقت الذي انخرطت فيه في كتابته ، لأنك ما زلت تبحث.

نعم.

بالطبع. وينطبق الشيء نفسه على الذين يقرؤونه. لكننا كنا نتكلم عن موضوع "الخلق". سألتني في بداية الفصل لماذا ، لماذا لا أغير ما كنت أراه على الأرض ، طالما أنه لم يعجبني؟ ليس لدي حكم على ما تفعله. أنا فقط أراقبه ، وأقوم بوصفه من حين لآخر ، كما فعلت في هذا الكتاب.

لكن لابد أن أسألك الآن – إنسَ ملاحظاتي ، وإنسَ أوصافي – كيف تشعر حيال ما لاحظته أنت من صنائع كوكبك؟ لقد استعرضت بعض القصص من صحيفة يوم واحد فقط ، وقد اكتشفت حتى الآن ما يلي:

- أمم ترفض منح الحقوق الأساسية للعمال.
- الأثرياء يزدادون ثراء والفقراء يزدادون فقرا في مواجهة الكساد في ألمانيا.
- يتعين على الحكومة إجبار أصحاب العقارات على الامتثال لقوانين الإسكان العادل في الولايات المتحدة.
- زعيم قوي يقول للمعارضين السياسيين ؛"سأجعلك تتعفن في السجن ، سأمزق لحيتك شعرة بشعرة ." بينما يلكمه في وجهه على أرض البرلمان في روسيا.

هل هناك شيء آخر تريد أن تطلعني عليه هذه الصحيفة عن مجتمعك "المتحضر"؟

حسنا ، هناك قصة على الصفحة ١٣ – أ ، تحت عنوان " يعاني المدنيين أكثر من غيرهم في الحرب الأهلية في أنغولان ." يقول الرئيس المعزول ،"في مناطق الثوار ، تعيش المدافع الضخمة في رفاهية ، بينما يتضور الألاف جوعاً."

كفى. وصلتني الصورة. وهذه مجرد صحيفة يوم واحد!

بل إنها قسم واحد من صحيفة يوم واحد. لم أخرج من القسم (أ) .

وأنا أقولها مرة أخرى - إن الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية في عالمك بدائية. لن أفعل شيئا لتغيير هذا ، للأسباب التي قدمتها. يجب أن يكون لديك الاختيار الحر والإرادة الحرة في هذه الأمور حتى تتمكن من تجربة هدفي الأسمىٰ لك – وهو أن تعرف نفسك على أنك الخالق.

وحتى الآن ، بعد كل آلاف السنين ، هذا هو ما وصلت إليه من تطور – هذا ما قمت بخلقه. فهل يجعلك هذا غاضبا؟ ومع ذلك ، فقد فعلت شيئا واحدا جيدا. لقد جئت إليّ طالبا النصيحة.

لقد لجأت "حضارتك" إلى الله مرارا وتكرارا متسائلةً : "أين أخطأنا ؟" ، "كيف لنا أن نتصرف أفضل؟". إن حقيقة تجاهلك لنصيحتي بشكل ممنهج في كل مناسبة أخرى لا تمنعني من تقديمها مرة أخرى. فمثل الأب الجيد، أنا دائما

على استعداد لتقديم ملاحظة مفيدة ، عندما يُطلَب منّي ذلك. أنا كذلك مثل الأب الجيد ، على استعداد لمواصلة حُبـّي لك حتى لو تجاهلتني.

لذا فأنا أصف الأشياء كما هي بالفعل. وأخبرك بالكيفية التي يمكن أن تتصرف بها بشكل أفضل. أفعل ذلك بطريقة تجعلك تشعر ببعض الغضب لأنني أريد أن ألفت انتباهك. أرى أنني قد فعلت ذلك!

ما الذي يمكن أن يسبب مثل هذا النوع من التحول الهائل في الوعي الذي تحدثت عنه كثيرا في هذا الكتاب؟

هناك تقطيع بطيء يحدث الآن. نحن نعمل تدريجيا على كحت حجر الجرانيت - والذي هو التجربة البشرية - من فائضه الغير مرغوب فيه ، مثلما يفعل النحّات كي يخلق ويُظهِر الجمال الحقيقي للنحت النهائي.

نحن؟

أنت وأنا ، من خلال عملنا مع هذا الكتاب ، والعديد من الآخرين. كلهم رسل. المؤلفين والفنانين ومنتجي التليفزيون والسينما والموسيقيين والمطربين والراقصين والمدرسين والشامان وزعماء الطوائف الدينية والسياسيين والقادة (نعم ، هناك بعض الأشخاص الجيدين والمخلصين منهم) والأطباء والمحامون (نعم هناك بعض الأشخاص الجيدين والمخلصين جدا منهم) والأمهات والآباء والجدات والأجداد في غرف المعيشة والمطابخ والساحات الخلفية في جميع أمريكا ، وفي جميع أنحاء العالم.

أنتم الأسلاف ، المنذرون. ووعي كثير من الناس آخذ في التحول. بسببكم.

هل يتطلب هذا كارثة عالمية ؟ كارثة ذات أبعاد هائلة كما اقترح البعض ؟ هل يجب أن تميل الأرض على محورها ، أو يصطدم بها نيزك فيبتلع جميع قاراتها قبل أن يسمع به أحد من أهلها ؟ هل يجب أن تزورنا كائنات فضائية ويخافوا من عقولنا قبل أن يكون لدينا رؤية كافية لإدراك أننا جميعاً واحد ؟ هل يتطلب هذا أن نواجه التهديد بالموت جميعاً قبل أن نتحرك لإيجاد طريقة جديدة العيش؟

مثل هذه الأحداث العنيفة ليست ضرورية – لكنها ممكنة الحدوث.

هل ستحدث؟

هل تتخيل أن المستقبل يمكن التنبؤ به – ولو حتى من قبل الله؟

أقول لك هذا : إن مستقبلك قابل للخلق ، فاخلقه كما تريد.

لكنك قلت سابقا أنه في الطبيعة الحقيقية للوقت لا يوجد "مستقبل" ؛ أن كل الأشياء تحدث في اللحظة الحالية – الآن. "في اللحظة الأبدية الآن."

هذا صحيح.

حسناً ، هل هناك زلازل وفيضانات وبراكين ونيازك تضرب الكوكب "الآن" أم لا يوجد ؟

هل تريد لهذه الأشياء أن تحدث؟

بالطبع لا. لكنك قلت أن كل ما حدث ، وما يحدث ، وما سيحدث ، كله يحدث الآن ؟

هذا صحيح. لكن اللحظة الأبدية للآن هي أيضا متغيرة إلى الأبد. إنها كمثل الفسيفساء – تلك الموجودة دائما، لكنها تتحول باستمرار، لا يمكنك أن ترمش ، لأن العالم سيكون مختلفا عندما تفتح عينيك مرة أخرى. شاهد! انظر! لاحظ! أترى؟ ها هو يذهب مرة أخرى!

أنا أتغيّر باستمرار.

ما الذي يجعلك تتغّير؟

فكرتك عنـّي! إن تفكيرك حول كل ما هو كائن هو ما يجعله يتغير – على الفور. أحيانا يكون التغيير في الكل "دقيقا" وغير قابل للإدراك تقريبا ، بناءا على قوة الفكر. لكن عندما يكون هناك تفكير عميق – أو جماعي – عندها سيكون هناك تأثير هائل لا يصدق.

يتغير كل شيء.

إذن – هل سيكون هناك شيء ما مثل كارثة كبرى على مستوى الأرض لتخبرنا عنه ؟

لا أعلم. هل سيكون؟

أنت تقرر. تذكر أنك تختار واقعك الآن.

أختار ألا يحدث ذلك.

إذن فلن يحدث.

ها نحن ذا مرة أخرى.

نعم. لابد أن تتعلم العيش في ظل التناقض. ولابد أن تفهم الحقيقة العظمى. لا شيء يهم.

لا شيء يهم؟

سأشرح هذا في الكتاب الثالث.

حسنا ... حسنا ، لكنني لا أطيق صبرا لمعرفة هذه الأشياء.

يوجد هنا الكثير لتستوعبه. امنح نفسك بعض الوقت. امنح لنفسك بعض المساحة.

هل علينا ألا نغادر الآن؟ أشعر أنك تغادر. فأنت تبدأ بالتكلم هكذا عندما تكون مستعداً للمغادرة. أود التحدث عن بعض الأشياء الأخرى ... مثل ، على سبيل المثال ؛ كائنات من الفضاء الخارجي – هل توجد مثل هذه الأشياء؟

في الواقع ، كنا سنغطي ذلك أيضا في الكتاب الثالث.

أوه. هل تعطني لمحة ، نظرة خاطفة؟

تريد أن تعرف ما إذا كان هناك حياة ذكية في مكان آخر من الكون؟

نعم بالطبع. وهل هي بدائية مثلنا؟

بعض أشكال الحياة أكثر بدائية ، وبعضها أقل بدائية ، والبعض الآخر أكثر تطورا بكثير.

هل قامت هذه الكائنات الفضائية بزيارتنا؟

نعم. مرات عديدة.

وماذا كان السبب؟

للاستفسار. وفي بعض الأحيان من أجل تقديم المساعدة بلطف.

وكيف يساعدون؟

أوه ، إنهم يعطون دفعة بين الحين والأخر. على سبيل المثال ، من المؤكد أنك قد أحرزت تقدما تكنولوجيا في الـ (٧٥) سنة الماضية أكثر مما حققته البشرية كلها من قبل.

نعم ، أظن ذلك.

هل تتخيل أن كل شيء بدءا من فحوصات الـــ (DNA) إلى الطيران الأسرع من الصوت ، إلى شرائح الكمبيوتر التي أدخلتها إلى جسدك لتنظيم ضربات قلبك كلها جاءت من عقل الإنسان؟

حسناً ..... نعم!

فلماذا إذن لم يفكر بها الإنسان منذ آلاف السنين؟

لا أعلم. لم تكن التكنولوجيا متاحة، على ما أظن ، أقصد أن شيء ما يقود إلى شيء آخر. لكن التكنولوجيا الأولى لم تكن موجودة حتى تم اكتشافها. أنها كلها عملية تطور.

ألا تجد أنه من الغريب أن هذه العملية التي استمرت مليار سنة من التطور ، في نقطة ما منذ حوالي ٧٥ إلى ١٠٠ عام حدث لها "انفجار هائل في الفهم"؟

ألا تنظر إلى هذا من خارج النمط الذي لدى الكثير من الناس على هذا الكوكب والذين شهدوا تطور كل شيء من الراديو إلى الرادار في حياتهم؟ ألا تفهم أن ما حدث هنا يمثل نقلة نوعية ؟ خطوة إلى الأمام بهذا الحجم والتناسب بحيث يتحدى أي منطق؟

ماذا تقول أنت؟

أقول ؛ فكّر في إمكانية حصولك على مساعدة.

إذا كنا نتلقى "المساعدة" من الناحية التكنولوجية، فلماذا لا يتم مساعدتنا روحياً؟ لماذا لا نحصل على المساعدة في هذا "التحول في الوعي"؟

أنت كذلك.

أنا كذلك؟

ماذا تعتقد ليكون هذا الكتاب؟

هممم .....

بالإضافة إلى ذلك ، يتم وضع أفكار جديدة ، فكر جديد ، تصورات جديدة ، أمامك كل يوم. إن عملية تحول الوعي وزيادة الإدراك الروحي ، لكوكبك بأكمله هي عملية بطيئة. إنها تستغرق وقتا وصبرا كبيرا. أجيال من الحيوات. ومع ذلك ، فأنت تقترب ببطء. أنت تتحول بلطف. بهدوء. هناك تغيير.

وأنت تخبرني أن كائنات من الفضاء الخارجي تساعدنا على ذلك؟

بالفعل. إنهم بينكم الآن. الكثير منهم. لقد كانوا يساعدون لسنوات.

لماذا إذن لا يكشفون عن أنفسهم؟ ألا يجعل هذا تأثيرهم مضاعفا بشكل أعظم؟

إن غرضهم هو المساعدة في التغيير الذي يرون أن معظمكم يرغبون به ، لا أن يخلقونه. أن يعززوه ، لا أن يفرضوه. إذا كشفوا عن أنفسهم ، فربما تكونون مجبرين من خلال القوة المطلقة لحضورهم ، أن تمنحوهم شرفا عظيما، وتعطوا لكلماتهم وزنا عظيما من الحكمة. إن الحكمة التي تأتي من الداخل

ليست تقريبا بتلك السهولة لنبذها كما يحدث مع الحكمة التي تأتي من الخارج عبر شخص آخر. فأنت تميل إلى التشبث بالذي قد خلقته بنفسك لفترة أطول من الذي قد قيل لك.

هل سنراهم يوما؟ هل يأتي اليوم الذي نتعرف فيه على هؤلاء الزوار من خارج الأرض كما هم حقاً ؟

نعم بالتأكيد. سيأتي اليوم الذي يرتفع فيه وعيك ، ويهدأ خوفك ، وعندها سيكشفون لك عن أنفسهم. البعض منهم قد فعل هذا بالفعل مع حفنة من الناس.

ماذا عن النظرية التي أصبحت الآن أكثر شيوعا والتي تقول أن بعض هذه الكائنات حاقدة؟ هل هناك من يقصد لنا الضرر؟

هل هناك بعض البشر الذين يقصدون لك الضرر؟

نعم بالطبع.

قد تحكم على هذه الكائنات – الأقل تطورا – بنفس الطريقة. ومع ذلك ، تذكر إنذاري. لا تحكم أبدا على أحد ، فلا أحد يفعل شيئا غير لائق بالنظر إلى نموذجه في الكون. لقد تقدمت بعض الكائنات في تقنياتها ، ولكن ليس في تفكيرها. إن عرقك البشري هو بالأحرى من هذا القبيل.

ولكن إذا كانت هذه الكائنات الحاقدة متقدمة جدا من الناحية التكنولوجية ، فمن المؤكد أنها تستطيع تدميرنا. ما الذي يمنعهم ؟

أنتم محميون.

نحن؟

نعم. تُمنَح الفرصة لتعيش مصيرك. وعيك الخاص سيخلق التجربة.

والذي يعني؟

مما يعني أنه في هذا ، كما هو الحال في كل الأشياء ، ما تفكر فيه هو ما تحصل عليه.

ما تخافه ستجذبه إليك. ما تقاومه سيظل قائما.

ما تنظر إليه يختفي – مما يمنحك الفرصة لإعادة خلقه كليا مرة أخرى إذا رغبت ، أو استبعاده من تجربتك إلى الأبد.

ما تختاره ، أنت تجربه.

همم ... بطريقة ما ، لا يبدو الأمر بهذه الطريقة في حياتي .

لأنك تشكك في القدرة. أنت تشك بي.

ربما لا تكون هذه فكرة جيدة .

ليست كذلك قطعا.

الفصل العشرون

لماذا يشك الناس بك ؟

لأنهم يشكون بأنفسهم.

ولماذا يشكون بأنفسهم؟

لأنهم قد أُخبروا بذلك ، تم تعليمهم ذلك .

بواسطة من؟

أولئك الذين ادعوا أنهم يمثلونني.

لا أفهم ذلك ، لماذا؟

لأنها كانت وسيلة ، كانت هي الطريقة الوحيدة للسيطرة على الناس. يجب أن تشك في نفسك ، كما ترى ، أو ستطالب بكامل قوتك. هذا لن يفيد. هذا لن يفيد على الإطلاق. لن يفيد مع هؤلاء الذين يتولون السلطة حاليا. فهم يتمسكون بالقوة التي هي لك – وهم يعرفون ذلك. والطريقة الوحيدة لاستمرارية الاحتفاظ بها هي منع تحرك العالم نحو الرؤية ، ومن ثم تُحَل أكبر مشكلتين في التجربة البشرية.

واللتان هما؟

حسنا ، لقد ناقشتهما مرارا وتكرارا في هذا الكتاب.

للتلخيص، إذن ....

معظم ، إن لم يكن كل مشاكل العالم وصراعاته ، كل مشاكلكم وصراعاتكم الفردية ، سيتم حلها إذا كنتم كمجتمع ......

١ – تتخلوا عن مفهوم الانفصال.

٢ – تتبنوا مفهوم الشفافية.

لا ترى نفسك مرة أخرى منفصلا عن الآخرين ، ولا ترى نفسك أبدا منفصلا عنّي. لا تخبر أي شخص أبدا بأي شيء سوى الحقيقة الكاملة ، ولا تقبل أبدا مرة أخرى أي شيء أقل من أعظم حقيقة لديك عنّي.

الخيار الأول سينتج الخيار الثاني ، فعندما ترى وتفهم أنك واحدا مع الجميع ، فلا يمكنك أن تكذب أو تحجب بيانات مهمة ، أو تكون أي شيء سوى أن تكون واضحا ومرئيا تماما مع الآخرين لأنك ستكون مدركا أن هذا في مصلحتك الشخصية لتفعله.

لكن هذا التحول في النموذج سيتطلب حكمة كبيرة وشجاعة عظيمة وعزم هائل، فالخوف سيضرب قلب هذه المفاهيم ويطلق عليها مزيفة!

سيأكل الخوف جوهر هذه الحقائق الرائعة ويجعلها تبدو مجوّفة!

سيشوه الخوف ، وسيزدري ، وسيدمر. ولذا فإن الخوف سيكون ألد أعداءك!

وأما بعد ، فلن يكون لديك ، ولن تستطيع أن تنتج المجتمع الذي كنت تتوق إليه والذي كنت تحلم به ، ما لم وإلى أن ترى الحقيقة المطلقة بحكمة ووضوح :

أن ما تفعله بالآخرين أنت تفعله لنفسك ؛ أن ألم الآخرين هو ألمك ، وفرح الآخرين هو فرحك ؛ وأنك عندما تتنصل من أي جزء منه ، فأنت تتنصل من جزء من نفسك. حان الوقت لاستعادة نفسك. حان الوقت لترى نفسك مرة أخرى كما أنت حقا ، وبالتالي ، تجعل نفسك مرئيا مرة أخرى. لأنه عندما تصبح أنت وعلاقتك الحقيقية بالله مرئيا ، فإننا سنكون غير قابلين للتجزئة ، ولن يفرقنا شيء مرة أخرى.

وعلى الرغم من أنك ستعيش مرة أخرى في وهم الانفصال ، مستخدما إياه كأداة لخلق نفسك من جديد ، فسوف تتحرك من الآن فصاعدا من خلال تجسداتك مع التنوير ، ومع رؤية الوهم على حقيقته ، واستخدامه بشكل مفرح وهزلي من أجل تجربة أي جانب من جوانب من نحن والذي يسرك أن تجربه ، لكن دون أن تتقبله على أنه حقيقة من الآن فصاعدا. لن تضطر بعد الآن إلى استخدام أداة النسيان لإعادة خلق نفسك من جديد ، لكنك ستستخدم الانفصال عن قصد ، ستختار ببساطة أن تظهر على أنك منفصلا لسبب معين وغرض محدد.

وعندما تكون مستنيرا تماما – أي مليئا بالنور مرة أخرى – فربما حتى تختار العودة إلى الجسدية ، بسبب محدد وهو تذكير الآخرين. قد تختار العودة إلى هذه الحياة المادية ليس من أجل تخلق وتجرب أي جانب من جوانب ذاتك ، بل لجلب النور، نور الحقيقة إلى هذا المكان من الوهم الذي قد يراه الآخرون. عندئذ ستكون "جالبا للنور". عندئذ ستكون جزءا من الصحوة. هناك آخرون قد فعلوا هذا بالفعل.

هل جاءوا إلى هنا لمساعدتنا على معرفة من نحن؟

نعم. إنهم أرواح مستنيرة ؛ أرواح قد تطورت. لم يعودوا يسعون إلى التجربة الأعلى التالية لأنفسهم. لقد حصلوا بالفعل على التجربة الأعلى. كل ما يرغبون به الآن هو نقل أخبار تلك التجربة إليك. إنهم يجلبون إليك "الأخبار السارة". سيُظهرون لك طريق الله وحياته. سيقولون ؛ "أنا الطريق وأنا الحياة ، فاتّبعني". وبعدها سوف يصممون لك نموذجا لما يبدو عليه العيش في المجد الأبدي للإتحاد الواعي مع الله – الذي يسمّى بالوعي الإلٰهي.

نحن متّحدون دائما ، أنت وأنا. ليس لنا ألا نكون كذلك. إنه ببساطة مستحيل. لكنك لازلت تعيش الآن في التجربة اللاواعية لهذا الإتحاد. من الممكن أيضا أن تعيش في الجسد المادي بإتحاد واعي لكل ما هو موجود ؛ بإدراك واعي للحقيقة المطلقة ؛ بتعبير واع عن من أنت حقا. عندما تفعل هذا ، فستكون بمثابة نموذج لجميع الآخرين ، أولئك الذين يعيشون في النسيان. ستصبح إعادة تذكير حيّ. وبهذا فأنت تنقذ الآخرين من أن يظلوا تائهين في ظلمات نسيانهم إلى الأبد.

إن هذا هو الجحيم! أن تضيع في النسيان إلى الأبد.

ومع ذلك ، فأنا لن أسمح بذلك. لن أسمح بضياع شاة واحدة ، بل سأرسل ..... راعيا.

في الواقع ، سأرسل العديد من الرعاة ، وقد تختار أن تكون واحدا منهم. وعندما يتم إيقاظ الأرواح من سباتهم بواسطتك ، معيدا تذكيرهم بمن هم حقا ، ستبتهج كل الملائكة في السماء من أجل هذه الأرواح ، فلقد كانوا تائهين ذات مرة ، وها هم الآن ، قد تم العثور عليهم!

هل هناك أناس ، كائنات مقدسة ، مثل هؤلاء الآن على كوكبنا؟ ليس فقط في الماضي ، بل الآن؟

نعم. دائما ما كان هناك ، ودائما ما سيكون. لن أترككم بدون معلمين ؛ لن أتخلى عن القطيع ، بل سأرسل رعاتي وراءهم على الدوام. يوجد الكثير منهم على كوكبك الآن ، كما في أجزاء أخرى من الكون أيضا. وفي بعض أجزاء الكون ، ستعيش هذه الكائنات معا في اتحاد متواصل وفي تعبير متواصل عن الحقيقة الأسمى. هذه هي المجتمعات المستنيرة التي تحدثت عنها. إنهم موجودون ، وهم حقيقيون ، وقد أرسلوا لك المبعوثين.

تقصد أن بوذا ، كريشنا ، يسوع ، وغيرهم كانوا رجالا من الفضاء؟

أنت من قلت هذا ، أنا لم أفعل.

هل هذا صحيح؟

هل هذه هي المرة الأولى التي تسمع فيها هذه الفكرة؟

لا. لكن هل هذا صحيح؟

هل تعتقد أن هؤلاء المعلمون قد تواجدوا في مكان آخر قبل مجيئهم إلى الأرض ثم عادوا مرة أخرى إلى ذاك المكان بعد موتهم المزعوم؟

نعم. أعتقد ذلك.

وأين تفترض أن يكون هذا المكان؟

لطالما اعتقدت أنه ما نسميه "الجنة". اعتقدت أنهم قد جاءوا من الجنة.

وأين تفترض وجود هذه الجنة ؟

لا أعلم. في عالم آخر ، على ما أعتقد.

عالم آخر؟

نعم ... أوه ، فهمت. لكنني كنت سأدعوه عالم الأرواح ، وليس عالما آخر كما نعرفه ، ليس كوكباً آخر.

إنه عالم الأرواح . ومع ذلك ، ما الذي يجعلك تعتقد أن تلك الأرواح – تلك الأرواح المقدسة – لا يمكنهم ، أو لن يختاروا العيش في مكان آخر من الكون ، كما فعلوا تماما عندما جاءوا إلى عالمك؟

افترض أنني لم أكن أفكر أبدا في الأمر بهذه الطريقة. لم يكن هذا جزءاً من تفكيري حول هذا كله.

"هناك أشياء أكثر في السماء والأرض ، يا عزيزي هوراشيو ، أكثر مما حلمت به في فلسفتك." لقد كتب هذا الميتافيزيقي الرائع ويليام شكسبير.

إذن ، كان يسوع رجل فضاء؟

أنا لم أقل ذلك.

حسناً ، هل كان كذلك أم لا؟

الصبر ، يا طفلي. أنت تقفز للأمام كثيرا. لا يزال هناك أكثر ؛ أكثر بكثير. لدينا كتاب كامل آخر لنكتبه.

تقصد أن عليّ أن أنتظر الكتاب الثالث؟

أخبرتك ، وعدتك منذ البداية. قلت: ستكون هناك ثلاثة كتب. سيتعامل الأول مع الحقائق الفردية والتحديات. وسيتعامل الكتاب الثاني مع حقائق الحياة كعائلة على هذا الكوكب. والثالث ، كما قلت ، سيغطي الحقائق الأكبر ، والتي لها علاقة بالأسئلة الأبدية ، حيث سيتم الكشف عن أسرار الكون.

ما لم يكن الأمر كذلك.

لا أعرف ما إذا كان يمكنني تحمل المزيد من هذا. أعني ، لقد سئمت حقًا من "العيش في التناقض"، كما تقولها دائمًا أريد أن يكون الأمر كذلك .

إذن ، فليكن كذلك.

ما لم يكن الأمر كذلك.

هذا هو! هذا هو! لقد فهمتها! الآن ، أنت تفهم "القطبية الإلهية". الآن أنت ترى الصورة الكاملة. الآن ، أنت تفهم الخطة!

كل شيء – كل شيء – كان موجودا ، هو موجود الآن ، وسوف يظل موجودا الآن.

وهكذا ، كل ما هو كائن .... يكون. ومع ذلك ، فإن كل ما هو كائن يتغير باستمرار. لأن الحياة هي عملية مستمرة للخلق. وبالتالـــي ، بالمعنى الحقيقي ، فكل ما هو كائن .... ليس كذلك.

هذه "الكينونة " ليست هي نفسها على الدوام. مما يعني أن الكينونة ليست كذلك.

حسنا ، اسمح لي ... كيف يمكن لأي شيء أن يعني شيئا بعد ذلك؟

إنه لا يفعل. لكنك تقفز للأمام مرة أخرى! كل هذا سيأتي في الوقت المناسب ، يا بُنيّ . كل هذا في الوقت المناسب. ستفهم هذه الألغاز وغيرها من الألغاز الأكبر بعد قراءة الكتاب الثالث.

ما لم ...... تفهمهم جميعا معا الآن .....

ما لم يكونوا كذلك .

بالضبط.

حسنا ، حسنا ..... معقول بشكل كاف. لكن بين الحين والآخر – أو في هذا الصدد ، لهؤلاء الذين قد لا يتمكنون من قراءة هذه الكتب مطلقا – ما هي السبل التي يمكن استخدامها هنا الآن ، كي نعود إلى الحكمة ، نعود إلى الوضوح ، نعود إلى الله؟ هل علينا العودة إلى الدين؟ هل هذه هي الحلقة المفقودة ؟

عليك أن تعود إلى الروحانيات. تخلى عن الدين المنظم.

هذا البيان ... سيغضب الكثير من الناس!

سيتفاعل الناس مع هذا الكتاب بأكمله بغضب .... إلا إذا يفعلوا ذلك.

لماذا تقول لي ، تخلّى عن الدين المنظم.

لأنه ليس في صالحك. افهم أنه من أجل أن ينجح الدين المنظم ، فعليه أن يجعل الناس يعتقدون أنهم بحاجة إليه. ولكي يؤمن الناس بشيء آخر ، فعليهم أولا أن يتخلّوا عن الإيمان بأنفسهم. لذا ، فإن المهمة الأولى للدين هي أن يجعلك تفقد الثقة بنفسك. والمهمة الثانية هي أن يجعلك ترى أن لديه الإجابات التي لا تمتلكها. والمهمة الثالثة والأكثر أهمية هي أن يجعلك تقبل إجابته دونما سؤال.

لأنك عندما تسأل ، فأنت تبدأ في التفكير! وعندما تفكر ، فأنت تبدأ في العودة إلى ذاك المصدر الداخلي. لا يمكن للدين المنظم أن يسمح لك بفعل ذلك ، حيث تكون عرضة لأن تأتِ بإجابة مختلفة عما ابتدعه هذا الدين. لذا ، لابد للدين أن يجعلك تشك في نفسك ، لابد أن يجعلك تشك في قدرتك على التفكير بشكل صحيح.

تكمن مشكلة الدين في أنه غالبا ما يأتي بنتائج عكسية – لأنه إذا كنت لا تستطيع قبول أفكارك الخاصة دونما شك ، فكيف لك ألا تشك في الأفكار الجديدة عن الله والتي قد قدمها لك هذا الدين؟

بعد قليل، ستبدأ حتى في أن تشك في وجودي – والذي ، من المثير للسخرية – لم تشك به أبدا من قبل. عندما كنت تعيش بفطرتك السليمة ، ربما لم تكن قد تكونت لديك صورة كاملة عنّي ، لكنك كنت تعرف بالتأكيد أنني هناك.

إنه الدين المنظم هو ما خلق "اللاأدريين". (القائلين باستمرار "لا أدري")

إن أي فكر واضح ينظر إلى ما فعله الدين المنظم لابد أن يقر بأن هذا الدين ليس له إلـه! لأن الدين هو الذي ملأ قلوب الناس بالخوف من الله ، في كل مرة أحب المرء كل ما هو كائن بكل بهائه.

إن الدين هو ما أثقل كاهل الإنسان بمخاوف غضب الله ، في كل مرة سعى المرء إلى الله كي يخفف من حمله!

إن الدين هو ما أمر الإنسان أن يخجل من جسده ومن وظائفه الطبيعية ، في كل مرة احتفل فيها المرء بهذه الوظائف كأعظم هدايا الحياة!

إن الدين هو ما علمك أن عليك أن تتخذ وسيطا كي تصل إلى الله ، في كل مرة اعتقدت فيها أنك تصل إلى الله عن طريق العيش البسيط في الخير والحق.

والدين هو ما أمر البشر بعبادة الله ، في كل مرة عبد فيها البشر الله لأنه كان من المستحيل ألا يفعلوا!

لقد خلق الدين شقاقا في كل مكان ذهب إليه – والذي هو نقيض الله.

لقد فصل الدين الإنسان عن الله ، الإنسان عن الإنسان ، الرجل عن المرأة – هناك بالفعل بعض الأديان التي تخبر الرجل بأنه فوق المرأة ، بل وزعموا أيضا بأن الله فوق الإنسان – مما مهّد الطريق لأكبر الصور الزائفة التي تم دسّها على نصف الجنس البشري.

أقول لكم هذا: إن الله ليس فوق الإنسان ، كما أن الرجل ليس فوق المرأة – فليس هذا هو "الترتيب الطبيعي للأشياء" – لكنها الطريقة التي رغب بها كل من كان لديه سلطة (أي الذكور) ، عندما شكلّوا ديانات عبادة الذكر، مع التحرير المنهجي لنصف المواد من نسختهم النهائية من "الكتاب المقدس" ، وتحريف الباقي كي يتناسب مع قالبهم الذكوري للعالم.

إن الدين هو الذي يصر حتى يومنا هذا على أن النساء بطريقة ما أقل ، بطريقة ما مواطنين روحيين من الدرجة الثانية ، بطريقة ما غير "مناسبات" لتعليم كلمة الله ، لوعظ الناس أو إمامتهم.

كمثل الأطفال – ما زلتم تتجادلون حول الجنس الذي حددته ليكونوا أوليائي!

أقول لكم هذا: كلكم أولياء لله. كل واحد منكم. لا يوجد شخص واحد أو فئة واحدة من الناس أكثر "ملائمة" للقيام بعملي من أي فئة أخرى.

لكن الكثير من رجالكم مثل أممكم تماما ، متعطشين للسلطة. لا يحبون تقاسم السلطة ، بل ممارستها فقط. ولقد شيّدوا نفس النوع من الإلـٰه. إلـٰه متعطش للسلطة ؛ إلـٰه لا يحب تقاسم السلطة ، بل ممارستها فقط.

ولكنني أقول لكم هذا : إن أعظم هبة من الله هي المشاركة في سلطة الله . أود أن تكون على شاكلتي!

لكننا لا يمكن أن نكون على شاكلتك! فهذا يعتبر كفرا.

إن الكفر هو تلك الأشياء التي كنت تتعلمها. أقول لك هذا : لقد صُنِعت على صورة الله ومثاله – هذا هو المصير الذي جئت لتحقيقه. لم تأت إلى هنا كي تكافح وتناضل ولا تصل أبدا إلى "هناك". ولم أرسلك في مهمة مستحيلة لانجازها.

آمنوا بصلاح الله ، وآمنوا بصلاح ما خلق الله – أي أنفسكم المقدسة.

لقد قلت شيئا في بداية هذا الكتاب أثار اهتمامي. أود أن أعود إليه بينما نصل إلى نهاية هذا المجلد. لقد قلت: "أن القوة المطلقة لا تتطلب شيئا على الإطلاق." ، هل هذه هي طبيعة الله؟

لقد فهمت الآن.

لقد قلت: " الله هو كل شيء ، والله يصبح كل شيء. لا يوجد شيئا لا يكونه الله. وكل ما هو كائن يجربه الله لذاته ، يجربه فيك وبك ومن خلالك". في أنقى صوري ، أنا المطلق. أنا كل شيء على الإطلاق. وبالتالي، فأنا لا أحتاج أو أريد أو أطلب أي شيء على الإطلاق.

من هذه الصورة مطلقة النقاء ، فأنا كما تصنع مني. يبدو الأمر كما لو كنت في النهاية ترى الله وتقول "حسنا، ماذا أصنع بذلك ؟" ومع ذلك ، بغض النظر عما تصنعه منّي ، فلا يمكن أن أنسىٰ ، وسأعود دوما إلى أنقىٰ صوري. وكل ما يتبقى هو محض خيال. إنه شيء أنت تختلقه.

هنـاك مـن يصـنـع منّـي إلٰهـا غيـورا ، ولكـن مـن ذا الـذي سيشـعر بـالغيرة عنـدما يمتلك ويكون هو كل شيء؟ هناك من يصنع مني إلـٰها غاضبا، ولكـن مـا الذي سيجعلني أغضب ، عندما لا يمكن أن أتأذي أو يلحق بي الضرر بأي طريقة؟

هنـاك مـن يصـنـع منّـي إلـٰهـا منتقمـا ، ولكـن ممـن سـأنتقم ، إذا كـان كـل مـا هـو موجود هو أنـا؟ ولماذا سأعاقب نفسي لمجرد الخلق؟ أو ، إذا كان لابـد أن تفكـر فينـا علـى أننـا منفصـلين ، فلمـاذا كنـت لأخلقـك ، وأمنحـك القـدرة علـى الخلـق ، وأمنحـك حريـة الاختيـار لخلـق مـا ترغـب فـي تجربتـه ، ثـم أعاقبـك للأبـد علـى اتخاذك القرار "الخاطئ"؟

أقـول لك هذا: لم أكن لأفعل شيئا كهذا – وفـي هذه الحقيقـة تكمـن حريتك مـن استبداد الله. في الواقع ، لا يوجد استبداد إلا في مخيلتك.

يمكنـك العودة إلـى البيت متـى شئت. يمكننـا أن نكون معـا مـرة أخـرى ، وقتمـا تشاء. إن نشوة اتحادك معـي هي ملكك لتعرفها مرة أخرى. في سقوط قبعة. في إحساس النسيم على وجهك. في صوت صرصور البحر تحت سماء ليلـة صيـف ماسية.

فـي النظـرة الأولـى لقوس قـزح ، وفـي أول صـرخة لطفل مولـود. فـي الشـعاع الأخير من غروب الشمس الرائع ، وفي آخر نفس في حياة رائعة.

أنـا معك دائمـا، وحتـى آخر الزمـان. إتحـادك معـي محقق. كـان دائمـا ، ويكـون دومـا، وسيكون كذلك إلى الأبد.

أنت وأنـا واحد – الآن وحتى أبد الآبدين.

فاذهب الآن واجعل من حياتك بيانا لهذه الحقيقة.

اجعل من أيامك ولياليك انعكاسات للفكرة الأسمىٰ بداخلك.

دع لحظاتك للآن تمتلئ بنشوة الله المذهلة متجلية من خلالك.

افعل هذا من خلال التعبير عن الحب الأبدي وغيـر المشـروط لجميـع مـن تلمـس حياتهم. كن نورا في العتمة ولا تلعنها.

كن جالبا للنور.

أنت كذلك .

فليكن ...

(الجزء الثالث)

الفصل الأول

إنــه الأحـد – عيـد الفصـح لعـام ١٩٩٤- وهـا أنـا هنـا ، وبيـدي قلـم ، حسب التعليمات. أنا أنتظر الله. لقد وعد بالتواصل ، كما فعل في آخر عيد فصح ، كي نبدأ محادثة لعام آخر. إنها الثالثة والأخيرة – إلى الآن.

لقد بدأت هذه العملية – هذا التواصل الاستثنائي – في عام ١٩٩٢. وسيكتمل في عيد الفصح من عام ١٩٩٥. إنها ثلاث سنوات وثلاثة كتب. وقد تعامل الكتاب الأول مع الأمور الشخصية بشكل واسع ؛ العلاقات الرومانسية ؛ إيجاد العمل المناسب ؛ التعامل مع الطاقات القويـة للمـال والحـب والجنس ؛ علاقتنـا مع الله ؛ وكيفية دمج كل هذا في حياتنا اليومية.

كما توسّع الكتاب الثاني في تلك المواضيع ، ثم انتقل خارجا إلى الاعتبارات الجيوسياسية ، طبيعة الحكومات ، خلق عالم بلا حرب ، ووضع الأساس لخلق مجتمع دولي موحد. أما هذا الجزء الثالث والأخير من الثلاثية ، كما قيل لي ، فسوف يركز على الأسئلة الأصعب والأعظم التي تواجه الإنسان ، سيركز على مفاهيم تتعامل مع عوالم أخرى ، وأبعاد أخرى ، وكيف يتلاءم النسيج المعقد للكون مع بعضه البعض.

لقد كان التقدم كالتالي :

- حقائق فردية.
- حقائق عالمية.
- حقائق كونية.

كما كـان الحـال مـع المخطوطين السـابقين ، لـيس لـدي أي فكرة عمـا سيدور حوله هذا الحوار. إن العملية بسيطة ؛ كل ما أفعله هو أنني أمسك بـالقلم على الورقة ، ثم أسأل سؤالا – وأرى الأفكار التي تأتي إلى ذهني. إذا لم يكن هنـاك شيئا ؛ إذا لم يتم إعطائي شيئا ، فأنا أترك كل شـيء بعيدا حتى يوم آخـر. لقد استغرقت العمليـة عام كامل من أجل الكتـاب الأول ، وأكثر من عـام للكتـاب الثاني (لا يزال هذا الجزء من العملية كما بدأ هنا).

أتوقع أن يكون هذا الكتاب هو أهمهم على الإطلاق. فلأول مرة منذ بدء هذه العملية ، أشعر بوعي ذاتي شديد تجاهها. لقد مرت أشهراً منذ أن كتبت تلك الفقرات الأربع أو الخمس الأولى. لقد مر شهرين منذ ذلك الحين (عيد الفصح) ولم يأت شيئاً – سوى وعيي الذاتي.

لقد قضيت أسابيع في مراجعة وتصحيح الأخطاء الواردة في مخطوطة الكتاب الأول ضمن هذه الثلاثية. تلقيت تواً هذا الأسبوع فقط النسخة النهائية المصححة من الكتاب الأول كي أرسلها إلى إعادة الطباعة مرة أخرى ، مع تصحيح ٤٣ خطئا منفصلاً. في هذه الثناء لا يزال الكتاب الثاني بخط اليد. لقد تم الانتهاء منه فقط الأسبوع الماضي – شهرين بعد "الجدول" المرسوم لذلك. (كان من المفترض أن يتم هذا بحلول عيد الفصح ١٩٩٥). بدأ هذا الكتاب الثالث في عيد الفصح، على الرغم من أن الكتاب الثاني لم يكتمل – فقد ظل في مجلده حتى ذلك الحين – والآن بعد اكتمال ذلك الكتاب الثاني – ها أنا أصرخ لجذب الانتباه.

فحتى الآن وللمرة الأولى منذ عام ١٩٩٢ ، عندما بدأ كل هذا ، يبدو أنني أقاوم هذه العملية ، أبدو وكأنني مستاء منها. أشعر وكأنني محاصر داخل هذه المهمة ، مع أنني لا أحب أن أفعل أي شيء مفروضاً عليّ أن أفعله أبداً. علاوة على ذلك ، بعد أن قمت بتوزيع نسخاً غير مصححة من الكتاب الأول على عدد قليل من الناس وسمعت ردود أفعالهم عليها ، فأنا مقتنع الآن بأن هذه الثلاثية ستُقرَأ على نطاق واسع ، وستُفحَص بدقة ، وسوف يتم تحليلها من أجل أهميتها اللاهوتية ، وسوف يتم مناقشتها بشغف لعشرات السنين.

كل ذلك قد جعل من الوصول إلى هذه الصفحة أمراً بالغ الصعوبة ؛ من الصعب الإمساك بهذا القلم يا صديقي – وذلك لأنني بينما أعرف ضرورة جلب هذه المواد ، فأنا أعلم أنني أفتح على نفسي بوابات لأشد أنواع الهجمات فظاعة ، وللسخرية ، بل وربما حتى الكراهية من بعض الأشخاص لأنني تجرأت على طرح مثل هذه المعلومات – ناهيك عن الجرأة للإعلان أنها قادمة إليّ من الله مباشرة.

أعتقد أن خوفي الأكبر هو أن حياتي الماضية ستثبت أنني غير ملائم وغير مناسب كشخص كي أكون "متحدث رسمي" عن الله ، بالنظر إلى سلسلة

أخطائي وآثامي التي لا تنتهي على ما يبدو ، والتي قد مرت بحياتي وميزت سلوكي.

فكل الذين عرفوني في الماضي – بما في ذلك زوجاتي السابقة وأولادي – سيكون لهم الحق في التقدم وإدانة هذه الكلمات. بناءاً على أدائي الباهت كإنسان في الوظائف البسيطة والبديهية للزوج والأب. فلقد فشلت فشلاً صريحا في ذلك ، وفي جوانب أخرى من الحياة تتعلق بالصداقة والنزاهة والمسئولية.

باختصار ، أنا أدرك تماما أنني لا أستحق أن أقدم نفسي على أنني رجل الله أو مبعوث للحقيقة. سأكون آخر شخص يتولى مثل هذا الدور ، سأكون آخر من يدّعي ذلك. فأنا أظلم الحقيقة عندما أدّعي أنني أتحدث بها ، في الوقت الذي كانت فيه حياتي كلها خير دليل على نقاط ضعفي.

لهذه الأسباب ، يا الله ، أسألك أن تعفيني من واجباتي ككاتبٍ لك ، وأن تجد شخصاً آخر تجعله حياته مستحقاً لهذا الشرف.

الله: لكنني أود أن أُنهي ما بدأناه هنا – على الرغم من أنك لست ملزما بالقيام بذلك. ليس عليك أي "واجبات" تجاهي أو تجاه أي شخص آخر ، على الرغم من أنني أرى أن فكرتك حول هذا قد أودت بك إلى الشعور بالذنب.

لقد خذلتَ الجميع بما فيهم أطفالي.

كل ما حدث في حياتك قد حدث تماما من أجلك - ومن أجل كل الأرواح المتورطة معك – كي تنمو بالطريقة التي تحتاجها وأردتها لنفسك كي تنمو.

هذا هو "الخروج" المثالي الذي يشيده كل شخص يحاول الهروب من مسئوليته عن أفعاله كي يتجنب أي نتائج غير سارة. أشعر أنني كنت أنانيا – أنانيٌ بشكل لا يصدق – معظم حياتي وأنا أفعل كل ما يشعرني بالرضا ، بصرف النظر عن تأثيره على الآخرين.

لا حرج في فعل ما يشعرك بالرضا.

لكن الكثير من الناس قد تأذّوا ، قد خُذِلوا ......

لا يهم سوى مسألة ما الذي يرضيك أكثر. يبدو الآن كما لو أنك تريد أن تقول أن ما يرضيك أكثر حاليا هي السلوكيات التي لا تلحق الأذى أو الضرر بالآخرين ولو حتى بشكل قليل.

هذه طريقة لوضعها بشكل معتدل.

عن قصد. يجب أن تتعلم أن تكون لطيفا مع نفسك وأن تتوقف عن الحكم على نفسك.

يصعب هذا. خصوصاً عندما يكون الآخرين مستعدين جدا للحكم عليّ. أشعر أنني سأكون إحراجاً لك ، للحقيقة ؛ أشعر أنني إذا أصررت على إكمال هذه الثلاثية ، فسأكون مثل هذا السفير الذي لا يليق برسالتك والذي يشوه سمعتها.

لا يمكنك تشويه الحقيقة. فالحقيقة هي الحقيقة ، كما لا يمكن إثباتها أو نفيها. إنها ببساطة كما هي. إن عجب رسالتي وجمالها لا يمكن لهما ولن يتأثران بما يعتقد الناس بشأنك.

في الواقع ، أنت من أفضل السفراء ، لأنك عشت حياتك بالطريقة التي تسميها أقل من الكمال. يمكن للناس أن يتواصلوا معك – حتى عندما يحكمون عليك. وإذا رأوا أنك مخلص بحق ، فعندئذ يمكنهم أن يغفروا لك "ماضيك المشين".

وبعد ، أقول لك هذا : طالما أنك لا تزال قلقا بشأن ما يعتقد الآخرون بشأنك، فأنت مملوكا لهم. يمكنك امتلاك نفسك فقط عندما لا تحتاج إلى موافقة من خارجها.

لقد كان اهتمامي منصبا على الرسالة أكثر ، كنت قلقا من تتلطخ سمعتها بسببي.

إذا كنت مهتماً بشأن الرسالة ، فأخرجها إذن. لا تقلق بشأن تلطيخها. فالرسالة تتحدث عن نفسها. تذكر ما علمتك إياه :

تقريبا لا يهم مدى جودة استقبال الرسالة بقدر ما يهم مدى جودة توصيلها. وتذكّر هذا أيضا :

أنت تُعلّم ما عليك أن تتعلمه.

ليس من الضروري أن تحقق الكمال كي تتحدث عن الكمال.

ليس من الضروري أن تحقق الإتقان كي تتحدث عن الإتقان.

ليس من الضروري أن تصل إلى أعلى مستوى من التطور كي تتحدث عن أعلى مستوى من التطور.

اسعَ فقط لأن تكون حقيقيا. احرص على أن تكون مخلصا. إذا كنت ترغب في التراجع عن كل "الضرر" الذي تتخيل أنك قد فعلته ، فأبذل كل ما بوسعك. ثم دعه يرتاح.

إن القول أسهل من الفعل. أحيانا ما أشعر بالذنب الشديد.

إن الشعور بالذنب والخوف هما أعداء الإنسان الوحيدين.

لكن الشعور بالذنب مهم لنا. إنه يخبرنا بأننا نرتكب خطأ.

لا يوجد شيء مثل ما تسميه "خطأ". هناك فقط ما "لا يخدمك" ؛ شيء لا ينطق بالحقيقة عن من أنت ، ومن تختار أن تكون.

إن الذنب هو الشعور الذي يبقيك عالقا فيما هو ليس أنت.

لكن الذنب هو الشعور الذي يتيح لنا على الأقل ملاحظة أننا قد ضللنا.

الوعي هو ما نتحدث عنه وليس الشعور بالذنب.

أقول لك هذا : إن الذنب هو آفة الأرض – إنه السُم الذي يقتل النبات.

لن تنمو من خلال الذنب ، بل ستذبل فقط وتموت.

الوعي هو ما تسعى إليه. لكن الإدراك ليس ذنبا ، والمحبة ليست خوفا.

أقولها مرة أخرى : إن الخوف والذنب هما أعداؤك الحقيقيين ؛ أعداؤك الوحيدين. الحب والوعي هما أصدقاؤك الحقيقيين. لذا لا تخلط بين أحدهما والآخر ، لأن أحدهما يقتلك ، بينما الأخر يمنحك الحياة.

ألا ينبغي إذن أن أشعر "بالذنب" حيال أي شيء؟

أبدا أبدا. ما هي الفائدة من وراء ذلك؟ إنه يسمح لك فقط بألا تحب نفسك – وهذا بدوره يقتل أي فرصة لتحب شخصا آخر.

ولا ينبغي أن أخشى شيئا؟

إن الخوف والحذر شيئان مختلفان. كُن حذرا – كُن واعيا – لكن لا تكن خائفا. فكل ما يفعله الخوف فقط هو أنه يشل حركتك ، بينما الوعي يحركك. كن متحركا ، ولا تكن مشلولا.

لقد علموني أن عليّ دائما أن أخشى الله.

أعلم هذا ، ولقد أُصبتَ بالشلل في علاقتك معي منذ ذاك الحين. فقط عندما توقفت عن مخافتي ، تمكنت من إنشاء أي نوع من العلاقة ذات المغزى معي.

إذا كنت لأمنحك أي هدية – أي نعمة خاصة – تسمح لك بأن تلقاني ، فستكون عدم الخوف.

طوبى للذين لا يعرفون الخوف ، لأنهم سيعرفون الله!

هذا يعني أن عليك أن تكون شجاعا بما يكفي للتخلّي عمّا تعتقد أنك تعرفه عن الله! هذا يعني أن عليك أن تكون شجاعا بما يكفي للتخلّي عما أخبرك به الآخرون عن الله! عليك أن تكون شجاعا بما يكفي لدرجة أنك تستطيع أن تتجرأ على الدخول في تجربتك الخاصة مع الله.

وبالتالي لا يجب أن تشعر بالذنب حيال ذلك. عندما تطيح تجربتك الخاصة بما ظننت أنك تعرفه وبما أخبرك به الآخرين عن الله ، ليس عليك أن تشعر بالذنب.

فالخوف والذنب هما أعداؤك الوحيدين.

ولكن هناك من يقول أن فعل ما تقترحه هو "اتجار مع الشيطان" ؛ أن الشيطان فقط هو من سيقترح مثل هذا الشيء!

لا يوجد شيطان.

هذا ما كان الشيطان ليقوله أيضا!

هل كان الشيطان ليقول كل ما يقوله الله ، أهذا هو؟

فقط بشكل أكثر دهاء!

هل الشيطان أذكى من الله؟

دعنا نقول ، أكثر مكرا ، دهاءً .

وهكذا "يتآمر" الشيطان بقوله ما يقوله الله؟

مع القليل من "الالتواء" – الذي يكفي لإبعاد المرء عن المسار ؛ ليضلل المرء.

أعتقد أن علينا التحدث قليلا عن "الشيطان".

حسنا ، لقد تحدثنا عن هذا كثيرا في الكتاب الأول.

ليس كافيا ، على ما يبدو. بالإضافة إلى ذلك ، قد يكون هناك من لم يقرأ الكتاب الأول. أو الكتاب الثاني في هذا الشأن.

لذا أعتقد أن المكان المناسب للبدء هنا هو تلخيص بعض الحقائق التي وردت في الكتاب الأول. وهذا بدوره سيؤدي إلى تمهيد الطريق أمام الحقائق الكونية الأكبر في هذا الكتاب الثالث. وسوف نصل إلى موضوع الشيطان مرة أخرى ، أيضا. أريدك أن تعرف كيف ولماذا تم "اختراع" هذا الكيان المسمى بالشيطان.

بعد مرور ٢٥ أسبوع .....

تمام. حسنا ، أنت تفوز. أنا داخل الحوار بالفعل. لذا يبدو بوضوح أنه سيستمر. لكن هناك شيء واحد أود أن أعرفه بينما أدخل في هذه المحادثة الثالثة. لقد مر نصف عام منذ أن كتبت الكلمات الأولى الواردة هنا. نحن الآن في الـ (٢٥ من نوفمبر لعام ١٩٩٤) بعد عيد الشكر. لقد استغرق الأمر ٢٥ أسبوعاً للوصول إلى هذا الحد ؛ ٢٥ أسبوعاً منذ آخر كلماتك أعلاه وكلماتي في هذه الفقرة. لقد حدث الكثير خلال تلك الأسابيع. لكن الشيء الوحيد الذي لم يحدث هو تحرك هذا الكتاب بقدر بوصة واحدة للأمام. لماذا يستغرق هذا وقتا طويلا؟

هل ترى كيف تستطيع منع نفسك؟ هل ترى كيف يمكنك أن تدمّر نفسك؟ هل ترى كيف يمكنك عرقلة نفسك في مساراتك فقط عندما تكون على مسار جيد؟ لقد كنت تفعل هذا طوال حياتك.

مهلا ، دقيقة من فضلك! لم أكن من يماطل في هذا المشروع. لا أستطيع فعل أي شيء – لا أستطيع كتابة كلمة واحدة – إلا إذا شعرت بحركتي تجاهها ، إلا

إذا شعرت .....، أكره استخدام الكلمة ولكن أعتقد أنني يجب أن .... أحصل على الإلهام كي آتي إلى الورق وأتابع. والإلهام هو القسم الخاص بك وليس قسمي!

أفهمك. برأيك إذن أنني من كان يماطل ، وليس أنت ؟

شيء من هذا القبيل ، نعم.

يا صديقي الرائع ، إن هذا يشبهك كثيرا – مثلما يشبه باقي البشر.أنت تجلس على يديك لمدة نصف عام كامل ، لا تفعل شيئا بشأن مصلحتك الأعلى ، بل تدفعها بعيدا عنك في الواقع ، ثم تلوم شخصا آخر خارج نفسك على عدم وصولك إلى أي مكان. ألا ترى النمط هنا؟

حسنا ....

أقول لك هذا : لا يوجد مكان لا أكون فيه معك ؛ لا توجد لحظة لا أكون فيها "مستعدا". ألم أخبرك بهذا من قبل؟

حسنا ، نعم ولكن ......

أنا معك دائما ، حتى آخر الزمان. ومع ذلك ، فلن أفرض إرادتي عليك أبدا.

أنا أختار لك الخير الأسمى ، ولكن فوق ذلك ، أختار إرادتك لأجل نفسك. وهذا هو أضمن معيار للحب.

عندما أريد لك ما تريده لنفسك ، فأنا أحبك بحق. عندما أريد لك ما تريده لنفسك، فأنا أحب ذاتي من خلالك.

لذا ، أيضا ، وبنفس المعيار ، تستطيع أن تحدد ما إذا كان الآخرين يحبونك ، وما إذا كنت تحب الآخرين حقا. لأن الحب لا يختار شيئا لنفسه ، بل يسعى فقط إلى جعل كل خيارات المحبوب ممكنة.

يبدو لى وكأن هناك تناقضا مباشرا مع ما ورد في الكتاب الأول عن عدم كون الحب يهتم بما يكونه أو يفعله أو يمتلكه الشخص الآخر على الإطلاق ، لكن فقط بما تكونه أو تفعله أو تمتلكه الذات. كما أن هذا يثير أسئلة أخرى ، مثل ... ماذا عن الوالد الذي يصرخ في وجه الطفل قائلاً "اخرج من الشارع!". أو ربما يفعل ما هو أفضل من ذلك عندما يخاطر بحياته ويهرع داخل دوامات

المرور ويخطف الطفل قبل أن يصاب بالأذى؟ ماذا عن الوالدة؟ ألا تحب طفلها؟ ومع ذلك فقد فرضت إرادتها الخاصة. لا تنسى أن الطفل قد نزل إلى الشارع بإرادته؟ كيف تفسر هذه التناقضات؟

لا يوجد تناقض. أنت فقط لا تستطيع أن ترى الانسجام ، ولن تفهم هذه العقيدة الإلهية عن الحب حتى تفهم أن أعظم خيار لي هو بالمثل كأعظم خيارك لنفسك. وهذا لأن : أنت وأنا واحد.

كما ترى ، العقيدة الإلهية هي أيضا "قطبية إلهية". وهذا لأن الحياة نفسها هي قطبية – فهي تجربة يمكن من خلالها أن تتواجد حقيقتان متناقضتان ظاهريا في نفس المكان والزمان.

في هذه الحالة ، تعتبر هذه الحقائق ظاهريا أنك وأنا منفصلان ، وأنك وأنا واحد. وفي نفس الوقت يظهر هذا التناقض الظاهري في العلاقة بينك وبين أي شخص آخر.

أنا أؤيد ما قلته في الكتاب الأول : أن أكبر خطأ يرتكبه المرء في العلاقات الإنسانية هو الاهتمام بما يريده الآخرون أو يكونوه أو يمتلكوه. كن فقط مهتما بذاتك. ما الذي تكونه وتفعله وتمتلكه ذاتك؟ ما الذي تريده الذات وتحتاجه وتختاره؟ ما هو أعلى خيار للذات؟

كما أنني أؤيد عبارة أخرى كنت قد أدليت بها في الكتاب الأول :

يصبح الخيار الأعلى للذات هو الخيار الأعلى للشخص الآخر عندما تدرك الذات أن لا وجود لأحد آخر.

لذا فإن الخطأ لا يكمن في اختيار ما هو الأفضل لك ، بل في عدم معرفة ما هو الأفضل. وهذا ينبع من معرفة من أنت حقا الآن ، وهو أقل بكثير مما تسعى لأن تكون عليه.

أنا لا أفهم هذا.

حسنا ، دعني أقدم لك توضيحا. مثلا ، إذا كنت تسعى للفوز بسباق "أنديانا بولس ٥٠٠" ، فقد تكون القيادة بسرعة ١٥٠ ميلا في الساعة هي الأفضل

بالنسبة لك. أما إذا كنت تسعى للوصول إلى محل البقالة بأمان ، فلن يكون الأمر كذلك.

هل تقول أن كل شيء حسب السياق؟

نعم. كل الحياة. يعتمد ما هو "الأفضل" على من أنت ، ومن تسعى لأن تكون. لا يمكنك الاختيار بذكاء ما هو الأفضل من أجلك حتى تقرر بذكاء من وماذا تكون. الآن أنا ، كإله ، أعرف ما أسعى لأن أكونه. ومن ثم فأنا أعرف ما هو "الأفضل" من أجلي.

وما هو هذا الشيء؟ أخبرني بما هو "الأفضل" لله؟ لابد أن يكون هذا مثيرا للاهتمام .....

ما هو الأفضل بالنسبة لي هو منحك ما تقرر أنه الأفضل لك. لأن ما أحاول أن أكونه هو ذاتي – مُعبّرا عنها. وأنا أكون كذلك من خلالك. هل تتابع هذا؟

نعم. صدق أولا تصدق، أنا كذلك بالفعل ، أتابع.

جيد. الآن سأخبرك بشيء ما قد تجد صعوبة في تصديقه. أنا أمنحك ما هو الأفضل لك على الدوام... على الرغم من أنني أقر بأنك قد لا تكون على علم بذلك. يتضح هذا اللغز قليلا الآن بعد أن بدأت تفهم ما أنا عليه.

أنا الإله. أنا الإلـهة. أنا الكيان الأسمى. أنا كل شيء. البداية والنهاية. الألفا والأوميجا. أنا المجموع وأنا الجوهر. أنا السؤال والجواب. أعلاه وأسفله. يساره ويمينه ، الـ "هنا" والـ "الآن"، ما قبل وما بعد. أنا النور وأنا الظلمة التي تخلق النور وتجعله ممكنا. أنا الخير بلا نهاية ، و"الشر" الذي يجعل من الخير "جيدا". أنا كل الأشياء – مجموع كل شيء – ولا يمكنني تجربة أي جزء من ذاتي دون تجربة كل ذاتي. وهذا هو ما لا تفهمه عنّي. تريد أن تجعلني أحدهما وليس الآخر. العالي وليس المنخفض. الجيد وليس السيئ. ومع ذلك ، فبإنكارك النصف منّي ، أنت تنكر النصف من ذاتك. وبفعلتك هذه ، لا يمكنك أبدا أن تكون من أنت حقا.

أنا كل شيء رائع – وما أسعى إليه هو معرفة ذاتي بشكل تجريبي. أفعل هذا من خلالك ، ومن خلال كل شيء آخر موجود.

أنا أجرّب ذاتي كرائعا من خلال الخيارات التي اتخذها. فكل خيار هو ذاتي الخلق. كل خيار نهائي. كل خيار يمثلني – أي يعيد تقديمي – بصفتي من أختار أن أكونه الآن.

ومع ذلك ، لا يمكنني اختيار أن أكون رائعا ما لم يكن هناك شيء للاختيار من بينه. لابد لجزء منّي أن يكون أقل من رائع بالنسبة لي ، كي أختار الجزء منّي الذي هو رائع. وكذلك الأمر بالنسبة لك.

أنا الله في فعل خلقي لذاتي. وكذلك الأمر بالنسبة لك.

هذا ما تتوق روحك لفعله. هذا ما تشتاق إليه روحك.

إذا كنت سأمنعك من الحصول على ما تختاره ، فسأمنع نفسي من الحصول على ما أختاره. لأن أعظم رغبتي هي أن أجرّب ذاتي كما أكون. وكما أوضحت بدقة وعناية في الكتاب الأول ، يمكنني فعل هذا فقط في نطاق ما أنا لست عليه.

وهكذا ، فقد خلقت ما أنا لست عليه بعناية ، حتى أتمكن من تجرّبة ما أنا عليه.

ومع ذلك ، فأنا كل ما أخلقه – ومن ثم فأنا – بمعنى ما ، ما أنا لست عليه.

كيف يمكن لشخص أن يكون ما هو ليس عليه؟

بسيطة ؛ أنت تفعل هذا طوال الوقت. فقط راقب تصرفاتك. اسع لفهم هذا. لا يوجد شيء لا أكونه. ومن ثم ، فأنا ما أنا عليه ، وأنا ما لست عليه.

هذه هي القطبية الإلهية.

هذا هو اللغز الإلهي ، والذي لم يستطع فهمه حتى الآن سوى أرفع العقول بينكم. لقد كشفت عن هذا هنا بطريقة يفهمها الأكثرية.

كانت تلك هي رسالة الكتاب الأول. وتلك هي الحقيقة الأساسية التي عليك أن تفهمها – عليك أن تعرف بعمق – إذا كنت تريد أن تفهم وتعرف أكثر عن الحقائق العلوية التي ستأتي هنا ، في الكتاب الثالث.

وبعد ، دعني الآن أصل إلى واحدة من تلك الحقائق الأكثر سموا – لأنها واردة في الجزء الثاني من سؤالك.

كنت أتمنى أن نعود إلى ذلك الجزء من السؤال. كيف يكون حب الوالد لطفله عندما يقول أو يفعل ما هو أفضل للطفل ، حتى لو اضطر إلى إحباط إرادة الطفل الخاصة لفعل ذلك؟ أو هل يظهر الوالد حبه الحقيقي للطفل من خلال السماح له باللعب في الشارع المزدحم بحركة المرور؟

هذا سؤال رائع. وهو السؤال الذي يطرحه كل والد ، بطريقة ما أو بأخرى ، منذ أن بدأت الأمومة والأبوة. إن الجواب هو نفسه لك كوالد ، كما هو بالنسبة لي كإله.

وما هو الجواب إذن؟

الصبر ، يا بنّي ، الصبر. "كل الأشياء الجيدة تأتي لمن يصبر". ألم تسمع بهذا أبدا من قبل؟

نعم. اعتاد والدي أن يقولها ، ولقد كرهتها.

أرى ذلك. لكن عليك أن تتحلّى بالصبر مع نفسك ، خاصة إذا كانت خياراتك لا تجلب لك ما تعتقد أنك تريده.

الجواب على الجزء الثاني من سؤالك ، على سبيل المثال. تقول أنك تريد الإجابة ، لكنك لا تختارها. أنت تعرف أنك لا تختارها ، لأنك لا تشعر بامتلاكها. في الحقيقة ، لديك الجواب ، وقد كان لديك طوال الوقت. أنت ببساطة لا تختاره. أنت تختار أن تصدق بأنك لا تعرف الإجابة – ولذا فأنت لا تعرفها.

نعم ، لقد شرحت هذا في الكتاب الأول. لدي كل ما اختار أن يكون لدي الآن – بما في ذلك فهم كامل لله – ومع ذلك فلن أشعر بهذا حتى أعلم أنني أفعل.

بالضبط. لقد طرحتها بشكل مثالي.

ولكن كيف لي أن أعرف أنني أفعل ذلك حتى أشعر أنني أفعل؟ كيف أستطيع معرفة شيء ما لم أجربه؟ ألم يكن هناك عقل عظيم قائل "كل المعرفة هي التجربة."؟

لقد كان على خطأ. فالمعرفة لا تتبع التجربة – بل تسبقها. في هذا الصدد ، يتبناها نصف العالم بشكل عكسي.

هل تقصد أن لدي إجابة على هذا الجزء الثاني من السؤال ، لكنني لا أعلم أني كذلك؟

بالضبط.

ولكن إذا كنت لا أعلم أنني كذلك ، فأنا لا أعلم.

هذا هو التناقض الظاهر ، نعم.

أنا لا افهمها .... إلا إذا فعلت.

بالفعل.

كيف يتسنى لي إذن الوصول إلى هذا المكان "معرفة أني أعرف" شيء ما ، إذا كنت "لا أعرف أنني أعرف"؟

أن تعرف أنك تعرف ، وتتصرف كما لو أنك تعرف.

لقد ذكرت شيئا عن هذا في الكتاب الأول أيضا.

نعم. أفضل مكان للبدء هنا هو تلخيص ما ورد سابقا من تعاليم . وأنت "تصادف" بأن تسأل الأسئلة الصحيحة ، مما يسمح لي بتلخيص وبشكل موجز، في بداية هذا الكتاب ، المعلومات التي ناقشناها في المواد السابقة بشيء من التفصيل.

الآن ، تحدثنا في الكتاب الأول عن نموذج (كُن – افعل – امتلك) ، وكيف ينفذه معظم الناس بشكل عكسي. يعتقد معظم الناس أنه إذا كان لديهم شيء ما (المزيد من الوقت أو المال أو الحب ، أو أيا كان) فسوف يمكنهم أخيرا القيام بشيء ما مثل (كتابة كتاب – ممارسة هواية ، أو الذهاب في إجازة أو شراء المنزل أو إجراء علاقة) ، والذي سوف يسمح لهم بأن يكونوا شيئا ما (سعيد – مسالم – متعاطف أو في حالة حب).

إنهم في الواقع يعكسون نموذج (كن – افعل – امتلك) ، بينما ما يحدث في الكون فعليا (كما يفترض أن تعتقد) ، هو أن "الامتلاك" لا ينتج حالة "الكينونة" ، بل العكس.

أولا ، "كُن" الشيء الذي يُسمّىٰ "سعيدا" (أو عارفا أو حكيما أو حنونا أو أيا كان) ، ثم ابدأ في فعل الأشياء انطلاقا من هذه الكينونة – وستكتشف قريبا أن ما تفعله سينتهي بك إلى جلب الأشياء التي لطالما أردت أن "تمتلكها" إليك.

لكي تضبط هذه العملية الإبداعية (وهي ... عملية الخلق) في وضع الحركة ، انظر إلى ما تريد "امتلاكه"، وأسأل نفسك ماذا ستكون إذا امتلكت هذا الشيء ، ثم انطلق مباشرة إلى "الكينونة".

بهذه الطريقة سوف تعكس الطريقة التي كنت تستخدم بها نموذج (كن – افعل – امتلك) – على أرض الواقع ، ضعها في نصابها الصحيح – وأعمل معها وليس ضدها ، القوة الخلاقة للكون.

<u>فيما يلي طريقة مختصرة لتوضيح هذا المبدأ :</u>

في الحياة ، لست مضطرا إلى فعل أي شيء. يتعلق الأمر كله بما "تكون" عليه.

هذه هي إحدى الرسائل الثلاث التي سأتطرق إليها مرة أخرى في نهاية حوارنا. سأختتم بها هذا الكتاب.

في الوقت الحالي ، ولتوضيح ذلك ، فكّر في شخص يعرف فقط أنه إذا كان لديه المزيد من الوقت ، المزيد من المال ، المزيد من الحب ، سيكون سعيدا بالفعل.

هذا الشخص لا يربط بين "عدم سعادته" في الوقت الحالي وبين عدم وجود الوقت أو المال أو الحب الذي يريده.

هذا صحيح. ومن ناحية أخرى ، يبدو أن الشخص الذي يكون "سعيدا" لديه الوقت للقيام بكل ما هو مهم حقا ، كل الأموال التي يحتاجها ، والحب الكافي ليستمر مدى الحياة.

يجد هذا الشخص أن كل ما يحتاجه "ليكون سعيدا" .... هو أن يبدأ بأن "يكون سعيدا".

بالضبط. إن اتخاذ القرار بشكل مسبق بشأن ما تختار أن تكونه ينتج ذلك في تجربتك.

"أكون أو لا أكون. هذا هو السؤال."

على وجه التحديد. فالسعادة هي حالة ذهنية. ومثل كل الحالات الذهنية ، فهي تعيد إنتاج نفسها في شكل مادي. هناك مقولة عن مغناطيس الثلاجة "كل حالات العقل تعيد إنتاج نفسها."

لكن كيف يمكن أن "تكون سعيدا "كبداية ، أو "تكون" أي شيء تسعى لأن تكونه – أكثر ازدهارا على سبيل المثال ، أو محبوبا أكثر – إذا لم يكن لديك ما تعتقد أنك تحتاجه كي "تكون" كذلك؟

تصّرف كما لو كنت كذلك ، وسوف تجذبه إليك. ما تتصرف كما لو كنت عليه ، تصبح عليه.

بعبارة أخرى ، "زيفها حتى تصنعها".

شيء من هذا القبيل ، نعم. فقط لا يمكنك أن تكون "مزيفا " بالفعل. يجب أن تكون أفعالك مخلصة. كل ما تفعله ، افعله بإخلاص ، وإلا فسوف تضيع فائدة العمل. ليس هذا لأنني لن أكافئك. فكما تعلم ، الله لا "يكافئ" ولا "يعاقب". لكن القانون الطبيعي يتطلب اتحاد الجسد والعقل والروح في الفكرة والكلمة والفعل لكي تعمل عملية الخلق.

لا يمكنك أن تخدع عقلك. إذا كنت غير مخلص ، فعقلك يعرف ذلك ، وهذا كل شيء. فقد أنهيت للتو أي فرصة تمكّن عقلك من مساعدتك في العملية الخلاقة.

تستطيع بالطبع أن تخلق دون عقلك – إنه فقط أمر أكثر صعوبة. يمكنك أن تطلب من جسدك أن يفعل شيئا لا يصدقه عقلك ، ولو استمر جسدك على هذا لفترة أطول بشكل كافٍ ، فسوف يبدأ عقلك بالتخلّي عن فكرته السابقة حول ذلك ويخلق فكرة جديدة. وبمجرد أن يكون لديك فكرة جديدة عن شيء ما ، فأنت على الطريق إلى خلقه كجانب دائم من كيانك ، بدلا من مجرد شيء ما أنت تفعله.

هذه هي الطريقة الصعبة للقيام بالأشياء ، وحتى في مثل هذه الحالات ، يجب أن تكون الأفعال مخلصة. فعلى عكس ما تستطيع فعله مع الناس ، لا يمكنك التلاعب بالكون. لدينا هنا إذن توازن دقيق للغاية. يفعل الجسد شيء ما لا يصدقه العقل ، ومع ذلك ، لابد أن يضيف العقل عنصر الإخلاص لعمل الجسد كي ينجح.

كيف يمكن للعقل أن يضيف الإخلاص عندما لا "يؤمن" بما يفعله الجسد؟

من خلال إخراج العنصر الأناني للمكسب الشخصي.

كيف؟

قد لا يكون العقل قادرا على الموافقة بإخلاص على أن أفعال الجسد يمكنها أن تجلب لك ما تختاره ، لكن العقل يفهم جيدا أن الله سيأتي بالأشياء الخيّرة لشخص آخر من خلالك. وبالتالي ، فكل ما تختاره لنفسك ، امنحه للآخرين.

هل تقول هذا مرة أخرى ، من فضلك؟

بالتأكيد. أيا كان ما تختاره لنفسك ، فامنحه للآخرين. إذا اخترت أن تكون سعيدا ، فاجعل شخصا آخر سعيدا. إذا اخترت أن تكون مزدهرا ، فاجعل شخصا آخر مزدهرا. إذا اخترت المزيد من الحب في حياتك ، فاجعل شخصا آخر لديه المزيد من الحب في حياتهم.

افعل هذا بإخلاص – ليس لأنك تسعى إلى مكسب شخصي ، بل لأنك تريد هذا من أجل الشخص الآخر بالفعل – وكل الأشياء التي تمنحها ستأتي إليك.

لماذا يكون الأمر كذلك؟ كيف يعمل هذا؟

إن فعل التخلّي عن (إعطاء) شيء ما يجعلك تشعر بأنك تمتلكه لكي تعطيه. بما أنك لا تستطيع أن تمنح شيئا للآخرين إذا كنت لا تمتلكه الآن. يتوصّل عقلك إلى نتيجة جديدة ، فكرة جديدة عن نفسك – أي أنه يجب أن يكون لديك هذا الشيء ، وإلا فلا يمكنك أن تمنحه أو تتخلّى عنه. ثم تصبح هذه الفكرة الجديدة هي تجربتك. تبدأ في أن "تكون" ذاك الشيء. لقد أشركت جميع تروس آلة الخلق الهائلة – ذاتك الإلـٰهية. أيا كان ما تكون عليه ، فأنت تخلقه.

تكتمل الدائرة ، وسوف تخلق المزيد والمزيد من هذا في حياتك. سوف يتجلّى هذا في واقعك المادي.

هذا هو أعظم سر في الحياة. هذا هو ما جاء الكتاب الأول والثاني ليخبراك به. لقد ورد كل شيء هناك بتفاصيل أكبر بكثير.

اشرح لي من فضلك ، لماذا يعتبر الإخلاص مهم جدا عند إعطاء ما تختاره لنفسك لشخص آخر؟

إذا أعطيت الآخرين كوسيلة للتحايل أو التلاعب كي تصل إلى شيء تريده ، فعقلك يعرف ذلك. لقد أعطيته للتو إشارة أنك لا تمتلك هذا الشيء الآن. وبما أن الكون ما هو إلا آلة نسخ هائلة ، فهو يعيد إنتاج أفكارك في شكل مادي ، والذي سيكون تجربتك. وهكذا ، ستستمر في تجربة "عدم امتلاكه" – بغض النظر عما تفعله!

علاوة على ذلك ، ستكون هذه هي تجربة الشخص الذي تحاول إعطاءه ذلك. سيرون أنك تسعى فقط للحصول على شيء ما ، وأنك لا تملك شيئا بالفعل لكي تقدمه ، وسيكون عطاؤك بمثابة لفتة فارغة ، والتي تبين كل السطحية ذاتية الخدمة التي تنبع منها.

عندئذٍ ، فإن الشيء نفسه الذي سعيت إليه ، سوف تدفعه بعيدا عنك.

ولكن عندما تعطي شيئا ما للآخرين بقلب نقي ، لأنك ترى أنهم يحتاجون إليه ، ولابد لهم أن يحصلوا عليه – عندئذٍ ستكتشف أن لديك هذا الشيء لكي تمنحه. وهذا اكتشاف عظيم.

هذا صحيح ! إنه يعمل حقا بهذه الطريقة ! أستطيع أن أتذكّر ذات مرة ، عندما كانت الأمور تسير على نحو غير جيد معي ، ممسكا برأسي ومعتقدا أنني لم يعد لدي أي نقود ، وقليل من الطعام. لم أكن أعرف متى سأتناول وجبتي التالية ، أو كيف سأدفع الإيجار. التقيت ذاك المساء بزوجين شابين في محطة الحافلات ، كنت قد نزلت لألتقط شيئا ، وكان هناك مجموعة من الأطفال ، مجتمعين على مقعد يستخدمون معاطفهم كبطانية لوقايتهم من البرد. رأيتهم وقد انخلع قلبي إليهم ، تذكّرت عندما كنت صغيراً ، وكيف كان الأمر عندما كنا صغاراً ، كنا نعطي ونمنح سريعا. مشيت إليهم وسألتهم إذا كانوا يرغبون في القدوم معي إلى بيتي والجلوس بجوار نار دافئة ، وتناول بعض الشيكولاته الساخنة ، لعلهم يرتاحون من تعب اليوم ، وينعمون بليلة هادئة. نظروا إليّ بعيون واسعة ، كالأطفال في صبيحة عيد الميلاد.

حسناً، وصلنا إلى المنزل ، وأعددت لهم وجبة. أكلنا جميعا في هذه الليلة أفضل مما أكل كلٌ منا لفترة طويلة. دائما ما كان الطعام هناك حيث كانت الثلاجة معبأة. كان عليّ فقط أن أخرج كل ما هناك لنأكله. لقد أعددت كل

الطعام الذي حوته الثلاجة. القلي السريع ، وقد كان رائعاً ! أتذكر أنني كنت أفكّر ، من أين أتىٰ كل هذا الطعام ؟

حتى أنني قدمت لهم وجبة إفطار في صباح اليوم التالي ، ثم انطلقوا في طريقهم. عندما أوصلتهم إلى محطة الحافلات ، مددت يدي في جيبي وأعطيتهم فاتورة من فئة العشرين دولار. قلت لهم "لعل هذا يساعدكم" ، ثم عانقتهم وأرسلتهم في طريقهم. شعرت بتحسّن وضعي الخاص ذاك اليوم ، بل طوال الأسبوع. وتلك التجربة التي لم أنساها أبداً ، لقد أحدثت تغييرا عميقا في فهمي ونظرتي للحياة. تحسنت الأمور من هناك ، وعندما نظرت لنفسي في المرآة ذلك الصباح ، لاحظت شيئا مهما للغاية. أنا لا زلت هنا!

إن هذه قصة جميلة ، وأنت على حق. هذا هو بالضبط كيف يعمل الأمر. لذا ، عندما تريد شيئا ، امنحه للآخرين. لن تكون في "حاجة إليه" بعد ذلك. ستجرب على الفور "امتلاكه" ، من هناك فصاعدا. إنها مجرد مسألة درجة. من الناحية النفسية ، ستجد أن "الإضافة" أسهل بكثير من الخلق عبر الهواء الرقيق (الأثير).

أشعر أنني سمعت للتو شيئا عميقا جدا هنا. هل يمكنك ربط هذا بالجزء الثاني من سؤالي الآن؟ هل هناك صلة ؟

ما اقترحه ، كما ترى ، هو أن لديك الإجابة على هذا السؤال بالفعل. أنت الآن تعيش فكرة أنه ليس لديك إجابة ؛ أنه إذا كان لديك الإجابة ستكون لديك الحكمة. لذا أتيت إليّ من أجل الحكمة. ومع ذلك ، أقول لك : كُن الحكمة ، وسوف تحصل عليها.

وما هي أسرع طريقة لتكون "الحكمة"؟ أن تجعل شخصا آخر حكيما.

هل تختار أن يكون لديك الإجابة على هذا السؤال؟ امنح الجواب للآخرين. لذا ، الآن ، سأطرح عليك السؤال. سأتظاهر بأنني "لا أعرف" ، وأنت تعطيني الإجابة. كيف يمكن للوالد الذي يسحب طفله من حركة المرور أن يحب طفله حقا ، إذا كان الحب يعني أن تريد للآخرين ما يريدونه لأنفسهم؟

لا أعلم.

أعلم أنك لا تفعل. لكن إذا اعتقدت أنك تعلم ، فكيف ستكون إجابتك؟

حسنا ، كنت سأقول أن الوالد قد أراد للطفل ما يريده لنفسه – وهو البقاء حيا. كنت سأقول أن الطفل لا يريد أن يموت ، لكنه ببساطه لا يعرف ما يدور حوله في المرور ، ولا ما قد يسببه ذلك. لذا فإن انطلاق الوالد لينقذ الطفل لم يكن حرمان للطفل من ممارسة إرادته على الإطلاق ، بل ببساطة تحقيق الاختيار الحقيقي للطفل ، رغباته العميقة.

ستكون هذه إجابة جيدة جدا.

إذن، هذا صحيح ، فأنت ، بصفتك الله ، يجب ألا تفعل شيئا سوى منعنا من أن نؤذي أنفسنا. لأنه لا يمكن أن تكون رغبتنا العميقة هي إلحاق الضرر بأنفسنا. ومع ذلك ، فنحن نلحق الضرر بأنفسنا طوال الوقت ، وكل ما تفعله هو أنك تراقبنا.

دائما ما أكون على صلة برغبتك العميقة ، ودائما ما أمنحك إياها. حتى عندما تفعل شيئا من شأنه أن يسبب لك الوفاة – إذا كان هذا هو أعمق رغباتك ، فهذا هو ما ستحصل عليه : تجربة "الموت". أنا لا أتدخل أبدا في رغبتك العميقة.

هل تقصد أننا عندما نلحق الضرر بأنفسنا ، فهذا هو ما أردنا فعله ، تلك هي رغبتنا العميقة ؟

لا يمكنك "إلحاق الضرر" بنفسك. أنت غير قادر على أن "تتضرر". "الضرر" هو رد فعل ذاتي ، وليس ظاهرة موضوعية. يمكنك اختيار تجربة "الضرر" لنفسك من جرّاء أي مواجهة أو ظاهرة ، لكن هذا يكون قرارك بالكامل.

بالنظر إلى هذه الحقيقة ، فإن الجواب على سؤالك هو نعم – عندما "تضر" نفسك ، فهذا لأنك أردت ذلك. لكنني أتحدث هنا على مستوى عالٍ للغاية ، ومقصور على فئة معينة ، وهذا ليس هو المكان الذي يأتي منه سؤالك بالفعل ، بمعنى أنك قصدت ذلك كاختيار واعي. أود أن أقول : كلّا. ففي كل مرة تفعل شيئا يضر بنفسك ، ليس لأنك قد أردته.

فالطفل الذي صدمته سيارة لأنه تجول في الشارع لم "يرد" – أي لم (يرغب – يسع – يختر بوعي) أن تصدمه سيارة. والرجل الذي يستمر في الزواج من نفس النوعية من النساء – التي لا تتفق معه على أي شيء – متجسدة في أشكال مختلفة ، لا يريد (يرغب – يسعى – يختار بوعي) مواصلة خلق زيجات سيئة.

لا يمكن القول بأن الشخص الذي ضرب إبهامه بمطرقة قد أراد تلك التجربة. لم تكن تلك هي رغبته أو سعيه أو اختياره الواعي. ومع ذلك ، فإن جميع الظواهر الموضوعية تنجذب إليك لاشعوريا ؛ كل الأحداث أنت تخلقها بدون وعي ؛ كل شخص أو مكان أو شيء في حياتك قد انجذب إليك بواسطتك – يُخلَق ذاتيا ، عندما تريد – أن توفر لنفسك الظروف الدقيقة والمثالية ، الفرصة المثالية ، في تجربة ما تريد أن تجرّبه ، أثناء قيامك بأعمال التطور.

لا شيء يمكن أن يحدث – أقول لك ، لا شيء يمكن أن يحدث – في حياتك لا يكون بمثابة فرصة مثالية من أجلك كي تعالج شيئا ما ، تخلق ، أو تجرب ، لكي تكون من أنت حقا.

ومن أكون حقا؟

أيا كان من تختاره. أي جانب من جوانب الإلوهية ترغب في أن تكون عليه ، هذا ما تكون عليه. ويمكن لهذا أن يتغير في أي لحظة ، بالفعل ، غالبا ما تفعل هذا من لحظة إلى لحظة. ومع ذلك إذا كنت تريد لحياتك أن تستقر ، فتوقف عن جلب مثل تلك المجموعة المتنوعة من التجارب. وهناك طريقة للقيام بذلك ، ببساطة توقف عن تغيير رأيك كثيرا بشأن من أنت ومن تختار أن تكون.

قد يكون قول هذا أسهل من فعله !

ما أراه هو أنك تتخذ هذه القرارات على مستويات مختلفة. فالطفل الذي يتخذ قرارا بالنزول إلى الشارع من أجل اللعب في الزحام لا يتخذ قرارا بالموت. قد يقوم بعدد من الخيارات الأخرى ، لكن الموت ليس من بينها ، والأم تعرف ذلك.

لا تكمن المشكلة هنا في أن الطفل قد اختار أن يموت ، بل في أن الطفل قد اتخذ خيارات من شأنها أن تؤدي إلى أكثر من نتيجة ، بما في ذلك وفاته. فالحقيقة ليست واضحة أمامه ؛ إنه لا يعرفها. إنها البيانات المفقودة هي التي توقف الطفل عن اتخاذ قرار واضح ، اختيار أفضل.

كما ترى ، لقد قمت بتحليلها بشكل مثالي.

الآن ، أنا ، بصفتي الله ، لن أتدخل أبدا في خياراتك – لكنني سأعلم دوما ماذا يكونون.

لذا ، قد تفترض أنه إذا حدث لك شيء ما ، فمن الجيد أنه حدث – لأنه لا شيء ينجو من الكمال في عالم الله.

لقد كان تصميم حياتك – الأشخاص والأماكن والظروف والأحداث فيها – مثاليا – وتم خلقه بواسطة الخالق الكامل للكمال نفسه ؛ أنت. وأنا ... فيك وبك ومن خلالك.

الآن ، يمكننا العمل معا في عملية الخلق المشتركة هذه بوعي أو بلا وعي. يمكنك التحرك من خلال الحياة مدركا أو غير مدرك. يمكنك السير في طريقك نائما ، أو مستيقظا. الخيار لك!

لحظة من فضلك! أود أن أعود إلى هذا التعليق حول اتخاذ القرارات على مستويات مختلفة. لقد قلت أنه إذا أردنا للحياة أن تستقر ، فعلينا أن نتوقف عن تغيير رأينا بشأن من نحن ومن نريد أن نكون. عندما قلت أن هذا قد لا يكون سهلا ، لاحظت أننا جميعا نتخذ القرارات على مستويات مختلفة. هل يمكننا توضيح ذلك؟ ماذا يعني هذا؟ ما هي التطبيقات؟

إذا كان كل ما تريده هو ما تريده روحك ، فسيكون كل شيء بسيط للغاية. إذا استمعت إلى هذا الجزء منك وهو روحك النقية ، ستكون كل قراراتك سهلة ، وكل النتائج مبهجة ، وهذا لأن ... اختيارات الروح هي دائما أعلى الخيارات.

إنها لا تحتاج إلى التخمين ولو للحظة. لا تحتاج إلى تحليل أو تقييم. كل ما تحتاجه هو أن يتم إتباعها ببساطة ؛ التصرف بناءا عليها.

ومع ذلك ، فأنت لست مجرد روح. أنت كائن ثلاثي مكون من جسد وعقل وروح. هذا هو مجدك ومعجزتك. فأنت غالبا ما تتخذ القرارات والخيارات على جميع المستويات الثلاثة في وقت واحد – ولا يمكن لهؤلاء أن يتزامنوا معا بأي حال من الأحوال.

ليس من غير المألوف أن يرغب جسدك في شيء ما ، بينما يبحث عقلك عن شيء آخر، وتشتهي روحك الثالث بعد. يمكن أن يكون هذا حقيقيا مع الأطفال بشكل خاص ، فغالبا ما يكون الأطفال غير ناضجين بدرجة كافية للتمييز بين ما يبدو مثل "المرح" للجسد ، وما هو منطقي للعقل – ناهيك عما ترغبه الروح. لذلك يتجول الطفل في الشارع.

الآن ، أنا بصفتي الله ، أدرك تماما كل خياراتك – حتى تلك التي تتخذها دون وعي. لن أتدخل فيهم أبدا ، بل على العكس تماما ، وظيفتي هي ضمان أن يتم منحك إياها. (في الواقع ، أنت تمنحها لنفسك. ما فعلته هو أنني وضعت نظاما يتيح لك القيام بذلك. يُسمّىٰ هذا النظام بـ "عملية الخلق" ، وقد تم شرح هذا في الكتاب الأول بالتفصيل.)

عندما تتعارض اختياراتك – عندما لا يتصرف الجسد والعقل والروح ككيان واحد – تعمل عملية الخلق على جميع المستويات ، مما يؤدي إلى نتائج مختلطة. ومن ناحية أخرى ، إذا كان كيانك في انسجام ، وخياراتك موحّدة ، يمكن للأشياء المذهلة أن تحدث.

لدى شبابك عبارة – "الحصول على كل شيء معا"- والتي يمكن استخدامها لوصف هذه الحالة الموحدة من الوجود.

هناك أيضا مستويات متضمنة في المستويات الخاصة باتخاذ قرارك. ينطبق هذا بشكل خاص على مستوى العقل. يمكن لعقلك – وهو يفعل ذلك بالفعل – أن يتخذ القرارات والخيارات انطلاقا من واحد من بين ثلاثة على الأقل من المستويات الداخلية : المنطق والحدس والعاطفة – وأحيانا من الثلاثة مجتمعة معا – منتجا احتمالية حدوث صراع داخلي أكثر. وضمن أحد تلك المستويات – العاطفة – توجد خمس مستويات أخرى ، وهي العواطف الطبيعية الخمس : الحزن والغضب والحسد والخوف والحب.

وضمن هذه الخمس أيضا ، يوجد مستويان آخران : الحب والخوف. العواطف الطبيعية الخمس تضم الحب والخوف ، لكن الحب والخوف هما أساس كل شيء. تنتج العواطف الثلاثة الأخرى من هاتين الاثنتين.

في النهاية ، تنتج كل الأفكار تحت رعاية الحب أو الخوف. هذه هي القطبية العظمىٰ. هذه هي الازدواجية الأولية. كل شيء ، في النهاية ، يعود إلى واحد منهما. كل الأفكار ، المفاهيم ، التصورات ، القرارات ، الخيارات ، الأفعال ، مقرها جميعا في واحد من هذين. وفي النهاية ، هناك حقا واحد فقط.

إنه الحب.

في الحقيقة ، الحب هو كل ما هو موجود. حتى الخوف هو ثمرة الحب ، وعند استخدامه بشكل فعال ، فهو يعبّر عن الحب.

الخوف يعبر عن الحب؟

في أعلى صوره ، نعم. كل شيء يعبر عن الحب ، عندما يكون التعبير في أعلى صوره. هذا الوالد الذي ينقذ الطفل من الموت في زحمة السير ، هل يعبر عن الخوف أم الحب؟

حسنا ، كلاهما ، على ما أظن. الخوف على حياة الطفل ، والحب – بما يكفي للمخاطرة بحياته من أجل إنقاذ الطفل.

بالضبط. وهنا نرى أن الخوف في أعلى صوره يصبح حبّا ... يكون حبّا ... معبّرا عنه بالخوف. وبالمثل ، فإن أعلى مستوى من العواطف الطبيعية ، الحزن والغضب والحسد كلها صور للخوف ، والذي بدوره هو شكل من أشكال الحب. شيء ما يؤدي إلى آخر. هل ترى؟

تأتي المشكلة عندما يتم تشويه أيّ من العواطف الطبيعة الخمس. ثم تصبح هذه العواطف بشعة لدرجة أنه لا يمكن التعرّف عليها على أنها من ثمار الحب على الإطلاق – ناهيك عن الله ، وهو ما هو الحب المطلق.

لقد سمعت عن العواطف الطبيعية الخمس من قبل – من ارتباطي الرائع بالدكتور "إليزابيث كويلر روس". لقد علمتني إياهم.

في الواقع ، أنا من ألهمها تعليم هذا الموضوع.

أنا إذن أرى هذا عندما أتخذ خيارات تعتمد أكثر على : "من أين أتي" ، وهذا الذي "آت منه" يمكن أن يكون عدة طبقات عميقة.

نعم. هكذا يكون الأمر.

أخبرني من فضلك ، أود أن أسمعها مرة أخرى ، لأني قد نسيت الكثير مما علمتني إياه إليزابيث – كل شيء عن العواطف الطبيعية الخمس.

الحزن هو عاطفة طبيعية. إنه الجزء منك الذي يسمح لك أن تقول وداعا ، عندما لا تريد أن تقول وداعا ؛ أنت تعبّر عنه ، تدفعه خارجا ، ذاك الشعور

الذي بداخلك عند تجربة أي نوع من الفقدان أو الخسارة. يمكن أن يكون فقدان أحد الأحبة ، أو فقدان العدسة اللاصقة.

عندما يُسمَح لك بالتعبير عن حزنك ، فأنت تتخلص منه. فالأطفال الذين يُسمَح لهم بالحزن عندما يكونوا كذلك يشعرون بصحة جيدة عند بلوغهم ، وبالتالي فهم عادة ما يتجاوزون أحزانهم بسرعة. بينما الأطفال الذي يقال لهم "يا هذا ، أنت ، لا تبكي". يجدون صعوبة في البكاء عندما يكونوا بالغين. فبعد كل شيء ، لقد تم إخبارهم طوال حياتهم ألا يفعلوا ذلك. لذا فهم يكبتون حزنهم.

إن الحزن الذي يتم قمعه (كبته) باستمرار يصبح اكتئابا مزمنا ، وهو شعور غير طبيعي على الإطلاق.

لقد قتَل الناس بسبب الاكتئاب المزمن – ولقد بدأت الحروب ، ولقد سقطت أمم.

الغضب هو عاطفة طبيعية. إنه الأداة التي لديك والتي تسمح لك بقول "لا ، شكرا" ، ولا يجب أن يساء استخدامها ، كما لا ينبغي لها أبدا أن تكون أداة لتدمير الآخرين.

عندما يُسمَح للأطفال بالتعبير عن غضبهم ، فإنهم يجلبون موقفا صحيا للغاية حول الغضب خلال سنوات بلوغهم ، وبالتالي ، يتجاوزون غضبهم بشكل سريع جدا. بينما الأطفال الذين تجعلهم يشعرون بأن غضبهم ليس جيدا ، وأنه من الخطأ التعبير عنه - بل وحتى لا ينبغي لهم تجربته – سيمرون بوقت عصيب عند التعامل مع غضبهم بشكل مناسب كبالغين.

إن الغضب الذي يتم قمعه باستمرار يصبح غيظا، وهو عاطفة غير طبيعية على الإطلاق. لقد قتل الناس بسبب الغضب ، ولقد بدأت الحروب ، ولقد سقطت أمم.

الحسد هو عاطفة طبيعية. إنها العاطفة التي تجعل الطفل ذو الخمس سنوات يتمنى لو أنه استطاع بلوغ مقبض الباب كما تفعل أخته الأكبر سنا – أو يركب تلك الدراجة.

الحسد هو العاطفة الطبيعية التي تجعلك ترغب في القيام بشيء ما مرة أخرى ؛ للمحاولة بجد ؛ لمواصلة النضال كي تنجح. من الصحي جدا أن تكون حسودا ، إنه طبيعي جدا.

عندما يسمح للأطفال بالتعبير عن حسدهم ، فإنهم يجلبون موقفا صحيا بشأنه للغاية خلال سنوات بلوغهم ، وبالتالي ، عادة ما يجتازون حسدهم بسرعة كبيرة. الأطفال الذين تجعلهم يشعرون بأن الحسد ليس جيدا ، ومن الخطأ التعبير عنه - بل وحتى لا ينبغي لهم تجربته – سيواجهون أوقات عصيبة عند التعامل مع حسدهم بشكل مناسب كبالغين.

إن الحسد الذي يتم قمعه باستمرار يصبح غيرة ، وهي عاطفة غير طبيعية على الإطلاق. لقد قتل الناس بسبب الغيرة ، ولقد بدأت حروب ، ولقد سقطت أمم.

الخوف هو عاطفة طبيعية. يولد جميع الأطفال ولديهم خوفان فقط : الخوف من السقوط ، والخوف من الضوضاء العالية. جميع المخاوف الأخرى هي استجابات مكتسبة ، يتم جلبها إلى الطفل من بيئته ، ويتعلمها الطفل عن طريق والديه. إن الغرض من الخوف الطبيعي هو بناء القليل من الحذر. الحذر هو أداة مساعدة على إبقاء الجسم على قيد الحياة. إنه ثمرة الحب – حب الذات.

الأطفال الذين تجعلهم يشعرون بأن الخوف ليس جيدا ، ومن الخطأ التعبير عنه – بل وحتى لا ينبغي لهم تجربته – سيواجهون أوقات عصيبة في التعامل مع خوفهم بشكل مناسب كبالغين.

الخوف الذي يتمر قمعه باستمرار يصبح ذعرا ، وهو عاطفة غير طبيعية على الإطلاق. لقد قتل الناس بسبب الخوف ، ولقد بدأت الحروب ، ولقد سقطت أمم.

الحب هو عاطفة طبيعية. عندما يسمح للطفل بالتعبير عنه واستقباله بشكل عادي وبشكل طبيعي ، دون حدود أو شروط ، دون تثبيط أو إحراج ، فليس هناك شيء أخر مطلوب. لأن فرح الحب في التعبير عنه واستقباله بهذه الطريقة كافٍ بحد ذاته.

ولكن الحب الذي وضِع له شروط ، المحدود ، المشّوه بالقواعد والأنظمة والطقوس والقيود ، الخاضع للرقابة ، والذي يتم التلاعب به وحجبه ، يصبح غير طبيعيا.

الأطفال الذين تجعلهم يشعرون أن حبهم الطبيعي ليس على ما يرام ، وأنه من الخطأ التعبير عنه - بل وحتى لا ينبغي لهم تجربته – سيواجهون أوقات عصيبة في التعامل معه بشكل مناسب كبالغين.

إن الحب الذي يتم قمعه باستمرار يصبح تملّكا ، وهو شعور غير طبيعي على الإطلاق. لقد قتل الناس بسبب حب الامتلاك ، ولقد بدأت الحروب ، ولقد سقطت أمم.

ولذا ، فإن العواطف الطبيعية - عندما يتم قمعها – تنتج ردود أفعال واستجابات غير طبيعية. ومعظم العواطف الطبيعية يتم قمعها عند معظم الناس ، مع أنهم أصدقاءك ؛ إنهم هداياك ؛ إنها أدواتك الإلـٰهية التي تصنع بها تجربتك.

لقد تم منحك هذه الأدوات عند ولادتك ؛ إنها لتساعدك على التفاوض مع الحياة.

لماذا يتم قمع هذه المشاعر عند معظم الناس؟

لقد تعلموا كيف يقمعوها ، لقد قيل لهم ذلك.

بواسطة من؟

والديهم. أولئك الذين قاموا بتربيتهم.

لكن لماذا؟ لماذا يفعلون ذلك؟

لأنهم تلقوا تعليمهم من آباءهم. ولقد تعلم آباءهم هذا من آباءهم .إنه تعليم موروث.

نعم، نعم. لكن لماذا ؟ ما الذي يجري؟

ما يحدث هو أن الأشخاص الخطأ هم من يقومون بالتربية.

ماذا تقصد بذلك؟ من هم الأشخاص الخطأ؟

الأم والأب.

الأم والأب هم الأشخاص الخطأ ليقومون بتربية الأبناء؟

عندما يكون الوالدان صغيران ، نعم . في معظم الحالات ، نعم. في الواقع ، إنها معجزة أن يقوم الكثير منهم بعمل جيد ، كما يفعلون. ليس هناك أحد أقل تأهيلا لتربية الأطفال من الآباء الصغار. وبالمناسبة، لا أحد يعلم هذا أفضل من الآباء الصغار أنفسهم.

يأتي معظم الناس إلى وظيفة الأبوة والأمومة بخبرة قليلة جدا في الحياة. فهم بالكاد قد انتهوا من تربية أنفسهم. إنهم لا زالوا يبحثون عن إجابات ، لا زالوا يبحثون عن مفاتيح الألغاز. لم يكتشفوا أنفسهم بعد ، بينما يحاولون إرشاد ورعاية الاكتشاف لدى الآخرين حتى لو كانوا أكثر عرضة للخطر منهم. لم يعرفوا أنفسهم ، وقد تم دفعهم إلى عملية تعريف الآخرين. إنهم لا زالوا يحاولون التغلب على مدى سوء تعريف والديهم لهم.

حتى الآن لم يكتشفوا من هم ، ويحاولون إخبارك بمن أنت. كما أن الضغط شديد جدا عليهم من أجل القيام بهذا بشكل صحيح ، فهم لا يستطيعون الوصول إلى بر الأمان في حياتهم. لذا فهم يخطئون في الأمر برمته – حياتهم وحياة أطفالهم.

إذا كانوا محظوظين فلن يكون الضرر الذي يلحق بأطفالهم كبيرا جدا. سوف يتغلب النسل عليها – ولكن على الأرجح ، ليس قبل أن ينقلوا بعض الضرر إلى أطفالهم.

يكتسب معظمكم الحكمة والصبر والتفهم والحب لتكونوا آباء رائعين بعد انتهاء سنوات الأبوة.

لماذا يحدث ذلك؟ أنا لا أفهمه؟ أرى أن ملاحظاتك صحيحة في كثير من الأحيان ، لكن لماذا يحدث ذلك؟

لأن صغار منجبي الأطفال لم يُقصد بهم أبدا ليكونوا مربين للأطفال. إن سنوات تربية أطفالكم ينبغي أن تبدأ حقا في الوقت الذي تنتهي فيه الآن.

ما زلت تائها قليلا هنا.

أقصد أن البشر قادرون بيولوجيا على إنجاب الأطفال بينما هم أنفسهم لا زالوا أطفالا – وهو ما قد يفاجأ معظمكم عندما يعرفونه ، أنهم موجودون كأطفال منذ ٤٠ أو ٥٠ عاما.

هل يعتبر البشر "أطفالا" حتى ٤٠ أو ٥٠ عام؟

من منظور معين ، نعم. أعلم أنه من الصعب عليك أن تصدق هذا. لكن انظر حولك. فربما تساعد سلوكيات عرقك البشري على إثبات وجهة نظري.

تكمن المشكلة في أن مجتمعك يقول أنك قد "كبرت" ، وأصبحت جاهزا للعالم في سن الـــ ٢١. أضف إلى ذلك حقيقة أن العديد منكم قد نشأ على أيدي أمهات وآباء لم يكونوا أكبر بكثير من سن ٢١ عام عندما بدؤوا في تربيتكم ، ويمكنك أن تبدأ في رؤية المشكلة.

إذا كان من المفترض أن يكون المربين هم من يقومون بتربية الأطفال ، فلن تجعلوا من الممكن إنجاب الأطفال حتى سن الخمسين!

كان من المفترض أن يكون الإنجاب من نشاط الصغار ، والذين تكون أجسادهم في حالة نمو جيدة وقوية. وكان من المفترض أن تكون تربية الأطفال نشاطا لكبار السن ، والذين تكون عقولهم متطورة وجيدة وقوية.

لقد أصر مجتمعك على تحميل مسئولية تربية الأطفال للأطفال الذين ينجبونهم – مما نتج عنه أن جعلت من عملية التربية صعبة جدا ، وشوهت الكثير من الطاقات المحيطة بالفعل الجنسي كذلك.

آه ... هل توضح هذا أكثر؟

نعم . لقد لاحظ العديد من البشر ما لاحظته هنا. لاحظوا أن العديد من بني البشر ، إن لم يكن معظمهم ، غير قادرين على تربية الأطفال في الوقت الذي يكونوا فيه قادرين على إنجابهم. ومع ذلك ، بعد اكتشاف هذا ، فقد وضع البشر الحل الخاطئ في مكانه الصحيح.

بدلا من أن يسمحوا للبشر الأصغر بأن يستمتعوا بالجنس ثم يتحمّل كبار السن تربية الأطفال إن وُجِدوا ، فأنتم تخبرون الشباب ألا يمارسوا الجنس حتى يكونوا على استعداد لتحمل مسئولية تربية الأطفال. لقد جعلتم ممارسة الجنس قبل هذه الوقت أمرا "خاطئا" ، وبالتالي فقد خلقتم المحرمات حول ما كان من المفترض أن يكون أحد أكثر الاحتفالات بهجة في الحياة.

بالطبع ، لن يُولّي اهتماما لتلك المحرمات سوى عدد قليل من الأبناء – وهذا لسبب واحد : لأن من غير الطبيعي إطلاقا إطاعته. فالبشر يرغبون بطبيعتهم في التزاوج والمضاجعة بمجرد أن يشعروا بالإثارة الداخلية ، والتي تقول أنهم جاهزون. هذه هي الطبيعة البشرية.

ومع ذلك ، فإن تفكيرهم حول طبيعتهم هذه سيكون له علاقة أكبر بما أخبرتهم – كوالد – عما يشعرون به في الداخل. ينظر أطفالك إليك كي تخبرهم ما هي الحياة. لذا ، عندما يشعرون بدافعهم الأولي لإلقاء نظرة خاطفة على بعضهم البعض ، للعب ببراءة مع بعضهم البعض ، لاستكشاف "الاختلافات" بين بعضهم البعض ، سينظرون إليك من أجل الحصول على إشارات حول ذلك. هل هذا الجزء من طبيعتهم البشرية "جيد"؟ هل هو "سيّء"؟ هل هو مقبول؟ هل يتم كبته؟ قمعه؟ إحباطه؟

كما يُلاحظ أن ما قاله الكثير من الوالدين لأطفالهم حول هذا الجزء من طبيعتهم البشرية له جذور في كل أنواع الأشياء : ماذا قيل لهم عن السابقين ؛ ماذا يقول الدين ؛ ما يفكر فيه مجتمعهم ؛ كل شيء عدا النظام الطبيعي للأشياء.

في الترتيب الطبيعي لعرقك البشري ، تتطور الحياة الجنسية في أي مكان من سن ٩ إلى ١٤ عام. من سن ١٥ وما بعده ، يكون حاضرا جدا ومعبرا في معظم الكائنات البشرية. وهكذا يبدأ سباق مع الزمن – مع اندفاع كامل للأطفال نحو إطلاق كامل لطاقتهم الجنسية المبهجة ، وتدافع الآباء لإيقافهم.

لقد احتاج الآباء والأمهات إلى كل أنواع المساعدة وجميع التحالفات التي يمكن أن يجدوها في هذا النضال. لأنهم ، كما لوحظ ، يطلبون من أطفالهم ألا يفعلوا شيئا يمثل جزءا مهما من طبيعتهم البشرية.

لذا ، فقد اخترع الكبار كل أنواع الضغوط والقيود والحدود الأسرية والثقافية والدينية والاجتماعية لتبرير مطالبهم غير الطبيعية من أطفالهم.

وهكذا ، كبر الأطفال ليقبلوا أن حياتهم الجنسية غير طبيعية. كيف يمكن أن يكون أي شيء "طبيعي" مخجلا جدا ، لذلك يتم إيقافه دائما ، مسيطر عليه ، محتجز في خليج ، مقيد ، متكور.

حسنا ، أعتقد أنك تبالغ هنا قليلا. ألا تعتقد أنك تبالغ؟

أحقا أبالغ ؟ ما هو رأيك إذن في الأثر الناتج على طفل في الرابعة أو الخامسة عندما لا يستخدم أبويه الاسم الصحيح لبعض أجزاء من أجسادهم؟ ماذا تخبر الطفل عن مستوى رضاك عن ذلك؟ وماذا تعتقد أن يكون مستوى رضاهم؟

أوه .....

نعم ... "أوه" ... بالفعل!

حسنا ، "نحن فقط لا نستخدم هذه الكلمات". كما اعتادت جدتي أن تقول "وي وي" و "مؤخرتك" تبدو أفضل.

هذا فقط لأن لديك الكثير من "الأمتعة" السلبية المرتبطة بالأسماء الفعلية لأجزاء الجسم لدرجة أنك بالكاد تستخدم هذه الكلمات في محادثة عادية.

في الأعمار الأصغر ، بالطبع ، لا يعرف الأطفال سبب شعور الوالدين بهذه الطريقة ، بل يُتركوا مع الانطباع ، وهو الانطباع الذي لا يُمحَى في كثير من الأحيان : أن أجزاء معينة من الجسد "ليست على ما يرام" ، وأن أي شيء يتعلق بها هو مدعاة للحرج – إذا لم يكن خاطئا.

عندما يكبر الأطفال وينتقلون إلى سن المراهقة ، قد يدركون أن كل هذا ليس صحيحا ، ولكن بعد ذلك يخبرهم الآخرون بعبارات واضحة جداً عن العلاقة بين الحمل والجنس ، وكيف سيتعين عليهم تربية الأطفال التي سينجبونها. وهكذا يصبح لديهم الآن سبب آخر للشعور بأن "التعبير الجنسي" هو شيء "خاطئ" ، وهنا تكتمل الدائرة.

إن هذا هو ما أودى بمجتمعك إلى الارتباك والخراب – وتلك هي النتيجة الطبيعية للعبث مع الطبيعة. لقد خلقتم حرجا جنسيا وقمعا وخجلا – مما أدى إلى التثبيط والضعف الجنسي والعنف.

أنت كمجتمع ، ستقبع دائما في الأشياء التي تخجل منها ، ستكون دائما في حالة من الخلل بسبب السلوكيات التي يتم قمعها ، وستتصرف دائما بعنف احتجاجا على الشعور بالخجل تجاه الأشياء التي تعرف من صميم قلبك أنها طبيعية ولا يجب أن تشعر حيالها بالخجل على الإطلاق.

كان فرويد على حق إذن عندما قال أن قدرا هائلا من الغضب في العرق البشري مرتبط بالجنس – غضب عميق الجذور ناتج عن قمع الغرائز الأساسية والدوافع والاهتمامات الجسدية الطبيعية.

كما تجرأ الكثير من علماء النفس بنفس القدر. إن الكائن البشري غاضب لأنه يعلم أنه لا ينبغي أن يشعر بالخجل حيال شيء يشعره بالرضا – ولكنه يشعر بالخزي والذنب.

أولا : يغضب الإنسان من ذاته لشعورها بالرضا تجاه شيء ما من المفترض أن يكون "سيئا" بشكل واضح.

ثم ، بعد ذلك ، عندما يدرك أخيرا أن قد تم خداعه – وأن الحياة الجنسية يفترض لها أن تكون جزءا رائعا ومشرفا ومجيدا من التجربة البشرية – تراه يغضب من الآخرين : من الوالدين لقمعهم ، ومن الدين لتدنيسهم ، ومن أعضاء الجنس المعاكس لجرأتهم ، ومن المجتمع كله لسيطرته عليهم.

وأخيرا ، يغضبون من أنفسهم ، لأنهم سمحوا لكل هذا أن يثبّطهم. ولقد تم توجيه الكثير من الغضب المكبوت إلى بناء قيم أخلاقية مشوهة ومضللة في المجتمع الذي تعيش فيه الآن. مجتمع يمجّد ويكرّم – من خلال التماثيل والنصب التذكارية والأفلام والصور والبرامج التليفزيونية – بعض أبشع أعمال العنف في العالم ، لكنه يخفي ويشوه ويقلل من قيمة بعض أجمل أعمال الحب في العالم. وكل هذا – كله – قد نشأ من فكرة واحدة : أن هؤلاء الذين ينجبون الأطفال هم وحدهم المسئولين عن تربيتهم.

لكن إذا كان من لديهم الأطفال غير مسئولين عن تربيتهم ، فمن يكون؟

المجتمع كله. مع التركيز بشكل خاص على كبار السن.

كبار السن؟

في معظم الأجناس والمجتمعات المتقدمة ، يقوم كبار السن على تربية الأطفال ، ورعايتهم ، وتدريبهم. يمررون الحكمة إلى الأطفال ، التعاليم والتقاليد الخاصة بهذا النوع. فيما بعد ، عندما أتحدث عن بعض تلك المجتمعات عالية التطور ، سوف أتطرق إلى هذا مرة أخرى.

في مثل هذا المجتمع لا يعتبر إنتاج الذرية في سن مبكرة شيئا خاطئا – لأن كبار السن يقومون بتربيتهم ، وبالتالي ، فإن هذا لا يمثل عبئا أو مسئولية كبيرة عليهم – لا يمكن أن تسمع عن شيء اسمه القمع الجنسي ، كما لا يمكن أن تسمع عن الاغتصاب أو الانحراف أو الضعف الاجتماعي الجنسي.

هل توجد مثل هذه المجتمعات على كوكبنا؟

نعم ، على الرغم من أنها كانت في طريقها إلى الاختفاء. لقد سعيتم للقضاء عليهم ، لاستيعابهم ، لأنكم اعتقدتم أنهم برابرة. فيما تسميه محاكمكم الغير بربرية ، أنتم تعتبرون أطفالكم (وزوجاتكم – وأزواجكم) ممتلكات شخصية فيما يتعلق بهذا الأمر ، وأن على الوالدين أن يصبحوا مربّين ، لأن عليهم الاهتمام بما "يمتلكون". هناك فكرة جذرية متأصلة في العديد من مشاكل مجتمعك وهي أن الأولاد والأزواج هم ممتلكات شخصية - أي أنهم "حيازة شخصية".

سوف نتناول موضوع "الملكية" هذا بالكامل لاحقا ، عندما نستكشف ونناقش الحياة عند الكائنات عالية التطور. لكن في الوقت الحالي ، فكّر في هذا فقط لمدة دقيقة : هل يعتبر الأشخاص مستعدين عاطفيا بحق لتربية الأطفال في الوقت الذي يكونون فيه مستعدين جسديا لإنجابهم؟

الحقيقة هي أن معظم البشر غير مؤهلين لتربية الأطفال حتى في الثلاثينيات والأربعينيات من العمر – ولا ينبغي توقع ذلك. إنهم بالفعل لم يعيشوا بما يكفي كبالغين كي يمرروا الحكمة العميقة لأولادهم.

لقد سمعت هذا الفكر من قبل. كان لدى مارك توين رأيا في هذا الأمر. وقد قيل أنه علّق قائلا : "عندما كان عمري ١٩ عاما ، لم يكن أبي يعرف شيئا. ولكن عندما كان عمري ٣٥ عام ، كنت مندهشا من كمية التعلم التي حصل عليها الرجل العجوز."

لقد فهمها بشكل مثالي. لم يكن من المفترض أن تكون سنوات شبابك من أجل تعليم الحقيقة ، بل لجمع الحقيقة. كيف لك أن تعلّم أطفالك حقيقة لم تحصل عليها بعد؟ لا يمكنك بالطبع ، لذلك سينتهي بك المطاف بأن تعلّمهم الحقيقة الوحيدة التي تعرفها – حقيقة الآخرين – آباءك وأمهاتك ، ثقافتك وديانتك. أي شيء ، كل شيء ، ما عدا حقيقتك ، التي تبحث عنها بشكل ثابت. ولسوف تستمر في البحث ، معيدا إنتاج حقيقتك ، فكرتك عن ذاتك ، حتى تصل إلى نصف قرن على هذا الكوكب ، أو قريبا منه.

بعد ذلك ، قد تبدأ أخيرا في الهدوء والاستقرار مع حقيقتك. وربما ستكون الحقيقة الأكبر التي ستتفق عليها هي أنه لا توجد حقيقة ثابتة على الإطلاق ؛ فالحقيقة مثل الحياة نفسها. إنها شيء متغير ، شيء متنامي ، شيء متطور –

وأنه بمجرد أن تعتقد بتوقف هذه العملية ، فستجد أنها لم تتوقف ، بل إنها قد بدأت للتو فقط.

نعم، لقد وصلت إلى هذا بالفعل. لقد تجاوزت الخمسين من عمري ، وها أنا قد وصلت إلى ذلك.

حسنٌ. أنت الآن رجل أكثر حكمة ؛ شيخ. عليك الآن أن تربي الأطفال ، أو ربما سيكون هذا أفضل بعد عشر سنوات من الآن. إنهم كبار السن من يتوجب عليهم تربية الذرية – وهذا هو دورهم المنشود. إنهم كبار السن من يعرفون الحقيقة والحياة ؛ يعرفون ما هو مهم وما هو غير ذلك ؛ ما هو المقصود حقا بمصطلحات مثل النزاهة والكرامة والصدق والولاء والصداقة والحب.

أرى النقطة التي تحاول توصيلها هنا، ومن الصعب قبولها. فالكثير منا بالكاد قد انتقل من "طفل" إلى "طالب" عندما كان لدينا أطفال ، وشعرنا أن علينا البدء في تربيتهم ، لذلك توصلنا إلى ... "حسناً ، سأعلمهم كما علّمني أبواي".

وهكذا فإن خطايا الآباء يتوارثها الأبناء حتى الجيل السابع عشر.

كيف لنا أن نغير ذلك؟ كيف يمكننا إنهاء تلك الدورة؟

ضع تربية الأطفال في أيدي القدامى الموقرين. يرى الآباء أطفالهم متى رغبوا في ذلك ، يستطيعون العيش معهم إذا اختاروا ذلك ، ولكن ليسوا وحدهم هم المسئولون عن رعايتهم وتربيتهم. يتم تلبية الاحتياجات المادية والاجتماعية والروحية من قبل المجتمع بأكمله ، جنبا إلى جنب مع التعليم والقيم التي يقدمها كبار السن. لاحقا في حوارنا ، عندما نتحدث عن تلك الثقافات الأخرى في الكون ، سنلقي نظرة على بعض النماذج الجديدة للعيش. لكن هذه النماذج لن تعمل مع الطريقة التي تنظم بها حياتك حاليا.

ماذا تقصد بذلك؟

أقصد أن الأمر لا يقتصر فقط على الأبوة مع وجود نموذج غير فعّال ، بل يعتمد على طريقة عيشك بأكملها.

مرة أخرى، ماذا تقصد بذلك؟

لقد تباعدتم عن بعضكم البعض. لقد مزقتم أسركم وفككتم مجتمعاتكم لصالح المدن الكبرى. في هذه المدن الكبرى ، هناك الكثير من الناس ، لكن عدد قليل من "القبائل" أو المجموعات أو العشائر التي يرى أعضاؤها مسئوليتهم بما في ذلك المسئولية عن الجميع. لذا ، في الواقع ، ليس لديكم كبار السن. لا أحد في متناول الأيدي بأي حال من الأحوال. والأسوأ من الابتعاد عن كبار السن ، هو أنكم قد دفعتم بهم جانبا ؛ قمتم بتهميشهم ؛ انتزعتم دورهم وقوتهم ، بل وحتى استأتم منهم. نعم ، بعض أفراد مجتمعك يستاءون من كبار السن بينكم ، بدعوى أنهم بطريقة ما يستغلون النظام ، ويطالبون بالفوائد التي يتوجب على الصغار أن يدفعوها مقابل نسب متزايدة من دخلهم.

نعم إنها حقيقة. يتنبأ بعض علماء الاجتماع الآن بنشوب حرب بين الأجيال ، بسبب مطالبة كبار السن بالمزيد والمزيد ، بينما يساهمون بشكل أقل وأقل ، مع إلقاء اللوم عليهم من قبل الشباب. هناك الكثير من المواطنين المسنين الآن.

ومع ذلك ، إذا كان كبار السن لا يساهمون ، فهذا لأنك لم تسمح لهم بذلك. لقد طلبت منهم التقاعد من وظائفهم فقط عندما كان باستطاعتهم تقديم بعض الخير للشركة. طلبت منهم التقاعد عن المشاركة النشطة وذات المعنى في الحياة ، فقط عندما يمكن أن تضفي مشاركتهم بعض المعنى للإجراءات.

ليس فقط في الأبوة ، ولكن في السياسة والاقتصاد وحتى في الدين ، حيث لدى كبار السن على الأقل موطئ قدم. لقد أصبحت مجتمعا عابدا للشباب ورافضا للمسنين. لقد أصبح مجتمعك أيضا مجتمعا فرديا ، وليس مجتمعا جماعيا. بمعنى أنه مجتمع مكون من أفراد وليس مجموعات. ونظرا لأنك قمت بإضفاء الطابع الفردي على مجتمعك وشبابه ، فقد فقدت الكثير من تراثه وموارده. أنت الآن بدون كليهما ، حيث يعيش الكثيرون منكم في الفقر والاستنزاف العاطفي والنفسي.

سوف أسألك مرة أخرى ، هل هناك أي طريقة نستطيع بها إنهاء هذه الدورة؟

أولا ، تعرف على حقيقة الأمر واعترف به ، فالكثير منكم يعيشون في حالة إنكار. يتظاهر الكثيرون منكم بأن الأمر ليس كذلك. أنتم تكذبون على أنفسكم ، ولا تريدون أن تسمعوا الحقيقة – ناهيك عن قولها.

هذا أيضا ، هو ما سنتحدث عنه مرة أخرى لاحقا ، عندما نلقي نظرة على حضارات الكائنات عالية التطور. لأن هذا الإنكار ، هذا الفشل في الملاحظة والاعتراف بما هو الأمر ، ليس بالشيء الهين. وإذا كنت تريد حقا تغيير الأمور، آمل أنك فقط ستسمح لنفسك بالاستماع إليّ.

حان الوقت لقول الحقيقة ، واضحة وبسيطة . فهل أنت جاهز؟

أنا كذلك. لهذا السبب أتيت إليك. هكذا بدأت هذه المحادثة بأكملها.

غالبا ما تكون الحقيقة غير مريحة. إنها تريح فقط هؤلاء الذين لا يريدون تجاهلها. بعد ذلك ، لا تصبح الحقيقة مطمئِنة فحسب ، بل ملهمة!

بالنسبة لي ، كان هذا الحوار المكون من ثلاثة أجزاء ملهما. استمر من فضلك.

هناك سبب وجيه للشعور بالتفاؤل. ألاحظ أن تلك الأشياء قد بدأت تتغير. هناك تركيز أكبر بين أعراقكم على خلق المجتمع ، وبناء الأسرة الممتدة ، أكثر من أي وقت مضى خلال السنوات الأخيرة. وأنت تكرّم كبار السن أكثر وأكثر ، منتجا معنى وقيمة في ومن حياتهم. إنها خطوة كبيرة في اتجاه مفيد بشكل رائع. لذا فإن الأمور "تتحول". يبدو أن ثقافتك قد اتخذت هذه الخطوة. الآن ، تبدأ الأمور في الصعود من هناك. لا يمكنك إجراء هذه التغييرات في يوم وليلة. لا يمكنك ، على سبيل المثال ، تغيير طريقة الأبوة بأكملها، وهي الطريقة التي بدأ بها قطار الفكر الحالي ، دفعة واحدة من الانقضاض. ومع ذلك ، يمكنك تغيير مستقبلك خطوة بخطوة.

قراءة هذا الكتاب هي واحدة من تلك الخطوات. سيعود هذا الحوار إلى الوراء كي يغطّي العديد من النقاط قبل أن ننهيه. هذا التكرار لن يكون مصادفة ، بل للتأكيد.

الآن ، ها أنت قد طلبت أفكارا من أجل بناء غدِك. دعنا نبدأ من خلال النظر إلى أمسِك.

الفصل الثاني

ما هي علاقة الماضي بالمستقبل؟

عندما تعرف ماضيك ، فأنت تستطيع أن تعرف كل احتمالاتك المستقبلية بشكل أفضل. لقد جئت إلـيّ تسألني عن الطريقة التي يمكن لحياتك من خلالها أن تعمل بشكل أفضل. سيكون من المفيد لك أن تعرف كيف وصلت لما أنت عليه اليوم.

أود أن أحدثك عن السلطة وعن القوة – والفرق بين الاثنين. أود أن أحدثك عن شخصية "الشيطان" التي اخترعتها بنفسك ، كيف ولماذا اخترعته ، وكيف أنك، قد قررت أن إلـٰهك كان "هو" وليس "هي".

أود أن أحدثك عن من أنا حقا بدلا مما قلتموه عنّي في أساطيركم. أود أن أصف لك كينونتي بطريقة سوف تجعلك تستبدل الميثولوجيا بعلوم الأكوان وبكل سرور – علم الأكوان الحقيقي عن الكون وعلاقته بي. أود أن أعلمك عن الحيـاة ، كيف تعمل ، ولماذا تعمل بالطريقة التي تعمل بها. سيكون هذا الفصل عن كل تلك الأشياء.

عندما تعرف هذه الأشياء ، تستطيع أن تقرر ما الذي ترغب في التخلي عنه من ذاك الذي خلقه عرقك. أود أن أحدثك في هذا الجزء الثالث من حديثنا ، هذا الكتاب الثالث ، عن بناء عالم جديد ، عن خلق واقع جديد.

لقد عشتم طويلا جدا ، يا أطفـٰالي ، في سجن من صنيعكم. حان الوقت لتحرير أنفسكم. لقد سجنتم عواطفكم الطبيعية الخمس ، وقمعتموها ، وحولتموها إلى مشاعر غير طبيعية على الإطلاق ، والتي جلبت التعاسة والبؤس لكوكبكم ؛ جلبت الموت والدمار لعالمكم. كان نموذج السلوك على كوكبك لعدة قرون كالآتي : لا "تنغمس" في عواطفك. إذا كنت تشعر بالحزن فتغلّب عليه ؛ إذا كنت تشعر بالغضب فحجّم لجامه ؛ إذا كنت تشعر بالحسد فعليك أن تخجل منه ؛ إذا كنت تشعر بالحب فسيطر عليه ، قُم بالحد منه ، اصبر عليه ، اهرب منه ، افعل كل ما تستطيع كي تتوقف عن التعبير الكامل عنه ، هنا الآن.

حان الوقت لتحرير نفسك.

في الواقع ، لقد سجنت ذاتك القدّوس. وقد حان الوقت لتحريرها.

بدأت أشعر بالحماس هنا. كيف نبدأ؟ من أين نبدأ؟

نبدأ من دراستنا الموجزة لكيفية وصول الأمور لما هي عليه. دعنا نعود إلى الوقت الذي أعاد فيه المجتمع تنظيم نفسه ، وهذا عندما أصبح الرجال هم النوع المهيمن ، وقرروا أنه من غير الملائم إظهار المشاعر – أو حتى امتلاكها في بعض الحالات.

ماذا تقصد بـ "إعادة المجتمع تنظيم نفسه"؟ ما الذي نتحدث عنه هنا؟

في جزء مبكر من تاريخك ، كنت تعيش على هذا الكوكب في مجتمع أمومي. ثم حدث تحوّل ، وظهرت البطريركية. عندما أجريت هذا التحول ، تخليت عن التعبير عن مشاعرك. لقد وصفت التعبير عنها على أنه "ضعفا". كان هذا خلال تلك الفترة عندما اخترع الرجال أيضا شخصية "الشيطان" ، والإلـه المذكّر.

الذكور هم من اخترعوا الشيطان؟

نعم. كان الشيطان في الأساس من اختراع الذكور. في النهاية ذهب المجتمع كله إلى الأمام وراء تلك الفكرة ، ولكن التخلّي عن العواطف واختراع "الشر" كان كله جزءا من تمرد الذكور ضد النظام الأمومة. تلك الفترة التي حكمت فيها النساء على كل شيء من خلال عواطفهم. لقد شغلت النساء جميع المناصب الحكومية ، كل المناصب الدينية في السلطة ، كل أماكن النفوذ في التجارة والعلوم والأوساط الأكاديمية والشفاء.

ما هي السلطة التي امتلكها الرجال؟

لا شيء. كان على الرجال تبرير وجودهم ، فلم يكن لهم أهمية سوى قدرتهم على تخصيب بويضات الإناث ونقل الأشياء الثقيلة. كانوا كثيرين جدا مثل النمل العامل والنحل. لقد قاموا بالعمل البدني الشاق ، وحرصوا على إنتاج الأطفال وحمايتهم.

استغرق الأمر من الرجال مئات السنين حتى يجدوا ويخلقوا مكانا أكبر لأنفسهم في نسيج مجتمعهم. مرت قرون قبل أن يُسمَح للذكور بالمشاركة في شئون عشيرتهم ، مرت قرون قبل أن يكون لهم أي رأي أو صوت في قرارات المجتمع. لم تكن النساء تعتبرهن أذكياء بما يكفي لفهم هذه القضايا.

يا إلهي! من الصعب أن نتخيل مجتمعا يحظر فعليا فئة كاملة بعينها من الناس حتى من حق التصويت ، ببساطة على أساس جنسي.

يعجبني حس الفكاهة لديك حول هذا. أنا كذلك بالفعل. هل أمضي قدما؟

من فضلك.

مرت قرون قبل أن يفكّر الرجال في شغل مناصب القيادة التي أتيحت لهم الفرصة أخيرا للتصويت عليها. كما أنهم حُرِموا من مناصب أخرى ذات نفوذ وسلطة داخل ثقافتهم.

عندما حصل الذكور أخيرا على مناصب السلطة داخل المجتمع ، عندما ارتقوا أخيرا من مكانتهم السابقة كصانعي أطفال وعبيد فعليين ، يعود الفضل في ذلك إليهم لأنهم لم يقلبوا الطاولة أبدا على النساء ، لكن كانوا دائما ما يحترمون النساء ، انطلاقا من القوة والتأثير الذي يستحقه جميع البشر ، بغض النظر عن الجنس.

ها هو حس الفكاهة لديك مرة أخرى!

آسف. هل أتكلم عن الكوكب الخطأ؟

دعنا نعود إلى روايتنا. ولكن قبل أن نواصل الحديث عن اختراع "الشيطان" ، دعنا نتحدث قليلا عن السلطة. لأن هذا ، بالطبع ، هو ما كان اختراع الشيطان يدور حوله كله.

ستوضح الآن أن الرجال لديهم كل السلطة في المجتمع حاليا ، أليس كذلك؟ دعني أقفز خطوة للأمام وأخبرك لماذا أعتقد أن هذا حدث. قلت أنه في فترة مجتمع الأمومة ، كان الرجال يشبهون النحل إلى حد كبير من خلال العمل الذي يخدم ملكة النحل. قلت أنهم قاموا بالعمل البدني والشاق واهتموا بإنتاج الأطفال وحمايتهم. وشعرت في الرغبة في أن أقول : "ما الذي تغير إذن؟ هذا ما يفعلونه الآن!"

كما أراهن أن العديد من الرجال ربما يقولون أنه لم يتغير الكثير – باستثناء أن الرجال قد انتزعوا ثمن الحفاظ على "دورهم"، أصبح لديهم مزيد من السلطة والقوة بالفعل.

في الحقيقة ، معظم السلطة.

حسنا، معظم السلطة ، لكن المفارقة التي أراها هنا هي أن الجنسين يعتقدان أنهما يتعاملان مع المهام بدون حتى كلمة شكر. بينما يتمتع الآخرون بكل المتعة. يستاء الرجال من النساء اللواتي يحاولن استعادة بعض سلطتهن ، لأن الرجال يقولون أنهم سيتعرضون للعن إذا فعلوا هذا من أجل الثقافة ، وليس لديهم القوة اللازمة لفعل ذلك.

كما تستاء النساء من احتفاظ الرجال بكل السلطة ، قائلات أنهن سوف يتم لعنهن إذا استمررن في فعل هذا من أجل الثقافة ، ولا زلن عاجزات بلا سلطة.

لقد قمت بتحليلها بشكل صحيح. وكلا من الرجال والنساء محكوم عليهم بتكرار نفس الأخطاء في سلسلة لا تنتهي من البؤس الذاتي ، حتى يفهم كلا الطرفين أن العلاقة لا تتعلق بالسلطة بل بالقوة ، وحتى يرى كلاهما أنها لا تتعلق بالانفصال ، بل بالوحدة. لأن القوة الداخلية توجد في الوحدة ، وتتبدد في الانفصال ، تاركة للمرء شعور بالضعف والعجز – وبالتالي فهو يناضل من أجل السلطة.

أقول لكم هذا : عالجوا هذا الخلاف بينكم ، انهوا هذا الوهم من الانفصال ، وسوف تعادون إلى مصدر قوتكم الداخلية ، هناك حيث ستجدون القوة الحقيقية ؛ ستجدون القدرة على فعل أي شيء ، على امتلاك أي شيء. فالقدرة على الخلق مشتقة من القوة الداخلية التي يتم إنتاجها من خلال الوحدة.

ينطبق هذا على العلاقة بينك وبين إلٰهك – تماما كما هو الحال بالنسبة للعلاقة بينك وبين رفاقك من البشر. توقفوا عن التفكير في أنفسكم على أنكم منفصلين. وكل القدرة الحقيقة التي تأتي من القوة الداخلية للوحدة ستكون معكم – كمجتمع عالمي ، وكجزء فردي من الكل – لاستخدامها كما يحلو لكم.

لكن تذكر هذا :

تأتي القدرة من القوة الداخلية. القوة الداخلية لا تأتي من القوة الغاشمة. في هذه النقطة – يفعلها معظم العالم بشكل عكسي.

القدرة بدون القوة الداخلية هي مجرد وهم. القوة الداخلية بدون الوحدة هي كذبة. كذبة لم تخدم عرقك ، ولكنها مع ذلك راسخة بعمق في وعي عرقك البشري.

لأنك تعتقد أن القوة الداخلية تأتي من الفردية ومن الانفصال ، وهي ما ليست كذلك ببساطة.

إن هذا الانفصال عن الله وعن بعضكم البعض هو سبب كل الخلل الوظيفي والمعاناة. ويستمر هذا الانفصال في التنكر كقوة ، كما أن سياساتك وهياكلك الاقتصادية بل وحتى دياناتك قد ساعدت على استدامة هذه الكذبة.

إن هذه الكذبة هي أصل كل الحروب والصراعات الطبقية التي أدت إلى الحروب ؛ كل العداوة بين الأعراق والأجناس ؛ كل نزاعات السلطة التي أدت إلى الخصومة ؛ كل التجارب والمحن الشخصية ؛ كل الصراعات الداخلية التي تؤدي إلى المحن والمعاناة.

ومع ذلك ، فأنت تتشبث بالكذبة بإصرار ، بغض النظر عن المكان الذي أودت بك إليه – حتى لو أودت بك إلى هلاكك.

الآن ، أقول لك هذا : اعرف الحقيقة ، وسوف تحررك الحقيقة.

لا يوجد انفصال. لستم منفصلين عن بعضكم البعض ؛ لستم منفصلين عن الله ، ولا عن أي شيء آخر موجود. سأكرر هذه الحقيقة مرارا وتكرارا عبر هذه الصفحات. سأدلي بهذه الملاحظة مرة تلو الأخرى. تصرفوا كما لو كنتم منفصلين عن لا شيء ولا أحد ، وسوف تشفون عالمكم غدا.

إن هذا هو أعظم سر في كل العصور. إنها الإجابة التي بحث عنها الإنسان لآلاف السنين. إنه الحل الذي عمل عليه ، والوحي الذي صلّى من أجله.

تصرف كما لو كنت منفصلا عن لا شيء ، وستشفي العالم.

افهم أن الأمر يتعلق بالقوة مع ، وليس بالقوة ضد ؛ بالتكاتف وليس بالهيمنة.

أشكرك. لقد فهمت هذا. لذا بالعودة ، أولا كانت الإناث هي صاحبة السلطة على الذكور. والآن هو العكس. كما أن الذكور قد اخترعوا "الشيطان" لكي ينتزعوا هذه السلطة بعيدا عن زعيمات القبائل والعشائر.

نعم. لقد استخدموا الخوف ، لأن الخوف كان هو الأداة الوحيدة لديهم.

مرة أخرى ، لم يتغير الكثير. يفعل الرجال ذلك حتى يومنا هذا. في بعض الأحيان قبل محاولة الاحتكام إلى العقل. يستخدم الرجال الخوف ، خاصة إذا

كانوا الرجال الأكبر ، الأقوى (أو الأمة الأكبر أو الأقوى). يبدو هذا بعض الأحيان وكأنه متأصل في الرجال فعلا. القوة تغلب ، القوة هي السلطة.

نعم. كان هذا هو الحال منذ سقوط النظام الأمومي.

كيف حدث على هذا النحو ؟

هذا ما تدور حوله القصة القصيرة.

إذن استمر ، من فضلك.

ما كان على الرجال فعله من أجل السيطرة خلال فترة الأمومة لم يكن إقناع النساء بضرورة منح الرجال السلطة على حياتهم ، بل إقناع الرجال الآخرين.

فبعد كل شيء ، كانت الحياة تسير بسلاسة ، وكانت هناك طرق أسوأ والتي استطاع الرجال من خلالها قضاء يومهم أكثر من مجرد القيام ببعض الأعمال البدنية التي تجعل لهم قيمة ، ومن ثم ممارسة الجنس.

لذا ، لم يكن من السهل على الرجال الضعفاء إقناع غيرهم من الضعفاء بالسعي إلى السلطة ، إلى أن اكتشفوا الخوف. كان الخوف هو الشيء الوحيد الذي لم تعتمد عليه النساء. بدأ هذا الخوف ببذور الشك الذي زرعه أكثر الساخطين من بين الذكور. عادة ما كان هؤلاء هم "المرغوبين" أقل من بين الرجال : عديمي العضلات ، الغير مزينين – وبالتالي ، هم الذين أولت لهم النساء أقل قدر من الاهتمام.

سأراهن على هذا ، لأنه كان كذلك ، لقد تم تجاهل شكواهم باعتبارها هذيان من الغضب الناتج عن الإحباط الجنسي.

هذا صحيح. ومع ذلك ، كان على الرجال الساخطين استخدام الأداة الوحيدة التي بحوزتهم. لذا ، فقد سعوا إلى زرع الخوف من بذور الشك. "ماذا لو كانت النساء مخطئات؟"، سألوا الآخرين.

"ماذا لو لم تكن طريقتهم في إدارة العالم هي الأفضل؟"، كما سألوا. "ماذا لو كانت النساء – في الواقع – تقود العالم بأكمله – كل العرق – إلى هلاك أكيد ومؤكد؟"

وهذا شيء لا يستطيع الكثير من الرجال تخيله. فبعد كل شيء ، ألم يكن للنساء خط اتصال مباشر مع الإلـٰهة ؟ ألم تكُنّ نسخا مادية طبق الأصل من الإلـٰهة؟ ألم تكُن الإلـٰهة جيدة ؟ كان هذا هو تفكيرهم.

كان هذا التعليم قوي جدا ومنتشر لدرجة أن الرجال لم يكن لديهم خيار سوى اختراع الشيطان – الشرير – لمواجهة الخير اللامحدود للأم العظيمة التي تخيلها وعبدها كل شعب النظام الأمومي.

كيف تمكّنوا من إقناع أي شخص بوجود شيء اسمه "الشرير"؟

الشيء الوحيد الذي فهمه كل مجتمعهم كان نظرية "التفاحة الفاسدة". حتى أن النساء رأين وعرفن ببساطة من تجربتهن أن بعض الصبية تبين أنهم "سيئين" ، بغض النظر عما فعلوه. وخصوصاً كما يعرف الجميع ، الصبي الذي لا يمكن السيطرة على تصرفاته. لذلك تم خلق أسطورة.

ذات يوم ، ذهبت الأسطورة ، أنجبت الأم العظيمة ، إلـٰهة الآلهة ، الصبي الذي تبين أنه غير صالح. بغض النظر عما حاولته الأم ، لن يكون الصبي جيدا. ففي النهاية ، نازع والدته على العرش. كان هذا أكثر من اللازم ، حتى بالنسبة لأم محبة ومتسامحة. لذا تم نفي الصبي إلى الأبد – لكنه استمر في الظهور في ملابس تنكرية وأزياء ذكية ، حتى أنه في بعض الأحيان تظاهر على أنه الأم العظيمة نفسها.

وضعت هذه الأسطورة الأساس للرجال كي يتساءلوا ، "كيف نعرف أن الإلـٰهة التي نعبدها هي إلـٰهة على الإطلاق؟ يمكن أن يكون هذا الطفل السيئ ، الذي كبر الآن ويريد خداعنا؟"

من خلال هذه الوسيلة ، استطاع الرجال أن يجعلوا آخرين كثر قلقون ، ثم غاضبون لأن النساء لم تكن تأخذ همومهم على محمل الجد ، ثم بدأوا يتمردون.

وهكذا تم خلق الكائن الذي تدعونه الآن "الشيطان". لم يكن من الصعب خلق أسطورة عن "طفل سيء" ، بل حتى لم يكن من الصعب إقناع نساء العشيرة باحتمالية وجود مثل هذا المخلوق. كما أنه لم يكن من الصعب الحصول على موافقة كل شخص بأن الطفل السيئ "ذكرا" ، ألم يكن الرجال من الجنس الأدنى؟

تم استخدام تلك الوسيلة لبناء معضلة أسطورية. إذا كان "الطفل السيئ" ذكرا ؛ إذا كان الشرير ذكرا ، فمن سيكون هناك من أجل التغلّب عليه؟ بالتأكيد لن تكون إلـٰهة أنثوية. عندها قال الرجال بذكاء : "عندما يتعلق الأمر بمسائل الحكمة والبصيرة والوضوح والرحمة والتخطيط والتفكير ، لن يشكك أحدا في التفوق الأنثوي ، لكن في مسائل القوة الغاشمة ، ألن تكون هناك حاجة للذكر؟"

في أساطير الآلٰهة السابقة ، كان الذكور مجرد تابعين للإناث ، والذين عملوا كعبيد وحققوا رغباتهم القوية في الاحتفال الشهواني بروعة إلـٰهتهم.

ولكن ، أصبح هناك حاجة الآن لذكر يمكنه أن يفعل المزيد ، ذكر يمكنه أيضا حماية الإلـٰهة وهزيمة العدو. لم يحدث هذا التحول بين عشية وضحاها ، بل عبر سنوات عديدة.

رويدا ، رويدا ، بدأت المجتمعات في رؤية الذكور القرناء أيضا على أنهم الحامي الذكر في أساطيرهم الروحية. فحتى الآن كان هناك شخص ما لحماية الإلـٰهة منه ، وعليه ، فقد كانت هناك حاجة إلى وجود حامي ، وبشكل واضح.

لم تكن هناك قفزة كبيرة من الذكر كحامي إلى ذكر كشريك متساوٍ. الآن ، أصبح الذكر يقف بجوار الإلـٰهة ، ثم خُلِق الإلـٰه المذكّر ، ولفترة من الزمن ، حكم الإلـٰه والإلـٰهة الأساطير معا.

ثم ، تدريجيا مرة أخرى ، مُنِح الإلـٰه المذكر أدورا أكبر من مجرد الحاجة إلى الحماية ، للقوة ، والتي بدأت تحل محل الحاجة إلى الحكمة والمحبة. وُلدَ نوع جديد من الحب في تلك الأساطير ؛ حب يحمي بقوة غاشمة. لكنه كان حبا يشتهي ما يحميه أيضا ؛ والذي كان يغار من الإلـٰهة ؛ والذي لم يعد الآن يخدم ببساطة شهواته الأنثوية ، بل يحارب ويموت من أجلها.

بدأت الأساطير في الظهور عن آلهة ذكور ذات قوة هائلة ، تتقاتل وتتشاجر من أجل الإلـٰهة الأنثى ذات الجمال الذي لا يوصف. وهكذا وُلِدت فكرة الإلـٰه الغيور.

عجبا!

انتظر. نقترب من النهاية ، لا زال هناك القليل ليقال. لم يمض وقت طويل قبل أن تمتد غيرة الآلهة الذكور ليس فقط على الإلـٰهة الأنثى – ولكن على جميع

المخلوقات في كل العوالم. من الأفضل أن نحب هؤلاء الآلهة الذكور ، نحبهم هم ، ولا آلهة غيرهم – وإلا... !

بما أن الذكور كانوا أقوى الأنواع ، وكان الآلهة هم أقوى الذكور ، بدا أن هناك مساحة صغيرة للجدل مع هذه الأساطير الجديدة. بدأت القصص تُروىٰ عن هؤلاء الذين جادلوا وفشلوا في الفوز. ثم وُلِدت فكرة الإلــٰه الغاضب.

وسرعان ما تم تحريف فكرة الإلـٰه برمتها. بدلا من يكون مصدرا لكل الحب ، أصبح مصدرا لكل الخوف. نموذج للحب كان أنثويا إلى حد كبير – حب الأم المتسامحة الذي لا ينتهي للطفل ، ونعم ، حتى لامرأة ليست مشرقة جدا. لكن في النهاية ، الرجل المفيد ، تم استبداله بالحب الغيور والغاضب لإلـٰه متطلّب وغير متسامح ولن يتحمّل أي تدخّل ، لن يسمح بأي غموض ، لن يتجاهل أي إساءة.

ابتسامة الإلـٰهة المرحة ، تجربة الحب اللامحدود والخضوع بلطف لقوانين الطبيعة ، تم استبدالها بالوجه الصارم للإلـٰه العابس الغير مرح ، الذي يعلن سيطرته على قوانين الطبيعة ، والذي يُحِد من الحب الأبدي.

هذا هو الإلـٰه الذي تعبده اليوم ، وهكذا وصلت إلى ما أنت عليه الآن!

مذهل. مثير للاهتمام ومدهش! لكن ما الهدف من إخباري بكل هذا؟

من المهم لك أن تعرف أنك اختلقت كل شيء. فكرة أن "الغلبة للأقوى" أو أن "السلطة هي القوة" قد وُلِدت في أساطيرك اللاهوتية التي خلقها الذكور.

كان إلـٰه الغضب والغيرة والغيظ خيالا. ومع ذلك ، فالشيء الذي تخيلته طويلا ، قد أصبح حقيقي. لا يزال البعض منكم يعتبرونه حقيقي إلى يومنا هذا. ولكن هذا ليس له علاقة بالواقع المطلق ، أو بما يحدث بالفعل.

وما الذي يحدث؟

ما يحدث هو أن روحك تتوق إلى تجربة أعلى ما يمكن أن تتخيله عن نفسها. لقد جاءت إلى هنا لهذا الغرض – كي تدرك ذاتها (أي تحقق ذاتها) في تجربتها الخاصة.

ثم اكتشفت ملذات الجسد – ليس فقط الجنس ، بل كل أنواع الملذات – وبينما انغمست في تلك الملذات ، نسيت تدريجيا ملذات الروح.

إنها أيضا ملذات – ملذات أعظم من التي يمكن أن يمنحها لك الجسد. لكن الروح نسيت ذلك.

حسنا. نحن الآن نبتعد عن كل التاريخ ، ونعود إلى شيء ما قد لمسته سابقا في هذا الحوار. هل تكرر هذا مرة أخرى؟

حسنا ، في الواقع ، نحن لا نبتعد عن التاريخ. نحن نربط كل شيء معا. كما ترى ، الأمر حقا بسيط للغاية. الغرض من روحك – سببها للمجيء إلى الجسد – هو أن تكون وأن تعبّر عن من أنت حقا.

تتوق الروح إلى فعل ذلك ؛ تتوق إلى معرفة ذاتها من خلال تجربتها الخاصة.

إن هذا التوق إلى المعرفة هو الحياة التي تسعى لأن تكون. هذا هو الله ، الذي يختار أن يعبّر. إن إلٰه تاريخك ليس هو الإلٰه الحقيقي. هذه هي النقطة. إن روحك هي الأداة التي يمكنني من خلالها التعبير عن ذاتي وتجربتها.

ألا يُحِد هذا من تجربتك كثيرا؟

إنه كذلك. ما لم يكن كذلك. الأمر متروك لك. عليك أن تكون تعبيري وتجربتي على أي مستوى تختاره. لقد كان هناك من اختاروا التعبيرات الكبيرة جدا. لم يكن هناك ما هو أعلى من يسوع المسيح – بالرغم من أنه كان هناك آخرون ممن كانوا على نفس القدر من السمو.

أليس المسيح هو المثال الأعلى؟

المسيح هو المثال الأعلى. إنه ببساطة ليس هو المثال الوحيد للوصول إلى أعلى حالة. المسيح هو الله الإنسان. لكنه ببساطة ليس هو الإنسان الوحيد الذي يتجلى الله من خلاله ، فكل إنسان هو "تجلي لله". أنت أنا ، معبّرا في شكلك الحالي. ومع ذلك ، لا تقلق بشأن تقييدي ، أو حول مدى المحدودية التي تجعلني فيها. لأنني لست محدودا ، ولم أكن كذلك قط. أتحسب أنك الشكل الوحيد الذي اخترته؟ أتحسبون أنكم المخلوقات الوحيدة التي صبغتها بجوهري؟

أقول لك : أنا في كل زهرة ، كل قوس قزح ، كل نجمة في السماء ، وكل شيء في وعلى كل كوكب يدور حول نجم.

أنا همس الريح ، دفء شمسك. أنا التفرد المذهل والجمال الاستثنائي لكل بلورة ثلج. أنا صاحب الجلالة في تحليق النسور ، وبراءة الظبية في الحقل . أنا شجاعة الأسود ، وحكمة القدماء.

كما أنني لست مقيدا بأنماط التعبير المرئية على كوكبكم وحده. أنت لا تعرف من أنا. لكنك تعتقد أنك تعرف. ومع ذلك ، لا تظن أن من أكون هو مقصور عليك ، أو أن جوهري الإلـٰهي – هذه الروح القدس – قد أُعطِيت لك وحدك. ستكون هذه فكرة متعجرفة ومضللة.

إن وجودي في كل شيء. كل شيء. الكلية هي تعبيري. الكمال هو طبيعتي. لا يوجد شيئا لا أكونه ، وأي شيء لا أكونه لا يمكن له أن يكون.

كان هدفي من خلقكم ، يا مخلوقاتي المباركة ، أن يكون لدي تجربة لذاتي كخالق لتجربتي الخاصة.

بعض الناس لا تفهم هذا ، فهل تساعدنا جميعا على الفهم؟

كان الجانب الوحيد لله الذي يمكن لمخلوق خاص جدا أن يخلقه هو الجانب من ذاتي كخالق. أنا لست إلـٰه أساطيركم ، ولست الإلـٰهة. أنا الخالق – الذي يخلق. ومع ذلك ، فأنا أختار أن أعرف ذاتي في تجربتي الخاصة.

تماما كما أعرف تصميمي من خلال ندفة الثلج ، وأعرف جمالي الرائع من خلال زهرة ، فأنا بالمثل أعرف قدرتي الخلّاقة من خلالك.

لقد منحتك القدرة على خلق تجربتك بوعي ، والتي هي القدرة لدي.

من خلالك ، يمكنني معرفة كل جانب منّي. فكمال ندفة الثلج ، وجمال الزهرة البديع ، وشجاعة الأسود ، وجلالة النسور ، كلها موجودة فيك. لقد وضعت فيك كل هذه الأشياء – كما وضعت فيك شيئا آخر : الوعي لتكون مدركا له.

وهكذا ، فقد أصبحتَ واعيا بذاتك. وهكذا تم منحك أعظم هدية ، لأنك كنت مدركا لذاتك كونك ذاتك – وهذا هو ما أنا عليه بالضبط.

هذا هو المقصود بعبارة : "أنا أكون ما أكون".

أنت ذلك الجزء منّي الذي هو الوعي ، يتم تجربته. وما تجربه (ما أجرّبه من خلالك) هو أنا ، يخلقني. أنا العمل المستمر لخلق ذاتي.

هل هذا يعني أن الله ليس ثابتا؟ هل هذا يعني أنك لا تعرف ما تكونه في اللحظة التالية؟

كيف لي أن أعرف ، فأنت لم تقرر بعد!

اسمح لي أن أحصل على هذا مباشرة. أنا أقرر كل هذا؟

نعم. أنت أنا ، تختار ما أكون عليه.

أنت أنا ، تختار أن تكون ما أنا عليه – وتختار ما سأكون عليه.

أنتم جميعا ، مجتمعين ، تخلقون ذلك. أنت تفعل هذا بشكل فردي ، بينما يقرر كل واحد منكم من أنت حقا ، وأنتم تفعلون هذا بشكل جماعي ، بصفتكم الكيان الجماعي المشارك في الخلق. أنا التجربة الجماعية للكثيرين منكم!

وأنت لا تعلم حقا من ستكون في اللحظة التالية؟

تعجبني خفة ظلك! أنا أعلم بالطبع. أنا أعلم كل قراراتك بالفعل ، لذا فأنا أعلم من أكون ، ومن كنت دوما ، ومن سأكون إلى الأبد.

كيف تعلم ما سأختار أن أكونه أو أفعله أو أمتلكه في اللحظة التالية ، ناهيك عما سيختاره الجنس البشري بأكمله؟

بسيطة. لقد اخترت بالفعل. كل ما ستكونه أو تفعله أو تمتلكه على الإطلاق ، قد فعلته بالفعل. أنت تفعل هذا الآن! ألا ترى؟ لا يوجد شيء اسمه "الوقت".

لقد ناقشنا هذا من قبل.

إنه جدير بالمراجعة هنا.

نعم. أخبرني مرة أخرى كيف يعمل هذا ، من فضلك.

الماضي والحاضر والمستقبل هي مفاهيم أنت بنيتها بنفسك ، وقائع أنت قد اخترعتها ، من أجل خلق سياق ، والذي يمكنك من خلاله أن تضع إطارا لتجربتك الحالية. خلاف ذلك ، ستكون جميع تجاربك (تجاربنا) متداخلة مع بعضها البعض.

إنها متداخلة في الواقع – أي أنها تحدث جميعا في نفس "الوقت" – أنت ببساطة لا تعرف ذلك. لقد وضعت نفسك في إطار تصور يحجب الواقع الكلّي.

لقد شرحت هذا بالتفصيل في الكتاب الثاني. قد يكون من الجيد لك إعادة قراءة تلك المادة ، لكي تضع ما يقال هنا في سياقه.

النقطة التي أوضحها هنا هي أن كل شيء يحدث في وقت واحد. كل شيء. لذا ، نعم. أنا أعلم ما "سأكون عليه"، وماذا "أكون"، وماذا "كنت". أنا أعلم هذا دائما. هذا هو ؛ بكل الطرق ؛ دوما. (... All ... Ways...)

وهكذا ، كما ترى ، لا توجد طريقة لتفاجئني بها.

قصّتك – الدراما الدنيوية برمتها – تم خلقها كي تعرف من أنت في تجربتك الخاصة. لقد تم تصميمها أيضا كي تساعدك على أن تنسىٰ من أنت ، حتى تتذكر من أنت مرة أخرى ، وتخلق ذلك.

لأنني لا أستطيع أن أخلق ما أنا عليه إذا كنت أجرّب ما أنا عليه بالفعل. لا أستطيع أن أخلق وجودي بطول ستة أقدام إذا كان طولي ستة أقدام بالفعل – أو على الأقل ، أعتقد أنني كذلك.

بالضبط. أنت تفهم هذا تماما. ولأنها أعظم رغبة للروح (الله) أن يجرب ذاته كخالق ، وبما أن كل شيء قد تم خلقه بالفعل ، لم يكن لدينا طريقة سوى إيجاد طريقة لنسيان كل شيء عما خلقناه.

أنا مندهش لأننا وجدنا طريقة. محاولة "نسيان" أننا جميعا واحد ، وأن الواحد الذي نحن عليه جميعا هو الله. لابد أن هذا يشبه محاولة نسيان وجود فيل في الغرفة. كيف لنا أن نكون مفتونين لهذه الدرجة؟

حسنا ، لقد تطرقت للتو إلى السبب السّري وراء كل أشكال الحياة المادية. إنها الحياة في المادية التي فتنتك – وهي محقة في ذلك ، لأنها ، بعد كل شيء ، تعتبر مغامرة غير عادية! إن الذي استخدمناه هنا لمساعدتنا على النسيان هو ما يسميه البعض منكم "مبدأ المتعة".

إن الطبيعة العليا لكل متعة هي ذاك الجانب الذي يدفعك إلى خلق من أنت حقا في تجربتك هنا ، الآن – ولكي تعيد خلق ، وتعيد خلق ، وتعيد خلق "من أنت" مرة أخرى في المستوى الأعلىٰ التالي من الروعة. تلك هي أعلىٰ متعة لله!

إن الطبيعة الدنيا لكل متعة هي ذاك الجزء من المتعة الذي يجعلك تنسىٰ من أنت حقا. لا تُدين الطبيعة الدنيا ، لأنك بدونها ، لا تستطيع تجربة العليا.

يبدو الأمر كما لو أن مُتع الجسد تجعلنا في البداية ننسىٰ من نحن حقا، وبالتالي تصبح هي السبيل ذاته والذي من خلاله نتذكّر!

ها أنت ذا. لقد قلتها للتو. كما أن استخدام المتعة الجسدية كسبيل لمعرفة من أنت يتحقق من خلال رفع الأساسيات ، من خلال الجسد ، رفع الطاقة الأساسية لكل الحياة.

هذه هي الطاقة التي تسميها أحيانا بـــ "الطاقة الجنسية". وهي تُـــبَث على طول العمود الداخلي لكيانك ، حتى تصل إلى المنطقة التي تسميها "العين الثالثة". إنها المنطقة خلف الجبهة مباشرة بين العينين وفوقهما قليلا. فبينما ترفع من طاقتك ، فأنت تجعلها تسري في كل أنحاء جسدك. إنها مثل النشوة الجنسية الداخلية.

كيف يتم ذلك؟ كيف تفعل ذلك؟

أنت "تفكر في الأمر". أعني ذلك ، تماما كما قلته. أنت حرفيا "تفكر في الأمر"، المسار الداخلي لما قد أسميته بـــ "الشاكرات". بمجرد رفع طاقة الحياة هذه مرارا وتكرارا ، يكتسب المرء طعما لهذه التجربة ، تماما كما يكتسب الجوع لممارسة الجنس.

إن تجربة الطاقة التي يتم إثارتها رائعة للغاية. سرعان ما تصبح التجربة الأكثر رغبة. ومع ذلك ، فأنت لا تفقد جوعك تماما لخفض الطاقة – للعواطف الأساسية – ولا ينبغي لك أن تحاول. لأن الأعلىٰ لا يمكن أن يوجد في تجربتك بدون الأدنىٰ. كما أشرت لك عدة مرات. بمجرد أن تصل إلى الأعلىٰ ، عليك أن تعود إلى الأدنىٰ ، من أجل تجربة متعة الانتقال إلى الأعلىٰ مرة أخرىٰ.

هذا هو الإيقاع المقدس لكل الحياة. يمكنك أن تفعل هذا ليس فقط عن طريق تحريك الطاقة حول جسدك من الداخل ، بل كذلك عن طريق التحرك حول الطاقة الأكبر داخل جسد الله.

أنت تتجسد كأشكال أدنىٰ ، ثم تتطور إلى حالات أعلىٰ من الوعي. أنت ببساطة ترفع الطاقة في جسد الله. أنت تلك الطاقة. وعندما تصل إلى أعلىٰ حالة ، فأنت تجرّبها بشكل تام ، ثم تقرر بعد ذلك ما تختار أن تجرّبه ، كما أنك تختار المكان في عالم النسبية حيث تجرّب ما قمت باختياره.

قد ترغب مرة أخرى في تجربة ذاتك كي تصبح ذاتك – إنها تجربة عظيمة بالفعل – ولذا يمكنك بدء كل شيء من جديد على العجلة الكونية.

هل هذه هي نفسها "العجلة الكارمية"؟

كلا. لا يوجد ما يسمىٰ بـ "العجلة الكارمية". ليس بالطريقة التي تتخيلها. لقد تخيّل الكثيرين منكم أنكم لستم على العجلة ، بل على المطحنة ، حيث تعمل على سداد ديون سابقة ، وتحاول ببسالة عدم تحمّل ديون جديدة. هذا هو ما أسماه البعض منكم بـ "العجلة الكارمية". إنها لا تختلف كثيرا عن عدد قليل من اللاهوتات الغربية خاصتكم. لأنك تُرى في كلا النموذجين على أنك خاطئ لا تستحق ، تُرى على أنك تسعىٰ إلى اكتساب الطهارة من أجل الانتقال إلى المستوىٰ الروحاني التالي.

من ناحية أخرى ، فالتجربة التي وصفتها هنا ، أنا أسميها بـ "العجلة الكونية" ، لأنه لا وجود لشيء مثل عدم الاستحقاق أو سداد الديون أو العقاب أو "التطهير". فالعجلة الكونية هي ببساطة تصف الواقع المطلق ، أو ما يمكن أن تسميه علم الكونيات في الكون.

إنها دورة الحياة ، أو ما تسميه أحيانا بـ "العملية". إنها عبارة مصورة تصف طبيعة اللابداية واللانهاية للأشياء ؛ المسار المرتبط باستمرار بـ "من وإلى" كل شيء ، والذي تسير فيه الروح عبر الخلود بفرح.

إنه الإيقاع المقدس لكل أشكال الحياة ، والذي بواسطته تحرك طاقة الله.

يا للعجب! لم يسبق أن شُرِح هذا كله بهذه البساطة! لا أعتقد أنني فهمت بمثل هذا الوضوح من قبل.

حسناً ، فالوضوح هو ما أحضرت نفسك إلى هنا لتجربته. كان هذا هو الغرض من كل هذا الحوار. لذا فأنا مسرور لأنك تحقق ذلك.

في الواقع ، لا يوجد مكان "أدنىٰ" أو "أعلىٰ" على العجلة الكونية. كيف يمكن أن يكون هناك ؟ إنها عجلة وليست سلّم.

ممتاز. هذه صورة ممتازة وفهم ممتاز.

لذا ، لا تُدين ما تسميه بالغرائز الحيوانية ، الدنيا ، والأساسية للإنسان ، بل باركها ، احترمها باعتبارها الطريق الذي به ومن خلاله تجد طريق عودتك إلى البيت.

هذا من شأنه أن يخفف الكثير من الشعور بالذنب حول الجنس لدى الكثير من الناس.

لهذا السبب قلت : العب ، العب ، العب بالجنس – ومع كل أشكال الحياة!

امزج بين ما تسميه المقدّس والمدنّس ، حتى ترى مذابحك على أنها المكان النهائي للحب ، وحتى ترى غرف نومك على أنها المكان النهائي للعبادة. أنت لا ترى شيئا على الإطلاق.

هل تعتقد أن الجنس منفصل عن الله؟ أقول لك هذا : أنا في غرفة نومك كل ليلة!

فهيـّا! امزج بين ما تسميه السطحي والعميق – حتى تتمكن من رؤية أنه لا يوجد فرق ، وحتى تجرب الكل كشيء واحد. بعد ذلك ، عندما تواصل تطورك، فلن ترى نفسك وكأنك تتخلّى عن الجنس ، بل ببساطة تستمتع به على مستوى أعلىٰ. فكل أشكال الحياة هي جنس. (S-E-X) ، والتي تعني " تبادل الطاقة ألتآزري". (Synergistic Energy exchange).

وإذا فهمت هذا عن الجنس ، فستفهمه عن كل شيء في الحياة ، بما في ذلك نهاية الحياة – ما تسميه "الموت". ففي لحظة موتك ، لن ترى نفسك وكأنك تتخلى عن الحياة ، بل ببساطة تستمتع بها على أعلىٰ مستوىٰ.

عندما ترى أخيرا أنه لا يوجد انفصال في عالم الله – أي ، لا شيء ليس الله – وبالتالي ، أخيرا ، ستتخلى عن اختراع الإنسان والذي أطلقت عليه اسم "الشيطان". إذا كان للشيطان وجود فهو موجود مثل كل فكرة قد راودتك يوما بشأن الانفصال عن الله. لا يمكنك أن تكون منفصلا عنّي ، لأنني كل ما هو موجود.

لقد اخترع الرجال هذا الكيان المسمّىٰ بـ "الشيطان" لترهيب الناس كي يفعلوا ما يريدون ، تحت تهديدٍ بانفصالهم عن الله إذا لم يفعلوا. لقد كانت "الإدانة" - أن يلقىٰ بهم في نيران الجحيم الأبدية - هي تكتيك التخويف المطلق. حاليا ، لم تعد بحاجة إلى الخوف بعد الآن. لأنه لا يوجد شيء يمكنه أن – أو سوف يفصلك عنّي أبدا.

أنت وأنا واحد. ليس لنا أن نكون أي شيء آخر ، بما أنني كل ما هو موجود.

فلماذا سأدين ذاتي إذن؟ وكيف سأفعل ذلك؟ كيف لي أن أفصل ذاتي عن ذاتي عندما تكون ذاتي هي كل شيء ، ولا يوجد شيء آخر؟

إن هدفي هو التطور ، وليس الإدانة ؛ أن تنمو ، لا أن تذبل وتموت ؛ أن تجرب ، لا أن تفشل في التجربة. إن هدفي هو أن أكون. لا أن أتوقف عن الكينونة.

ليس لدي طريقة لفصل ذاتي عنك – أو عن أي شيء آخر. "الجحيم" ببساطة هو الجهل بذلك. "الخلاص" هو معرفة هذا وفهمه بالكامل.

لقد تم إنقاذك الآن.

لا داعي للقلق بشأن ما سيحدث لك "بعد الموت" بعد الآن.

الفصل الثالث

هل يمكننا التحدث عن أعمال الموت هذه لدقيقة؟ قلت أن هذا الكتاب الثالث سيدور حول الحقائق العليا؛ حول الحقائق الكونية. فعبر كل المحادثات التي أجريناها ، لم نتحدث كثيراً عن "الموت" ، وماذا يحدث بعده. لنفعل هذا الآن. دعنا نصل إلى ذلك.

جيد. ماذا تريد أن تعرف؟

ماذا يحدث عندما نموت؟

ماذا تختار أن يحدث؟

هل تقصد أن ما يحدث هو ما نختار أن يحدث؟

هل تعتقد أنك تتوقف عن الخلق لمجرد أنك قد مت؟

لا أعلم. لهذا السبب أسألك؟

معقول بما يكفي. (بالمناسبة ، أنت تعرف ، لكنني أرى أنك قد نسيت – هذا رائع – كل شيء يسير حسب الخطة!) عندما تموت ، أنت لا تتوقف عن الخلق. هل هذا واضح بما يكفي بالنسبة لك؟

نعم.

جيد. الآن ، السبب الذي يجعلك لا تتوقف عن الخلق عندما تموت هو أنك لا تموت أبدا. لا يمكنك ذلك ، لأنك الحياة نفسها. والحياة لا يمكن ألا تكون حياة. لذا لا يمكنك أن تموت. وبالتالي ، فإن ما يحدث في لحظة موتك هو .... أنك تستمر في العيش. هذا هو السبب في أن الكثيرين ممن "ماتوا" لا يصدقون أنهم ماتوا. لأنهم لم يشعروا بتجربة الموت ، بل على العكس تماما ، إنهم يشعرون أنهم أحياءٌ أكثر (وهم كذلك بالفعل) ، لذا ، فلديهم حالة من الارتباك.

قد ترى النفس الجسد مستلقيا هناك ، متكدسا، لا يتحرك. ومع ذلك ، فهي فجأة تتحرك في كل أنحاء المكان. غالبا ما تجرّب – بالمعنى الحرفي – تجربة الطيران في أنحاء الغرفة – ثم التواجد في كل مكان في الفضاء ، كل هذا بنفس الوقت. وعندما ترغب في وجهة نظر معينة ، تجد نفسها فجأة تجرب ذلك.

إذا تساءلت الروح (الاسم الذي سنطلقه على النفس) قائلة : "عجبا ، لماذا لا يتحرك جسدي؟"، فسوف تجد نفسها على الفور هناك ، تحوم فوق الجسد مباشرة ، تراقب السكون بفضول.

إذا دخل شخص ما إلى الغرفة ، وفكرت الروح ، "من هذا؟" ، فستجد نفسها على الفور أمام هذا الشخص أو بجانبه. وهكذا ، في وقت قصير جدا ، تتعلم الروح أنها تستطيع الذهاب إلى أي مكان – بسرعة تفكيرها.

يسيطر على الروح شعور بالحرية والخفة المذهلين ، وعادة ما يستغرق هذا بعض الوقت حتى يتأقلم الكيان مع كل هذا الارتداد الذي يحدث مع كل فكرة.

إذا كان لدى هذا الشخص أبناء ، وعليه أن يفكّر بهم ، تكون الروح على الفور بحضور هؤلاء الأبناء أينما كانوا. وهكذا تتعلّم الروح أن بمقدورها أن تكون في أي مكان بسرعة تفكيرها – يمكن لها أن تكون في مكانين في وقت واحد ، أو ثلاثة ، أو خمسة.

يمكن لها أن تتواجد ، وأن تراقب ، وأن تنفذ أنشطة في هذه الأماكن في وقت واحد ، دون صعوبة أو ارتباك. بعد ذلك ، يمكنها أن "تنضم" إلى نفسها ، عائدة إلى مكان واحد مرة أخرى ، ببساطة عن طريق إعادة التركيز.

تتذكر الروح في حياتها التالية ما كان من الجيد لو تذكرته في حياتها هذه – أن كل تأثير يتم خلقه بالفكر – وأن التجلي ناتج عن النية.

ما أركّز عليه في نيتي يصبح واقعي الخاص؟

بالضبط. الاختلاف الوحيد هو السرعة التي تجرب بها النتيجة. في الحياة الجسدية ، قد تكون هناك فجوة بين الفكر والتجربة. بينما في العالم الروحي ، لا توجد فجوة ، حيث تكون النتائج فورية.

لذلك تتعلم الأرواح الراحلة حديثا مراقبة أفكارهم بعناية شديدة ، لأنهم يجربون ما يفكرون به أيا كان. أستخدم كلمة "تتعلّم" هنا بشكل فضفاض للغاية ، كشكل من أشكال الكلام أكثر من كونه وصف فعلي. سيكون مصطلح "تتذكّر" أكثر دقة.

إذا تعلّمت النفوس الجسدية التحكم في أفكارها بسرعة وكفاءة مثلما تفعل النفوس الروحية ، ستتغير حياتهم بالكامل ، ففي خلق الواقع الفردي ، يعتبر التحكّم في الفكر ، أو ما قد يسميه البعض بالصلاة – هو كل شيء.

الصلاة؟

إن التحكّم في الفكر هو أعلى شكل من أشكال الصلاة. لذلك ، فكّر فقط في الأشياء الجيدة والصالحة. لا تسكن في السلبية والظلام. وحتى في تلك اللحظات عندما تبدو الأشياء قاتمة – وخصوصا في تلك اللحظات – انظر إلى الكمال فقط ، عبّر عن الامتنان ، ثم تخيّل فقط مظهر الكمال التالي الذي تختاره.

في هذه الصيغة توجد الطمأنينة. في هذه العملية تعثر على السلام. في هذا الوعي تجد الفرح.

هذا استثنائي! هذه معلومة غير عادية! شكرا لجلب هذا من خلالي.

شكرا للسماح له بالمرور. في بعض الأحيان تكون "أنظف" من أحيان أخرى. في بعض اللحظات تكون أكثر انفتاحا – مثل المصفاة (الفلتر) التي غُسِلت للتو. إنها تكون أكثر "انفتاحا" ، بمعنى أن هناك المزيد من الثقوب المفتوحة.

يا لها من طريقة لوضعها هناك!

أنا أبذل قصارى جهدي مع كلماتك المحدودة.

للتلخيص إذن : تتذكّر الأرواح التي تم إطلاق سراحها من الجسد بسرعة أن تراقب وتتحكّم في أفكارها بعناية شديدة. مهما كان ما يفكرون فيه. لأن ما يفكرون فيه هو ما يخلقونه ويجربونه (يمرون به).

أقول مرة أخرى : ينطبق نفس الشيء على الأرواح التي لا تزال تعيش مع الجسد ، باستثناء أن النتائج عادة لا تكون فورية. وهو "الفاصل الزمني" بين الفكر والخلق – والذي يمكن أن يكون أياما أو أسابيع أو أشهرا أو حتى سنوات – مما يخلق الوهم بأن الأشياء التي تحدث لك ليست من صنيعتك. هذا بسبب هذا الوهم الذي يجعلك تنسىٰ أن ما تجرّبه هو ما كسبت يداك.

كما وصفت الآن عدة مرات ، هذا النسيان "مدمج في النظام". إنه جزء من العملية. لأنك لا تستطيع أن تخلق من أنت حتى تنسىٰ من أنت. لذا فإن الوهم الذي يسببه النسيان هو تأثير تم خلقه عن قصد.

عندما تترك الجسد ، ستفاجأ كثيرا عندما ترى الاتصال الواضح والمستمر بين أفكارك وإنشاءاتك. ستكون مفاجئة صادمة في البداية ، ثم مفاجأة سارة للغاية بعد ذلك ، حيث تبدأ في تذكّر أنك السبب في خلق تجربتك ، وليس الأثر الناتج عنها.

لماذا يوجد مثل هذا التأخير بين الفكر والخلق قبل أن نموت، ولا يوجد تأخير بعد موتنا على الإطلاق؟

لأنك تعمل في وهم الزمن. أما عندما تكون بعيدا عن الجسد ، فلا يوجد تأخير بين الفكر والخلق ، لأنك بعيد عن مقياس الزمن.

بعبارة أخرى ، كما قلت كثيرا ، لا وجود للوقت.

ليس كما تفهمها. فظاهرة "الوقت" هي بالفعل وظيفة للمنظور (وجهة نظرك).

لماذا توجد أثناء وجودنا بالجسد؟

لقد تسببت فيه من خلال التحرك إلى وجهة نظرك الحالية. أنت تستخدم هذا المنظور كأداة يمكنك من خلالها استكشاف تجاربك وفحصها بشكل كامل ، عن طريق فصلهم عن بعضهم البعض إلى قطع فردية بدلا من واقعة مفردة.

الحياة حدث واحد. حدث يحدث في الكون الآن. كل ما يحدث في كل مكان. لا يوجد "وقت" سوى الآن. لا يوجد "مكان" إلا هنا. هنا والآن هما كل ما هنالك.

ومع ذلك ، فأنت قد اخترت تجربة روعة "هنا والآن" بكل تفاصيلها ، ولتجرب ذاتك الإلهية بصفتك الخالق لهذا الواقع هنا والآن. وهكذا ، كانت هناك طريقتان – مجالان من التجربة – يمكنك خلالهما أن تفعل ذلك. إنهما الزمان والمكان (الزمكان). لقد كانت هذه الفكرة رائعة جدا لدرجة أنك انفجرت من الفرح!

وفي هذا الانفجار من الفرح ، خلقت مساحة بين أجزاءك ، والوقت المستغرق للانتقال من جزء من نفسك إلى جزء آخر.

وبهذه الطريقة قمت بتمزيق نفسك حرفيا كي تنظر إلى أجزاءك. قل أنك كنت سعيدا جدا. لقد "سقطت إلى أشلاء" ، ولقد كنت تقوم بالتقاط القطع منذ ذلك الحين.

هذا كل ما تدور حوله حياتي! كل ما أقوم به هو أنني أجمع القطع معا ، محاولا أن أرى ما إذا كان لها معنى!

ومن خلال الجهاز المسمى "بالوقت" فقد تمكنت من فصل القطع ، من تقسيم ما هو غير قابل للتقسيم ، وبالتالي ، تستطيع رؤيته وتجربته بشكل كامل ، بينما تقوم بخلقه. حتى عندما تنظر إلى جسم صلب من خلال المجهر ، ترى أنه ليس صلبا على الإطلاق ، بل هو في الواقع عبارة عن تكتل من مليون تأثير مختلف – أشياء مختلفة تحدث جميعا بنفس الوقت ، وبالتالي فهي تخلق التأثير الأكبر – لذا ، أيضا ، هل تستخدم الوقت كمجهر لروحك!

تأمل في الصخرة كمثال :

ذات مرة كانت هناك صخرة مليئة بعدد لا يُحصىٰ من الذرات والبروتونات والنيترونات والجسيمات دون الذرية للمادة. كانت كل تلك الجسيمات تتسابق في نمط باستمرار، ينتقل كل جسيم من "هنا" إلى "هناك" ، ويستغرق الوقت للقيام بذلك. ومع هذا ، فهو يتحرك بسرعة شديدة لدرجة أن الصخرة نفسها بدت وكأنها لا تتحرك على الإطلاق.

كانت الصخرة فقط كذلك ، استلقت هناك ، تشرب في الشمس ، تمتص المطر ، ولا تتحرك على الإطلاق.

تساءلت الصخرة : "ما هذا الذي يتحرك بداخلي؟"

فأجبها صوت من بعيد : "هذا أنتِ".

"أنا" أجابت الصخرة. "لماذا ؟ هذا مستحيل. فأنا لا أتحرك على الإطلاق. يستطيع أي شخص أن يرى ذلك."

"من بعيد ، نعم." وافق الصوت. "من هنا من بعيد ، تبدين وكأنك صلبة ، ثابتة ، لا تتحركين. لكن عندما أقترب – عندما أنظر عن كثب لما يحدث بالفعل ، أرى أن كل شيء تتألفين منه ، كل ما هو أنت ، يتحرك بالفعل. إنه يتحرك

عبر الزمان والمكان بسرعة لا تصدق وفي نمط معين ، وهو ما يخلقك كشيء يُسمّىٰ "صخرة". وهكذا ، فأنت مثل السحر! أنت تتحركين ولا تتحركين في نفس الوقت."

"ولكن" سألت الصخرة : "ما هو الوهم إذن؟" أهي الوحدة ، أم هو سكون الصخرة ، أم الانفصال والحركة لأجزائها؟"

فأجابها الصوت :"أيهما إذن ، هو الوهم؟ الوحدة والسكون لله؟ أم الانفصال والحركة لأجزائه؟"

وأقول لك هذا : على هذه الصخرة ، سأبني كنيستي ، لأنها صخرة العصور.هذه هي الحقيقة الأبدية التي لا تدّخر جهدا. لقد شرحت لك هنا كل شيء ، في هذه القصة القصيرة. هذا هو علم الكون.

إن الحياة عبارة عن سلسلة من الحركات ذات الدقة والسرعة التي لا تصدق. ليس لهذه الحركات ليس أي تأثير على سكون ووجود كل شيء موجود. ومع ذلك ، تماما كما هو الحال مع ذرات الصخرة ، إنها الحركة هي ما تخلق السكون ، أمام عينيك مباشرة.

من هذه المسافة ، لا يوجد انفصال. لا يمكن أن يكون هناك ، لأن كل هذا هو كل شيء موجود ، ولا وجود لشيء آخر. أنا المحرّك الذي لا يتحرك.

أمّا من المنظور المحدود الذي ترى من خلاله كل هذا ، ترى نفسك وكأنك منفصلا وبعيدا ، ليس كيانا واحدا غير متحرك. لكن الكثير – الكثير من الكائنات – في حركة مستمرة. كلا الملاحظتين دقيقتان. كلا الواقعين "حقيقيان".

وعندما أموت ، لا أموت على الإطلاق. بل ببساطة أتحول إلى وعي بالعالم الكبير – حيث لا يوجد "وقت" ولا "فضاء"، هنا أو هناك ، الآن وبعد ذلك ، قبل وبعد.

على وجه التحديد ، لقد فهمتها.

اسمح لي أن أرى ما إذا كنت أستطيع قولها لك مرة أخرى ، ما إذا كنت أستطيع وصف ذلك.

تفضل.

من منظور كُلّي ، لا يوجد انفصال. ومن "طريق العودة إلى هناك" تبدو جزيئات كل شيء مثل الكل. عندما تنظر إلى الصخرة عند قدميك ، في هذا الوقت، أنت ترى الصخرة ككل ، تراها كاملة ومثالية. ومع ذلك ، حتى في ذلك الجزء من الثانية الذي تحمل فيه تلك الصخرة في وعيك ، هناك الكثير الذي يحدث بداخلها. هناك حركة لا تصدق لجزيئات تلك الصخرة ، وعلى سرعة لا تصدق. وماذا تفعل هذه الجسيمات؟ إنها تجعل الصخرة ما هي عليه.

عندما تنظر إلى هذه الصخرة ، لا ترى هذه العملية. حتى لو كنت تدرك هذا من الناحية النظرية. فبالنسبة لك كل شيء يحدث "الآن". الصخرة لا تصبح صخرة ؛ إنها تعتبر صخرة هنا ، الآن.

ومع ذلك ، إذا كنت الوعي الخاص بأحد تلك الجسيمات داخل تلك الصخرة ، فستجرب نفسك تتحرك بسرعة ضوئية. أولاً "هنا" ثم "هناك". وإذا جاءك صوت خارجي من بعيد خارج تلك الصخرة وقال لك :"كل هذا يحدث في نفس الوقت"، فسوف تُسمّيه كاذبا و دجالا.

أمّا من منظور بعيد عن الصخرة ، ستبدو فكرة أن أي جزء من الصخرة منفصل عن أي جزء آخر ، ويتحرك بسرعة جنونية ، كأنها فكرة كاذبة. من تلك المسافة، يمكن رؤية ما لا يمكن رؤيته عن قرب – أن الكل واحد، أن كل الحركة لم تحرك شيئا.

لقد حصلت عليها. لقد فهمتها. ما تقوله ، وأنت على حق ، هو أن الحياة كلها مسألة منظور. إذا استمريت في رؤية هذه الحقيقة ، ستبدأ في فهم حقيقة الله الكلية. وستكون قد انفتحت على سر الكون بأكمله. ينطبق هذا على كل ما هو موجود.

الكون جزيء في جسد الله؟

هذا ليس بعيد جدا عن الواقع.

ونحن نعود إلى الواقع الكلي بوعينا عندما نموت؟

نعم. ومع ذلك ، فحتى الواقع الكلي الذي تعود إليه ، ليس سوى واقع صغير من واقع أكبر بكثير ، والذي يعد جزءا أصغر من واقع أكبر – وهكذا دواليك ، وإلى الأبد ، عالم بلا نهاية.

نحن الله – "كل ما هو كائن" – في عملية خلق أنفسنا باستمرار ، في عملية ما نكون عليه الآن ... حتى لم نعد كذلك بعد الآن ، ولكن نصبح شيئا آخر.

حتى الصخرة لن تظل صخرة إلى الأبد ، بل ستبدو فقط كما "هي عليه" للأبد. فقبل أن تكون صخرة ، كانت شيئا آخر تحجّر في هذه الصخرة ، من خلال عملية تستغرق مئات الآلاف من السنين. لقد كانت شيئا آخر ذات يوم ، وستكون شيئا آخر مرة أخرى. وينطبق الشيء نفسه عليك. لم تكن دائما "أنت" كما أنت الآن. كنت شيئا آخر. واليوم ، ها أنت تقف هناك في روعتك المطلقة ، أنت حقا تكون .... شيئا آخر مرة أخرى.

عجبا! هذا شيء مذهل! أعني ، إنه مدهش للغاية! لم أسمع شيئا كهذا من قبل. لقد تناولت كوزمولوجيا (علم الأكوان) الحياة بالكامل ووضعتها في مصطلحات أستطيع وضعها في ذهني. إن هذا رائع بحق!

حسنا ، شكرا لك. وأنا أقدّر ذلك. أنا أبذل قصارىٰ جهدي.

لذا ، بالعودة ، أعتقد أنني اكتشفت شيئا ما.

وما هذا الشيء؟

لقد طرحت هذا التفسير بالكامل عندما سألتك سؤالا واحدا : كيف "للوقت" أن يتواجد عندما نكون في الجسد ، ولا يتواجد عندما تتحرر الروح؟ ويبدو أنك تقول أن "الوقت" هو وجهة نظر (منظور) ؛ أنه "لا يوجد" ، كما أنه لا يتوقف عن الوجود. لكن عندما تغير الروح منظورها ، فنحن نجرّب الواقع المطلق بطرق مختلفة.

هذا هو ما أقوله بالضبط! لقد فهمتها!

كما أنك تشير بشكل أكبر إلى أن الروح في العالم الأكبر تكون مدركة للعلاقة المباشرة بين الفكر والخلق ؛ بين أفكار المرء وتجاربه.

نعم. على المستوى الأكبر ، يشبه الأمر رؤية الصخرة ورؤية الحركة داخل الصخرة. لا يوجد "وقت" بين حركات الجزيئات وشكل الصخرة الذي تخلقه. الصخرة "موجودة" حتى مع حدوث الحركة. لأن الحركات تحدث بالفعل. هذا "السبب والنتيجة" فوري. تحدث الحركة و"تكون" الصخرة ، كل هذا بنفس الوقت. هذا ما تدركه الروح في لحظة ما تسميه "الموت". إنها ببساطة تغيّر منظورها ؛ إنها ترى المزيد ، لذا فهي تفهم المزيد.

بعد الموت ، لم تعد محدودا في فهمك. ترى الصخرة ، وترى ما بداخل الصخرة. سوف تنظر إلى ما يبدو لك الآن على أنه الأكثر تعقيدا من جوانب الحياة ، وتقول "هذا شيء طبيعي". سيكون كل شيء واضح جدا أمامك.

ثم ستكون هناك ألغاز جديدة عليك أن تفكّر بها. بينما تتحرك حول العجلة الكونية ، ستكون هناك حقائق أكبر وأكبر ، وقائع أكبر وأكبر.

وبعد ، لو استطعت أن تتذكر هذه الحقيقة – أن وجهة نظرك تخلق أفكارك ، وأفكارك تخلق كل شيء – ولو استطعت أن تتذكر هذا قبل أن تغادر جسدك ، وليس بعده ، فسوف تتغير حياتك بالكامل.

وطريقة التحكّم في أفكاري هي تغيير وجهة نظري؟

بالضبط. افترض وجهة نظر مختلفة ، وسيكون لديك فكرة مختلفة حول كل شيء. بهذه الطريقة ستكون قد تعلّمت التحكّم في أفكارك ، و ، التحكم في خلق تجربتك. إن الفكر المُسَيطَر عليه هو كل شيء. هذا هو ما يُسمّيه بعض الناس بالصلاة المستمرة.

لقد قلت هذا من قبل. لكنني لا أعتقد أنني فكرت يوما في الصلاة بهذه الطريقة.

لماذا لا ترى ما يحدث إذا فعلت ذلك؟ إذا تخيلت أن السيطرة على أفكارك وتوجيهها هو أعلىٰ شكل من أشكال الصلاة ، فلن تفكّر إلا في الأشياء الجيدة والصالحة. لن تسكن في السلبية والظلام ، رغم أنك قد تكون مغمورا فيهما. وفي تلك اللحظات التي تبدو فيها الأمور قاتمة – ربما بالأخص ، في تلك اللحظات – سترى الكمال فقط.

لقد عدت إلى هذا مرارا وتكرارا.

أنـا أعطيك الأدوات. باستخدام هذه الأدوات يمكنـك تغييـر حياتـك. أكـرر الأهـم منهم ، مرارا وتكرارا.

أكررهم مرارا وتكرارا لأن التكرار سينتج "إعادة التعرّف" – "أن تعرف مرة أخرى" – عندما تكون في أمس الحاجة إليها. كل شـيء يحـدث – كـل شـيء قد حدث ، وكل ما سيحدث للأبد – هو تجلّـي أو ظهور مـادي لأفكـارك الداخليـة ، خياراتك ، آراءك ، والقرارات المتعلقة بمن أنت ، ومن تختار أن تكون.

لذا ، لا تدين جوانـب الحيـاة التـي تختلف معهـا. بـل اسـعَ إلـى تغييرهـا ، وتغييـر الظروف التي جعلتها ممكنة.

احتضن الظـلام ولا تلعنـه ، كـن نـورا فـي العتمـة ، وبالتـالي تحـوّلهـا. دع نـورك يضـيء أمـام النـاس ، فحتـى هؤلاء الواقفون فـي الظـلام سـوف يستنيروا بنـور وجودك ، وسترون جميعا ، أخيرا ، من أنتم حقا.

كن جالبا للنور. لأن نورك يستطيع أن يفعل أكثر من مجرد إنارة طريقك. يمكن لنورك أن ينير العالم حقا. تـألّق إذن ، أيهـا المستنير! فربمـا تصـبح تلك اللحظـة مـن أعظم أحلامك هـي أعظـم هديـة لـك. ومثلمـا مُنِحتَ الهديـة ، فهـل ستمنحها للآخرين أيضا ، مقدما لهم هذا الكنز الذي لا يوصف : أنفسهم!

اجعل هذه هي مهمتك ، اجعلهـا أعظـم متعـة لـك : أن تعيـد النـاس إلـى أنفسـهم ، حتى في أحلك ساعاتهم - وخصوصا في تلك الساعات.

إن العالم ينتظرك! اشفيه! الآن. في المكان الذي أنـت فيـه ، هنـاك الكثيـر لتفعلـه. لأن خرافي قد ضلّت ولابد من العثور عليهم.

فكُن ، بالتالي ، من الرعاة الصالحين ، وأعِدهُم إلـيّ.

الفصل الرابع

شكرا لك. أشكرك على هذا النداء وهذا التحدّي. أشكرك على وضع هذا الهدف من أمامي. أشكرك على إبقائي في الاتجاه الذي تعلم أنني أريده بالفعل. لهذا جئت إليك. لهذا أحبب كل هذا الحوار وباركته. لأنني أرى الإلهي بداخلي في حديثي معك ، كما أبدأ برؤيته في كل الآخرين.

حبيبي الغالي ، إن السماوات لتبتهج عندما تقول ذلك. إن هذا لهو السبب الأساسي الذي جئت إليك من أجله ، ولسوف آتِ إلى كل من يدعوني.

حتى أنني قد جئت الآن لكل أولئك الذين يقرؤون هذه الكلمات.

فلم يُنوىٰ لهذه المحادثة لها أن تكون معك وحدك ، بل كانت مخصصة للملايين حول العالم. وها قد تم وضعها بين يدي كل شخص تماما عندما احتاج إليها ، أحيانا بأكثر الطرق إعجازا. لقد أوصلتهم هذه المحادثة إلى الحكمة. لقد طلبوها بقوة ، وهاهي قد وُضِعت تماما لهذه اللحظة من حياتهم.

هذه هي معجزة ما يحدث هنا : أن كل واحد منكم ينتج هذه النتيجة بنفسه. يبدو الأمر "كما لو" أن شخص ما آخر أعطاك هذا الكتاب ؛ أحضرك إلى هذه المحادثة ؛ فتحك على هذا الحوار ، لكنك أحضرت نفسك إلى هنا.

لذا دعنا الآن نستكشف بقية الأسئلة التي طرحتها في قلبك.

نرجو أن نتحدث عن الحياة بعد الموت؟ كنت تشرح ما يحدث للروح بعد الموت ، وأنا أود أن أعرف الكثير عن ذلك قدر الإمكان.

إذن سنتحدث حتى يُروىٰ شوقك. قلت من قبل أن ما يحدث بعد الموت هو ما تريد له أن يحدث. لقد عنيت ذلك. فأنت تخلق واقعك ، ليس فقط عندما تكون مع الجسد ، بل عندما تكون بعيدا عنه أيضا.

في البداية ، قد لا تدرك ذلك. وبالتالي قد لا تكون بصدد خلق واقعك عن وعي. عندئذٍ سيتم خلق تجربتك بواسطة واحدة من طاقتين آخرين : أفكارك الخارجة عن السيطرة ، أو بواسطة الوعي الجماعي من حولك.

كلما كانت أفكارك الخارجة عن السيطرة أقوى من الوعي الجماعي ، كلما زادت الدرجة التي تجربها على أنها حقيقة (واقعة). كلما كان الوعي الجماعي

مقبولا من قِبلك ، حيث تكون منغمسا فيه ومستوعبه ، كلما زادت الدرجة التي ستجربه على أنه واقعك. هذا لا يختلف عن الطريقة التي تخلق بها ما تسميه الواقع في حياتك الحالية على الأرض.

فهناك دائما ثلاثة خيارات في الحياة :

١ – قد تسمح للأفكار الخارجة عن السيطرة بأن تخلق اللحظة.

٢ – قد تسمح لوعيك الخلاق بأن يخلق اللحظة.

٣ – قد تسمح للوعي الجماعي بأن يخلق اللحظة.

ها هي مفارقة :

في حياتك الحالية ، تجد صعوبة في أن تخلق بوعي من خلال إدراكك الفردي ، و ، بالفعل ، غالبا ما تفترض أن فهمك الفردي خاطئ ، بالنظر إلى ما تراه من حولك ، وبالتالي ، فأنت تستسلم للوعي الجماعي ، سواء كان ذلك يخدمك أم لا.

في اللحظات الأولى لما تسميه الآخرة ، من ناحية أخرى ، قد تجد صعوبة في الاستسلام للوعي الجماعي ، بالنظر إلى ما تراه من حولك (والذي قد يكون شيئا لا يصدق بالنسبة لك) ، لذا ستميل إلى التمسك بتفاهماتك الفردية ، سواء كانت تخدمك أم لا.

أود أن أقول لك هذا : عندما تكون محاطا بوعي أدنىٰ ، فسوف تستفيد أكثر من بقاءك مع تفاهماتك الفردية. وعندما تكون محاطا بوعي أعلىٰ ، فسوف تستفيد أكثر عند الاستسلام لهذا الوعي.

لذا ، قد يكون من الحكمة أن تبحث عن كائنات ذات وعي عالٍ. لا أبالغ عندما أؤكد على أهمية الشراكة التي تحتفظ بها.

فيما تسميه الآخرة ، لا داعي للقلق بشأن هذه النتيجة ، لأنك ستكون محاطا بشكل فوري وتلقائي بكائنات ذات وعي عالٍ – وبالوعي العالي نفسه.

ومع ذلك ، قد لا تعرف أنك محاطا بهذا القدر من الحب ؛ قد لا تفهم هذا على الفور. لذلك ، قد يبدو الأمر كما لو كانت الأشياء "تحدث" لك ؛ كما لو أنك في نزهة فيما تفعله الأقدار في الوقت الحاضر. في الحقيقة ، أنت تجرب الوعي الذي تموت عليه.

البعض منكم لديه توقعات حتى دون أن يعلم ذلك. ففي كل حياتك ، كانت لديك أفكار عما يحدث بعد الموت ، وعندما "تموت" ، تظهر هذه الأفكار بوضوح ، وتدرك فجأة (أن ما تفكر فيه يصير واقعا). وها هي أقوى أفكارك التي تمسّكت بها بشدة ، كما هو الحال دائما في الحياة ، سوف تسود.

إذن يمكن لأي شخص أن يذهب إلى الجحيم. إذا كان الناس يؤمنون طوال حياتهم بأن الجحيم مكان مؤكد ، وأن الله سيحاكم الأموات ، وسيفصل بين "حنطة من القش" و "ماعز من الغنم" ، وأنهم ذاهبون إلى الجحيم ، "بالنظر إلى كل ما فعلوه من إساءة إلى الله ، فإنهم ذاهبون إلى الجحيم!"، سيحترقون في نيران اللعنة الأبدية! كيف لهم أن يهربوا منها؟

لقد قلت مرارا وتكرارا خلال هذا الحوار أن الجحيم لا وجود له. ومع ذلك ، فأنت تقول أيضا أننا نخلق واقعنا الخاص. وأن لدينا القدرة على خلق أي واقع على الإطلاق ، من منطلق تفكيرنا حوله. لذا فإن جهنم يمكن أن توجد لأولئك الذين يؤمنون بها.

في الواقع المطلق ، لا يوجد سوى ما هو موجود. أنت محق في الإشارة إلى أنك قد تخلق أي واقع فرعي تختاره – بما في ذلك تجربة الجحيم كما تصفه. لم أقل مطلقا في أي وقت من هذا الحوار بأكمله أنك لا تستطيع أن تجرّب الجحيم ؛ قلت أن الجحيم غير موجود ، لكنك قد تختبره على الرغم من ذلك.

هذا لا يصدق! لدي صديق يدعى "بارنت باين" قد أنتج فيلما يدور حول هذا الموضوع. نحن الآن في ٧ أغسطس لعام ١٩٩٨ ، وأنا أكتب هذه الجملة. أقوم بإدراج هذا في الحوار ، بين سطور النقاش الذي استمر لعامين ، ولم أفعل هذا من قبل. لكن قبل إرسال هذا إلى الناشر ، كنت أقوم بمراجعة المخطوطة مرة أخيرة ، وأدركت : تماسك! لقد صنع روبن ويليامز للتو فيلما عما نتحدث عنه بالضبط. إنه يدعى "ما قد تأتي به الأحلام" وهو تصوير مذهل لما قلته للتو في فيلم.

أنا على دراية به.

أنت كذلك؟ الله يذهب إلى السينما!

الله يصنع الأفلام.

عجبا.

نعم. ألم ترى أبدا: "أوه ، يا إلـٰهي!"؟

حسنا ، بالتأكيد ، ولكن ....

ماذا؟ أتحسب أن الله يكتب الكتب فقط؟

إذن ، هل فيلم روبن ويليامز صحيح بالفعل؟ أعني ، هل هكذا يكون الأمر؟

كلا. لا يوجد فيلم أو كتاب أو أي تفسير بشري آخر عن الإلوهية صحيح حرفيا.

ولا حتى الكتاب المقدس؟ أليس الكتاب المقدس صحيح بالمعنى الحرفي؟

كلا. وأعتقد أنك تعرف ذلك.

حسنا ، ماذا عن هذا الكتاب؟ بالتأكيد هذا الكتاب صحيح حرفيا!

كلا. أكره أن أخبرك بهذا ، لكنك تقوم بجلب هذا من خلال مصفاتك. الآن سأتفق معك على أن شبكة المصفاة (الفلتر) أرق وأدق. لقد أصبحت مصفاة جيدة جدا. لكنك رغم ذلك ، لا تزال مصفاة.

أنا أعلم هذا. أردت فقط أن يذكر مرة أخرى ، هنا ، لأن بعض الأشخاص يأخذون كتبا مثل هذه، وأفلام مثل "ما قد تأتِ به الأحلام" على أنها حقيقة فعلية ، وأريد إيقافهم عن فعل هذا.

لقد جَلب كُتّاب ومنتجي هذا الفيلم بعض الحقيقة الهائلة من خلال مصفاة (فلتر) غير كاملة. النقطة التي سعوا إلى توضيحها هي أنك ستجرب بالضبط ما تتوقعه ، وتختار تجربته. لقد أوضحوا هذه النقطة بشكل فعّال.

الآن ، هل نعود إلى حيث توقفنا؟

نعم ، أود أن أعرف فقط ما أردت أن أعرفه عندما كنت أشاهد هذا الفيلم. إذا كان الجحيم غير موجود ، فما هو الفرق بحق الجحيم؟

لن يكون هناك أي شيء طالما بقيت في واقعك المخلوق. ومع ذلك ، فلن تظل تخلق مثل هذا الواقع للأبد. البعض منكم لن يختبره لأكثر مما تسمونه "نانو ثانية". وبالتالي ، فلن تجرب مكانا للحزن أو المعاناة ، ولا حتى في مخيلتك.

وما الذي سيمنعني من خلق مثل هذا المكان إلى الأبد إذا كنت أعتقد طوال حياتي بوجود مثل هذا المكان ، وهذا الشيء الذي فعلته جعلني مستحقا لهذا المكان.

معرفتك وفهمك. تماما كما هو الحال في هذه الحياة. تخلق لحظاتك التالية انطلاقا من التفاهمات الجديدة التي اكتسبتها من لحظتك الأخيرة. لذا ، أيضا ، فيما تسميه الآخرة ، هل ستخلق لحظة جديدة بناءا على ما عرفته وفهمته سابقا؟

والشيء الوحيد الذي ستعرفه وتفهمه بسرعة كبيرة هو أنك تختار دوما ما ترغب في تجربته. هذا لأن النتائج تكون فورية في الآخرة ، ولن تتمكن من تفويت الصلة بين أفكارك حول شيء ما والتجربة التي تخلقها تلك الأفكار.

ستفهم أنك خالق واقعك الخاص.

هذا من شأنه أن يفسر التجربة السعيدة لبعض الأشخاص ، والتجربة المخيفة للبعض الآخر ؛ لماذا تكون تجربة البعض عميقة ، بينما تكون تجربة البعض الآخر بالكاد موجودة. ولماذا توجد العديد من القصص المختلفة حول ما يحدث في لحظات ما بعد الموت.

يعود بعض الناس من (تجارب الاقتراب من الموت)* مليئين بالسلام والحب ، وبلا خوف من الموت مرة أخرى ، بينما يعود الآخرين خائفين للغاية ، واثقين من أنهم واجهوا قوى الظلام والشر.

تستجيب الروح ، وتعيد خلق أقوى اقتراح للعقل ، منتجة هذا في تجربتها.

تبقى بعض الأرواح في تلك التجربة لبعض الوقت ، جاعلين منها حقيقية جدا – تماما كما بقوا في تجاربهم أثناء وجودهم مع الجسد ، على الرغم من أنها كانت على قدم المساواة من حيث عدم حقيقتها وعدم استمراريتها. تتكيف الأرواح الأخرى بسرعة ، يرون سبب ما يجربونه ، يبدؤون في التفكير في أفكار جديدة ، وينتقلون على الفور إلى تجارب جديدة.

هل تقصد أنه لا توجد طريقة محددة لما تكون عليه الأشياء في الآخرة؟ ألا توجد حقائق أبدية موجودة خارج أذهاننا؟ هل نستمر في خلق الألغاز والأساطير الخيالية ونعيشها على أنها واقعنا التالي؟ متى نتحرر من هذه العبودية؟ متى نصل إلى معرفة الحقيقة؟

عندما تختار ذلك. كانت تلك هي النقطة في فيلم روبن ويليامز. هذه هي النقطة التي نوضحها هنا. بالنسبة لهؤلاء ممن تكون أعظم رغباتهم هي معرفة الحقيقة الأبدية لكل شيء ؛ أن يفهموا الألغاز العظيمة ؛ أن يجربوا الحقيقة الأعظم ، فإنهم يفعلون ذلك.

نعم. هناك حقيقة واحدة عظيمة. هناك واقع نهائي. لكنك ستحصل دوما على ما تختاره ، بغض النظر عن هذا الواقع – وهذا على وجه التحديد لأن الحقيقة هي أنك مخلوق إلـٰهي ، تخلق واقعك بشكل إلـٰهي بينما تقوم بتجربته.

ومع ذلك ، عندما تختار أن تتوقف عن إنشاء واقعك الفردي والبدء في فهم وتجربة الواقع الأكبر الموحد ، سيكون لديك فرصة فورية للقيام بذلك.

أولئك الذين "يموتون" على حالة من مثل هذا الاختيار ، مثل هذه الرغبة ، مثل هذا الاستعداد والمعرفة ، ينتقلون إلى تجربة الوحدانية على الفور ، بينما يتحرك الآخرون إلى التجربة فقط إذا رغبوا في ذلك وحيثما أرادوا ذلك.

ينطبق الشيء نفسه عندما تكون الروح مع الجسد. يتعلق الأمر كله بالرغبة ، باختيارك ، بخلقك ، وفي النهاية بخلقك لغير المخلوق - أي ، بتجربتك لما تم خلقه بالفعل.

هذا هو الخالق المخلوق ؛ المحرك الذي لا يتحرك. إنه الألفا والأوميجا ، ما قبل وما بعد ، الـ (الآن –آنذاك – دائماً) من كل شيء ، الذي تسمّيه الله.

لن أتخلّى عنك ، لكنني لأن أفرض نفسي عليك. لم أفعل هذا من قبل ، ولن أفعله أبدا. يمكنك العودة إليّ متى شئت ، يمكنك العودة إليّ الآن ، بينما تظل مع الجسد ، أو بعد مفارقته. يمكنك أن تعود إلى الواحد وأن تجرب التخلّي عن ذاتك الفردية وقتما تشاء. كما يمكنك إعادة خلق التجربة الخاصة بذاتك الفردية متى شئت.

يمكنك أن تختبر أي جوانب ترغبها من كل الجوانب الموجودة ، في أضيق صوره ، أو في أعظمها. يمكنك أن تجرب العالم المصغر أو العالم الكبير.

يمكنني أن أجرب الجسيم أو الصخرة.

نعم. جيد. أنت تفهمها. عندما تعيش مع الجسد ، فأنت تجرب جزءا مصغّرا من الكل ؛ أي ، جزء لعالم مصغّر (على الرغم من أنه ليس الجزء الأصغر منه على أية حال). عندما تعيش بعيدا عن الجسد (فيما تسميه "عالم الروح") ، فأنت قد وسّعت منظورك بقفزات نوعية ، حيث ستبدو فجأة وكأنك تعرف كل شيء ؛ ستكون قادرا على أن تكون أي شيء. سيكون لديك رؤية شاملة للأشياء ، مما يسمح لك بفهم ما لا تفهمه الآن.

أحد الأشياء التي ستفهمها بعد ذلك هو أنه لا يزال هناك العالم الأكبر. أي ستصبح فجأة على دراية بأن كل ما هو موجود هو أعظم بكثير مما تختبره حينئذٍ. وعلى الفور ، سوف يملأك هذا بالرهبة والترقب ، بالعجب والإثارة ، بالفرح والبهجة ، لأنك ستفهم وتعرف عندئذٍ أن : اللعبة لا تنتهي أبدا.

هل سأصل يوما إلى ذاك المكان من الحكمة الحقيقة؟

في الوقت الذي يلي "موتك" ، قد تختار أن تحصل على إجابة لكل سؤال سألته – وتفتح نفسك على أسئلة جديدة لم تحلم بوجودها من قبل. يمكنك أن تختار تجربة الوحدة مع كل ما هو موجود. وستتاح لك الفرصة لأن تقرر ما تريد أن تفعله أو تكونه أو تحصل عليه بعد ذلك.

هل تختار العودة إلى أحدث جسد كان لديك؟ هل تختار أن تجرب الحياة مرة أخرى في شكل بشري ، ولكن من نوع آخر؟ هل تختار أن تبقى في "العالم الروحي" على المستوى الذي تجربه حينها؟ هل تختار المضي قدما والاستمرار في المعرفة والتجربة؟ هل تختار أن "تفقد هويتك" تماما وتصبح الآن جزءا من الواحد؟ ماذا تختار؟ ماذا تختار؟ ماذا تختار؟

على الدوام ، هذا هو السؤال الذي سأطرحه عليك دوما ، هذا هو استفسار الكون. فالكون لا يعرف سوى أن يمنحك رغبتك العميقة ، أعظم رغباتك. في الواقع ، أنت تفعل هذا في كل لحظة وفي كل يوم. الفرق بينك وبيني هو أنك لست واعيا بهذا الأمر.

أخبرني ... هل سيقابلني أقاربي وأحبائي بعد أن أموت؟ ويساعدونني على فهم ما يحدث؟ هل سألتقي مع هؤلاء الذين ذهبوا من قبل؟ هل سنتمكن من قضاء الأبدية معا؟

ماذا تختار؟ ماذا تختار أن يحدث من هذه الأشياء؟

حسنا، أنا في حيرة من أمري. هل تقول أن كل منّا لديه إرادة حرة ، وأن هذه الإرادة تمتد حتى بعد موتنا؟

نعم ، هذا ما أقوله.

إذا كان هذا صحيحا، فإن الإرادة الحرة لأحبائي يجب أن تتوافق مع إرادتي – يكون لديهم نفس الفكر والرغبة التي لدي ، عندما تكون لدي – وإلا فلن يكونوا هناك من أجلي عندما أموت. علاوة على ذلك ، ماذا لو أردت قضاء بقية الخلود معهم ، وأراد واحدٌ أو اثنان منّا المضي قدما؟ ربما أراد أحدهم أن ينتقل أعلىٰ وأعلىٰ ، في تجربة الاندماج مع الوحدانية ، على حد تعبيرك ، ثم ماذا؟

لا يوجد تناقض في الكون. هناك أشياء تبدو على أنها متناقضة ، لكن لا وجود لشيء منها في الواقع. في مثل تلك الحالة التي تصفها (بالمناسبة ، إنه سؤال جيد) ، ما سيحدث هو أن كل منكم سيكون قادرا على الحصول على ما يختاره.

كلٌ منـّا؟

كلٌ منكم.

هل لي أن أسأل كيف؟

بالتأكيد.

تمام ... كيف ....؟

ما هي فكرتك عن الله؟ أتحسب أنني موجود في مكان واحد ، ومكان واحد فقط؟

لا. أعتقد أنك موجود في كل مكان بنفس الوقت. أعتقد أنه الله كُلّي الوجود.

حسنا ، أنت محق في ذلك. لا يوجد مكان لا أكون فيه. هل تفهم هذا؟

أعتقد ذلك.

حسنٌ. إذن ما الذي يجعلك تعتقد أنه مختلف عنك؟

لأنك أنت الله ، وأنا مجرد بشر فاني.

أرى ذلك. ما زلنا عالقين مع هذا الشيء ، "البشر الفاني".

حسنا، حسنا ... لو فرضنا أنني أزعم من أجل المناقشة هنا أنني أنا أيضا ، الله – أو على الأقل مكوّن من نفس مواد الله. إذن ، أنت تقول لي أنني أيضا يمكن أن أكون في كل مكان – طوال الوقت؟

إنها مسألة ما يختاره الوعي ليحتفظ به في واقعه. فيما تسميه "العالم الروحي" ، يمكنك تجربة كل ما تستطيع أن تتخيله. إذا أردت أن تجرب ذاتك كروح واحدة ، في مكان واحد وفي "وقت" واحد ، فيمكنك أن تفعل ذلك. لكن إذا أردت أن تجرب روحك أكثر من ذلك ، أن تكون في أكثر من مكان في "وقت" واحد ، فأنت تستطيع أن تفعل هذا أيضا. في الواقع ، تستطيع أن تختبر وجود روحك في أي مكان تريده ، في أي "وقت". هذا لأنه ، في الحقيقة ، هناك "وقت" واحد فقط و "مكان" واحد فقط ، وأنت دائما في كل هذا ، على الدوام. وهكذا ، يمكنك تجربة أي جزء أو أجزاء تريدها ، وقتما تشاء.

ماذا لو أردت أن يكون أقاربي معي، لكن أحدهم يريد أن يكون "جزءا من الكل" والذي هو في مكان آخر؟ ماذا بعد؟

من غير الممكن لك ولأقاربك ألا ترغبوا بنفس الشيء. أنت وأنا ، أقاربك وأنا – جميعنا – واحد ونفس الشيء. رغبتك العميقة في شيء ما هي رغبتي العميقة في شيء ما ، بما أنك ببساطة أنا ، تتصرف بناءا على التجربة التي تسمّىٰ الرغبة. لذا ، ما ترغبه ، أنا أرغبه.

أقاربك وأنا واحد ونفس الشيء. لذلك ، ما أرغب فيه ، فهم يرغبونه. وبالتالي ، فإن ما ترغبه هو ما يرغبه أقاربك أيضا.

على الأرض ، من الصحيح أيضا أنكم جميعا ترغبون في نفس الشيء. ترغبون في السلام ، ترغبون في الرخاء ، ترغبون في الفرح ، ترغبون في الإنجاز ، ترغبون في الرضا والتعبير عن الذات في عملكم ، الحب في حياتكم ، الصحة في أجسادكم ، كلكم ترغبون في نفس الشيء.

هل تعتقد أن هذه مصادفة؟ إنها ليست كذلك. إنها الطريقة التي تعمل بها الحياة. أنا أشرح لك هذا الآن.

الآن ، الشيء الوحيد المختلف على الأرض عن الطريقة فيما تسمونه "العالم الروحي" هو : بينما ترغبون جميعا بنفس الشيء على الأرض ، إلا أن كل واحد منكم لديه أفكار مختلفة حول كيفية القيام بهذا الشيء. لذا ، فأنتم جميعا تسيرون في اتجاهات مختلفة ، باحثين عن الشيء نفسه!

أفكاركم المختلفة هذه هي ما تؤدي إلى نتائج مختلفة. ربما يمكن تسمية هذه الأفكار بـ "الأفكار المموّلة". لقد تحدثت عنها في الكتاب الأول.

نعم ، لقد شرحت هذا في الكتاب الأول.

أحد تلك الأفكار التي يشترك فيها الكثيرين منكم هي فكرتك عن "النقص". يعتقد الكثيرين منكم أنه ببساطة لا يوجد ما يكفي ؛ لا يوجد ما يكفي من أي شيء. لا يوجد ما يكفي من الحب ، من المال ، من الطعام ، من اللباس ، من المأوىٰ ، من الوقت ، من الأفكار الجيدة للنجاح ، وبالتأكيد لا يوجد ما يكفي منكم للالتفاف (للتكاتف).

يدفعك هذا "الفكر المموِّل" إلى توظيف جميع أنواع الاستراتيجيات والتكتيكات في سعيك للحصول على ما تعتقد أنه لا يوجد "الكفاية" منه. كنت لتتخلى عن كل تلك المواقف في اللحظة التي تدرك فيها جيدا أن هناك ما يكفي للجميع ... من كل ما ترغب فيه.

فيما تُسميه "الجنة" ، تختفي أفكارك عن "عدم الكفاية". لأنك تصبح مدركا أنه لا يوجد أي انفصال بينك وبين أي شيء ترغب فيه.

حتى أنك تدرك أن هناك ما هو أكثر من كافٍ منك. تدرك أن باستطاعتك أن تكون في أكثر من مكان في أي "وقت" معين ، وبالتالي فليس هناك سبب كي لا تريد ما يريده أخاك ؛ كي لا تختار ما تختاره أختك. إذا أرادوا أن تتواجد في مكانهم لحظة موتهم ، فإن تفكيرك يدعوك إليهم ، لأن ذهابك إليهم لن يسلبك أي شيء من أي شيء آخر قد تكون بصدد القيام به.

هذه الحالة من عدم وجود سبب لقول "لا" هي الحالة التي أقيم فيها في جميع الأوقات. لقد سمعتموها من قبل ، وهذا صحيح : لا يقول الله "لا" أبدا. سأمنحك دوما كل ما تريده بالضبط ، مثلما قد فعلت منذ بداية الزمان.

هل أنت حقا تمنح الجميع كل ما يريدونه بالضبط على الدوام ، وفي أي وقت؟

نعم يا حبيبي . أنا كذلك.

حياتك هي انعكاس لما ترغب فيه ، ولمدى إيمانك بما قد تحصل على ما ترغبه. لا يمكنني أن أمنحك ما لا تؤمن بأنه قد يكون لديك – بصرف النظر عن مدى رغبتك فيه – لأنني لن أنتهك تفكيرك الخاص بشأنه. لا يمكنني هذا ، هذا هو القانون. إن الاعتقاد بأنه لا يمكنك الحصول على شيء ما هو نفس الشيء مثل عدم الرغبة في الحصول عليه ، لأنه يؤدي إلى نفس النتيجة.

لكننا لا نستطيع الحصول على كل ما نرغب فيه على الأرض. لا يمكننا أن نكون في مكانين بنفس الوقت ، على سبيل المثال. وهناك العديد من الأشياء الأخرى التي قد نرغب فيها ، ولكن لا يمكننا الحصول عليها ، لأننا جميعاً محدودون جدا على الأرض.

أعلم أنك تراها بهذه الطريقة ، وهذا هو الحال بالنسبة لك. لأن شيئا واحدا يبقى صحيحا إلى الأبد ، وهو أنك ستحصل دوما على التجربة التي تؤمن أنك ستحصل عليها.

وبالتالي ، إذا قلت أنك لا تستطيع أن تكون في مكانين بنفس الوقت ، فلا يمكنك أن تكون كذلك. لكن إذا قلت أنك تستطيع أن تكون في أي مكان ترغب فيه بسرعة تفكيرك ، بل وحتى تستطيع أن تظهر بشكل مادي في أكثر من مكان في أي وقت معين ، فقد تستطيع القيام بذلك!

الآن ، كما ترى ، هذا هو المكان الذي يفلت فيه الحوار منّي. أريد أن أصدق أن هذه المعلومات قادمة مباشرة من الله – ولكن عندما تقول أشياء من هذا القبيل ، أشعر بالجنون من الداخل ، لأنني لا أصدق هذا. أعني، أن هذا لا يعقل. لا شيء في التجربة البشرية قد أثبت ذلك.

على العكس تماما. لقد قيل أن القديسين والحكماء من كل الأديان قد فعلوا كلا الأمرين. هل يتطلب الأمر درجة عالية من الإيمان؟ مستوى غير عادي من الإيمان؟ مستوى الإيمان الذي بلغه المرء في ألف سنة؟ نعم. هل هذا يعني أنه مستحيل؟ كلا.

كيف يمكنني خلق هذا الإيمان؟ كيف يمكنني الوصول إلى مثل هذا المستوى من الإيمان؟

لا يمكنك الوصول إلى هناك. فقط يمكنك أن تكون هناك. وأنا لا أحاول اللعب بالكلمات. أنا أعني ما أقوله. هذا النوع من الإيمان – ما يمكن أن أسميه بالمعرفة الكاملة – ليس شيئا تحاول الحصول عليه. في الواقع ، إذا كنت تحاول الحصول عليه ، فلن تحصل عليه. إنه ببساطة شيء تكونه. أن تكون ببساطة هذه المعرفة. أن تكون هذا الكائن.

مثل هذه الكينونة تأتي من خلال حالة من الإدراك الكلي. لا تأتي إلا من هذه الحالة. إذا كنت تسعى لأن تكون مدركا ، فلن تكون كذلك. إن هذا يشبه محاولة أن يكون طولك ستة أقدام عندما يكون طولك أربعة أقدام. لا تستطيع أن تكون بطول ستة أقدام. فقط يمكنك أن تكون على طبيعتك ، أربعة أقدام. سيكون طولك ستة أقدام عندما تكبر إلى ذلك. عندما تكون بطول ستة أقدام، عندئذٍ ستتمكن من بلوغ كل الأشياء التي يبلغها من هم بطول ستة أقدام. وعندما تكون في حالة من الإدراك الكلي ، فسوف تكون قادرا على القيام بكل الأشياء التي يمكن للكائنات التي في حالة إدراك كلي القيام بها.

لذا ، لا تحاول أن "تصدق" أنك تستطيع القيام بهذه الأشياء ، بل حاول أن تتحرك إلى حالة من الإدراك الكامل. عندها لن يكون الإيمان ضروريا بعد الآن ، فاكتمال المعرفة سيصنع معجزاته.

ذات مرة ، عندما كنت أتأمل ، ممرت بتجربة الوحدة الكاملة ، الإدراك الكلي. لقد كانت رائعة ومنتشية. ومنذ ذاك الحين وأنا أحاول الحصول على هذه التجربة مرة أخرى. أجلس في حالة تأمل وأحاول الوصول إلى هذا الإدراك الكامل مرة أخرى ، ولم أتمكن من هذا أبداً. أهذا هو السبب حقا؟ تقول لي أنه طالما سعيت للحصول على شيء ما ، فلا يمكنني الوصول إليه. لأن سعيي بحد ذاته هو بيان أنني لا أمتلكه. إنها نفس الحكمة التي منحتها لي خلال هذا الحوار.

نعم ، نعم. الآن أنت تفهمها. أصبح الأمر أكثر وضوحا لك الآن. هذا هو السبب في أننا نواصل الدوران في دوائر هنا. لهذا السبب نستمر في تكرار الأشياء ، إعادة النظر في الأشياء. أنت تفهمها في المرة الثالثة أو الرابعة أو ربما حتى الخامسة.

حسناً ، أنا سعيد لأنني طرحت السؤال. لأن هذا الأمر قد يكون خطيرا. هذا العمل على (أن أكون في مكانين بنفس الوقت) ، أو (يمكنني أن أفعل أي شيء أريد أن أفعله). هذا النوع من الأشياء الذي يجعل الناس يركضون للقفز من فوق مبنى إمباير إستيت وهم يهتفون "أنا الله! انظر إليّ! أنا أستطيع الطيران!"

من الأفضل أن تكون في حالة من الإدراك الكلي قبل أن تفعل ذلك. إذا كان عليك أن تثبت أنك الله من خلال إظهار هذا للآخرين ، فأنت لا تعرف نفسك على أنك تكون هذا. و"عدم المعرفة" هذا سوف يظهر نفسه في واقعك. باختصار ، سوف تسقط مستويا على وجهك.

إن الله لا يسعى إلى إثبات نفسه لأي شخص ، لأن الله لا يحتاج إلى ذلك. فالله هو ، وهو ما يكون. هؤلاء الذين يعرفون أنفسهم على أنهم واحدا مع الله ، أو لديهم تجربة الله بداخلهم ، ليس لهم حاجة ، ولا يسعون إلى إثبات ذلك لأي شخص ، إذا لم يكن لأنفسهم.

وهكذا ، عندما سخروا منه قائلين :"إذا كنت ابن الله ، فأنزل من على هذا الصليب!" – لم يفعل الرجل الذي يدعى يسوع شيئا. ومع ذلك ، فبعد ثلاثة أيام، بهدوء ودون تمييز ، عندما لم يكن هناك شهودا ولا حشودا ولا أحد لإثبات أي شيء له ، فعل شيئا رائعا ومذهلا – ولا زال العالم يتحدث عنه حتى يومنا هذا.

وفي هذه المعجزة وُجِد خلاصك ، لأن الحقيقة قد باتت واضحة أمامك. ليس فقط حقيقة المسيح ، بل حقيقة من أنت حقا ، وبالتالي ، فقد تم خلاصك (إنقاذك) من الكذبة بشأن من أنت ، التي أخبروك بها ، والتي تقبلتها على أنها حقيقتك.

يدعوك الله دائما إلى أسمىٰ أفكارك عن نفسك.

الآن ، هناك أناس على كوكبك ، والذين قد أظهروا العديد من هذه الأفكار الأعلىٰ : مثل التسبب في ظهور الأشياء المادية واختفاءها ، مثل جعل أنفسهم يظهرون ويختفون ، وحتى "العيش إلى الأبد" في الجسد ، أو العودة إلى الجسد والعيش مرة أخرى – وكل هذا أصبح ممكنا بسبب إيمانهم ؛ بسبب معرفتهم ؛ بسبب فهمهم الذي لا يتزعزع حول ماهية الأشياء ، وكيف يكون لها مغزىٰ.

فـي الماضـي ، عنـدما فعـل أنـاس متجسـدين فـي أشـكال أرضـية تلـك الأشـياء ، أطلقتم عليها معجزات وجعلتم من هؤلاء الناس قديسين ومخلّصين. ومـع ذلـك ، لا يوجد من هم قديسين أومخلّصين أكثر منكم. لأنكم جميعا قديسين ومخلّصـين. وقد كانت تلك هي نفس الرسالة التي جلبوها إليكم.

كيف يمكنني تصديق هذا؟ أريد أن أصدق هذا من كل قلبي ، لكنني لا أستطيع. فقط أنا لا أستطيع.

كلا. لا يمكنك تصديق ذلك. فقط يمكنك معرفة ذلك.

وكيف يمكنني معرفة ذلك؟ كيف يمكنني الوصول إليه؟

أيا كان ما تختاره لنفسك ، فأمنحه للآخر. إذا لم تتمكن من الوصـول إلـى ذلـك ، فسـاعد شخصـا آخـر فـي الوصـول إليـه. أخبـر شخصـا آخـر أنـه لـديهم بالفعـل ، امدحهم عليه ، وكرمهم عليه.

تلـك هـي القيمـة فـي وجـود معلـم (جـورو). هنـاك الكثيـر مـن الطاقـة السـلبية فـي الغرب حول كلمة "جورو". لقد أصبحت تقريبـا تشـير بطريقـة مـا إلـى الشـخص على أنه دجال. أن تعطي ولاءك لمعلم يعني التخلي عن قوّتك بطريقة ما.

إن تكريم معلميك لا يعنـي التخلـي عـن قوّتـك . إنـه الحصـول علـى قوّتـك. لأنـك عندما تكّرم المعلم. عندما تمدح معلّمك الرئيس ، فـإن مـا تقولـه هـو "أنـا أراك". ومـا تـراه فـي الآخـر ، تسـتطيع أن تبـدأ برؤيتـه فـي نفسـك. إن هـذا المعلـم دليـل خارجي على حقيقتك الداخلية ، واقعك الداخلي ، حقيقة كيانك.

هذه هي الحقيقة التي يتم جلبها من خلالك عبر الكتب التي تكتبها.

لا أرى نفسي أؤلف هذه الكتب. أراك يا الله ، أنت المؤلف. أنا فقط الكاتب.

الله هو المؤلـف ... وأنـت كـذلك. لـيس هنـاك فـرق بـين كتـابتي لهـم وكتابتـك لهـم. طالما كنت تعتقد أن هناك فرق ، فستكون قد ضيعت الهـدف مـن الكتابـة نفسـها. ومع ذلك ، فقد ضيع معظـم البشـر هـذا التعلـيم. ولـذا فأنـا أرسـل رسـالة جديـدة ، رسل أكثر ، كلهم يحملون نفس رسالة المعلمين القدامىٰ.

أتفهم إحجامك عن قبول التعليم على أنه حقيقتك الشخصية. هل كنت لتدّعي أنك واحدا مع الله – أو حتى جزءا منه – متحدثا وكاتبا لهذه الكلمات. لن يعرف العالم ماذا يفعل بك!

يستطيع الناس أن يجعلوا منّي كما يحلو لهم. أعلم هذا جيدا. فأنا لست جديرا بأن أكون مستفيدا من هذه المعلومات التي تلقيتها هنا وفي كل هذه الكتب. لا أشعر أنني مستحقا لأن أكون رسولا لهذه الحقيقة. أنا أعمل على هذا الكتب الثالث ، ومع ذلك ، فأنا حتى قبل إطلاقه – لا أعرف- مع كل الأخطاء التي ارتكبتها وكل الأنانية التي قمت بها ، أرى ببساطة أنني لا أستحق أن أكون صاحب هذه الحقيقة الرائعة.

ومع ذلك ، فقد تكون هذه هي أعظم رسالة في الثلاثية : أن الله لا يبقى مخفيا على أحد ، لكنه يتحدث إلى الجميع ، حتى مع الأقل جدارة بيننا. لأنه إذا كان الله ليتحدث إليّ ، فإنه سيتحدث مباشرة إلى قلب كل رجل وامرأة وطفل يبحث عن الحقيقة.

وبالتالي ، فهناك أمل لنا جميعا. لا أحد منّا مروعا جدا لدرجة أن الله قد يتركنا ، أو لا يغفر لنا ويتخلّى عنا.

أهذا هو ما تؤمن به حقا – كل ما كتبته للتو؟

نعم.

فليكن. وهكذا يكون معك.

ومع ذلك ، أقول لك هذا : أنت مستحق ، كما هو الحال مع كل شخص آخر. إن عدم الاستحقاق هو أسوأ اتهام قد وُجّه إلى البشرية في أي وقت مضى. لقد أسست إحساسك بعدم الاستحقاق في الماضي ، بينما أنا أؤسس لإحساسك بالاستحقاق في المستقبل.

المستقبل ، المستقبل ، المستقبل دائما! هذا هو المكان الذي توجد فيه حياتك ، وليس الماضي. المستقبل هو ذاك المكان الذي توجد فيه حقيقتك ، وليس الماضي.

إن ما فعلته لا يهم عند مقارنته بما أنت على وشك أن تفعله. إلى أي مدى قد أخطأت ، لا يهم عند مقارنته بالطريقة التي على وشك أن تخلق بها.

أنا أغفر كل خطاياك ، جميعهم ، أغفر شغفك الذي ليس في محله ، جميعه ، أغفر مفاهيمك الخاطئة ، تفاهماتك المضللة ، أفعالك المؤذية ، قراراتك الأنانية، جميعهم.

قد لا يغفر لك الآخرون ، لكنني أفعل. قد لا يحررك الآخرون من ذنبك ، لكنني أفعل. قد لا يدعك الآخرون تنسىٰ ويسمحون لك بالمضي قدما ، لكنني أفعل. لأنني أعلم أنك لست ما كنت عليه ، لكنك ، وستبقى دوما ، ما أنت عليه الآن.

يمكن للخاطئ أن يصبح قديسا في دقيقة واحدة ، في لحظة واحدة ، في نفَس واحد. في الحقيقة ، لا يوجد شيء مثل ما تسميه "خاطئ". لأنه لا وجود لأحد يمكن الخطأ في حقه – ناهيك عنّي ككل. لهذا السبب أقول لك أني "أغفر لك". أستخدم هذه العبارة لأنها واحدة مما يبدو أنك تفهمها.

في الواقع ، أنا لا أغفر لك ولا أسامحك أبدا على أي شيء. ليس عليّ ذلك. فلا يوجد شيء ليغتفر. لكن يمكنني أن أحررك. وها أنا أفعل ذلك ، الآن ، مرة أخرى. كما فعلت كثيرا في الماضي ، من خلال التعاليم التي أتىٰ بها العديد من المعلمين الآخرين.

لماذا لم نسمعهم؟ لماذا لم نصدق ذلك ، وعدك الأعظم؟

لأنك لا تستطيع أن تؤمن بصلاح الله. تنسىٰ إيمانك بصلاحي. بدلا من ذلك ، لك أن تؤمن بهذا المنطق البسيط :

السبب في أنني لست بحاجة إلى مسامحتك هو أنه لا يمكنك الإساءة إليّ ، فلا يمكن أن يُلحَق بيّ الضرر أو الأذى. ومع ذلك ، فأنت تتخيل أنك قادر على الإساءة وإلحاق الضرر ، بي . يا له من وهم! يا له من هوس عظيم!

لا يمكنك أن تؤذيني ، ولا يمكن أن أتأذي بأي حال من الأحوال. لأنني أنا الذي لا يمكن ضره. أنا الذي لا يمكن أن يتأذىٰ أو يؤذي آخر.

وينطبق الشيء نفسه عليك وعلى جميع الآخرين – على الرغم من أنكم جميعا تتخيلون أنه يمكن أن تتأذوا أو يُلحَق بكم الضرر أو أن يتم تدميركم.

ولأنك تتخيل الضرر ، فأنت تتطلب الانتقام. لأنك تجرب الألم ، فأنت بحاجة لأن يتعرض شخص آخر للألم كعقاب من أجلك. ومع ذلك ، هل يمكن أن يكون هذا مبررا لإلحاق الضرر بالآخر؟ لأنك "تتخيل" أن شخصا ما قد ألحق بك الضرر ، فأنت تشعر أنه من الصواب إلحاق الضرر به كرد على ذلك.

إن ما تقوله عن عدم مقبولية فعل الشر لبعضكم البعض ، هو على ما يرام بالنسبة لك طالما ترى أنه مُبَررا. إنه جنون! وما لا تراه في هذا الجنون هو أن كل من يلحقون الضرر بالآخرين يفترضون أنه مبَررا. كل عمل يقوم به المرء يفهمه هذا المرء على أنه التصرّف الصحيح ، بالنظر إلى ما يسعى إليه وما يرغب فيه.

حسب تعريفك ، فإن كل ما يسعى إليه هؤلاء ويرغبون فيه يعتبر خاطئا. ولكن حسب تعريفهم ، فهو ليس كذلك. قد لا تتفق مع نموذجهم للعالم ، مع الهياكل الأخلاقية والثقافية لهم ، مع مفاهيمهم اللاهوتية ، ولا مع خياراتهم وأفعالهم وقراراتهم .... لكنهم يتفقون معها بناءا على قيمهم.

أنت تسمي قيمهم "خاطئة" ، لكن من الذي سيقول أن قيمك "صحيحة"؟ أنت فقط. قيمك "صحيحة" لأنك تقول أنها كذلك. وحتى هذا قد يكون له معنى إذا حافظت على كلمتك بشأنه. لكنك ، أنت نفسك تغيّر رأيك باستمرار حول ما تعتبره "صوابا" و"خاطئا". أنتم تفعلون هذا كأفراد ، وتفعلونه كمجتمعات.

إن ما كان يعتنقه مجتمعك على أنه "صحيحا" قبل بضع عقود فقط ، تعتبره الآن "خاطئا". كما أن ما اعتبرته "خاطئا" في الماضي غير البعيد ، تسميه الآن "صوابا". من الذي يستطيع أن يقول ؟ كيف تعرف اللاعبين بدون بطاقة أداء؟

ومع ذلك ، فنحن نتجرأ على الجلوس لمحاكمة بعضنا البعض. نتجرأ على الإدانة ، لأن بعض الآخرين قد فشلوا في مواكبة أفكارنا المتغيرة حول ما هو مسموح وما هو غير ذلك. يا للعجب! نحن حقا شيء ما. لا يمكننا الاحتفاظ برأينا حول ما هو جيد وما هو ليس كذلك.

ليست تلك هي المشكلة. تغيير أفكارك حول ما هو "صواب" و "خطأ" ليس هو المشكلة. عليك أن تغيّر هذه الأفكار ، وإلا فلن تنمو أبدا. فالتغيير هو نتاج التطور.

كلا. لا تكمن المشكلة في أنك قد تغيّرت أو أن قيمك قد تغيّرت ، بل إن المشكلة هي أن الكثيرين منكم يصرون حتى الآن على الاعتقاد بأن مفاهيمهم وقيمهم التي لديهم الآن هي الصحيحة والمثالية ، ويجب على الجميع أن يلتزم بها. لقد أصبح البعض منكم مبررين – ذاتيا ، وتقاة – ذاتيا.

التزم بمعتقداتك ، إذا كان هذا يخدمك. تمسّك بها جيدا. لا تتنازل عنها. فأفكارك حول ما هو "صواب" و "خطأ" هي تعريفاتك لمن أنت. ولكن لا تتطلب من الآخرين أن يُعرّفوا أنفسهم طبقا لشروطك. ولا تبقى "عالقا " في معتقداتك وعاداتك الحالية التي تؤخر عملية تطورك نفسها.

في الواقع ، لا يمكنك حتى أن تفعل هذا إذا أردته. لأن الحياة تستمر ، بك أو بدونك. لاشيء يبقى على حاله. أن تبقى على حالك يعني أنك لا تتحرك ، وعدم التحرك هو الموت.

الحياة كلها حركة. حتى الصخور تمتلئ بالحركة. كل شيء يتحرك. كل شيء. ليس هناك شيئا لا يتحرك. لذا ، من خلال هذه الحقيقة عن الحركة ، لا شيء هو نفسه من لحظة إلى أخرى. لا شيء.

إن البقاء على حالة بعينها ، أو السعي إليها ، يتعارض مع قوانين الحياة. إنها حماقة! لأن في هذا النضال ، ستنتصر الحياة دائما.

لذا ، تغيّر! نعم ، تغيّر! غيّر أفكارك حول "الصواب" و "الخطأ". غيّر مفاهيمك عن هذا وذاك. غيّر بناياتك ، إنشاءاتك ، نماذجك ، نظرياتك.

اسمح بتغيير أعمق حقائقك. غيّرها بنفسك من أجل الصالح. أعني هذا حرفيا تماما. غيّرها بنفسك من أجل الصالح. وهذا لأن فكرتك الجديدة حول من أنت هي المكان الذي وصلت إليه من النمو. فكرتك حول من أنت هي المكان حيث يتسارع تطورك.

فكرتك الجديدة حول من وماذا وأين ومتى وكيف ولماذا هذا ، هي المكان الذي يتم فيه حل اللغز ، حيث تتكشّف الحُجُب ، وتنتهي القصة. عندئذٍ يمكنك أن تبدأ قصة جديدة ، وقصة أعظم.

إن فكرتك الجديدة عن كل ذلك هي مكان الإثارة ، مكان الخلق. إنها المكان حيث يتجلّى الله فيك ويصبح مُدرَكا بالكامل.

بغض النظر عن مدى "الجودة" التي اعتقدت أن الأمور كانت عليها ، يمكن لها أن تتحسّن. بغض النظر عن مدى روعة تفكيرك حول لاهوتك ، أيدلوجياتك ، علوم الكون ، يمكن لها أن تمتلئ بالعجب الأكثر. لأنه "يوجد" المزيد من الأشياء في السمٰوات والأرض أكثر مما حلمت به في فلسفتك.

لذا ، كن منفتحا. كن منفتحا. لا تغلق الباب أمام إمكانية وجود حقيقة جديدة ، لمجرد أنك كنت مرتاحا مع واحدة قديمة. فالحياة تبدأ عند نهاية منطقة راحتك.

وبعد ، لا تتسرع في الحكم على شخص آخر. بدلا من ذلك ، اسع إلى تجنب الحكم ، "فالخطأ" عند الشخص الآخر كان "صوابا" في ماضيك ؛ أخطاء الشخص الآخر كانت هي أفعالك السابقة ، وقد تم تصحيحها الآن ؛ خيارات الشخص الآخر وقراراته "مؤذية وضارة وأنانية ولا تغتفر" ، كما كانت الكثير من خياراتك وقراراتك فيما سبق.

لأنه عندما "لا يمكنك أن تتخيل" كيف لشخص ما أن "يفعل شيء كهذا" ، تكون قد نسيت من أين أنت قد أتيت ، وإلى أين أنت والآخرين ذاهبون.

وأما بالنسبة لهؤلاء الذين يظنون أنفسهم الأشرار منكم ، الذين يفكرون في أنفسهم على أنهم غير مستحقين وغير قابلين للإصلاح ، أقول لكم هذا :

ليس بينكم من هو ضال إلى الأبد. ولن يكون هناك على الإطلاق. لأنكم ، كلٌ منكم ، جميعكم في طور الصيرورة.

أنتم جميعا ، جميعكم ، تتحركون عبر عملية التطور.

هذا هو ما أنا بصدد القيام به .... من خلالكم!

الفصل الخامس

أتذكر صلاة تعلمتها عندما كنت طفلا : "يا رب ، أنا لا أستحق أن تدخل تحت سقفي. ولكن فقط قل الكلمة ، وستبرأ نفسي وتُشفَى." لقد قلتَ تلك الكلمات ، وأنا قد شفيت ، لم أعد أشعر أنني غير مستحقا. لديك طريقة لتجعلني أشعر أنني ذو قيمة. إذا كان لديّ هدية واحدة لأمنحها لجميع البشر ، فستكون هذه هي الهدية.

لقد منحتهم هذه الهدية بهذا الحوار.

أود الاستمرار في تقديمها عندما تنتهي هذه المحادثة.

هذه المحادثة لن تنتهي أبدا.

حسنا ، عندما تكتمل هذه الثلاثية.

سيكون لديك طرق للقيام بذلك.

لذا فأنا سعيد جدًا. لأن هذه هي الهدية التي تتوق روحي إلى تقديمها. كل منا لديه هدية ليقدمها. أود أن تكون هذه هي هديتي.

اذهب إذن ، وقدّمها. حاول أن تجعل كل شخص تلمس حياته يشعر أنه مستحقا. امنح لكل شخص الإحساس بالمعجزة الحقيقية لمن هم. امنح هذه الهدية ، وستشفي العالم.

أطلب مساعدتك بكل تواضع.

سوف تحصل عليها دائما. نحن أصدقاء.

في غضون ذلك ، أنا أحب هذا الحوار ، وأود أن أطرح سؤالا عن شيء ما قلته سابقًا.

أنا هنا.

عندما كنت تتحدث عن الحياة "بين الحيوات" ، إذا جاز التعبير ، قلت :"يمكنك إعادة خلق تجربة ذاتك الفردية متى شئت." ماذا تقصد بذلك؟

هذا يعني أنك قد تنبثق عن الكل في أي وقت تريده ، كـ "ذات" جديدة ، أو نفس "الذات" التي كنت عليها من قبل.

هل تعني أنني أستطيع الاحتفاظ والعودة إلى وعيي الفردي، إدراكي لـ "أنا"؟

نعم ، يمكنك أن تحصل على أي تجربة ترغب بها – في جميع الأوقات.

ولذا ، يمكنني العودة إلى هذه الحياة – إلى الأرض – بصفتي نفس الشخص الذي كنت عليه قبل أن "أموت"؟

نعم.

في اللحم.

هل سمعت عن يسوع؟

نعم ، لكنني لست يسوع. ولن أدّعي أبدا أنني مثله.

ألم يقل : "هذه الأشياء وأكثر ، ستفعلها أنت أيضا."

نعم ، لكنه لم يكن يتحدث عن معجزات من هذا القبيل ، لا أعتقد ذلك.

أنا آسف لأنك لا تعتقد ذلك. لأن يسوع لم يكن الوحيد الذي قام من بين الأموات.

ألم يكن الوحيد؟ هل قام آخرون من بين الأموات؟

نعم.

يا إلٰهي! هذا كفر.

هل من الكفر أن يقوم شخص آخر غير المسيح من بين الأموات؟

حسنا، قد يقول بعض الناس أنه كذلك.

إذن ، فهؤلاء الناس لم يقرؤوا الكتاب المقدس أبدا.

الكتاب المقدس؟ هل يقول الكتاب المقدس أن أناسا غير يسوع عادوا إلى الجسد بعد موتهم؟

هل سمعت عن "ليعازر"؟

أوه ، لا يعقل. لقد كان ذلك بقوة المسيح أن جعله يقوم من بين الأموات.

بالضبط. وأنت تعتقد أن "قوة المسيح" كما تسمّيها ، كانت محفوظة فقط من أجل "ليعازر"؟ شخص واحد في تاريخ العالم؟

لم أفكر بالأمر بهذه الطريقة.

أقول لك هذا : لقد كان هناك الكثيرين ممن قاموا من بين "الأموات". كان هنـاك الكثيرين ممن "عادوا إلى الحياة". إنه يحدث كل يوم . الآن . في مستشفياتكم.

عجبا! لا يعقل مرة أخرى ، هذا علم طبي ، وليس علم اللاهوت.

حسنا ، أرى ذلك. لا علاقة لله بمعجزات اليوم ، بل بمعجزات الأمس فقط.

هممم ... حسنا ، سأعطيك النقطة على أسس فنية. لكن لا أحد قام برفع نفسه من بين الأموات بمفرده ، مثلما فعل المسيح! لم يعد أحد من "الموتى" بهذه الطريقة.

هل أنت واثق؟

حسنا ، واثق ومتأكد.

هل سمعت عن "ماها فيتور باباجي" من قبل؟

لا أعتقد أن علينا إقحام الصوفيين الشرقيين في هذا الأمر. فالكثير من النـاس لا يشترون هذه الأشياء.

حسنا ، أفهمك ، لابد أنهم على حق.

اسمح لي أن أحصل على هذا مباشرة. هل تقول أن الأرواح يمكن لها أن تعود مما يسمىٰ "عالم الأموات" في شكل روح أو في شكل مـادي ، إذا كانت تلك هي رغبتهم؟

لقد بدأت تفهمها الآن.

حسنا، لماذا لم يفعلها المزيد من الناس؟ لماذا لا نسمع عنها كل يوم؟ هذا من شأنه أن يصنع أخبارا عالمية.

في الواقع ، الكثير من الناس يفعلون ذلك ، في شكل روحي. أما من يختارون العودة إلى الجسد – سأعترف – أنهم ليسوا كثيرين.

ها ! لما لا؟ إذا كان الأمر بغاية السهولة ، فلماذا لا تفعله المزيد من الأرواح؟

إنها ليست مسالة سهولة ، بل مسألة استحسان.

بمعنى؟

بمعنى أنها روح نادرة جدا تلك التي ترغب في العودة إلى الجسدية بنفس الشكل السابق. إذا اختارت الروح أن تعود إلى الجسدية ، فإنها دائما ما تفعل هذا بجسد آخر؛ مختلف. بهذه الطريقة تبدأ جدول أعمال جديد ، تجرّب تذكّرات جديدة ، تقوم بمغامرات جديدة.

بشكل عام ، تترك الأرواح الأجساد لأنهم قد انتهوا منها. لقد أتموا ما جاءوا إلى الجسد من أجله. لقد اختاروا التجربة التي سعوا إليها.

ماذا عن الذين يموتون بالصدفة (حادث مثلا) ؟ هل انتهوا من تجاربهم أم أن هذا كان "قطع" للتجربة؟

هل ما زلت تتخيل أن الناس يموتون بالصدفة؟

تقصد أنهم لا يفعلون؟

لا شيء يحدث بالصدفة في هذا الكون. لا يوجد مثل ما يسمىٰ "حادث". ولا يوجد شيء مثل ما تسميه "صدفة".

إذا تمكنت من إقناع نفسي بأن هذا صحيحا، فلن أحزن على من مات مرة أخرى.

إن الحداد عليهم هو آخر شيء يريدون منك أن تفعله. إذا عرفت مكانهم ؛ إذا عرفت أنهم هناك باختيارهم الأعلىٰ، كنت لتحتفل برحيلهم. إذا جرّبت ما تسميه بالآخرة ولو للحظة واحدة ، بعد أن أتيت إليها بأروع فكرة عن نفسك وعن الله ، فسوف تبتسم أكبر ابتسامة في جنازتهم ، ولسوف يملأ الفرح قلبك.

نحن نبكي في الجنازات على خسارتنا. إننا نحزن لأننا نعلم أننا لن نراهم مرة أخرى ، لن نلمسهم أو نعانقهم أو نكون معهم مرة أخرى.

وهذا بكاء جيد. إنه تكريم لحبك ولمحبوبك. ومع ذلك ، سيكون هذا الحداد قصيرا إذا كنت تعرف الحقائق العظيمة والتجارب المدهشة التي تنتظر الروح المبتهجة وهي تغادر الجسد.

وكيف هو الحال في الآخرة؟ حقا، أخبرني بكل ذلك.

هناك بعض الأشياء التي لا يمكن الكشف عنها. ليس لأنني لا أختار ذلك ، بل لأن وضعك الحالي ، بمستوى فهمك الحالي ، لن تكون قادرا على تصوّر ما يقال لك. ومع ذلك ، لا يزال هناك الكثير الذي يمكن قوله ، كما ناقشنا سابقا.

كما قلت من قبل ، تستطيع القيام بواحد من ثلاثة أشياء فيما تسميه "الحياة بعد الموت" ، كما هو الحال في حياتك التي تعيشها الآن : قد تجرب الإنشاءات التي تخلقها أفكارك الخارجة عن السيطرة ، أو قد تخلق تجربتك باختيار واعي ، أو قد تختبر الوعي الجماعي الموجود من حولك. وهذه التجربة الأخيرة هي ما تسمىٰ إعادة التوحيد ، أو الانضمام إلى الواحد.

إذا سلكت المسار الأول ، فإن معظمكم لن يفعل هذا لفترة طويلة (على عكس الطريقة التي تتصرف بها على الأرض). هذا لأنك في اللحظة التي لا يعجبك فيها ما تختبره ، ستختار أن تخلق واقعا جديدا وممتعا أكثر. ستفعل هذا ببساطة عن طريق إيقاف أفكارك السلبية.

لهذا السبب ، لن تختبر "الجحيم" الذي تخشاه أبدا ، إلا إذا اخترت ذلك. حتى في هذه الحالة ستكون "سعيدا" لأنك بذلك تتحصل على ما تريد. (هناك أناس"سعداء" بكونهم "بائسين"، أكثر مما تعرف). لذا ، فأنت تستمر في تجربته حتى تتوقف عن اختياره بعد الآن.

بالنسبة لمعظمكم ، في اللحظة التي تبدأ في تجربة الجحيم ، سوف تبتعد عنه وتخلق شيئا جديدا. كما يمكنك التخلص من الجحيم في حياتك على الأرض بنفس الطريقة تماما.

إذا سلكت المسار الثاني ، وخلقت تجربتك بوعي ، فحتما ستجرب الذهاب "مباشرة إلى الجنة". لأن هذا هو ما سيخلقه كل إنسان يؤمن بالجنة وبأنه يختار بحرية. إذا كنت لا تؤمن بالجنة ، فسوف تجرب كل ما ترغب في تجربته – وفي اللحظة التي تفهم فيها ذلك ، ستتحسن رغباتك وتتحسن ، ثم بعدها ستؤمن بالجنة.

إذا سلكت المسار الثالث ، وخضعت لإنشاءات الوعي الجمعي الذي من حولك ، فسوف تنتقل بسرعة إلى التقبل التام ، السلام التام ، الفرح التام ، الإدراك التام ، الحب التام . لأن هذا هو وعي الكل. حينئذٍ تصبح واحدا مع الواحد ، ولكن

يكون هناك شيء سوى ذاك الذي أنت عليه – وهو كل ما كان موجودا إلى الأبد. حتى تقرر لذلك أن يكون شيئا أخر. هذه هي "النيرفانا" ، "التفرد مع الواحد". إنها نفس التجربة (التوحد مع الواحد) التي مر بها العديد منكم لفترة وجيزة أثناء التأمل ، وهي نشوة لا يمكن وصفها.

بعد تجربة الوحدة لفترة محددة – أو لا وقت ، سوف تتوقف عن تجربتها ، لأنك لا تستطيع أن تختبر الوحدة كوحدة ما لم وحتى يوجد أيضا ما هو ليس واحدا. مع هذا الفهم ، سوف تخلق ، مرة أخرى ، الفكرة – فكرة الانفصال أو الفُرقة.

ثم ستواصل السفر على العجلة الكونية ؛ تمضي قدما ؛ تواصل الدوران ؛ تستمر في الوجود ، للأبد ، وإلى أبد الآبدين.

ستعود إلى الواحد مرات عديدة – عدد لا حصر له من المرات ، ولفترة محددة في كل مرة – وستعرف أن لديك الأدوات اللازمة للعودة إلى الواحد في أي نقطة على العجلة الكونية.

يمكنك القيام بذلك الآن ، حتى وأنت تقرأ هذا. يمكنك القيام بذلك غدا ، في تأملك. يمكنك القيام بذلك في أي وقت.

وهل تقول أنه يتعين علينا أن نبقى في مستوى الوعي الذي متنا عليه؟

كلا. يمكنك الانتقال إلى مستوى آخر بالسرعة التي تريدها. أو تأخذ الكثير من "الوقت" ، كما تحب. عندما تموت على حالة من المنظور المحدود والأفكار الخارجة عن السيطرة ، فسوف تجرب أي تجربة تجلبها هذه الحالة ، حتى لا تريد هذا بعد الآن. عندئذ سوف "تستيقظ"- تصبح واعيا – وتبدأ في تجربة نفسك كخالق لواقعك.

ستنظر إلى الوراء في المرحلة الأولى من الموت وتسمّيها المطهر. في المرحلة الثانية ، عندما تستطيع الحصول على أي شيء تريده بقوة الفكر ، ستسميها الجنة ، أما في المرحلة الثالثة ، عندما تجرب نعيم الوحدانية ، فسوف تسميها النيرفانا.

لدي شيء آخر أود استكشافه على طول هذه الخطوط. لا يتعلق الأمر بما "بعد الموت" ، ولكنه بشأن تجارب "الخروج من الجسد". هل تشرح لي ذلك ، ماذا يحدث هناك؟

ما يحدث هو أن جوهر من أنت "يترك" الجسد المادي. يمكن لهذا أن يحدث أثناء الأحلام العادية ، وغالبا ما يحدث أثناء التأمل ، كما يحدث في كثير من الأحيان في صورة عالية بينما يكون الجسد في سباتٍ عميق.

خلال هذه "الرحلة الاستكشافية" يمكن لروحك أن تكون في أي مكان ترغب فيه. في كثير من الأحيان ، قد لا يكون لدى الشخص الذي مر بهذه التجربة ذاكرة لاحقة عن كون قراراته حول هذا الموضوع إرادية. قد يختبرونها على أنها "مجرد شيء حصل لي". ومع ذلك ، لا شيء من نشاط الروح يعتبر غير إراديا.

كيف يمكن "إظهار" الأشياء لنا ، كيف يمكن "الكشف عن" الأشياء لنا ، خلال واحدة من هذه التجارب ، إذا كان كل ما نقوم به هو الخلق بينما نمضي قدما؟ يبدو لي أن الطريقة الوحيدة للكشف عن الأشياء ستكون من خلال وجود هذه الأشياء منفصلة عنا ، وليس كجزء من خلقنا الخاص. أحتاج إلى بعض المساعدة لأفهم هذا.

لا يوجد ما هو منفصل عنك ، وكل شيء من صنعك. حتى نقص الفهم الظاهر عندك هو من صنيعتك ؛ إنه حرفيا، نسيج من خيالك. أنت تتخيل أنك لا تعرف الإجابة على هذا السؤال. وبالتالي فأنت لا تفعل. ولكن بمجرد أن تتخيل أنك تعرفها ، فأنت تفعل ذلك. أنت تسمح لنفسك بالقيام بهذا النوع من التخيل حتى تستمر العملية.

أي عملية ؟

الحياة ؛ الحياة الأبدية. في تلك اللحظات التي تشعر خلالها بأنك "تتكشف" لنفسك – سواء كانت ما تسميه بـ "تجارب الخروج من الجسد" أو الأحلام أو اللحظات السحرية من اليقظة عندما يتم الترحيب بك بوضوح الكريستال – ما قد حدث هو أنك ببساطة قد انزلقت إلى "التذكّر". أنت تتذكر ما قمت بخلقه

بالفعل. ويمكن أن تكون هذه الذكرى قوية للغاية. يمكنها أن تنتج عيد غطاسك الخاص.

بمجرد أن تحصل على هذه التجربة الرائعة ، فقد يكون من الصعب جدا العودة إلى "الحياة الطبيعية" بطريقة تنسجم جيدا مع ما يسميه الآخرون بـ "الواقع". وهذا لأن حقيقتك قد تحوّلت. لقد أصبحت شيئا آخر. لقد توسّعت تماما. ولا يمكن أن تتقلّص مرة أخرى. إن الأمر مثل محاولة إعادة الجنّي إلى داخل الزجاجة ، وهو ما لا يمكن حدوثه.

هذا هو السبب في أن العديد من الأشخاص الذين عادوا من "تجارب الاقتراب من الموت" أو ما يُسمىٰ بتجارب "الخروج من الجسد" ، يبدون أحيانا مختلفين.

بالضبط. وهم مختلفون بالفعل. لأنهم الآن يعرفون الكثير. ومع ذلك ، ففي كثير من الأحيان ، كلما ابتعدوا عن هذه التجارب ، كلما طالت الفترة الزمنية ، كلما عادوا إلى سلوكياتهم القديمة ، لأنهم قد نسوا مرة أخرى ما يعرفونه.

هل هناك أي طريقة لمواصلة "التذكّر"؟

نعم. تصرف انطلاقا من معرفتك في كل لحظة. واصل التصرف بناءا على ما تعرفه ، وليس على ما يظهره لك عالم الوهم. ابق معه ، مهما كانت المظاهر خداعة.

هذا هو ما قاله جميع المعلمين. إنهم لا يحكمون بالمظاهر ، لكنهم يتصرفون بناءا على ما يعرفونه. كما أن هناك طريقة أخرى لمواصلة التذكر.

وهي؟

أن تجعل الآخرين يتذكروا. ما تتمناه لنفسك ، امنحه لغيرك.

هذا هو ما أشعر به مع هذه الكتب.

هذا هو ما تفعله بالضبط. وكلما واصلت القيام بذلك ، كلما قلّ عليك أن تفعله. كلما أرسلت هذه الرسالة إلى شخص آخر ، كلما قلت حاجتك لإرسالها إلى نفسك.

لأن نفسي والآخر واحد. وما أمنحه للآخر ، فأنا أمنحه لنفسي.

ها أنت ذا ، كما ترى ، أنت الآن تعطيني الإجابات. وهذا بالطبع ، كيف يعمل الأمر.

رائع. لقد أعطيت الله إجابة. هذا رائع! هذا مذهل بحق!

ها أنت تخبرني.

هذا هو الشيء الرائع – حقيقة أنني أخبرك.

وسأخبرك بهذا : لسوف يأتِ اليوم الذي نتكلم فيه كواحد. سيأتي ذلك اليوم لجميع الناس.

حسنا، إذا كان ذاك اليوم سيأتي من أجلي ، أود أن أتأكد من أنني أفهم ما تقوله تماما. لذا أود أن أعود لشيء آخر ، مرة واحدة فقط ، أعلم أنك قلت هذا أكثر من مرة ، لكنني أريد التأكد من أنني أفهم حقا.

هل أنا واضح بشأن هذه المسألة ، أنه بمجرد أن نصل إلى هذه الحالة من "الوحدة" التي يسميها الكثيرون بالنيرفانا – بمجرد أن نعود إلى المصدر – لا نظل هناك؟ السبب وراء سؤالي مرة أخرى هو أن هذا يبدو وكأنه يتعارض مع فهمي للعديد من التعاليم الشرقية الباطنية والصوفية.

البقاء في حالة اللاشيء السامي ، أو الوحدة مع الكل ، هو ما يجعل من المستحيل أن تظل هناك. كما أوضحت للتو. هذا ما لا يمكن أن يكون ، إلا في حيز "ما هو ليس كذلك". حتى النعيم الكامل للوحدة لا يمكن تجربته "كنعيم كامل" ما لم يوجد شيء أقل من النعيم الكامل. لذا ، كان لابد من خلق شيء ما أقل من النعيم الكامل للوحدة الكاملة – ولابد من خلقه باستمرار.

ولكن عندما نكون في نعيم كامل ، عندما نندمج مرة أخرى مع الوحدانية ، عندما نكون قد أصبحنا كل شيء / لا شيء ، كيف لنا أن نعرف أننا موجودين؟ بما أنه ليس هناك شيء آخر لنجربه ... لا أعلم. لا يبدو أنني أفهم ذلك. لا أستطيع التعامل مع هذه المسألة.

أنت تصف ما أسميه بـ "المعضلة الإلـٰهية". فتلك هي معضلة الله التي كانت لديه دائما – والتي حلّها بخلق ما هو ليس الله (أو ما اعتقد أنه ليس كذلك). لقد

وهب الله – ويهبُ مرة أخرى ، في كل لحظة – جزءا من ذاته للتجربة الأقل من عدم معرفة ذاته ، حتى يعلم الباقي منه ذاته على أنه من وماذا يكون حقا.

أعتقد أننا جميعا واحد ، أننا جميعا الله – وأننا دائماً ، كل واحد منا ، نسافر من المعرفة إلى عدم المعرفة ثم إلى المعرفة مرة أخرى ، نسافر من الوجود إلى عدم الوجود مرة أخرى ، من الوحدانية إلى الانفصال ثم إلى الوحدانية مرة أخرى ، في حلقة لا تنتهي أبدا ، وأن هذه هي دورة الحياة – ما نسميه بالعجلة الكونية.

بالضبط. على وجه التحديد. لقد قيل هذا بشكل جيد.

لكن هل يتعين علينا العودة إلى نقطة الصفر؟ هل يتعين علينا البدء من جديد دائماً؟ نعود إلى البداية ، إلى المربع الأول؟

لست مجبرا علي القيام بأي شيء ، ليس في هذه الحياة (التجربة الحالية) ولا في أي حياة أخرى. ستملك الخيار على الدوام. دائما ما سيكون لك الاختيار الحر لتذهب إلى أي مكان ترغب في الذهاب إليه ، لتفعل أي شيء ترغب في فعله ، في عملية إعادة خلقك لتجربة الله. تستطيع التحرّك إلى أي مكان على العجلة الكونية. تستطيع العودة كأي شيء يحلو لك ، أو في أي بُعدٍ آخر أو واقع آخر أو نظام شمسي آخر أو حضارة أخرى تختارها.

لقد اختار بعض هؤلاء الذين وصلوا إلى مكان الإتحاد الكامل مع الإلوهية أن "يعودوا" كمعلّمين مستنيرين. ونعم ، كان البعض معلمين مستنيرين عندما غادروا. وبعد ذلك ، اختاروا "العودة كأنفسهم".

بالتأكيد ، يجب أن تكون على دراية بالتقارير حول الجورو والمعلمين الذين قد عادوا إلى عالمك مرارا وتكرارا ، متجسدين في أشكال متكررة عبر عقود وقرون.

لديك دين كامل مبني على مثل أحد هذه التقارير. إنه يُسمّى كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، ويستند إلى التقرير عن "جوزيف سميث" على أن الكيان المسمّي نفسه يسوع قد عاد إلى الأرض بعد قرون عديدة من رحيله "النهائي" الظاهر. ليظهر هذه المرة في الولايات المتحدة.

لذا ، يمكنك العودة إلى أي نقطة ترغب في العودة إليها على العجلة الكونية.

ملاحظة للمترجم :(**جوزيف سميث** بالإنجليزية (Joseph Smith : مؤسس كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة المعروفة باسم المورمون .وُلد سنة ١٨٠٥ في ولاية فيرمونت في الولايات المتحدة الأمريكية. قُتل سنة ١٨٤٤ في ولاية إلينوي في الولايات المتحدة الأمريكية. يعتبره أعضاء كنيسة المرمون نبيا من الأنبياء .وبدون مقدمات معروفة في عام ١٨٢٣ أعلن جوزيف سميث أن وحيًا من السماء أتاه وأخبره أنه رسول للقارة الأمريكية لتأسيس الكنيسة الأصولية، وأن على يديه سوف يظهر الألواح الذهبية المختفية أو ما أسماه بالألواح المصرية القديمة، وفي عام ١٨٢٧ ناوله الآتي من السماء واسمه موروني (كما يروي أتباعه) نص اللوح، وقام جوزيف بترجمة النص إلى اللغة الإنجليزية وصارت هذه الترجمة كتاب المورمون المقدس، وتعتبر تكملة للعهد القديم أو التوراة (وسنعرض لما فيه لاحقا)، وفي عام ١٨٣٠ قام جوزيف سميث بتأسيس كنيسته التي سماها "كنيسة يسوع المسيح للقديسين الجدد أو العصرين"، وسمى مذهبه وديانته المورمونية، وقد استجاب العديد من المسيحيين لدعوة جوزيف وبدأ يرسي نظامًا خاصًا بكنيسته، وأشهر مخالفته لكافة المذاهب المسيحية بسماحه بتعدد الزوجات في ديانته، واستمر في نشاطه في المناطق المحيطة به، وقد اعتبرته المذاهب الأخرى مرتدًا، وقد نشب عدد من الاضطرابات بين أتباعه وباقي المذاهب المسيحية، وقد كان أشدها في عام ١٨٤٤م والتي هاجم فيها الأهالي جوزيف فسجنوه وشقيقه ثم قتلوهما دون محاكمة، وقد تابعوا أعمال الشغب بعد ذلك فأحرقوا كنائس المورمون، وقتلوا العديد من أتباعه وأحرقوا منازلهم ومتعلّقاتهم وأعمالهم، وأدى هذا إلى هجرة قسم كبير منهم إلى الغرب الأمريكي).

ومع ذلك ، فحتّى هذا ممكن أن يكون محبطا. ألا نرتاح أبدا؟ ألا يمكننا البقاء في النيرفانا، أن نظل هناك؟ هل حُكِم علينا بهذا "المجيء والذهاب" إلى الأبد – هذه الطاحونة؟ هل نحن في رحلة أبدية إلى اللامكان؟

نعم. هذه هي الحقيقة الكبرى. ليس هناك مكان لتذهب إليه ، ولا شيء لتفعله ، ولا أحد عليك أن "تكونه" باستثناء ما أنت عليه بالضبط.

الحقيقة هي أنه لا توجد رحلة. أنت الآن ما تحاول أن "تكونه". أنت الآن حيث تحاول الذهاب.

إنه المعلّم (الشخص المتقن) هو الذي يعرف هذا ، وبالتالي فهو يُنهي النضال ثم يسعىٰ إلى مساعدتك على إنهاء نضالك ، مثلما ستسعىٰ إلى إنهاء نضال الآخرين عندما تصل إلى الإتقان.

ومع ذلك ، فإن هذه العملية – هذه العجلة الكونية – ليست طاحونة تدعو إلى الإحباط. إنها مجيدة ؛ إنها إعادة تأكيد على عظمة الله المطلقة ، وكل أشكال الحياة – وليس هناك ما هو مُحبِط في ذلك على الإطلاق.

لا تزال تبدو محبطة بالنسبة لي.

دعني أرى ما إذا كان بإمكاني تغيير رأيك. هل تحب الجنس؟

أحبه.

معظم الناس يحبونه ، باستثناء هؤلاء الذين لديهم أفكار غريبة بشأنه. لذا ، ماذا لو أخبرتك أنه بدءا من الغد تستطيع ممارسة الجنس مع كل شخص شعرت تجاهه بالانجذاب والحب. هل سيجعلك هذا سعيدا؟

هل من الممكن لهذا أن يكون ضد رغبتهم؟

كلا. أود أن أرتب هذا بحيث يكون كل من ترغب في الاحتفال معه بهذه التجربة الإنسانية للحب هو أيضا راغب بفعل نفس الشيء معك. سيشعرون بانجذاب رائع وحب تجاهك.

رائع! مرحبا – حسنا!

فقط هناك شرط واحد : عليك التوقف بين كل علاقة. لا يمكنك فقط الذهاب من علاقة إلى أخرى دون انقطاع.

أنت تخبرني.

لذا ، لكي تجرب نشوة هذا النوع من الإتحاد الجسدي ، عليك أيضا أن تجرّب عدم الإتحاد جنسيا مع شخص ما – ولو لفترة من الوقت.

أعتقد أنني أفهم ما ترمي إليه.

نعم. حتى النشوة لن تكون نشوة ما لم يكن هناك وقت للانشوة. هذا هو الحال مع النشوة الروحية ، كما هو الحال مع النشوة الجسدية.

ليس هناك شيء محبط في دورة الحياة ، كل ما هنالك هو الفرح. ببساطة الفرح ، ومزيد من الفرح. لم يكن المعلمين أقل من مبتهجين أبدا. البقاء على هذا المستوى من الإتقان هو ما ترغب فيه الآن ، ثم تستطيع أن تتحرك داخل

وخارج النشوة ، وأن تظل فرحا على الدوام. لست بحاجة إلى النشوة كي تكون فرحا. أنت مبتهج ببساطة لمعرفة أن النشوة محققة.

الفصل السادس

أود الآن أن ننتقل إلى موضوع آخر ، إذا كان لي ذلك ، أود التحدث عن تغييرات كوكب الأرض. لكن قبل أن أفعل ، وددت أن أُدلي بملاحظة ، فقد لاحظت أن هناك الكثير من الأشياء التي تقال هنا أكثر من مرة. أحيانا ما أشعر كما لو أنني أسمع نفس الأشياء مرارا وتكرارا.

هذا جيد! لأنك كذلك! كما قلت سابقا ، هذا حسب التصميم. فهذه الرسالة مثل النابض ، عندما يتم لفّه ، فإنه دور حول نفسه مرة أخرى. كل دائرة تغطي الأخرى ، ويبدو وكأنه – حرفيا – "يدور في دوائر". أما عندما يكون النابض غير ملفوف ، سترى أنه يمتد في دوامة أبعد مما يمكن أن تتخيله على الإطلاق.

نعم ، كلامك صحيح. الكثير مما يقال قد قيل عدة مرات ، بطرق مختلفة ، أحيانا بنفس الطريقة. إن ملاحظتك صحيحة. عندما تنتهي من هذه الرسالة ، ينبغي أن تكون قادرا على تكرار نقاطها الجوهرية بشكل حرفي تقريبا. قد يأتي اليوم الذي ترغب فيه بذلك.

حسناً ، معقول بما يكفي. الآن ، لنمضي قدما، يبدو أن بعض الناس يعتقدون أن لديّ "خط مباشر مع الله" ، ويريدون أن يعرفوا ، هل كوكبنا محكوم عليه بالفناء؟ أعلم أنني سألت عن هذا من قبل ، لكنني أود حقا الحصول على إجابة مباشرة. هل ستحدث تغييرات على الأرض ، كما يتوقع الكثيرين؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فما الذي يراه كل هؤلاء الوسطاء الروحيين؟ هل هي رؤى مختلقة؟ هل علينا أن نصلي؟ التغيير ؟ هل هناك أي شيء يمكننا فعله؟ أم أن كل شيء ميئوس منه، مع الأسف.

سأكون سعيدا جدا للإجابة على هذه الأسئلة ، لكننا لن نمضي قدما.

ألن نفعل؟

كلا. لأن الإجابات قد أُعطِيت لك بالفعل ، في العديد من الإجابات السابقة والتفسيرات حول موضوع "الوقت".

تقصد أن الجزء المتعلق بـ "كل ما يحدث قد حدث بالفعل".

نعم.

ولكن ما هو "كل ما حدث بالفعل"؟ ما زلت لا أفهم كيف يحدث ذلك.

سأضع هذا في مصطلحات تستطيع أن تفهمها بشكل أفضل. لنرى ما إذا كان هذا سيساعد. هل شاهدت يوما أطفالا يستخدمون قرصا مدمجا (CD) لتشغيل لعبة فيديو على الحاسب؟

نعم.

هل سألت نفسك يوما كيف يعرف الحاسب أن يستجيب لكل حركة يقوم بها الطفل من خلال عصا التحكم؟

نعم ، في الواقع ، لقد تساءلت عن هذا.

كل شيء موجود على القرص. يعرف الحاسب كيفية الاستجابة لكل حركة يقوم بها الطفل. لأن كل حركة محتملة قد تم وضعها بالفعل على القرص ، مع كل استجابة مناسبة لها.

هذا مرعب! إنه سريالي تقريبا!

ماذا؟ أن كل نهاية وكل منعطف ينتج تلك النهاية ، هي بالفعل مبرمجة على القرص؟ ليس هناك شيئا "مرعبا" بشأن ذلك. إنها مجرد تقنية. وإذا كنت تعتقد أن تقنية ألعاب الفيديو هي شيء ما ، فانتظر حتى ترى تقنية الكون!

فكّر في العجلة الكونية على أنها ذلك القرص المدمج. كل النهايات موجودة بالفعل. كل ما يفعله الكون هو أنه ينتظر لمعرفة أي واحدة ستختار هذه المرة. وعندما تنتهي اللعبة ، سواء فزت أو خسرت أو انسحبت أو تعادلت ، سيقول الكون ، " أتريد اللعب مرة أخرى!"

قرص الكمبيوتر الخاص بك لا يهتم بما إذا كنت ستفوز أم لا ، ولا يمكنك "إيذاء مشاعره". كل ما يفعله هو أنه يمنحك فرصة للعب مرة أخرى. كل النهايات موجودة بالفعل ، وتعتمد النهاية التي تختبرها على الخيارات التي تتخذها.

هل تقول أن الحياة تشبه القرص المدمج؟

لن أضعها بهذه الطريقة بالضبط. لكن كنت أحاول من خلال هذا الحوار أن أستخدم الرسوم التوضيحية التي تجسّد المفاهيم التي يستطيع الجميع استيعابها. وبالتالي ، فأنا أعتقد أن الرسم التوضيحي عن القرص المدمج مناسب.

من نواحي كثيرة ، تشبه الحياة قرصا مدمجا. كل الاحتمالات موجودة وقد حدثت بالفعل. الآن بإمكانك تحديد أي الاحتمالات التي تريد أن تجربه.

يتعلق هذا مباشرة بسؤالك عن "تغييرات الأرض". ما يقوله العديد من الوسطاء الروحيين عن تغييرات الأرض صحيح. لقد فتحوا نافذة على "المستقبل"، وقد رأوه. السؤال الذي يطرح نفسه هنا : أي "مستقبل" قد رأوه؟ كما هو الحال مع نهاية اللعبة على القرص ، هناك أكثر من نسخة. في إحدى النسخ ، ستكون الأرض في حالة اضطراب ، ولن تكون كذلك في نسخة أخرى. في الواقع ، لقد حدثت جميع النسخ بالفعل. تذكّر ، الوقت .....

.... أعلم أعلم، الوقت غير موجود.

هذا صحيح. ولهذا؟

لهذا فإن كل شيء يحدث بنفس الوقت ، الآن.

صحيح مرة أخرى. كل ما حدث ، يحدث الآن ، وكل ما سيحدث موجود الآن. تماما كما توجد جميع الحركات في لعبة الحاسب الآن ، على ذلك القرص. لذا ، إذا كنت تعتقد أن توقعات يوم القيامة الخاصة بالفيزيائيين قد تحدث ، فركز اهتمامك على ذلك ، ويمكنك عندئذ أن تجلبه إلى نفسك. وإذا كنت تعتقد أنك ترغب في تجربة واقع مختلف ، فركز اهتمامك على هذا ، وسيكون هذا هو الناتج الذي تستطيع أن تجلبه إلى نفسك.

لذا فلن تخبرني ما إذا كانت تغييرات الأرض ستحدث أم لا ، هل هذا هو الأمر؟

أنا منتظرك كي تخبرني. أنت من سيقرر ، من خلال أفكارك وكلماتك وأفعالك.

ماذا عن مشكلة الكمبيوتر لعام ٢٠٠٠؟ هناك من يقول الآن أن ما نسميه خلل (Y2K) سيكون سببا في اضطراب كبير في أنظمتنا الاجتماعية والاقتصادية ، هل سيكون؟

ماذا تقول؟ ماذا تختار؟هل تعتقد أنكم لا تستطيعون التعامل مع هذا؟ أقول لك ، سيكون هذا غير دقيقا.

ألن تخبرنا كيف سينتهي كل هذا؟

لست هنا لأتنبأ بمستقبلك ، ولن أفعل ذلك. هذا أكثر ما يمكن قوله لك. إذا لم تكن حريصا، فستصل بالضبط إلى وجهتك. إذا كنت لا تحب الطريق الذي تسلكه ، فغير وجهتك.

كيف أستطيع أن أفعل ذلك ؟ كيف يمكنني التأثير على مثل هذا الناتج الهائل؟ ماذا ينبغي أن أفعل في مواجهة تلك التنبوئات بالكوارث التي يدلى بها الوسطاء؟

اذهب إلى الداخل. ابحث عن مكانك للحكمة الداخلية. انظر إلى ما تدعوك إليه هذه الحكمة ، ثم افعله. إذا كان هذا يعنى أن تكتب للسياسيين والصناعيين طالبا منهم اتخاذ إجراء بشأن الانتهاكات البيئية التي يمكن أن تؤدي إلى تغييرات الأرض ، فأفعل ذلك. إذا كان هذا يعني جمع قادة مجتمعك معا للعمل على حل مشكلة عام ٢٠٠٠ ، فافعل ذلك. وإذا كان هذا يعني مجرد السير في طريقك ، وإرسال طاقة ايجابية كل يوم ، ومنع المحيطين بك من الوقوع في الذعر الذي يسبب مشكلة ، فأفعل ذلك.

والأهم من هذا كله ، لا تخف. لا يمكنك أن "تموت" بأي حال من الأحوال. لذا فليس هناك ما تخشاه. كن على دراية بتكشّف العملية ، واعلم بهدوء أن كل شيء سيكون معك على ما يرام.

اسعَ للتواصل مع الكمال في كل الأشياء. اعلم أنك ستكون بالضبط في المكان الذي يجب أن تكون فيه من أجل تجربة ما تختاره بالضبط أثناء حركتك بشأن خلق من أنت حقا.

هذا هو الطريق إلى السلام في كل شيء. انظر إلى الكمال ، في كل شيء. وأخيرا ، لا تحاول "الخروج" من أي شيء ، لأن ما تقاومه يبقى. أخبرتك هذا في الكتاب الأول ، وهو صحيح. إن الذين يشعرون بالخوف أو الحزن تجاه ما "يرونه" في المستقبل ، أو ما "قيل لهم" عن المستقبل يفشلون في "البقاء في حالة الكمال".

هل من نصائح أخرى؟

احتفل! احتفل بالحياة! احتفل بنفسك! احتفل بالتنبؤات! احتفل بالله! احتفل! العب اللعبة!

اجلب الفرح إلى اللحظة ، مهما كان ما تجلبه لك اللحظة ، لأن الفرح هو من أنت ، ومن ستكون دوما.

لا يمكن أن يخلق الله شيئا غير كامل. إذا كنت تعتقد أن الله يمكن أن يخلق أي شيء غير كامل ، فأنت لا تعرف أي شيء عن الله.

لذا احتفل. احتفل بالكمال! ابتسم واحتفل وانظر فقط إلى الكمال ، ولن يمسّك ما يسميه الآخرين بالنقص بأي شكل من الأشكال الغير كاملة بالنسبة لك.

تقصد أنني أستطيع تجنّب "تحول الأرض عن محورها" ، أو تدميرها بواسطة نيزك أو بالزلازل، أو الوقوع في خضم تداعيات مربكة وهستيرية من الـ (Y2K)؟

يمكنك بالتأكيد تجنب التأثر سلبا بأي من هذا.

ليس هذا ما سألتك عنه.

لكن هذا ما أجبتك به. واجه المستقبل بلا خوف. واجه المستقبل وأنت على فهم للعملية ورؤية للكمال في كل شيء. هذا هو السلام ، الصفاء ، السكينة ، التي تأخذك بعيدا عن معظم التجارب والنتائج التي قد يسميها الآخرون سلبية.

ماذا لو لم تكن أنت الله على الإطلاق؟ ماذا لو كنت مخطئا في كل هذا؟ ماذا لو كان كل هذا العمل من فرط خيالي الخصب وليس من الله؟

آه ، ها أنت تعود إلى هذا السؤال ، إيه؟ حسنا ، ماذا لو؟ ثم ماذا؟ هل يمكنك التفكير في طريقة أفضل للعيش؟ كل ما أقوله هنا هو أن تلزم السكينة والهدوء في مواجهة تلك التنبؤات الرهيبة بحدوث كوارث على مستوى الكوكب ، وستحصل على أفضل النتائج الممكنة.

حتى لو لم أكن الله ، وأنا فقط "أنت" يختلق كل هذا ، هل يمكنك الحصول على أي نصيحة أفضل؟

كلا. لا أعتقد ذلك.

لذا ، كالعادة ، لا فرق بين أن أكون "الله" أم لا. ومع هذا ، فكما هو الحال مع الكتب الثلاثة ، فقط عِش الحكمة ، أو ، إذا كان يمكنك التفكير في طريقة أخرى أفضل للمضي قدما ، فأفعل ذلك.

اسمع ، حتى لو كان نيل دونالد والش هو من يتحدث في كل هذه الكتب ، بالكاد تستطيع أن تجد نصيحة أفضل لإتباعها ، في أي من الموضوعات التي تم طرحها. لذا ، انظر إلى الأمر بهذه الطريقة : إما أن أكون أنا الله أتحدث ، أو أن هذا الرفيق نيل شاب مشرق للغاية. ما هو الفرق؟

الفرق هو ، إذا كنت مقتنعا بأن الله فعلا هو من يقول هذه الأشياء ، كنت لأستمع بعناية أكثر.

أوه ، لقد أرسلت لك آلاف الرسائل في مئة شكل ، ولقد تجاهلت معظمها.

نعم ، أفترض أنني حصلت على ذلك.

تفترض؟

حسنا، لقد حصلت عليها.

لذا ، لا تتجاهل هذه المرة. من برأيك تفترض أنه جاء بك إلى هذا الكتاب؟ أنت من فعلت. لذا إذا كنت لا تستطيع الاستماع إلى الله ، فاستمع إلى نفسك.

أو الروحاني الودود الخاص بي.

أو الروحاني الودود الخاص بك.

ها أنت تمازحني الآن ، لكن هذا يطرح موضوعا آخر وددت في مناقشته.

أعلم ذلك.

أنت تعلم؟

بالتأكيد. تود مناقشة موضوع "الروحانيين".

كيف علمت؟

أنا روحاني.

مرحبا، أراهن على ذلك. أنت أساس كل الروحانيين. أنت الرئيس ، رئيس مجلس الإدارة.

يا رجل ، لقد حصلت على .... ذلك .... بشكل صحيح.

أعطني خمسة.

رائع ، تفضل.

ما أود إذن أن أعرفه هو : ما هي "القوى الروحية"؟

لديكم جميعا ما تسمونه بـ "القوى الروحية". إنها ببساطة حاسة سادسة. وأنتم جميعا لديكم هذه الحاسة السادسة حول الأشياء. إن القوة الروحية ببساطة هي القدرة على الخروج من تجربتك المحدودة إلى نظرة أوسع ؛ أن تخطو خطوة للوراء لتشعر أكثر مما سيشعر به الفرد المحدود الذي تخيلت نفسك عليه ؛ أن تعرف أكثر مما يعرف هو أو هي ؛ إنها القدرة على الاستفادة من الحقيقة الأكبر التي من حولك ؛ إنها القدرة على استشعار طاقة مختلفة.

وكيف للمرء أن يطور هذه القدرة؟

"يطوّر" كلمة جيدة. إنها نوع شبيه بالعضلات ، لديكم جميعا ، ولكن البعض منكم يختار أن يطورها ، بينما تظل غير متطورة وأقل فائدة لدى البعض الآخر. لكي تطور "عضلاتك الروحية" ، عليك أن تمارسها ، أن تستخدمها ، كل يوم ، طوال الوقت.

الآن ، العضلة موجودة ، لكنها صغيرة ؛ إنها ضعيفة ؛ إنها ليست مستخدَمة. لذا ، ستحصل على وخزة بديهية بين الحين والآخر ، لكنك لن تتصرف وفقا لها. ستحصل على "حدس" حيال شيء ما ، لكنك ستتجاهله. سيكون لديك حلم أو "إلهام" لكنك ستسمح له بأن يمر مرور الكرام ، مع قليل من الاهتمام.

أُشكُر الله على اهتمامك بـ "الوخزة" التي حصلت عليها من هذا الكتاب ، وإلا لم تكن لتقرأه الآن. أتحسب أنك أتيت إلى هذه الكلمات بالصدفة؟ مصادفة؟

لذا ، فإن الخطوة الأولى في تطوير "القوة الروحية" هي أن تعرف أنك تمتلكها، وأن تستخدمها. انتبه إلى كل "حدس" يأتيك ، كل شعور يأتيك ، كل "وخزة" بديهية تختبرها. انتبه !

بعد ذلك ، تصرف بناءا على ما "تعرفه". لا تدع عقلك يخرجك منه. لا تدع الخوف يسحبك بعيدا عنه. كلما تصرفت بناءا على حدسك دون خوف ، كلما خدمك حدسك. لقد كان هناك دوما. الآن فقط أنت تنتبه إليه!

لكنني لا أتحدث هنا عن نوع القدرة الروحية التي تساعدك على إيجاد مكان لركن السيارة دائما. أنا أتحدث عن القوة الروحية الحقيقية ، ذاك النوع الذي يرى المستقبل ، النوع الذي يسمح لك بمعرفة الأشياء عن الأشخاص والتي لم يكن لديك طريقة لمعرفتها.

هذا ما كنت أتحدث عنه أيضا.

كيف تعمل هذه القوة الروحية؟ هل عليّ أن أستمع للأشخاص الذين يتمتعون بها؟ إذا تنبأ شخص "روحاني" بمستقبلي ، هل يمكنني تغييره؟ أم أن مستقبلي قد أصبح في وضع الصخرة؟ كيف يمكن لبعض هؤلاء "الروحانيين" أن يخبروا عنك أشياء في اللحظة التي تدخل فيها إلى الغرفة؟ ماذا لو .....

انتظر. هناك أربعة أسئلة مختلفة. دعنا نبطئ قليلا ونجرب واحدا تلو الآخر.

تمام. كيف تعمل هذه القوى الروحية؟

هناك ثلاثة قواعد للظواهر الروحية ، والتي تسمح لك بفهم الكيفية التي تعمل بها القوى الروحية. دعنا نمر عليهم :

١ – كل الفكر هو طاقة.

٢ – كل الأشياء في حالة حركة.

٣ – كل الوقت هو الآن.

الوسطاء الروحيين هم الأشخاص الذين فتحوا أنفسهم على التجارب التي تنتجها هذه الظاهرة : الاهتزازات. تتشكل أحيانا لديهم كصورة في العقل. أحيانا كفكرة على شكل كلمة.

يصبح الشخص الوسيط بارعا في الشعور بهذه الطاقات. قد لا يكون هذا سهلا في البداية ، لأن هذه الطاقات رقيقة جدا ، عابرة جدا ، خفيفة جدا. إنها مثل أضعف نسيم في ليلة صيفية حيث تعتقد أنك شعرت بحفيف شعرك – لكن ربما لم تفعل ذلك ، مثل أضعف صوت في أبعد مسافة تعتقد أنك قد سمعته ، لكن لا

يمكنك أن تكون متأكدا ، مثل أعمق وميض للصورة في زاوية عينيك والذي أقسمت أنه كان هناك ، ولكن عندما نظرت أمامك ، كان قد اختفى ، ذهب ، هل كان هناك أساسا؟

هذا هو السؤال الذي يطرحه الروحاني المبتدئ دوما. الروحاني المتمكن لا يسأله أبدا ، لأن طرح السؤال يرسل بالإجابة بعيدا. فطرح السؤال يقحِم العقل ، وهذا آخر ما يريده الروحاني. الحدس لا يقيم في العقل. لكي تكون روحانيا ، عليك أن تكون خارج عقلك. لأن الحدس يكمن في النفس ، في الروح.

الحدس هو آذان الروح.

الروح هي الأداة الوحيدة الحساسة بدرجة كافية "لالتقاط" اهتزازات الحياة الرقيقة ؛ إنها الأداة التي "تستشعر" بهذه الطاقات ؛ التي تشعر بهذه الموجات في الحقل ، وتترجمها.

لديك ستة حواس ، وليست خمس. أنها حواس الشم والتذوق واللمس والبصر والسمع و ... المعرفة. ولذا ، إليك طريقة عمل "القوى الروحية" :

في كل مرة يكون لديك فكرة ، فإن هذه الفكرة ترسل طاقة. إنها طاقة. تلتقط روح الوسيط تلك الطاقة. لن يتوقف الروحاني الحقيقي عن ترجمتها ، بل ربما سيُفشي ما تُشعِر به هذه الطاقة. وتلك هي الطريقة التي يخبرك بها الشخص الروحاني بما تفكر به.

كل شعور كان لديك في أي وقت مضى يكمن في روحك. روحك هي المجموع الكلي لمشاعرك. إنها المستودع ، حتى على الرغم من مرور سنوات على تخزينها هناك. يستطيع الروحاني المنفتح بحق أن "يشعر" بها هنا والآن. هذا لأنها – جميعا معا الآن.

... ليس هناك شيء اسمه "الوقت" ...

تلك هي الطريقة التي يمكن بها للوسيط الروحاني أن يخبرك عن "ماضيك". كما أن "الغد" لا وجود له. كل الأشياء تحدث الآن. كل حدث يرسل موجة من الطاقة ، ويطبع صورة لا تُمحَى على طبق الصور الفوتوغرافية الكوني.

"يرى" الروحاني أو "يشعر" بتلك الصورة "المستقبلية" كما لو كانت تحدث الآن – والتي هي موجودة. تلك هي الطريقة التي يخبر بها الروحاني عن "المستقبل".

كيف يتم هذا من الناحية الفسيولوجية؟ ربما حتى دون معرفة حقيقة لما يفعله الروحاني من خلال التركيز المكثّف ، فهو يرسل مكونا جزيئيا حقيقيا من نفسه. إذا أردت ذلك ، فإن "فكرته" تترك الجسد ، تنطلق خارجا إلى مسافة كافية ، وبسرعة كافية ، لتتمكن من الالتفاف و "الرؤية" من مسافة "الآن" التي لم تختبرها بعد.

السفر عبر أجزاء من الزمن!

يمكنك قول هذا.

السفر عبر أجزاء من الزمن!

تمام. حسنا. ها نحن نحول هذا إلى عرض مسرحي فكاهي.

لا ، لا ، سأكون جيدا. أعدك ... حقا. أنا بالفعل أريد سماع هذه الـــ "تمام".

تمام. هذا الجزء شبه الجزيئي من الروحاني ، وبعد أن امتص طاقة الصورة المكتسبة من التركيز ، يعود إلى جسد الروحاني ، جالبا معه للطاقة. يحصل هذا الروحاني على "صورة" – مع قشعريرة في بعض الأحيان- أو يشعر "بشعور" معين ويحاول جاهدا عدم القيام بأي محاولة "لمعالجة" البيانات ، لكن ببساطة – وعلى الفور يصفها. لقد تعلّم الوسيط الروحاني ألا يشك أبدا فيما "يفكر فيه" أو "يراه" أو "يشعر به" فجأة ، إنه فقط يسمح له "بالمرور" دون أن يمسّه بقدر الإمكان. بعد أسابيع – إذا حصل الحدث المصور أو "المحسوس" فعليا ، يُطلق على هذا الشخص اسم "المتبصر" – والذي هو صحيح بالطبع!

إذا كان الأمر كذلك ، فكيف تكون بعض "التوقعات "خاطئة" ؛ أي أنها لم تحدث أبدا.

هذا لأن المتبصر لم "يتنبأ بالمستقبل". كل ما فعله هو أنه قد لمح فقط واحدا من "الاحتمالات الممكنة" التي لاحظها في اللحظة الأبدية من الآن. يتعلق الأمر

بموضوع القراءة الروحية التي اختار أن يلاحظها ، كما أنه يستطيع وبنفس السهولة أن يختار صورة أخرى – خيار لا يتوافق مع التوقع.

تحتوي اللحظة الأبدية (الآن) على كل "الاحتمالات الممكنة". كما قد شرحت عدة مرات ، كل شيء قد حدث بالفعل ، بمليون طريقة مختلفة. كل ما هو متروك لك هو القدرة على التنبؤ ببعض الخيارات.

المسألة كلها هي منظور (وجهة نظر). عندما تغيّر منظورك ، فأنت تغير تفكيرك ، وتفكيرك يخلق واقعك. مهما كانت النتيجة التي تستطيع توقعها في أي وقت ، فهي موجودة بالفعل من أجلك. كل ما عليك فعله هو إدراك ذلك ، معرفته.

هذا هو المقصود بعبارة : "حتى قبل أن تسأل ، سأجيب". في الواقع ، يتم الاستجابة لصلاتك قبل أن تقدمها.

إذن لماذا لا نحصل جميعا على ما نصلي من أجله؟

لقد غطّينا هذه النقطة في الكتاب الأول. لا تحصل دوما على ما تطلبه ، لكنك تحصل دوما على ما تخلقه. الخلق يتبع الفكر ، والفكر يتبع المنظور.

إن هذا محيرا للعقل. على الرغم من أننا قد ناقشناه من قبل ، إلا أنه لا يزال محيرا للعقل.

أليس كذلك؟ لذا ، فمن الجيد الاستمرار في تغطيته ، سماعه عدة مرات يمنحك الفرصة لعقلك كي يستوعبه ، إلى أن يصبح عقلك "غير محتار"...

إذا كان كل شيء يحدث الآن ، فما الذي يُملي كل جزء مما أجربه (أمر به) في لحظتي الآن.

خياراتك – وإيمانك بخياراتك. سيُخلَق هذا الإيمان من خلال أفكارك حول موضوع معين ، وهذه الأفكار تنشأ من وجه نظرك – أي من خلال الطريقة التي تنظر بها إليه.

لذا فإن الشخص المتبصر يرى الخيارات التي تتخذها حول "المستقبل" ويرى نتائجها. لكن المتبصر الحقيقي سيخبرك دوما بأنه ليس من الضروري أن يكون

الأمر على هذا الحال ، وأنه يمكنك إعادة الاختيار مرة أخرى ، يمكنك تغيير النتيجة.

وبالتالي ، سأقوم بتغيير التجربة التي مررت بها بالفعل!

بالضبط! أنت تحصل عليها. أنت الآن تفهم كيف تعيش في هذا التناقض.

ولكن إذا كان هذا الشيء قد "حدث" بالفعل ، فلمن حدث؟ وإذا قمت أنا بتغييره ، فمن هو "أنا" الذي يختبر التغيير؟

هناك أكثر من "أنت" يتحركون أسفل الخط الزمني. لقد تم وصف هذا كله بالتفصيل في الكتاب الثاني. سأقترح عليك أن تعيد قراءة ذلك ، ثم اجمع بين ما ورد هناك وما ورد هنا ، من أجل فهم أكثر ثراء.

حسنا ، معقول بما يكفي. لكنني أود الحديث عن هذه الأشياء الروحية لفترة أطول. فالكثير من الناس من يدعي بأنه متبصر. كيف يمكنني التمييز بين الحقيقي والمزيف؟

كل شخص هو "روحاني". لذا فهم جميعا "حقيقيون". ما يهمك للبحث عنه هو غرضهم من وراء ذلك. هل يسعون إلى مساعدتك أم إلى ثراء أنفسهم.

الوسطاء – ما يطلق عليهم "وسطاء محترفون" – يسعون إلى إثراء أنفسهم وغالبا ما يعدونك بفعل الأشياء من خلال قواهم الروحية – مثلا "جلب الحبيب المفقود" ، "جلب الثراء والشهرة" ، بل وحتى مساعدتك على "إنقاص الوزن"!

يعدون بأنهم يستطيعون فعل ذلك – ولكن فقط مقابل بعض الرسوم. حتى أنهم سوف "يقرؤون" للآخرين – رئيسك في العمل ، حبيبك ، صديقك – ويخبرونك بكل شيء عنهم ، سيقولون لك "احضر لي شيئا ، وشاحا ، صورة ، عينة من خط أيديهم" ، ويمكنهم إخبارك عن الآخرين. غالبا، لأن الجميع يترك أثرا ، "بصمة روحية" ، ومسار طاقة. ويمكن للحساس الحقيقي أن يشعر بها.

لكن الحدس المخلص لن يعرض عليك أبدا أن يجعل شخصا آخر يعود إليك ، أو يجعله يغير رأيه ، أو يخلق أي نتيجة مهما كانت قواه الروحية. الروحاني الحقيقي – ذاك الذي وهب حياته لتطوير واستخدام هذه الهدية – يعرف أن

الإرادة الحرة للآخرين لا يمكن العبث بها ، كما لا يمكن غزو أفكار الآخرين أبدا ، ولا يمكنك انتهاك الحيز الروحي للآخرين.

ظننت أنك قلت أنه ليس هنا "صواب" أو "خطأ". ما هي كل هذه "اللاءات" على فجأة؟

في كل مرة أضع فيها مصطلحات "دائما" و "أبدا" ، يكون في سياق ما أعرفه عما تسعى إلى تحقيقه ؛ ما الذي تحاول القيام به.

أعلم أنكم جميعا تسعون إلى التطور ، إلى النمو الروحي ، والعودة إلى الوحدانية. أنت تسعى إلى تجربة ذاتك كأروع إصدار لأعظم رؤية رأيتها عن نفسك – عن من أنت. أنت تسعى إلى ذلك بشكل فردي ، وكعرق بشري.

الآن ، ليس هناك ما هو "صواب" أو "خاطئ" ، "ينبغي" أو "لا ينبغي" في عالمي – كما قلت مرات عديدة – كما أنك لا تحترق في نيران أبدية إذا اتخذت خيارا "سيئا" ، لأنه لا وجود "للسيئ" ولا "للجحيم" – بالطبع ما لم تكن تعتقد أنه كذلك.

لا تزال هناك قوانين طبيعية تم بناؤها في الكون المادي – واحد من أهم تلك القوانين هو قانون السبب والنتيجة.أحد أهم قوانين السبب والنتيجة هو ما يلي :

كل التأثيرات التي تسببها الذات ، تجربها الذات في نهاية المطاف.

ماذا تقصد بذلك؟

مهما كان ما تتسبب في أن يختبره الآخرين ، ستختبره بنفسك يوما ما.

لدى أعضاء مجتمعك في العصر الجديد طريقة أكثر سخونة لوضعها.

ما تدور حوله، يأتي حولك.

صحيح. يعرّف الآخرون هذا على أنه أمر يسوع "افعل بالآخرين ما تريد فعله بنفسك". كان يسوع يعلم قانون السبب والنتيجة. هذا هو ما يمكن أن نسميه بـ "قانون رئيس الوزراء" ، فهو يشبه إلى حد كبير ذلك التوجيه الرئيسي الممنوح لكيرك وبيكارد وجينواي.

مرحبا، الله معجب حقاً بحلقات الخيال العلمي!

أتمزح؟ لقد كتبت نصف الحلقات.

يُستحسَن ألا يسمع "جين" ما تقوله.

تعال .... لقد طلب منّي"جين" أن أقول هذا.

هل أنت على اتصال بـــ "جين رودينبري"؟

وكارل ساجان ، وبوب هينلين ، والعصابة كلها هنا.

كما تعلم ، لا ينبغي أن نمزح بشأن ذلك. فهذا يأخذ من مصداقية الحوار ككل.

أفهمك. ينبغي للمحادثة مع الله أن تكون جادة.

حسنا، قابلة للتصديق على الأقل.

أليس من المعقول أن يكون لديّ كلٌ من جين وكارل وبوب هنا؟ سأضطر إلى إخبارهم بذلك. حسنا ، نعود إلى كيفية التمييز بين الروحاني الحقيقي والمزيف. يعرف الروحاني الحقيقي التوجّه الرئيسي ويعيشه. لهذا السبب ، إذا طلبت منها "إعادة الحب المفقود" أو قراءة هالة شخص آخر عن طريق منديل أو رسالة منه ، ستخبرك الروحانية بما يلي :

" أعتذر ، لأنني لن أفعل هذا. لن أتدخل أبدا أو أنظر في طريق قد سلكه شخص آخر". "لن أحاول التأثير على خياراتهم أو توجيهها بأي شكل من الأشكال". "ولن أُفشي لك معلومات عن أي شخص سواء كانت شخصية أو خاصة".

إذا عرض شخص آخر أداء هذه الخدمات نيابة عنك ، فهذا الشخص هو ما يمكن أن تسميه بالمخادع. إنه ينتزع المال منك ، مستخدما ضعفك البشري ونقاط ضعفك.

ولكن ماذا عن الوسطاء الذين يساعدون الناس على تحديد أماكن أحبتهم المفقودين – طفل مخطوف ، مراهق هرب ويعاند الاتصال بمنزله - ماذا عن الحالات الكلاسيكية لتحديد مكان شخص – ميت أو حي – من أجل الشرطة؟

بالطبع ، كل هذه الأسئلة تجيب على نفسها. فالشخص الروحاني بحق سيتجنب فرض إرادته على شخص آخر. إنه هناك فقط من أجل الخدمة.

هل من المقبول أن نطلب من الوسيط أن يتواصل مع "الموتى"؟ هل لا بأس في محاولة الوصول إلى أولئك الذين "رحلوا من قبل"؟

ولماذا قد تريد ذلك؟

لمعرفة ما إذا كان لديهم شيئا يريدون قوله لنا.

إذا كان لدى شخص ما من "الجانب الآخر" شيئا يريدك أن تعرفه ، فسيجدون طريقتهم الخاصة ليجعلونك تعرفه ، فلا تقلق بشأن ذلك. العمة ، العم ، الأخ ، الأخت ، الأب ، الأم ، الزوج ، الحبيب الذي رحل ، والذي يواصل رحلته الخاصة ، الذي يجرب الفرح الكامل ، المتحرك تجاه الفهم الكامل.

إذا كانت العودة إليك هي جزء مما يريدون فعله – ليروا كيف حالك ، أو ليجعلونك تدرك أنهم على أفضل حال ، أو لأي سبب – فثق أنهم سيفعلون ذلك. ثم انتبه إلى "الإشارة" والتقطها. لا ترفضها أو تتجاهلها على أنها مجرد تخيلات أو "تمنّي" أو صدفة. راقب الرسالة واستقبلها.

أعرف سيدة كانت ترعى زوجها المحتضر وتوسلت إليه قائلة " إذا كان عليك أن تذهب ، فمن فضلك عُد إليّ واجعلني أعلم أنك بخير.." لقد وعدها أنه سيفعل. ثم توفى بعد يومين . لم يمر أسبوع عندما استيقظت السيدة ذات ليلة وهي تشعر بأن شخصا ما جالس بجوارها على السرير. عندما فتحت أعينها ، كان من الممكن أن تقسم على أنها قد رأت زوجها جالسا عند قدم السرير ويبتسم لها. لكن عندما تراجعت ونظرت مرة أخرى ، كان قد رحل. أخبرتني القصة لاحقاً وقالت أنها ربما كانت تهلوس.

نعم ، هذا شائع جدا. أنت تتلقى إشارات – إشارات واضحة لا يمكن دحضها – إلا أنك قد تتجاهلها أو ترفضها لأن عقلك يلعب عليك الحيّل.

لديك نفس الخيار الآن ، مع هذا الكتاب!

لماذا نفعل ذلك؟ لماذا نطلب شيئا – مثل الحكمة الواردة في هذه الكتب الثلاث – ثم نرفض تصديقها عندما تأتينا؟

لأنك تشك في مجد الله الأعظم. مثل "توماس" ، لابد أن ترى وتشعر وتلمس ، ثم تصدق. ومع ذلك ، فإن ما ترغب في معرفته ، لا يمكن رؤيته أو الشعور به

أو لمسه. إنه من عالم آخر. وأنت لست منفتحا على هذا العالم ؛ لست جاهزا. ولكن لا تقلق. عندما يصبح التلميذ جاهزا ، سيظهر المعلم.

إذن أنت تقول ، بالعودة إلى السطر الأول للسؤال- أنه لا ينبغي لنا أن نذهب إلى وسيط أو جلسة لتحضير الأرواح سعياً منا للاتصال بالأموات على الجانب الأخر؟

أنا لا أقول أنه ينبغي أو لا ينبغي عليك فعل أي شيء. أنا فقط لست متأكدا مما سيكون المغزى.

حسنا، لنفترض أن لديّ شيء أريد قوله للآخر ، بدلا من شيء أريد سماعه منهم..؟

هل تتخيل أنك تستطيع قوله دون أن يسمعونه؟ إن أدنى فكرة لها علاقة بالكائن الموجود على الجانب الآخر يجلب وعي هذا الكائن طائرا إليك. لا يمكن أن يكون لديك فكرة عن الشخص الذي تسميه "ميت" دون أن يدرك جوهر هذا الشخص تماما لذلك. ليس من الضروري استخدام وسيط من أجل إجراء هذا الاتصال. الحب هو أفضل "وسيط" للتواصل.

آه. لكن ماذا عن الاتصال ثنائي الاتجاه؟ هل الوسيط مفيد هنا؟ أو حتى ممكن لهذا أن يحدث؟ هل كل هذا هراء؟ هل هو خطير؟

أنت الآن تتحدث عن التواصل مع الأرواح. نعم ، مثل هذا التواصل ممكن. هل هو خطير؟ عمليا كل شيء خطير إذا كنت خائفا. ما تخافه ، أنت تخلقه. ومع ذلك ، لا يوجد هناك شيئا لتخشاه إطلاقا.

إن الأحباب ليسوا بعيدين عنك أبدا ، ولن يبتعدوا عنك أكثر من مجرد فكرة ، كما أنهم سيظلون دوما هناك عندما تحتاج إليهم. جاهزون بالنصيحة والراحة والمشورة. إذا كان هناك مستوى من الضغط من جانبك بشأن كون أحد أفراد أسرتك "على ما يرام" ، فسوف يرسلون إليك "إشارة" صغيرة تتيح لك معرفة أن كل شيء على ما يرام. لن تضطر إلى أن تنادي عليهم. لأن الأرواح التي أحبتك في هذه الحياة تنجذب إليك ، تطير إليك ، في اللحظة التي تشعر فيها بأدنى مشكلة أو اضطراب في مجال أذنيك. واحدة من أولى الفرص المتاحة لهم ، بينما يتعرفون على إمكانياتهم الجديدة في وجودهم الجديد ، هو تقديم المساعدة

والراحة لمن يحبّون. وسوف تشعر بحضورهم المريح إذا كنت منفتحا عليهم بحق.

لذا فإن القصص التي نسمعها عن أشخاص "أقسموا" بوجود شخص عزيز متوفى في الغرفة حقيقية؟

بكل تأكيد ، قد يشم المرء رائحة عطرهم المفضل ، أو الكولونيا ، أو يشم دخان السيجار الذي دخنوه ، أو يسمع صوت خافت لأغنية اعتادوا على الهمهمة بها ، أو تظهر فجأة من "اللامكان" بعض المقتنيات الشخصية لهم ، كمنديل أو محفظة ، أو بعض أزرار الكم أو قطعة من المجوهرات فقط بدون سبب ، تظهر أنها موجودة في وسادة كرسي أو تحت كومة من المجلات القديمة ، ها هي هناك صورة – صورة فوتوغرافية للحظة خاصة – فقط عندما تكون مفتقداً لهذا الشخص وتشعر بالأسى لموته. هذه الأشياء لا "تحدث صدفة". هذه الأنواع من الأشياء لا "تظهر فقط" في "اللحظة المناسبة بالصدفة". أقول لك هذا : لا توجد صدفة في الكون. هذا شائع جدا ؛ إنه شائع جدا.

الآن ، لنعد إلى سؤالك : هل تحتاج إلى ما يسمىٰ بـ "الوسيط" أو "القناة" من أجل التواصل مع كائنات خارج الجسد؟ لا. هل هو مفيد في بعض الأحيان؟ أحيانا ، وهذا يعتمد مرة أخرى على الوسيط أو المتبصر ودوافعهم.

إذا رفض شخص ما أن يعمل معك بهذه الطريقة – أو القيام بأي نوع من "التوجيه" أو العمل "كوسيط" دون مقابل مادي عالي ؛ فاركض ، خذ وجهة أخرى. لأن هذا الشخص قد يكون ممن يفعلون هذا فقط من أجل المال. لا تفاجأ إذا أدمنت العودة إليهم مراراً وتكراراً لأسابيع أو أشهر أو حتى لسنوات ، لأنهم يلعبون على حاجتك أو رغبتك في التواصل مع "العالم الروحي".

أما ذاك الشخص الذي يأتي فقط – كما الروح موجودة – للمساعدة ، فهو لا يتطلب أي شيء لنفسه باستثناء ما هو مطلوب لإتمام العمل الذي يسعون للقيام به.

إذا كان هناك روحاني أو وسيطة قادمة من هذا المكان عندما توافق على مساعدتك ، فتأكد من تقديم كل المساعدة الممكنة ، أو عدم تقديمها على الإطلاق، عندما تعلم أنك تستطيع فعل ما هو أكثر من ذلك ، ابحث عمن يخدم

العالم بحق ، ويسعى حقا إلى مشاركة الحكمة والمعرفة والبصيرة والتفاهم والاهتمام والرحمة. تزود لهؤلاء الأشخاص وتزود بهم بشكل عظيم. قدم لهم أعلى تقدير. امنحهم الفضل العظيم ، فهؤلاء هم جالبي النور!

الفصل السابع

لقد تطرقنا إلى الكثير من الأمور هنا. لقد غطينا الكثير من الأمور بالفعل. هل يمكننا عمل تحوّل آخر؟ هل نحن مستعدون للمضي قدما؟

هل أنت كذلك؟

نعم ، أنا أتدحرج هنا. ها أنا قد حصلت على لفافة. وأريد أن أسألك كل سؤال وودت أن أسأله طيلة ثلاث سنوات.

أنا جاهز ، تفضل.

رائع. لذا أود الآن أن أتحدث عن لغز آخر من الألغاز الباطنية، هل تحدثني عن تناسخ الأرواح؟

بالتأكيد.

تقول العديد من الأديان أن التناسخ عقيدة خاطئة ؛ أننا نعيش حياة واحدة فقط ؛ فرصة واحدة.

أعلم هذا . اعتقادهم هذا ليس دقيقا.

كيف لهم أن يكونوا مخطئين بشيء ما على هذا القدر من الأهمية؟ كيف لا يعرفون الحقيقة عن شيء أساسي جداً كهذا؟

عليك أن تفهم أن الكثيرين من البشر لديهم العديد من الأديان القائمة على الخوف ، تدور تعاليمها حول عقيدة الإلـٰـه الذي يجب أن يُعبَد ويُخشىٰ.

لقد كان من خلال الخوف أن مجتمع الأرض بأكمله قد أعاد تشكيل نفسه من النظام الأمومي إلى النظام الأبوي. كان الخوف هو ما دفع بالكهنة الأوائل إلى إقناع الناس بـ "إصلاح" طرقهم الشريرة و"الإصغاء إلى كلمة الرب". وعن طريق هذا الخوف ، استطاعت الكنائس أن تكسب الناس وأن تتحكم في عضويتهم.

لدرجة أن إحدى الكنائس قد أصرت على أن الله سيعاقبك إذا لم تذهب إلى الكنيسة كل أحد. أعلنت أن عدم الذهاب إلى الكنيسة يُعدُّ خطيئة. وليس مجرد أي كنيسة ، بل كان على المرء أن يحضر إلى كنيسة بعينها. إذا ذهبت إلى

كنيسة مختلفة ، فهذا أيضاً يُعدُّ خطيئة. كانت تلك هي محاولة للسيطرة ، واضحة وبسيطة ، باستخدام الخوف. الشيء المذهل هو أن الأمر قد نجح. لا زال الجحيم يعمل.

قل ، أنك أنت الله ، لا تقسم.

من كان ليقسم؟ كنت أدلى ببيان الحقيقة ، " الجحيم – لا زال يعمل". سيؤمن الناس دوما بالجحيم ، وبالإله الذي سيرسل بهم إلى هناك ، طالما أنهم يؤمنون بأن الله مثل الإنسان – إلـه لا يرحَم ، يخدم الذات ، وانتقامي.

في الأيام الماضية ، لم يكن باستطاعة معظم الناس أن يتخيلوا إلـٰها قد يعلو فوق كل ذلك. لذا فقد تقبّلوا تعاليم العديد من الكنائس لـ "الخوف من الانتقام الرهيب للرب".كان الأمر كما لو أن الناس لا يمكنهم الثقة بأنفسهم ليكونوا جيدين ؛ أن يتصرفوا بشكل مناسب من تلقاء أنفسهم ، لأسباب موجودة في تركيبتهم. لذا ، فقد كان عليهم خلق دين ليعلّم الناس عقيدة الإلـٰه الغاضب والانتقامي كي يحتفظوا بسلطتهم ، ويسيطروا على العامة.

الآن ، ألقت عقيدة التناسخ بمفتاح مربط القرد في كل هذا.

كيف ذلك؟ ما الذي جعل هذه العقيدة مُهدِدةً لهم للغاية؟

كانت الكنيسة تعلن أنه من الأفضل لك أن تكون لطيفا ، ثم ظهر المتقمصون (أنصار عقيدة التناسخ) قائلين:"ستحصل على فرصة أخرى بعد هذه ، وفرصة أخرى بعد ذلك ، ولا يزال هناك المزيد من الفرص. لذا لا تقلق ؛ افعل أفضل ما يمكنك فعله. لا تصبح مشلولا بسبب الخوف بحيث لا يمكنك التزحزح. واعهد إلى نفسك بعمل "الأفضل." وبطبيعة الحال ، لم تستطع الكنيسة الأولى سماع شيء كهذا ، لذا فقد فعلت شيئان : أولا ، استنكرت عقيدة التناسخ باعتبارها هرطقة. ثانيا ، خلقت ما أسموه بـ "سر الاعتراف"، بحيث يمكن لرواد الكنيسة من خلال الاعتراف أن يحصلوا على صك الغفران. أي ، امنحه فرصة أخرى.

ثم كان لدينا بناءات حيث سيعاقبك الله على خطاياك ، إلا إذا اعترفت لهم. يمكنك في هذه الحالة أن تشعر بالأمان ، مع علمك بأن الله قد سمع اعترافك وسامحك.

نعم. ولكن كان هناك هذا الصيد. فهذا الغفران لا يمكن أن يأتي مباشرة من الله. لابد له من أن يتدفق عبر الكنيسة ، والتي أعلن كهنتها عن ضرورة "التكفير عن الذنوب" والذي يجب إجراؤه. عادة ما كانت هذه عبارة عن صلوات مطلوبة من أجل الخاطئ. ولذا، فقد أصبح لديك الآن سببان للحفاظ على دوام عضويتك في الكنيسة.

لقد وجدت الكنيسة أن كارت الاعتراف هو طريقة جيدة للجذب ، وسرعان ما أعلنت أن عدم الذهاب إلى الاعتراف يُعدُّ خطيئة. كان على الجميع أن يقوموا بذلك مرة واحدة كل عام على الأقل. إذا لم يفعلوا ، فسيكون لدى الله سببٌ آخر ليغضب.

المزيد والمزيد من القواعد – العديد منها اعتباطية ومتقلّبة – بدأت الكنيسة بنشرها ، وكل قاعدة لها قوة إدانة الله الأبدية من وراءها ، ما لم يعترف الفاشل بخطيئته بالطبع. وبعدها يتم العفو من الله ، وتجنّب الإدانة.

ولكن ظهرت الآن مشكلة أخرى. اكتشف الناس أن بمقدورهم فعل أي شيء ، طالما أنهم اعترفوا بذلك. وهنا أصبحت الكنيسة في مأزق. لقد ترك الخوف قلوب الناس ، وانخفض عدد الحضور إلى الكنيسة وعضويتها. جاء الناس للاعتراف كل عام. وقيل لهم أنهم قد كفّروا عن ذنوبهم ، واستمروا في عيش حياتهم. لم تتردد الكنيسة في إيجاد طريقة جديدة. كان لابد من إيجاد طريقة لبث الرعب في القلوب مرة أخرى.

لذا ، تم اختراع المطهّر.

المُطهّر؟

المطهّر. لقد وُصِف هذا على أنه مكان يشبه الجحيم ، لكنه ليس أبديا. أعلنت الكنيسة هذه العقيدة الجديدة: أن الله سيجعلك تتألم من أجل خطاياك حتى لو اعترفت بهم.

بموجب تلك العقيدة ، قدّر الله قدرا معينا من المعاناة لكل روح غير كاملة ، بناءا على الذنوب المرتكَبة ونوعيتها. كانت هناك ذنوب "كبيرة" وذنوب "عرضية". سترسلك الذنوب "الكبيرة" أو الكبائر مباشرة إلى الجحيم إذا لم تعترف بها قبل الموت.

مرة أخرى ، ارتفع عدد الحضور إلى الكنيسة ، زاد عدد المجموعات أيضا، وخصوصا المساهمات – الآن ، قد تضمنت عقيدة المطهر أيضا طريقة والتي يمكن للمرء من خلالها أن يشتري طريقة للخروج من المعاناة.

أنا آسف ....؟

وفقا لتعاليم الكنيسة ، يمكن للمرء أن ينال تساهلا خاصا – لكن مرة أخرى ، ليس مباشرة من الله – فقط من مسئول الكنيسة. ثم أن هذه التساهلات الخاصة قد حررت المرء من المعاناة في المطهر والتي اكتسبها بسبب خطاياه – أو جزءا منها على الأقل.

شيء ما مثل : "إجازة لحسن السير والسلوك".

نعم. لكن بالطبع ، مُنِحَ هذا "الإلغاء للعقوبة" لعدد قليل جدا من الناس. بشكل عام ، فقد اقتصرت على أولئك الذين قدموا مساهمات واضحة للكنيسة.

يمكن للمرء أن يحصل على "عفو عام" ، إذا دفع مبلغا ضخما. هذا يعني عدم قضاء أي وقت في المطهر على الإطلاق. لقد كان هذا تذكرة مباشرة إلى الجنة بدون توقف.

كانت هذه "المنحة الخاصة من الله" متاحة لعدد قليل من الناس ، ربما الملوك وفاحشي الثراء. لقد كان مقدار المال والمجوهرات والأراضي الممنوحة للكنيسة مقابل هذا العفو العام هائلا. لكن حصرية كل هذا قد جلب إحباطا كبيرا واستياء لدى عموم الجماهير. فلم يكن لدى الفلاحين الفقراء أملا في الحصول على تساهل الأسقف – وبالتالي ، فقدوا الإيمان بالنظام ، مع تهديد بتراجع عدد الحضور إلى الكنيسة مرة أخرى.

الآن ماذا فعلوا؟

أتوا بشموع التساعية. يمكن للناس أن يأتوا إلى الكنيسة ويضيئوا شمعة نوفينا من أجل "الأرواح الفقيرة في المطهّر" ، ثم يقولون تساعية (وهي سلسلة من الصلوات على ترتيب معين استغرقت بعض الوقت لإتمامها). يمكنهم بذلك أن يطرحوا بعضا من سنوات العقاب داخل المطهّر لأولئك الذين رحلوا ، كي يخلّصوهم من المطهّر في وقت أقرب مما قد يسمح به الله لولا ذلك.

لم يتمكن هؤلاء الفقراء من فعل شيء لأنفسهم ، لكن كان بإمكانهم على الأقل أن يصلّوا من أجل الرحمة لمن رحلوا. بالطبع ، سيكون من المفيد إلقاء عملة معدنية أو اثنين عبر فتحة لكل شمعة مضاءة.

كانت الكثير من الشموع الصغيرة التي تومض خلف الزجاج الأحمر ، والكثير من البيزو والبنسات التي تُسقَط في عُلَب الصفيح ، في محاولة لجعلي "أخفف" من المعاناة التي تصيب الأرواح في المطهّر.

يا للعجب! هذا لا يصدق!. وهل تقصد أن الناس لا يمكنهم رؤية هذا بشكل صحيح؟ لم يره الناس على أنه محاولة يائسة من كنيسة يائسة للاحتفاظ بأعضائها اليائسين من فعل أي شيء لحماية أنفسهم من هذا اليأس الذي يسمونه الله؟ تعني أن الناس بالفعل قد اشتروا هذه الأشياء.

تماما، حرفيا.

لا عجب أن الكنيسة أقرت بعدم صحة التناسخ.

نعم. ومع ذلك ، عندما خلقتك ، فلم أخلقك لتعيش حياة واحدة – فترة متناهية الصغر ، حقا ، بالنظر إلى عمر الكون – ترتكب الأخطاء التي لا يمكن تجنّبها ، ثم تأمل في الأفضل في النهاية. لقد حاولتُ تخيّل إعداده بهذه الطريقة ، لكن لا يمكنني أبدا معرفة ما سيكون هدفي.

كما لا يمكنك أيضا معرفة ذلك. لهذا السبب كان عليك الاستمرار في قول أشياء مثل "الرب يعمل بطريقة غامضة ، ليصنع معجزاته". لكنني لا أعمل بطريقة غامضة. كل ما أفعله له سبب ، وهو واضح تماما. لقد شرحت السبب من وراء خلقك ، والغرض من حياتك ، مرات عديدة عبر هذه الثلاثية.

يتناسب التناسخ تماما مع هذا الغرض ، والذي هو من أجلي كي أخلق وأجرّب من أكون من خلالك ، حياة تلو الأخرى ، ومن خلال الملايين من مخلوقات الوعي الأخرى التي وضعتها في الكون.

إذن هناك حياة على كواكب أخرى .....

هناك بالطبع. أتحسب أنك وحدك في هذا الكون الشاسع؟ لكن هذا موضوع آخر سنتطرق إليه لاحقا.

وعد؟

وعد.

لذا ، فإن هدفك كروح هو تجربة ذاتك بالكامل. نحن نتطور . نحن .... نصبح.

نصبح ماذا؟ نحن لا نعلم! لا يمكننا أن نعرف حتى نصل إلى هناك! لكن بالنسبة لنا ، الرحلة هي الفرح. وبمجرد أن نصل إلى هناك ؛ بمجرد أن نخلق أعلى فكرة عن "من نحن" ، سنخلق فكرة أعظم ، فكرة أسمىٰ ، ونواصل الفرح إلى الأبد. هل لا زلت معي الآن؟

نعم. بحلول هذا الوقت أمكنني بالكاد تكرار هذا حرفيا.

جيد. لذا ... فإن الهدف والغرض من حياتك هو أن تقرر وأن تكون من أنت حقا. أنت تفعل هذا كل يوم ، مع كل عمل ، مع كل كلمة ، مع كل فكرة. هذا هو ما تفعله.

الآن ، إلى الدرجة التي تكون فرحا بها مع ذلك – فرحا بمن أنت في تجربتك – إلى الدرجة التي ستتمسك – أكثر أو أقل – بالخلق والعمل على بعض التعديلات الطفيفة هنا وهناك كي تقترب من الكمال.

يعتبر "برمهنسا يوغندا" مثالا على شخص كان قريب جدا من "الكمال" باعتباره تصويرا خارجيا لما كان يؤمن به عن نفسه. لقد كان لديه فكرة واضحة جدا عن نفسه وعن علاقته بي ، ولقد استخدم حياته لكي "يجسّد" ما أراد أن يجربه في واقعه الخاص ، بناءا على فكرته عن نفسه ؛ لكي يعرف ذاته على هذا النحو ، بشكل تجريبي.

فعل "بيب روث" الشيء نفسه. كانت لديه فكرة واضحة جدا عن نفسه وعن علاقته بي ، واستخدم حياته لتجسيد ذلك ؛ كي يعرف ذاته في تجربته الخاصة.

كانت أفكارهما عني مختلفة أيضا ، وهذا أمر مؤكد. لقد كانا قادمين من مستويات مختلفة من الوعي حول من أكون ، وحول علاقتهم الحقيقة بي. وقد انعكست تلك المستويات من الوعي على أفكارهم وكلماتهم وأفعالهم.

كان أحدهما في مكان يسوده السلام والصفاء معظم حياته ، كما أنه جلب السلام العميق والصفاء للآخرين. بينما كان الآخر في مكان تسوده القلاقل

والاضطرابات ، وأحيانا الغضب (خاصة عندما لا يتمكن من الوصول إلى طريقة) ، كما أنه جلب الاضطراب لمن حوله.

كلاهما كان طيب القلب. ومع ذلك ، لم تكن هناك لمسة أكثر نعومة من لمسة "بيب" – والفرق بين الاثنين هو أن أحدهما لم يكن لديه أي شيء تقريبا من حيث المقتنيات المادية ، لكنه لم يرغب أبدا في أكثر مما حصل عليه ، بينما كان لدى الآخر "كل شيء" ، ولم يحصل أبدا على ما أراده حقا.

إذا كانت هذه هي النهاية بالنسبة "لجورج هيرمان" ، أفترض أننا جميعا سنشعر قليلا بالأسىٰ حيالها ، لكن الروح التي جسّدت نفسها على أنها "بيب روث" لم تنتهي بعد من تلك العملية التي تسمّى بالتطور. لقد أُتيحت لها الفرصة كي تراجع تجاربها التي أنتجتها لنفسها ، وكذلك التجارب التي أنتجتها للآخرين ، والتي تحصل عليها الآن كي تقرر الخطوة التالية التي ترغب في تجربتها أثناء سعيها لخلق وإعادة خلق نفسها في إصدارات أكبر وأعظم.

سنتوقف عن سرد روايتنا بشأن هاتين الروحين هنا ، لأن كلاهما بالفعل قد اتخذ خياره التالي بشأن ما يريد أن يجربه الآن – وفي الواقع ، كلاهما يمر بالتجربة الآن.

تقصد أن كلاهما قد تجسّد بالفعل في أجساد أخرى؟

سيكون من الخطأ لو افترضنا أن التناسخ – العودة إلى جسد مادي آخر – كان هو الخيار الوحيد المتاح لهم.

ما هي الخيارات الأخرى؟

في الواقع ، أي شيء يريدونه مهما كان.

لقد شرحت هنا ما يحدث بعد ما تسميه "موتك". تشعر بعض الأرواح أن هناك الكثير مما يرغبون في معرفته ، لذا يجدون أنفسهم ذاهبين إلى "مدرسة" ، حيث تقوم أرواح أخرى – ما تسميهم أرواح قديمة – بتعليمهم. وماذا يعلّمونهم؟ يعلمونهم أنهم ليس لديهم شيئا ليتعلّموه ، وأن كل ما كان عليهم فعله هو أن يتذكّروا. يتذكّروا من وماذا يكونون حقا.

"يعلّمونهم" أن تجربة "من هم" يتم اكتسابها من خلال التصرف بناءا على ذلك ؛ أن يكونوا كذلك . يذكّرونهم بهذا من خلال عرضه عليهم بلطف.

لقد تذكّرت أرواح أخرى بحلول الوقت الذي وصلوا فيه بالفعل – أو بعد ذلك بوقت قصير – إلى "الجانب الآخر". (أستخدم الآن لغة تعرفها – أتحدث بلغتك العامية محاولا استخدام الكلمات المناسبة بقدر الإمكان). قد تسعى بعض الأرواح بعد ذلك إلى الفرح الفوري لتجربة أنفسهم على أنهم كل ما يرغبون في أن "يكونوا". قد يختارون من بين ملايين التجارب ، ملايين المليارات من الجوانب التي لي ، يختارون تجربة ذلك في الزمان والمكان. قد يختار البعض أن يعودوا إلى الشكل المادي للقيام بذلك.

أي شكل مادي؟

أي شكل.

فمن الصحيح إذن أن الأرواح بإمكانها أن تعود كحيوانات - بقرة ، على سبيل المثال – وأن تلك البقرات تكون حقا مقدسة؟ بقرة مقدسة؟

(إحِم)

أعتذر.

لقد كان لديك عمر كامل للقيام بـــ "كوميديا ارتجالية". وبالمناسبة ، بالنظر إلى حياتك ، فقد قمت بعمل جيد جدا.

ها أنت ذا! كانت تلك طلقة على الصنج. لو أن لدي صنجا هنا ، كنت لأطرق عليه من أجلك.

شكرا ، شكرا. لكن بجدية يا رفاق .... الإجابة بشكل أساسي على السؤال الذي تطرحه – هل بإمكان الروح أن تعود كحيوان – هي نعم ، بالطبع. السؤال الحقيقي هو : هل ستفعل الأرواح ذلك؟ الإجابة هي : ربما لا.

هل للحيوانات أرواح؟

أي شخص يحدق في عيون حيوان سيعرف الإجابة على هذا السؤال بالفعل.

إذن كيف لي أن أعرف أنها ليست لجدتي، التي عادت كقطة؟

العملية التي نناقشها هنا هي التطوّر ؛ خلق الذات والتطوّر. والتطوّر يسير في اتجاه واحد ، إلى الأعلىٰ. إلى الأعلىٰ وإلى الأعلىٰ من أي وقت مضى. إن أعظم رغبة للروح هي أن تجرّب جوانب أعلىٰ وأسمىٰ لذاتها. لذا فهي تسعى إلى التحرك صعودا وليس هبوطا ، على المستوى التطوّري ، حتى تجرّب ما يسمى بالنيرفانا – الوحدانية الكاملة مع الكل. أي ، معي.

لكن إذا كانت الروح ترغب في تجارب أعلى وأعلى لذاتها ، فلماذا يهمها العودة كإنسان؟ لا يمكن أن يكون هذا خطوة لأعلىٰ ، بالتأكيد.

إذا عادت الروح للتجسد كإنسان ، فهي دائما ما تكون في محاولة لمزيد من الخبرة (التجربة) ، وبالتالي ، تتطور. هناك العديد من مستويات التطور الملحوظة والواضحة في البشر. يمكن للمرء أن يعود عدة مرات – عدة مئات من الحيوات – ويواصل التطور لأعلىٰ.

بعد هذه الحركة الصاعدة ، لا تتحقق أعظم رغبة للروح من خلال العودة إلى شكل الحياة الأدنى. وبالتالي ، فمثل هذه العودة لا تحدث. ليس حتى تصل إلى لم الشمل النهائي مع كل ما هو- معي.

لابد أن هذا يعني أن هناك "أرواحا جديدة" تدخل النظام كل يوم ، متخذة لأشكال أدنى من الحياة.

كلا. كل روح تم خلقها على الإطلاق ، خُلِقت مرة واحدة. نحن جميعا هنا الآن. ولكن كما أوضحت من قبل ، عندما تصل الروح "الجزء مني" إلى الإدراك النهائي ، يكون لديها خيار "البدء من جديد" حرفيا. إنها "تنسى كل شيء" حتى يمكنها إعادة تذكّره كله من جديد مرة أخرى ، ثم تعيد خلق نفسها من جديد مرة أخرى. وبهذه الطريقة ، يستمر الله في إعادة تجربته لذاته.

قد تختار الروح أيضا "إعادة التدوير" من خلال شكل حياة معين على مستوى معين ، كما يحلو لها.

بدون التناسخ – بدون القدرة على العودة إلى الشكل المادي – سيكون على الروح أن تحقق كل ما تسعى إليه من خلال حياة واحدة ، والتي هي أقصر بمليار مرة من طرفة عين على الساعة الكونية!

لذا ، نعم ، بالطبع ، التناسخ حقيقة. إنه حقيقي ، إنه هادف ، إنه مثالي.

حسنا ، ولكن هناك شيء واحد يحيرني. لقد قلت أنه لا يوجد ما يسمّىٰ بـ"الوقت" ، أن كل الأشياء تحدث الآن. هل هذا صحيح؟

إنه كذلك.

ثم أنك قلت أيضا – وقد تعمقت فيه أكثر في الكتاب الثاني – أننا موجودين "طوال الوقت" على مستويات مختلفة ، أو في نقاط عديدة على الزمكان المستمر.

هذا صحيح.

حسناً ، ولكن هنا يصبح الأمر جنونيا بحيث لا أفهمه. إذا كان واحدًا من "أنا" على الزمكان المستمر "يموت" ، ثم يعود إلى هنا كشخص آخر ، ثم .... إذن ... فمن أنا؟ سيكون عليّ أن أكون متواجدا كشخصين بنفس الوقت. وإذا استمررت في القيام بهذا طوال الأبدية ، والذي تقول أنني أقوم به ، فهذا يعني أنني مائة شخص بنفس الوقت! ألف ، بل مليون. مليون نسخة لمليون شخص في مليون نقطة على الزمكان المستمر.

نعم.

أنا لا أفهمها. عقلي لا يستوعبها.

في الواقع ، لقد أبليت بلاءا حسنا. إنه تصور متقدم للغاية ، ولقد قدمته بشكل جيد جدا.

ولكن ... لكن ... إذا كان هذا صحيحا ، إذن فأنا – الجزء من "أنا" والذي هو خالد – عليه أن يتطور بمليار طريقة مختلفة في مليار شكل مختلف في مليار نقطة مختلفة على عجلة الكون الأبدية ، في اللحظة الأبدية للآن.

الحق أقول مرة أخرى ، هذا هو ما أفعله بالضبط.

لا ، لا ، أنا قلت أن هذا ما عليّ أن أفعله.

الحق أقول مرة أخرى. هذا ما قلته للتو.

لا ، لا ، أنا قلت .....

وأنا أعلم ما قلته. قلت فقط ما قلته للتو. الالتباس هنا هو أنك لا زلت تعتقد أن هناك أكثر من واحد منّا هنا.

ألا يوجد؟

لم يكن هناك أبدا أكثر من واحد منا هنا ، أبدا. هل اكتشفت هذا للتو؟

تقصد أنني كنت أتحدث مع نفسي هنا للتو؟

شيء من هذا القبيل.

تقصد أنك لست الله؟

ليس هذا ما قلته.

تقصد أنك أنت الله؟

هذا ما قلته.

ولكن إذا كنت الله ، وأنت أنا ، وأنا أنت – إذن ... إذن ... فأنا الله!

نعم ، أنت الله. هذا صحيح. أنت تلمسها بامتلاء.

لكنني لست فقط الله ، أنا أيضاً كل شيء آخر.

نعم.

لكن – هل هذا يعني أنه لا أحد ولاشيء موجود سواي؟

ألم أقل ، أنا والأب واحد؟

نعم ولكن ....

ألم أقل ، أننا جميعا واحد؟

نعم. لكنني لم أكن أعلم أنك تقصد هذا حرفيا. اعتقدت أنك تقصده مجازيا. اعتقدت أنه بيان فلسفي أكثر من كونه بيان للحقيقة.

إنه بيان للحقيقة. كلنا واحد. هذا هو المقصود بعبارة :"مهما فعلتم بأصغر هؤلاء .. فأنتم تفعلونه بي". هل فهمت الآن؟

نعم.

آه ، أخيرا بعد طول انتظار!

لكن ، ستسامحني على مناقشة هذا ، لكن ... عندما أكون مع شخص آخر – زوجتي أو أطفالي على سبيل المثال – أشعر أنني منفصلا عنهم. أشعر أنهم ليسوا "أنا".

إن الوعي لشيء رائع. يمكن له أن يقسّم نفسه إلى ألف قطعة ، مليون مليون مليون مرة ! لقد قسّمت نفسي إلى عدد لا حصر له من "القطع" – بحيث تكون كل "قطعة" منّي قادرة على النظر إلى الوراء ورؤية أعجوبة من وماذا أكون.

ولكن لماذا يتعين عليّ أن أعبُر هذه الفترة من النسيان؟ من عدم الإيمان؟ ما زلت غير مصدق كليا! ما زلت أتسكّع في النسيان.

لا تقسو على نفسك. هذا جزء من العملية. لا بأس في حدوثه بتلك الطريقة.

إذن لماذا تخبرني بكل هذا الآن؟

لأنك كنت قد بدأت في عدم الاستمتاع. بدأت تعيش الحياة على أنها لم تعد مبهجة. بدأت تنغمس في العملية لدرجة أنك قد نسيت أنها كانت مجرد عملية.

وهكذا ، فقد ناديت عليّ ، صرخت ، سألتني أن آتِ إليك كي أساعدك على الفهم ؛ لأُظهِر لك الحقيقة الإلـٰهية ؛ لأكشف لك عن أعظم سر. السر الذي حجبتموه عن أنفسكم. سر من أنتم.

الآن وبعد أن فعلت هذا. الآن مرة أخرى ، وقد جعلتك تتذكّر. فهل سيشكّل هذا فارقا؟ هل ستغيّر من سلوكياتك غدا؟ هل سيجعلك هذا ترى الأشياء بشكل مختلف الليلة؟

هل ستشفي الآن آلام الجرحى ؛ تهدئ من روع الخائفين ؛ تلبّي احتياجات المحرومين ؛ تحتفل بروعة الإنجاز ؛ ترى رؤيتي في كل مكان؟

هل سيغير هذا التذكّر الأخير للحقيقة حياتك ، ويسمح لك بتغيير حياة الآخرين؟

أم ستعود إلى النسيان ؛ تسقط مرة أخرى في الأنانية ؛ تعود لتقبع مرة أخرى في صغر من كنت تحسب نفسك قبل هذه الصحوة؟

أيهما ستكون؟

الفصل الثامن

الحياة حقا تستمر إلى الأبد ، أليس كذلك؟

إنها كذلك بالتأكيد.

ليس لها نهاية.

لا نهاية.

التناسخ حقيقة.

إنه كذلك. يمكنك العودة إلى الشكل البشري – بمعنى ، شكل مادي يمكنه أن "يموت" متى وكيف شئت.

هل نقرر متى يمكننا العودة؟

نعم ، تقرر ما إذا كنت ستعود ، ومتى تعود.

هل نقرر أيضا متى نريد الرحيل؟ هل نختار موعد موتنا؟

ليس هناك تجربة تمر بها الروح دون رغبة الروح. أي ، بالتعريف ، هذا غير ممكن ، بما أن الروح تخلق كل تجربة. الروح لا تريد شيئا. لدى الروح كل شيء ، كل الحكمة ، كل المعرفة ، كل القوة ، كل المجد. الروح هي الجزء منك الذي لا ينام أبدا ، لا ينسى أبدا. هل ترغب الروح في موت الجسد؟ كلا. إن رغبة الروح لك هي ألا تموت أبدا. ومع ذلك فإن الروح ستغادر الجسد – مغيرةً شكلها المادي ، تاركةً معظم الجسد المادي من وراءها – بمجرد أن ترى عدم وجود غرض من البقاء في هذا الشكل.

إذا كانت رغبة الروح هي ألا نموت أبدا ، فلماذا نرغب نحن؟

أنت لا تفعل. كل ما تفعله هو أنك تغيّر الشكل.

إذا كانت رغبة الروح هي ألا نفعل هذا أبدا، فلماذا تفعله؟

إنها ليست رغبة الروح! أنت "تغير شكلك"! عندما لم يعد هناك فائدة من البقاء في شكل معين. تقوم الروح بتغيير الشكل – طوعا، عن قصد ، بفرح – وتمضي قدما ، على العجلة الكونية.

بفرح؟

بفرح كبير.

ليس هناك روح تموت في حالة من الأسىٰ؟

الروح لا تموت أبدا. أعني ، لا تندم أي روح على أن الشكل المادي الحالي يتغيّر ؛ أن هذا الشكل على وشك أن يموت.

لا يموت الجسد أبدا ، بل يتغير شكله مع الروح. ومع ذلك ، فأنا أفهم ما تعنيه ، لذا فأنا أستخدم الآن تلك المفردات التي أنشأتَها. إذا كان لديك فهم واضح بشأن ما ترغب في خلقه ، وبناءا عليه قمت باستدعاء الحياة الآخرة ، أو إذا كان لديك مجموعة واضحة من المعتقدات التي تدعم تجربة الاتحاد مع الله فيما بعد الموت ، إذن ، كلا. لا تندم الروح أبدا ، بتاتا ، على ما تسميه بالموت.

يعتبر الموت على هذا الحال لحظة مجيدة ؛ تجربة رائعة. الآن ، تستطيع الروح أن تعود إلى شكلها الطبيعي ؛ إلى حالتها الطبيعية. هناك خفّة لا تصدق ؛ شعور بالحرية الكاملة ؛ شعور بعدم المحدودية ؛ إدراك بالوحدانية في حالة من الهناء والسمو. لا يمكن للروح أن تندم على مثل هذا التحول.

هل تقول أن الموت هو تجربة سعيدة؟

بالنسبة للروح التي ترغب فيه كذلك ، نعم ، دائما.

إذا كانت الروح ترغب بشدة في الخروج من الجسد ، فلماذا لا تتركه ببساطة؟ لماذا تتسكع هنا؟

لم أقل أن الروح "تريد الخروج من الجسد". قلت أن الروح تكون سعيدة عندما تخرج. هذان شيئان مختلفان. يمكنك أن تكون سعيدا وأنت تفعل شيء ما ، ثم تسعَد بفعل شيء آخر. حقيقة أنك سعيد بفعل الشيء الآخر لا تعني أنك لم تكن سعيدا بفعلك للشيء الأول.

ليست الروح غير سعيدة بكونها مع الجسد. على العكس تماما من ذلك ، تسعَد الروح بكونها أنت في شكلك الحالي. هذا لا يستبعد إمكانية كونها سعيدة بنفس القدر عند الانفصال عنه.

من الواضح أن هناك الكثير مما لا أفهمه عن الموت.

نعم. ولذا فأنت لا تحب التفكير في الأمر. ومع ذلك ، عليك أن تتوقع الموت والخسارة في كل لحظة من الحياة ، وإلا فلن تكون مدركا لمعنى الحياة على الإطلاق ، بل تعرف نصفها فقط.

تنتهي كل لحظة في اللحظة التي تبدأ فيها. إذا كنت لا ترى هذا ، فلن ترى الروعة التي فيه ، وسوف تسمّي اللحظة بالعادية. كل تفاعل "يبدأ في الانتهاء" في "اللحظة التي يبدأ فيها". عندما تستوعب هذا وتفهمه بعمق ، عندئذٍ سيكون الكنز الكامل لكل لحظة وللحياة نفسها – مفتوحا أمامك.

لا يمكن للحياة أن تمنحك نفسها إذا كنت لا تفهم الموت. عليك أن تفعل ما هو أكثر من الفهم ؛ عليك أن تحب الموت مثلما تحب الحياة. ستمجّد الوقت الذي تقضيه مع كل شخص إذا فكرت فيه على أنه المرة الأخيرة مع هذا الشخص. سيعزز اختيارك بلا حدود لكل لحظة ، إذا فكرت فيها على أنها آخر لحظة. إن رفضك للتفكير في موتك يؤدي إلى رفضك للتفكير في حياتك.

أنت لا تراها كما هي عليه. تفوتك اللحظة بكل ما تحمله لك تلك اللحظة. تنظر إليها بينما تمر ، بدلا من النظر خلالها مباشرة.

عندما تنظر إلى شيء ما بعمق ، فأنت ترى خلاله مباشرة. كي تفهم الشيء بعمق ، عليك أن تنظر من خلاله مباشرة. عندئذٍ سيزول الوهم. عندما ترى الشيء على حقيقته ، فأنت تستطيع الاستمتاع به حقا – أي تضع الفرحة فيه.

أن تستمتع – يعني أن تجعل الشيء مبهجا.

حتى الوهم يمكنك الاستمتاع به بعد ذلك. لأنك ستعرف أنه مجرد وهم ، وتلك هي نصف المتعة! إنها بحق تلك الضرطة التي تعتقد أنها تتسبب في شعورك بالألم.

ليس هناك شيئا مؤلما عندما تفهم أنه ليس حقيقيا. دعني أكرر ذلك. ليس هناك شيئا مؤلما عندما تفهم أنه ليس حقيقيا. إن الأمر شبيه بالفيلم ، بالدراما ، التي تُعرَض على مسرح عقلك. أنت من يخلق الموقف والشخصيات. أنت من يكتب السطور.

لا شيء مؤلم في اللحظة التي تفهم فيها أن لا شيء حقيقي.

وينطبق هذا على الموت مثلما ينطبق على الحياة. عندما تفهم أن الموت هو أيضا وهم ، يمكنك عندئذٍ أن تقول : "يا موت ، أين لسعتك؟" بل حتى أنك تستطيع الاستمتاع بالموت! يمكنك حتى الاستمتاع بمعرفة أن شخص ما قد مات.

هل يبدو هذا غريبا؟ هل من الغرابة أن أقول هذا؟ سيكون الأمر كذلك فقط إذا كنت لا تفهم الموت – والحياة.

إن الموت لسن بنهاية على الإطلاق ، بل إنه دوما بداية ؛ إنه انفتاح لباب وليس انغلاقه. عندما تفهم أن الحياة أبدية ؛ عندما تفهم أن الموت هو وهمك ، والذي يجعلك مشغولا به جدا ، وبالتالي يساعدك على أن تعتقد أنك مجرد جسد. ولكنك لست جسدا ، وبالتالي فإن هلاك جسدك لا قيمة له عندك.

لقد جاء الموت ليعلّمك أن ما هو حقيقي هو "الحياة". وتعلّمك الحياة أن الذي لا يمكن تجنّبه ليس هو الموت ، بل إنه عدم الثبات. إن عدم الثبات هو الحقيقة الوحيدة. لا شيء ثابت ؛ كل شيء يتغير ، في كل ثانية ، في كل لحظة.

لو كان هناك أي شيء ثابت ، فلا يمكن له أن يتواجد. فحتى مفهوم الثبات نفسه يعتمد على عدم الثبات ليكون له معنى. وبالتالي ، فالثبات نفسه غير ثابت. انظر إلى هذا بعمق. تأمّل هذه الحقيقة ، استوعبها ، وستفهم الله.

هذه هي الدراما ، هذا هو بوذا. تلك هي دراما البوذا. هذا هو التعليم والمعلّم. هذا هو الدرس والأستاذ ، هذا هو الكائن والمراقب وقد التفوا معا في واحد. لم يكونوا أبدا أكثر من واحد. أنت من فككتهم ، كي تتفتح الحياة من أمامك.

لكن بينما تشاهد حياتك وهي تتدحرج من أمامك ، لا تصبح أنت نفسك مفككا. حافظ على رباط جأشك! انظر إلى الوهم! استمتع به! لكن لا تصبح أنت الوهم!

فأنت لست الوهم ، بل أنت خالقه. أنت في هذا العالم ، لكنك لست منه.

لذا ، استخدم وهمك عن الموت. استخدمه! اسمح له بأن يكون ذاك المفتاح الذي يفتح لك المزيد من أبواب الحياة.

انظر إلى الزهرة وهي تحتضر ، وسوف تراها بحزن. ثم انظر إلى الزهرة على أنها جزء من شجرة كاملة تتغيّر ، وستؤتي ثمارها عما قريب ، عندئذٍ سترى

جمال الزهرة الحقيقي. عندما تفهم أن ازدهار الزهرة وسقوطها هو علامة على أن الشجرة قد أصبحت جاهزة لتؤتي ثمارها ، ستفهم معنى الحياة.

انظر إلى هذا عن كثب وسترى أن الحياة هي استعارة (مجاز) بحد ذاتها.

وتذكّر دوما ، أنت لست الزهرة ولا حتى الثمرة. أنت الشجرة. وجذورك عميقة ، متأصلة في الله.

أنا الأرض التي نبتت منها ، وستعود كل براعمك وثمارك إليّ، خالقةً تربة أكثر خصوبة. وهكذا ، الحياة تولّد الحياة ، ولا يمكنها أن تعرف الموت أبدا.

هذا جميل جدا. هذا رائع. أشكرك. هل تتحدث معي الآن عن شيء يؤرقني؟ أود أن أتحدث عن الانتحار. لماذا توجد مثل هذه المحرمات ضد إنهاء المرء لحياته؟

حقا ، لماذا هي موجودة؟

تقصد أنه ليس من الخطأ أن ينهي المرء حياته؟

لا يمكن أن تأتي إجابة هذا السؤال على هواك ، لأن السؤال بحد ذاته يحتوي على مفهومين خاطئين ؛ يقوم على افتراضين خاطئين. الفرضية الأولى الخاطئة هي أن هناك شيء ما "صوابا" أو "خاطئا". والفرضية الثانية الخاطئة هي أن إنهاء الحياة شيء ممكن. سؤالك نفسه يتفكك لحظة تشريحه.

إن "الصواب والخطأ" هما قطبان فلسفيان في نظام القيم الإنسانية والذي لا علاقة له بالواقع المطلق – وهي النقطة التي قد أشرت إليها مرارا وتكرارا عبر هذا الحوار. علاوة على ذلك ، فهي ليست حتى إنشاءات ثابتة في نظامك ، بل إنها قيم تتغيّر من حين لآخر باستمرار.

أنت من يقوم بالتغيير ، أنت تغيّر رأيك حول هذه القيم بما يناسبك (والذي يجب أن تفعلوه حقا ، ككائنات متطورة) ، لكنك تصر في كل خطوة على طول المسار أنك لم تقم بذلك ، وأن قيمك الغير متغيرة هي التي تشكّل جوهر نزاهة مجتمعك. وهكذا ، فقد أسست مجتمعك على مفارقة. أنت تستمر في تغيير قيمك، مع الإعلان طوال الوقت عن أنها قيم لا تغيير.

لا يكمن الجواب على تلك المسائل التي تطرحها هذه المفارقة برمي الماء البارد على الرمال في محاولة لجعلها خرسانة ، بل في الاحتفال بزوال الرمال. احتفل بجمالها بينما تتجلّى في شكل قلعتك ، ثم احتفل أيضا بالشكل الجديد الذي تتخذه مع طول المد.

احتفل بالرمال المتحركة لأنها تكوّن الجبال الجديدة التي قد تتسلقها ، والتي بها وعليها ستبني قلاعك الجديدة. وافهم بعد ذلك أن تلك الجبال والقلاع هي مجرد هياكل يجب تغييرها وليست للبقاء.

فمجّد ما أنت عليه اليوم ، لكن لا تدين ما كنت عليه بالأمس ، ولا تستبعد ما يمكن أن تصبح عليه غدا. افهم أن "الصواب والخطأ" هما من نسيج خيالك ، وأن ما هو "جيد" و "ليس جيد" هي مجرد إعلانات عن أحدث تفضيلاتك وتخيلاتك.

فيما يتعلق بإنهاء المرء لحياته ، على سبيل المثال ، فالتخيل الحالي للغالبية العظمىٰ من الناس على كوكبك هو أن القيام بهذا "ليس مقبولا". وبالمثل ، لا يزال الكثيرين منكم يصرون على أن مساعدة شخص آخر يرغب في إنهاء حياته أو حياتها ليس مقبولا.

في كلتا الحالتين ، تقول أن هذا يجب أن يكون "مخالفاً للقانون". لقد توصلّت إلى هذا الاستنتاج على الأرجح لأن إنهاء الحياة يحدث بسرعة نسبية. فالأفعال التي تُنهي حياة المرء على المدى الطويل ليست ضد القانون ، على الرغم من أنها تأتي بنفس النتيجة.

وهكذا ، إذا قام شخص ما في مجتمعك بقتل نفسه مستخدما بندقية ، فإن أفراد أسرته يخسرون فوائد التأمين. إذا فعل ذلك بالسجائر ، فإنهم لا يفعلون ذلك. إذا ساعدك الطبيب على إنهاء حياتك ، فإن هذا يُسمّى بالقتل غير العمد ، بينما إذا فعلته شركات التبغ ، فإنه يسمىٰ تجارة.

بالنسبة لك ، يبدو الأمر على أنه مجرد مسألة وقت. يبدو أن شرعية تدمير الذات – "الصواب والخطأ" – لها علاقة كبيرة بمدى سرعة إتمام الأمر ، وكذلك بمن يقوم به. كلما كان الموت أسرع ، كلما كان الأمر أكثر "خطئا" ، وكلما كان الموت أبطأ ، كلما انزلق إلى "المقبولية".

من الجنون أن تعتقد بأن المعاناة التي لا تنتهي هي ما يطلبه الله ، وأن "نهاية إنسانية للمعاناة" تعدُّ شيئا خاطئا. (عاقب الإنساني ، وكافئ المجنون). هذا هو الشعار الذي يمكن لمجتمع ذو فهم محدود أن يحتضنه.

لذا ، فأنت تسمم نظامك عن طريق استنشاق المواد المسرطنة ، تسمم نظامك بتناول الطعام المعالج بمواد كيماوية تقتلك على المدى الطويل ، تسمم نظامك عن طريق استنشاق الهواء الملوث الذي تتنفسه باستمرار ، تسمم نظامك بمئات الطرق المختلفة على مدى ألف لحظة مختلفة. أنت تفعل هذا مع العلم بأن هذه المواد ليست جيدة بالنسبة لك ، لكنها تستغرق وقتا أطول حتى تقتلك. أنت تنتحر مع الإفلات من العقاب.

إذا سمحت لنفسك بشيء يعمل بشكل أسرع ، يقال أنك قد فعلت شيئا مخالفا للقانون الأخلاقي. الآن ، أقول لك هذا : إن قتل نفسك ببطء ليس غير أخلاقي أكثر من قتل نفسك بسرعة.

إذن ، تقول أن الله لا يعاقب من ينهي حياته؟

أنا لا أعاقب. أنا أحب.

ماذا عن البيان الذي نسمعه كثيرا بأن هؤلاء الذين يعتقدون أنه "سيهربون" من المأزق ، أو ينهون حالتهم بالانتحار ، يكتشفوا أنهم يواجهون نفس المأزق أو الحالة في الآخرة ، وبالتالي فهم لم يفلتوا أو يهربوا من شيء؟

تجربتك فيما تسميه بالآخرة هي انعكاس لوعيك في الوقت الذي تدخل إليها. ومع ذلك ، فأنت دائما كائن يتمتع بحرية الإرادة ، ويمكنك تغيير تجربتك وقتما تشاء.

إذن فإن الأحباء الذين أنهوا حياتهم هم على ما يرام؟

نعم. هم على خير ما يرام.

هناك كتاب رائع عن هذا الموضوع اسمه "ستيفن ليفز" ، وهو من تأليف "آن بوربير". إنه عن ابنها الذي أنهى حياته عندما كان مراهقا. لقد وجده الكثير من الناس كتابا مفيدا.

"آن بوربير" رسول رائع ، كما هو ابنها.

لذا ، هل تنصح بقراءة هذا الكتاب؟

إنه كتاب مهم. يقول عن هذا الموضوع أكثر مما نقوله هنا. أولئك الذين يعانون من جروح عميقة أو مشاكل باقية تحيط بتجربة أحبائهم الذين أنهوا حياتهم سوف ينفتحون على الشفاء من خلال قراءة هذا الكتاب.

إنه لأمر محزن أن يكون لدينا حتى جروح أو مشاكل عميقة ، لكن الكثير من هذا ، على ما أظن ، هو نتيجة لما فرضه المجتمع علينا بشأن الانتحار.

في مجتمعك ، أنت غالبا لا ترى التناقضات الخاصة بمفاهيمك الأخلاقية. التناقض بين قيامك بأشياء أنت تعرف جيدا أنها ستقصر حياتك لكنها تفعل هذا ببطء ، وقيامك بأشياء تقصّر حياتك بسرعة ، هو واحد من أكثر الأشياء وضوحا في التجربة البشرية.

ومع ذلك ، يبدو الأمر واضح جدا عندما نكتبها بهذه الطريقة. لماذا لا نرى مثل هذه الحقائق الواضحة أمام أعيننا بأنفسنا؟

لأنك تعتقد أن القيام بشيء حيال هذه الأشياء سينهي ملذاتك. وإنهاء ملذاتك هو شيء لا ترغب فيه. معظم الأشياء التي تسبب موتك البطيء هي الأشياء التي تجلب لك المتعة ، ومعظم الأشياء التي تجلب لك المتعة هي الأشياء التي ترضي الجسد. في الواقع ، هذا هو ما يجعل منك مجتمعا بدائيا. تتمحور حياتكم حول البحث عن ملذات الجسد وتجربتها.

بالطبع ، تسعىٰ جميع الكائنات في كل مكان إلى تجربة الملذات. ليس هناك بدائية في ذلك. في الواقع ، إنه الترتيب الطبيعي للأشياء. ما يميز المجتمعات والكائنات التي تعيش فيها هو تعريفهم لما هو "ممتع".

إذا كان المجتمع منظّم إلى حد كبير حول ملذات الجسد ، فهو يعمل على مستوى مختلف من مجتمع آخر منظم حول ملذات الروح.

افهم أيضا أن هذا لا يعني أن رفاقك المتشددون كانوا على حق ، وأن متع الجسد يجب إنكارها. هذا يعني أن المجتمعات المتطورة لا تنظر إلى ملذات الجسد باعتبارها العدد الأكبر من الملذات التي يمكنهم التمتع بها ، فليست تلك الملذات هي محور التركيز الرئيسي. فكلما تطوّر المجتمع لأعلىٰ ، كلما تطورت نوعية ملذاته لأعلىٰ.

لحظة من فضلك! يبدو هذا وكأنه مثل الحكم على القيمة. اعتقدت أن الله – لا يصدر أحكاما قيمية على شيء.

أهو حكم قيمي إذا قلنا أن جبل إيفريست أعلى من جبل ماكلينلي؟ هل يعتبر حكما قيميا إذا قلنا أن العمة سارة أكبر من ابن أختها تومي؟ هل هي أحكام قيمية أم ملاحظات؟ لم أقل أنه من "الأفضل" أن يرتقي المرء بوعيه. في الواقع ، كونك في الصف الرابع ليس "أفضل" من كونك في الصف الأول.

ونحن لسنا في الصف الرابع على هذا الكوكب. نحن لا نزال في الصف الأول ، أهذا هو الحال؟

يا طِفلي ، أنت لست حتى في روضة الأطفال. أنت في الحضانة.

كيف لا أسمع هذا على أنه إهانة؟ لماذا يبدو لي كما لو أنك تضع الجنس البشري أسفل القائمة؟

لأن "الأنا" الخاص بك منغمسا في شيء ما لست عليه – وليس في أن تكون ما أنت عليه. يعتبرها الناس إهانة إذا تم إجراء ملاحظة بسيطة ، خصوصا إذا كان ما تم ملاحظته هو شيء يتبرؤون منه. ومع ذلك ، لا يمكنك أن تتخلّى عن شيء حتى يكون بحوزتك ، كما لا يمكنك أن تتبرأ من شيء لم تمتلكه قط.

لا يمكنك تغيير ما لا تتقبله.

بالضبط. يبدأ التنوير بالتقبّل ، بدون الحكم على ما هو "كائن". يعرّف هذا بالانتقال إلى "حالة الكينونة". فقط في حالة الكينونة حيث تجد الحرية.

ما تقاومه يبقىٰ ، ما تنظر إليه يختفي ، أي أنه لم يعد على شكله الخدّاع (الوهمي) ؛ تراه على حقيقته. وكل ما هو موجود يمكن تغييره ، فقط ما هو غير موجود هو الذي لا يمكن تغييره. لذا ، لكي تغيّر الكينونة ، انتقل إليها ، لا تقاومها ، لا تنكرها.

ما تنكره أنت تعلن عن وجوده ، وما تعلن عن وجوده أنت تخلقه.

إنكار الشيء هو إعادة لخلقه ، لأن عملية إنكار شيء ما تضعه هناك. تقبّل شيء ما يجعلك تتحكم فيه. أما الشيء الذي تنكره فلا تستطيع التحكّم فيه ، لأنك قلت أنه ليس موجودا هناك. وبالتالي فإن ما تنكره هو ما يتحكّم فيك.

لا يريد غالبية عرقك البشري أن يتقبّل حقيقة أنك لم تتطوّر بعدُ إلى روضة الأطفال. لا تريد أن تتقبّل أن الجنس البشري لا يزال في مرحلة الحضانة. ومع ذلك ، فإن عدم تقبّل هذه الحقيقة هو ما يبقيك عالقا هناك.

إن "الأنا" الخاص بك منغمس بعمق في أن تكون ما لست عليه (متطور للغاية) ، أنت لا تكون ما أنت عليه بالفعل (تتطور). بهذه الطريقة ، أنت تعمل ضد نفسك ؛ تقاتل نفسك. وبالتالي ، أنت تتطور ببطء شديد.

يبدأ المسار السريع بالاعتراف والتقبّل لما هو كائن ، وليس بما هو غير كائن.

وسأعرف أنني تقبلت "ما هو كائن" عندما لم أعد أشعر بالإهانة مع سماع وصفه.

بالضبط. هل تشعر بالإهانة إذا قلت أن لديك عيون زرقاء؟ لذا الآن ، أقول لك هذا : كلما كان المجتمع أو الكيان أعلى تطورا ، كلما كانت ملذاته أكثر رقيا. ما تسميه "متعة" هو إعلان عن مستوى تطورك.

ساعدني على فهم استخدامك لهذا المصطلح ،"مرتقي". ماذا تقصد بذلك؟

كيانك هو الكون في عالم مصغر. أنت وجسدك المادي كله تتكون من طاقة خام ، متجمعةً حول سبع مراكز أو شاكرات. ادرس مراكز الشاكرات وماذا تعنيه. هناك مئات الكتب حول هذا الموضوع.

تلك حكمة قد قدمتها للجنس البشري من قبل. ما هو ممتع ، أو ما يحفز الشاكرات السفلية ليس هو نفسه ما يعتبر ممتعا لشاكراتك الأعلىٰ. كلما زادت طاقة الحياة في كيانك المادي ، كلما ارتفع وعيك.

حسنا ، ها نحن ذا مرة أخرى. يبدو أن هذا له علاقة بموضوع العزوبية. يبدو أن هذا الجدل يدور حول التعبير عن التجربة الجنسية. هؤلاء "المرتقين" بوعيهم لا يأتون من "شاكراتهم السفلية" ، أسفل أو أول شاكرا لديهم – في تعاملاتهم مع البشر الآخرين.

هذا صحيح.

لكنني أعتقد أنك قلت خلال هذا الحوار أن الجنس البشري يجب أن يُحتَفل به ، لا يجب كبته.

هذا صحيح.

حسنا – ساعدني هنا ، يبدو لي أن هذا تناقضا.

إن العالم مليء بالتناقضات ، يا بُنّي. عدم وجود تناقضات لا يعتبر بالضرورة عنصرا في الحقيقة. فأحيانا ما تكمن الحقيقة الأكبر في التناقض. ما لدينا هنا هو القطبية الإلهية.

فلتساعدني إذن على فهم هذه القطبية ، لأنني قد سمعت طوال حياتي عن مدى رغبة البعض في رفع "طاقة الكونداليني" من شاكرا الجذر. لقد كان هذا هو المبرر الرئيسي للصوفيين الذين يعيشون النشوة غير الجنسية.

أدرك أننا قد ابتعدنا هنا عن موضوع الموت ، وأنا أعتذر عن تطرقنا إلى هذه المنطقة غير ذات الصلة ....

على ماذا تعتذر؟ فلتذهب المحادثة حيثما تذهب. "الموضوع" الذي نتحدث عنه في هذا الحوار برمته هو ما يعنيه أن تكون إنسانا بالكامل ، وعمّا تعنيه الحياة في هذا الكون. هذا هو الموضوع الوحيد ، وهذا يقع ضمن ذلك.

إن الرغبة في معرفة الموت هي الرغبة في معرفة المزيد عن الحياة – وهي نقطة قد أوضحتها في وقت سابق.

وإذا أدت تبادلاتنا إلى توسيع حقيقتنا لتشمل الفعل ذاته الذي يخلق الحياة ويحتفل بها بشكل رائع ، فليكن ذلك. الآن ، دعنا نكن واضحين مرة أخرى بشأن شيء واحد. ليس من متطلبات "التطوّر العالي" أن يتم كبت كل التعبيرات الجنسية ، أو التخلّي عن كل الطاقة الجنسية. فلو أن هذا صحيحا ، لما كانت هناك كائنات "عالية التطور" في أي مكان ، لأن كل التطور سيتوقف.

نقطة واضحة إلى حد ما.

نعم. وأي شخص يقول أن أقدس الناس لم يمارسوا الجنس أبدا ، وأن ذاك علامة على قداستهم ، فهو لا يفهم كيف يفترض للحياة أن تعمل. دعني أضع هذا بعبارات واضحة للغاية. إذا كنت تريد معيارا للحكم على شيء ما بأنه جيد للجنس البشري أم لا ، فاسأل نفسك سؤالا بسيطا : ماذا سيحدث لو فعله الجميع؟

هذا معيار سهل ودقيق للغاية. إذا فعل الجميع شيئا وكانت النتيجة ذات فوائد هائلة للجنس البشري ، فعندئذٍ سيكون هذا "تطوّرا". وإذا فعل الجميع شيئا وجلب هذا كارثة للجنس البشري ، فهذا إذن ليس "تطورا" كي توصي به. هل تتفق معي؟

بالطبع.

إذن فقد وافقت للتو على أنه لا يوجد معلّم حقيقي سيقول إطلاقا أن التعفف عن الجنس هو الطريق إلى الإتقان. وبعد ، فإن هذه الفكرة بخصوص الامتناع عن الجنس بشكل ما على أنه "الطريق الأعلىٰ" وأن التعبير الجنسي هو رغبة "دنيئة" ، قد شانت التجربة البشرية ، وتسببت في تطوير كل أنواع الذنب والخلل من حوله.

ومع ذلك ، إذا كان المنطق ضد الامتناع عن الجنس هو أنه سيحظر الإنجاب ، فلا يمكن الجدل بأن الجنس إذا لم يخدم هذه الوظيفة ، فلا حاجة إليه بعد الآن.

بطبيعة الحال ، لا يمارس المرء الجنس انطلاقا من مسئوليته تجاه العرق البشري بأن ينجب ذرية. بل يمارسه لأنه الشيء الطبيعي الذي يجب فعله. إنه مبني في الجينات. أنت تطيع أمرا بيولوجيا.

بالضبط. إنها إشارة جينية تقود إلى مسألة بقاء الأنواع. ولكن بمجرد ضمان هذا البقاء ، أليس الشيء "المتطور" الذي يجب القيام به هو "تجاهل الإشارة"؟

أنت تسيء تفسير الإشارة. النداء البيولوجي ليس لضمان بقاء الأنواع ، بل لتجربة الوحدة التي هي الطبيعة الحقيقية لكيانك. إن خلق حياة جديدة هو ما يحدث عندما يتحقق الاتحاد ، ولكنه ليس هو السبب وراء السعي إلى الاتحاد.

إذا كان الإنجاب هو الدافع الوحيد وراء التعبير الجنسي – إذا كان الأمر مجرد "نظام توصيل" ، فلن تحتاج بعد الآن إلى الانخراط فيه مع أي أحد آخر. يمكنك توحيد العناصر الكيميائية للحياة على طبق بيتري.

ولكن هذا لن يرضي أبسط دوافع الروح ، والتي اتضح أنها أكبر بكثير من مجرد الإنجاب ، ولكن لها علاقة بخلق من وماذا تكون حقا.

إن الدافع البيولوجي ليس خلق المزيد من الحياة ، بل تجربة المزيد من الحياة – ولتجربة الحياة كما هي بالفعل – مظهر من مظاهر الاتحاد.

لهذا السبب فأنت لا تمنع الناس أبدا من ممارسة الجنس ، حتى لو مارسوا الجنس لفترة طويلة مع التوقف عن إنجاب الأطفال.

بالتأكيد.

ومع ذلك ، يقول البعض أن الجنس يجب أن يتوقف عندما يتوقف الناس عن إنجاب الأطفال ، وأن هؤلاء الذين يواصلون هذا النشاط يرضخون لإرضاء الإلحاح الجسدي فقط.

نعم.

وأن هذا ليس "ساميا" سلوكيا ، بل مجرد سلوك حيواني ، يتنافى مع الطبيعة النبيلة للإنسان.

هذا يعيدنا إلى موضوع الشاكرات ، أو مركز الطاقة. قلت سابقا أنه كلما زادت طاقة الحياة من خلال كيانك المادي ، سيكون وعيك أكثر ارتفاعا.

نعم ، ويبدو أن هذا يقول "لا للجنس".

كلا. ليس كذلك. ليس كما تفهمه. دعني أعود إلى تعليقك السابق وأوضح شيئا : ليس هناك شيئا حقيرا أو غير مقدّس في ممارسة الجنس. عليك أن تخرج هذه الفكرة من عقلك ، ومن ثقافتك.

ليس هناك ما هو حقير أو دنيء أو مشين – ناهيك عن قدسيته – بشأن عاطفة جسدية مليئة بالرغبة. إن الدوافع الجسدية ليست مظهرا "للسلوك الحيواني". فهذه الدوافع الجسدية تم بناؤها في النظام – بواسطتي.

من برأيك قد خلقها على هذا النحو؟ ومع ذلك ، فإن الدوافع الجسدية ليست سوى عنصر واحد من المزيج المعقد لاستجاباتكم جميعا تجاه بعضكم البعض. تذكّر أنك كائن مكون من ثلاثة أجزاء ، ولديك سبع مراكز للطاقة (شاكرات). عندما تستجيبون لبعضكم البعض من منطلق الأجزاء الثلاثة ، وكل مراكز الطاقة السبعة في نفس الوقت ، ستتمتع بتجربة الذروة التي تبحث عنها – التي خُلِقت من أجلها. كما لا يوجد أي شيء غير مقدّس في أيّ من هذه الطاقات –

ولكن إذا اخترت واحدة منهم فقط ، فهذا هو "النقصان"! (un-whole-y). عندما لا تكون مكتملا ، فأنت أقل من نفسك. هذا هو المقصود بـ "غير مقدس" – unholy.

رائع ! لقد فهمتها. فهمتها !

إن التحذير ضد الجنس لهؤلاء الذين يختارون أن يكونوا "مرتقين" لم يكن أبدا تحذيرا من طرفي. لقد كانت دعوة. والدعوة ليست تحذيرا ، ولكنك جعلتها كذلك. كما أن هذه الدعوة لم تكن للتوقف عن ممارسة الجنس ، بل للتوقف عن أن تكون غير مكتمل. Un-whole .

أيا كان ما تفعله – سواء كان ممارسة الجنس أو تناول الإفطار أو الذهاب إلى العمل أو المشي على الشاطئ أو القفز على الحبل أو قراءة كتاب جيد – مهما كان ما تفعله ، افعله ككيان مكتمل (بكل كيانك) ، فالكيان المكتمل هو أنت.

إذا كنت تمارس الجنس من مركز شاكرا الجذر فقط ، فأنت تعمل من خلال جذر شاكرا واحدة ، وتفقد إلى حد كبير الجزء الأكثر روعة من التجربة. ولكن إذا كنت تحب شخصا ما ، وتأتي من جميع مراكز الطاقة أثناء قيامك بهذا ، فأنت الآن تتمتع بتجربة الذروة – كيف لهذا ألا يكون مقدّسا؟

لا يمكن أن يكون كذلك. لا أستطيع أن أتخيل أن مثل هذه التجربة ليست مقدّسة.

ولذا فإن الدعوة إلى رفع طاقة الحياة إلى شاكرا القمة من خلال كيانك الجسدي لم يقصد منها أن تكون اقتراحا أو أمرا لتنفصل عنه كليا. إذا رفعت الطاقة إلى شاكرا قلبك ، أو حتى شاكرا التاج خاصتك ، فهذا لا يعني أنها لا يمكن أن تكون في شاكرا الجذر أيضا. في الواقع ، إذا لم يكن الأمر كذلك ، فأنت لست على اتصال.

عندما ترفع طاقة الحياة إلى مراكزك الأعلىٰ ، فقد تختار أو لا تختار أن تحصل على ما يمكن أن تسميه تجربة جنسية مع شخص آخر. ولكن إذا لم تفعل ، فلن يكون هذا لأن القيام به سيكون انتهاكا لبعض القوانين الكونية المتعلقة بالقداسة ، ولن يكون هذا هو ما يجعلك بطريقة ما "ساميا". وإذا اخترت أن تكون جنسيا

مع الآخر ، فلن "يخفّض" هذا منك إلى مستوى شاكرا الجذر فقط – إلا إذا فعلت العكس بقطع الاتصال في الجذر ، وقطع الاتصال من الأعلىٰ.

لذا ، فهذه هي الدعوة – ليست تحذيرا ، وإنما هي دعوة :

ارفع من طاقتك ، قوة حياتك ، لأعلىٰ مستوى ممكن في كل لحظة ، وسوف ترتقي (تتطور). هذا لا علاقة له بممارسة الجنس أم عدمه ، بل إنه يتعلق برفع وعيك – بغض النظر عما تفعله.

فهمتها. أفهم ذلك. على الرغم من أنني لا أعرف كيف أرفع من وعيي. لا أعتقد أنني أعرف الكيفية التي يتم بها رفع طاقة الحياة من خلال مراكز الشاكرات خاصتي – ولست متأكداً من أن معظم الناس تعرف ما هي هذه المراكز بالأساس.

أي شخص يرغب بجدية في معرفة المزيد عن "فسيولوجيا الروحانية" ، يمكنه أن يستكشف هذا بسهولة كافية. لقد صدّرت هذه المعلومات من قبل ، في مصادر واضحة للغاية.

تقصد في كتب أخرى ، من خلال كتّاب آخرين؟

نعم. اقرأ كتابات ديباك شوبرا. إنه بحق أحد المتحدثين الآن على كوكبك. إنه يفهم سر الروحانيات وعلومها. كما أن هناك رسل أخر رائعون أيضا. لا تصف كتبهم فقط طريقة رفع قوة حياتك من خلال جسدك ، بل إنها تصف أيضا كيفية ترك الجسد المادي.

من خلال هذه القراءات الإضافية ، يمكنك أن تتذكّر كم هو ممتع أن تترك الجسد يذهب. عندئذٍ يمكنك أن تفهم ألا تخاف من الموت مرة أخرى أبدا. سوف تفهم القطبية : كم هو ممتع أن تكون مع الجسد ، وممتع أن تتحرر منه !

الفصل التاسع

يجب أن تكون الحياة مثل المدرسة نوعا ما. أتذكر عندما كنت متحمّسا كل خريف في اليوم الأول من المدرسة – وفي نهاية العام ، سعيد من أجل الخروج.

على وجه التحديد ، بالضبط! لقد أصبتها. هذا هو بالضبط ، إلا أن الحياة ليست مدرسة.

نعم. أنا أتذكّر. لقد أوضحت هذا في الكتاب الأول. قبل ذلك الحين ، كنت أعتقد أن الحياة هي "المدرسة" ، وأننا أتينا إلى هنا "لنتعلم دروسنا". لقد ساعدتني كثيرا في الكتاب الأول كي أرى أنها كانت عقيدة خاطئة.

يسرّني ذلك. هذا ما نحاول القيام به هنا من خلال هذه الثلاثية – جالبا لك الوضوح. وها أنت الآن قد أصبحت واضحا بشأن لماذا وكيف يمكن للروح أن تغمرها السعادة بعد "الموت" دون أن تندم بالضرورة على ترك "الحياة". لكنك طرحت سؤالا أكبر من قبل وعلينا إعادة النظر فيه.

أعتذر.

لقد سألت:"إذا كانت الروح ليست سعيدة مع الجسد ، فلماذا لا تغادر؟"

نعم بالتأكيد.

حسنا ، إنها تفعل. وأنا لا أعني فقط عند "الموت" ، كما أشرت للتو ، لكنها لا تتركه لأنها ليست سعيدة ، بل تتركه لأنها ترغب في التجديد ، في استعادة شبابها.

هل تفعل الروح هذا في كثير من الأحيان؟

كل يوم.

الروح تغادر الجسد كل يوم ؟ متى؟

عندما تتوق الروح إلى تجربتها الأكبر، فإنها تجد في هذه التجربة تجديدا لشبابها.

هل تغادر هكذا ببساطة؟

نعم. تترك الروح الجسد طيلة الوقت ، باستمرار ، طيلة حياتك. لهذا السبب قد اخترعنا النوم.

هل تترك الروح الجسد أثناء النوم؟

بالتأكيد ، فهذا هو النوم. طوال حياتك وبشكل دوري ، تسعىٰ الروح إلى التجدد والتزود بالوقود ، إذا أرادت ، حتى يمكنها الاستمرار مع التثاقل في هذا العمل الذي تسمّيه جسدك. هل تعتقد أن من السهل على روحك أن تسكن جسدك؟ إنها ليست كذلك. قد يكون الأمر بسيطا ، لكنه ليس سهلا. إنه مفرحا ولكنه ليس بالأمر السهل. إنه أصعب شيء مرّت به الروح في أي وقت مضى!

تتوق الروح التي تعرف خفّة وحرية لا تتخيلها إلى هذه الحالة من الوجود مرة أخرى ، تماما كما يمكن للطفل الذي يحب المدرسة أن يتوق إلى عطلة الصيف. تماما كما يمكن للشخص البالغ أن يتوق إلى الشراكة مع آخر أيضا ، وأثناء وجوده في الشراكة ، تراه يتوق إلى أن يكون بمفرده مرة أخرى.

تسعى الروح إلى حالة حقيقية من الوجود. فالروح هي الخفّة والحرية ، إنها أيضا السلام والفرح ، كما أنها بلا حدود وبلا ألم ؛ إنها الحكمة الكاملة والحب التام ؛ إنها كل الأشياء وأكثر. ومع ذلك ، فهي تجرب القليل من هذه الأشياء أثناء وجودها مع الجسد.

ولذا فقد أبرمَت اتفاقا مع نفسها. أخبرت نفسها أنها ستبقىٰ مع الجسد طالما هي بحاجة إلى ذلك كي تخلق وتجرّب ذاتها كما تختار الآن – ولكن فقط إذا كان بإمكانها مغادرة الجسد متى شاءت! إنها تفعل هذا يوميا ، من خلال التجربة التي تسمّيها بالنوم.

النوم هو تجربة الروح في ترك الجسد؟

نعم.

ظننت أننا ننام لأن الجسد يحتاج إلى الراحة.

أنت مخطئ ، فالعكس هو الصحيح. فالروح تسعىٰ إلى الراحة ، وبالتالي تجعل الجسد "ينام". إنها حرفيا تُسقِط الجسد (أحيانا في المكان الذي يقف فيه) عندما تكون قد سئمت من المحدودية ؛ سئمت من الثقل وقلة الحرية في جودها مع

الجسد. ستترك الجسد فقط عندما تسعى إلى التزود "بالوقود" ؛ وعندما تسعىٰ مرة أخرى ، إلى إعادة الاتصال والطمأنينة والراحة وإعادة الاستيقاظ للعقل.

عندما تحتضن الروح الجسد لأول مرة (عند الولادة) ، فإنها تجد التجربة صعبة جدا ؛ تجد أنها متعبة للغاية ، خاصة بالنسبة للروح الوافدة حديثا. هذا هو السبب في أن الأطفال حديثي الولادة ينامون كثيرا. وعندما تتغلّب الروح على الصدمة الأولى المتمثلة في الارتباط بالجسد مرة أخرى ، فإنها تبدأ في زيادة قوة تحمّلها لهذا الوضع ، وتبقى معه أكثر.

في نفس الوقت ، ينتقل الجزء منك والذي يسمّىٰ "عقلك" إلى النسيان – تماما كما تم تصميمه ليفعل ذلك. حتى أن خروج الروح من الجسد ، أصبح الآن أقل تواترا ، ولكنه لا يزال عادة يومية ، لكنها لا تعيد العقل دائما إلى التذكّر.

في الواقع ، خلال هذه الأوقات قد تكون الروح حرة. لكن الذهن قد يكون مُشَوشا. وبالتالي ، قد يسأل الكيان كله : "أين أنا؟ ما الذي أخلقه هنا؟" قد تؤدي عمليات البحث هذه إلى رحلات متقطّعة ؛ حتى المخيفة منها. أنت تسمي هذه الرحلات "كوابيس".

في بعض الأحيان ، سيحدث العكس تماما ، حيث تصل الروح إلى مكان من التذكّر العظيم. عندها يستيقظ العقل ، وهذا بدوره سيملؤه بالسلام والفرح – الذي ستختبره في جسدك بمجرد العودة إليه. كلما شعر كيانك بالطمأنينة من عمليات التجديد هذه – وكلما تذكّر ما يفعله ، وما يحاول القيام به مع الجسد ، كلما قلّ اختيار روحك للبقاء بعيدا عن الجسد. وهذا لأنها الآن تعلم أنها جاءت إلى الجسد من أجل سبب أو غرض، عندئذٍ تكون رغبتها هي أن تمضي قدما مع ذلك ، وأن تحقق الاستفادة القصوى من كل وقت مع الجسد الذي لديها. لذا فإن الشخص عظيم الحكمة يحتاج إلى القليل من النوم.

هل تقول أن بإمكاني معرفة مدى تطوّر الشخص من خلال مقدار النوم الذي يحتاجه؟

تقريبا ، نعم. يمكن أن تقول هذا تقريبا. ففي بعض الأحيان تختار الروح مغادرة الجسد لمجرد الاستمتاع بذلك. قد لا تكون تسعى إلى إيقاظ العقل أو تجديد الشباب ، قد يكون الأمر ببساطة هو اختيار إعادة خلق النشوة المطلقة لمعرفة

الوحدانية. لذا لن يكون دقيقا إذا قلنا أن مقدار النوم الذي يحصل عليه كل شخص يعكس قلة تطوره.

ومع ذلك ، فليس من قبيل الصدفة أنه كلما كانت الكائنات أكثر وأكثر إدراكا لما يفعلونه مع أجسادهم – وأنهم ليسوا أجسادهم ، بل هو مجرد أداة للروح ، كلما أصبحوا مستعدين وقادرين على قضاء المزيد والمزيد من الوقت مع أجسادهم ، وبالتالي ، يبدو الأمر كما لو أنهم لا يحتاجون إلا سوى قدر قليل من النوم.

حتى أن بعض الكائنات تختار الآن تجربة كُلا من نسيان التواجد مع الجسد ووحدانية الروح دفعة واحدة. يمكن لهذه الكائنات تدريب أنفسهم على ألا يتماهون مع الجسد أثناء وجودهم معه ، وبالتالي يجربون نشوة معرفة من هم حقا ، دون الحاجة إلى خسارة يقظة الإنسان من أجل القيام بذلك.

كيف يفعلون هذا؟ كيف يتسنّى لى أن أفعل هذا؟

إنها مسألة وعي ، الوصول إلى حالة من الإدراك الكلي. كما قلت من قبل ، لا يمكنك أن تكون مدركا تماما من خلال فعل معين ، فقط يمكنك أن "تكون" هناك. إنها حالة من الكينونة وليس الفعل.

كيف؟ كيف؟ لابد أن هناك بعض الأدوات لتقدمها لي؟

يعدُّ التأمل اليومي أحد أفضل الأدوات التي يمكنك من خلالها خلق هذه التجربة. عن طريق رفع طاقة حياتك إلى أعلى شاكرا ، يمكنك ... حتى مغادرة جسدك بينما أنت "مستيقظ".

في التأمل ، أنت تضع نفسك في حالة استعداد لتجربة الإدراك الكلي بينما لا يزال جسدك في حالة استيقاظ. تُسمىٰ حالة الاستعداد هذه باليقظة الحقيقية.

لا يتعين عليك الجلوس في حالة تأمل كي تجرب ذلك. فالتأمل هو مجرد "أداة" على حد تعبيرك ، لكن لا يتعين عليك الجلوس في وضعية التأمل لتجربة ذلك. عليك أن تعلم أيضا أن جلسة التأمل ليست هي النوع الوحيد الموجود للتأمل. فهناك أيضا التوقف عن التأمل ؛ هناك تأمل المشي ، تأمل العمل ، التأمل الجنسي. تلك هي حالة اليقظة الحقيقية.

عندما تتوقف في هذه الحالة ، فأنت ببساطة تتوقف في مساراتك ، تتوقف عن الذهاب إلى حيث أنت ذاهبا ؛ تتوقف عن فعل ما تفعله ؛ تتوقف فقط لدقيقة ، و"تكون" فقط حيثما أنت. إن هذا التوقف ، ولو حتى للحظة ، يمكن أن يكون مباركا. تنظر حولك ببطء ، تلاحظ أشياء لم تلاحظها من قبل أثناء مرورك بهم. رائحة الأرض العميقة بعد المطر ، تجاعيد الشعر على أذن حبيبك اليسرى. كم هو شعور جميل بحق عندما ترى طفلا يلعب.

ليس عليك ترك جسدك كي تجرب كل هذا. إنها حالة من اليقظة الحقيقة.

عندما تمشي في هذه الحالة ، تستنشق كل زهرة ، تطير مع كل طائر ، تشعر بكل بروز تحت قدميك ، فأنت تجد الكمال والحكمة. لأن الحكمة توجد حيثما يتشكّل الجمال. والجمال يتشكّل في كل مكان ، من بين كل أشياء الحياة. ليس عليك أن تسعىٰ إليه ، ولسوف يأتي إليك.

ليس عليك ترك جسدك كي تجرب كل هذا. إنها حالة من اليقظة الحقيقة.

عندما "تتصرف" انطلاقا من هذه الحالة ، فأنت تحوّل كل ما تفعله إلى تأمّل ، وبالتالي، إلى هدية ، عرض ، منك إلى روحك ، ومن روحك إلى الكل الموجود.

بينما تغسل الصحون وأنت تستمتع بالماء الدافئ الذي يداعب أناملك وتتعجب من روعة هذا الماء ، بينما تعمل على حاسوبك وترى الكلمات تظهر على الشاشة من أمامك مباشرة كاستجابة لأوامرك ، وتبتهج بقوى العقل والجسد اللتان تسخرهما من أجلك ؛ بينما تحضّر العشاء وتشعر بحب الكون الذي قد أهداك هذا الطعام ، ولكي ترد الهدية ، فأنت تصبُّ كل الحب الذي في كيانك على هذه الوجبة. لا يهم مدىٰ الإسراف أو بساطة الوجبة ، يمكن أن يكون الحساء محبوبا ولذيذا. ليس عليك ترك جسدك كي تجرب كل هذا. إنها حالة من اليقظة الحقيقة.

عندما تختبر تجربة الطاقة الجنسية من هذه الحالة ، فأنت تتعرف على الحقيقة الأعلىٰ لمن تكون أنت. يصبح قلب حبيبك هو بيتك ، كما يصبح جسده جسدك ، حيث لم تعد روحك تتخيل نفسها منفصلة عن أي شيء. ليس عليك ترك جسدك كي تجرب كل هذا. إنها حالة من اليقظة الحقيقة.

عندما تكون في حالة استعداد ، فأنت في حالة يقظة ، يمكن لابتسامة أن تأخذك إلى هناك ، ولو حتى ابتسامة بسيطة. فقط توقف عن كل شيء للحظة واحدة ، وابتسم ، بلا سبب. فقط لأنه شعور جيد. فقط لأن قلبك يعرف سرا. ولأن روحك تعرف ما هو السر. ابتسم لذلك ، ابتسم كثيرا ، ولسوف تشفي مرضك.

أنت تطلب مني الأدوات ، وها أنا أقدمها لك.

تنفّس ، تلك أداة أخرى. تنفّس طويلا عميقا ؛ تنفّس ببطء وبلطف ؛ تنفّس في العدم اللطيف والحلو للحياة ، المليء بالطاقة ، المليء بالحب. إنها محبة الله التي تتنفسها. تنفّس بعمق ، وستشعر بها. تنفّس بعمق شديد ، شديد ، ولسوف يجعلك الحب تبكي ..... من الفرح!

لأنك قد لاقيت الله ، وعرّفك إلٰهك على روحك. بمجرد حدوث هذه التجربة ، فلن تعد الحياة كسابق عهدها. يتحدّث الناس عن "وجودهم في أعلى قمة جبل" ، أو الانزلاق في نشوة سامية. يتغير كيانهم للأبد.

أشكرك. أفهمها ، إنها الأشياء البسيطة ، الأفعال البسيطة والنقية.

نعم. لكن اعلم هذا : بعض الناس يمارسون التأمل لسنوات ولا يجربون هذا أبدا. إنه يتعلق بمدى انفتاح المرء ومدى استعداده ، بالإضافة إلى مدى قدرته على الابتعاد عن أي توقع.

هل ينبغي لي أن أتأمل كل يوم؟

كما هو الحال في كل شيء. لا يوجد ما "ينبغي" أو "لا ينبغي" هنا. لا يتعلق الأمر بما ينبغي عليك فعله ، بل بما تختار أن تفعله. تسعىٰ بعض الأرواح إلى السير في وعي. يدرك البعض أن الغالبية العظمىٰ من الناس يسيرون نياما ، بلا وعي ؛ إنهم يعيشون حياتهم بلا إدراك. ومع ذلك ، فالأرواح التي تسير بإدراك تختار مسارا مختلفا ؛ تختار طريقة أخرى.

إنها تسعى إلى تجربة كل السلام والفرح ، اللامحدودية والحرية ، الحكمة والحب الذي تجلبه الوحدانية. ليس فقط عندما يكون الجسد قد أُسقِط وقد "ناموا" ، بل عندما يقومون بالجسد. ولذا ، يقال عن الروح التي تخلق مثل هذه التجربة "قامت روحه". يصف آخرون ، فيما يسمىٰ "بالعصر الجديد" هذه العملية "بزيادة الوعي". لا يهم المصطلحات التي تستخدمها (فالكلمات هي الشكل الأقل

موثوقية للتواصل)، كل هذا يعود إلى العيش في وعي. وبالتالي ، يصبح إدراكا كاملا.

وما هو الشيء الذي تدركه تماما في النهاية؟ تصبح في النهاية مدركا تماما لمن أنت. يعد التأمّل اليومي هو إحدى الطرق التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك ، ولكنه يتطلب التزاما وتفانيا – قرارا بالبحث عن تجربة داخلية ، لا مكافأة خارجية.

وتذكر أن الصمت يحمل الأسرار ، لذا فإن أحلى صوت هو صوت السكون. تلك هي أغنية الروح. إذا كنت تؤمن بضوضاء العالم بدلا من صمت روحك ، فسوف تتوه.

لذا فإن التأمل اليومي فكرة جيدة.

فكرة جيدة؟ نعم. ولكن اعلم مرة أخرى ما قلته هنا للتو ، يمكن أن تُغنّىٰ أغنية الروح بطرق عديدة. قد يُسمَع صوت السكون الجميل عدة مرات. البعض يسمع السكون في الصلاة. يُغنّي البعض أغنيتهم الخاصة في عملهم. يسعى البعض للحصول على الأفكار في التفكير الهادئ ، والبعض الآخر في محيط أقل تأملا.

عندما تصل إلى الإتقان – أو حتى تجربته بشكل متقطّع – يمكن لأصوات العالم أن تصمت ، تهدأ المشتتات ، حتى وأنت في وسطها. تصبح الحياة كلها تأمّل ، والذي من خلاله تتفكّر في الإلـٰهي. هذا هو ما يسمىٰ باليقظة الحقيقة أو الوعي.

عندما تختبر الحياة بهذه الطريقة ، يكون كل شيء في الحياة مباركا. لن يعد هناك حاجة للصراع والألم والقلق بعد الآن. لا يوجد سوى التجربة ، والتي يمكنك اختيار تصنيفها بأي شكل من الأشكال التي ترغب فيها. يمكنك تصنيف كل هذا على أنه الكمال.

لذا ، استخدم حياتك وكل أحداثها كتأمّل. سِر في اليقظة وليس كالشخص النائم. تحرّك مع اليقظة ، وليس مع اللامبالاة ، ولا تبقى عالقا في الشك أو الخوف أو الذنب أو اتهام الذات.

وبعد ، ابق في الروعة الكاملة للتأكيد على أنك محبوب للغاية. أنا معك دائما. أنت مرحبٌ بك على الدوام ، مرحبٌ بك في البيت.

لأن بيتك هو قلبي ، وبيتي في قلبك.

أدعوك لترى هذا في الحياة مثلما ستراه حتما في الموت ، عندئذ ستعرف أنه لا يوجد موت ، وأن ما قد أسميته بالحياة والموت كلاهما جزء من نفس التجربة التي لا تنتهي.

نحن كل ما هو كائن ، وكل ما كان ، وكل ما سيكون ، عالم بلا نهاية.

آمين.

الفصل العاشر

أتعلم ، أنا أحبك.

نعم ، وأنا أحبك. أتعلم هذا؟

بدأت في ذلك. بدأت في ذلك بالفعل.

جيد.

الفصل الحادي عشر

هل تخبرني بعض الأشياء عن الروح من فضلك؟

بالتأكيد. سأحاول أن أشرح في نطاق فهمك المحدود. لكن لا تدع نفسك تشعر بالإحباط إذا كانت بعض الأشياء "لا معنى لها" بالنسبة لك. حاول أن تتذكّر أنك تجلب هذه المعلومات عبر مصفاة (فلتر) فريدة – مصفاة قد صممتها بنفسك كي تحجب عنك الكثير من التذكّر.

ذكّرني مرة أخرى، لماذا فعلت ذلك؟

إذا تذكّرت كل شيء ، فسوف تنتهي اللعبة! لقد أتيت إلى هنا لسبب معين ، سيتم إعاقة غرضك الإلهي إذا فهمت كيف يتم وضع كل شيء معا. لذا ، ستظل بعض الأشياء لغزا على الدوام في هذا المستوى من الوعي، ، ويستحسن أن يكونوا كذلك.

لذا لا تحاول جمع الألغاز. ليس في وقت واحد ، على أية حال. امنح الكون فرصة. سيكشف عن نفسه في الوقت المناسب. استمتع بتجربة أن تصبح.

أي لا تكن عجولا.

بالضبط.

اعتاد والدي على قول ذلك.

كان والدك رجل حكيم ورائع.

لن يصفه الكثيرين بهذه الطريقة.

لم يعرفه الكثير من الناس.

فعلت أمي.

نعم. فعلت.

وقد أحبته.

نعم. فعلت.

وقد سامحته.

نعم. فعلت.

على كل السلوكيات المؤذية.

نعم. لقد فهمت وأحبّت وغفرت ، وبهذا كانت ولا تزال نموذجا رائعا ، معلّمة مباركة.

نعم. إذن ... هل ستخبرني عن الروح؟

سأفعل. ماذا تريد أن تعرف؟

لنبدأ بالسؤال الواضح : أنا أعرف الإجابة بالفعل ، ولكنها تعطينا نقطة بداية. هل هناك شيء اسمه الروح البشرية؟

نعم. إنها الجانب الثالث لكيانك. أنت كائن مكون من ثلاثة أجزاء : جسد وعقل وروح.

أعرف مكان جسدي ، يمكنني رؤيته ، كما أعتقد أنني أعرف مكان عقلي – إنه في ذلك الجزء من جسدي الذي يسمىٰ بالرأس. لكنني لست متأكدا من أن لدي فكرة عن مكان ......

انتظر لحظة. أنت مخطئ بشأن شيء ما. عقلك ليس في رأسك.

ليس كذلك؟

كلا. مخّك في جمجمتك – عقلك ليس كذلك.

فأين هو إذن؟

في كل خلية من خلايا جسدك.

ماذا .... ؟

ما تسميه العقل هو في الحقيقة طاقة. إنه ... الفكر. والفكر طاقة ، ليس شيئا ماديا. المخ هو شيء مادي ؛ إنه آلية فيزيائية وكيميائية حيوية – إنه الأكبر والأكثر تعقيدا ، لكنه ليس الآلية الوحيدة في جسد الإنسان ، التي يستخدمها الجسد ليترجم أو يحوّل الطاقة التي تفكر بها إلى نبضات جسدية. يعمل مخّك كمحول ، كما يعمل جسدك بالكامل. لديك القليل من المحولات في كل خلية.

غالبا ما لاحظ علماء الكيمياء الحيوية كيف أن الخلايا الفردية – خلايا الدم على سبيل المثال – تبدو وكأن لديها ذكاءها الخاص ، وهي كذلك بالفعل.

هذا لا ينطبق فقط على الخلايا ، ولكن على أجزاء أكبر من الجسد. فكل إنسان على هذا الكوكب يعلم أن كل جزء من جسده يبدو غالبا وكأن له عقل خاص به ....

نعم. وكل امرأة تعرف مدى سخافة الرجل عندما يكون هذا الجزء من الجسد هو ما يسمح لهم بالتأثير علي خياراتهم وقراراتهم.

تستخدم بعض النساء هذه المعرفة للسيطرة على الرجال.

لا يمكن إنكار هذا. كما أن بعض الرجال يسيطرون على النساء من خلال الاختيارات والقرارات المتخذة من هذا المكان.

لا يمكن إنكار هذا.

أتريد أن تعرف كيف توقف هذا السيرك؟

بالتأكيد!

هذا ما قصدناه سابقا عندما تحدثنا عن رفع طاقة الحياة لتشمل جميع مراكز الشاكرات السبعة. عندما تأتي اختياراتك وقراراتك من مكان أكبر من هذا المكان المحدد الذي وصفته ، فمن المستحيل أن تتحكّم فيك المرأة، كما لن تسعىٰ أبدا للسيطرة على المرأة.

السبب الوحيد الذي يجعل النساء تلجأن إلى مثل هذه الوسائل من التلاعب والتحكّم هو أنه لا يبدو أن هناك وسائل أخرى لفرض السيطرة – على الأقل شيئا فعالا – وبدون بعض وسائل السيطرة ، يصبح الرجال غالبا – خارجين عن السيطرة.

ومع ذلك ، إذا أظهر الرجال مزيدا من طبيعتهم الأعلىٰ ، وإذا كانت النساء ستتقبل أيضا هذا الجزء من الرجال ، ستنتهي "معركة الجنسين" المزعومة. كما هو الحال مع معظم المعارك الأخرى من أي نوع على كوكبك.

كما قلت سابقا ، هذا لا يعني أن على الرجال والنساء أن يتخلّوا عن الجنس ، أو أن الجنس هو جزء من الطبيعة الدنيا للإنسان. هذا يعني أن الطاقة الجنسية

وحدها ، عندما لا ترتقي إلى الشاكرات الأعلىٰ وتندمج مع الطاقات الأخرى التي تجعل الشخص كيان كامل ، فإنها تنتج خيارات ونتائج لا تعكس الشخص ككل ، وغالبا ما تكون تلك القرارات والخيارات والنتائج أقل من رائعة.

"الكل" الخاص بك هو الروعة بحد ذاتها. لكن أي شيء أقل من "الكل" هو أقل من رائع. لذا ، إذا كنت تريد أن تضمن إنتاج شيء "أقل من رائع" ، خيارا أو قرارا ، فاتخذ قرارا من مركز شاكرا الجذر خاصتك فقط ، ثم شاهد النتائج. يمكن التنبؤ بها قدر الإمكان.

هممم ... أعتقد أنني عرفت ذلك.

بالطبع ، فعلت. السؤال الأكبر الذي يوجّه إلى البشرية ليس متى ستتعلّم ، بل متى ستتصرف بناءا على ما تعلّمته بالفعل؟

إذن العقل في كل خلية .....

نعم. وهناك خلايا في مخّك أكثر من أي مكان آخر ، لذا يبدو الأمر وكأن عقلك هناك. لكن المخ هو مركز المعالجة الرئيسي – وليس الوحيد.

حسنا ، أفهم ذلك. فأين الروح؟

أين تكون برأيك؟

خلف العين الثالثة.

لا.

في منتصف صدري ، على يمين قلبي ، أسفل عظمة القفص؟

لا.

حسنا ، أستسلم.

إنها في كل مكان.

في كل مكان؟

في كل مكان.

مثل العقل؟

عذرا. انتظر لحظة. العقل ليس في كل مكان.

ليس كذلك؟ ظننت أنك قلت للتو أنه في كل خلية من خلايا الجسد.

هذا ليس "في كل مكان". هناك مسافات بين الخلايا ، ٩٩ % من جسدك فراغ.

أهذا هو مكان الروح؟

الروح في كل مكان ، فيك ومن خلالك ومن حولك. أنها هي ما تحتويك.

لحظة من فضلك! لقد علمت دوما أن الجسد هو وعاء لروحي. ماذا عن "جسدك هو معبد كيانك."؟

إنه مجرد مجاز. من المفيد مساعدة الناس على فهم أنهم أكثر من مجرد أجساد ؛ أي أن هناك شيء أكبر من ذلك موجود ، حرفيا. فالروح أكبر من الجسد. إنها ليست محمولة داخل الجسد ، بل هي ما تحمل الجسد بداخلها.

أسمعك ، لكنني لازلت أواجه صعوبة في تصوّر ذلك.

هل سمعت عن "الهالة" من قبل؟

نعم. نعم . هل هذه هي الروح؟

إنها أقرب ما يمكن أن نصل إليه في لغتك ، في فهمك ، لأعطيك صورة لواقع هائل ومعقد. الروح هي ما تمسِك بك معا – تماما كما أن روح الله هي ما تحوي الكون وتجعله متماسكا معا.

عجبا! هذا انعكاس كامل لكل ما فكرت به.

تشبث يا بُني ، فالانعكاسات قد بدأت للتو.

ولكن إذا كانت الروح ، بمعنى ما ، "الهواء فينا ومن حولنا"، وإذا كانت روح أي شخص آخر هي نفس الشيء ، فأين تنتهي روح وتبدأ أخرى؟ آه ... لا تخبرني ، لا تخبرني .....

أترى؟ أنت تعرف الإجابة بالفعل!

ليس هناك مكان حيث "تنتهي" أرواح أخرى و "تبدأ" روحنا! مثلما لا يوجد مكان حيث "يتوقف" الهواء في غرفة المعيشة و"يبدأ" الهواء في غرفة الطعام. كلهم نفس الهواء ، كلهم نفس الروح!

لقد اكتشفت للتو : سر الكون!

وإذا كنت أنت الذي يحوي الكون ، كما هو الحال بالنسبة لنا حيث نحوي أجسادنا ، فليس هناك إذن مكان حيث "تنتهي" ونحن "نبدأ"!

(إِحِم).

يمكنك مسح حلقك كما تريد. فبالنسبة لي ، هذا بيان معجزة! أعني ، كنت أعرف دوما أنني أفهم هذا – لكنني الآن أفهمه!

هذا جيد. أليس هذا رائعا؟

كما ترى ، كانت مشكلتي في الفهم الماضي تتعلق بالضرطة القائلة بأن الجسد هو حاوية متحفظّة ، مما يجعل من الممكن التفريق بين "هذا" الجسد و"ذاك"، وبما أنني كنت أعتقد دوما بأن الروح موجودة داخل الجسد ، فبالتالي كنت أفرق بين "هذه" الروح و"تلك" الروح.

بطبيعة الحال ، نعم.

ولكن إذا كانت الروح في كل مكان داخل الجسد وخارجه – في "هالته" على حد تعبيرك – إذن متى "تنتهي" هالة و"تبدأ" أخرى؟ والآن أستطيع أن أرى ، لأول مرة حقا ، من الناحية الجسدية ، كيف يمكن ألا "تنتهي" روح ما وأن "تبدأ" أخرى ، وأنه جسديا صحيح ، كلنا واحد.

لطالما اعتقدت أن هذه حقيقة ميتافيزيقية. أرى الآن أنها حقيقة مادية! دخان مقدّس، أصبح الدين علما.

لا تقل أنني لم أخبرك بذلك.

لكن انتظر هنا من فضلك. إذا لم يكن هناك مكان تنتهي فيه روح وتبدأ أخرى ، فهل هذا يعني أنه لا وجود لشيء اسمه "روح فردية"؟

حسنا ، نعم ولا.

حقا ، إجابة تليق بالله.

شكرا لك.

لكن بصراحة كنت أتمنّى المزيد من الوضوح.

لما لا تسترح قليلا هنا. نحن نتحرك بسرعة كبيرة. بدأت يدك تتألم من الكتابة.

تقصد أنني أخربش بشراسة.

نعم. لذا دعنا نلتقط أنفاسنا هنا ، ليرتاح الجميع. سأشرح لك كل هذا.

حسنا ، تفضل . أنا جاهز.

تتذكّر كيف تحدثت إليك عدة مرات الآن حول ما أسميته بـ "القطبية الإلهية"؟

نعم.

حسنا ، هذه هي واحدة منها. في الواقع ، إنها الأكبر.

أرى ذلك.

من المهم أن تتعلّم المزيد عن القطبية الإلهية ، وأن تفهمها جيدا إذا أردت أن تعيش في كوننا بنعمة. ترى القطبية الإلهية إمكانية وجود حقيقتين متناقضتين ظاهريا في نفس المكان والزمان.

الآن على كوكبك ، يجد الناس صعوبة في قبول ذلك. فهم يحبّون أن يكون لديهم نظاما أو تصورا ، وأي شيء لا يتناسب مع صورتهم يرفضونه تلقائيا. لهذا السبب ، عندما تبدأ حقيقتين في إثبات وجودهما ويبدوان وكأنهما تتناقضان مع أحداهما الأخرى، فالافتراض المباشر هو أن إحداها يجب أن تكون خاطئة ، مزيفة ، غير حقيقية. في الواقع ، قد يكون كلا منهما حقيقيا.

لكن في عالم المطلق – على عكس العالم النسبي حيث تعيش – من الواضح جدا أن الحقيقة الوحيدة التي هي "كل ما هناك" تنتج تأثيرا ، والذي يبدو من منظور نسبي على أنه تناقضا. وهذا هو ما يسمىٰ بالقطبية الإلهية ، وهي جزء حقيقي جدا من التجربة البشرية. وكما قلت ، يكاد يكون من المستحيل العيش بسلاسة دون قبول هذا. فدائما ما يكون المرء متذمرا أو ساخطا أو يحاول بجدية

التوفيق بين القوى المتعارضة التي لم يكن من المفترض لها أن تتصالح أبدا ، ولكن هذا هو ما ينتج التأثير المطلوب بالضبط ، بحكم طبيعة التوتر بينهما.

في الواقع ، يتماسك العالم النسبي معا من خلال وجود مثل هذه التوترات. كالتوتر بين الخير والشر على سبيل المثال. ففي الواقع المطلق ، لا وجود لشيء من هذا القبيل ، مثل الخير والشر. كل ما هنالك هو الحب. ولكنكم بحكم وجودكم في العالم النسبي ، فقد خلقتم ما تسمّونه "شرا" ، ولقد فعلتم هذا لسبب وجيه للغاية. لقد أردتم تجربة الحب ، وليس "معرفته" فقط. فالحب هو كل ما هنالك ، ولا يمكنكم أن تجرّبوا شيئا معا دون وجود النقيض. وبالتالي ، خلقتم في واقعكم (وتستمرون في فعل هذا كل يوم) قطبية الخير والشر ، وهكذا فأنتم تستخدمون إحداهما لكي تجربون الآخر.

وهنا يكون لدينا قطبية إلـٰهية – حقيقتان متناقضتان متواجدتان في نفس الزمان والمكان. على وجه التحديد : لا يوجد شيء مثل ما يسمى بالخير والشر. كل ما هنالك هو الحب.

شكرا على هذا الشرح. لقد تطرقت إلى هذا من قبل ، لكن أشكرك على مساعدتي في فهم القطبية الإلهية بشكل أفضل.

على الرحب والسعة. الآن ، كما قلت ، أعظم قطبية إلـٰهية هي التي تنظر إليها الآن. لا يوجد سوى كائن واحد ، وبالتالي ، روح واحدة فقط. وهناك الكثير من الأرواح في الكائن الواحد.

وإليك كيفية عمل القطبية :

لقد أوضحت للتو أنه لا يوجد انفصال بين الأرواح. الروح هي طاقة الحياة الموجودة داخل وحول (مثل الهالة) جميع الأشياء المادية. بمعنى ما ، إنها هي ما "تمسِك" بكل الأشياء المادية في مكانها. "روح الله" تهيمن على الكون ، و"روح الإنسان" تهيمن على جسد كل فرد بشري.

الجسد ليس وعاءا، "مسكن الروح". الروح هي الحاوية للجسد.

هذا صحيح.

ومع ذلك ، لا يوجد "خط فاصل" بين الأرواح – لا يوجد مكان حيث تنتهي فيه "الروح المفردة" وتبدأ "أخرى". إنها حقا روح واحدة تمسك بجميع الأفراد.

هذا صحيح.

ومع ذلك ، فإن الروح الفردية "تشعر وكأنها" حفنة من الأرواح الفردية.

في الواقع ، إنها تفعل ذلك – في الواقع – أنا أفعل ذلك – من خلال التصميم.

هل تشرح لي كيف يعمل ذلك؟

نعم. بما أنه لا يوجد انفصال فعلي بين الأرواح ، فمن الصحيح أن الأشياء التي تتكون منها الروح الواحدة تتجلّى في الواقع المادي على سرعات مختلفة ، منتجةً درجات مختلفة من الكثافة.

سرعات مختلفة؟ متى جاءت السرعة؟

الحياة كلها اهتزاز. ما تسميه الحياة (يمكنك بسهولة أن تسمّيه بالله) هي طاقة خالصة. هذه الطاقة تهتز باستمرار ، دوما. إنها تتحرك في موجات. تهتز الموجات بسرعات مختلفة ، منتجةً درجات مختلفة من الكثافة أو الضوء. وهذا بدوره ينتج ما تسميه "تأثيرات" مختلفة في العالم المادي – في الواقع ، أشياء مادية مختلفة. ومع ذلك ، ففي حين أن الأشياء المادية مختلفة ومتمايزة ، فالطاقة التي تنتجهم هي نفسها تماما.

دعني أعود إلى المثال الذي ذكرته عن الهواء بين غرفة المعيشة وغرفة الطعام. لقد كان استخدام جيد للصور التي خرجت منك للتو ؛ إلهام.

من أين جاء التخمين؟

نعم. لقد أعطيته لك. الآن ، أنت قلت أنه لا يوجد مكان محدد بين هذين الموقعين الماديين ، حيث يتوقف "هواء غرفة المعيشة" ويبدأ "هواء غرفة الطعام" ، وهذا صحيح. ومع ذلك ، هناك مكان حيث يصبح "هواء غرفة المعيشة" أقل كثافة. أي أنه يتبدد ويصبح "أرق". وكذلك أيضا بالنسبة لهواء "غرفة الطعام". كلما ابتعدت عن غرفة الطعام ، كلما قلت رائحة العشاء!

الآن ، الهواء في المنزل هو نفس الهواء. لا يوجد "هواء منفصل" في غرفة الطعام. ومع ذلك ، يبدو الهواء في غرفة الطعام وكأنه "هواء آخر" بالتأكيد ، لسبب واحد ، وهو أن رائحته مختلفة!

لذا نظرا لأن الهواء قد اتخذ خصائص مختلفة ، فيبدو كما لو أنه هواء مختلف ، لكنه ليس كذلك. إنه نفس الهواء ، ويبدو مختلفا. ففي غرفة المعيشة تشم رائحة المدفأة ، بينما تشم رائحة العشاء في غرفة الطعام. يمكنك حتى أن تدخل إلى إحدى الغرف وتقول :"يا للعجب ، إنها خانقة. دعنا نحصل على بعض الهواء هنا"، كما لو أنه لم يكن هناك هواء على الإطلاق. ومع ذلك ، فهناك الكثير من الهواء بالطبع. كل ما تريد فعله هو أن تغيّر من خصائصه. لذا فأنت تجلب بعض الهواء من الخارج. ومع ذلك ، فهو نفس الهواء أيضا. هناك فقط هواء واحد يتحرك داخل وخارج وحول وعبر كل شيء.

إن هذا لرائع! لقد "فهمت" تماما. أحب الطريقة التي تشرح بها الكون بطرق أستطيع من خلالها أن "أفهم".

حسنا ، شكرا لك. أحاول هنا ، لذا دعني أستمر.

من فضلك ....

مثل الهواء في منزلك ، طاقة الحياة – ما سنسمّيه "روح الله" – تتخذ خصائص مختلفة بينما تحيط بأشياء مادية مختلفة. في الواقع ، تتكتّل هذه الطاقة بطريقة معينة لتكوين هذه الأشياء.

عندما تتحد جزيئات الطاقة معا لتكوين مادة فيزيائية ، فإنها تصبح شديدة التركيز ، مهروسة ومدفوعة معا ، تبدأ في "الظهور" وحتى "الشعور" على أنها وحدات متمايزة. أي أنها تبدأ في الظهور "منفصلة" ، "مختلفة" عن كل طاقة أخرى. ومع ذلك ، فهي نفس الطاقة تتصرف بشكل مختلف.

إن هذا التصرف بشكل مختلف هو الذي يجعل من الممكن "للكل" أن يتجلى على أنه الكثير.

كما شرحت في الكتاب الأول ، لم تكن لتختبر ذاتها على أنها ما هي عليه ، حتى طوّرت هذه القدرة على التمايز. لذا فإن هذا الكل تقسّم إلى ما هو "هذا" وما هو "ذاك". (أحاول أن أجعل الأمر بسيط جدا الآن).

"تكتّلات الطاقة" التي اندمجت معا في وحدات "متمايزة" متماسكة في أشياء مادية هي ما اخترت أن تسميها "أرواح". إنها الأجزاء "منّي" التي صارت الكثيرين منكم هي ما نتحدث عنه هنا. وهكذا فإن القطبية الإلهية هي:

- لا يوجد سوى واحدٍ منا.
- هناك الكثير منا.

عجبا – هذا رائع!

ها أنت تخبرني. هل أمضي قدما؟

كلا. توقف قليلا. أشعر بالملل قليلا .... نعم استمر! من فضلك.

تمام. الآن ، مع اندماج الطاقة ، فإنها تصبح ، كما قلت ، مركّزة جدا. كلما انتقل المرء بعيدا عن نقطة تركيزه ، كلما تشتت الطاقة. يصبح الهواء "أرق" ، تتلاشى الهالة. لا تختفي الطاقة تماما لأنها لا يمكنها ذلك. إنها الأشياء التي يتكون منها كل شيء ؛ إنها كل ما هنالك. ومع ذلك ، يمكن لها أن تصبح رقيقة جدا ، ودقيقة جدا – تقريبا "ليست هناك".

ثم ، في مكان آخر (اقرأ هذا ، جزء آخر من نفسها) يمكنها أن تتكتّل مرة أخرى، "تتثاقل معا" لتكوّن ما تسميه "مادة" ، والذي تسميه "وحدة متمايزة". الآن ، تظهر الوحدتان على أنهما منفصلتان عن بعضهما البعض ، وفي الحقيقة لا يوجد انفصال على الإطلاق.

كان هذا ، بعبارات أولية وبسيطة للغاية ، هو التفسير الكامن وراء كل الكون المادي.

رائع! ولكن هل يمكن أن يكون كل هذا حقيقي؟ كيف أعرف أنني لم أختلق كل هذا؟

يكتشف علماؤك بالفعل أن اللبنات الأساسية للحياة كلها هي نفس الشيء.

لقد جلبوا صخورا من القمر ووجدوا نفس الأشياء التي يجدونها في الأشجار. يأخذون شجرة ليكتشفوا نفس الأشياء التي يجدونها فيك.

أقول لك هذا : نحن جميعا نفس الأشياء.

نحن جميعا نفس الطاقة ، متّحدة ومتكتلة بطرق مختلفة لخلق أشكال مختلفة وأشياء مختلفة.

لا شيء "يهم" في حد ذاته. هذا يعني : لا شيء يمكنه أن يصبح "شيئا" من تلقاء نفسه. لقد قالها يسوع :"أنا لا شيء بدون الأب". أب كل شيء هو فكر نقي . هذه هي طاقة الحياة. هذا ما اخترت أن تسميه "الحب المطلق". هذا هو الإلـٰه والإلـٰهة. الألف والياء ، البداية والنهاية.

أنه الكل في الكل. المحرك الذي لا يتحرك. المصدر الرئيسي.

إن هذا هو ما سعيت لفهمه منذ بداية الزمان ، السر العظيم ، المعضلة التي لا تنتهي ، الحقيقة الأبدية.

لا يوجد سوى واحد منّا ، وبالتالي ، فهذا هو ما أنت عليه.

الفصل الثاني عشر

ينتابني شعور بالرهبة والخشوع عند قراءة تلك الكلمات. أنا ممتن جدا لتواجدك معي بهذه الطريقة. شكرا لتواجدك معنا جميعا. لأن الملايين قد قرؤوا هذه الكلمات ، وسوف يفعل هذا ملايين آخرين. ونحن في نعمة عظيمة بمجيئك إلى قلوبنا.

يا كائناتي الأعزاء – لقد كنت دوما في قلوبكم. أنا فقط مسرور لأن بمقدوركم الآن بالفعل أن تشعروا بي هناك. لطالما كنت معكم. لم أترككم أبدا. أنا وأنتم ، أنتم وأنا ، ولن نفترق أبدا ، لأن هذا غير ممكن.

لكنني أحيانا ما أشعر بالوحدة الرهيبة. أحيانا ما أشعر أنني أخوض هذه المعركة بنفسي.

هذا لأنك تركتني ، يا طِفلي. لقد تخلّيت عن إدراكك لي. لكن حيثما يوجد إدراك لي ، فلا يمكن أن تكون وحيدا أبدا.

كيف يمكنني البقاء في حالة إدراكي؟

اجلب إدراكك للآخرين ؛ ليس عن طريق التبشير ، بل بالقدوة. كُن مصدرا للحب الذي أنا عليه في حياة كل الآخرين. لأن ما تمنحه للآخرين ، أنت تمنحه لنفسك. لأنه لا يوجد سوى واحد منا.

أشكرك. نعم. لقد أعطيتني هذا الدليل من قبل. كن المصدر. كل ما تريد تجربته لنفسك ، كما قلت ، كن مصدرا له في حياة الآخرين.

نعم. هذا هو السر العظيم ؛ هذه هي الحكمة المقدّسة. افعل بالآخرين ما تريد فعله لنفسك.

كل مشاكلكم ، كل صراعاتكم ، كل الصعوبات التي تواجهونها في خلق حياة يعمّها السلام والفرح على هذا الكوكب قائمة على فشلكم في فهم هذا التعليم البسيط وإتباعه.

فهمتها. لقد قلتها مرة أخرى بوضوح شديد وببساطة شديدة. لذا فقد استوعبتها ، ولن "أفقدها" مرة أخرى.

لا يمكنك أن "تفقد" ما تمنحه. تذكّر هذا دوما.

أشكرك. هل لي أن أطرح مزيد من الأسئلة عن الروح؟

لدي تعليق عام إضافي لأقوله بشأن الحياة التي تعيشها.

من فضلك.

لقد قلت للتو أن هناك أوقات تشعر فيها وكأنك تخوض هذه المعركة بنفسك.

نعم.

أي معركة؟

لقد كان هذا مجازا.

لا أعتقد ذلك. أعتقد أنه كان مؤشرا حقيقيا على طريقة تفكيرك (والكثير من الناس) حقا حول الحياة. لديك فكرة في رأسك على أنها "معركة" – أن هناك نوع من النضال المستمر.

حسنا ، بدا لي الأمر كذلك في بعض الأحيان.

ليس الأمر بهذه الطريقة بطبيعته. ولا يجب أن يبدو بهذه الطريقة بتاتا.

ستغفر لي ، لكن من الصعب عليّ تصديق ذلك.

وهذا هو بالضبط السبب في عدم كونه واقعك. لأن ما تؤمن به على أنه حقيقي ، سوف تجعله حقيقي. وبعد ، أقول لك هذا : لم يكن من المفترض لحياتك أن تكون دربا من النضال ، ولا ينبغي لها أن تكون كذلك ، الآن وإلى الأبد.

لقد أعطيتك الأدوات التي تخلق من خلالها أعظم واقع. لكنك ببساطة رفضت أن تستخدمها ، أو لنكن أكثر دقة ، أسأت استخدامها. الأدوات التي أشير إليها هنا هي الأدوات الثلاثة للخلق. لقد تحدثنا عنهم كثيرا خلال حوارنا المستمر. هل تعرف ما هم؟

الفكرة والكلمة والفعل.

جيد. لقد تذكرت. ذات مرة ألهمت "ميلدريد هينكلي" ، وهو أحد معلمي الروحيين ، ليقول: "لقد ولِدتَ مع القوة الخلاقة للكون في طرف لسانك." إن هذا

البيان له تطبيقات مدهشة. وكما هو الحال مع كل معلّم آخر من معلمي : "كما آمنت ، فليُفعل بك". هاتان العبارتان لهما علاقة بالفكر وبالكلمة. معلّم آخر من معلمي كان لديه هذا ليقوله :"البداية هي الله . النهاية هي فعل. والفعل خلق الله – أو تجربة الله."

قلتَ هذا في الكتاب الأول.

لقد تم جلب الكتاب الأول بواسطتك ، يا بُنّي ، تماما كما تم إلهام كل المعلمين العظماء بواسطتي ، وكما جلبت من خلال أشكال بشرية كثُر. أولئك الذين يسمحون لهذا الإلهام بتحريكهم ، والذين يشاركونه بلا خوف، هم أعظم ما لدي من معلّمين.

لست متأكدا من أنني سأضع نفسي ضمن هذه الفئة.

الكلمات التي ألهمتُك لمشاركتها قد أثّرت في الملايين ، الملايين يا بُنّي.

لقد تُرجِمت إلى ٢٤ لغة حتى الآن. لقد وصلت إلى جميع أنحاء العالم. بأي مقياس ستمنح مكانة المعلم العظيم؟

بمقياس أفعال المرء وليس أقواله.

تلك إجابة حكيمة للغاية.

وأفعالي في هذه الحياة لا تتحدث عني جيدا ، وبالتأكيد لا تؤهّلني كي أكون معلما.

لقد شطبت للتو نصف أسماء المعلمين الذين عاشوا على الإطلاق.

ماذا تقول؟

أقول ما قلته من خلال جوديث شوكمان في كتابه "دورة في المعجزات" : "أنت تُعلِّم الآخرين ما عليك أن تتعلّمه." هل تعتقد أن عليك أن تثبت الكمال قبل أن تُعلِّم الناس كيفية الوصول إليه؟ أو أثناء قيامك بنصيبك مما يمكن أن تسميه أخطاء ......

.... أكثر من نصيبي ....

لقد أظهرت أيضا شجاعة كبيرة في دفع هذه المحادثة معي إلى الأمام.

أو تهور كبير.

لماذا تصر على التقليل من شأن نفسك هكذا؟ كلكم تفعلون ذلك! كل واحد منكم!

أنت تنكر روعتك مثلما تنكر وجودي فيك.

ليس أنا ! فأنا لم أنكر هذا أبدا!

ماذا؟

حسنا ، ليس مؤخرا .....

أقول لك ، قبل أن يصيحَ الديك ، ستنكرني ثلاث مرات.

كل فكرة عن نفسك أقل مما أنت عليه حقا هي إنكار لي.

كل كلمة عن نفسك تقلل من شأنك هي إنكار لي.

كل فعل يتدفق من خلال نفسك والذي يلعب دورا "ليس جيدا – بما يكفي" أو يُظهِر النقص أو عدم الكفاءة من أي نوع هو إنكار لي بالفعل. ليس فقط بالفكر ، ليس فقط بالكلمة ، بل بالفعل.

أنا حقا ....

.... لا تسمح لحياتك بتمثيل أي شيء سوى النسخة الأروع من أعظم رؤية رأيتها عن من أنت. الآن ، ما هي أعظم رؤية لديك عن نفسك من أي وقت مضى؟ ألست أنت الذي سيكون يوما معلما رائعا؟

حسنا ....

أليس كذلك؟

بلى.

إذن ، فليكن كذلك. وهذا هو الحال. حتى تنكر هذا مرة أخرى.

لن أنكر ذلك مرة أخرى.

ألن تفعل؟

كلا.

أثبت ذلك؟

كيف؟

قل الآن : "أنا معلم عظيم."

أوه ....

انطلق ، قلها.

أنا ... كما ترى ، المشكلة هي أن كل هذا سيتم نشره. أدرك أن كل شيء مكتوب على هذه الورقة سيظهر مطبوعا في مكان ما. الناس في بيوريا سيقرؤون هذا.

بيوريا! ها! جرّب بكين.

حسنا ، الصين أيضا. هذا هو المقصود – فهم يزعجونني – بشأن الكتاب الثالث بعد شهر من صدور الكتاب الثاني! لقد حاولت أن أشرح السبب وراء استغراق الأمر وقتا طويلا. حاولت أن أجعلهم يفهمون كيف هو الحال عندما تعرف أن العالم كله ينتظر هذا الحوار ، يراقب. ليس الأمر كما كان الحال مع الكتاب الأول والكتاب الثاني، فكلاهما كان عبارة عن حوار أجريته وقت الفراغ. لم أكن أعلم أبدًا أنه سيكون كتبًا.

نعم. أعلم أنك فعلت ذلك ، من صميم قلبك.

حسنا ، ربما كنت آمل أن يكونوا كذلك. لكنني الآن أعلم ، والأمر مختلف في الكتابة على هذه الورقة.

لأنك تعلم أن الجميع سيقرؤون كل كلمة تكتبها.

نعم. والآن تريد مني أن أقول أنني "معلم عظيم". وهذا صعب أمام جميع هؤلاء الناس.

أتريد أن أطلب منك أن تعلن عن نفسك على إنفراد؟ أهذا برأيك هو ما سيُمكِّن لنفسك؟

لقد طلبت منك أن تعلن عن نفسك على العام على وجه التحديد ، لأنك هنا على العام. كانت الفكرة كلها هي أن أجعلك تقول هذا علنا. الإعلان العلني هو أعلى

شكل من أشكال الرؤية. عش أفضل نسخة من أعظم رؤية كانت لديك عن نفسك على الإطلاق.

ابدأ في عيشها بالإعلان عنها ، علانية.

الخطوة الأولى في جعل الأمر كذلك هي القول بذلك.

لكن ماذا عن الحياء؟ ماذا عن اللياقة؟ هل هي أن نعلن عن أعظم فكرة لدينا عن أنفسنا لكل من نراه؟

كل معلم عظيم قد فعل ذلك.

لكن ليس بغطرسة.

ما مدى "الغطرسة" في قول :"أنا الحياة والطريق ، فاتبعني"؟ هل تكفيك هذه الغطرسة؟

قلت لي منذ قليل أنك لن تنكرني مرة أخرى ، ومع ذلك ، فقد قضيت العشر دقائق الأخيرة محاولا تبرير موقفك.

أنا لا أنكرك. نحن نتحدث الآن عن أعظم رؤية لي عن نفسي.

إن أعظم رؤية لك عن نفسك هي أنا! هذا ما أكونه!

عندما تنكر الجزء الأكبر منك ، فأنت تنكرني. وأقول لك ، قبل فجر الغد ، ستفعل هذا ثلاث مرات.

إلا إذا لم أفعل.

ما لم تفعل. هذا صحيح. وأنت فقط من يقرر ؛ أنت فقط من يمكنه الاختيار.

الآن ، هل تعرف أي معلم عظيم كان معلّما عظيما في الخفاء؟ بوذا ، يسوع ، كريشنا – كانوا جميعا معلمين على العام ، أليس كذلك؟

نعم. لكن هناك معلمين عظماء ليسوا معروفين على نطاق واسع. كانت والدتي واحدة منهم. قلت لى هذا في وقت سابق. ليس بالضرورة أن أكون معروفا على نطاق واسع كي أكون معلما عظيما.

كانت أمك نذيرا ؛ رسولا ؛ ممهدة للطريق. لقد أعددتك للطريق. ومع ذلك ، فأنت أيضا معلّم. وباعتبارها معلّمة جيدة كما تعرف عن والدتك ، فمن الواضح أنها لم تعلّمك أن تنكر نفسك أبدا. بعد هذا سوف تعلّم الآخرين.

أوه ، أريد هذا بشدة! هذا ما أريد القيام به..!

لا "تريد". قد لا تحصل على ما "تريد". كل ما تفعله هو أنك تعلن أنك "تريد" ذلك ، وهذا هو المكان الذي ستبقى فيه – ستُترَك مُرِيدا.(راغبا).

حسناً ! تمام! أنا لا "أريد" أن .... أنا أختار أن ....!

هذا أفضل ؛ أفضل بكثير. الآن ماذا تختار؟

أختار أن أعلّم الآخرين ألا ينكرون أنفسهم.

جيد. وماذا تختار أن تعلّمهم أيضا؟

أختار أن أعلمهم ألا ينكروك – الله. لأن إنكارك هو إنكار لأنفسهم ، وإنكار أنفسهم هو إنكار لك.

حسنا ، وهل تختار أن تعلّم هذا بشكل عشوائي – بالصدفة؟ أم تختار أن تعلّمه بشكل أعظم ، كما لو كان عن قصد؟

أختار أن أعلمه عن قصد ، بشكل كبير ، كما فعلت والدتي. لم تعلمني أمي أبدا أن أنكر نفسي. علمتني هذا كل يوم. كانت أعظم مشجعة لي على الإطلاق. لقد علّمتني أن أؤمن بنفسي وبك. يجب أن أكون هذا المعلّم! اخترت أن أكون هذا المعلّم لكل الحكمة التي علّمتني إياها. لقد جعلت من حياتها كلها درسا ، ليس فقط بكلماتها . هذا ما يجعل المعلّم عظيما.

أنت على حق. كانت أمك معلمة عظيمة ، وكنت على حق بشأن حقيقتك الأعظم. ليس بالضرورة أن يكون الشخص معروفا على نطاق واسع كي يكون معلما عظيما.

لقد كنت "أختبرك". أردت أن أرى إلى أين ستذهب مع هذا.

وهل "ذهبت" حيث كان من المفترض أن أذهب؟

لقد ذهبت إلى حيث يذهب جميع المعلّمين العظماء. ذهبت إلى حكمتك الخاصة ، إلى حقيقتك الخاصة. هذا هو المكان الذي يجب أن تذهب إليه دوما ، لأنه المكان المناسب الذي يجب أن تستدير وتأتي منه بينما تعلّم العالم.

أعلم هذا. هذا هو ما أعلمه.

وما هي أعمق حقيقتك بشأن من "أنت"؟

أنا .....

.... معلم عظيم.

معلم عظيم للحقيقة الأبدية.

ها أنت ذا ، قد قلتها بهدوء ؛ نطقت بها بهدوء. ها أنت قد حصلت عليها. أنت تَعلمُ حقيقتك في قلبك ، وتكلّمت من كل قلبك. أنت لا تتباهىٰ ، ولن يسمعك أحد كشخص يتفاخر. أنت لا تضرب على صدرك ، أنت تفتح قلبك ، وهناك فرق شاسع.

يعرف الجميع "من هم" في قلوبهم. يعرفون أنهم راقصة بالية رائعة ، أو محامي رائع ، طبيب رائع ، ممثل رائع ، مدير رائع ، محقق رائع ، بائع رائع، والد رائع ، مهندس رائع ، شاعر رائع ، زعيم رائع ، باني رائع ، معالج رائع ، كل واحد منهم ، شخص رائع.

يعرف الجميع "من هم" في قلوبهم. إذا فتحوا قلوبهم ، إذا شاركوا مع الآخرين رغبة قلوبهم ، إذا عاشوا الحقيقة الصادقة ، فإنهم سيملئون عالمهم بالروعة. أنت معلم عظيم. ومن برأيك قد منحك هذه الهدية؟

أنت.

وهكذا ، عندما تعلن عن من "أنت" ، فأنت ببساطة تعلن عمن أكون "أنا". أعلن عنّي دائما كمصدر ، ولن يمانع أحدا في أن تعلن عن نفسك كعظيم.

ومع ذلك ، فقد طلبت منّي كثيرا أن أعلن عن نفسي كـ "المصدر".

أنت المصدر – لكل ما أنا عليه. قالها المعلّم العظيم الذي تألفه في حياتك :"أنا الحياة والطريق."

وقال أيضا :"كل هذه الأشياء تأتي إليّ من عند الأب. بدون الأب ، أنا لا شيء." كما قال :"أنا والأب واحد."

أتفهم؟

لا يوجد سوى واحد منّا.

بالضبط.

والذي يعود بنا مرة أخرى إلى الروح البشرية. هل يمكنني الآن أن أطرح المزيد من الأسئلة حول الروح؟

تفضل.

تمام. كم عدد الأرواح الموجودة؟

واحدة.

نعم. هذا بالمعنى الأكبر. أقصد كم عدد "المتفردات" للواحدة الموجودة؟

لنقُل ، تعجبني تلك الكلمة هناك. تعجبني الطريقة التي استخدمت بها تلك الكلمة. الطاقة الوحيدة هي كل الطاقة التي تقسّم نفسها إلى "متفردات" مختلفة. أعجبني ذلك.

يسعدني ذلك. إذن كم عدد المتفردات التي قمت بخلقها؟ كم عدد الأرواح الموجودة؟

لا يمكن الإجابة على هذا السؤال بعبارات تستطيع فهمها.

جربني. أهو عدد ثابت؟ عدد متغير؟ عدد غير محدود؟ هل خلقت أرواحا جديدة منذ "الدفعة الأولى"- الدفعة الأصلية؟

نعم ، إنه عدد ثابت. نعم ، إنه عدد متغيّر. نعم ، إنه غير محدود. نعم ، لقد خلقت أرواحا جديدة ، وكلّا ، لم أفعل؟

أنا لا أفهم ذلك.

أعلم.

فلتساعدني إذن.

هل قلت هذا بالفعل؟

قلت ماذا؟

"ساعدني، يا الله".

آه ، ذكي. حسنا ، لابد أن أفهم ذلك حتى لو كان آخر ما أفعله ، لذا ساعدني ، يا الله.

سأفعل. أنت مصمم للغاية ، لذا سأساعدك – على الرغم من هذا ، فأنا أحذّرك من أنه قد يصعب عليك أن تفهم أو تستوعب اللامحدود من خلال منظورك المحدود. ستدخل في دوامة ...

... الروعة!

نعم. الروعة. حسنا ، لنبدأ بملاحظة أن أسئلتك تستنتج أن هناك حقيقة واقعة تسمىٰ "الوقت". في الحقيقة ، لا يوجد مثل هذا الواقع "الوقت". توجد لحظة واحدة فقط ، وهي اللحظة الخالدة لـــ "الآن".

كل الأشياء التي حدثت ، تحدث الآن ، وكل ما سيحدث ، يحدث في هذه اللحظة. لم يحدث شيئا من "قبل" ، لأنه لا يوجد "قبل". لا شيء يحدث "بعد"، لأنه لا يوجد "بعد".

إنه دائما وفقط "الآن".

في اللحظة الوحيدة الآن ، أنا دائما أغيّر باستمرار ؛ أغير عدد الطرق التي "أتفرد" بها (أحب هذه الكلمة) والتي هي دائما مختلفة ، ودائما هي نفس الشيء. بالنظر إلى أنه لا يوجد سوى "الآن" فقط ، فإن عدد الأرواح دائما ما يكون ثابتا. لكن بالنظر إلى ما تفكّر فيه على أنه يوجد الآن وبعد ذلك ، فهو دائما متغيّر. لقد تطرقنا إلى هذا في وقت سابق عندما تحدثنا عن "التناسخ" وعن أشكال الحياة الأدنى ، وكيف تعود الأرواح. وبالنظر إلى أنني أغيّر دائما ، فإن عدد الأرواح لا حصر له. ومع ذلك ، فهو يبدو وكأنه عدد "محدد" في أي "نقطة" من الزمن.

ونعم ، هناك "أرواح جديدة" بمعنى أنها سمحت لنفسها بالوصول إلى الإدراك المطلق والتوحد مع الواقع المطلق ، وأن "تنسىٰ" كل شيء طواعية و"تبدأ من

جديد" – لقد قرروا الانتقال إلى مكان جديد على العجلة الكونية ، ولقد اختار البعض منهم أن يكونوا "أرواحا شابة" مرة أخرى. ومع ذلك ، فكل الأرواح هي جزء من الدفعة الأصلية ، بما أنهم يُخلَقون (وقد خُلِقوا وسيُخلَقون) في اللحظة الوحيدة للآن.

لذا ، فإن العدد محدود ولا نهائي ، متغير وثابت ، بناءا على الطريقة التي تنظر بها إليه.

بسبب هذه الخاصية للواقع المطلق ، غالبا ما أُسمّىٰ بـ "المحرّك الذي لا يتحرّك". أنا الذي أحرّك دوما ، ولا أتحرّك أبدا ، أنا الذي أغيّر دوما ، ولا أتغيّر أبدا.

تمام. فهمتها. لا شيء مطلق معك.

إلا أن كل شيء مطلق.

ما لم يكن الأمر كذلك.

بالضبط ، على وجه التحديد. أنت "تفهمها". أحسنت.

حسناً ، الحقيقة هي أنني أعتقد أنني فهمت هذه الأشياء.

نعم.

إلا إذا لم أفعل.

هذا صحيح.

ما لم يكن الأمر كذلك.

بالضبط.

ما يأتي أولا.

كلا. ليس الذي يأتي أولا. من الذي يأتي ثانيا.

أها. كأننا "أبووت و كوستيللو" وكل هذا مجرد عرض كوميدي ساخر على مسرح "فوديل" كوني.

إلا عندما لا يكون كذلك. هناك لحظات وأحداث قد ترغب في أخذها على محمل الجد كثيرا.

ما لم أفعل.

ما لم تكن كذلك.

لذا ، لنعود مرة أخرى إلى موضوع الأرواح ....

يا فتىٰ ، هذا عنوان لكتاب رائع هناك ... "موضوع الأرواح".

ربما سنفعل ذلك.

أتمزح ، لدينا بالفعل.

ما لم يكن لدينا.

هذا صحيح.

ما لم يكن الأمر كذلك.

أنت لا تعرف أبدا.

إلا عندما أفعل.

أترى؟ أنت تفهم ذلك. أنت تتذكر الآن كيف هو الأمر حقا ، وأنت تلهو معه! تعود الآن للعيش بهدوء وخفة. أنت تُسرّي. هذا هو المقصود بالاستنارة.

رائع!

رائع جدا. مما يعني أنك مثير!

نعم ، هذا هو ما يُسمىٰ بالعيش "في ظل التناقض". لقد تحدثت عن هذا عدة مرات. الآن ، بالعودة إلى موضوع الأرواح ، ما هو الفرق بين "روح عجوز" و"روح شابة"؟

يمكن لجسد من الطاقة (أي ، جزء منّي) أن يتصور نفسه على أنه "شابا" أو "عجوزا" ، بناءا على ما يختاره بعد وصوله إلى الإدراك المطلق. عندما يعودون إلى العجلة الكونية ، فإن بعض الأرواح تختار أن تكون أرواحا "عجوز" ، كما يختار البعض أن يكونوا "شبابا".

في الواقع ، إذا لم تكن التجربة المسمّاة "بالشباب" موجودة ، فلا يمكن لتجربة "العجوز" أن تكون موجودة. لقد تطوعت بعض الأرواح لتسمّىٰ "أرواحا شابة"، والبعض لتسمّىٰ "أرواحا عجوز" ، بحيث يمكن للروح الواحدة ، التي هل كل ما يوجد في الواقع ، أن تعرف نفسها بالكامل.

وبالمثل ، اختارت بعض الأرواح أن تُسمّىٰ "جيدة" وبعضها "سيئة" لنفس السبب تماما. وهذا هو السبب في عدم معاقبة أي روح. فلماذا ستريد الروح الواحدة معاقبة جزءا منها على كونه جزءا من الكل.

لقد تم شرح هذا في كتاب الأطفال "الروح الصغيرة والشمس" بشكل جميل ، والذي يبسطها للطفل كي يفهمها.

لديك طريقة لوضع الأشياء ببلاغة ، لتوضيح المفاهيم المعقدة بشكل رهيب، حتى أن الطفل يستطيع أن يفهمها.

شكرا لك.

إذن هنا يأتي سؤال آخر بخصوص الأرواح. هل هناك ما يسمى بـ "شركاء الروح"؟

نعم. لكن ليس بالطريقة التي تراهم بها.

ما هو وجه الاختلاف؟

لقد فهمتَ "شريك الروح" بشكل رومانسي ، لتعني "النصف الآخر منك". في الحقيقة ، الروح البشرية – الجزء مني الذي "يتفرد"- هو أكبر بكثير مما تخيلت.

بعبارة أخرى ، ما أسمّيه الروح هي أكبر مما أعتقد.

أكبر بكثير. إنها ليست الهواء في غرفة الطعام ، بل إنها الهواء في منزل بأكمله. وهذا المنزل به العديد من الغرف. لا تقتصر "الروح" على هوية واحدة. إنها ليست "الهواء" في غرفة الطعام ، كما أنها لا "تنقسم" إلى فردين ليسميان شركاء الروح. إنها ليست "الهواء" في غرفتي الطعام والمعيشة مجتمعين. إنها "الهواء" في القصر بأكمله.

وفي مملكتي يوجد العديد من القصور ، وبينما هو نفس الهواء الذي يتدفق حول وداخل وعبر كل قصر ، قد يُشعِر هواء الغرف داخل القصر أنه "أقرب". قد تدخل إلى تلك الغرف وتقول "يبدو كأنه جرعة دواء" في الداخل. حتى تفهم إذن – هناك روح واحدة فقط. ومع ذلك فإن ما تسمّونه بالروح الفردية هي ضخمة جدا ، أنها تحوم فوق ، داخل ، ومن خلال مئات الأشكال المادية.

في نفس الوقت؟

لا يوجد شيء اسمه الوقت. لا يمكن الإجابة على هذا بقول "نعم أو لا". بعض الأشكال المادية التي تغلّفها روحك "تعيش الآن" في فهمك. البعض الآخر تم تجزئته في أشكال هي الآن ما تسميه "ميتة"، والبعض منها قد أحاطت بأشكال تعيش فيما تسمّيه "المستقبل". كل شيء يحدث الآن ، بالطبع. ومع ذلك فإن اختراعك الذي تسميه "الوقت" يعمل كأداة تسمح لك بإحساس أكبر بالتجربة المدركَة (المحققة).

إذن ، هذه المئات من الأجساد المادية التي "غلّفتها" روحي – وهي كلمة مثيرة للاهتمام – كلها "شركاء روحي"؟

هذا أقرب إلى الدقة من الطريقة التي كنت تستخدم بها المصطلح ، نعم.

وبعض من شركائي عاشوا من قبل؟

نعم. كما ستصفه ، نعم.

انتظر! أعتقد أنني حصلت على شيء هنا للتو! هل هذه الأجزاء منّي التي عاشت من "قبل" هي ما يمكن أن أصفه الآن بأنه "حيواتي السابقة"؟

تفكير جيد! أنت تفهمها! نعم! بعض هؤلاء هم "حيواتك الأخرى" التي قد عشتها من "قبل" ، والبعض الآخر ليس كذلك ، والبعض الآخر من الأجزاء تغلّف الأجساد التي ستعيش فيما تسمّيه المستقبل. ولا يزال هناك أجزاء أخرى متجسدة في أشكال مختلفة تعيش على كوكبك الآن.

عندما تصادف أحد هؤلاء الأجزاء ، قد تشعر بإحساس فوري بالتقارب. في بعض الأحيان قد تقول :"لابد أننا قد قضينا حياة ماضية معا " ، وستكون على

حق في ذلك. لقد قضيتم "حياة ماضية" معا ، إما بنفس الشكل المادي أو كشكلين في نفس الزمكان المستمر.

إنه لشيء رائع! هذا يفسر كل شيء!

نعم ، إنه كذلك.

عدا شيء واحد.

وما هو؟

عندما أعرف أنني أمضيت "حياة ماضية" مع شخص ما – فأنا أعرف هذا فقط ؛ أشعر به في عظامي – ومع ذلك ، عندما أذكر لهم ذلك ، لا يشعرون بأي من هذا على الإطلاق. ماذا يعني ذلك؟

يتعلق الأمر بالخلط بين "الماضي" و "المستقبل". لقد قضيت حياة أخرى معهم – لكنها ليست حياة ماضية.

هل هي حياة مستقبلية؟

على وجه التحديد. كل هذا يحدث في اللحظة الأبدية "الآن". ولديك إدراك بذلك. بمعنى ما ، أنه لم يحدث بعد.

فلماذا "لا يتذكرون" المستقبل أيضا؟

إنها اهتزازات رقيقة للغاية ، والبعض منكم أكثر حساسية تجاهها من الآخرين ، كما أنها تختلف أيضا من شخص لآخر. قد تكون أكثر "حساسية" لتجربتك "الماضية" أو "المستقبلية" مع شخص دون آخر. عادة ما يعني هذا أنك قد أمضيت ذلك الوقت الآخر كجزء من روحك الضخمة التي تغلّف نفس الجسد – في حين أنه عندما لا يزال هناك هذا الإحساس بـ "الالتقاء من قبل" ، ولكن ليس فقط كقوة واحدة ، فقد يعني هذا أنكما شاركتما نفس "الوقت" معا ، لكن ليس نفس الجسد. ربما كنتم أو "ستكونون" زوجا وزوجة ، أخا وأختا ، والد وابن ، حبيب ومحبوب.

تلك روابط قوية ، ومن الطبيعي أنك ستشعر بها عندما "تلتقون مرة أخرى" "لأول مرة" في هذه الحياة.

إذا كان ما تقوله صحيحا ، فسيكون هذا سبب لظاهرة لم أكن قادرا أبدًا على فهمها – ظاهرة وجود أكثر من شخص في هذه "الحياة" يدّعي أن لديه ذكريات عن كونه "جان دارك" أو "موزارت" أو شخص آخر كان مشهوراً في "الماضي". لقد اعتقدت دوما أن هذا دليل لهؤلاء الذين يقولون بأن التناسخ عقيدة خاطئة ، فكيف يمكن لأكثر من شخص أن يدّعوا أنهم نفس الشخص في حياة سابقة. لكنني الآن أرى كيف يمكن لهذا أن يكون ممكنا! كل ما حدث هو أن العديد من الكائنات الواعية التي تحيط بها روح "يتذكرون" (يصبحون أعضاء مرة أخرى) مع الجزء من روحهم الفردية الذي كان (ويكون الآن) جاد دارك.

يا إلـٰهي ، هكذا يكسر الغطاء عن كل الحدود ، ويجعل كل الأشياء ممكنة في الدقيقة التي أجد فيها نفسي ، في المستقبل ، أقول "هذا مستحيل"، سأعلم أن ما أفعله هو أنني أُظهِر أن هناك الكثير الذي لا أعرفه.

هذا شيء جيد لتتذكره ؛ شيء جيد جدا لتتذكره.

وإذا كان بإمكاننا الحصول على أكثر من "شريك روح" واحد ، فسيشرح ذلك كيف من الممكن بالنسبة لنا أن نختبر "مشاعر شريك الروح" القوية تلك مع أكثر من شخص في نفس الحياة – وحتى أكثر من شخص في وقت واحد!

بالفعل.

إذن من الممكن أن نحب أكثر من شخص بنفس الوقت.

بالتأكيد.

لا ، لا ، أعني ، هذا النوع من الحب الشخصي الشديد الذي عادة ما ندخّره لشخص واحد – أو على الأقل ، شخص واحد في كل مرة!

لماذا قد ترغب في "ادخار" الحب؟ لماذا قد ترغب في الاحتفاظ به "مدّخرا "؟

لأنه ليس من الصواب أن نحب أكثر من شخص "بهذه الطريقة" ، إنها خيانة.

من قال لك هذا؟

الجميع. يخبرني الجميع بذلك. أخبرني والدي بذلك. أخبرني ديني بذلك. أخبرني مجتمعي بذلك. الجميع يقولون لي ذلك!

تلك هي بعض "خطايا الأب" التي يرثها الابن. إن تجربتك الخاصة تعلّمك شيئا واحدا – أن محبة الجميع بالكامل هي أكثر شيء مبهج يمكنك القيام به. لكن والديك ومعلميك وأئمتك يقولون لك شيئا آخر – يقولون أن بمقدورك أن تحب شخصا واحدا فقط "بهذه الطريقة" في كل مرة. ونحن لا نتحدث هنا عن الجنس. إذا كنت تعتبر شخصا ما مميزا عن شخص آخر بأي حال من الأحوال ، فغالبا ما تشعر أنك قد قمت بخيانته.

فعلا! بالضبط! هذه هي الطريقة التي شيدنا بها كل هذا.

إذن فأنت لا تعبّر عن الحب الحقيقي ، ولكن بعض التنوع المزيف.

إلى أي مدى سيُسمح للحب الحقيقي بالتعبير عن نفسه في إطار التجربة البشرية؟ ما هي الحدود التي يجب أن نضعها – كما يقول البعض – على هذا التعبير؟ إذا تم إطلاق العنان لكل الطاقات الاجتماعية والجنسية دون قيد ، فماذا ستكون النتيجة؟ هل الحرية الاجتماعية والجنسية الكاملة هي تنازل الجميع عن المسئولية ، أم الارتفاع المطلق لها؟

إن أي محاولة لتقييد التعبيرات الطبيعية للحب هي إنكار لتجربة الحرية – وبالتالي إنكار للروح نفسها. لأن الروح هي حرية متجسّدة. الله هو الحرية بحكم التعريف – لأن الله لا حدود له ولا قيود من أي نوع. الروح هي الله مصغّرة. لذا فإن الروح تتمرد عند فرض أي قيود ، وتموت جديدا في كل مرة تقبل فيها بالحدود أو القيود من الخارج.

بهذا المعنى ، تعتبر الولادة موتا ، ويعتبر الموت ولادة. لأن الروح في الولادة تجد نفسها مقيدة بالحدود الفظيعة للجسد ، وعند الموت تنفلت من هذه القيود مرة أخرى. إنها تفعل نفس الشيء أثناء النوم.

بالعودة إلى الحرية ، تطير الروح – وتفرح مرة أخرى بالتعبير والتجربة لطبيعتها الحقيقية. ومع ذلك ، هل يمكن التعبير عن طبيعتها الحقيقية واختبارها أثناء وجودها مع الجسد؟

هذا هو السؤال الذي عليك أن تطرحه – وهو يقود إلى سبب الحياة وغرضها في حد ذاته. لأنه إذا كانت الحياة مع الجسد مجرد سجن أو قيد ، فما هو الخير الذي سيأتي منها؟ وماذا يمكن أن تكون وظيفتها ، ناهيك عن تبريرها؟

نعم ، أفترض أن هذا هو ما أسأل عنه. وأنا أسأله نيابة عن كل الكائنات في كل مكان ، والذين يشعرون بالقيود الفظيعة للتجربة البشرية. وأنا لا أتحدث الآن عن القيود الفسيولوجية ...

... أعلم أنك لا تفعل ذلك ...

بل القيود العاطفية والنفسية.

نعم. أعلم ذلك ؛ أفهمك. ومع ذلك ، فإن كل ما يشغل بالك يتعلق بنفس السؤال الأكبر.

نعم. حسنا ، اسمح لي أن أكمل نقطتي. طيلة حياتي كنت وأنا محبط للغاية بسبب عدم قدرة العالم على السماح لي بأن أحب الجميع بالطريقة التي أريدها تماما. عندما كنت صغيرا ، كان الأمر يتعلق بعدم التحدث إلى الغرباء ، وعدم قول الأشياء بشكل غير لائق. أتذكر ذات مرة عندما كنت أسير في الشارع مع والدي ، وقد صادفنا رجلا فقيرا وهو يتسول العملات المعدنية ، شعرت بالأسى على هذا الرجل على الفور، وأردت أن أعطيه بعض البنسات في جيبي ، لكن والدي أوقفني ودفعني إلى الوراء قائلا "قمامة". هذا مجرد "قمامة". كانت تلك هي تسمية والدي لجميع من لا يلتزم بتعريفاته لما يعنيه أن تكون إنسانا له قيمة.

فيما بعد ، أتذكر تجربة لأخي الأكبر ، الذي لم يعد يعيش معنا بالمنزل والذي لم يُسمَح له بدخول المنزل عشية عيد الميلاد بسبب بعض الخلاف الذي دار بينه وبين والدي ، لقد أوقفه والدي في الشرفة الأمامية ومنعه من دخول المنزل ، وهو ما دمّر والدتي (فقد كان هذا الأخ ابنها من زواج سابق) وكنت ببساطة في حيرة من أمري. كيف يمكن لنا ألا نحب ونريد أخانا معنا في عيد الميلاد لمجرد خلاف بسيط؟

فأي نوع من الخلاف هذا الذي يمكن أن يكون سيئا لدرجة أنه يسمح بإفساد عيد الميلاد ، فحتى الحروب نفسها قد أعلنت هدنة لمدة ٢٤ ساعة؟ عندها توقف قلبي الصغير ذو السبع سنوات ليعرف؟

ومع تقدمي في العمر ، تعلمت أن الغضب ليس فقط هو من يمنع تدفق الحب ، ولكن الخوف أيضا.هذه هو السبب في أننا لا يجب أن نتحدث إلى الغرباء –

ولكن ليس فقط عندما كنا أطفالا عزّل ، بل أيضا ونحن بالغين. تعلمت أنه ليس من المقبول أن ألتقي بالغرباء وأحييهم بشغف وانفتاح ، وأن هناك آدابا معينة يجب إتباعها مع الأشخاص الذين تعرفت عليهم للتو – لم يكن أي من هذا منطقياً بالنسبة لي. أردت أن أعرف كل شيء عن الشخص الجديد وأن يعرف كل شيء عني بالمثل! لكن لا. قالت القواعد أن علينا أن ننتظر.

والآن ، في حياتي البالغة ، عندما تدخل فيها الحياة الجنسية ، قد تعلمت أن القواعد أكثر صرامة وتقييدا. وما زلت لا أفهم.

أجد أنني أريد فقط أن أحب وأن أكون محبوبا – وأنني أريد فقط أن أحب الجميع بأي طريقة أشعر أنها طبيعية بالنسبة لي ، بأي طريقة تشعرني بالرضا. ولكن المجتمع له قواعده وأنظمته حول كل هذا – وهي صارمة لدرجة أنه حتى لو وافق الشخص الآخر المعني بالتجربة ، مع عدم موافقة المجتمع فإن هذين العاشقين يطلق عليهما "خُطاة"، وبالتالي ، يتم إدانتهم. ما هذا؟ ما هو كل شيء عن هذا؟

حسناً ، لقد قلتها بنفسك. إنه الخوف. كل هذا يدور حول الخوف.

نعم ، لكن هل تلك المخاوف مبررة؟ أليست هذه القيود والحدود هي فقط مناسبة ، بالنظر إلى سلوكيات عرقنا البشري؟ رجل يلتقي بامرأة شابة ، يقع في الحب (أو في "الشهوة") معها ، ويترك زوجته مثلا. أنا أستخدم مثالا واحدا فقط. ها هي الزوجة قد تُرِكت مع أطفالها وليس لديها مهارات للتوظيف في التاسعة والثلاثين أو الثالثة والأربعين من عمرها – والأسوأ بعد أن تُترَك في عمر الرابعة والستين من زوجها البالغ من العمر ثمانية وستين عاما بعد أن أصبح مفتونا بامرأة شابة قد تصغر ابنته.

هل تظن أن الرجل الذي تصفه قد توقف عن حب زوجته العجوز ذات الأربعة وستين عاما؟

حسنا ، من المؤكد أنه يتصرف كذلك.

كلا. إنها ليست زوجته التي لم يعد يحبها. إنه يسعى للهروب من القيود التي يشعر أنها مفروضة عليه.

أوه ، لا أعتقد ذلك. إنها الشهوة بكل بساطة. إنه مجرد عجوز يحاول ببساطة أن يستعيد شبابه ، يريد أن يكون مع امرأة أصغر سنا ، وهو غير قادر على كبح شهواته الطفولية ، والوفاء بوعده لشريكته التي بقت معه طوال السنوات الصعبة العجاف.

بالتأكيد. لقد وصفت هذا تماما. ومع ذلك ، لا شيء مما تقوله قد يغير شيئا مما أقوله. ففي كل الحالات تقريبا ، لم يتوقف الرجل عن حب زوجته. إنها القيود التي تضعها الزوجة عليه ، أو تلك القيود المفروضة من قِبل الشابة التي ستقطع علاقتها به إذا بقى مع زوجته. هذا هو ما يخلق التمرد.

النقطة التي أحاول توضيحها هنا هي أن الروح ستتمرد دوما عند وجود القيود من أي نوع. إن هذا هو ما أشعل شرارة أي ثورة في تاريخ البشرية ، وليست فقط الثورة هي ما يجعل الرجل يترك زوجته – أو زوجة تترك زوجها على فجأة (وهو ما يحدث أيضا، بالمناسبة).

أنت بالتأكيد لا تطالب بالإلغاء الكامل للقيود السلوكية من أي نوع! سيكون هذا بمثابة فوضى سلوكية ، فوضى اجتماعية. مؤكد أنك لا تدافع عن هؤلاء الناس أصحاب "العلاقات" – أو، الزواج المفتوح!

أنا لا أدافع عن أي شيء أو أفشل في الدفاع عنه. أنا لست "مع" أو "ضد" أي شيء. يحاول الجنس البشري أن يجعلني إلـٰها "مع" أو "ضد" أي شيء ، وأنا لست كذلك.

أنا فقط ألاحظ ما يجري. أنا ببساطة أراقبك وأنت تخلق أنظمتك الخاصة لما هو "صواب وخطأ" ، "مع وضد" ، وأنظر لأرى ما إذا كانت أفكارك الحالية تخدمك ، بالنظر إلى ما تقول أنك تختاره وترغب فيه كعرق بشري وكأفراد.

الآن ، نذهب إلى ما تسميه بـ "الزواج المفتوح". أنا لست مع أو ضد "الزواج المفتوح". أما بالنسبة لك ، فكونك "مع أو ضد" يعتمد على ما تقرره بشأن الدخول أو الخروج من زواجك. كما أن قرارك بشأن هذا يخلق من "أنت" فيما يتعلق بالتجربة التي تسميها "الزواج". لأنه كما أخبرتك : "كل تصرف هو فعل تعريف للذات".

عند اتخاذ أي قرار ، فمن المهم التأكد من أن السؤال الصحيح هو ما يتم الإجابة عنه. على سبيل المثال ، السؤال الذي يتعلّق بما تسمّيه "الزواج المفتوح" ، ليس هو :"هل يجب أن يكون لدينا زواج مفتوح حيث يُسمح بالاتصال الجنسي بين الطرفين مع أشخاص خارج الزواج؟". السؤال هو :"من أنا – ومن نحن – بالنظر إلى التجربة المسمّاة بالزواج؟"

ويمكن العثور على إجابة هذا السؤال في الإجابة على أكبر سؤال في الحياة : "من أنا – فيما يتعلّق بأي شيء ، فيما يتعلق بعلاقتي بأي شيء ؛ من أنا ، ومن أختار أن أكون؟" كما قلت مرارا وتكرارا عبر هذا الحوار : الإجابة على هذا السؤال هي إجابة على كل سؤال.

يا الله ، هذا يحبطني. لأن الإجابة على هذا السؤال فضفاضة جدا وعامة جدا لدرجة أنها لا تجيب على أي سؤال آخر على الإطلاق.

أوه ، أحقا؟ ما هي إجابتك إذن على هذا السؤال؟

وفقا لما جاء في هذه الكتب – وفقاً لما يبدو أنك تقوله في هذا الحوار – أنا "الحب". هذا هو ما أنا عليه حقا.

ممتاز! لقد تعلمت! هذا صحيح. أنت الحب. الحب هو كل ما هنالك. وبالتالي ، فأنت الحب ، أنا الحب ، ولا يوجد شيء سوى الحب.

ماذا عن الخوف؟

الخوف هو ما ليس أنت. إن الخوف هو دليل مزيف يظهر على أنه حقيقي. الخوف نقيض الحب. أنت قد خلقته في واقعك لتعرف ما أنت عليه بشكل تجريبي. ففي العالم النسبي الذي توجد فيه ، لا يمكنك أن تكون ما أنت عليه في غياب ما لست عليه.

نعم ، نعم. لقد تطرقنا إلى هذا عدة مرات خلال حوارنا. لكنني أشعر كما لو كنت تتغاضى عن شكواي. قلت لك أن الإجابة على سؤال من نحن (والذي هو الحب) فضفاضة جداً بحيث لا تضع إجابة محددة – لا إجابة على الإطلاق – على أي سؤال تقريبا. لقد قلت أنها إجابة على أي سؤال ، وأنا أشعر أنها لا تجيب على أي سؤال – ناهيك عن إجابة محدد لـــ "هل ينبغي لزواجنا أن يكون زواجا مفتوحا؟"

إذا كان هذا صحيح بالنسبة لك ، فهذا لأنك لا تعرف ما هو الحب.

هل من أحد ليعرف؟ لقد كان الجنس البشري يحاول معرفة ذلك طوال الوقت.

الذي لا وجود له.

الذي لا وجود له؟ نعم ، نعم ، أعلم أنه شكل من أشكال الكلام.

دعني أرى ما إذا كان بإمكاني أن أجد "باستخدام أشكال الكلام" خاصتك ، بعض الكلمات وبعض الطرق كي أشرح لك ما هو الحب.

ممتاز. سيكون هذا رائعا.

الكلمة الأولى التي تتبادر إلى الذهن هي كلمة "لا محدود".

حسنا ، نحن على حق عندما نطرح هذا الموضوع. نحن ندور في دوائر.

الدوائر جيدة ، لا توبخها. استمر في الدوران ؛ استمر في الدوران حول السؤال. لا بأس بالدوران ؛ لا بأس في إعادة النظر ؛ إعادة الصياغة.

أحيانا ما ينفذ صبري.

أحيانا؟ هذا مضحك للغاية!

حسنا، حسنا، تفضل بمتابعة حديثك.

الحب هو الذي لا حدود له ، ليس له بداية ولا نهاية ؛ لا قبل ولا بعد. لقد كان الحب دائما ، ويكون ، وسيظل كائنا إلى الأبد. لذا فإن الحب أبدي أيضا ، إنه الحقيقة الأبدية.

الآن ، نعود إلى كلمة أخرى قد استخدمناها من قبل – ألا وهي الحرية. لأنه إذا كان الحب غير محدود ، وأبدي ، فالحب إذن .... حُر. الحب هو ما هو حُر تماما.

الآن ، في الواقع البشري ، ستجد أنك تسعىٰ دوما إلى الحب ، وأن تكون محبوبا. ستجد أنك دائما ما تتوق إلى أن يكون الحب غير محدود ، وستجد أنك ترغب دوما في أن يكون حرا في التعبير عنه.

ستسعى إلى الحرية واللامحدودية والأبدية في كل تجربة حب. قد لا تحصل على ذلك دوما ، ولكن هذا ما تسعىٰ إليه. سوف تسعىٰ إلى هذا لأن هذا هو ما هو عليه الحب. وفي مكان عميق بداخلك ، أنت تعرف ذلك ، لأنك أنت الحب ، ومن خلال التعبير عن الحب ، أنت تسعى إلى معرفة وتجربة من وماذا تكون.

أنت الحياة تعبر عن الحياة ؛ أنت الحب يعبر عن الحب ؛ الله يعبر عن الله.

لذا ، فإن كل هذه الكلمات مترادفة ، فكّر فيها على أنها شيء واحد :

الله ، الحياة ، الحب - اللامحدود ، الأبدي ، الحر. أي شيء ليس من هذه الأشياء لا يعتبر من هذه الأشياء.

أنت كل هذه الأشياء ، وستسعىٰ إلى تجربة نفسك على أنك هذه الأشياء عاجلا أم آجلا.

ماذا تقصد بـ "عاجلا أم آجلا"؟

يتوقف الأمر على الوقت الذي تتغلّب فيه على خوفك. كما قلت ، الخوف دليل مزيف يظهر على أنه حقيقي ؛ إنه ما لست عليه.

سوف تسعى إلى تجربة ما أنت عليه من خلال تجربة ذاك الذي لست عليه.

من يريد تجربة الخوف؟

لا أحد يريد ، لكنهم علّموك ذلك.

الطفل لا يختبر الخوف. يعتقد أن بمقدوره فعل أي شيء. كما أن الطفل لا يجرب نقص الحرية. فالطفلة تعتقد أن بإمكانها أن تحب أي أحد. ولا يختبر الطفل نقص الحياة ، فالأطفال يعتقدون أنهم سيعيشون إلى الأبد – والأشخاص الذين يتصرفون مثل الأطفال يعتقدون بعدم وجود شيء يمكن أن يؤذيهم. لا يعرف الطفل أي أشياء شريرة – حتى يتم تلقينه تلك الأشياء الشريرة من قِبل الكبار. وهكذا ، يركض الأطفال عراة ويعانقون الجميع دون أن يفكروا في أي شيء من هذا. لو فقط استطاع الكبار فعل ذلك!

حسنا ، الأطفال يفعلون هذا بجمال البراءة ، بينما لا يستطيع الكبار أن يعودوا لتلك البراءة. لأنه عندما "يتعرى" البالغين ، فدائما ما يكون هناك هذا الشيء الجنسي.

نعم. وبالطبع فإن الله قد حرّم أن يكون "هذا الشيء الجنسي" بريئا وأن يتم تجربته بحرية!

في الواقع ، حرّم الله ذلك. كان آدم وحواء سعداء تماما بالركض عراة في جنة عدن إلى أن أكلت حواء من ثمر الشجرة – (شجرة معرفة الخير والشر). ثم حكَمتَ علينا جميعا بحالتنا الحالية ، لأننا جميعا مذنبون بهذه الخطيئة الأصلية.

لم أفعل شيئا كهذا.

أنا أعلم. لكن كان عليّ أن أعطي للدين المنظّم فرصة هنا.

حاول أن تتجنب هذا قدر استطاعتك.

نعم. يجب أن أفعل. فالمتدينون المنظمون لديهم حس قليل بالدعابة.

ها أنت ذا مرة أخرى.

أعتذر.

كنت أقول ... سوف تجتهد كعرق بشري لتجربة هذا الحب اللامحدود والأبدي والحر. لقد كانت مؤسسة الزواج هي محاولتك لخلق الأبدية في العلاقة. فبالزواج ، اتفقت على أن تصبح شريكا مدى الحياة. لكن هذا لم يفعل الكثير كي ينتج حبا "لا محدود" و "حر".

ولما لا؟ إذا كان الزواج يتم اختياره بحرية ، أليس هذا تعبيرا عن الحرية؟ وإذا كنا سنقول أن إظهار حبك جنسيا مع أي شخص آخر غير زوجك لا يعتبر قيدا ، بل اختيار. والقرار ليس تقييدا، بل إنه ممارسة للحرية.

طالما استمر هذا ليكون هو القرار ، نعم.

حسنا، ينبغي أن يكون كذلك. كان هذا هو الوعد.

نعم – وهنا تبدأ المشكلة.

فلتساعدني هنا.

في الواقع ، إن الطريقة التي تظهِر بها الحب الآن لكل شخص تحبه هي فريدة من نوعها. أنت لا تظهِر حبك لشخصين بنفس الطريقة تماما ، لأنك خالق

ومخلوق للأصالة. كل شيء تخلقه أصلي. لا يمكن لأي فكرة أو كلمة أو فعل أن يكون مزدوجا. لا يمكنك أن تكرر ، يمكنك فقط أن تأصّل.

هل تعلم لماذا لا تتشابه بلورات الثلج؟ لأن هذا يستحيل عليهم. فالخلق ليس "تكرارا"، وبإمكان الخالق فقط أن يخلق.

هذا هو السبب في عدم وجود بلورات ثلجية متشابهة. لا يوجد شخصان متشابهان ؛ لا توجد فكرتان متشابهتان ؛ لا توجد علاقتان متشابهتان ؛ كما لا يوجد اثنان متشابهان من أي شيء.

الكون بأكمله – وكل ما فيه – موجود بشكل فريد ، ولا يوجد له مثيل بحق.

هذه هي القطبية الإلهية مرة أخرى. كل شيء فريد ، لكن كل شيء واحد.

بالطبع. كل إصبع في يدك مختلف ، مع أنهم جميعا بنفس اليد. الهواء في منزلك هو نفس الهواء في كل مكان. ولكن الهواء ليس نفسه من غرفة إلى أخرى ، لكن يبدو وكأنه مختلف بشكل ملحوظ.

وينطبق الشيء نفسه على الأشخاص. كل الناس واحد ، لكن لا يوجد شخصان متشابهان. وبالتالي ، ليس بإمكانك أن تحب شخصين بنفس الطريقة حتى لو حاولت ذلك – ولن ترغب في هذا أبدا ، لأن الحب هو استجابة فريدة لما هو فريد من نوعه.

لذا ، عندما تظهر حبك لشخص بعينه ، فأنت تفعل هذا بطريقة لا يمكنك فعلها مع شخص آخر. أفكارك وكلماتك وأفعالك – استجاباتك – التي يستحيل تكرارها حرفيا – فريدة من نوعها ... تماما كما هو الحال مع الشخص الذي تكِنُّ له تلك المشاعر.

إذا جاء الوقت ورغبت في هذا الإظهار الخاص للحب لشخص واحد بعينه ، فأختر ذلك ، كما تقول. أعلن عنه ، وضحه. وبعد ، اجعل من تصريحاتك إعلان عن حريتك لحظة بلحظة ، وليس التزامك المستمر. لأن الحب الحقيقي حر دائما ، والالتزام لا وجود له في مساحة الحب.

إذا رأيت أن قرارك بالتعبير عن حبك بطريقة معينة لشخص آخر بعينه على أنه وعد مقدّس وغير قابل للنقض ، فقد يأتي اليوم الذي تجرب فيه هذا الوعد

كالتزام – ولسوف تستاء منه. ولكن إذا رأيت القرار على أنه ليس وعدا ، وأنه قد اتخذ مرة واحدة فقط ، كخيار حر قد اتخذته مرات ومرات ، فلن يأتي اليوم الذي تستاء منه أبدا.

تذكر هذا : لا يوجد سوى وعد مقدس واحد – وهو أن تقول الحقيقة وتعيشها. كل الوعود الأخرى هي مصادرة للحرية ولا يمكن لها أبدا أن تكون مقدّسة. لأن الحرية هي من أنت.

إذا فقدت حريتك ، فقد فقدت نفسك. وهذا ليس تقديسا ، بل إنه الكفر بعينه.

الفصل الثالث عشر

يا للعجب! إنها كلمات قاسية. هل تقول أنه لا ينبغي لنـا أن نقطع وعودا – ألّا نعد أي شخص بأي شيء بتاتا؟

بالنظر إلى الطريقة التي يعيش بها معظمكم الآن ، فهناك كذبة متضمنة فـي كل وعد. الكذبة هـي أن بإمكانك الآن أن تعرف ما ستشعر بـه حيال شـيء ما فـي المستقبل ، ومـا الـذي ستريد أن تفعلـه حيال هذا الشـيء فـي أي مستقبل. لـيس بمقدورك أن تعرف هذا إذا كنت ستعيش حياتك ككائن متفاعل – وهو ما يكون عليه معظمكم. يمكن لوعدك ألا يحتوي علـى كذبـة فقط إذا كنت تعيش حياتك ككائن خلّاق. تستطيع الكائنات الخلّاقة أن تعرف كيف ستشعر حيال شـيء ما فـي أي وقـت مـن المستقبل ، لأن الكائنـات الخلّاقـة تخلـق مشـاعرها بـدلا مـن تجربتها.

وحتى تتمكن من خلق مستقبلك ، فليس بمقدورك أن تتنبأ به ؛ وحتـى تـتمكن مـن التنبؤ بـه ، فليس بمقدورك أن تعد بـأي شـيء عنـه بصـدق. ومـع ذلـك ، فحتـى الشخص الذي يخلق ويتنبأ بمستقبله لديه السلطة والحق في التغيير. فالتغيير حق أساسي لجميع المخلوقات. في الواقع ، إنه أكثر من مجرد "حق"، لأن الحق هو ما يتم منحه ، بينما التغيير هو الشيء الحاصل.

التغيير قائم. ما هو التغيير هو أنت. لا يمكن منحك هذا ، فأنت التغيير بحد ذاته.

وعليه ، بما أنك "التغيير" – وبما أن التغيير هو الشيء الوحيد الثابت من حولك – فلا يمكنك أن تعد بصدق أن تكون دوما كما أنت.

هل تعني عدم وجود ثوابت في الكون؟ هل تقول أنه لا يوجد أي شيء ثابت في كل الخليقة؟

إن العمليـة التـي تسميها الحياة هـي عمليـة لإعـادة الخلـق. كل الحيـاة تعيد خلـق نفسـها مـن جديد باستمرار فـي كـل لحظـة مـن الآن. التطـابق مسـتحيل فـي هذه العملية ، بما أنه إذا كان الشيء متطابق فهذا يعني أنـه لم يتغير علـى الإطـلاق. ومع ذلك ، في حين أن المطابقة مستحيلة ، فإن التشابه ليس كذلك. فالتشـابه هو نتاج عملية التغيير التي تنتج نسخة مشابهة بشكل ملحوظ لما حدث من قبل.

عندما يصل الخلق إلى مستوى عالٍ من التشابه ، فأنت تسميه تطابقا. ومن خلال هذا المنظور الفادح لوجهة نظرك المحدودة ، من نواحي بشرية ، يبدو لك الأمر وكأن هناك ثبات كبير في الكون. وهذا يعني أن الأشياء تبدو لك متشابهة ؛ تبدو وكأنها تتصرف بالمثل ، وتتفاعل بالمثل ، أنت ترى الثبات هنا.

وهذا أمر جيد ، فهو يوفر لك إطارا والذي يمكنك من خلاله أن تأخذ في الاعتبار وأن تجرب وجودك في المادية. وبعد ، أقول لك هذا : عندما تنظر إلى هذا من منظور شامل للحياة – ما هو مادي وما هو غير مادي – يختفي الثبات. عندئذٍ تجرب الأشياء كما هي بالفعل ، متغيرة باستمرار.

تقصد أن التغييرات أحيانا ما تكون ناعمة ودقيقة للغاية ، ويبدو لنا هذا على أنه نفس الشيء بسبب وجهة نظرنا المحدودة – عندما لا تكون هي نفس الأشياء بالفعل.

بالضبط.

لا توجد أشياء مثل "التوائم المتطابقة".

بالضبط. لقد فهمتها تماما.

ومع ذلك ، فبمقدورنا إعادة خلق أنفسنا من جديد على شكل مشابه بدرجة كافية لإنتاج تأثير الثبات.

نعم.

ويمكننا القيام بهذا في العلاقات الإنسانية ، بناءا على "من نحن" ، وكيف نتصرف؟

نعم. على الرغم من أن معظمكم يجد صعوبة كبيرة في ذلك.

لأن الثبات الحقيقي (على عكس مظهر الثبات) ينتهك القانون الطبيعي. كما تعلمنا للتو ، وحتى أن الأمر يتطلّب سيدا عظيما لخلق مظهر المطابقة.

يتغلّب المعلم على كل نزعة طبيعية (تذكر أن النزعة الطبيعية تتجه نحو التغيير) ليظهر على أنه متطابق. في الحقيقة ، ليس بمقدوره الظهور بشكل متطابق من لحظة إلى أخرى. لكن بمقدوره أن يظهر على أنه متطابق بدرجة كافية لخلق مظهر الوجود المتطابق.

ومع ذلك فإن الأشخاص العاديين يظهرون بشكل متطابق طيلـة الوقت. أعرف بعض الأشخاص الذين يمكن التنبؤ بتصرفاتهم ومظهرهم بسـهولـة لدرجـة أنك تستطيع المراهنة بحياتك عليهم.

ومع ذلك ، فإن الأمر يتطلب جهدا كبيرا للقيام بهذا عن قصـد. المعلّم هو الذي يخلق مستوى عالٍ من التطابق (ما تسميه "الثبات") عن قصد. بينمـا التلميذ هو الذي يخلق الثبات دون أن يقصد ذلك بالضـرورة. الشـخص الذي يتفاعل دائمـا بنفس الطريقة مع ظروف معينة ، على سبيل المثـال ، غالبـا مـا يقـول :"لـم يكـن باليد حيلة". لكن المعلم لن يقولها أبدا.

حتى لو نتج عن رد فعل هذا الشخص سلوكا رائعا – شيء يتلقىٰ الثنـاء عليـه – فغالبا ما تكون استجابته كالآتي: "حسنا ، لم يكن هناك شيئا. حدث الأمر تلقائيا، بالفعل ، سيفعل أي شخص ما فعلته."

لن يفعل المعلم هذا أبدا. فالمعلم إذن ، هو شخص يعرف – بكل معنى الكلمـة – مـا يفعلـه. إنهـا / إنـه يعـرف السـبب أيضـا. بينمـا لا يعـرف الأشـخاص الـذين يعملون بمستويات أقل في الإتقان أيا منها في أغلب الأحيان.

لماذا يصعب الوفاء بالوعود؟

كمـا قلت ، السبب الأول هو أنـك لا تستطيع أن تعد بصـدق بـأي شـيء ، حتـى تـتمكن مـن التنبـؤ بمسـتقبلك. السـبب الثـاني الـذي يُصـّعِب علـى النـاس الوفـاء بوعودهم هو أن هذا الوعود تدخل في صراع مع الموثوقية.

ماذا تقصد بذلك؟

أقصد أن حقيقتهم التي تتطور حول شيء ما تختلف عما قالوه عن حقيقتهم أنهـا ستكون دائما بينما كانوا يقطعون وعودهم. وبالتالي فهم يتصارعون من الداخل بشدة. ماذا يجب أن أطيع – حقيقتي أم وعدي؟

هل من نصيحة ؟

لقد أعطيتك هذه النصيحة من قبل :

إن خيانة نفسك من أجل عدم خيانة شخص آخر هي رغم ذلك خيانـة. إنهـا أكبـر خيانة.

لكن هذا سيؤدي إلى نقض الوعود في كل مكان! لم يعد هناك أهمية للكلمة التي قطعها أحدهم. لا يمكن الاعتماد عليه في أي شيء.

أوه ، إذن فقد كنت تعول على الآخرين للوفاء بوعدهم ، أليس كذلك؟ لا عجب في أنك كنت بائسا للغاية.

من يقول أنني كنت بائسا.

هل تقصد أن هذه هي الطريقة التي ترى بها وتتصرف وفقا لها عندما تكون فرحا؟

حسنا ، تمام. لذا بالفعل ، كنت بائسا في بعض الأحيان.

أوه ، تقصد الكثير من الأحيان! حتى عندما توفرت كل الأسباب التي تجعلك سعيدا ، فقد سمحت لنفسك بأن تكون بائسا – قلقا بشأن ما إذا كنت ستتمكن من الاحتفاظ بسعادتك!

والسبب وراء قلقك هذا هو أن "الاحتفاظ بالسعادة" قد ارتبط إلى حد كبير بوفاء الآخرين بوعودهم.

هل تقصد أنه ليس لي الحق في أن أتوقع – أو آمل على الأقل – أن يفي الآخرين بوعودهم؟

ولماذا ستريد مثل هذا الحق؟ السبب الوحيد الذي سيجعل شخصا آخر لا يفي بوعده لك سيكون لأنهم لم يرغبوا بذلك – أو شعروا أنهم لا يستطيعون ، والذي هو نفس الشيء. وإذا كان هناك شخص لا يريد أن يفي بوعده لك ، أو شعر لسبب ما أنه لا يستطيع ، فلماذا ستريد منه أنه يفعل ذلك على الأرض؟

هل تريد بالفعل من شخص ما أن يحافظ على اتفاق لا يريد أن يحتفظ به؟ هل تشعر بالفعل أنه يجب إجبار الناس على القيام بأشياء لا يشعرون أن بمقدورهم القيام بها؟ لماذا ستريد أن تجبر أي شخص على فعل أي شيء ضد إرادته؟

حسنا ، جرب هذا كسبب : لأن تركهم يفلتون من وعدهم سيتسبب في الأذى لي ، ولعائلتي.

لذا ، فمن أجل تجنّب الأذى ، فأنت على استعداد لإلحاق الأذى.

لا أرى كيف يتأذى شخص ما لمجرد مطالبته بأن يفي بوعده.

ومع ذلك ، لابد أنه يراه مؤذيا ، وإلا كان أوفى به عن طيب خاطر.

لذا ، عليّ أن أعاني من الأذى ، أو أشاهد أطفالي وعائلتي يعانون منه ، بدلا من "إلحاق الأذى" بالشخص الذي قطع وعدا بمجرد مطالبته بالوفاء به؟

هل تعتقد حقا أنك إذا أرغمت شخصا آخر على الوفاء بوعده ، فستكون قد نجوت من الأذى؟

أقول لك هذا : لقد تم إلحاق الأذى بالآخرين من قِبل الأشخاص الذين يعيشون حياة اليأس الهادئ (أي ، فعل ما أحسوا أنهم مضطرون لفعله) أكثر مما فعله الآخرين الذين يفعلون ما يريدون بحرية.

عندما تمنح الحرية لشخص ما ، فأنت تزيل الخطر ، ولا تزيده.

نعم ، السماح لشخص ما بـ "الإفلات" من الوعد أو الالتزام الذي قطعه معك قد يبدو وكأنه يؤذيك على المدى القصير ، لكنه لن يحطّمك أبدا على المدى البعيد. لأنك عندما تمنح الشخص الآخر حريته ، فأنت تمنح الحرية لنفسك أيضا. وبالتالي ، فقد أصبحت الآن متحررا من الألم والأحزان والهجمات التي تتعرض لها كرامتك وتقديرك لذاتك اللذان يتبعان حتما عندما تجبر شخصا آخر على أن يفي بوعده لك والذي لا يريد الوفاء به.

الضرر طويل الأمد سيفوق الضرر قصير الأمد بكثير – مثلما اكتشف تقريبا كل شخص حاول إجبار الآخر على الوفاء بوعده.

هل تنطبق هذه الفكرة على الأعمال التجارية أيضا؟ كيف للعالم أن يقوم بالأشياء على هذا النحو؟

في الواقع ، هذه هي الطريقة الوحيدة المعقولة للقيام بالأعمال. تكمن مشكلة مجتمعك بأكمله الآن في أنه قائم على القوة. قوة قانونية (التي تسميها قوة القانون) ، وفي كثير من الأحيان ، القوة الجسدية (ما تسميه "القوات المسلحة" في العالم). لم تتعلموا بعد استخدام فن الإقناع.

إذا لم يكن بالقوة القانونية – "قوة القانون" من خلال المحاكم – فيكف يتسنىٰ لنا "إقناع" الشركات بالوفاء بشروط عقودهم والحفاظ على اتفاقياتهم ؟

بالنظر إلى ثقافتك الأخلاقية الحالية ، قد لا تكون هناك طريقة أخرى. ولكن مع تغيّر ثقافتك الأخلاقية ، فإن الطريقة التي تسعى إليها الآن كي تحافظ الشركات والأفراد على اتفاقياتهم ستبدو بدائية جدا.

هل توضح ذلك؟

أنت الآن تستخدم القوة الجبرية للتأكد من أن الجميع سيلتزمون باتفاقياتهم. عندما تغير ثقافتك الأخلاقية لتشمل فِهم أنكم جميعا واحد ، فلن تستخدم القوة أبدا. لأن هذا لن يؤدي إلا إلى الإضرار بالنفس. لن تصفع يدك اليسرى بيدك اليمنى.

حتى لو كانت اليد اليسرى تخنقك؟

هذا شيء آخر والذي لن يحدث. ستتوقف عن خنق نفسك ؛ ستتوقف عن عض أنفك نكاية لوجهك ؛ ستتوقف عن خرق اتفاقياتك. وبالطبع ، ستكون اتفاقياتك نفسها مختلفة إلى حد كبير.

لن تتفق على إعطاء شيء ذو قيمة لشخص آخر إلا إذا كان لديهم شيئا ليقدموه في المقابل. لن تتراجع أبدا عن إعطاء أو مشاركة شيئا ما حتى تحصل على ما تسميه مجرد مقابل. سوف تعطي وتشارك تلقائيا. وبالتالي ، سيكون هناك عدد أقل من العقود لنقضها ، لأن العقد يتعلق بتبادل السلع والخدمات ، بينما ستكون حياتك عن تبادل السلع والخدمات بغض النظر عن المقابل الذي قد يُدفَع أولا.

وبعد ، ففي هذا النوع من العطاء ستجد خلاصك. لأنك ستكون قد اكتشفت ما قام الله بتجربته : أن ما تمنحه للآخر ، أنت تمنحه لنفسك. ما تدور حوله ، يأتي حولك.

كل ما يخرج منك يعود إليك.

بالتأكيد. لذلك ، لا داعي للقلق بشأن ما "ستستعيده". سيتعلق القلق الوحيد بشأن ما "ستعطيه". إن الحياة تدور حول خلق أعلى جودة للعطاء ، وليس أعلى جودة للأخذ.

أنت تواصل النسيان. لكن الحياة ليست من أجل "الأخذ". الحياة من أجل "العطاء"، ولكي تفعل هذا ، عليك أن تكون متسامحا ومعطاءً للآخرين – خاصة هؤلاء الذين لا يعطونك ما اعتقدت أنك ستحصل عليه!

سيتطلب هذا التحول تغييرا شاملا في قصتك الثقافية. في ثقافتك الحالية ، يقاس ما تسميه "النجاح" بمدى ما تأخذه ؛ بمدى ما تحصل عليه من الشرف والمال والسلطة والممتلكات التي تكتنزها. أما في الثقافة الجديدة ، فسوف يقاس "النجاح" بمدى قدرتك على توفير احتياجات الآخرين.

المفارقة هي أنه كلما تسببت في الوفرة للآخرين ، كلما جمعت لنفسك بدون جهد ، مع عدم وجود "عقود" أو "اتفاقيات" أو "مساومات" أو "مفاوضات" أو "دعاوي قضائية" أو محاكم تجبرك على إعطاء ما وعدت به للآخر.

في الاقتصاد المستقبلي ، لن تقوم بالأشياء من أجل الربح الشخصي ، بل من أجل النمو الشخصي ، والذي سيكون هو ربحك. "فالربح" المادي سيأتي إليك بينما تصبح نسخة أكبر وأعظم لمن أنت حقا.

في تلك الأيام والأوقات ، سيكون استخدام القوة لإكراه شخص ما على إعطاءك شيئا لأنهم "قالوا" أنهم سيفعلون سلوكا بدائيا جدا بالنسبة لك. إذا لم يحافظ شخص ما على اتفاقه ، فسوف تسمح لهم بالسير في طريقهم ببساطة ، متخذين قرارهم الخاص وخالقين لتجربتهم الخاصة بأنفسهم. ومهما كان الذي يمنعونك إياه ، فلن يفوتك. لأنك ستعرف حينها أن هناك "المزيد من حيث يأتي ذلك" – وأنهم ليسوا مصدرا له ، بل أنت هو المصدر.

لقد فهمت ، لكن يبدو أننا قد ابتعدنا عن النقطة. بدأ هذا النقاش كله بسؤالي عن الحب – وعما إذا كان البشر سيسمحون لأنفسهم بالتعبير عن الحب بلا قيود ، وقد تطرقنا إلى سؤال حول الزواج المفتوح، وفجأة ابتعدنا عن الموضوع هنا.

ليس تماما. كل ما تحدثنا عنه هنا هو وثيق الصلة بالموضوع. وهذه مقدمة مثالية لأسئلتك حول ما يسمىٰ بالمجتمعات المستنيرة أو الأكثر تطورا. ففي المجتمعات المستنيرة لا يوجد ما يسمىٰ بـ"الزواج" ولا "الأعمال" ولا أي من الهياكل الاجتماعية الاصطناعية التي قمتم بخلقها لاستيعاب المجتمع.

نعم ، حسنا ، سوف ندخل إلى هذا قريبا. وددت الآن لو أننا أغلقنا هذا الموضوع أولاً. لقد قلت بعض الأشياء المثيرة للاهتمام هنا. كلها توصّل إلى ما فهمته ، وهو أن معظم البشر لا يمكنهم الوفاء بوعودهم ، وبالتالي ، لا ينبغي قطع الوعود. فهذا يحبط مؤسسة الزواج إلى حد كبير.

يعجبني استخدامك لكلمة "مؤسسة" هنا. فمعظم الناس يجربون ذلك عندما يكونوا متزوجين ، أنهم في "مؤسسة".

نعم ، إنها إما مؤسسة للصحة العقلية أو مؤسسة عقابية أو على الأقل مؤسسة لتعليم أعلىٰ!

بالضبط. تماما. هكذا يختبره معظم الناس.

حسنا ، كنت أمازحك هنا ، لكنني لن أقول "معظم الناس" ، فلا يزال هناك ملايين الأشخاص الذين يحبون مؤسسة الزواج ويريدون حمايتها.

سأؤيد هذا البيان : أن معظم الناس يواجهون أوقات عصيبة للغاية مع الزواج ، ولا يحبّون ما يفعله بهم. إحصائيات الطلاق في جميع أنحاء العالم تثبت ذلك.

فهل تقول أن الزواج عليه أن يرحل؟

ليس لي أي تفضيل في هذا الشأن ، فقط ....

أعلم ، أعلم ، ملاحظات.

أحسنت! أنت تريد أن تجعلني إلـٰه التفضيلات ، وأنا لست كذلك. شكرا لمحاولتك التوقف عن هذا.

حسنا ، لم نقم فقط بإحباط مؤسسة الزواج ، بل الدين أيضا!

صحيح أن الأديان لا يمكن لها أن تتواجد إذا فهم الجنس البشري كله أن الله ليس له تفضيلات ، لأن الدين يوهم الناس بأنه بيان لما يفضله الله.

وإذا لم يكن لك تفضيلات ، فلابد أن الدين كذبة!

حسنا، تلك كلمة قاسية. أود أن أسمّيه "خيال". إنه مجرد شيء أنت قد اختلقته.

مثلما اختلقنا فكرة أن الله يفضّل لنا أن نتزوج؟

نعم. أنا ليس لي تفضيلات بشأن أي شيء من هذا القبيل. لكنني ألاحظ أنك تفعل ذلك.

لماذا؟ لماذا نفضل الزواج مع علمنا أنه صعب للغاية؟

لأن الزواج كان هو الطريقة الوحيدة التي اعتقدت أنها ستجلب "الاستمرارية" أو الاستدامة إلى تجربة الحب ؛ كان الطريقة الوحيدة التي يمكن للمرأة بها أن تضمن دعمها وبقاءها ، والطريقة الوحيدة التي يمكن للرجل بها أن يضمن التوفّر الدائم للجنس وللرفقة.

لذا فقد تم خلق اتفاقية اجتماعية ؛ تم التوصل إلى صفقة. أنت تعطيني هذا وأنا أعطيك ذاك. وبهذا كان الزواج يشبه العمل إلى حد كبير. تم وضع عقد. ونظرا لأن كلا الطرفين كان بحاجة إلى إنفاذ العقد ، فقد قيل أنه "ميثاق مقدّس" مع الله – الذي سيعاقب من يخالفه.

فيما بعد ، عندما لم ينجح ذلك ، قمتم بوضع قوانين بشرية لإنفاذه ، لكن حتى هذا لم ينجح ، فلم تكن قوانين الله المزعومة ولا قوانين الإنسان الموضوعة قادرة على منع الناس من خرق عهود زواجهم.

كيف ذلك؟

لأن تلك العهود كما شيدتها تتعارض بشكل مباشر مع القانون الوحيد الذي يهم.

والذي هو؟

القانون الطبيعي.

لكن من طبيعة الأشياء في الحياة أن تعبّر عن الوحدة ، الوحدانية. أليس هذا هو كل ما أفهمه من حواراتنا ؟ والزواج هو أجمل تعبير لنا عن ذلك. كما تعلم : "ما جمعهم الله ، لن يفرقهم أحدا" وكل ذلك التعليم.

الزواج ، كما مارسه معظمكم ، ليس جميلا بحد ذاته. لأنه ينتهك اثنان من الجوانب الثلاثة لما هو صحيح بشأن طبيعة كل إنسان.

هل تتطرق إليها مرة أخرى؟ أعتقد أنني بدأت للتو في تجميع هذا معا.

تمام. مرة أخرى من القمة. من أنت هو الحب. وما هو الحب؟ إنه غير محدود وأبدي وحر. لذا فهذا هو ما أنت عليه ؛ هذه طبيعتك. أنت غير محدود وأبدي وحر بطبيعتك.

الآن ، أي مصطنعات اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو فلسفية أو اقتصادية أو بناءات سياسية تتجاهل أو تنتهك طبيعتك هي انتهاك لذاتك – وسوف تشجبها.

برأيك ، ما الذي أنجب بلدك؟ ألم يكن الأمر :"أعطني الحرية أو الموت"؟

حسنا ، لقد تخليتم عن هذه الحرية في بلدكم ، وتخليتم عنها في حياتكم. وكل هذا لنفس السبب: الأمان. أنتم خائفين جدا من العيش – خائفين جدا من الحياة نفسها – لدرجة أنكم تخليتم عن الطبيعة الأساسية لكيانكم من أجل الأمان. إن المؤسسة التي تسمّيها "الزواج" هي محاولتك لخلق الأمان ، كما هو الحال مع المؤسسة التي تسميها "الحكومة". في الواقع كلاهما شكلين لشيء واحد – إنشاءات اجتماعية مصطنعة مصممة للتحكم في سلوك بعضكم البعض.

إنه لشيء محزن ، لم أنظر إليه أبدا بهذه الطريقة. لطالما اعتقدت أن الزواج هو الإعلان النهائي عن الحب.

كما تخيلته ، نعم. لكن ليس كما قمت ببنائه. لأنك كما بنيته ، يعتبر إعلان نهائي عن الخوف.

إذا سمح لك الزواج بأن تكون غير محدود وأبدي وحر في حبك ، فسيكون بمثابة إعلان نهائي عن الحب. كما هو الحال الآن ، تصبح متزوجا في محاولة جاهدة للتخفيض من حبك إلى مستوى وعد أو ضمان.

الزواج هو محاولة لضمان أن "ما يحدث الآن" سيستمر كذلك على الدوام. إذا لم تكن بحاجة إلى هذا الضمان ، فلن تحتاج إلى الزواج. وكيف تستخدم هذا الضمان؟ أولا ، كوسيلة لخلق الأمان (بدلا من خلق الأمان مما هو بداخلك). وثانيا ، إذا لم يعد هذا الأمان موجودا بشكل دائم ، فإنه يصبح وسيلة لمعاقبة بعضكم البعض ، لأن وعد الزواج الذي تم نقضه يمكن الآن أن يشكّل ذريعة للدعوى القضائية التي تم فتحها.

وهكذا ، فقد وجدتم أن الزواج مفيد للغاية – حتى لو كان لأسباب خاطئة.

الزواج أيضا هو محاولتكم لضمان أن المشاعر التي تكنّوها لبعضكم البعض ، لن تكنّها أبدا لشخص آخر. أو على الأقل ، لن تعبّر عنها أبدا لشخص آخر بنفس الطريقة.

وهي جنسيا.

وهي جنسيا. وأخيرا ، الزواج كما بنيته هو طريقة للقول : "هذه العلاقة خاصة. أنا أتمسّك بهذه العلاقة فوق كل العلاقات الأخرى."

وما الخطأ في ذلك؟

لا شيء. إنها ليست مسألة "صواب" أو "خطأ". فالصواب والخطأ لا وجود لهما. إنها مسألة ما الذي يخدمك. ما الذي يعيد خلقك في النسخة التالية الأروع لمن أنت حقا.

إذا كان "من أنت حقا" هو كائن يقول "هذه العلاقة الوحيدة – المفردة التي هنا – هي أكثر خصوصية من أي شيء آخر" ، عندئذٍ سيسمح لك بناء الزواج الخاص بك بالقيام بذلك على أكمل وجه. ومع ذلك ، قد تجد أنه من المثير للاهتمام ملاحظة أنه لا أحد ممن يصنفون على أنهم معلّمين روحيين متزوجا.

نعم. لأن المعلّمين الروحيين يتعففون ، لا يمارسون الجنس.

كلا. لأن المعلمون لا يمكنهم بصدق الإدلاء ببيان يسعى بناء الزواج الخاص بك الآن إلى إنشاءه : "أن شخص ما هو أكثر خصوصية بالنسبة لهم من الآخر." هذا ليس تصريحا يدلي به معلم ، كما أنه ليس تصريحا يدلي به الله.

الحقيقة هي أن عهود زواجك ، كما تبنيها حاليا ، تجعلك تدلي بتصريح غير إلـٰهي على الإطلاق. إنه لأمر مثير لذروة السخرية أن تشعر بأن هذا هو أقدس الوعود المقدّسة ، لأنه وعد لن يقطعه الله أبدا.

ومع ذلك ، فلكي تبرر مخاوفك البشرية – فقد تخيلت إلـٰها يتصرف على شاكلتك تماما. وبالتالي ، تتحدث عن "وعد" الله "لشعبه المختار" وعن مواثيق بين الله وبين هؤلاء الذين يحبهم بشكل خاص.

لا يمكنك أن تتحمّل فكرة الإلـٰه الذي لا يحب أحدا بطريقة أكثر تميزا من أحد آخر. ولذا فأنت تخلق قصصا عن إلـٰه يحب شعب بعينه ولأسباب معينة.

وتسمّي هذه التخيلات بالديانات. أنا أسمّيهم كفرا. لأن أي فكرة تصرح بأن الله يحب أحدا أكثر من الآخر هي فكرة باطلة – وأي طقس يطلب منك أن تدلي بنفس التصريح فهو ليس مقدسّا ، بل تدنيس للمقدس.

أوه ، يا إلهي! توقف عن ذلك! أنت تقتل كل فكرة جيدة عن الزواج! لا يمكن أن يكون الله هو من يكتب هذا. لن يقول الله مثل هذه الأشياء عن الدين أو الزواج!

الدين والزواج بالطريقة التي شيدتموها هو ما نتحدث عنه هنا. أهو كلام قاس برأيك؟ أقول لك هذا : لقد حرّمتم كلمة الله لكي تبرروا مخاوفكم ، وتبرروا تعاملاتكم المجنونة مع بعضكم البعض.

ستجعلون الله يقول كل ما تريدون أن يقوله ، من أجل الاستمرار في تقييد بعضكم البعض ، وإلحاق الأذى يبعضكم البعض ، وقتل بعضكم البعض باسمي.

نعم. لقد استدعيتم اسمي ، ولوّحتم بعلمي ، وحملتم صلبانكم في ساحات المعارك لعدة قرون ، كل هذا كدليل على أنني أحب شعبا أكثر من الآخر ، وسأطلب منك القتل لإثبات ذلك.

ولكنني أقول لكم هذا: إن حبي غير محدود وغير مشروط.

هذا هو الشيء الوحيد الذي لا يمكنكم سماعه ؛ الحقيقة التي لا يمكنكم الإيمان بها ؛ التصريح الوحيد الذي لا يمكنكم قبوله. لأن شمولية الكل لا تدمّر مؤسسة الزواج فحسب (كما شيدتها) ، بل كل واحدة من دياناتك ومؤسساتك الحكومية كذلك.

لأنكم خلقتم ثقافة تقوم على الإقصاء ، ودعمتموها بأسطورة ثقافية عن الإلٰه الذي يستبعد ويُقصي. ولكن ثقافة الله تقوم على الشمولية. الجميع مشمولون بمحبة الله. الجميع مدعوون إلى مملكة الله. وهذه الحقيقة هي ما تسميها كفرا.

ولابد لك من ذلك ، لأنه إذا كان هذا صحيحا ، فسيعتبر كل ما خلقته في حياتك باطلا. إن جميع الأعراف البشرية وجميع الهياكل البشرية معيبة لدرجة أنها ليست غير محدودة ، ليست أبدية ، ليست حرة.

وكيف يمكن أن يكون الشيء "معيبا" إذا لم يكن هناك ما يسمىٰ "صواب" أو "خطأ"؟

يكون الشيء "معيبا" ببساطة عندما لا يؤدي الغرض من وجوده. إذا كان الباب لا يفتح ولا يغلق ، فلن تسمّيه "خطئا" ، بل ستقول أن تركيبه أو تشغيله "معيبا" – لأنه لا يخدم الغرض من وجوده.

أيا كان ما تشيده في حياتك ، في مجتمعك البشري ، لا يخدم غرضك في أن تصبح إنسانا فهو معيب. إنه بناء معيب.

وللمراجعة فقط – غرضي في أن أصبح إنسان هو... ؟

أن تقرر وأن تعلن وأن تخلق وأن تعبّر وأن تجرب وتحقق من أنت حقا.

أن تعيد خلق نفسك جديدا في كل لحظة في أروع نسخة من أعظم رؤية كانت لديك عن من أنت على الإطلاق. إنه غرضك لأن تصبح إنسانا ، وهذا هو الغرض من الحياة كلها.

إذن – ما موقفنا من ذلك؟ لقد دمّرنا الدين ، رفضنا الزواج ، شجبنا الحكومات. أين نحن إذن؟

بادئ ذي بدء ، لم ندمّر ولم نرفض ولم نشجب أي شيء. إذا كان بناؤك الذي خلقته لا يتواصل ولا ينتج ما أردت أن ينتجه ، فإن وصف هذه الحالة ليس تدميرا أو رفضا أو شجبا للبناء.

حاول أن تتذكّر الفرق بين الحُكم والملاحظة.

حسنا ، لن أجادلك هنا ، لكن الكثير مما قيل هنا للتو بدا لي على أنه حُكم من قِبَلك.

نحن مقيّدون هنا بالحد الفظيع للكلمات. حقا هناك القليل جدا منها ، ولذا يتعين علينا استخدام نفس العناصر مرارا وتكرارا ، حتى عندما لا تمرر دائما نفس المعني ، أو نفس أنواع الأفكار. تقولون أنكم "تحبون" شرائح الموز ، لكنكم بالتأكيد لا تقصدون نفس المعنى عندما تقولون أنكم "تحبون" بعضكم البعض. لذا ، كما ترى، لديكم كلمات قليلة جدا ، بالفعل ، لوصف ما تشعرون به.

بالتواصل معك بهذه الطريقة – بطريقة الكلمات – فقد سمحت لنفسي بتجربة تلك القيود. وسأقر بذلك ، لأن بعض اللغة يتم استخدامها أيضا من قِبَلك عندما تكون حَكَما ، لذا سيكون من السهل أن تستنتج أنني حَكَم عندما أستخدمها.

دعني أؤكد لك هنا أنني لست كذلك. لقد كنت أحاول ببساطة عبر هذا الحوار برمته أن أخبرك بكيفية الوصول إلى حيث تريد الذهاب ، وأن أصف ما يعيق طريقك بشكل مؤثر قدر الإمكان ؛ الذي يمنعك من الذهاب إلى وجهتك.

الآن ، فيما يتعلق بالدين ، فأنت تقول أن المكان الذي ترغب في الوصول إليه هو ذاك المكان حيث تعرف الله بحق ، وتحبه. أنا ببساطة ألاحظ أن دياناتك لا تأخذ بك إلى هناك.

لقد جعلت دياناتك الله هو اللغز الأكبر ، كما جعلتك لا تحب الله ، بل تخافه.

لم يفعل الدين سوى القليل لإحداث تغييرات في سلوكياتكم. لا زلتم تقتلون بعضكم البعض ، تحاكمون بعضكم البعض ، تجعلون من بعضكم "خطاة". وفي الواقع ، إنها دياناتكم هي ما شجعتكم على ذلك.

لذا ، فيما يتعلق بالدين ، فأنا ألاحظ فقط قولكم بأنكم تريدون للدين أن يأخذكم إلى مكان بعينه ، وأنا أقول أنه يأخذكم إلى مكان آخر.

الآن ، تقول أنك تريد للزواج أن يأخذك إلى أرض النعيم الدائم ، أو على الأقل إلى مستوى معقول من السكينة والأمان والسعادة. كما هو الحال مع الدين ، يعمل اختراعك الذي تسميه "زواج" بشكل جيد في البداية ؛ عندما تختبره في البداية. وكما هو الحال مع الدين ، كلما طالت مدة بقائك في التجربة ، كلما أخذت بك أكثر إلى حيث تقول أنك لا تريد الذهاب.

ما يقرب من نصف المتزوجين يقومون بحل زواجهم بالطلاق ، ومن بين هؤلاء الباقين في الزواج ، هناك الكثيرين ممن هم غير سعداء بتاتا. غالبا ما يودي بك "إتحاد النعيم" خاصتك إلى المرارة والغضب والندم ، كما أن البعض منه – وليس بالعدد القليل – يأخذك إلى مكان من المأساة الصريحة.

تقول أنك تريد لحكوماتك أن تضمن لك السلام والحرية والهدوء والطمأنينة، وأنا ألاحظ أنهم – كما شيدتهم – لا يفعلون أيا من هذا. بدلا من ذلك ، تقودك

حكوماتك إلى الحرب وزيادة الافتقار؛ تقودك إلى انعدام الحرية والعنف المحلي والاضطرابات.

لم تكن قادرا على حل المشكلات الأساسية المتمثلة في مجرد الإطعام والحفاظ على أشخاص أصحاء وأحياء ، ناهيك عن مواجهة التحدي المتمثل في توفير فرص متكافئة للجميع. يموت المئات منكم جوعا كل يوم على الكوكب ، بينما يرمي الآلاف منكم ما يكفي من الطعام لإطعام أمم بأكملها كل يوم.

لا تستطيعون أن تتعاملوا مع أبسط المهام المتمثلة في إحضار بقايا طعام "الأغنياء" إلى "الفقراء" – ناهيكم عن حل مسألة ما إذا كنتم تريدون مشاركة مواردكم بشكل أكثر إنصافا.

الآن ، هذه ليست أحكام. هذه هي الأشياء الصحيحة التي يمكن ملاحظتها بشأن مجتمعك.

لماذا ؟ لماذا لا نحرز سوى القليل من التقدم في إدارة شؤوننا خلال كل هذه السنوات؟

سنوات؟ قل قرون!

حسنا ، قرون.

يتعلق الأمر بأسطورة الثقافة البشرية الأولى ، وبجميع الأساطير الأخرى التي تتبعها بالضرورة. وحتى تتغير هذه الأساطير، فلن يتغير أي شيء آخر. لأن أساطيرك الثقافية تعلن عن أخلاقك ، وأخلاقك تخلق سلوكياتك. تكمن المشكلة في أن أساطيرك الثقافية تتعارض مع غريزتك الأساسية.

ماذا تقصد بذلك؟

أولى أساطيرك الثقافية هي أن البشر بطبيعتهم أشرار. إنها أسطورة الخطيئة الأصلية. تقول الأسطورة بأن الإنسان ليس فقط شريرا بطبيعته ، بل إنه وُلِد من هذا الطريق. الأسطورة الثقافية الثانية ، الناشئة بالضرورة عن الأولى ، هي أن "البقاء للأقوى".

تقول هذه الأسطورة أن بعضكم أقوياء وبعضكم ضعفاء ، ولكي تنجو ، فعليك أن تكون أحد الأقوياء. ستفعل كل ما تستطيع لمساعدة رفيقك ، لكن عندما يتعلق

الأمر بأساسيات بقاءك ، فسوف تعتني بنفسك فقط ، حتى أنك ستدع الآخرين يموتون. في الواقع ، ستذهب إلى أبعد من ذلك ؛ ستقتل الآخرين إذا اعتقدت أن عليك ذلك كي تبقى أنت ومن معك – تقتل هؤلاء "الضعفاء" ، وبالتالي سيعرفونك على أنك "الأقوى".

يقول البعض منكم أن هذه هي طبيعتك الأساسية. يطلق البعض عليها "غريزة البقاء على قيد الحياة". وهذه هي الأسطورة الثقافية التي شكّلت العديد من أخلاقياتك الاجتماعية ، وخلقت الكثير من سلوكيات مجموعتك.

ولكن "غريزتك الأساسية " ليست البقاء على قيد الحياة ، بل إنها العدل والوحدة والحب. تلك هي الغريزة الأساسية لجميع الكائنات العاقلة في كل مكان. إنها ذاكراتك الخلوية ؛ إنها طبيعتك المتأصلة. هكذا انفجرت أسطورتك الثقافية الأولى. لكنك لست شريرا بطبيعتك ، ولم تولد في "الخطيئة".

إذا كانت "غريزتك الأساسية" هي "البقاء"، وإذا كانت طبيعتك البشرية هي "الشر" ، فلن تتحرك "غريزيا" أبدا لإنقاذ طفل من السقوط ، أو إنسان من الغرق ، أو أي شخص أخر من أي شيء.

ومع ذلك ، فعندما تتصرف وفقا لغريزتك الأساسية ، وتظهر طبيعتك الأساسية، ولا تفكر فيما تفعله ، فهذا هو سلوكك بالضبط ، حتى لو كان هذا سيعرض حياتك للخطر. وبالتالي ، لا يمكن أن تكون "غريزتك الأساسية" هي البقاء ، ومن الواضح أن "طبيعتك الأساسية" ليست كذلك هي "الشر".

إن غريزتك وطبيعتك هي أن تعكس جوهر من أنت ، والذي هو العدل والوحدة والحب.

بالنظر إلى التطبيقات الاجتماعية لذلك ، من المهم أن تفهم الفرق بين "العدل" و "المساواة". إن السعي إلى المساواة ليست غريزة أساسية لجميع الكائنات العاقلة ، أو أن يكونوا متساوين. في الواقع ، العكس هو الصحيح تماما.

إن الغريزة الأساسية لجميع الكائنات العاقلة هي التعبير عن التفرد وليس التشابه. إن خلق مجتمع تتساوى فيه جميع الكائنات حقا ليس مستحيلا فحسب ، بل إنه غير مرغوب فيه أيضا. الآليات الاجتماعية التي تسعى إلى تحقيق المساواة – بعبارة أخرى – "التطابق" الاقتصادي والسياسي والاجتماعي –

تعمل ضد الأفكار العظيمة والغرض العظيم وليس لصالحهم. وهي أن كل كائن سيكون لديه الفرصة لينتج ما ينتج عن أعظم رغباته ، وبالتالي ، يعيد خلق نفسه من جديد.

تكافؤ الفرص هو المطلوب لذلك ، وليس المساواة على أرض الواقع. هذا هو ما يُسمىٰ "بالإنصاف". إن المساواة على أرض الواقع ، الناتجة عن القوى والقوانين الخارجية ، من شأنها أن تلغي الإنصاف لا أن تنتجه ، سوف تقضي على فرصة إعادة خلق الذات الحقيقة ، وهو الهدف الأعلى للكائنات المستنيرة في كل مكان.

وما الذي سيخلق حرية الفرصة؟ إنها الأنظمة التي من شأنها أن تسمح للمجتمع بتلبية احتياجات البقاء الأساسية لكل فرد ، وتحرير جميع الكائنات – لمتابعة تنمية الذات وخلق الذات ، بدلا من السعي وراء توفير أساسيات البقاء. بعبارة أخرى ، تلك الأنظمة التي تقلّد النظام الحقيقي ، المسمّىٰ بالحياة ، الذي يضمن البقاء للجميع.

الآن ، بما أن "السعي وراء بقاء الذات" لا يمثل مشكلة في المجتمعات المستنيرة ، فلن تسمح تلك المجتمعات أبدا بالمعاناة لأي أحد من أعضاءها إذا كان هناك ما هو كافٍ للجميع. فالمصلحة الشخصية والمصلحة المشتركة متطابقتان في تلك المجتمعات.

لا يمكن لأي مجتمع قائم على أسطورة "الشر المتأصل" أو "البقاء للأقوى" أن يحقق مثل هذا الفهم.

نعم أرى هذا. مسألة "الأسطورة الثقافية" هذه هي شيء ما أريد استكشافه ، بالإضافة إلى سلوكيات وأخلاقيات المجتمعات المستنيرة ، بتفصيل أكثر فيما بعد. لكنني أود هنا أن نعود مرة أخرى للإجابة على الأسئلة التي بدأت بها هنا.

أحد التحديات في التحدث معك هو أن إجابتك تقودنا إلى اتجاهات مثيرة للاهتمام ، لدرجة أنني أحيانا ما أنسى أين بدأت. لكنني لم أفعل هذه المرة. كنا نناقش مسألة الزواج. كنا نناقش مسألة الحب ومتطلباته.

ليس للحب أي متطلبات. هذا ما يجعله حبا.

إذا كان حبك للآخر يحمل متطلبات ، فهو ليس حبا على الإطلاق ، بل مجرد نسخة مزيفة عن الحب.

هذا هو ما حاولت إخبارك به هنا. هذا ما كنت أقوله بعشرات الطرق المختلفة ، مع كل سؤال طرحته هنا. في سياق الزواج على سبيل المثال ، هناك تبادل للوعود التي لا يتطلبها الحب. لكنك تتطلبهم لأنك لا تعرف ما هو الحب أبدا.

إذن فأنت ضد الزواج!

أنا لست "ضد" أي شيء. أنا أصف ما أراه ببساطة. الآن ، يمكنك تغيير ما أراه. يمكنك إعادة تصميم البناء الاجتماعي المسمّىٰ "بالزواج" ، حتى لا يتطلّب ما لا يتطلّبه الحب ، بل يعلن عما يمكن للحب أن يعلنه.

بمعنى آخر ، تغيير وعود الزواج.

أكثر من ذلك ، تغيير التوقعات التي تقوم عليها الوعود. هذه التوقعات سيكون من الصعب تغييرها ، لأنها ميراثك الثقافي ؛ إنها تنشأ بدورها من أساطيرك الثقافية.

ها نحن ذا مرة أخرى مع الأساطير الثقافية. ما الخطب في هذا الأمر؟

آمل أن أوجّهك في الاتجاه الصحيح هنا. أرى ما تقول أنك تريد الذهاب إليه مع المجتمع ، وآمل أن أجد الكلمات والمصطلحات البشرية التي يمكن أن توجّهك هنا. دعني أقدم لك مثالا.

من فضلك.

أحد أساطيرك الثقافية عن الحب هو أنه يتعلق بالعطاء وليس بالحصول على شيء ما. لقد أصبحت هذه ضرورة ثقافية. ومع ذلك ، فهي تقودك إلى الجنون وتسبب لك الضرر أكثر مما تخيل. إنها تنتج وتبقي على الأشخاص في زيجات سيئة ، وتسبب خللا وظيفيا في جميع أنواع العلاقات. ومع ذلك ، فلا أحد – ليس من والديك الذين تبحث عن توجيههم ؛ ولا من رجال الدين الذين تبحث عن إلهامهم ؛ ولا من علماء النفس والأطباء النفسيين الذين تبحث عن الوضوح من خلالهم ؛ ولا حتى من الكتّاب والفنانين الذين تبحث عن قيادتهم الفكرية - سيتجرأ على تحدّي الأسطورة الثقافية السائدة.

وهكذا ، تُكتَب الأغاني ، وتُروَى القصص ، وتُصنَع الأفلام ، ويُقدّم الإرشاد ، وتُقام الصلوات ، ويُؤدىٰ دور الأبوة والأمومة ، الذي يُديم الأسطورة. ثم تُترَك للتعايش مع كل ذلك ، لكنك لا تستطيع. ومع ذلك ، فلست أنت المشكلة ، إنها الأسطورة.

لا يتعلق الحب بالعطاء بدلاً من الأخذ؟

لا.

أليس كذلك؟

كلا. لم يكن أبدا كذلك.

لكنك قلت بنفسك منذ لحظة أن "الحب ليس له متطلبات". قلت أن هذا هو ما يجعله حبا.

وهذا هو الحال.

حسناً ، يبدو هذا وكأنه يقول :"العطاء بدلا من الأخذ".

إذن فأنت تحتاج إلى إعادة قراءة الفصل الثامن من الكتاب الأول. كل ما أشير إليه هنا قد شرحته هناك. كان المقصود لهذا الحوار أن يُقرَأ بالتسلسل ، وأن يُنظَر إليه ككل.

أعلم ذلك. لكن بالنسبة لهؤلاء الذين جاءوا إلى هذه الكلمات ولم يقرؤوا الكتاب الأول ، هل من شرح من فضلك. ما الذي تشير إليه هنا؟ لأنني بصراحة ، حتى أنا ، أستخدم المراجعة وأعتقد أنني أفهم هذه الأشياء الآن!

تمام. لنذهب.

كل ما تفعله ، أنت تفعله لنفسك. هذا حقيقي لأنك أنت والآخرين واحد. ما تفعله للآخر ، فأنت تفعله لنفسك. ما هو جيد للآخر ، هو جيد لك. ما هو ضار بالآخر ، هو ضار بك.

تلك هي الحقيقة الأساسية ، ومع ذلك ، فأنت كثيرا ما تتجاهلها.

الآن ، عندما تكون على علاقة بشخص آخر ، فهذه العلاقة لها غرض واحد فقط. إنها موجودة كوسيلة من أجلك كي تختار وتعلن وتخلق وتعبر وتحقق أسمىٰ فكرة لديك بشأن من أنت حقا.

وعليه ، إذا كان "من أنت حقا" هو شخص لطيف ومتعاطف ومهتم ومشارك ورحيم ومُحِب – ثم تعاملت مع الآخرين انطلاقا من كل هذه الأشياء - فأنت تمنح لنفسك أعظم تجربة قد جئت إلى الجسد من أجلها.

هذا هو السبب في مجيئك إلى الجسد ، فليس بمقدورك أن تعرف نفسك على أنك هذه الأشياء إلا في العالم النسبي. أما في عالم المطلق الذي أتيت منه ، فإن تجربة ذلك مستحيلة. كل هذه الأشياء تم شرحها في الكتاب الأول بتفصيل أكبر.

الآن ، إذا كان "من أنت حقا" هو كائن لا يحب ذاته ، ويسمح لذاته بأن تهان وأن تُنتَهك وأن تُدَمر وتُؤذَى من قِبل الآخرين ، فسوف تستمر في السلوكيات التي تسمح لك بتجربة ذلك.

ومع ذلك ، إذا كنت بالفعل شخص لطيف ومتعاطف ومهتم ومُحِب ومعطاء ، فسوف تشمل نفسك ضمن هؤلاء الأشخاص الذين تقوم معهم بهذه الأشياء. في الواقع ، ستبدأ بنفسك ، ستضع نفسك أولا في كل هذه الأمور.

يعتمد كل شيء في الحياة على ما تسعىٰ إليه. فعلى سبيل المثال ، إذا كنت تسعىٰ لأن تكون واحدا مع الآخرين (أي تسعى لتجربة "تصوّر" أنت تعرف أنه صحيح بالفعل) ، فسوف تجد نفسك تتصرف بطريقة معينة – وهي طريقة تسمح لك بتجربة وإظهار وحدانيتك. وعندما تفعل أشياء معينة انطلاقا من هذا التصور ، فلن تشعر وكأنك تفعل شيئا ما لشخص آخر ، بل تفعله من أجل نفسك.

وينطبق هذا على أي شيء تسعىٰ إليه أيا كان. إذا كنت تسعىٰ لأن تكون الحب ، فستفعل أشياء مُحبّة مع الآخرين. ليس من أجل الآخرين ، بل مع الآخرين. لاحظ الفرق هنا. ستفعل أشياء مُحبّة مع الآخرين ، من أجل نفسك – حتى تتمكّن من تحقيق وتجربة أعظم فكرة عن نفسك وعمّن أنت حقا.

وبهذا المعنى ، فمن المستحيل أن تفعل أي شيء من أجل شخص آخر ، لأن كل "فعل" خارج عن إرادتك هو حرفيا "تجسيد" – أنت تجسّد. أي أنك تخلق وتلعب دورا. إلا إذا كنت تتظاهر ، لأنك عندئذٍ ستكون كذلك في الواقع.

أنت كائن بشري ، وما تكون عليه ، فأنت تقرره وتختاره. لقد قالها شكسبير : "وما الدنيا إلا مسرح كبير ، والناس لاعبون." وقال أيضا : "أكون أو لا أكون، هذا هو السؤال." كما قال :"أن تكون صادقا مع نفسك ، فلابد أن يتبعه مثل الليل والنهار، ألا تكون كاذبا مع أي إنسان."

عندما تكون صادقا مع نفسك ، عندما لا تخون نفسك ، عندما يبدو أنك "تعطي"، ستعرف أنك في الواقع "تتلقىٰ" - أي أنك تعيد نفسك إلى نفسك (تستعيد نفسك) – حرفيا. ليس بمقدورك أن "تعطي" حقا لشخص آخر ، لسبب بسيط وهو أنه لا يوجد "آخر". إذا كنا جميعا واحد ، فلا يوجد سوى واحد منك فقط.

أحيانا ما يبدو هذا وكأنه "حيلة" دلالية ، طريقة للالتفاف حول الكلمات من أجل تغيير معانيها.

إنها ليست "حيلة" ، بل سحرا! ولا يتعلق الأمر بتغيير الكلمات من أجل تغيير معانيها ، بل بتغيير التصورات من أجل تغيير التجربة. تعتمد تجربتك لأي شيء على تصورتك ، وتصوراتك قائمة على فهمك ، وفهمك مبني على أساطيرك. أي ، ما أخبروك به.

الآن ، أقول لك هذا : إن أساطيرك الثقافية لم تخدمك ، لم تأخذ بك إلى حيث تقول أنك تريد الذهاب. إما أنك تكذب على نفسك بشأن المكان الذي تقول أنك تريد الذهاب إليه ، أو أنك أعمىٰ عن حقيقة أنك لا تصل إلى هناك ، ليس كفرد، ليس كدولة ، ليس كعرق بشري.

هل هناك أجناس أخرى؟

أوه ، نعم. بالتأكيد.

حسناً ، لقد انتظرت طويلا بما يكفي للتحدث عنهم.

قريبا ؛ قريب جدا. لكن أولا ، أود أن أخبرك كيف تستطيع أن تغير اختراعك المسمّىٰ "بالزواج" ، بحيث يأخذك هذا قريبا من المكان الذي تريد الذهاب إليه.

لا تدمره ولا تتخلص منه ، بل قم بتبديله.

نعم ، حسنا، أود لو عرفت عن ذلك. أود أن أعرف ما إذا كان هناك أي طريقة سيسمح للبشر من خلالها أن يعبروا عن الحب الحقيقي. حتى أنهي هذا القسم من الحوار الذي بدأته. ما هي الحدود – حقا – التي يجب علينا وضعها على هذا التعبير؟

لا شيء. لا حدود على الإطلاق. وهذا هو ما ينبغي أن تنص عليه وعود زواجك.

هذا مذهل ، لأن هذا هو بالضبط ما نص عليه اتفاق زواجنا أنا ونانسي.

أعلم ذلك.

عندما قررنا أنا ونانسي الزواج ، شعرت فجأة بالإلهام لكتابة مجموعة كاملة من عهود الزواج.

أعلم ذلك.

ولقد انضمت إليّ نانسي في ذلك. لقد وافقت على أنه لا يمكننا أن نتبادل العهود "التقليدية" التي تقال في حفلات الزفاف.

أعلم ذلك.

حسناً ، جلسنا معا وابتكرنا عهود زواج جديدة ، والتي تحدّت "الضرورة الثقافية" كما أشرت إليها.

نعم. لقد فعلتم ، وكنت فخورا جدا بكم.

وبينما كنا نكتبها ، عندما وضعنا العهود على الورق ليقرأها الإمام (مسئول الزواج) ، أعتقد أننا كنا ملهمين بحق.

لقد كنتم كذلك بالطبع.

هل تعني ....؟

ماذا تعتقد ؟ هل تعتقد أنني آتي إليك فقط عندما تكتب كتبا ؟

عجبا!.

نعم ، عجبا. فلماذا إذن لا تضع عهود الزواج تلك هنا؟

ماذا ؟

تفضل ، لديك نسخة منها. ضعها هنا.

حسناً ، لم نبتكرها لكي نشاركها مع العالم.

عندما بدأنا هذا الحوار ، لم تعتقد أن أيا منه سيتم مشاركته مع العالم. هيا ، ضعهم هنا.

كل ما في الأمر هو أنني لا أود أن يعتقد الناس أنني أقول :"لقد كتبنا عهود الزواج المثالية!"

أبدأت على فجأة تشعر بالقلق حيال ما سيفكر به الناس ؟

هيا ، أنت تعرف ما أقصده.

اسمعوا أيها الناس ، لا أحد يقول أن هذه هي "عهود الزواج المثالية".

حسنا ، تمام.

إنها أفضل ما توصّل إليه أي شخص على كوكبك حتى الآن.

مهلاً .... !

أنا فقط أمازحك. دعنا نضع بعض المرح هنا. نستنير. تفضل. ضع العهود. سأتحمل المسؤولية عنها ، وستحبها الناس. ستعطيهم فكرة عما نتحدث عنه هنا. قد تريد دعوة الآخرين لأخذ هذه العهود – والتي ليست "عهود" في الواقع ، بل أقوال الزواج.

حسناً ، تمام. هذا ما قلته أنا ونانسي لبعضنا البعض عندما تزوجنا ... بفضل الإلهام الذي تلقيناه.

يبدأ الإمام (مسئول إتمام الزواج) بقوله : لم يأت نيل ونانسي إلى هنا الليلة لتقديم تعهد رسمي أو لتبادل عهود مقدّسة. لقد جاءوا إلى هنا للإعلان عن

اختيارهم للعيش والشراكة والنمو معا ، بصوت عالٍ وفي حضوركم. إذا كنت هنا الليلة مع زوجك أو شريكك ، فدع هذا الحفل تذكير – إعادة تكريس لرابطة المحبة. سنبدأ بطرح السؤال : لماذا نتزوج؟ لقد أجاب كلا من نيل ونانسي على هذا السؤال لأنفسهم ، وقد أخبروني بإجابتهم. الآن أريد حثّهم على التأكد من إجابتهم مرة أخري ، على التأكد من فهمهم ومن التزامهم بالحقيقة التي يشاركونها.

(ثم يحصل الإمام على وردتين حمراويتين من على المائدة ....)

إنه حفل الورود ، حيث يشارك نيل ونانسي تفاهماتهما ويحيون ذكرى هذه المشاركة. يتابع الإمام : الآن يا نانسي ويا نيل ، لقد أخبرتماني أن فهمكم الراسخ هو أنكما لا تدخلان في هذا الزواج لأسباب تتعلق بالأمان ... وأن الضمان الوحيد هو فيما يملكه كلا منكما، وليس في أن يتملّك شخص للآخر ... ليس في الطلب أو التوقع ، ولا حتى في الأمل ، أو أن ما تعتقد أنك بحاجة إليه سوف يتم تلبيته من الآخر ... بل بالأحرى ، بمعرفة أن كل ما تحتاجه في الحياة -كل الحب ، كل الحكمة ، كل البصيرة ، كل القوة ، كل المعرفة ، كل الرحمة - يكمن بداخلك. وأنكما لا تتزوجان على أمل الحصول على هذه الأشياء ، بل تأملان في أن تمنحا هذه الأشياء أو الهدايا ، بحيث يمكن للآخر أن يحصل عليها بوفرة أكثر.

ثم يسأل : هل هذا هو فهمكما الراسخ الليلة؟

(فيقولان ... "إنه كذلك")

ويا نيل ويا نانسي ، لقد أخبرتماني أن فهمكما الراسخ يشير إلى أنكما لن تدخلا في هذا الزواج كوسيلة لتقييد كلاً منكما للآخر أو التحكم فيه أو إعاقته أو حرمانه من أي تعبير حقيقي واحتفال صادق بما هو أعلى وأفضل ما بداخلكما بأي شكل من الأشكال – بما في ذلك محبتكما لله ، محبتكما للحياة ، محبتكما للناس ، للإبداع ، حبكم للعمل ، أو أي جانب من جوانبكما التي تمثلكما حقا ، ويجلب لكم الفرح. هل مازال هذا هو فهمكما الراسخ الليلة؟

(فيقولان ... "إنه كذلك").

أخيراً ، نانسي ونيل ، أخبرتماني أنكما لا ترون الزواج على أنه منتجا للإلزام ، بل متيحا للفرص. فرص للنمو ، للتعبير عن الذات بشكل كامل ، للارتقاء بحياتكما إلى أعلى مستوياتها الممكنة ، لشفاء كل فكرة خاطئة أو فكرة أقل كانت لدى أيا منكما عن نفسه ، ومن أجل لم الشمل النهائي مع الله من خلال الشراكة بين أرواحكما ...... وأن هذه حقاً شراكة مقدّسة ... رحلة عبر الحياة مع شخص تحبه كشريك متساوٍ ، يتقاسم معك السلطة والمسئوليات المتعلقة بكل شراكة ، ويتحمّل الأعباء الموجودة بالتساوي ، ويستمتع بالأمجاد بالتساوي. هل هذه هي الرؤية التي تودان الدخول فيها الآن؟

(يقولان ... "إنها كذلك").

الآن ، أقدم لكما هذه الورود الحمراء ، التي ترمز إلى فهمكما الفردي لهذه الأشياء الدنيوية ؛ أنكما تعرفان وتوافقان على ما ستكون عليه الحياة بينكما في شكل جسدي ، ومن خلال الهيكل المادي المسمى بالزواج. قدّما هذه الورود لبعضكما البعض الآن كرمز لتقاسمكما هذه الاتفاقيات والتفاهمات مع الحب.

(تقدم نانسي وردتها مع خاتم نيل على الساق ، ويقدم نيل وردته مع الخاتم على الساق)

ثم يسأل الإمام : ما هي الرموز التي تحضراها للتذكير بالوعود المقدمة والملقاة اليوم؟

(يزيل كلا منهما الخاتم ويعطيانه للإمام الذي يمسك بهما في يده ويقول ....)

الدائرة (الخاتم) هي رمز الشمس ، والأرض ، والكون. إنها رمز القداسة والكمال والسلام. إنها رمز الأبدية للحقيقة الروحية والحياة ... التي ليس لها بداية ولا نهاية. وفي هذه اللحظة ، يختار كلا من نيل ونانسي أن تكون الدائرة رمزا للوحدة ، وليست رمزاً للتملّك ؛ للانضمام لا للتقييد ؛ للاحتواء لا للوقوع في للفخ. لأن الحب لا يملّك ، ولا يمكن أن يكون تقييدً ، ولا يمكن للروح أن تقع في فخ.

الآن ، يا نيل ونانسي ، من فضلكما ، خذا هذان الخاتمان اللذان ترغبان في منحهما ، أحدكما للآخر.

(يأخذا الخاتمان من بعضهما البعض)

نيل ، كرر معي من فضلك :

أنا نيل ... أطلب منك يا نانسي ... أن تكوني شريكتي وحبيبتي وصديقتي وزوجتي ... أعلن عزمي على أن أمنحك أعظم صداقة وحب ... ليس فقط في لحظات السراء ، بل أيضا في لحظات الضراء ... ليس فقط عندما نتصرف بحب ، بل أيضا عندما لا نكون كذلك ... أعلن هذا أمام الله والحاضرين هنا ... أنني سأسعى دوماَ إلى رؤية النور الإلـٰهي بداخلك ، وسأسعى إلى مشاركة النور الإلـٰهي بداخلي – وخصوصا في لحظات الظلام التي قد تأتي.

أعتزم أن أكون معك على الدوام ... في شراكة مقدسة للروح ... حتى يمكننا معا القيام بعمل الله ... حتى يمكننا مشاركة كل الخير الذي بداخلنا – مع كل من نلمس حياته. (ثم يستدير الإمام إلى نانسي)

يا نانسي ، هل اخترت الموافقة على طلب نيل للزواج.

(تجيب ... "أوافق")

الآن يا نانسي ، كرري معي من فضلك : أنا نانسي ... أطلب منك يا نيل ...(تقطع نفس العهود) ثم ... (يلتفت الإمام إلى نيل)

نيل ، هل اخترت الموافقة على طلب نانسي للزواج؟

(يجيب ... "أوافق")

من فضلكما إذن ، ليأخذ كلا منكما الخاتم الذي سيمنحه للآخر ، وكررا معي : بهذا الخاتم ... أنا تزوجت بك ... آخذ الخاتم الذي تقدمه لي ... (يتبادلان الخواتم) ... وأضعه على يدي ... (يضعون الخواتم على أيديهم) ... حتى يرى ويعرف الجميع ، بحبي لك.

(يختتم الإمام) قائلا:

نحن ندرك بوعي كامل أن الزوجين فقط يمكنهما إدارة القدسية أو الزواج لبعضهما البعض ، وهما فقط من يمكنها تقديسه. لا كنيستي ولا أي سلطة ممنوحة لي من الدولة يمكن له أن تمنحني السلطة لأصرح بما يمكن أن يعلناه قلبان فقط ، وما يمكن أن تجعلاه الروحان حقيقيا. والآن ، بما أنكما قد أعلنتما

الحقيقة المكتوبة في قلوبكما بالفعل ، وأشهدتم الحضور على ذلك كذلك ، أصدقاؤكم ، والروح الحي الواحد – نلاحظ فرحين أنكما قد أعلنتما عن أنفسكما ... زوجا وزوجة. دعونا ننضم جميعا الآن إلى الصلاة :

يا روح الحب والحياة في كل هذا العالم ، ها هما روحان قد التقيا ، تُنسَج أقدارهما الآن في صميم واحد ، ولن تكون مخاوفهم وأفراحهم البعيدة معروفة. نيل ونانسي ، فليكن بيتكما مكانا للسعادة لكل من يدخله ، مكانا حيث يجد الصغار والكبار الرفقة مع بعضهم ، مكانا للنمو ، للمشاركة ، للموسيقى وللضحك ، للصلاة والحب.

أتمنى أن يرتوي كل من هو قريب منكم بجمال وفضائل حبكما لبعضكما البعض ، أن يكون عملكم فرصة حياتكم من أجل خدمة العالم ، ولتكن أيامكم طيبة وطويلة على الأرض. آمين ... آمين.

لقد تأثرت بهذا كثيراً ، إنه يشرفني. أنا في نعمة عندما أجد شخصا ما في حياتي يمكن أن يقول لي هذه الكلمات ، ويعنيهم. حبيبي الله ، شكرا لك على إهدائك ناسي إليّ.

أنت أيضا هدية لها ، كما تعلم.

أتمنى ذلك.

صدقني.

أتعلم ماذا أتمنى؟

ماذا؟

أتمنى أن يتمكّن جميع الناس من الإدلاء بأقوال الزواج هذه. أتمنى أن يقطعها جميع الناس وينسخونها كي يستخدموها في حفلات زفافهم. أراهن على أننا سنرى انخفاضا في معدلات الطلاق.

سيجد بعض الناس صعوبة بالغة في قول هذه الأشياء ، وسيواجه الكثيرين صعوبة في البقاء صادقين معها.

كل ما أتمناه هو أن نبقى صادقين معها! أقصد ، المشكلة في وضع هذه الكلمات هنا الآن هي أن علينا أن نرتقي إليها.

ألم تكن تخطط للترقي إليها؟

بالطبع كنا نخطط لذلك ، لكننا بشر. تماما مثل أي شخص آخر. ومع ذلك ، إذا فشلنا الآن ، إذا تعثرنا ، إذا حدث أي شيء لعلاقتنا ، أو حزن كبير ، فعلينا أن نختار إنهاءها بشكلها الحالي ، سيصاب جميع الناس بخيبة أمل.

كلام فارغ. سيعرف الجميع أنكم صادقين مع أنفسكم ، وسيعرفون أنكم قد اتخذتم قرارا لاحق ، خيار جديد. تذكر ما قلته لك في الكتاب الأول : لا تخلط بين طول علاقتك وجودتها. أنت لست أيقونه ، ولا نانسي كذلك ، ولا ينبغي لأحد أن يضعك هناك. فقط كن إنسان. فقط كن إنسان بالكامل. إذا شعرت أنت أو نانسي في وقت لاحق أنكما ترغبان في إصلاح علاقتكما بطريقة مختلفة ، فلديكم الحق الكامل في القيام بذلك. هذه هي النقطة في الحوار بأكمله.

وكان هذا هو الهدف من الأقوال التي أدلينا بها!

بالضبط. أنا مسرور لأنك تفهم ذلك.

نعم. تعجبني أقول الزواج هذه ، كما يسعدني أننا وضعناها هنا. إنها حقا طريقة رائعة لبدء الحياة معا. لا مزيد من مطالبة المرأة بأن تعد بأن "تحب وتكرم وتطيع". لقد كانوا هؤلاء الرجال المنتفخين وأصحاب المصلحة الخاصة هم من طالبوا بذلك.

أنت على حق ، بالطبع.

كان من تفكيرهم الذكوري أن زعموا أن طاعة الذكر من طاعة الله سبحانه.

مرة أخرى ، أنت على حق. فلم أقض بأي شيء من هذا القبيل.

أخيرا ، أقوال الزواج التي هي بالفعل مستوحاة من الله ، البيانات التي تجعل المتاع والمتعلقات الشخصية ليست مفروضة على أحد ، البيانات التي لا تضع أي قيد ، بل وعد بالحرية فقط ! هي بيانات يمكن لجميع القلوب أن تظل صادقة معها.

هناك من سيقول :"بالطبع ، يمكن لأي شخص أن يفي بالوعود التي لا تتطلب شيئا منهم! ماذا ستقول في ذلك؟

سأقول :"إن تحرير شخص ما أصعب بكثير من السيطرة عليهم. عندما تتحكم في شخص ما ، فأنت تحصل على ما تريد. عندما تحرر شخص ما ، فهم يحصلون على ما يريدون."

ستكون قد تحدثت بحكمة.

لدي فكرة رائعة! أعتقد أن علينا أن نُعِد كتيبا صغيرا عن أقوال الزواج تلك ، نوعا ما مثل كتيبات الأدعية الصغيرة ليستخدمها الناس يوم زفافهم. يمكن لهذا أن يكون كتيبا صغيراً ولن يحتوى على هذه الكلمات فحسب ، بل الحفلة بأكملها ، والملاحظات الأساسية حول الحب والعلاقات من خلال ما جاء في الكتب الثلاثة لهذا الحوار ، وكذلك بعض الصلوات والتأملات الخاصة بالزواج – والذي كما اتضح – أنك لست ضده. أنا سعيد جدا ، لأنه قد بدا لي ولو لدقيقة أنك "مناهض للزواج".

كيف لي أن أكون ضد الزواج؟ كلنا متزوجون. نحن جميعا متزوجون من بعضنا البعض – الآن وإلى الأبد. نحن متوحدون. نحن واحد. زواجنا هو أكبر احتفالية زواج قد أقيمت على الإطلاق. وعدي لك هو أعظم وعد على الإطلاق : سأحبك إلى الأبد ، وأحررك من كل شيء. لهذا السبب أنت "ملزم" بأن تحبني في نهاية المطاف – لأن حريتك في أن تكون ما أنت عليه هي أعظم رغباتك وأعظم هدية مني. فهل ستتخذني الآن كشريكك القانوني وشريكك في الخلق ، طبقا للقوانين الأعلى للكون؟

أفعل. وهل تتخذني الآن كشريك قانوني وكمشارك في الخلق؟

أفعل. وقد فعلت دوما. الآن وخلال كل الأبدية ، نحن واحد.

أمين. وآمين.

الفصل الرابع عشر

تتملكني الرهبة والخشوع عند قراءة تلك الكلمات. شكرا لتواجدك معي بهذه الطريقة. شكرا لتواجدك معنا جميعا. لقد قرأ الملايين كلمات هذا الحوار ، وسيفعل هذا ملايين آخرين. ونحن في نعمة عظيمة بسبب مجيئك إلى قلوبنا.

يا كائناتي الأعزاء – لقد كنت دوما في قلوبكم. أنا فقط مسرور لأن بمقدوركم الآن بالفعل أن تشعروا بي هناك. لطالما كنت معكم. لم أترككم أبدا. أنا وأنتم ، أنتم وأنا ، ولن نفترق أبدا ، لأن هذا غير ممكن.

مهلا، لحظة من فضلك! يبدو وكأن هذه الكلمات قد قيلت من قبل؟ (déjàvu)

بالتأكيد! اقرأ بداية الفصل الثاني عشر. الآن فقط تعني أكثر مما كان لها في المرة الأولى.

ألن يكون رائعا إذا كان الـ (déjàvu) حقيقيا. وهذا هو ما نشهده أحيانا عندما نجرب شيئا ما "مرة أخرى" ، حتى نتمكن من الحصول على مزيد من المعنى منه ؟

ما رأيك أنت؟

أعتقد أن هذا هو بالضبط ما يحدث أحيانا.

ما لم يكن الأمر كذلك.

ما لم يكن الأمر كذلك!

جيد. أحسنت مرة أخرى. أنت تتحرك بسرعة كبيرة ، إلى مفاهيم جديدة هائلة لدرجة أن الأمر يصبح مخيفا.

نعم. أليس كذلك -؟ الآن لدي شيء جاد أريد أن أناقشه معك.

نعم. أعلم هذا ، تفضّل.

متى تنضم الروح إلى الجسد؟

متى برأيك؟

عندما تختار.

جيد.

لكن الناس يريدون إجابة أكثر تحديدا. يريدون أن يعرفوا متى تبدأ الحياة كما يعرفونها.

أفهم ما تقصده.

ما هي الإشارة إذن ؟ هل هي خروج الجسد من الرحم – الولادة الجسدية؟ هل هي لحظة الحمل ، لحظة الالتحام المادي لعناصر الحياة المادية؟

الحياة ليس لها بداية ، لأن الحياة لا تنتهي ، إنها فقط تمتد ؛ تخلق نماذج جديدة.

لابد وأن الأمر يشبه تلك المادة المتوهجة في مصابيح الحمم البركانية الساخنة التي كانت شائعة في الستينيات. حيث كانت توضع في كرات كبيرة وناعمة ومستديرة في أسفل الأنبوب ، ثم ترتفع من شدة الحرارة ، حيث تنفصل وتتشكل كرات جديدة ، تشكل نفسها وهي ترتفع ، منضمة إلى بعضها البعض في الجزء العلوي ، متتالية معاً لتشكيل كرات أكبر من الجميع ، والبدء من جديد. لم يكن هناك أي كرات أرضية جديدة في الأنبوب. كانت كلها نفس الأشياء تعيد تشكيل نفسها "لتبدو" جديدة ومختلفة. الاختلاف والتنوع لانهائي ، كانت مشاهدتها رائعة بينما تتكشف العملية مرارا وتكرارا.

هذه استعارة رائعة. وهذا هو الحال مع الأرواح ، فالروح الواحدة – والتي هي بالفعل كل ما هناك – تعيد تشكيل نفسها إلى أجزاء أصغر وأصغر من نفسها. كل الأجزاء كانت موجودة منذ البداية. لا توجد أجزاء "جديدة"، بل مجرد أجزاء من الكل الذي كان موجودا على الدوام ، تعيد تشكيل نفسها إلى ما يبدو على أنه "أجزاء جديدة ومختلفة".

هناك أغنية رائعة كتبتها وأدتها "جوان أوزوبون"، تسأل "ماذا لو كان الله واحدا منا؟ مجرد واحد بسيط منا؟ سأطلب منها تغيير هذا السطر ليقول :"لماذا لا يكون الله واحدا منا ؟ مثل كوكب واحد منا؟

آها! هذا جيد جدا ، وهل تعلم ، كانت أغنية رائعة جدا. أثارت غضب الناس في كل مكان. لم يستطع الناس أن يتحملوا فكرة كوني لست أفضل من أي واحد منهم.

رد فعلك هذا مثير للاهتمام. ليس كثيرا على الله ، ولكن على الجنس البشري. إذا اعتبرنا مقارنة الله بواحد منا كفرا، فماذا سيقولون عنا؟

حقا ، ماذا؟

ومع ذلك ، فأنت "واحد منا". هذا هو بالضبط ما تقوله هنا. لذا كانت "جوان" على حق.

كانت كذلك بالتأكيد.

أود العودة إلى سؤالي. هل تخبرنا أي شيء عن متى تبدأ الحياة بالنسبة لنا كما نراها؟ في أي مرحلة تدخل الروح إلى الجسد؟

لا تدخل الروح إلى الجسد ، بل إنها تحيط بالجسد. هل تتذكّر ما قلته سابقا؟ الجسد لا يأوي الروح ، بل العكس. كل شيء على قيد الحياة دائما. لا يوجد شيء مثل ما يسمّىٰ "ميت". لا توجد مثل هذه الحالة من الوجود.

كل ما هو حي على الدوام يعيد تشكيل نفسه من جديد – شكل مادي جديد. ودائما ما يكون هذا الشكل مشحون بالطاقة الحية ، طاقة الحياة ، دائما.

الحياة – إذا كنت تسمي الحياة بالطاقة التي أنا عليها – موجودة على الدوام. لم تكن أبدا غير موجودة. وبما أن الحياة لا تنتهي أبدا ، فكيف تكون هناك نقطة لتبدأ فيها الحياة؟

هيا ، ساعدني هنا ، أنت تعلم ما أحاول الوصول إليه.

نعم. أعلم. تريدني أن أدخل النقاش حول الإجهاض.

نعم. أعترف بذلك! أعني ، الله معي هنا ، ولدي فرصة لأسأله السؤال الهائل ، متى تبدأ الحياة؟

والإجابة عليه هائلة جدا ، لا يمكنك سماعها.

جربني مرة أخرى.

إنها لا تبدأ أبدا. الحياة لا "تبدأ" أبدا ، لأن الحياة لا تنتهي أبدا. تريد الدخول في التقنيات البيولوجية بحيث يمكنك تكوين "قاعدة" مبنية على ما تسميه "قانون

الله" حول الكيفية التي يجب أن يتصرف بها الناس – ثم يعاقبهم إذا لم يتصرفوا بهذه الطريقة.

وما الخطأ في ذلك؟ سيسمح لنا هذا بقتل الأطباء في مواقف سيارات العيادات مع الإفلات من العقاب.

نعم ، أفهم ذلك ، لقد استخدمتني ، أعلنت عنها على أنها قوانيني ، كمبرر لكل أنواع الأشياء على مر العصور.

أوه ، لماذا لا تخبرني فقط بأن الإجهاض يعتبر جريمة قتل!

ليس بمقدورك أن تقتل أي شخص أو أي شيء.

لا ، لكن يمكننا إنهاء "التفرد"! وفي لغتنا ، فهذا يعد قتل.

ليس بمقدورك إيقاف العملية التي يعبر فيها جزء مني بشكل فردي بطريقة ما ، دون موافقة ذلك الجزء مني الذي يعبر بهذه الطريقة.

ماذا؟ ماذا تقول؟

أقول أنه لا شيء يحدث ضد مشيئة الله. الحياة ، وكل ما يحدث هو تعبير عن مشيئة الله – اقرأ هذا : مشيئتك تتجلى.

لقد قلت في هذا الحوار ، مشيئتك هي مشيئتي. هذا لأنه لا يوجد سوى واحد منا. إن الحياة هي مشيئة الله ، مُعبّر عنها تماما. إذا كان هناك شيء ما ضد مشيئة الله ، فلا يمكن له أن يحدث. من خلال تعريف من وما هو الله ، فلا يمكن لهذا أن يحدث.

هل تعتقد أن روحا ما بمقدورها أن تقرر شيئا ما من أجل روح أخرى؟ هل تعتقد أن بمقدوركم – كأفراد – أن تؤثروا على بعضكم البعض بطريقة لا يريد الآخر أن يتأثر بها؟ مثل هذا الاعتقاد سيكون قائما على فكرة أنكم منفصلين عن بعضكم البعض.

هل تعتقد أنك تستطيع أن تؤثر على الحياة بطريقة ما لا يريد الله لها أن تتأثر بها؟ مثل هذا الاعتقاد سيكون قائما على فكرة أنك منفصل عني.

كلا الفكرتان باطلتان.

إنـه لغرور يفوق الحـد أن تعتقد أن بإمكانـك التـأثير علـى الكـون بطريقـة مـا لا يوافق عليها الكون. أنت تتعامل هنا مع قوة جبـارة ، ويعتقد بعضكم أنـه أقوى من القوة الأعظم. ولكنكم لستم كذلك ، ولستم أقل من القوة الأعظم.

أنتم القوة الأعظم ، لا أكثر ولا أقل. لذا دع القوة تكون معك!

هل تقول أنني لا أستطيع أن أقتل أي شخص دون إذنـه؟ تقول أنـه - علـى مستوى أعلى – قد وافق كل من قتل على أن يقتل؟

أنت تنظر إلى الأشياء من منظور أرضي ، وتفكر في الأشياء من منظور أرضي ، ولن يكون أي من هذا منطقيا بالنسبة لك.

لا يسعني التفكير إلا في الشروط "الأرضية". أنا هنا على الأرض.

أقول لك هذا : أنت في هذا العالم ، لكنك لست منه.

إذن فواقعي الأرضي ليس حقيقي على الإطلاق.

هل كنت تعتقد حقا أنه كذلك.

لا أعلم.

ألم تفكر أبدا أن "هناك شيء أكبر يحدث هنا"؟

حسنا، نعم ، بالتأكيد قد فعلت.

حسنا، هذا هو ما يحدث. أنا أشرحه لك.

تمام. لقد فهمت. لذا أعتقد الآن أنه يمكنني الخروج وقتل أي شخص ، لأنني لم أكن لأفعل هذا دون موافقتهم!

في الواقع ، يتصرف الجنس البشري بهذه الطريقة. من المثير للاهتمام أن لديكم أوقات عصيبة مع موضوع القتل هذا ، ومع ذلك فأنتم تتصرفون كما لو أن هذا حقيقي بأي حال من الأحوال. أو ، الأسوأ من ذلك ، أنكم تقتلون الناس دون إرادتهم ، كما لو أن الأمر لا يهم!

حسنا ، إنه يهم بالطبع ! وهو ما نريده أن يهم أكثر. أعني ، في اللحظة التي نقتل فيها نحن البشر شخصا ما ، لا نقول أن حقيقة ما فعلناه لا يهم. لماذا؟

سيكون من غير المقبول أن نفكر بهذه الطريقة. إن كل ما نريده هو أن يهم هذا أكثر.

أرى هذا. لذا يسهل عليك قبول فكرة قتل الآخرين دون إرادتهم. وأنك تستطيع القيام به والإفلات من العقوبة. أنه يفعل ذلك لأنها إرادتهم هي التي تشعر أنها خاطئة.

لم أقل هذا إطلاقا. ليست تلك هي الطريقة التي يفكر بها البشر.

أليست كذلك؟ دعني أريك إلى أي مدى يعتبر البعض منكم منافقون. تقول لا بأس في قتل شخص ما ضد إرادته طالما لديك سبب وجيه وكافٍ لقتلهم ، كما في الحرب ، على سبيل المثال ، أو الإعدام – أو طبيب في موقف سيارات عيادات الإجهاض – ومع ذلك ، إذا شعر الشخص الآخر أن لديه سببا وجيها وكافيا لرغبته في موت نفسه ، فقد لا تساعده على ذلك. سيكون هذا "انتحارا بمساعدة" ، وسيكون خاطئا!

ها أنت تستهزئ بي!

كلا. أنت من يستهزئ بي. تقول أنني سوف أتغاضى عن قتلك لشخص ما دون إرادته ، وأنني سأدين قتلك لشخص ما بناءا على رغبته. هذا جنون. ومع ذلك ، فأنتم لا تفشلون فقط في رؤية ذلك الجنون ، بل تتهمون من يرونه بالمجانين. أنتم من تتبعون الصراط المستقيم ، وهم مجرد مثيري للقلاقل ، وهو ما يمكن اعتباره نوعا من المنطق المعذّب الذي تبني به حياة كاملة ولاهوت كامل.

لم أنظر إلى الأمر بهذه الطريقة من قبل.

أقول لك هذا : لقد حان الوقت لأن تنظر للأشياء بطريقة جديدة. إنها لحظة ولادتك الآن – كفرد وكمجتمع. لابد أن تعيد خلق عالمك الآن ، قبل أن تدمره بجنونك.

والآن ، استمع إليّ. كلنا واحد. لا يوجد سوى واحد منا. لست منفصلا عني ، ولا عن الآخرين. كل ما نفعله ، فنحن نفعله بالتنسيق مع بعضنا البعض. واقعنا هو واقع مخلوق بمشاركتنا جميعا. إذا قمت بالإجهاض ، فإننا نقوم بالإجهاض ، إرادتك هي إرادتي.

لا يوجد أي جانب فردي من جوانب الإلوهية له قوة على أي جانب آخر من جوانبها. لا يمكن لروح أن تؤثر على أخرى دون إرادتها. ليس هناك ضحايا ولا أشرار. لا تستطيع أن تفهم هذا من خلال وجهة نظرك المحدودة ، لكنني أخبرك أنه كذلك.

ليس هناك سوى سبب واحد كي تكون أو تفعل أو تمتلك أي شيء – وهو أن تعبّر عن من "أنت". إذا كان من أنت ، كفرد أو كمجتمع ، هو من تختار وما ترغب في أن تكون عليه ، فليس هناك داعي لأن تغيّر أي شيء. ومن ناحية أخرى ، إذا كنت تعتقد أن هناك تجربة أعظم تنتظرك لأن تحصل عليها – تعبير أعظم عن الإلوهية من الذي يظهر حاليا – فانتقل إلى تلك الحقيقة إذن.

وبما أننا جميعا نشترك في عملية الخلق ، فقد يخدمنا أن نفعل كل ما بوسعنا كي نوضح للآخرين تلك الطريقة التي يرغب بعض أجزاءنا أن يسلكوها. بمقدورك أن تكون مرشدا للطريق ، مظهرا للحياة التي تود أن تخلقها ، وداعيا للآخرين لأن يسيروا على نهجك ، بل وحتى بمقدورك أن تقول :"أنا الحياة والطريق ، فاتبعوني." ، لكن كن حذرا ، فبعض الناس قد صُلبوا بسبب هذه التصريحات.

أشكرك. سأستجيب لهذا التحذير. سأبقى منخفضا.

أرى أنك تقوم بعمل جيد حقا فيما يخص هذا الأمر.

حسنا ، عندما يتجرأ المرء ويقول أنه يجري محادثة مع الله ، فليس من السهل أن يبقى منخفضا.

كما اكتشف الآخرون.

حسنا ، خطأ من هذا؟

أرى ما تقصده.

لا بأس ، أسامحك.

أتفعل؟

نعم.

وكيف لك أن تسامحني؟

لأنني أستطيع أن أفهم لماذا فعلت ذلك. لماذا أتيت إليّ وبدأت هذا الحوار. وعندما أفهم سبب القيام بشيء ما ، فأنا أستطيع أن أسامح كل الآثار التي قد تسبب فيها أو خلقها.

هممم ... هذا مثير للاهتمام. هل بمقدورك أن تفكّر بالله على هذا النحو الرائع مثلك.

واو.

لديك علاقة غير عادية معي. ففي بعض النواحي تعتقد أنك لا تستطيع أبدا أن تكون رائعا مثلي ، وفي نواحي أخرى تعتقد أنني لا أستطيع أن أكون رائعا مثلك. ألا تجد هذا مثيرا للاهتمام؟

إنه مُبهر!

هذا لأنك تعتقد أننا منفصلين. ستترك هذه التخيلات إذا آمنت بأننا واحد.

هذا هو الفرق الرئيسي بين ثقافتك – وهي ثقافة "الطفل" حقا ، ثقافة بدائية – وبين الثقافات الأخرى عالية التطور في هذا الكون. الفرق الأكثر وضوحا هو أنه في الثقافات عالية التطور ، تفهم جميع الكائنات العاقلة جيدا أنه لا يوجد انفصال بينهم وبين ما تسمونه "الله"، كما أنهم يفهمون بوضوح أنه لا يوجد انفصال بينهم وبين الآخرين. يعلمون أن لكل منهم تجربته الفردية للكل.

أوه ، حسنا، أنت الآن بصدد الدخول إلى مجتمعات الكون عالية التطور. لقد كنت أنتظر هذا.

نعم. أعتقد أن الوقت قد حان لاستكشاف ذلك.

لكن قبل أن نفعل ذلك ، أود لو نعود مرة أخيرة إلى مسألة الإجهاض. أنت لا تدين الإجهاض ، وبنفس الوقت لا تعطينا "مخرجا" بشأن هذه القضية ، أليس كذلك؟

أنا لا أتغاضى عن الإجهاض ولا أدينه ، كما لا أدين الحرب. يعتقد الناس في كل أمة أنني أتغاضىٰ عن الحرب التي يخوضونها وأدين الحرب التي يخوضها خصومهم. يعتقد الناس في كل أمة أن "الله في صفهم". كل سبب لكل فعل

يفترض نفس الشيء. في الواقع ، كل شخص يشعر بنفس الشيء – أو يأمل على الأقل أن يكون هذا صحيحا عندما يتخذ أي قرار أو خيار.

وهل تعلم لماذا تؤمن كل المخلوقات بأن الله إلى جانبهم؟ لأنني كذلك بالفعل. فكل المخلوقات لديها معرفة بديهية بذلك. إنها طريقة أخرى لقول :"إرادتك لنفسك هي إرادتي من أجلك." وهي طريقة أخرى لقول :" لقد أعطيتك كل الإرادة الحرة". ليس هناك إرادة حرة إذا كانت ممارستها بطرق معينة ستؤدي إلى العقاب. إن هذا هو ما يستهزئ بالإرادة الحرة ويجعل منها مزيّفة.

ولذا ، فيما يتعلق بالإجهاض أو الحرب ، شراء تلك السيارة أو الزواج من ذاك الشخص ، ممارسة الجنس من عدمه ، "القيام بواجبك" أو عدمه ، فليس هناك ما هو "صواب" أو "خطأ" ، وليس لي أي تفضيلات بشأن أي شيء. أنتم جميعا في عملية تعريف للذات. كل تصرّف هو فعل تعريف للذات.

إذا كنت راضيا عن الطريقة التي خلقت بها نفسك ؛ إذا كانت هذه الطريقة تخدمك ، فسوف تواصل الأداء بهذه الطريقة. إذا لم تكن راضيا ، فسوف تتوقف. هذا هو ما يُسمّىٰ بالتطور.

ما يجعل العملية بطيئة ، هو أنه بينما تتطور ، فأنت تستمر في تغيير رأيك حول ما يخدمك حقا ؛ تستمر في تغيير مفاهيمك عن "المتعة". تذكّر ما قلته سابقا : يمكنك معرفة مدى تطور الفرد أو المجتمع من خلال ما يسمّيه هذا الشخص أو المجتمع "متعة". وسأضيف هنا : من خلال ما يُعلن عن أنه يخدمه. إذا كان الذهاب إلى الحرب وقتل الكائنات الأخرى سيخدمك ، فستفعل هذا. إذا كان الإجهاض يخدمك ، فستفعل هذا. الشيء الوحيد الذي يتغيّر مع تطورك هو فكرتك بشأن ما يخدمك. وهذا يعتمد على ما تعتقد أنك تحاول القيام به.

إذا كنت تحاول الوصول إلى "سياتل" ، فلن يفيدك التوجه نحو "سان خوسيه"، كما لا يعتبر ذهابك إلى سان خوسيه "خطئا أخلاقيا"- إنه ببساطة لا يخدمك.

وهنا تصبح مسألة ما تحاول القيام به على درجة عالية من الأهمية. ليس فقط في حياتك بشكل عام ، بل في كل لحظة من حياتك على وجه الخصوص. لأنها في تلك اللحظات من الحياة تخلق الحيلة نفسها من جديد. كل هذا تم تغطيته

بتفصيل واسع في بداية حوارنا المقدّس ، الذي أسميته بالكتاب الأول. أكرره هنا لأنه يبدو وكأنك بحاجة إلى التذكّر ، وإلا لم تكن لتسألني عن الإجهاض.

لذا ، عندما تحضرين للإجهاض ، وكذلك ، عندما تستعد لتدخين تلك السيجارة ، أو عندما تستعد لقلي هذا الحيوان وأكله ، أو عندما تستعد لقطع الطريق على هذا الرجل في حركة المرور – سواء كان الأمر صغيرا أو كبيرا ، ثانويا أو فرعيا ، فهناك سؤال واحد يجب مراعاته :

أهذا هو من أنا حقا؟ أهذا هو ما أختار أن أكون عليه الآن؟

وافهم هذا : لا يوجد أمر غير منطقي. هناك نتيجة لكل شيء. والنتيجة هي من وماذا تكون "أنت".

أنت الآن في عملية تعريف للذات.

وتلك هي إجابتك على سؤال الإجهاض. تلك هي إجابتك على سؤال الحرب. تلك هي إجابتك على سؤال التدخين وسؤال أكل اللحوم ، ولكل سؤال عن أي سلوك قمت به يوما.

كل فعل هو تعريف للذات. كل ما تفكر فيه وتقوله وتفعله يعلن : "هذا هو أنا".

الفصل الخامس عشر

أود أن أخبركم ، يا أطفالي الأعزاء ، أن مسألة "من أنتم" ومن تختارون أن تكونوا ، على درجة عظيمة من الأهمية. ليس فقط لأنها تحدد وتيرة التجربة ، بل لأنها تخلق طبيعتي.

لقد قيل لك طوال حياتك أن الله قد خلقك. وها أنا أتي الآن لأقول لك هذا : أنت تخلق الله!

أعلم أن هذا يعتبر إعادة ترتيب هائل لفهمك. أعلم هذا. ومع ذلك فهو ضروري إذا كنت تريد العمل الحقيقي الذي جئت من أجله. إنه لعمل مقدّس ، نقوم به ، أنت وأنا. إنها لأرض مقدسة نسير عليها. هذا هو الطريق.

في كل لحظة ، يعبّر الله عن ذاته فيك وبك ومن خلالك. أنت دائما في خيار "كيف لله أن يُخلَق الآن" ، إنها لن تنتزع هذا الخيار منك ، كما لن تعاقبك على اتخاذ الخيار "الخاطئ". ومع ذلك ، فأنت لست دون هَدي أو إرشاد في هذه الأمور ، ولن تكون كذلك. ما هو مدمج فيك هو عبارة عن نظام توجيه داخلي ليريك طريق العودة إلى البيت. هذا هو الصوت الذي يتحدث إليك دائما عن أعلىٰ خياراتك ؛ الذي يضع أمامك أعظم رؤاك. كل ما عليك فعله هو أن تنتبه لهذا الصوت ، ولا تتخلّى عن الرؤية.

لقد أرسلت لك المعلمين طوال تاريخك. جلبت رسلي لك الأنباء السارة عن الفرح العظيم في كل وقت.

لقد كُتبِت كُتب مقدّسة ، ولقد عيشت حيوات مقدّسة ، حتى تتمكن من معرفة هذه الحقيقة الأبدية :

أنت وأنا واحد.

وها أنا الآن مرة أخرى أرسل إليك كتبا مقدّسة – أنت تمسك بواحد منها بين يديك. الآن مرة أخرى أرسل لك الرسل ، ساعيا لجلبك إلى عالم الله.

فهل ستستمع إلى هذه الكلمات؟ هل ستسمع هؤلاء الرسل؟ هل ستصبح واحدا منهم؟

إن هذا هو السؤال العظيم ؛ هذه هي الدعوة الكبرى ؛ هذا هو القرار المجيد. ينتظر العالم إعلانك. وأنت تقوم بهذا الإعلان من خلال عيشك لحياتك. ليس لدى الجنس البشري فرصة للارتقاء بنفسه حتى ترتقي بنفسك إلى أعلى أفكارك.

تلك الأفكار ، التي يتم التعبير عنها من خلالك ، تخلق نموذجا ؛ تهيئ المسرح ؛ تعمل كنموذج للمستوى التالي من التجربة البشرية.

أنت الحياة والطريق ، ولسوف يتبعك العالم. كما أنت لست مخيرا في هذا الأمر. إنها المسألة الوحيدة التي لا خيار لك فيها. إنها الطريقة كما هي ببساطة. سيتبع عالمك فكرتك عن نفسك أكثر من أي وقت مضى أو سيأتي.

فكرتك عن نفسك تأتي أولا ، ثم يتبع ذلك التجليات المادية في العالم الخارجي. ما تفكر به ، أنت تخلقه. ما تعبّر عنه أنت تجربه. ما تجربه أنت تكونه. ما تكونه أنت تفكّر به. الدائرة مكتملة!

إن العمل المقدس الذي تشارك فيه قد بدأ للتو ، الآن ، أخيرا ، أنت تفهم ما تفعله.

أنت من تسببت لنفسك بمعرفة ذلك ، وأنت من تسببت لنفسك بأن تهتم. وأنت تهتم الآن ، أكثر من أي وقت مضى ، تهتم بمن أنت حقا. الآن ، أخيرا، ترى الصورة كاملة. من أنت ، هو أنا. أنت تعرّف الله.

لقد أرسلتك – جزءا مباركا منّي – إلى شكلك المادي والذي بمقدوري من خلاله أن أعرف ذاتي بشكل تجريبي ، بما أن كل ما أعرفه عن كون ذاتي هو تصوري. الحياة موجودة كأداة لكي يحوّل الله من خلالها التصوّر إلى تجربة. إنها موجودة من أجلك كي تفعل نفس الشيء. لأنك أنت الله ، يفعل ذلك.

أنا أختار أن أعيد خلق ذاتي جديدا في كل لحظة ؛ أختار تجربة أعظم نسخة لأعظم رؤية رأيتها حول ذاتي على الإطلاق. لقد خلقتك ، حتى تتمكّن من إعادة خلقي. هذا هو عملنا المقدس. هذا هو فرحنا العظيم. هذا هو سبب وجودنا!

الفصل السادس عشر

تتملكني الرهبة والخشوع عند قراءة تلك الكلمات. شكرًا لتواجدك معي بهذه الطريقة. شكرا لتواجدك معنا جميعا.

على الرحب والسعة. شكرا لوجودك هنا من أجلي.

لدي بعض الأسئلة المتبقية ، بعضها يتعلق بالكائنات عالية التطور ، وسأسمح لنفسي بإنهاء هذا الحوار.

حبيبي ، لن تنتهي أبدا من هذا الحوار ، ولن تضطر أبدا إلى ذلك. سيستمر حديثك مع الله إلى الأبد. والآن بعد أن أصبحت مشاركا فيه بنشاط ، فستؤدي هذه المحادثة إلى الصداقة قريبا. فكل المحادثات الطيبة تؤدي في نهاية المطاف إلى الصداقة ، قريبا ستنتج محادثتك مع الله صداقة مع الله.

أشعر بذلك ، أشعر أننا قد أصبحنا أصدقاء بالفعل.

وكما يحدث في جميع العلاقات ، فإن تلك الصداقة ، إذا تمت رعايتها وتأجيجها والسماح لها بالنمو ، فسينتج عنها ، أخيرا ، شعورا بالتواصل. ستشعر وتجرب نفسك على أنك في صحبة مع الله.

ستكون هذه شراكة مقدّسة ، لأننا حينها سنتكلم بصفتنا واحد.

ولذا فإن هذا الحوار سيستمر؟

نعم ، دائما.

ولن أضطر إلى قول وداعا في نهاية هذا الكتاب؟

ليس عليك أن تقول وداعا. كل ما عليك هو أن تقول مرحبا.

أتعلم؟ أنت رائع ! أنت رائع بكل بساطة!

وأنت كذلك ، يا بُنّي ، وأنت كذلك. مثل كل أطفالي ، في كل مكان.

هل لديك أطفال في كل مكان؟

بالتأكيد.

لا ، أعني حرفيا، في كل مكان. هل هناك حياة على كواكب أخرى؟ هل أطفالك في مكان آخر في الكون؟

مرة أخرى ، بالتأكيد.

هل هذه الحضارات أكثر تقدما؟

البعض منهم ، نعم.

في أي طريق؟

بكل الطرق ، من الناحية التكنولوجية ، سياسيا، اجتماعيا ، روحيا ، جسديا ، نفسيا. على سبيل المثال ، ولعك ، إصرارك ، مقارناتك ، حاجتك المستمرة لوصف شيء ما بأنه "أفضل" أو "أسوأ"، "أعلى" أو "أدنى" ، "جيد" أو "سيء" ، كل هذا يوضح إلى أي درجة قد سقطت في الازدواجية ؛ إلى أي عمق قد انغمست في الانفصالية.

ألا تلاحظ هذه الخصائص في الحضارات الأكثر تطورا؟ وماذا تعني بالازدواجية؟

ينعكس مستوى تطور المجتمع ، حتما ، في درجة ازدواجية تفكيره. كما يظهر التطور الاجتماعي من خلال التحرك نحو الوحدة ، وليس الانفصالية.

لماذا؟ لماذا تعتبر الوحدة مثل هذا المعيار؟

لأن الوحدة هي الحقيقة ، والانفصالية هي الوهم. طالما أن مجتمعك يرى نفسه على أنه منفصلا – سلسلة أو مجموعة من الوحدات المنفصلة – فسيظل غارقا في الوهم. كل أشكال الحياة على كوكبك مبنية على الانفصالية ؛ مبنية على الازدواجية. تتخيلون أنفسكم على أنكم عائلات أو عشائر منفصلة ، مجمعة في أحياء واحدة أو ولايات ، مجمّعة في أمم أو بلدان ، تؤلف عالما منفصلا ، أو كوكبا.

تتخيل عالمك على أنه هو الوحيد المأهول بالسكان في الكون ؛ تتخيل أمتّك على أنها أفضل أمة على الأرض ؛ تتخيل دولتك على أنها أفضل دولة ؛ تتخيل حالتك على أنها أفضل حالة بين الأمم ، وعائلاتك على أنها أعظم عائلة في الأمة. وأخيرا تتخيل نفسك على أنك أفضل من أي شخص آخر في العائلة.

أوه ، وتدعي أنك لا تفكّر في هذا ، لكنك تتصرّف كما لو كنت تفعل ذلك.

تنعكس أفكارك الحقيقة كل يوم على قراراتك الاجتماعية واستنتاجاتك السياسية ومبادئك الدينية وخياراتك الاقتصادية وكل اختياراتك الفردية لكل شيء بدءا من أصدقاءك وحتى أنظمة معتقداتك الخاصة بعلاقتك مع الله ، الذي هو أنا.

تشعر أنك منفصل عني جدا لدرجة أنك تتخيل أنني لن أتحدث معك حتى. وهذا يتطلب منك أن تنكر مصداقية تجربتك الخاصة. أنت تشعر أنك وأنا واحد ، لكنك ترفض تصديق ذلك. وبالتالي ، فأنتم لستم منفصلين فقط عن بعضكم البعض ، بل عن حقيقتكم أيضا.

وكيف للمرء أن ينفصل عن حقيقته أو حقيقتها؟

بتجاهلها ؛ برؤيتها وإنكارها ؛ أو بتغييرها ؛ تحريفها وتشويهها لكي تتماشى مع فكرة مسبقة لديك حول ما يجب أن يكون عليه الأمر.

خذ السؤال الذي بدأت به هنا ، لقد سألتني عما إذا كان هناك حياة على كواكب أخرى؟ ثم أجبتك قائلا : بالتأكيد. لقد قلت "بالتأكيد" لأن الدليل على هذا واضح. من الواضح جدا أنني مندهش حتى أنك قد طرحت مثل هذا السؤال.

وبعد ، فتلك هي الطريقة التي يمكن للمرء أن يكون بها "منفصلا عن حقيقته" ، عندما ينظر إلى الحقيقة أمام عينيه مباشرة بحيث لا يمكنه تفويتها – ثم ينكر ما يراه. الإنكار هو الآلية هنا. ولا يوجد مكان يكون فيه الإنكار أكثر تغفيلا من إنكار الذات. لقد أمضيت حياتك كلها في إنكار من وماذا أنت حقا.

سيكون محزنا بما يكفي إذا اقتصر إنكارك على أشياء أقل خصوصية ، مثل استنزافك لطبقة الأوزون ، اغتصابك للغابات القديمة ، معاملتك المريعة مع أطفالك ، لكنك لا تكتفي بإنكار كل ما تراه حولك ، لن ترتاح حتى تنكر كل ما تراه بداخلك أيضا.

ترى الخير والرحمة بداخلك ، لكنك تنكرهما ... ترى الحكمة بداخلك ، لكنك تنكرها ؛ ترى قدرة غير محدودة بداخلك ، لكنك تنكرها ؛ وترى الله وتشعر به بداخلك ، لكنك تنكره. أنت تنكر وجودي بداخلك – وأنني أنت – وبهذا فأنت تنكر حقيقتي ومكاني الواضح.

أنا لم ولن أنكرك.

هل تقر بأنك واحدا مع الله؟

حسنا ، لم أكن لأقول ....

بالضبط. وقبل أن يصيح الديك ، أقول لك هذا : ستنكرني ثلاث مرات. ستنكرني بأفكارك ؛ ستنكرني بكلماتك ؛ ستنكرني بأفعالك.

أنت تعلم في صميم قلبك أنني معك ، بداخلك ؛ تعلم أننا واحد ، ومع ذلك فأنت تنكرني.

أوه ، يقول البعض منكم أنني موجود بالفعل ، لكن بعيدا عنكم ، هناك في مكان ما ، وكلما تخيلتني بعيدا ، كلما ابتعدت عن حقيقتك الخاصة.

كما هو الحال مع الكثير من الأشياء الأخرى في الحياة – بدءا من استنفاد الموارد الطبيعية على كوكبك ، وحتى إساءة معاملة الأطفال في منزلك – تراه ولكنك لا تصدقه.

لكن لماذا؟ لماذا؟ لماذا نرى ولا نصدق؟

لأنك عالق جدا في الوهم ؛ منغمس في الوهم ؛ لا ترى غيره. في الواقع ، عليك أن تفعل هذا حتى تعرف من أنت ، هذه هي القطبية الإلـٰهية. عليك أن تنكرني إذا كنت ستستمر في سعيك لتصبح ما أنا عليه ، وهذا هو ما تريد أن تفعله. ومع ذلك لا يمكن أن "تصبح" شيئا أنت عليه بالفعل. لذلك فالإنكار مهم ، إنه أداة مفيدة ، إلى أن تنتهي مهمته.

يعلم المعلم أن الإنكار يخص هؤلاء الذين يختارون للوهم أن يستمر ، كما أن القبول يخص هؤلاء الذين يختارون للوهم أن ينتهي. إن القبول والإعلان والظهور - هي الخطوات الثلاثة نحو الله: قبول من وماذا أنت حقا ، الإعلان عنه لكل العالم ، الظهور به بكل الطرق.

دائما ما يتبع الإعلان عن الذات ، ظهورا لها. سوف تظهر نفسك على أنك أنت الله – حتى عندما تظهر الآن ما تعتقد بشأن نفسك. حياتك كلها هي إظهار لذلك.

ومع ذلك ، سيأتي التحدي الأكبر مع هذا الظهور. ففي اللحظة التي تنكر فيها نفسك ، سينكرك الآخرون. في اللحظة التي تعلن فيها عن وحدتك مع الله ، سيعلن الآخرون عن شراكتك مع الشيطان.

في اللحظة التي تنطق فيها بأعلى حقيقة ، سيعلن الآخرون أنك تنطق بأرذل الكفر. وكما يحدث مع جميع المعلمين الذين يظهرون إتقانهم بلطف ، فسوف تُوقّر وتُشتَم ، تُحترَم وتُهان ، تُكرّم وتُصلَب. وبينما ستكتمل الدائرة بالنسبة لك ، فلن يعرف هؤلاء الذين يعيشون في الوهم ماذا ليفعلون بك.

وما الذي سيحدث لي؟ أنا لا أفهم. أشعر بالارتباك. ظننت أنك قلت مرارا وتكرارا ، أن الوهم لابد أن يستمر وإلا ستنتهي اللعبة ، وإلا فلن تكون هناك "لعبة" على الإطلاق.

نعم ، لقد قلت هذا ، وهو كذلك. تستمر اللعبة. لأنه عندما يُنهي واحد أو اثنين منكم دائرة الوهم ، فهذا لا ينهي اللعبة – سواء بالنسبة لك أو اللاعبين الآخرين.

لن تنتهي اللعبة حتى يصبح الكل في الكل واحدا مرة أخرى. لن تنتهي حتى ذلك الحين. لأنه في لحظة لم الشمل الإلـٰهي ، مع الجميع ، سيكون النعيم رائعا للغاية ، مكثف للغاية ، لدرجة أن (أنا – نحن – أنت) سوف ينفجر على مصراعيه من الفرح – وستبدأ الدورة كلها من جديد. لن تنتهي أبدا ، يا طفلي. لن تنتهي اللعبة أبدا. لأن اللعبة هي الحياة نفسها ، والحياة هي ما نكون عليه.

ولكن ما الذي يحدث لهذا العنصر الفردي ، أو "الجزء من الكل" ، كما تسميه، والذي يرتقي إلى الإتقان ، الذي يحقق كل المعرفة؟

يعرف هذا المعلم (المتقن) أن الجزء الخاص به فقط من الدائرة هو المكتمل. إنه يعرف أن تجربته الخاصة للوهم هي فقط من انتهت. الآن يضحك المعلم ، لأنه يرى الخطة الرئيسية. يرى المعلم أنه حتى مع إكماله للدائرة ، تستمر اللعبة ؛ تستمر التجربة. ثم ينظر ليرى الدور الذي قد يلعبه الآن في التجربة. إن دور المعلم هو قيادة الآخرين نحو الإتقان ، وهكذا يستمر المعلم في اللعب ، لكن بطريقة جديدة وباستخدام أدوات جديدة.

لأن رؤية الوهم تسمح للمعلم بأن يخطو خارجه ، وهذا ما سيفعله المعلم من وقت لآخر عندما يناسب غرضه ومتعته. عندما يقاد كل من في عرقك البشري

إلى الإتقان وتحقيقه ، فإن كل عرقك سيتحرك نحو الأمام بسهولة عبر الزمكان (ستكون قد أتقنت قوانين الفيزياء كما تسميها) وستسعى لمساعدة أولئك الذين ينتمون إلى أعراق أخرى وحضارات أخرى للوصول إلى الإتقان أيضا.

مثلما تفعل أجناس أخرى وحضارات أخرى معنا الآن؟

بالضبط. على وجه التحديد.

وفقط عندما تتقن كل أجناس الكون ....

... أو ، كما سأقولها ، فقط عندما يكون "الكل مني" قد عرف – الوحدانية.

... هل سينتهي هذا الجزء من الدورة؟

لقد وضعتها بحكمة ، لأن الدورة نفسها لا تنتهي أبدا.

لأن نهاية هذا الجزء من الدورة هي الدورة نفسها!

أحسنت! رائع! لقد فهمت! لذا ، نعم ، هناك حياة على كواكب أخرى. ونعم ، الكثير منها أكثر تطورا منك.

في أي طريق؟ لم تجبني أبدا على هذا السؤال.

بلى ، قد فعلت. لقد قلت ، بكل الطرق ، تكنولوجيا ، سياسيا، اجتماعيا ، روحيا، جسديا ، نفسيا.

نعم ولكن هل تعطيني بعض الأمثلة. هذه عبارة فضفاضة لدرجة أنها لا تعني شيئا بالنسبة لي.

أتعرف ، أحب صراحتك ، فليس كل شخص سينظر إلى الله مباشرة ويعلن أن ما يقوله ليس له معنى.

وبالتالي ، ماذا ستفعل حيال ذلك؟

لا شيء على الإطلاق. موقفك صحيح تماما ، لأنك على حق ، بالطبع. بمقدورك أن تتحدّاني ، وتواجهني وتدعوني للمسائلة بقدر ما تريد ، ولن أفعل شيئا ملعونا. بل على العكس ، ربما سأفعل شيئا مباركا ، مثل ما أفعله هنا ، بهذا الحوار. أليس هذا حدثا مباركا؟

نعم. إنه كذلك ، ولقد ساعد هذا الكثيرين من النـاس. لقد تـأثر الملايـين بهذا ، كما سيفعل ملايين آخرين.

أعلم هذا. كل هذا هو جزء من "الخطة الرئيسية". الخطـة لكـي تصبحوا جميعـا معلمين (متقنين).

لقد كنت تعلم منذ البداية أن هذه الثلاثية ستحقق نجاحا مذهلا ، أليس كذلك؟

بالطبع. من برأيك قد حقق هذا النجاح؟ من تتخيل أنه جعل هؤلاء الذين يقرؤون هذا قد وجدوا طريقهم إليه؟

أقول لك هذا : أنا أعلم كل شخص سيأتي إلى هذه المادة ، كما أعلم السبب الذي جاء بكل منهم. وكذلك يفعلون.

الآن ، السؤال الوحيد الذي يطرح نفسه هو : هل سينكرونني مرة أخرى؟

وهل يهمك الأمر؟

إطلاقـا. فكـل أطفـالي سـيعودون إلـيّ يومـا مـا. فالمسـألة ليسـت مـا إذا كـانوا سيعودون ، بل متى سيعودون. وبالتالي ، فقد تهمهم المسألة. لذا ، فليستمع كل من له آذان ليسمع بها.

نعم ، حسنا – كنت نتحدث عن الحياة علـى كواكب أخرى ، وكنـت علـى وشك إعطائي بعض الأمثلة عن كيفية تطورها أكثر بكثير من الحياة على الأرض.

من الناحية التكنولوجية ، تعتبر معظم الحضارات الأخرى أمامك بفارق كبير ، كما أن هناك من هم خلفك ، إذا جاز التعبير ، لكن ليس الكثير منهم. معظم تلك المجتمعات متطورة عنك بفارق كبير.

في أي طريق؟ أعطني مثالا.

حسنا ، الطقس علـى سبيل المثـال ، لا يبدو أنك قـادر علـى التحكم فيـه. (لـيس بمقدورك حتى أن تتنبأ به بدقة). فأنت إذن ، تخضع لأهوائه. معظم تلك العوالم ليست كذلك. تستطيع الكائنات في معظم الكواكب أن تتحكم فـي درجـة الحـرارة المحلية ، على سبيل المثال.

بمقدورهم ذلك؟ اعتقدت أن درجة الحرارة على أي كوكب هي نتيجة لبعده عن الشمس التابع لها ، غلافه الجوي ، الخ ...

هذه الأشياء تحدد العوامل المتغيرة. ضمن هذه العوامل المتغيرة يمكن عمل الكثير.

كيف ذلك؟ بأي وسيلة؟

من خلال التحكم في البيئة. من خلال الخلق ، والفشل في الخلق ، لظروف معينة في الغلاف الجوي.

كما ترى ، لا يتعلق الأمر فقط بمكان وجودك بالنسبة للشمس ، ولكن بما تضعه بينك وبين الشمس. لقد وضعت أخطر الأشياء في غلافك الجوي – وأخرجت بعضا من أهمها. ومع ذلك ، فأنت في حالة إنكار لهذا ، أي أن معظمكم لن يقر بهذا ، حتى عندما تثبت أفضل العقول لديكم بما لا يدع مجالا للشك ذلك الضرر الذي تسببه. تطلقون عليهم مجانين ، وتقولون بأنكم تعرفون أفضل.

أو تقول أن هؤلاء العلماء ليس لديهم سوى فأس لطحن وجهة النظر هذه كي يجعلوها صالحة ، ومصالحهم الخاصة ليحمونها. ومع ذلك ، فأنت من تطحن الفأس. أنت الذي تسعى إلى التحقق من وجهة النظر ، وأنت من تحمي مصالحك الخاصة. واهتمامك الرئيسي هو نفسك. كل دليل ، مهما كان علميا ، بغض النظر عن مدى قابلية دحضه أو إثباته ، سترفضه إذا كان ينتهك مصالحك الشخصية.

هذا بيان قاسي إلى حد ما ، ولست متأكدا من دقته.

أحقا؟ هل سأكذب عليك؟

حسنا ، لن أصف الأمر بهذه الطريقة ....

هل تعلم كم من الوقت قد استغرقته دولكم لتوافق ببساطة على إيقاف تسمم الغلاف الجوي بالفلوروكربون؟

نعم .... حسنا ....

حسنا ، لاشيء. لماذا برأيك قد استغرق الأمر كل هذا الوقت؟ لا عليك ، سأخبرك. لقد استغرق الأمر وقتا طويلا لأن العديد من الشركات الكبرى

ستخسر أموالا طائلة إذا توقف التسمم ؛ استغرق الأمر وقتا طويلا لأنه سيكلّف الكثير من الأفراد وسائل رفاهيتهم ؛ استغرق الأمر وقتا طويلا لأن العديد من الأشخاص والأمم قد اختاروا الإنكار – إنكار الأدلة من أجل حماية مصالحهم الشخصية في الوضع الراهن عن طريق الإبقاء على كل شيء كما هو عليه.

فقط عندما ازداد معدل الإصابة بسرطان الجلد بشكل مثير للقلق ؛ فقط عندما بدأت درجات الحرارة بالارتفاع وبدأت الأنهار الجليدية والثلوج في الذوبان ، وأصبحت المحيطات أكثر برودة ، وبدأت البحيرات والأنهار في الفيضان ، بدأ المزيد منكم يعيرون انتباها ؛ فقط عندما تطلبت مصلحتك الشخصية ذلك. هل رأيت الحقيقة التي كانت تضعها أمامك أفضل العقول بينكم على مدى سنوات؟

وما الخطأ في حماية المصلحة الشخصية؟ أعتقد أنك قلت في الكتاب الأول أن المصلحة الشخصية تأتي أولا.

لقد فعلت ، وهي كذلك. ولكن في ثقافات وحضارات أخرى على كواكب أخرى، يعدُّ تعريف "المصلحة الشخصية" أكبر بكثير مما هو عليه في عالمك. من الواضح جدا لدى الكائنات المستنيرة أن ما يؤذي الفرد يؤذي الكثيرين ، وما يستفيد منه القلة ينبغي أن يستفيد منه الأغلبية ، وإلا فلن يعتبر شيئا مفيدا على الإطلاق.

بينما على كوكبك ، فالأمر على عكس هذا تماما. ما يؤذي الفرد يتجاهله الكثيرون ، وما يستفيد منه القلة ، يُحرَم منه الأغلبية. هذا لأن تعريفك للمصلحة الشخصية ضيق للغاية ، بالكاد يتعدى الأشخاص المحبوبين لدى كل فرد – وهو ما يحدث فقط عندما يمتثلون لأوامره.

نعم ، لقد قلت هذا في الكتاب الأول ، أخبرتك بأن تفعل ما هو في مصلحة الذات في جميع العلاقات. لكنني قلت أيضا أنه عندما ترى ما هو في أعلى مصلحتك الشخصية ، ستنظر إليه على أنه يصب في مصلحة الآخرين أيضا – لأنك أنت والآخرين واحد.

أنت وجميع الآخرين واحد – وهذا مستوى من المعرفة لم تصل إليه بعد.

تسأل عن التقنيات المتطورة ، وأنا أقول لك هذا : ليس بمقدورك أن تحصل عليها بأي طريقة نافعة ما لم ترتق بتفكيرك. فالتكنولوجيا المتطورة دون التفكير

الراقي لا تخلق التقدم ، بل الهلاك. لقد جربت ذلك بالفعل على كوكبك ، وأنت على وشك أن تجربه مرة أخرى.

ماذا تقصد بذلك؟ عن أي شيء تتحدث؟

أقول أنك قد وصلت إلى المرتفعات مرة واحدة من قبل على كوكبك – أبعد من المرتفعات – والتي تتسلق إليها الآن ببطء. لقد كانت لديك حضارة على الأرض أكثر تقدما من الموجودة الآن ، ولكنها دمرت نفسها. لم تدمر نفسها فحسب ، بل دمرت كل شيء آخر تقريبا.

لقد فعلت تلك الحضارة هذا لأنها لم تعرف كيف تتعامل مع التقنيات نفسها التي طورتها. كان تطورها التكنولوجي سابق بكثير لتطورها الروحي ، لدرجة أنها جعلت من التكنولوجيا إلـها. لقد كان الناس يعبدون التكنولوجيا ، وكل ما تخلقه وما تجلبه. وهكذا حصلوا على ما جلبته هذه التكنولوجيا الجامحة – والتي كانت كارثة جامحة. لقد أنهوا عالمهم حرفيا.

كل هذا حدث على كوكب الأرض؟

نعم.

هل تتحدث عن مدينة أتلانتس المفقودة؟

البعض منكم قد أطلق عليها هذا الاسم.

وليموريا؟ أرض المو؟

هذا أيضا جزء من أساطيرك.

إذن هذا صحيح! وصلنا إلى هذا المكان من التطور من قبل!

أوه ، أبعد من ذلك يا صديقي. أبعد من ذلك.

وقد دمرنا أنفسنا؟

لماذا أنت متفاجىء؟ أنت الآن تفعل الشيء نفسه.

أعلم أننا كذلك. هل ستخبرنا كيف بمقدورنا التوقف؟

هناك العديد من الكتب الأخرى المخصصة لهذا الموضوع ، لكن معظم النـاس تتجاهل تلك الكتب.

أعطني عنوانا لواحدٍ منهم. أعدك أنني لن أتجاهله.

اقرأ كتاب "الساعات الأخيرة لضوء الشمس القديم".

للكاتب تورن هارتمان ، نعم ، أحب هذا الكتاب!

جيد. هذا الرسول مُلهَم. اجذب انتباه العالم لذلك الكتاب.

سأفعل. سأفعل.

كل ما أود قوله هنا ، ردا على سؤالك الأخير. لست بحاجة إلى إعادة كتابـة هذا الكتـاب مـن خلالك. فهو يحتوى علـى ملخص للعديـد مـن الطـرق التـي يـتم بهـا تدمير الأرض ، والطرق التي يمكن بها وقف هذا التخريب.

حتى الآن ، لم يكن ما يفعله الجنس البشري علـى هذا الكوكب ذكـي جدا. فـي الواقع ، لقد وُصِف الجنس البشري خلال هذا الحوار على أنـه "بدائي" ، ومنذ ذلك الحين وأنا أتساءل عما يجب أن يكون عليه العيش في ثقافة غير بدائيـة. تقول أن هناك العديد من المجتمعات والثقافات في الكون.

نعم.

كم عددهم؟

عدد هائل جدا.

العشرات؟ المئات؟

بالآلاف.

الآلاف؟ هناك آلاف من الحضارات المتطورة؟

نعم. وهناك مجتمعات أخرى أكثر بدائية من مجتمعك.

ما الذي يميز المجتمع على أنه "بدائي" أو "متطور"؟

الدرجة التي ينفذ بها أعلى تفاهماته الخاصة. يختلف هذا كثيـرا عمـا تـؤمن بـه ، فأنت تعتقد أن المجتمع يُصنّف على أنه بدائي أو متطور بنـاءا علـى مدى رقـي

مفاهيمه. لكن ما مدى جودة المفاهيم ما لم تنفذها؟ الجواب هو أنها ليست جيدة على الإطلاق. في الواقع ، إنها خطيرة. من سمات المجتمع البدائي أنه يسمي التراجع تقدما. لقد تراجع مجتمعك إلى الخلف بدلا من المضي قدما. لقد أظهر عالمك الكثير من التعاطف قبل سبعين عاما أكثر مما هو عليه اليوم.

سيجد بعض الناس صعوبة في سماع ذلك. تقول أنك لا تطلق الأحكام ، ومع ذلك قد يشعر بعض الناس بأنهم يدانون أو يحكم عليهم في كل المكان هنا.

لقد غطينا هذه النقطة من قبل. إذا قلت أنك تريد الذهاب إلى سياتل بينما أنت في الواقع تقود سيارتك إلى سان خوسيه ، فهل ستنظر إلى الشخص الذي تطلب منه أن يوجهك للطريق على أنه حكما إذا أخبرك أنك تتجه إلى المكان الخاطئ؟

إن وصفنا بالبدائية لا يعني مجرد إعطاءنا التوجيهات. أعتقد أن هذه الكلمة تحمل نوعا من التحقير.

أحقا؟ ومع ذلك ، فأنت تقول أنك معجب بالفن "البدائي" ، وغالبا ما تقول بأن هناك موسيقى معينة تستمع إليها بصفتها "بدائية" – ناهيك عن بعض النساء ...

ها أنت تستخدم لعبة الكلمات الآن للدوران حول الموضوع.

إطلاقا ، فقط أريك أن "البدائية" ليست بالضرورة تحقيرا. إنه حكمك الذي يجعلها كذلك. فكلمة "بدائي" هي مجرد توصيف. إنها تصف ما هو صحيح بشأن شيء معين في المراحل المبكرة جدا من التطور. إنها لا تقول شيئا عن "الصواب" أو "الخطأ". أنت من تضيف هذه المعاني. لم أجعل منك "خاطئا" هنا. لقد وصفت ثقافتك بأنها بدائية فقط. قد يبدو هذا على أنه "خطأ" بالنسبة لك فقط إذا كان لديك حكم بشأن كونه بدائيا. ليس لدي مثل هذا الحكم.

افهم هذا : التقييم ليس حُكما. إنه مجرد ملاحظة بشأن ما هو كائن. أريدك أن تعرف أنني أحبك ، وليس لدي أحكام بشأنك. أنظر إليك ولا أرى سوى الجمال والعجب.

مثل هذا الفن البدائي.

بالضبط. أسمع لحنك وأشعر بالإثارة فقط.

كما هو الحال مع الموسيقى البدائية.

أنت الآن تفهمها. أشعر بطاقة عرقك البشري كما تشعر بالطاقة لرجل أو إمرة لديهم "شهوة بدائية". وأنا مثلك ، أُثار. ما هو صحيح عني وعنك الآن هو أنك لا تزعجني ولا تسبب لي الاشمئزاز ، حتى أنك لا تخيب ظني.

أنت تثيرني!

أنا أُثار إلى إمكانيات جديدة ، وإلى تجارب جديدة لم تأت بعد. أستيقظ فيك على مغامرات جديدة ، وعلى إثارة الحركة إلى مستويات جديدة من الروعة.

وبعيدا عن تخييب ظني ، فأنت تسعدني! أنا مسرور من عجائبك. تعتقد أنك في قمة التطور البشري ، وأنا أخبرك أنك قد بدأت للتو. لقد بدأت للتو في تجربة روعتك!

لم تعبر عن أسمىٰ أفكارك حتى الآن ، ولم تعش رؤيتك العظيمة بعد.

لكن انتظر! انظر! لاحظ! ها هي أيام ازدهارك على وشك أن تبدأ. لقد نمىٰ الساق ليصبح قويا ، ولسوف تفتح البتلات قريبا.

وأقولك لك هذا : إن جمال وعبير أزهارك سيملأ الأرض ، وعندها سيكون لك مكان في حديقة الآلهة.

الفصل السابع عشر

هذا هو ما أرغب في سماعه الآن! هذا ما جئت إلى هنا لتجربته! الإلهام وليس الإساءة.

أنت لا تهان أبدا إلا إذا اعتقدت أنك كذلك. لا يحكم الله عليك أو يجعلك "خاطئا" أبدا.

الكثير من الناس لا "يفهمون" هذه الفكرة عن الإله الذي يقول "لا يوجد شيء مثل الصواب والخطأ" ، والذي يعلن أنه لا يحكم علينا أبدا.

حسنا، حدد قرارك! أولا تقول أنني أحكم عليك ، ثم تستاء الآن عندما تعلم أنني لست كذلك.

أعلم ، أعلم. كل هذا محيّر للغاية. نحن جميعا ... معقدين للغاية. لا نريد أن يحاكمنا الله ، لكننا نفعل ذلك. لا نريد أن يعاقبنا الله ، لكننا نشعر بالضياع من دون هذا العقاب. وعندما تقول ، كما قلت في الكتابين السابقين "لن أعاقبك أبدًا" فلا يمكننا تصديق ذلك – وكاد البعض منا أن يغضب من ذلك. لأنه إذا كنت لن تحاكمنا ولن تعاقبنا ، فما الذي سيجعلنا نسير في الطريق المستقيم والضيق ؟ وإذا لم يكن هناك "العدل" في الجنة ، فمن سيبطل كل الظلم على الأرض؟

لماذا تعولون على الجنة لتصحيح ما تسمونه "الظلم"؟ ألا يتنزل المطر من السماء؟

نعم.

وأنا أقول لكم هذا : يتنزل المطر على العادل والظالم على حد سواء.

ولكن ماذا عن "أنا المنتقم ، يقول الرب"؟

لم أقل هذا أبدا. أحدكم قد اختلق هذا ، وصدّقه البقية منكم. إن "العدالة" ليست شيئا تجربه بعد أن تتصرف بطريقة معينة. العدل هو سلوك وليس عقاب على سلوك.

أرى أن مشكلة مجتمعنا هي أننا نسعى إلى "العدل" بعد أن حدث "الظلم"، بدلاً من تحقيق العدل أولا.

أنت على حق. لقد أصبت المسمار على رأسه! العدل هو فعل وليس رد فعل. لذلك لا تنظر إليّ "كي أصلح كل شيء في النهاية" من خلال فرض شكل من أشكال العدالة السماوية في "الآخرة".

أقول لك هذا : لا توجد "حياة آخرة". الحياة هي كل ما يوجد. الموت لا وجود له. والطريقة التي تعيش بها وتخلق بها حياتك ، كأفراد وكمجتمع ، هي إظهارك لما تعتقد أنه عادل.

وفي هذا أنت لا ترى الجنس البشري متطورا كثيرا ، أليس كذلك؟ أعني ، إذا تم وضع كل التطور في ملعب كرة قدم ، فأين نكون نحن؟

على خط ١٢ ياردة.

أتمزح؟

كلا.

أنحن على خط ١٢ ياردة من التطور؟

مرحبا ، لقد انتقلت من ٦ إلى ١٢ خلال القرن الماضي وحده.

هل هناك أي فرصة لإحداث أي تراجع؟

بالتأكيد ، إذا لم تتعثر الكرة مرة أخرى.

مرة أخرى؟

كما قلت ، هذه ليست المرة الأولى التي تكون فيها حضارتكم على حافة الهاوية. أريد أن أكرر هذا ، لأنه من الضروري أن تسمعه.

ذات مرة من قبل ، كانت التكنولوجيا التي طورتها على كوكبك أكبر بكثير من قدرتك على استخدامها بمسؤولية. أنت تقترب من نفس النقطة في التاريخ البشري مرة أخرى. من المهم أن تفهم هذا.

تهديد تقنياتك الحالية يتجاوز قدرتك على استخدامها بحكمة. مجتمعك على وشك أن يصبح نتاجا للتكنولوجيا ، بدلا من أن تكون التكنولوجيا نتاجا له. عندما يصبح المجتمع نتاجا للتكنولوجيا الخاصة به ، فهو يدمر نفسه.

لماذا؟ هل توضح هذه النقطة؟

نعم. القضية الحاسمة هي تحقيق التوازن بين التكنولوجيا وعلم الكون – علم الكون في كل أشكال الحياة.

ماذا تقصد بـ "علم الكون في كل أشكال الحياة"؟

ببساطة ، إنها الطريقة التي تعمل بها الأشياء ؛ النظام ؛ العملية. هناك "طريق إلى الجنون"، كما تعلم.

تمنيت لو أن هناك طريقة.

والمفارقة هي أنه بمجرد أن تكتشف هذه الطريقة ، بمجرد أن تبدأ في فهم المزيد والمزيد عن عمل الكون ، فإنك تجازف بشكل كبير في التسبب في الانهيار. وبهذه الطريقة يمكن أن يكون الجهل نعمة.

الكون بحد ذاته هو تقنية. إنه أعظم تقنية. إنه يعمل بشكل مثالي من تلقاء نفسه ، ولكن بمجرد أن تدخل هناك وتبدأ العبث مع المبادئ والقوانين الكونية ، فأنت تجازف بخرق هذه القوانين ، وتلك ضربة جزاء من على بعد ٤٠ ياردة.

انتكاسة كبيرة للفريق المضيف.

نعم.

إذن ، هل نحن جميعا خارج "الدوري الكروي" هنا؟

أنت تقترب من هذا. أنت فقط من يستطيع أن يقرر ما إذا كنت ستخرج من "الدوري". ستقرر هذا بأفعالك. على سبيل المثال ، أنت تعرف ما يكفي عن الطاقة النووية الآن لكي تدمر نفسك.

نعم ، لكننا لن نفعل ذلك. نحن أذكى من هذا. سوف نمنع أنفسنا.

أحقا؟ أنت تستمر في نشر أسلحة الدمار الشامل بنفس الطريقة التي كنت تفعل بها ذلك ، وسرعان ما ستصل هذه الأسلحة إلى أيدي شخص ما ، والذي

سيقبض على العالم كرهينة لـه - وإلا سيحاول تدمير العالم. أنت تعطي أعواد الكبريت للأطفال ، ثم تأمل ألا يحرقوا المكان ، بينما أنت نفسك لم تتعلم بعد استخدام الكبريت. الحل لكل هذا واضح جدا. خذ الكبريت بعيدا عن الأطفال ، ثم تخلّص من الكبريت الخاص بك بعيدا.

لكن سيكون مبالغا فيه إذا توقعنا قيام مجتمع بدائي بنزع أسلحة نفسه. وبالتالي ، فنزع السلاح النووي – حلنا الوحيد الدائم – يبدو أنه غير وارد. لا يمكننا حتى الاتفاق على وقف التجارب النووية. نحن جنس من الكائنات الغير قادرين على السيطرة على أنفسهم على الإطلاق.

وإذا لم تقتلوا أنفسكم بجنونكم النووي ، فسوف تدمرون عالمكم من خلال انتحاركم البيئي. أنتم تفككون النظام البيئي لكوكبكم ثم تستمرون في القول بأنكم لستم كذلك. ولم يكن هذا كافيا ، فأنتم تتلاعبون بالكيمياء الحيوية للحياة نفسها. الاستنساخ والهندسة الوراثية ، وعدم القيام بذلك بشكل مدروس وبعناية فائقة كي يكون هذا نعمة لجنسك ، بل تخاطرون بجعله أكبر كارثة حصلت على الإطلاق. إذا لم تكونوا حريصين ، فسوف تجعلون التهديدات النووية والبيئية تبدو مثل لعب الأطفال.

ومن خلال تطوير الأدوية التي تقوم بالعمل الذي من المفترض لأجسادكم أن تقوم به ، فقد قمتم بخلق فيروسات مقاومة للهجوم لدرجة أنها تقف على أهبة الاستعداد للإطاحة بعرقكم بأكمله.

كلامك هذا يصيبني بالخوف قليلا. هل ضاع كل شيء ، إذن؟ هل انتهت اللعبة؟

لا. لكنها الرابعة وعشرة. حان الوقت لرمي السلام عليكِ يا مريم ، كما يبحث لاعب الظهير عمن يستقبل رميته بشكل واضح. هل أنت واضح؟ هل بمقدورك استلام الرمية. أنا لاعب الظهير وفي آخر مرة نظرت فيها ، كنت أنا وأنت نرتدي نفس الملبس القرمزي اللون. فهل مازلنا في نفس الفريق؟

اعتقدت أن هناك فريق واحد فقط! فمن يكون هذا الفريق الآخر؟

كل فكرة تتجاهل وحدتنا ، كل فكرة تفصل بيننا ، كل عمل يعلن أننا لسنا متحدين. "الفريق الآخر" ليس حقيقيا ، ومع ذلك ، فهو جزء من واقعك ، لأنك

جعلته كذلك. إذا لم تكن حريصا ، فإن تقنيتك ، تلك التي قمتَ بخلقها لتخدمك ، سوف تقتلك.

أستطيع الآن أن أسمع بعض الناس يقولون :"لكن ماذا يمكن للمرء أن يفعل بمفرده؟"

بمقدورهم البدء بالتخلص من هذه العبارة :"ماذا يمكن للمرء أن يفعل بمفرده" ، وتلك الأشياء من هذا القبيل. لقد أخبرتكم بالفعل ، هناك مئات الكتب حول هذا الموضوع. توقفوا عن تجاهلها ؛ اقرؤوها ؛ تصرفوا بناءا عليها. أيقظوا الآخرين لها. ابدءوا ثورة ، واجعلوها ثورة تطور.

أليس هذا هو ما يحدث منذ فترة طويلة؟

نعم ، ولا. إن عملية التطور مستمرة إلى الأبد بالطبع. لكن هذه العملية تتخذ منعطفا جديدا الآن. هناك منعطف جديد هنا. الآن قد أصبحت تدرك أنك تتطور. ليس فقط أنك تتطور ، بل كيف تتطور. الآن أنت تعرف العملية التي يحدث بها التطور ، والتي تخلق بها واقعك.

من قبل ، كنت مجرد مراقب لكيفية تطور عرقك. أنت الآن مشارك واع. أصبح الكثير من الناس مدركين لقوة العقل أكثر مما مضىٰ ، أصبحوا مدركين لترابطهم مع كل الأشياء ، ولهويتهم الحقيقية ككائنات روحية.

أصبح الكثير من الناس يعيشون بهذا المنطق أكثر من أي وقت مضىٰ ، يمارسون مبادئ الاستدعاء وينتجون نتائج محددة ، مخرجات مرغوبة ، وتجارب مقصودة.

إنها حقا ثورة تطور. لأن هناك أعداد أكبر وأكبر الآن ممن يخلقون جودة تجربتهم ، ممن يعبّرون مباشرة عن من هم حقا، ممن يظهرون سريعا بما يختارون أن يكونوا.

وهذا هو ما يجعل من هذه الفترة حرجة. لهذا السبب فهذه هي اللحظة الحاسمة. لأول مرة في سجل تاريخك الحالي (على الرغم من أنها ليست الأولى في التجربة البشرية) ، لديك كلا من التكنولوجيا وفهمك لكيفية استخدامها من أجل تدمير عالمك برمته. في الواقع بإمكانكم أن تنقرضوا.

تلك هي النقاط المحددة في كتاب بابرا ماركس موبارد ، بعنوان "التطور الواعي".

نعم. هذا صحيح.

إنها وثيقة اكتساح أخاذة ، مع رؤى مذهلة لكيفية تفادي النتائج الكارثية للحضارات السابقة ، والتي تنتج الجنة على الأرض بالفعل. ربما كنت مصدر إلهامها.

أعتقد أن بابرا قد تقول أن لي يد في هذا ...

لقد قلت من قبل أنك ألهمت آلاف الكتاب – العديد من الرسل. هل هناك كتب أخرى لنكون على علم بها؟

هناك الكثير من الطرق لإدراجها هنا. لماذا لا تبحث بنفسك؟ ثم تقوم بعمل قائمة بالبعض الذي يروقك منها وتشاركها مع الآخرين.

لقد تحدثت من خلال العديد من المؤلفين والشعراء وكتّاب المسرح على مر الأزمان. لقد وضعت حقيقتي في كلمات الأغاني وعلى وجوه اللوحات ، في أشكال التماثيل ، وفي كل نبضة قلب للإنسان على مر العصور ، ولسوف أفعل لعصور قادمة.

يتوصل كل شخص إلى الحكمة بطريقة مفهومة للغاية ، على طول الطريق الأكثر شيوعا. كل رسول لله يستمد الحقيقة من أبسط اللحظات ، ويشاركها بنفس البساطة.

أنت مثل هذا الرسول. اذهب الآن وأخبر شعبك أن يعيشوا معا في أسمىٰ حقيقتهم. شاركوا حكمتكم. جربوا حبكم معا ، عندئذ يمكنكم أن تعيشوا في سلام ووئام. إذن ، هل سيكون مجتمعك أيضا مجتمعا رفيع المستوى ، مثل تلك المجتمعات التي نتحدث عنها؟

الاختلاف الرئيسي إذن بين مجتمعنا وتلك الحضارات الأخرى عالية التطور هو هذه الفكرة التي لدينا عن الانفصال.

نعم. أول مبدأ توجيهي للحضارة المتطورة هو الوحدة ، الاعتراف والتسليم بالوحدانية ، وقدسية كل أشكال الحياة. وبالتالي ، فما نجده في كل المجتمعات

المتطورة هو أنه لن يقتل المرء حياة الآخر من نفس عرقه عن عمد أو ضد إرادته تحت أي ظرف من الظروف.

ولا تحت أي ظرف من الظروف؟

ولا تحت أي ظرف.

حتى لو تعرضت أحدهم للهجوم؟

مثل هذا الظرف لن يحدث داخل ذلك المجتمع أو العرق.

ربما ليس من نفس العرق ، لكن ماذا عن الخارج؟

إذا تم مهاجمة عرق متطور للغاية من قبل عرق آخر ، فمن المؤكد أن المهاجم سيكون أقل تطورا. في الواقع ، سيكون المهاجم كائنا بدائيا في الأساس. لن يهاجم أي كائن متطور أي أحد آخر.

أفهم ذلك.

إن السبب الرئيسي الذي يجعل عرقا ما يتعرض للهجوم أو القتل من عرق آخر هو أن الكائنات المهاجمة نسيت من هم حقا. إذا كان الكائن الأول يعتقد أنه مجرد "جسده المادي" – شكله المادي – فقد يقتل مهاجمه ، لأنه يخشى "نهاية حياته". من ناحية أخرى ، إذا كان الكائن الأول يفهم جيدا أنه ليس "مجرد جسد" ، فلن ينهي أبدا الوجود الجسدي لكائن آخر – لأنه لن يكون لديه سبب لفعل ذلك ، سيضع جسده المادي ببساطة ، وينتقل إلى تجربة أخرى غير جسدية.

مثل "أوبي وان كينوبي"!

حسنا ، بالضبط. غالبا ما يقودك مؤلفو ما تسمونه "الخيال العلمي" إلى حقيقة أكبر.

يجب أن أتوقف هنا. يبدو أن هذا يتعارض بشكل مباشر مع ما جاء في الكتاب الأول.

ماذا كان ذلك؟

يقول الكتاب الأول أنه عندما يُسيء إليك شخص ما ، فليس من الجيد أن تسمح له بالاستمرار في سوء المعاملة. أنه عندما تتصرف بحب ، فأشمل نفسك بهذا الحب. أن تفعل كل ما يلزم لوقف الهجوم عليك. حتى أنه قال أن الحرب لا بأس بها كرد على الهجوم عليك – وهذا اقتباس مباشر من الكتاب "لا يمكن أن يُسمح للطغاة بالازدهار ، ولكن يجب وقف استبدادهم".

كما يقول أيضاً أن "اختيارك لتكون مثل الله لا يعني أن تختار أن تكون شهيدا ، بالتأكيد لا يعني أن تختار أن تكون الضحية". أنت الآن تقول أن الكائنات عالية التطور لن تنهي الحياة الجسدية للآخرين. كيف لهذه البيانات أن تقف جنبا إلى جنب؟

اقرأ المادة التي وردت في الكتاب الأول بعناية مرة أخرى. لقد قدمت جميع إجاباتي هناك ، ولابد أن تؤخذ جميعا في السياق الذي قمت بإنشائه ؛ سياق سؤالك.

اقرأ البيان الخاص بك في أسفل الصفحة ١٢٧ من الكتاب الأول. تقول في هذا البيان بأنك لا تعمل الآن بمستوى الإتقان ، تقول أن كلمات الآخرين وأفعالهم تؤذيك أحيانا. وإذا كان الأمر كذلك ، فقد سألت عن أفضل السبل للرد على أذى الآخرين.

لابد أن تؤخذ جميع ردودي ضمن هذا السياق. قلت في البداية أنه سيأتي اليوم عندما لا تؤذيك أو تضرك كلمات الآخرين أو أفعالهم. لن تشعر بأي ضرر أو أذى ، حتى عندما يؤذيك أو "يقتلك" شخص ما. هذا هو مستوى الإتقان الذي وصل إليه أعضاء المجتمعات المتطورة التي أتحدث عنها هنا. فالكائنات في تلك المجتمعات تفهم جيدا من يكونون وما لا يكونون. من الصعب أن تتسبب في الضرر أو الأذى لأحدهم من خلال تعريض أجسادهم المادية للخطر. سوف يخرجون ببساطة من أجسادهم ويتركونها لك ، إذا شعرت بالحاجة إلى إيذاءهم.

النقطة الثانية التي أشرت إليها في إجابتي لك في الكتاب الأول ، أنك تتفاعل بالطريقة التي تتفاعل بها مع أقول الآخرين وأفعالهم لأنك نسيت من أنت. لكنني أقول هناك أن هذا جيد. هذا جزء من عملية النمو ، جزء من عملية التطور.

ثم أدليت ببيان مهم للغاية : أثناء عملية النمو "عليك أن تعمل على المستوى الذي أنت عليه. مستوى الفهم ، مستوى الاستعداد ، مستوى التذكر." ينبغي أن يؤخذ كل ما قلته هناك ضمن هذا السياق. حتى أنني قلت في الصفحة ١٢٩ :"أفترض من خلال هذه المناقشة أنك لازلت ... تسعى إلى تحقيق "تجعله حقيقي" من أنت حقا.

في سياق مجتمع من الكائنات التي لا تتذكر من هم حقا ، تقف الردود التي قدمتها في الكتاب الأول كما هي معطاة. لكنك لا تسألني هنا عن هذه الأسئلة. لقد سألتني أن أصف لك المجتمعات عالية التطور في الكون. ليس فقط فيما يتعلق بالموضوع المطروح للمناقشة ، بل بجميع الموضوعات الأخرى التي سنغطيها هنا أيضا. سيكون من المفيد ألا ترى هذه الأوصاف للحضارات الأخرى على أنها نقد موجّه إليك. لا توجد أحكام هنا. ولن يكون هناك أي إدانة إذا فعلت الأشياء بشكل مختلف – تفاعلت بشكل مختلف – عن الكائنات الأكثر تطورا.

ولذا فإن ما قلته هنا هو أن الكائنات عالية التطور في الكون لن "تقتل" أبدا أي كائن عاقل في حالة من الغضب. أولا ، لأنهم لا يشعرون بالغضب. ثانيا ، لأنهم لن ينهوا التجربة الجسدية لأي كائن آخر دون إذن هذا الكائن. وثالثا ، للإجابة على سؤالك المحدد – لن يشعروا أبدا "بالهجوم" ، حتى ولو من خارج مجتمعهم أو أجناسهم ، لأنك عندما تشعر "بالهجوم" عليك ، فأنت تشعر أن شخصا ما يأخذ منك شيئا – حياتك أو حياة أحباءك أو حريتك أو ممتلكاتك أو أي شيء. والكائن عالي التطور لن يختبر هذا أبدا ، لأنه سيمنحك ببساطة ما تعتقد أنك بحاجة شديدة إليه إذا كنت مستعدا لأخذه بالقوة – حتى لو كلّفه ذلك حياته الجسدية – لأن الكائن المتطور يعرف أن بمقدوره خلق كل شيء مجددا مرة أخرى. سيعطي كل شيء وبشكل طبيعي للكائن الأقل منه والذي لا يعرف ذلك.وبالتالي فلا يمكن اعتبار هؤلاء الكائنات المتطورة شهداء أو ضحايا لاستبداد أي أحد.

ومع ذلك ، فالأمر لا يقتصر على هذا ، لا يقتصر على كون الكائن المتطور واضحا بشأن قدرته على خلق كل شيء من جديد ، بل إنه واضح كذلك بشأن كونه ليس مضطرا للقيام بذلك. يفهم جيدا أنه ليس بحاجة إلى شيء ما كي يكون

سعيدا ، أو يبقى حيا. يفهم أنه ليس بحاجة إلى شيء ما خارج نفسه ، وأن "نفسه" لا علاقة لها بأي شيء مادي.

بينما لا تكون الكائنات الأقل تطورا على دراية بهذا الموضوع. أخيرا ، تدرك الكائنات عالية التطور أنها ومهاجميها واحد. ترى المهاجمين على أنهم جزء جريح من نفسها. وظيفتها في هذا الحالة هي مداواة جميع الجروح ، حتى يعرف "الكل في الواحد" الحقيقة التي هو عليها مرة أخرى. سيكون التخلّي عن كل ما لديها مثل إعطاء "الأسبرين" لنفسك.

عجبا! يا له من تصور! يا له من فهم! لكن أود العودة إلى شيء قلته سابقا. لقد قلت أن الكائنات عالية التطور لن تنهي أبدا التجربة الجسدية لأي كائن دون إذنه.

هذا صحيح.

ولكن لماذا سيعطي كائنا ما الإذن للآخر كي ينهي حياته المادية؟

يمكن أن يكون هناك عدد من الأسباب وراء ذلك. قد تقدم نفسها كطعام ، على سبيل المثال ، أو لخدمة بعض الضرورات الأخرى – مثل وقف الحروب.

حتماً سيكون هذا هو السبب ، حتى في ثقافتنا ، هناك من لا يقتل أي حيوان من أجل الطعام أو الجلود دون طلب الإذن من روح هذا الكائن.

نعم. تلك هي طريقة الأمريكيين الأصليين ، الذين لن يقطفوا زهرة أو عشب أو نبات دون إجراء هذا التواصل. كل ثقافاتك الأصلية تفعل نفس الشيء. ومن المثير للاهتمام أنك تسمي تلك الثقافات والقبائل "بدائية".

أوه ، هل تخبرني أنني لا أستطيع قطف الفجل دون أن أسأل عما إذا كان الأمر على ما يرام؟

يمكنك أن تفعل أي شيء تختار فعله. لقد سألتني عما ستفعل الكائنات المتطورة للغاية.

إذن ، يعتبر الأمريكيين الأصليين ثقافات متطورة؟

كما هو الحال مع جميع الأجناس والأنواع ، بعضها متطور ، والبعض الآخر ليس كذلك. إنه شيء فردي. ومع ذلك ، فقد وصلوا - كثقافة - إلى مستوى

عالٍ جدا. كما أن الأساطير الثقافية التي تتحدث عنهم عالية جدا. لكنك أجبرتهم على مزج أساطيرهم الثقافية مع أساطيرك.

لحظة من فضلك! ماذا تقول؟ كان الرجل الأحمر وحشيا! لهذا السبب كان علينا أن نقتلهم بالآلاف ونضع البقية منهم في سجون برية نسميها تحفظات! لماذا لا نزال حتى الآن نأخذ مواقعهم المقدّسة ونضع عليها ملاعب للجولف. نحن مضطرون إلى ذلك ، وإلا فسوف يكرّمون أماكنهم المقدّسة ويتذكّرون قصصهم الثقافية ، ويؤدون طقوسهم المقدّسة ، ولا يمكننا الحصول على هذا.

أفهم الصورة.

لا، حقاً ، لماذا كانوا ليؤثروا على ثقافتنا إذا لم نتحمّل المسؤولية ونحاول محو ثقافتهم! فكيف لنا أن نلتئم بعد ذلك؟ كنا نستخدم الأرض والهواء ، ونرفض تسميم أنهارنا ، ثم أين سنقيم مصانعنا!

من المحتمل أن جميع السكان كانوا سيتجولون عراة ، دون خجل ، يستحمون في النهر ، يعيشون على الأرض بدلاً من الزحام في المباني الشاهقة والشقق السكنية والأكواخ والذهاب إلى العمل في غابة الأسفلت. لماذا؟ ربما كنا سنظل نستمع إلى الحكمة القديمة حول نار المخيم بدلاً من مشاهدة التليفزيون! لم نكن لنحرز أي تقدم على الإطلاق.

الفصل الثامن عشر

حسناً ، أتخبرني المزيد عن الحضارات عالية التطور والكائنات المتطورة للغاية ، بعيدا عن حقيقة أنهم لا يقتلون بعضهم البعض لأي سبب ، ما الذي يجعلهم مختلفين عنا؟

يتشاركون.

مرحبا ، نحن نتشارك!

لا، إنهم يتشاركون كل شيء ، مع الجميع. لا يستثنون أحدا. كل مواردهم الطبيعية ، بيئتهم ، مقسّمة بالتساوي وموزعة على كل فرد. لا تعتقد أمة أو مجموعة أو ثقافة أنها "تمتلك" موردا طبيعيا ببساطة لأنها تحتل الموقع الفعلي حيث يوجد هذا المورد.

ينظر مجموع الأنواع إلى الكوكب (أو مجموعة الكواكب) الذي يسمونه "الوطن" على أنه يخص الجميع – كل الأنواع داخل النظام. في الواقع ، ينظرون إلى الكوكب أو مجموعة الكواكب على أنها "نظام كامل" ، وليس على أنها مجموعة من الأجزاء أو العناصر الصغيرة ، والتي يمكن القضاء على أي جزء منها أو هلاكه أو استئصاله ، دون الإضرار بالنظام نفسه.

النظام البيئي ، كما نسميه.

حسنا ، إنه أكبر من ذلك ، ليس فقط في البيئة – العلاقة بين سكان الكواكب والموارد الطبيعية فيها – بل أيضا علاقة السكان مع بعضهم البعض ومع البيئة. إنها العلاقة المتبادلة بين جميع أشكال الحياة.

النظام النوعي.

نعم! تعجبني تلك الكلمة! إنها كلمة جيدة! لأن ما نتكلم عنه هنا أكبر من النظام البيئي. إنه حقا نظام الأنواع. أو ما يسميه بكمنستر فولر بـ "نوسفير".

أحب تعبير "نظام الأنواع" أكثر ، يسهل فهمه. لطالما تساءلت عن ما كان في حرائق النوسفير!

"بوكي" أيضا تعجبه كلمتك. إنه غير مرتبط. أحب دائما كل ما يجعل الأشياء أبسط أو أسهل.

هل تتحدث إلى "بكمنستر فولر" الآن؟ هل حولت هذا الحوار إلى جلسة تحضير أرواح؟

دعنا فقط نقول أن لدي سبب لأعرف أن الجوهر الذي عرّف نفسه على أنه "بكمنستر فولر" قد أعجبته كلمتك الجديدة.

عجباً! هذا رائع! أعني ، هذا مذهل جداً! لمجرد أن تكون قادرا على معرفة ذلك.

إنه لرائع حقا! أوافقك الرأي.

لذا ، يكون نظام الأنواع هو المهم لدى الثقافات عالية التطور.

نعم. لكن هذا لا يعني أن الكائنات الفردية ليست مهمة. على العكس تماما ، تنعكس حقيقة أن الكائنات الفردية ذات أهمية في حقيقة أن التأثير على نظام الأنواع يتصدّى الصدارة عند النظر في أي قرار. يفهمون أن نظام الأنواع يدعم كل أشكال الحياة ، وكل كائن ، على المستوى الأمثل. وبالتالي ، فإن عدم القيام بأي شيء من شأنه الإضرار بنظام الأنواع هو بيان بأن كل كائن فردي مهم. ليس فقط الكائنات الفردية ذات المكانة أو النفوذ أو المال ؛ ليس فقط من هم ذو قوة أو حجم أو افتراض لقدر أكبر من الإدراك الذاتي ، بل كل الكائنات ؛ جميع الأنواع ، داخل النظام.

كيف يمكن لهذا أن يعمل؟ كيف لذلك أن يكون ممكنا؟ على كوكبنا؟ فعلى كوكبنا ، يجب أن تخضع رغبات واحتياجات البعض لرغبات واحتياجات الآخرين ، وإلا لما استطعنا أن نجرب الحياة كما نعرفها.

أنت تتحرك وبشكل خطير تجاه الوقت الذي لن تكون قادرا فيه على تجربة "الحياة كما تعرفها" بالضبط لأنك أخضعت احتياجات معظم الأنواع لرغبات نوع واحد فقط.

النوع البشرية.

نعم – ولا حتى جميع أعضاء هذا النوع ، لكن القلة منهم فقط. ولا حتى العدد الأكبر (الذي قد يكون له بعض المنطق) ، لكن الأقل بكثير.

الأغنى والأقوى.

أنت من ذكرتهم.

ها نحن ذا ، خطبة أخرى ضد الأثرياء والناجحون.

بعيدا عنها. حضارتكم لا تستحق الخطبة ؛ أكثر مما تستحقه غرفة مليئة بالأطفال الصغار. سيفعل البشر ما يفعلونه بأنفسهم وببعضهم البعض – حتى يدركوا أنه لم يعد في صالحهم. لن يغيّر هذا أي كمية من الخطب. لو كانت الخطب لتغير الأمور ، لكانت دياناتكم أكثر فعالية منذ أمدٍ بعيد قبل الآن.

لحظة من فضلك! أنت تستقبل الجميع اليوم ، أليس كذلك؟

كلا. لا أفعل شيئا من هذا القبيل. هل تزعجك هذه الملاحظات البسيطة؟ انظر إذن ، لمعرفة السبب. كلانا يعرف الكثير. غالبا ما تكون الحقيقة غير مريحة. لقد جاء هذا الكتاب ليجلب الحقيقة. مثلما ألهمتُ الكثيرين من صنّاع الأفلام والبرامج التليفزيونية.

لست متأكدا من أنني أريد تشجيع الناس على مشاهدة التليفزيون.

للأفضل أو للأسوأ ، أصبح التليفزيون الآن هو نيران المخيم التي يلتف حولها مجتمعك. إنه ليس الوسيط الذي يأخذك إلى المكان أو الاتجاهات التي تقول أنك لا ترغب في الذهاب إليها. إنه الرسائل التي تسمح لك بأن توضع هناك. لا تستنكر الوسيط ، فربما تستخدمه يوما ما بنفسك ، كي ترسل رسائل مختلفة.

اسمح لي أن أعود ، إذا كان بمقدوري ، إلى سؤالي الأصلي هنا. مازلت أرغب في التعرف على كيفية عمل نظام الأنواع مع احتياجات جميع الأنواع داخل النظام بالتساوي.

يتم التعامل مع جميع الاحتياجات على قدم المساواة ، لكن الاحتياجات نفسها ليست كلها متساوية. إنها مسألة النسبة والتناسب. تدرك الكائنات عالية التطور بعمق أن جميع الكائنات الحية داخل ما نسميه هنا بـ "النظام النوعي" لها احتياجات يجب تلبيتها ، إذا كانت الأشكال المادية التي تخلق وتحافظ على

النظـام تريد البقـاء. يفهمـون أيضـا أن هـذه الاحتياجـات ليسـت كلهـا متشـابهة أو متساوية من حيث المطالب التي تضعها على عـاتق النظـام نفسـه. دعنـا نسـتخدم نظام الأنواع الخاص بك كمثال.

تمام ....

لنستخدم النوعين من الكائنات الحية اللذان تسميهما "الأشجار" و "البشر".

أنا معك.

من الواضح أن الأشجار لا تتطلب الكثير من الصيانة اليومية مثل البشـر، لذا فإن احتياجاتهم ليست متساوية. ومع ذلك ، فهي مترابطة ، أي أن كل نوع يعتمد على الآخر. ينبغي أن تهتم باحتياجات الأشجار مثلما تهتم باحتياجات البشر. وبالرغم من أن تلك الاحتياجات ليست كبيرة ، لكنك إذا تجاهلت احتياجات نـوع واحد من الكائنات الحية ، فأنت تخاطر ببقائك.

الكتـاب الـذي ذكرتـه من قبل علـى أنـه ذو أهميـة حاسـمة – "السـاعات الأخيـرة لضوء الشمس القديم" – يصف كل هذا بشكل رائـع. يقول أن الأشجار تمتص ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي باستخدام جزيء الكربون لهذا الغـاز الجوي لتصنيع الكربوهيدرات – أي ، لتنمو.

(تقريبـا كل مـا يتكـون منـه النبـات ، بمـا فـي ذلك الجذور والسيقان والأوراق ، حتى المكسرات والفواكه التي تحملهـا الشـجرة هـي كربوهيـدرات). وفـي الوقت نفسه ، تطلق الشجرة جزيء الأكسجين من نفس الغاز. إنه "فضلات الشجرة".

مـن ناحيـة أخـرى ، يحتـاج البشـر إلـى الأكسجين للبقـاء علـى قيد الحيـاة. بـدون الأشـجار التــي تحـوّل ثـاني أكسـيد الكربـون المتـوفر فـي الغـلاف الجـوي إلــى أكسجين – فأنت كنوع لا يمكنك البقاء حيـا. أنت بـدورك تطلق "الزفيـر" ثـاني أكسيد الكربون ، الذي تحتاجه الشجرة للبقاء على قيد الحياة. هل ترى التوازن؟

بالتأكيد ، إنه عبقري.

أشكرك. الآن من فضلك ، هل تتوقف عن تدميرها؟

أوه ، تعالى نزرع شجرتين لكل شجرة نقطعها.

نعم ، وسوف يستغرق الأمر ٣٠٠ عام لتنمو هذه الأشجار إلى القوة والحجم الذي يسمح لها بإنتاج نفس القدر من الأكسجين مثل العديد من الأشجار القديمة التي تقطعها.

يمكنك أن تستبدل قدرة "مصنع الأكسجين" الذي تسميه غابات الأمازون المطيرة على موازنة الغلاف الجوي لكوكبك ، لنقل ، في ألفين أو ثلاثة آلاف عام ، ولا تقلق. أنت تجرّد آلاف الأفدنة كل عام ، لكنك لا تقلق.

لماذا؟ لماذا نفعل ذلك؟

أنت تجرّد الأرض حتى تتمكن من تربية الماشية للذبح والأكل. يقال أن تربية الماشية تدر ربحًا وفيرا للسكان الأصليين في بلاد الغابات المطيرة. لذا ، فهم يعلنون أن كل هذا يتعلق بجعل الأرض منتجة.

أما في المجتمعات عالية التطور ، لا ينظرون إلى تآكل نظام الأنواع على أنه منتجا ، بل يعتبرونه مدمرا. لذلك فقد وجدوا طريقة لتحقيق التوازن بين احتياجات نظام الأنواع ككل. يختارون القيام بذلك بدلا من خدمة احتياجات جزء ضئيل من النظام. لأنهم يدركون أنه لا يمكن لأي نوع أن يعيش داخل النظام ، إذا تم تدمير النظام نفسه.

يبدو هذا واضحا جدا ، واضحا للغاية.

قد يكون "وضوحه" أكثر إيلاما على الأرض في السنوات المقبلة إذا لم يستيقظ ما تسميهم بالأنواع المهيمنة (البشر).

لقد فهمت هذا بشكل كبير ، وأود أن أفعل شيئا حيال ذلك. لكنني أشعر بالعجز الشديد. ما الذي يجب أن أفعله لإحداث التغيير؟

ليس هناك ما يتعين عليك القيام به ، ولكن هناك الكثير مما يمكن أن تكون عليه.

ساعدني لأفهم ذلك.

لقد حاول البشر حل المشكلات على مستوى "الفعل" لفترة طويلة ، ولكن دون جدوى. لأن التغيير الحقيقي يتم دائما على مستوى "الكينونة" وليس "الفعل".

أوه ، لقد قمت ببعض الاكتشافات ، حسنا ، وقمت بتطوير تقنياتك ، وهكذا ، جعلت حياتك أسهل في بعض النواحي ، لكن لا يبدو أنك قد جعلتها أفضل.

وفيما يتعلق بالقضايا المبدئية الأكبر ، فقد أحرزت تقدما بطيئا للغاية. لا زلت تواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمبدأ والتي قد واجهتها لعدة قرون على كوكبك.

فكرتك بشأن أن الأرض موجودة من أجل الأنواع المهيمنة لاستغلالها هي مثال جيد على هذا. من الواضح أنك لن تغير ما تفعله حيال ذلك حتى تغير الطريقة التي تكون عليها. عليك أن تغير فكرتك حول "من تكون" في علاقتك ببيئتك وكل شيء بداخلها قبل أن تتصرف بشكل مختلف.

إنها مسألة وعي ، وعليك أن ترفع من وعيك قبل أن تتمكن من تغيير وعيك.

كيف يمكننا فعل ذلك؟

توقف عن الصمت حيال كل ذلك. تكلم. ارفع القضايا ، فربما تثير بعض الوعي الجماعي. في قضية واحدة على سبيل المثال ، لماذا لا تزرع نبات القنب وتستخدمه في صناعة الورق؟ هل تعلم عدد الأشجار التي تحتاجها لتزويد عالمك يوميا بأوراق الصحف فقط؟ ناهيك عن الأكواب الورقية والكرتون والمناشف الورقية؟

يمكن زراعة القنب بتكلفة رخيصة ، كما يمكن حصاده بسهولة واستخدامه ليس فقط من أجل صناعة الورق، بل لصناعة أقوى أنواع الحبال ، والملابس التي تدوم لفترة أطول ، وحتى بعض الأدوية الأكثر فعالية التي يمكن أن توفرها على كوكبك. في الواقع ، يمكن زراعة القنب بطريقة غير مكلفة ، كما يمكن حصاده بسهولة ، وله كثير من الاستخدامات المذهلة ، لدرجة أن هناك لوبي كامل يعمل ضده.

سيخسر الكثيرين أموالا طائلة عند السماح للعالم بالتحول إلى هذا النبات البسيط الذي يمكن زراعته في أي مكان تقريبا. وهذا مجرد مثال واحد على الكيفية التي يحل بها الجشع محل الفطرة السليمة في سلوك البشر.

لذا ، أعط هذا الكتاب لكل من تعرفه. ليس فقط من أجل الحصول على هذا ، بل ليحصلوا على كل ما جاء في الكتاب. ولا يزال هناك الكثير ، فقط اقلب الصفحة ....

نعم لكنني بدأت أشعر بالاكتئاب. كما قال الكثير من الناس بأنهم شعروا أيضًا بعد قراءة الكتاب الثاني. هل سيكون الحديث هنا أكثر وأكثر عن كيفية تدميرنا للأشياء ، والإطاحة بها حقا؟ لأنني لست متأكدا من أنني مستعد لهذا ....

هل أنت مستعد للإلهام؟ هل أنت متحمّس؟ إن تعلّم واستكشاف ما تقوم به الحضارات الأخرى – الحضارات المتطورة – يجب أن يُلهِمَك ويثيرك! فكّر في الاحتمالات! فكّر في الفرص! فكر في الغد الذهبي الذي ينتظرك!

هذا إذا استيقظنا!

سوف تستيقظ! أنت تستيقظ! النموذج يتحوّل. العالم يتغيّر. إنه يحدث أمام عينيك مباشرة.

إن هذا الكتاب جزء منه. أنت جزء منه. تذكّر : أنت في المجال لتضميد جراح المجال. أنت في المكان لتضميد جراح المكان. ليس هناك سبب آخر لتواجدك هنا. لا تستسلم! لا تستسلم! فلقد بدأت للتو أعظم مغامرة!

حسناً ، أختار أن أُلهَم من خلال مثال وحكمة الكائنات عالية التطور ، لا أن أُحبَط وتثبط عزيمتي به.

جيد. هذا اختيار حكيم. بالنظر إلى المكان الذي تقول أنك تريد الذهاب إليه كنوع ، فإن لديك الكثير لتتذكّره من خلال ملاحظة تلك الكائنات. تعيش تلك الكائنات في وحدة، مع شعور عميق بالترابط. الأفكار المموِّلة الخاصة بهم تخلق سلوكياتهم – ما يمكن أن تسميه "مبادئ التوجيه الأساسي" في مجتمعهم. تنشأ سلوكياتك أيضا من خلال أفكارك المموِّلة – أو مبادئ التوجيه الأساسي لمجتمعك.

وما هي مبادئ التوجيه الأساسي لمجتمع الكائنات عالية التطور؟

مبدأهم التوجيهي الأول هو : كلنا واحد. كل قرار ، كل خيار ، كل ما يمكن أن تسميه "الأخلاق" أو "القيم" قائم على هذا المبدأ.

المبدأ الثاني هو : كل شيء داخل الواحد مترابط. بموجب هذا المبدأ ، لا يمكن لأي فرد من الأنواع أن يكتنز شيئا ما أو يمنعه من شخص آخر لمجرد أنه "امتلكه أولا" أو أنه "حيازته" أو "مئونته الخاصة". يعدُّ الاعتماد المتبادل عل

الغير لجميع الكائنات الحية داخل النظام شيء معترف به ومشرّف. دائما ما تكون الاحتياجات النسبية لكل نوع من الكائنات الحية داخل النظام في حالة توازن – لأنها دائماً ما تؤخذ في الحسبان.

هل يعني هذا المبدأ التوجيهي الثاني أنه لا يوجد شيء اسمه "ملكية خاصة"؟

ليس كما تفهمه. يختبر الكائن المتطور "الملكية الخاصة" على أنها الاحتفاظ بالمسؤولية الشخصية عن كل شيء جيد تحت رعايته. أقرب كلمة في لغتك لوصف ما يشعر به الكائن المتطور حيال ما تسميه "حيازة ثمينة" هي كلمة "راعي". فالكائن المتطور هو راعي وليس مالك.

كلمة "تملّك" ، ومفهومك من وراءها ، ليست جزءا من ثقافة الكائنات عالية التطور. لا يوجد شيء اسمه "ملكية" بمعنى أن الشيء ملكية خاصة. إنهم لا يملكون ، إنهم يرعون. أي يحتفظون ويحتضنون ويحبون ويهتمون بالأشياء ، لكنهم لا يمتلكونها.

البشر "يتملّكون" ، بينما الكائنات المتطورة "يرعون". في لغتك ، هذه هي الطريقة التي يمكن بها وصف الفارق.

في وقت سابق من تاريخك ، شعر البشر أنه لديهم الحق في التملّك الشخصي لكل ما يضعون أيديهم عليه. وقد شمل هذا الزوجات والأطفال ، الأرض وثروات الأرض ، "الأشياء" وأي "أشياء" أخرى يمكن أن تحصل عليها "الأشياء" كانت تعتبر أيضا ملكية خاصة. لا يزال الكثير من هذا الاعتقاد سائداً كحقيقة في مجتمعك البشري حتى يومنا هذا.

لقد أصبح البشر مهووسين بمفهوم "التملّك" هذا. تشاهد الكائنات المتطورة هذا من بعيد ويطلقون عليه "هوس الاستحواذ".

الآن ، مع تطورك ، أصبحت تفهم أكثر فأكثر أنه ليس بمقدورك حقا أن تتملّك أي شيء – حتى أزواجك وأطفالك. ومع ذلك ، لا يزال الكثيرين منكم يتمسّك بفكرة أن بإمكانه امتلاك الأرض ، وكل ما عليها وما تحتها. (نعم ، وحتى أنك تتحدث عن "حقوق الهواء"!)

على النقيض من ذلك ، تفهم الكائنات عالية التطور جيداً وبعمق أن الكوكب المادي الذي تحت أقدامهم ليس شيئا يمكن لأي واحد منهم أن يمتلكه – على

الرغم من أنه يمكن منح الكائن المتطور ، من خلال آلية مجتمعه ، قطعة من الأرض لرعايتها – إذا كان راعياً جيداً للأرض ، فقد يُسمح له بنقل الإشراف عليها إلى ذريته ، ومنهم إلى ذريتهم. ولكن إذا ثبت في أي وقت أنه أو ذريته يفتقرون إلى الرعاية الجيدة للأرض ، فلن تعود الأرض تحت رعايتهم.

واو ، لو كان هذا هو المبدأ التوجيهي على الأرض ، فإن نصف صنّاع عالمك سوف يتخلّون عن ممتلكاتهم! وسوف يتحسّن النظام البيئي كثيرا بين عشية وضحاها! كما ترى ، في أي ثقافة عالية التطور ، لن يُسمَح "للشركة" كما تسميها بنهب الأرض من أجل جني الأرباح ، لأنه سيتبين بوضوح أن نوعية الحياة التي يعيشها مالكي الشركة والعاملين بها تتعرض لأضرار لا رجعة فيها. ما هو الربح في ذلك؟

حسنا، قد لا يشعر المرء بالضرر لسنوات عديدة ، بينما يجني الأرباح هنا في الوقت الراهن. لذا فإن هذا يسمى بالربح قصير الأمد والخسارة على المدى البعيد. لكن من سيهتم بالخسارة على المدى البعيد إذا كنت لن تكون هناك لتشعر بها؟

تفعل الكائنات المتطورة ذلك. ثم أنهم يعيشون لفترة أطول.

وكم المدة الأطول التي يعيشونها؟

عدة مرات أطول. في بعض المجتمعات المتطورة ، تعيش الكائنات إلى الأبد – أو طالما يختارون البقاء في شكل جسدي. لذا ، فعادة ما تكون تلك الكائنات عرضة لتجربة العواقب طويلة الأمد لأفعالهم.

كيف يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة لفترة طويلة؟

بالطبع ، هم دائماً على قيد الحياة ، أكثر مما أنت عليه. لكنني أعرف ما تقصده. أنت تقصد "الحياة مع الجسد".

حسناً ، كيف يتمكنوا من البقاء مع الجسد لفترة طويلة؟

أولاً ، لأنهم لا يلوثون هواءهم وماءهم وأرضهم. لا يضعون مواد كيماوية في الأرض ، على سبيل المثال ، حيث تمتصها النباتات والحيوانات ، ويدخلونها إلى أجسادهم عبر استهلاك تلك النباتات والحيوانات.

في الواقع ، لن يستهلك الكائن المتطور حيوان أبداً ، ناهيك عن تعبئة الأرض والنباتات التي يأكلها الحيوان بالمواد الكيماوية ، ثم يُملأ جسد الحيوان بالمواد الكيماوية ، ثم يُستَهلك.

سيفهم الكائن المتطور هذا على أنه عمل انتحاري. لذا فإن تلك الكائنات لا يلوثون بيئتهم ، أجواءهم وأجسادهم ، مثلما يفعل البشر. إن أجسادكم هي مخلوقات رائعة ، صنعت "لتدوم" أطول مما تسمح لها بذلك. كما تُظهر الكائنات المتطورة سلوكيات نفسية مختلفة تطيل العمر كذلك.

مثل؟

الكائن المتطور لا يقلق أبدا – ولن يفهم حتى المفهوم البشري "للقلق" أو "الإجهاد". كما أنه لن "يكره" أو يشعر "بالغضب" أو "الغيرة" أو "الذعر". وبالتالي ، فلن ينتج تفاعلات كيميائية داخل جسده والتي من شأنها أن تأكله وتدمره. يمكن له أن يطلق على هذا "أكل نفسه" ، ولم يكن الكائن الجسدي ليأكل نفسه كي يأكل كائنا جسديا آخر.

كيف يدير الكائن المتطور هذا؟ هل البشر قادرون على مثل هذا التحكم في العواطف؟

أولا ، يفهم الكائن المتطور أن كل شيء هو مثالي ، وأن هناك عملية تحدث في الكون والتي تعمل بشكل ذاتي، وكل ما عليهم فعله هو عدم التدخل فيها. لذا فهم لا يقلقون أبدا ، لأنهم يفهمون العملية.

وللإجابة على سؤالك الثاني : نعم ، يتمتع البشر بهذه القدرة على التحكّم في العواطف ، على الرغم من أن بعض الناس لا يؤمنون بذلك ، كما يختار البعض ببساطة ألا يمارسون هذا التحكّم. القلة ممن يبذلون جهدا يعيشون لوقت أطول بكثير – لو افترضنا أن المواد الكيماوية وسموم الغلاف الجوي لم تقتلهم ، أو أنهم لم يقتلوا أنفسهم عن طريق تسميم أجسادهم طواعية بطرق أخرى.

لحظة من فضلك! "أنحن نسمم أنفسنا طواعية"؟

البعض منكم يفعلون ذلك ، نعم.

كيف؟

كما قلت ، أنت تأكل السموم ، وبعضكم يشرب السموم ، حتى أن البعض منكم يدخن السموم. يرى الكائن المتطور أن هذه السلوكيات غير مفهومة. لا يستطيع أن يتخيل لماذا تتعمد إدخال مواد إلى جسدك تعرف أنها لا يمكن أن تفيدك بأي شكل.

حسنا ، نحن نجد أن الأكل والشرب والتدخين لأشياء معينة ممتعا.

يجد الكائن المتطور أن الحياة الجسدية ممتعة ، ولا يمكنه تخيل أن يفعل أي شيء يعرف مسبقا أنه سيُجِد من حياته الجسدية أو ينهيها ، أو يجعلها مؤلمة.

البعض منا لا يعتقد أن تناول اللحوم الحمراء بكثرة ، أو شرب الكحول ، أو تدخين النباتات سيُجِد من حياتهم أو ينهيها ، أو يجعلها مؤلمة.

إذن فمهاراتك في الملاحظة باهتة للغاية ، تحتاج إلى الشحذ. سيقترح عليك الكائن المتطور أن تنظر حولك ببساطة.

نعم ، حسنا ... ماذا يمكن أن تخبرني أيضا عن شكل الحياة في المجتمعات عالية التطور في الكون؟

لا يوجد شيء "مشين" أو مخجل.

لا خجل؟

ولا أي شيء مثل الشعور بالذنب.

لكن ماذا لو ثبت أن الكائن هو "راعي" سيء للأرض؟ لقد قلت للتو أنهم سيأخذون منه الأرض! ألا يعني هذا أنه قد حُكِم عليه أو تمت إدانته؟

لا. هذا يعني أنه تم ملاحظته ووُجِد أنه غير قادر. ففي تلك المجتمعات ، لا يُطلَب من الكائنات أبدا أن تفعل شيئا ما قد أظهرت عدم قدرتها على القيام به.

ماذا لو كانوا لا يزالون يرغبون في القيام بذلك؟

لن "يرغبون" بذلك.

لما لا؟

عدم قدرتهم الظاهرة ستقضي على هذه الرغبة. وتلك نتيجة طبيعية لفهمهم أن عدم قدرتهم على القيام بشيء ما يمكن أن يلحق الضرر بالآخر. لن يفعلوا هذا أبدا ، لأن إلحاق الضرر بالآخر يضر بالذات ، وهم يعرفون ذلك.

لذا ، لا يزال "الحفاظ على الذات" هو ما يقود التجربة! تماما مثل الأرض!

بالتأكيد! الشيء الوحيد المختلف هو تعريفهم لـ "الذات". يعرّف الإنسان الذات بشكل ضيق جدا. أنت تتحدث عن نفسك ، عائلتك ، مجتمعك. بينما يعرّف الكائن المتطور "الذات" بشكل مختلف تماما. فهو يتحدث عن الذات ، الأسرة ، المجتمع.

كما لو كان هناك واحدة فقط.

هناك واحدة فقط. هذا هو بيت القصيد.

أفهم ذلك.

وهكذا ، ففي تلك الثقافات ، لا يمكن للكائن ، على سبيل المثال ، أن يصر على تربية الذرية إذا أثبت هذا الكائن لنفسه باستمرار عدم قدرته على القيام بذلك.

لهذا السبب ، في تلك المجتمعات عالية التطور ، لا يقوم الأطفال بتربية الأطفال. تُعطَى الذرية لكبار السن كي يقومون بتربيتهم. هذا لا يعني أن الذرية الجديدة تُنزَع من هؤلاء الذين أنجبوهم ، أو أنهم يؤخذون من ذراعيهم ويُعطَوا لغرباء افتراضيين من أجل تربيتهم ، لا شيء من هذا القبيل.

في تلك الثقافات ، يعيش كبار السن مع الصغار بشكل وثيق. لا يتم التخلي عن كبار السن ليعيشوا بمفردهم ، لا يتم تجاهلهم ، أو تركهم لملاقاة مصيرهم النهائي، بل يتم تكريمهم وتبجيلهم وتقريبهم كجزء من مجتمع محب ومهتم ونابض بالحياة. عندما يأتي مولود جديد ، يكون الكبار هناك ، في أعماق قلب ذلك المجتمع وتلك الأسرة ، وتكون تربيتهم للنسل صحيحة عضويا كما هو الحال في مجتمعك عندما يقوم الوالدين بهذا الدور.

الفرق هو أنه على الرغم من أن هؤلاء النسل يعرفون دائماً "والديهم" على أنهم "واهبي الحياة" - (هذا هو المصطلح الأقرب في لغتك) – فلا يُطلب من هؤلاء النسل تعلّم أساسيات الحياة من الكائنات التي لا تزال تتعلم عن أساسيات الحياة

بأنفسهم. في المجتمعات عالية التطور ، يقوم كبار السن بالتنظيم والإشراف على عملية التعلم ، وكذلك المسكن والتغذية والعناية بالأطفال. يُربّى النسل في بيئة من الحكمة والمحبة والصبر الكبير والفهم العميق.

أما الشباب الذين وهبوا لهم الحياة (أنجبوهم) ، فعادة ما يكونون بالخارج في مكان ما يواجهون التحديات ويختبرون الأفراح بحياتهم الشابة. كما أن بإمكانهم قضاء الكثير من الوقت مع ذريتهم على النحو الذي يختارونه ، حتى أنهم قد يعيشون معهم في مسكن الكبار ، ليكونوا معهم في "بيئة منزلية".

إنها تجربة موحدة ومتكاملة للغاية. لكن الكبار هم من يقومون بالتربية ، من يتحملون المسؤولية. وهذا شرف ، لأن مسؤولية مستقبل النوع بأكمله تقع على عاتق كبار السن. وفي المجتمعات المتطورة ، يدركون أن هذا أكثر مما ينبغي ليطلب من الشباب.

لقد تطرقت إلى هذا في وقت سابق ، عندما تحدثنا عن كيفية تربية الذرية على كوكبك ، وكيف يمكن تغيير ذلك.

نعم ، وشكرًا لك على المزيد من التوضيح هنا ، وكيف له أن يعمل. لذا ، نعود إلى النقطة بشأن أن الكائن المتطور لا يشعر بالخزي أو الذنب مهما فعل؟

كلا. لأن الشعور بالذنب أو الخزي هو مفروض على الكائن من خارج ذاته. يمكن استيعاب هذا الشعور بعد ذلك ، ولا شك في هذا. لكنه مبدئيا يعتبر مفروضا من الخارج بشكل دائم. لا يوجد "كائن إلـٰهي" (وجميع الكائنات الإلهية" يعرف نفسه أبدا على أنه يفعل شيئا "مخزيا " أو "مذنبا"، حتى عندما يكون هناك شخص ما بالخارج يسميه بتلك الطريقة.

في ثقافتك ، هل يخجل الطفل من "عادات الحمام"؟ بالطبع لا. ليس قبل أن تخبره بأن عليه أن يفعل ذلك. هل يشعر الطفل "بالذنب" حيال إمتاع نفسه بأعضائه التناسلية؟ بالطبع لا. ليس قبل أن تخبره بأن عليه أن يشعر بالذنب حيال ذلك. تظهر درجة تطور الثقافة من خلال الدرجة التي يُصنّف بها كائنا أو فعلا على أنه "مخزيا" أو "مذنبا".

أليست هناك أفعال يمكن أن نسميها مخزية؟ ألا يكون المرء مذنبا أبدا ، بغض النظر عنا يفعله؟

كما سبق وقلت ، لا يوجد شيئا مثل ما يسمى بالصواب والخطأ.

هناك البعض ممن لا زالوا لا يفهمون هذا.

لفهم ما يقال هنا ، يجب قراءة الحوار بأكمله. إن إخراج أي عبارة من سياقها يجعلها غير مفهومة. يحتوى الكتابان الأول والثاني على شرح مفصّل للحكمة أعلاه. أنت تسألني هنا أن أصف ثقافات الكون المتطورة للغاية. إنهم يفهمون هذه الحكمة بالفعل.

تمام. كيف تختلف تلك الثقافات عنا أيضا؟

في نواحي أخرى كثيرة ، فهم لا يتنافسون. يدركون أنه عندما يخسر المرء ، فإن الجميع يخسر. وبالتالي ، فهم لا يبتكرون أنواع الرياضات والألعاب التي تعلّم الأطفال (وتدوم مع الكبار) هذا الفكر الغير عادي بأن "فوز" شخص ما و "خسارة" شخص آخر هو نوع من التسلية.

وأيضا ، كما قلت ، يتشاركون كل شيء. عندما يكون شخص آخر في حاجة ، فلن يحلمون حتى بالاحتفاظ بشيء ما أو اكتنازه لمجرد أنه مئونة شحيحة ، بل على العكس ، سيكون هذا سبب كافٍ لمشاركته.

في مجتمعك ، كل ما هو شحيح يرتفع سعره ، إذا كنت ستشاركه من الأساس! بهذه الطريقة أنت تضمن أنك إذا شاركت شيئا ما "تمتلكه" ، فعلى الأقل سوف تزداد ثراء من خلال القيام بذلك.

تزداد الكائنات عالية التطور ثراء من خلال مشاركة الأشياء الشحيحة. الشيء الوحيد المختلف بين تلك الكائنات وبين البشر هو تعريفهم "لكيفية الإثراء". فالكائن المتطور يشعر "بالثراء" من خلال مشاركة كل شيء بحرية ، دون الحاجة إلى "الربح". في الواقع ، هذا الشعور هو "الربح".

هناك العديد من المبادئ التوجيهية لثقافتك ، والتي تنتج سلوكياتك.

كما قلت من قبل ، أحد أبسط تلك المبادئ هو "البقاء للأقوى".

قد يُسمىٰ هذا بمبدئكم التوجيهي الثاني. إنه يكمن وراء كل شيء خلقه مجتمعك ، هياكله الاقتصادية ، سياساته ، دياناته ، تعليمه ، هياكله الاجتماعية.

ولكن بالنسبة للكائن عالي التطور ، فإن هذا المبدأ نفسه يعد تناقضا لفظيا. إنه ذاتي التناقض. بما أن المبدأ التوجيهي الأول له هو أننا جميعا واحد ، فإن الـ "الفرد الواحد" ليس "قويا" حتى يكون "الكل" قويا ، وبالتالي ، فإن "البقاء للأقوى" مستحيل – أو هو الشيء الوحيد الممكن – بما أن "الأقوى" لا يعتبر "قويا" حتى يكون الكل كذلك. هل تتابع هذا؟

نعم ، نسميها شيوعية.

لقد رفضتم على كوكبكم أي نظام لا يسمح بتقدم كائن على حساب الآخر. إذا كان نظام الحكم أو الاقتصاد يتطلب محاولة التوزيع العادل "لكل" المنافع التي أنتجها "الكل" ؛ لكل الموارد التي تخص "الكل" ، فأنتم تقولون أن هذا ينتهك القانون الطبيعي. بينما في الثقافات المتطورة ، يكون النظام الطبيعي هو المشاركة العادلة.

حتى لو لم يقم الشخص أو الجماعة بفعل شيء يستحق ذلك؟ حتى لو لم تكن هناك مساهمة للصالح العام؟ حتى لو كانوا أشرارا؟

الصالح العام هو الحياة. إذا كنت على قيد الحياة ، فأنت تساهم في الصالح العام. من الصعب جدا على الروح أن تكون في شكل مادي. إن الموافقة على اتخاذ مثل هذا الشكل المادي هي ، بمعنى واحد ، تضحية عظيمة – لكنها ضرورية ، بل وحتى يمكن الاستمتاع بها ، إذا كان الكل ليعرف نفسه بشكل تجريبي ، وأن يعيد خلق نفسه من جديد في الإصدار التالي الأروع لأعظم رؤية تبنّاها عن نفسه على الإطلاق.

من المهم أن تفهم لماذا أتينا إلى هنا!

نحن؟

الأرواح التي تشكل المجموعة.

بدأت أتوه منك.

كما أوضحت من قبل ، لا يوجد سوى روح واحدة ، كيان واحد ، جوهر واحد. البعض منكم يُسمّي هذا "الله". هذا الجوهر الواحد "يتجزأ" بنفسه على أنه كل

شيء في الكون – بعبارة أخرى ، كل ما هو موجود. وهذا يشمل جميع الكائنات الحية العاقلة ، أو ما اخترت أن تسميها بـ "الأرواح".

إذن "الله" هو كل روح "موجودة"؟

كل روح موجودة الآن ، أو كانت ، أو ستكون على الإطلاق.

إذن "الله" جامع؟ collective

هذه هي الكلمة التي تختارها ، لأنها الأقرب في لغتك لوصف ما تكون عليه الأشياء.

ليس كيانا رائعا واحدا ، بل كيان جماعي؟

ليس عليه أن يكون أحدهما أو الآخر. فكّر "خارج الصندوق".

الله كلاهما؟ كائن واحد رائع والذي هو مجموعة من الأجزاء الفردية؟

جيد. جيد جدا.

ولماذا جاءت "المجموعة" إلى الأرض؟

للتعبير عن نفسها في الجسدية. لتعرف نفسها في تجربتها الخاصة. ليكونوا الله ، كما شرحت بالتفصيل في الكتاب الأول.

خلقتنا لنكون "أنت"؟

لقد فعلنا ، بالفعل. هذا هو بالضبط سبب خلقكم.

وخُلِق البشر بالجماعي؟

قال كتابك المقدس :"لنخلق الإنسان على صورتنا ، وعلى شاكلتنا". قبل تغيير الترجمة.

الحياة هي العملية التي من خلالها يخلق الله ذاته ، ثم يجرب الخلق. عملية الخلق هذه مستمرة وأبدية ؛ إنها تحدث طوال "الوقت". النسبية والجسدية هي الأدوات التي يعمل الله بها. الطاقة الخالصة (ما تسميه روحا) هي ما هو الله – هذا الجوهر حقا هو الروح القُدس.

وعن طريق عملية معينة ، تصبح الطاقة مادة ، تتجسد الروح في المادية. يتم هذا حرفيا عندما تبطئ الطاقة من نفسها – مُغيرةً ذبذباتها ، أو ما يمكن أن تسمّيه بالاهتزاز. هذا هو ما يفعله "الكل" في أجزاء. أي أن أجزاء الكل تفعل ذلك. هذه المتفردات للروح هي ما اخترت أن تسميها "أرواح". في الحقيقة ، هناك روح واحدة فقط تعيد تشكيل وإصلاح نفسها. قد يُسمّىٰ هذا "إعادة التكوين" أو "الإصلاح".

أنتم جميعا آلهة قيد التشكيل. هذه هي مساهمتك ، وهي كافية بحد ذاتها.

لوضع هذا ببساطة ، لقد فعلتَ ما هو كافٍ بالفعل من خلال اتخاذك للشكل المادي. لا أريد ، لا أحتاج منك شيئا أكثر من ذلك. لقد ساهمتَ في الصالح العام. لقد جعلت من الممكن لما هو "عام" – العنصر الواحد العام – أن يجرب ذلك الذي هو صالح. حتى أنك قد كتبت أن الله قد خلق السموات والأرض والحيوانات التي تسير على الأرض والطيور في السماء والأسماء في البحار ، وكان هذا جيد جدا.

لا يتواجد ولا يمكن أن يتواجد "الصالح" دون وجود النقيض. وبالتالي ، فقد خلقتم الشر أيضا ، وهو الحركة العكسية أو الاتجاه المعاكس "للصالح". إنه عكس الحياة – وهكذا فقد خلقتم أيضا ما تسمونه "الموت".

لكن الموت لا وجود له في الواقع المطلق ، بل هو مجرد اختراع ؛ تكتيك ؛ تجربة متخيّلة ، والتي يمكن من خلالها أن تصبح الحياة ذو قيمة بالنسبة لك. وهكذا ، فإن الكلمات (الشر evil) و (الحياة live) يمكن تهجئتها بشكل عكسي! كم أنت ذكي جدا في التعامل مع اللغة! أنت تطوي بداخلها حكمة خفية لا تعلم حتى بوجودها!

الآن ، عندما تفهم علم الأكوان هذا بالكامل ، فأنت تدرك الحقيقة العظمىٰ. ولا يمكنك بعد ذلك أن تطلب من كائن آخر أن يعطيك شيئا ما مقابل أن تتقاسم معه الموارد وضروريات الحياة المادية.

بقدر ما هو جميل ، لا يزال هناك البعض ممن يسمونها شيوعية.

إذا كانوا يرغبون بهذا ، فليكن. ولكنني أقول لك هذا : حتى يعرف مجتمعك من الكائنات ما يعنيه كونك في مجتمع ، فلن تجرب أبدا "الصلة الحميمية المقدسة" ، ولن تتمكن من معرفة من "أنا".

تفهم تلك الكائنات المتطورة ما أوضحته هنا بشكل عميق. في تلك الثقافات ، لن يكون الفشل في المشاركة ممكنا ، كما لن يفكرون في "فرض" أسعار باهظة بشكل متزايد كلما أصبحت هناك ندرة أو شُح. لن يفعل ذلك سوى الكائنات البدائية للغاية. فقط الكائنات البدائية هي من ترى أن الندرة أو الشح فرصة لتحقيق أرباح أكبر. سياسة "العرض والطلب" لا تقود نظام المجتمعات عالية التطور.

إن سياسة "العرض والطلب" هي جزء من نظام يدّعي البشر أنه يساهم في جودة حياتهم وفي الصالح العام. ولكن ، من وجهة نظر الكائن المتطور ، يعتبر هذا انتهاكا للصالح العام ، لأنه لا يسمح بما هو "صالح" بأن يتم تجربته بشكل عام.

من الخصائص الأخرى الرائعة التي تميز الثقافات عالية التطور هي أنه لا توجد كلمة أو لفظ أو أي طريقة لإيصال المعنى باستخدام مصطلحات "ملكك" أو "ملكي". فصفات الملكية لا وجود لها في لغتهم ، وإذا كان المرء ليتكلم باستخدام لغتك الأرضية ، فيمكنه فقط أن يستخدم "أدوات النكرة والتعريف" لوصف الأشياء. بتطبيق هذا التطور ، تصبح "سيارتي" هي "السيارة التي بصحبتي"، و "شريكي" أو "أطفالي" هم الشركاء أو الأطفال الذين بصحبتي.

مصطلح "الآن مع ..." أو "في حضور..." هو أقرب ما يمكن أن تأتي لغتك لتسميه "ملكية" أو "حيازة". أي أن ما أنت" في حضوره"، يصبح الهدية. تلك هي "الهدايا" الحقيقة للحياة.

وهكذا ، بلغة الثقافات عالية التطور ، لا يستطيع المرء حتى أن يتحدث باستخدام مصطلحات مثل "حياتي" ، بل يستخدم "الحياة التي أنا في حضرتها". إنه شيء شبيه بحديثك عن كونك في "حضرة الله".

عندما تكون في حضرة الله (الذي أنت عليه ، في أي وقت تكونون فيه بحضور بعضكم البعض) فلن تفكر أبدا في الاحتفاظ بما هو لله عن الله – بمعنى ، أي

جزء مما هو موجود. ستتشارك بشكل طبيعي وبشكل متساوي ما هو لله مع أي جزء مما هو الله.

هذا هو الفهم الروحي الذي تقوم عليه الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والدينية والسياسية للثقافات عالية التطور. هذا هو علم الأكوان لكل الحياة ، وفشلك في ملاحظة هذا العلم وفهمه والعيش بداخله هو ما يخلق كل الخلل في تجربتك على الأرض.

الفصل التاسع عشر

كيف تبدو الكائنات عالية التطور ، فيزيائيا؟

هناك العديد من أنواع الكائنات بقدر ما يوجد من أنواع الحياة على كوكبك. في الواقع ، أكثر بكثير.

هل هناك كائنات تشبهنا إلى حد كبير؟

بالطبع ، يبدو البعض منهم مثلك تماما – مع اختلافات طفيفة.

كيف يعيشون؟ ماذا يأكلون؟ كيف يرتدون ملابسهم؟ بأي طريقة يتواصلون؟ أريد أن أتعلّم كل شيء عنهم هنا ، هيّا ، أخبرني من فضلك؟

أتفهّم فضولك. لكن هذه الكتب ليست من أجل إرضاء فضولك. الغرض من حوارنا هو إرسال رسالة إلى عالمك.

فقط بضعة أسئلة ، وهي أكثر من مجرد فضول. قد يكون هناك شيئاً لنتعلمه هنا ، أو بشكل أكثر دقة ، نتذكره.

بالفعل هو أكثر دقة ، لأنه ليس هناك شيئا لتتعلّمه. كل ما عليك هو أن تتذكّر من أنت حقا.

لقد أوضحت هذا بشكل رائع في الكتاب الأول. هل تتذكر تلك الكائنات على الكواكب الأخرى من هم حقا؟

كما قد تتوقع ، جميع الكائنات في الأماكن الأخرى في مراحل مختلفة من التطوّر. ولكن فيما يتعلّق بالكائنات عالية التطوّر ، نعم ، لقد تذكّرت تلك الكائنات.

كيف يعيشون؟ يعملون؟ يسافرون؟ يتواصلون؟

السفر كما تعرفه في ثقافتك غير موجود في تلك المجتمعات عالية التطور. لقد تقدمت التكنولوجيا لديهم إلى ما هو أبعد من استخدام الوقود الحفري لتشغيل المحركات داخل الآلات الضخمة التي تحرك الأجسام.

بالإضافة إلى ما تم توفيره من خلال التقنيات الفيزيائية الجديدة وتفاهمات العقل. حتى أن طبيعة الجسدية نفسها قد تطورت أيضا. ونتيجة للجمع بين هاذين

النوعين من التطورات الثورية ، فقد أصبح من الممكن لتلك الكائنات تفكيك وإعادة تجميع أجسادهم حسب الرغبة ، مما يسمح لمعظم الكائنات في تلك الثقافات بأن "يكونوا" أينما شاءوا – ووقتما شاءوا.

بما في ذلك السنوات الضوئية عبر الكون؟

نعم. في معظم الحالات ، نعم. مثل هذا السفر عبر المجرات "لمسافات طويلة" يتم مثل رمي حجر عبر الماء. لم يتم إجراء أي محاولة للذهاب من خلال المصفوفة التي هي الكون ، ولكن بدلا من ذلك ، "يتخطونها". هذه هي أفضل الصور التي توجد في لغتك لشرح تلك الفيزياء.

أما بالنسبة لما تسمّيه في مجتمعك بـ"العمل"، فمثل هذا المفهوم لا وجود له في ثقافتهم في معظم الأحيان. يتم تنفيذ المهام والأنشطة على أساس ما يحب كل كائن القيام به ، ويرى أنه تعبير عن الذات.

هذا رائع إذا كان بإمكان المرء القيام بذلك ، ولكن كيف تتم الأعمال الوضيعة (الخدم)؟

مفهوم "العمل الوضيع" غير موجود. ما تسمّيه " وضيعا" غالبا ما يكون هو الأكثر تشريفا في عالم الكائنات عالية التطور. فغالبا ما تكون الكائنات (العُمّال) التي تؤدي المهام اليومية التي "يجب" القيام بها من أجل المجتمع كي يتواجد ويؤدي وظيفته هم الأكثر تكريما ، والأكثر تقديرا في خدمة الجميع.

أضع كلمة (عُمّال) هنا بين قوسين لأن هذا لا يؤخذ في اعتبار الكائن المتطور على أنه "عمل" على الإطلاق ، بل يعتبره أعلى شكل من أشكال تحقيق الذات.

الأفكار والتجارب التي ابتدعها البشر حول التعبير عن الذات – الذي وصفته بالعمل – هي ببساطة ليست جزءا من ثقافة تلك الكائنات المتطورة. كما أن "الكدح" أو "العمل الإضافي" أو "الضغط" وما شابه ذلك من التجارب التي يخلقها المرء بنفسه ليست من بين الأمور التي تختارها الكائنات المتطورة ، والذين ، من بين أمور أخرى ، لا يحاولون "المضي قدما" للارتقاء إلى القمة أو ليكونوا "ناجحين". إن مفهوم "النجاح" ذاته كما تعرفه هو غريب على الكائنات عالية التطور ، على وجه التحديد ، لأن نقيضه (الفشل) ليس له وجود.

إذن كيف يتمتعون بتجربة الإنجاز أو التحقيق؟

ليس من خلال بناء نظام قيمي مفصّل حول "المنافسة" أو "الفوز" أو "الخسارة" كما هو الحال في معظم المجتمعات والأنشطة البشرية – حتى (وخصوصا) في مدارسكم ، بل من خلال فهم عميق لما له قيمة حقيقية وتقدير حقيقي في المجتمع. يعرّفون الإنجاز على أنه "فعل ما يجلب القيمة" وليس فعل ما يجلب "الشهرة" أو "الثروة" ، سواء كان ذو قيمة أم لا.

لديهم إذن "نظام قيمي"؟

نعم ، بالتأكيد. لكنه على عكس معظم البشر ، فقيمهم هي تلك التي تنتج المنفعة للجميع.

وكذلك قيمنا!

نعم ، لكنكم كعرق بشري تعرّفون "المنفعة" بشكل مختلف. ترون المنفعة الأكبر في رجل يرمي بكرة بيضاء صغيرة بالمضرب ، أو رجل يخلع ملابسه على شاشة فضية كبيرة ، بدلا من رؤيتها في قيادة النسل لتذكّر أعظم حقائق الحياة ، أو الحصول على مصدر القوت الروحي للمجتمع. لذا فأنتم تكرّمون لاعبي الكرة ونجوم السينما وتدفعون لهم أكثر مما تدفعوه للمعلّمين والوعاظ. وبهذا ، فأنتم تتراجع إلى الوراء في كل شيء ، بالنظر إلى المكان الذي تقولون أنكم تريدون الوصول إليه كمجتمع.

ككائنات بشرية ، لم تطوروا قوى الملاحظة الشديدة بعد. أما بالنسبة للكائنات المتطورة ، فدائما ما يرون "ما الأمر" ، ويفعلون "ما يصلح". لا يفعل البشر هذا في أغلب الأحوال. لا تكرّم الكائنات المتطورة أولئك الذين يعلّمون أو يديرون لأنهم يفعلون ما هو "صحيح أخلاقيا" ، بل يكرمونهم لأن هذا هو "ما يصلح" ، بالنظر إلى المكان الذي يختارونه لمجتمعهم.

ومع ذلك ، طالما يوجد "هيكل قيمي"، فلابد أن يوجد "ما يملكون" ومن "لا يملكون" في المجتمعات المتطورة. لذا فإن المعلمين هم الأكثر ثراءً وشهرة ، ولاعبي الكرة هم الفقراء.

لا يوجد ما تسميه بمن "لا يملكون" في مجتمع عالي التطور. لا أحد يعيش في أعماق التدهور الذي سمحتم للعديد من البشر بالوقوع فيه ، كما لا يموت أحد من الجوع ، كما يفعل ٤٠٠ طفل لديكم في الساعة و ٣٠ ألف شخص يوميا

على كوكبكم. ولا يوجد شيء اسمه حياة من "اليأس الهادئ" كما هو الحال في ثقافات العمل البشري.

كلا. لا يوجد في تلك المجتمعات شيء اسمه "الفقراء" أو "المحرومين".

كيف تمكنوا من تجنّب ذلك ؟ كيف؟

من خلال تطبيق مبدأين أساسيين وهما : كلنا واحد ، وهناك ما هو كافٍ للجميع.

لدى الكائنات عالية التطور إدراك كامل بوجود ما هو كاف وبالوعي الذي يخلق هذا الاكتفاء. ومن خلال وعيهم بالترابط بين كل الأشياء ، فلا يتم إهدار أو ضياع أي شيء من مواردهم الطبيعية على كوكبهم. وهذا بدوره يحقق الوفرة للجميع. وبالتالي – هناك "ما يكفي".

إن الوعي البشري بـ "النقص" – "بعدم الكفاية" – هو السبب الجذري وراء كل القلق ، كل الضغط ، كل المنافسة ، كل الغيرة ، كل الغضب ، كل الصراع ، وفي النهاية ، كل القتل على كوكبكم.

هذا ، بالإضافة إلى إصرار البشر على الإيمان بالانفصال وليس الوحدة ، وهو ما أوجد تسعين بالمائة من البؤس في حياتكم ، الأسىٰ في تاريخكم ، وعجز جهودكم السابقة عن تحسين الأمور لكل شخص.

إذا كنت ستغير هذين العنصرين في وعيك ، فسوف يتحول كل شيء.

كيف؟ أريد أن أفعل ذلك ، لكنني لا أعرف الطريقة. أعطني أداة ، وليس مجرد أقوال.

جيد. معقول بما يكفي. إذن ، ها هي أداة : "تصرف كما لو ...".

تصرفوا كما لو كنتم جميعا واحد. فقط ابدأ بالتصرف بهذه الطريقة غدا. انظر إلى الجميع على أنه "أنت" يمر بوقت عصيب. انظر إلى الجميع على أنه "أنت" يريد فقط فرصة عادلة. انظر إلى الجميع على أنه "أنت" لديه فقط تجربة مختلفة. جربها. اذهب ببساطة غدا وجربها. انظر إلى الجميع بعيون جديدة.

ثم ابدأ بالتصرف كما لو أن "هناك ما يكفي". إذا كان لديك "ما يكفي" من الحب، "ما يكفي" من المال ، "ما يكفي" من الوقت ، فما الذي ستفعله بشكل مختلف؟ هل ستشارك بشكل أكثر انفتاحا وبحرية وبإنصاف؟

هذا مثير للاهتمام ، لأننا هذا هو ما نفعله مع مواردنا الطبيعية بالضبط ، لكن علماء البيئة ينتقدون تصرفاتنا هذه : أعني ، نحن نتصرف كما لو أن "هناك ما يكفي".

إن المثير للاهتمام بحق هو أنك تتصرف كما لو أن الأشياء التي تعتقد أنها تفيدك بها نقص في الإمداد ، لذا فأنت تراقب المئونة التي لديك بعناية شديدة – بل حتى أنك تكتنز هذا الأشياء في أغلب الأحيان. لكنك تلعب بسرعة شديدة وبإهدار واضح لبيئتك ومواردك الطبيعية ونظامك البيئي. لذا فلا محيص من الافتراض بأنك لا تعتقد أن هذه البيئة والموارد هي مفيدة لك.

أو أننا نتصرف كما لو أن "هناك ما يكفي".

لكنك لست كذلك. لو كنت كذلك ، لشاركت هذه الموارد بشكل أكثر إنصافا. فحتى الآن ، في الوقت الراهن ، يستخدم خمس سكان العالم أربعة أخماس موارد العالم ، بينما لا تُظهِرون أي علامات لتغيير تلك المعادلة.

هناك ما يكفي للجميع إذا توقفت عن إهدار كل هذا على الفئة القليلة المتميزة دون تفكير. إذا استخدم جميع الناس الموارد بحكمة ، فسوف تستخدم أقل مما تخصصه للعدد القليل من الناس الذين يستخدمونه بلا حكمة.

استخدم الموارد ، لكن لا تسيء استخدامها. هذا كل ما يقوله علماء البيئة.

حسنا ، ها أنا أشعر بالاكتئاب مرة أخرى ، تجعلني أكتئب.

أنت شيء ما – أتعلم ذلك؟ أنت تقود في طريق منعزل ، تائها وناسيا كيف تصل إلى حيث تقول أنك تريد الذهاب ، ثم يأتي شخص ما ليعطيك الاتجاهات. وبدلا من أن تبتهج وتشعر بالإثارة ، أراك تكتئب. إنه لشيء مثير للدهشة!

أنا مكتئب لأنني لا أرى أننا نسير في هذه الاتجاهات. لا أرى أننا حتى نريد ذلك. أرى أننا نسير باتجاه الحائط. ونعم ، هذا يزعجني.

أنت لا تستخدم قوة الملاحظة. أرى مئات الآلاف من الناس يهتفون وهم يقرؤون هذا. أرى الملايين يدركون الحقائق البسيطة هنا. أرى قوة جديدة للتغيير والتي تزداد شدتها على كوكبكم. أرى أنظمة فكرية كاملة يتم التخلص

منها ، طرق حكم لأنفسكم يتم التخلي عنها ، سياسات اقتصادية يتم مراجعتها ، حقائق روحية يتم إعادة فحصها. جنسك البشري في حالة استيقاظ!

لا يجب أن تكون الملاحظات التي أدلى بها على هذه الصفحات مصدرا للإحباط. إذا أدركت هذه الحقائق على أنها محفزا هائلا فسوف تكون وقودا يدفع بمحرك التغيير. أنت وكيل التغيير. أنت الشخص الذي يمكن أن يحدث فارقا في كيفية خلق البشر لحياتهم وتجربتها.

كيف؟ ماذا أفعل؟

كن الفارق. كن التغيير. كن تجسيدا للوعي "كلنا واحد" ، "هناك ما يكفي".

غيّر نفسك ، غيّر العالم.

لقد جلبت لنفسك هذا الكتاب ، وكل مادة الحديث مع الله ، حتى تتمكّن من أن تتذكّر مرة أخرى كيف كان العيش ككائنات عالية التطور.

نحن قد عشنا هكذا من قبل ، أليس كذلك؟ لقد ذكرت سابقا أننا عشنا هكذا ذات مرة من قبل.

نعم ، فيما تسميه العصور القديمة ، والحضارات القديمة. معظم ما قد وصفته هنا قد اختبره عرقك البشري من قبل.

الآن يصبح جزء مني أكثر اكتئابا! هل تقصد أننا وصلنا إلى هناك ثم فقدناه كليا؟ ما الهدف من كل هذا "الدوران في دوائر" الذي نقوم به؟

التطور! إن التطور ليس خطا مستقيما.

لديك الفرصة الآن لإعادة خلق تجارب حضاراتك القديمة ، مع تجنب الأسوأ. ليس عليك أن تدع "الأنا" الشخصية والتكنولوجيا المتقدمة تدمر مجتمعك هذه المرة. يمكنك القيام بها بشكل مختلف. أنت – يمكنك أن تحدث فارقا.

قد يكون هذا مثير للغاية بالنسبة لك ، إذا سمحت له بذلك.

تمام. فهمتها. وعندما أسمح لنفسي بالتفكير بالأمر بهذه الطريقة ، فسوف أكون متحمسا! وسوف أحدث فارقا! أخبرني المزيد! أريد أن أتذكر بقدر ما

أستطيع ، كيف كان الأمر معنا في حضاراتنا القديمة المتطورة ، وكيف هو الحال مع جميع الكائنات المتطورة ، كيف يعيشون؟

إنهم يعيشون في تجمعات ، أو ما يسميه عالمك بالمجتمعات. لكنهم في الجزء الأغلب من جانبهم ، قد تخلّوا عن نسختهم لما تسمّيه "المدن" أو "الأمم".

لماذا؟

لأن "المدن" أصبحت كبيرة جدا ولم تعد تخدم الغرض من التكتّل ، بل إنها عملت ضد هذا الغرض. لقد أنتجت "أفرادا مزدحمين" بدلا من مجتمع عنقودي مترابط.

كما هو الحال على كوكبنا! هناك شعور أكثر "بالمجتمع" في مدننا الصغيرة والقرى – حتى في مناطقنا الريفية المفتوحة على مصراعيها – أكثر مما هو موجود في معظم مدننا الكبيرة.

نعم. هناك اختلاف واحد فقط ، في هذا الصدد ، بين عالمك وبين الكواكب الأخرى التي نناقشها الآن.

ما هو؟

لقد تعلّم سكان تلك الكواكب ذلك. لقد لاحظوا عن كثب "ما يعمل".

من ناحية أخرى ، فنحن نستمر في إنشاء مدن أكبر وأكبر ، على الرغم من أننا نرى أنها تدمر أسلوب حياتنا.

نعم.

حتى أننا نفتخر بتصنيفنا! بانتقال منطقة العاصمة من رقم ١٢ إلى رقم ١٠ على قائمة أكبر المدن ويتعقد كل شخص أن هذا مدعاة للفخر والاحتفال! تعلن الغرف التجارية عن هذا بالفعل!

إنها علامة من علامات المجتمع البدائي ، أن ينظر للتراجع على أنه تقدم.

لقد قلت هذا من قبل. تجعلني أشعر بالاكتئاب مرة أخرى!

بدأ المزيد والمزيد منكم في التوقف عن ذلك. المزيد والمزيد منكم يعيدون إنشاء المجتمعات الصغيرة "عن قصد".

إذن ، هل تعتقد أننا يجب أن نتخلّى عن مدننا الكبرى ونعود إلى المدن الصغيرة والقرى؟

ليس لي أي تفضيلات بشأن ذلك ، بشكل أو بآخر. أنا ببساطة أقدم الملاحظة.

كما هو الحال دوما. إذن ما هي ملاحظتك بشأن سبب استمرارنا في الهجرة إلى المدن الكبرى رغم أنها ليست جيدة لنا؟

لأن الكثيرين منكم لا يرون أن هذا ليس جيدا لهم. أنت تعتقد أن هذا التجمّع معا في مدن كبيرة يحل المشكلات ، عندما يكون هو ما يخلقها فحسب. صحيح أن الخدمات تتوفر في المدن الكبرى ، كما تتوفر الوظائف ووسائل الترفيه التي لا توجد في المدن الصغيرة أو القرى ، لكن خطأك يكمن في وصف هذه الأشياء بأنها ذات قيمة ، بينما هي ضارة في الواقع.

آه ! لديك وجهة نظر بشأن ذلك! لقد قلت أننا ارتكبنا خطأ!

إذا كنت متجهاً نحو سان خوسيه ..... تذكّر المثال.

ها نحن نعيد الكرّة مرة أخرى ....

حسنا ، أنت تصر على تسمية الملاحظات "أحكاما" ، وتسمِيةُ البيانات عن الحقيقة بـــ "تفضيلات" ، وأنا أعلم أنك تود الحصول على دقة أكبر في اتصالاتك وفي تصوراتك ، لذا سألفت انتباهك إلى هذا كل مرة. إذا كنت متجها نحو سان خوسيه ، فهل ستقول طوال الوقت أنك متجها إلى سياتل؟ هل من الخطأ أن يقول المارة الذين تسألهم عن الطريق أنك "ارتكبت خطأ" ، هل يعبّر المارة عن "تفضيل" بشأن ذلك؟

لا أعتقد ذلك.

لا تعتقد؟

حسنا ، ليسوا كذلك.

ثم ماذا سيقول هذا الشخص المار؟

سيقول فقط "ما في الأمر" ، بالنظر إلى ما نقول أننا نريد الذهاب إليه.

ممتاز. لقد حصلت عليها.

لكنك أوضحت هذه النقطة من قبل ، مرارا وتكرارًا. لماذا أستمر في العودة إلى تلك الفكرة بشأن ما إذا كان لديك تفضيلات أو أحكام؟

لأن هذا هو الإلـه الذي تدعمه أساطيرك ، وسوف تضعني ضمن هذه الفئة في أي وقت تستطيع. علاوة على ذلك ، إذا كان لدي تفضيل ، فهذا من شأنه أن يجعل الأمور أسهل بالنسبة لك ، عندها لن تضطر إلى السعي وراء معرفة الأشياء والإتيان باستنتاجاتك الخاصة ، سيتعين عليك فقط أن تفعل ما أقول.

بالطبع لن يكون لديك طريقة لمعرفة ما أقوله ، بما أنك لا تؤمن بأنني قد قلت أي شيء منذ آلاف السنين ، فليس لديك خيار سوى الاعتماد على هؤلاء الذين يعلّمون ما كنت أقوله خلال الأيام التي كنت أتواصل فيها بالفعل. ولكن فحتى هذا يعتبر مشكلة ، فقد أصبح عدد المعلمين والتعاليم مثل شعر رأسك. لذا فأنت قد عدت إلى حيث كنت بدأت ، مضطرا إلى التوصل إلى استنتاجاتك الخاصة.

هل هناك مخرج من هذه المتاهة – ودائرة البؤس التي يقبع فيها الجنس البشري؟ هل سنتمكن من "فهم هذه المتاهة" بشكل صحيح؟

هناك "مخرجا" ولسوف "تفهمه بشكل صحيح". عليك فقط أن تطور مهارات الملاحظة لديك. عليك أن ترى بشكل أفضل "ما يخدمك". هذا هو ما يسمىٰ بـــ "التطور". في الواقع ، لا يمكنك "عدم فهمها بشكل صحيح". لا يمكنك أن تفشل. إنها مجرد مسألة متى ستفهم ، وليس ما إذا كنت ستفهم.

لكن ، ألا ينفذ الوقت لدينا على هذا الكوكب؟

أوه. إذا كان هذا هو العامل المتغير في تجربتك – إذا كنت تريد "تصحيح الأمر" على هذا الكوكب ، أي في الوقت الذي لا يزال الكوكب يدعمك فيه – فعليك إذن ، ضمن هذا السياق ، أن تُسرع.

كيف يمكننا الذهاب أسرع؟ ساعدنا!

ها أنا أساعدك. ماذا أفعل هنا عبر هذا الحوار برأيك؟

حسنا ، هل تقدم لنا المزيد من المساعدة؟ لقد قلت قبل قليل أن الثقافات عالية التطور قد تخلت عن مفهوم "الأمم" أيضاً ، لماذا فعلوا ذلك؟

لأنهم رأوا أن مفهوما مثل ما تسميه "القومية" يعمل ضد مبدأهم التوجيهي الأول: نحن جميعا واحد.

من ناحية أخرى ، تدعم القومية مبدأنا التوجيهي الثاني : "البقاء للأقوى".

بالضبط. أنتم تقسمون أنفسكم إلى دول لأسباب تتعلق بالبقاء والأمن – وهو ما ينتج العكس تماما. ترفض الكائنات عالية التطور أن ينضموا معا في شكل أمم. فهم يؤمنون ببساطة أنهم أمة واحدة. يمكنك القول بأنهم قد كوّنوا "أمة واحدة في ظل الله".

آه ، جيد. لكن هل لديهم "الحرية والعدالة للجميع"؟

وهل تفعل أنت؟

آها ، ها أنت ذا ....

النقطة المهمة هي أن جميع الأجناس والأنواع تتطور ، والغرض من التطور – الغرض من ملاحظة ما يخدمك وإجراء تكييفات سلوكية – يبدو أنه يسير باتجاه واحد ، وبعيدا عن الاتجاه الآخر. إنه يواصل التحرك نحو الوحدة ، وبعيدا عن الانفصال. وهذا ليس مفاجئا ، لأن الوحدة هي الحقيقة المطلقة ، كما أن "التطور" هو مرادفا آخر لمصطلح "التحرك نحو الوحدة".

كما أنني أشير إلى أن "ملاحظة ما يخدمك وعمل موائمات سلوكية" يبدو مثير للريبة ، مثل مبدأ "البقاء للأقوى" – أحد مبادئنا التوجيهية!

إنه كذلك ، أليس كذلك؟ لذا حان الوقت الآن لـ "ملاحظة" أن "البقاء للأقوى" (أي ، تطور الأنواع) لم يتحقق ، ولكنه في الواقع قد حكم على أنواع بأكملها بالفشل والتدمير الذاتي – من خلال تسميتك "للعملية" بـ "المبدأ".

دقيقة من فضلك! أتوه منك!

هذه العملية تسمى بـ "التطور". "المبدأ" الذي يوجه العملية هو ما يوجه مسار تطورك.

وأنت على حق. التطور هو "البقاء للأقوى". هذه هي العملية. لكن لا تخلط بين "العملية" و "المبدأ". إذا كان "التطور" أو "البقاء للأقوى" مترادفان ، وإذا كنت

تتخذ من "البقاء للأقوى" كمبدأ إرشادي ، فأنت إذن تقول أن "المبدأ التوجيهي للتطور هو التطور".

ومع ذلك ، هذا هو بيان النوع الذي يرى نفسه على أنه تنزل إلى مرتبة الملاحظ لتطوره الخاص. لأن معظم الناس ينظرون إلى التطور على أنه مجرد عملية "مستمرة" – وليس عملية يقومون بتوجيهها ، وفقا لمبادئ معينة.

وهكذا ، تعلن الأجناس قائلين "نحن نتطور بمبدأ .... التطور". لكنهم لا يقولون أبدا ما هو المبدأ ، لأنهم خلطوا بين العملية والمبدأ.

من ناحية أخرى ، فإن الأجناس التي فهمت أن التطور هو عملية – لكنه عملية يتحكّم فيها النوع – لم يخلطوا بين "العملية" و "المبدأ ، لكنهم يختارون "بوعي" المبدأ الذي يستخدمونه لتوجيه وإرشاد العملية. هذا هو ما يسمىٰ بالتطور الواعي ، لقد وصل جنسك البشري إلى هناك للتو.

عجبا! يا لها من رؤية لا تصدق! لهذا السبب قد أعطيت بابرا ماركس هوبارد هذا الكتاب! مثلما قلت ، لقد أسمته بالفعل "التطور الواعي".

لقد فعلت ذلك بالطبع ، قلت لها ذلك.

آه ، أحب هذا الكتاب! لذا – أود العودة إلى "حديثنا" حول الكائنات عالية التطور. كيف تنظم تلك الكائنات نفسها ، إذا لم يكونوا في أمم؟ كيف يحكمون أنفسهم؟

إنهم لا يستخدمون "التطور" كمبدأ توجيهي أول ، بل إنهم ابتكروا مبدءا قائما على الملاحظة البحتة. لقد لاحظوا ببساطة أنهم جميعا واحد ، ومن ثم فقد ابتكروا آليات سياسية واجتماعية واقتصادية وروحية تدعم هذا المبدأ الأول بدلا من تقويضه.

كيف يبدو ذلك؟ في الحكومة على سبيل المثال؟

عندما لا يوجد سوى واحد منك ، فكيف تحكم نفسك؟

تعال مرة أخرى؟

عندما تكون أنت الوحيد هناك ، فكيف تحكم سلوكك؟ مَن يحكم سلوكك؟ مَن ، مِن خارج نفسك؟

لا أحد. عندما أكون وحيدا – إذا كنت في جزيرة مهجورة في مكان ما ، على سبيل المثال ، فلا أحد خارج نفسي من شأنه أن يحكم أو يتحكم في سلوكي. سآكل وألبس وأفعل ما أريده ، ربما لن أرتدي ملابس على الإطلاق. كنت سآكل إذا شعرت بالجوع ، وسآكل ما يشعرني بالرضا وبالصحة الجيدة. كنت سأفعل كل ما أريد ، وبعض مما أعتقد أنني بحاجة إليه من أجل البقاء.

حسناً ، كالعادة ، لديك كل الحكمة بداخلك. لقد أخبرتك من قبل. ليس لديك شيئا لتتعلمه ، عليك فقط أن تتذكر.

أهكذا هو الحال في الحضارة المتطورة؟ يركضون عراة ويقطفون التوت وينحتون الزوارق؟ يبدون مثل البرابرة؟

من برأيك أسعد وأقرب إلى الله؟

لقد تطرقنا إلى هذا من قبل.

نعم ، فعلنا. من سمات الثقافات البدائية أنها تتخيل البساطة بربرية ، والتعقيد متطور للغاية. ومن المثير للاهتمام ، أن أولئك المتطورين للغاية يرون أنها مجرد طريقة أخرى للقيام بالأشياء.

ومع ذلك ، فإن حركة جميع الثقافات – في الواقع ، عملية التطور نفسها – تتجه نحو درجات أعلى وأعلى من التعقيد.

بطريقة ما ، نعم. هذه هي أعظم قطبية إلـٰهية : أعظم تعقيد هو أعظم بساطة. كلما كان النظام أكثر "تعقيدا" ، كان تصميمه أكثر بساطة. في الواقع ، تكمن أناقته المدهشة في بساطته.

يفهم المعلّمُ هذا جيدا. هذا هو السبب في أن الكائن عالي التطور يعيش في بساطة مطلقة. هذا هو السبب في أن جميع الأنظمة عالية التطور هي أيضا بسيطة تماما. أنظمتهم للحكم ، أنظمتهم للسياسة والدين – كلها بسيطة تماما وأنيقة. على سبيل المثال ، لا تنطوي أنظمة الحكم لديهم فعليا على أي حكومة على الإطلاق ، بل تحتفظ بالحكم الذاتي.

كما لو أن هناك كائن واحد فقط يشارك. كما لو أن هناك واحد فقط متضرر.

هذا هو كل ما هنالك.

وهو ما تفهمه الثقافات عالية التطور.

بالضبط.

لقد بدأت في تجميعها معًا الآن.

جيد. فلم يتبق لنا الكثير من الوقت.

هل عليك أن تذهب؟

هذا الكتاب يزداد طولا.

الفصل العشرين

انتظر! لا يمكنك أن تتركني الآن! لا يزال لدي المزيد من الأسئلة حول الكائنات عالية التطور. هل سيظهرون يوما ما على الأرض من أجل إنقاذنا؟ هل سينقذوننا عن طريق جلب تقنيات جديدة للتحكم في قطبية الكوكب ، وتنظيف غلافنا الجوي ، وتسخير طاقتنا الشمسية ، وتنظيم طقسنا ، ومعالجة كل الأمراض ، وتأمين حياة أفضل في السكينة (النيرفانا) الخاصة بنا؟

قد لا تريد لذلك أن يحدث. تعرف تلك الكائنات ذلك. يعرفون أن هذا النوع من التدخل لن يؤدي إلا إلى إخضاعك لهم ، مما قد يجعل منهم آلهتك ، بدلا من الآلهة التي تدّعي الآن أنك خاضع لها.

الحقيقة هي أنك لست خاضعا لأحد ، وهذا ما كانت الثقافات عالية التطور لتجعلك تفهمه. بالتالي ، إذا كانوا سيقدمون أو يشاركون معك بعض التقنيات ، فسوف تُقدّم لك بطريقة ما ، بمعدل ما ، والذي سيسمح لك بالتعرف على قدراتك وإمكانياتك ، وليس قدرات الآخرين.

وبالمثل ، إذا كانوا سيشاركون معك بعض التعاليم ، فسيتم مشاركتها بطريقة ما ، بمعدل ما ، والذي يسمح لك برؤية حقائق أعظم ؛ يسمح لك برؤية قدراتك وإمكانياتك ، وليس لتصنع من معلميك آلهة!

بعد فوات الأوان! لقد فعلنا هذا بالفعل.

نعم. لقد لاحظت ذلك.

وهو ما يقودنا إلى أحد أعظم معلمينا ، وهو الرجل الذي يدعى يسوع. حتى أولئك الذين لم يجعلوا منه إلـهًا قد أدركوا عظمة تعاليمه.

تقصد التعاليم التي تم تشويهها إلى حد كبير.

هل كان يسوع أحد هؤلاء الكائنات عالية التطور؟

هل برأيك أنه كان شديد التطور؟

نعم. كما كان بوذا ، اللورد كريشنا ، موسى ، باباجي ، ساي بابا ، باراماهنزا ، بوجناندا ، على هذا النحو.

بالفعل . والعديد من الآخرين الذين لم تذكرهم.

حسنا ، في الكتاب الثاني ، "ألمحت" لي أن يسوع وهؤلاء المعلمين ربما أتوا من "الفضاء الخارجي" ، ربما كانوا زواراً هنا ، يشاركون معنا حكمة وتعاليم الكائنات عالية التطور. لذا حان الوقت لتخبرني بوضوح . هل كان يسوع "رجل فضاء"؟

أنتم جميعا "رجال فضاء".

ماذا تقصد بذلك؟

أنت لستم مواطني هذا الكوكب الذي تسميه الوطن.

ألسنا كذلك؟

كلا. "المواد الجينية" التي صُنِعت منها وُضِعت على كوكبك عن قصد. لم "تظهر" تلك المواد هناك بالصدفة. العناصر التي كوّنت حياتك لم تتحد معا من خلال بعض العمليات بالصدفة. كانت هناك خطة متضمنة. هناك شيء أكبر من ذلك بكثير يحدث هنا. هل تتخيل أن المليار وواحد من التفاعلات الكيميائية الحيوية الذي استغرقته الحياة لتبدو كما تعرفها قد ظهرت على كوكبك بشكل عشوائي؟ هل تنظر إلى هذا الناتج على أنه سلسلة تصادفيه من الأحداث العشوائية التي تنتج نتيجة سعيدة بالصدفة؟

كلا. بالطبع لا. أتفق على أنه كانت هناك خطة. خطة الله.

جيد. لأنك على حق. كانت كلها فكرتي. كانت كلها خطتي. عمليتي.

ماذا إذن ، هل تقول أنك "رجل فضاء"؟

أين نظرت بشكل تقليدي عندما تخيلت نفسك تتحدث إليّ؟

لأعلىٰ ، لقد نظرت لأعلى.

ولماذا ليس لأسفل؟

لا أعلم. الجميع ينظر دائماً لأعلىٰ – إلى "السماء".

من حيث أتيت؟

أعتقد ــ نعم.

هل هذا يجعلني "رجل فضاء"؟

لا أعلم. هل هو كذلك؟

وإذا كنت رجل فضاء ، فهل سيجعلني هذا أقل من إلــٰه؟

بناءا على ما يقوله معظمنا بأنك قادر على فعله ، كلّا. لا أعتقد ذلك.

وإذا كنت إلــٰها ، فهل سيجعلني هذا أقل من رجل فضاء؟

أعتقد أن كل هذا يتوقف على تعريفاتنا نحن.

ماذا لو لم أكن رجلا على الإطلاق ، بل ، قوة ، "طاقة" في الكون ، التي تكوّن الكون ، والتي في الواقع ، هي كل ما هو كائن. ماذا لو كنت أنا الجامع؟

حسناً ، في الواقع ، هذا هو ما قلته عما تكون عليه. في هذا الحوار. لقد قلت ذلك.

لقد قلت هذا بالفعل. فهل تؤمن به؟

نعم. أعتقد ذلك. على الأقل بمعنى أنني أعتقد بأن الله هو كل ما هو موجود.

جيد. الآن ، هل تعتقد أن هناك شيئا مثل ما تسميه "رجال فضاء"؟

تقصد كائنات من الفضاء الخارجي؟

نعم.

نعم ، أعتقد أنني آمنت بهذا دائما. والآن هنا ، لقد أخبرتني أنه لا يوجد ، لذا فأنا بالتأكيد أصدق.

وهل هذه "الكائنات الفضائية" هي جزء من "كل ما هو موجود"؟

حسنا ، نعم بالطبع.

وإذا كنت أنا "كل ما هو موجود" ، ألن يجعلني هذا رجل فضاء؟

حسناً ، نعم ... ولكن بهذا التعريف ، أنت أنا أيضا.

واو.... أحسنت.

نعم. لكنك ابتعدت عن سؤالي. سألتك عما إذا كان يسوع رجل فضاء. وأعتقد أنك تعرف ما أعنيه. أعني ، هل كان من الفضاء الخارجي أم أنه وُلِد على الأرض؟

سؤالك يفترض مرة أخرى لـ "إما / أو ". فكر خارج الصندوق. عليك من "إما / أو" وفكر في "كلاهما / و".

هل تقول أن يسوع ولد على الأرض ، لكن لديه "دم رجل فضائي" ، إذا جاز التعبير؟

من هو والد يسوع؟

جوزيف.

نعم ، ومن يقال أنه تسبب في حمله؟

يعتقد بعض الناس أنه كان حملا طاهرا. يقولون أن العذراء مريم قد زارها رئيس الملائكة – أي أن من "تسبب بحمل يسوع هو الروح القدس ، وُلِد من العذراء مريم".

هل تصدق ذلك؟

لا أعرف ماذا أصدق عن ذلك.

حسناً ، إذا قام رئيس الملائكة بزيارة مريم ، فمن أين تتخيل أن الملاك قد أتى؟

من السماء.

هل قلت "من السماء"؟

قلت ، من السماء ، من عالم آخر ، من عند الله.

أرى ذلك. ألم نتفق توا على أن الله رجل فضاء؟

ليس تماما. اتفقنا على أن الله هو كل شيء. وبما أن رجال الفضاء هم جزء من "كل شيء" ، فالله رجل فضاء ، وبنفس المعنى ، فالله هو نحن جميعا. الله هو كل شيء. هو الجامع.

حسنٌ. لذا فإن رئيس الملائكة الذي زار مريم جاء من عالم آخر ، عالم سماوي.

نعم.

عالم بداخل أعماق نفسك ، لأن السماء بداخلك.

لم أقل ذلك.

حسنا ، إذن ، عالم داخل الفضاء الداخلي للكون.

لا. لم أكن لأقول هذا أيضا ، لأنني لا أعلم ما يعنيه ذلك.

من أين إذن؟ عالم في الفضاء الخارجي؟

(وقفة طويلة) .... أنت تلعب الآن بالكلمات.

أنا أبذل قصارى جهدي. أستخدم الكلمات على الرغم من قيودها المريعة ، لأقترب بقدر الإمكان من فكرة ، من تصور للأشياء ، والتي ، في الواقع ، لا يمكن وصفها بمفرداتك المحدودة ، أو بمقدورك أن تفهمها في حدود مستواك الحالي للإدراك.

أسعى لأجعلك منفتحا على تصورات جديدة باستخدام لغتك بطريقة جديدة.

تمام. إذن ، تقول أن يسوع ولد من كائن عالي التطور جاء من عالم آخر ، وبالتالي كان إنسان ولكن من الكائنات عالية التطور؟

لقد كان هناك العديد من الكائنات عالية التطور التي سارت على كوكبك ، وهناك العديد منهم الآن.

تقصد أن هناك "كائنات فضائية" بيننا؟

أستطيع أن أرى أن عملك بالصحف والبرامج الحوارية الإذاعية والتليفزيونية قد خدمك كثيرا.

كيف تعني ذلك؟

يمكنك إيجاد طريقة لتهوّل من أي شيء. لم أُسمّي الكائنات عالية التطور بـ "كائنات فضائية" ، ولم أُسمّي يسوع بـ "الدخيل". لا يوجد شيء "دخيل" على الله. ليس هناك "دخلاء" على الأرض.

كلنا واحد. وإذا كنا جميعا واحد ، فلن يكون تفردا منا دخيلا على نفسه.

بعض المتفردات منا – أي بعض الكائنات الفردية – تتذكر أكثر من الأخرى. عملية التذكّر (إعادة الإتحاد مع الله ، أو تكون واحدا مع الكل مرة أخرى ، مع الجامع) هي عملية تسميها بالتطور. جميعكم كائنات متطورة. البعض منكم متطور للغاية. وهذا يعني ، أنك تتذكّر أكثر. تعرف من أنت حقا. لقد عرف يسوع ذلك ، وأعلنه.

حسنا ، فهمت أننا سنقوم بالرقص على الكلمات فيما يتعلق بموضوع يسوع.

كلا ، إطلاقا. سأخبرك بوضوح. لم تكن روح ذلك الإنسان الذي تسمّيه يسوع من هذه الأرض. تلك الروح ببساطة ملأت جسد إنسان ، وسمحت لنفسها بالتعلّم كطفل ، ليصبح رجلا ، ومدركا للذات. لم يكن هو الوحيد الذي فعل ذلك ، فجميع الأرواح "ليست من هذه الأرض". جميع الأرواح تأتي من عالم آخر ، ثم تدخل الجسد. ومع ذلك ، فليست كل الأرواح تدرك نفسها بنفسها في "حياة" معينة. لكن يسوع فعل ذلك. كان كائن متطور للغاية. (ما أسماه البعض منكم إلـٰها)، كما أنه جاء إليكم من أجل غرض معين ، في مهمة محددة.

لإنقاذ الأرواح.

بمعنى ما ، نعم. ولكن ليس من اللعنة الأبدية. ليس هناك شيء مما تصورته. لقد كانت مهمته – هي – أن يخلّصك من الجهل ، ومن عدم تجربة من أنت حقا. كانت نيته هي إظهار ذلك من خلال إظهار ما يمكن لك أن تصبح عليه. في الواقع ، ما أنت عليه بالفعل – فقط إذا تقبلت ذلك.

لقد سعىٰ يسوع لأن يكون مثالا يحتذي به. لهذا قال : "أنا الحياة والطريق ، فأتبعني." لم يعني بـ "اتبعني" أن تصبح من أتباعه ، ولكن أن تحذو حذوه وتصبح واحدا مع الله. قال :"أنا والأب واحد ، وأنتم أخوتي". لم يستطع صياغتها بشكل أكثر وضوحا.

إذن ، لم يأت يسوع من عند الله ، بل جاء من الفضاء الخارجي.

يكمن خطأك في الفصل بين الاثنين. أنت تستمر في الإصرار على التمييز ، مثلما تصر على الفصل والتمييز بين البشر وبين الله ، ليس هناك تمييز أو فصل.

هممم .. تمام. هل تخبرني بعض الأشياء النهائية عن كائنات من عوالم أخرى قبل أن ننتهي؟ ماذا يرتدون؟ كيف يتواصلون؟ ورجاءاً لا تقل هذا لا يزال كله بسبب الفضول. أعتقد أنني قد أثبت أن بمقدورنا أن نتعلم شيء هنا.

حسنا ، باختصار إذن.

في الثقافات عالية التطور ، لا ترى الكائنات أي حاجة لارتداء الملابس ، إلا عندما تكون هناك بعض الأغطية المطلوبة للحماية من بعض العناصر أو الظروف الخارجة عن السيطرة ، أو عندما يستخدمون الزخارف للإشارة إلى بعض "الرتبة" أو الشرف. لن يفهم الكائن المتطور سبب ارتدائك لأغطية الجسم بالكامل عندما لا تكون مضطرا إلى ذلك – فهي بالتأكيد لن تفهم مفهوم "الخزي" أو "الحياء" – ولا يمكن لها أن تعتنق فكرة ارتداء الملابس لجعل نفسها "أجمل". فبالنسبة للكائن عالي التطور ، ليس هناك أجمل من الجسد العاري نفسه ، وبالتالي ، فإن فكرة ارتداء شيء فوقه لجعله بطريقة ما أكثر إمتاعا وجاذبية ، ستكون غير مفهومة تماما.

وبالمثل ، ستكون فكرة السكن (الإقامة) غير مفهومة بنفس القدر – قضاء المرء معظم وقته في صناديق – والتي تسميها "مباني" أو "منازل". تعيش الكائنات المتطورة في البيئة الطبيعية ، ولن يبقوا داخل الصندوق إلا إذا أصبحت بيئتهم غير مضيافة – وهو نادرا ما يحدث – بما أنهم يخلقون ويتحكمون ويهتمون ببيئاتهم. كما تفهم الكائنات المتطورة إتحادهم مع البيئة ، لذا فهم يتشاركون مساحات أكبر مع بيئتهم كما يشتركون في علاقة تبعية متبادلة. لا يفهم الكائن المتطور سبب تدميرك لما هو يدعمك ، وبالتالي ، فهو يستنتج أنك لا تفهم أن البيئة هي من يدعمك ؛ أي أنكم كائنات ذات مهارات للملاحظة محدودة للغاية.

بالنسبة للتواصل ، يستخدم الكائن المتطور ذلك الجانب من كيانه الذي تسمّونه بالمشاعر كأول مستوى للتواصل. فهم على دراية بمشاعرهم ومشاعر الآخرين ، ولن يقم أي أحد منهم بأي محاولة لإخفاء مشاعره. ترى الكائنات المتطورة أن إخفاء المشاعر يعتبر تدميراً للذات ، وبالتالي ، فإن إخفاء المشاعر ، ثم الشكوى من أنه لا أحد يفهم ما تشعر به هو شيء غير مفهوم بالنسبة لهم.

إن المشاعر هي لغة الروح ، والكائنات عالية التطور تدرك ذلك. إن الغرض من التواصل في مجتمع تلك الكائنات هو معرفة بعضهم البعض بشكل حقيقي.

لذا فإن الكائن المتطور لا يستطيع أن يفهم تصورك البشري الذي تسميه "الكذب".

أن يكون المرء ناجحا في الوصول إلى طريقه من خلال الكذب أو قول ما هو غير حقيقي ، سيكون بالنسبة للكائن المتطور انتصارا أجوف لدرجة أنه لا يعد انتصارا على الإطلاق ، بل هزيمة مروعة.

الكائنات عالية التطور لا "تقول" الحقيقة ، لأنهم هم الحقيقة. كيانهم بأكمله يأتي من "ما هو الأمر" ، و"ماذا يصلح" ، ولقد تعلموا منذ وقت طويل ، عندما كان لا يزال التواصل يتم عبر النطق بالكلمات ، أن الكذب لا يصلح. لم تتعلم هذا بعد في مجتمعك.

على كوكبك ، يعتمد الكثير من المجتمع على السرية. يعتقد الكثير منكم أن ما تخفونه عن بعضكم البعض ، وليس ما تقولونه لبعضكم البعض هو ما يجعل الحياة تعمل. وهكذا ، أصبحت السرية هي رمزك الاجتماعي ؛ مدونتك الأخلاقية. إنها بالفعل شيفرتك السرية.

لا ينطبق هذا عليكم جميعا. ثقافاتك القديمة ، عل سبيل المثال ، أصحاب الفطرة الذين لا يعيشون بمثل هذه الشيفرة ، والعديد من الأفراد في مجتمعك قد رفضوا تبني مثل هذه السلوكيات.

ومع ذلك ، لا تزال حكوماتك تعمل من خلال هذه الشيفرة السرية ، وتتبناها أعمالك التجارية ، كما تنعكس في العديد من علاقاتك. أصبح الكذب – بشأن الأشياء الكبيرة والصغيرة – مقبولا من قِبَل الكثيرين ، حتى أنهم يكذبون بشأن الكذب. وهكذا ، قمت بتطوير شيفرة سرية لشيفرتك السرية. مثل حقيقة أن الإمبراطور لا يرتدي أي ملابس ، كل شخص يعرف ذلك ، لكن لا أحد يتكلم عن ذلك. بل حتى أنك تتظاهر بأن الأمر ليس كذلك – وبهذا فأنت تكذب على نفسك.

لقد أوضحت هذه النقطة من قبل.

أكرر في هذا الحوار تلك النقاط الأساسية التي يجب أن "تفهمها" ، إذا كنت حقا تريد أن تغير الأشياء. كما تقول أنك ترغب في ذلك.

لذا سأقولها مرة أخرى : الفرق بين الثقافات البشرية وبين الثقافات عالية التطور هي أن تلك الكائنات لديهم:

١ - ملاحظة كاملة.

٢ – تواصل بصدق.

يرون "ما يصلح" ، ويقولون "ما في الأمر". هذا تغيير دقيق ولكنه عميق ، ومن شأنه أن يحسن الحياة على كوكبك بشكل كبير جدا. هذه بالمناسبة ، ليست مسالة أخلاق. ليست هناك "ضرورات أخلاقية" في المجتمعات عالية التطور. وسيكون هذا مفهوم محيرا مثل الكذب. إنها مجرد مسألة ما هو "وظيفي" ، وما يجلب المنفعة.

ليست لدى الكائنات عالية التطور "قيم أخلاقية"؟

ليس كما تفهمها. فكرة أن مجموعة ما تبتكر مجموعة من القيم ليعيش بها أي من تلك الكائنات من شأنها أن تنتهك فهمهم لـــ "ما يصلح" ، وهي أن كل فرد هو الحكم الوحيد والأخير لما هو السلوك المناسب لهم. دائما ما يدور النقاش حول ما يصلح للمجتمع – ما هو وظيفي ويجلب المنفعة للجميع – وليس حول مل يسمّيه البشر "صواب" أو "خطأ".

لكن أليس هذا هو الشيء نفسه؟ ألم نطلق على ما يصلح ببساطة "صوابا" ، وما لا يصلح "خطأ"؟

لقد ربطت الشعور بالذنب والخزي بهذه المسميات – وهي ما تعتبر مفاهيم غريبة بالنسبة للكائن المتطور – ولقد صنّفت عددا لا يحصى من الأشياء على أنها "خطأ" ، ليس لأنها "لا تصلح" ، بل ببساطة لأنك تخيلتها على أنها "غير مناسبة" – في بعض الأحيان لا تراها كذلك بعينيك ، بل بأعين الله. وبالتالي ، فقد شيدت تعريفات مصطنعة لـ " ما يصلح وما لا يصلح" – تعريفات لا علاقة لها بما يحدث حقا. التعبير بصدق عن مشاعر المرء ، على سبيل المثال ، غالبا ما يعتبره المجتمع البشري "خطئا". مثل هذا الاستنتاج لا يمكن للكائن المتطور أن يتوصل إليه ، بما أن الإدراك الدقيق للمشاعر من شأنه أن ييسر الحياة في أي مجتمع أو مجموعة. لذا ، كما قلت ، لن يخفي الكائن المتطور مشاعره أبدا ، أو يجد أنه من "الصواب اجتماعيا" أن يقوم بذلك.

سيكون إخفاء مشاعره مستحيلا بأي حال من الأحوال ، وهذا لأن الكائن عالي التطور يتلقّىٰ "ترددات" – اهتزازات فعلية – من الكائنات الأخرى ، والذي يجعل مشاعرهم واضحة بدرجة كافية. مثلما تشعر أحيانا "بالهواء" عند دخولك إلى غرفة ، كذلك يستطيع الكائن المتطور أن يشعر بما يفكر به الآخرون ويختبرونه.

نادرا ما يستخدمون الأقوال المنطوقة – ما تسمّيه "الكلمات" – نادرا ما تستخدم. يحدث هذا "الاتصال بالتخاطر" بين جميع الكائنات الحية العاقلة عالية التطور. في الواقع ، يمكن القول بأن درجة التطور التي وصل إليها هذا النوع – أو العلاقة بين أعضاء هذا النوع – قد ازدادت من خلال الدرجة التي يتطلب فيها استخدام "الكلمات" للتعبير عن المشاعر أو الرغبات أو المعلومات.

وقبل أن تطرح السؤال ، نعم ، يمكن للجنس البشري أن يتطور ، والبعض منكم قد طوّر هذه القدرة بالفعل ، منذ آلاف السنين. في الواقع ، كان هذا طبيعيا. منذ ذاك الحين وأنت قد تراجعت لاستخدام الألفاظ البدائية – "الضوضاء" بالفعل – من أجل التواصل. لكن الكثيرين منكم يعودون إلى شكل أوضح من التواصل ، أكثر دقة وأكثر أناقة ، وخصوصا بين المحبين – مؤكدين على حقيقة أساسية وهي: الاهتمام يخلق التواصل.

عندما يوجد الحب الحقيقي ، فليس هناك ضرورة للكلمات تقريبا. والعكس صحيح ، كلما ذاد عدد الكلمات التي يتعين عليكم استخدامها مع بعضكم البعض ، كلما قل الوقت الذي يجب أن تستغرقوه من أجل الاهتمام ببعضكم البعض ، لأن الاهتمام يخلق التواصل.

في النهاية ، كل التواصل الحقيقي يدور حول الحقيقة. وفي نهاية المطاف ، الحب هو الحقيقة الفعلية الوحيدة. لهذا السبب ، عندما يكون الحب موجودا ، يكون التواصل كذلك. وعندما يكون التواصل صعبا ، فتلك علامة على أن الحب ليس حاضرا بشكل كامل.

تم وضع هذا بشكل جميل. يمكنني القول ، تم توصيله بشكل جميل.

شكراً لك. للتخليص إذن ، يمكن وصف نموذج الحياة في مجتمع عالي التطور كالآتي:

تعيش الكائنات في مجموعات ، أو ما يمكن أن نطلق عليه مجتمعات صغيرة مقصودة. لا يتم تنظيم هذه التجمعات في مدن أو ولايات أو دول ، بل يتفاعل كل منها مع الآخرين على قدم المساواة. لا توجد حكومة أو قوانين كما تفهمها. لكن هناك مجالس ، أو اجتماعات متحفظة ، عادة لكبار السن. وهناك ما يمكن أن تترجمه إلى لغتك على أنه "اتفاقات متبادلة" ، وقد تم اختصارها إلى رمز مثلثي :"الإدراك ، الصدق ، المسؤولية".

لقد قررت الكائنات عالية التطور منذ فترة طويلة أن هذه هي الطريقة التي يختارون العيش بها سويا. لقد اتخذوا هذا الخيار ليس عل أساس بنية أخلاقية أو وحي روحي أحدثه كائن آخر أو مجموعة أخرى ، بل بالأحرى ، على الملاحظة البسيطة لما هو كائن ، وما الذي يصلح.

وليس هناك حروب ولا صراعات؟

لا ، بشكل أساسي لأن الكائن عالي التطور يشارك كل ما لديه ، وما سيفعله هو أنه سيعطيك أي شيء تسعى لأخذه بالقوة. يفعل هذا بدافع من إدراكه بأن كل شيء يخص الجميع على أية حال ، وأن بمقدوره دوما أن يخلق المزيد مما "أعطاه" ، إذا رغب بذلك حقا.

لا يوجد مفهوم "التملّك" أو "الخسارة" في تلك المجتمعات ، والذين يفهمون أنهم ليسوا بكائنات جسدية ، بل كائنات تتجسد في المادية. كما يفهمون أيضا أن جميع الكائنات تأتي من نفس المصدر ، وبالتالي ، نحن جميعا واحد.

أعلم أنك قلت هذا من قبل ... ولكن إذا كان هناك شخص ما يهدد كائن متطور بإنهاء حياته ، أفلا يكون هناك صراع؟

في مثل هذه الحالة ، لن يكون هناك جدال. سيضع الكائن المتطور جسده ببساطة – تاركا لك الجسد حرفيا. ثم سيخلق جسدا آخر إذا اختار ذلك ، من خلال المجيء إلى الجسدية مرة أخرى ككائن مكتمل التكوين ، أو بالعودة كحمل جديد وذرية لزوج محبين من الكائنات الأخرى. وتلك هي الطريقة المفضلة إلى حد بعيد ، من أجل إعادة الدخول إلى الجسدية ، حيث لا يوجد ما هو أكثر تكريما من الأطفال حديثي الولادة في تلك المجتمعات ، بالإضافة إلى فرص النمو التي لا مثيل لها.

ليس لدى تلك الكائنات أي خوف مما تسميه "الموت" على الإطلاق ، هذا لأنهم يعرفون أنهم يعيشون إلى الأبد ، وكل ما في الأمر هو مسألة الشكل الذي سيتخذونه. عادة ما يمكنهم العيش في الجسد المادي إلى أجل غير مسمّىٰ ، وهذا لأنهم يعتنون بالجسد وبالبيئة. إذا لم يعد الجسد وظيفيا لسبب ما له علاقة بالقوانين الفيزيائية لهذا الجسد ، فإنه ببساطة يتركه بفرح ، تاركًا هذا الجسد المادي من أجل "إعادة التدوير". (ما تفهمه على أنه التراب يعود إلى التراب).

اسمح لي أن أعود إلى الوراء قليلا. أعلم أنك قلت أنه لا يوجد "قوانين" من هذا القبيل. ولكن ماذا لو كان هناك شخص ما لا يتصرف وفقا لــ "الشيفرة المثلثية"؟ فماذا بعد؟

ليس هناك ما يسمىٰ "محاكمة" أو "عقوبة" ، بل مجرد ملاحظة بسيطة عما "هو الأمر" و "ما يصلح". شرحنا بعناية أن "ما هو الأمر" – ما فعله الكائن – يعتبر الآن على خلاف مع "ما يصلح" ، وهذا عندما لا يصلح شيئا من أجل المجموعة ، ففي النهاية لن يصلح للفرد ، لأن الفرد هو المجموعة. كل الكائنات عالية التطور تفهم هذا بسرعة كبيرة ، في وقت مبكر عندما يكونوا شبابا كما تسميهم ، ولذا فمن النادر جدا أن تجد شخصا ناضجا يتصرف بطريقة ما والتي ينتج عنها ذاك الذي "لا يصلح".

ولكن ماذا لو فعل؟

يسمح له ببساطة بأن يصحح أخطاءه عن طريق استخدام "الشيفرة المثلثية". أولا ، يدرك تلك النتائج المتعلقة بما فكر به أو قاله أو فعله ، ثم يسمح له بتقدير وإعلان دوره في إنتاج تلك النتائج. وأخيرا، يُمنَح الفرصة لتحمّل المسئولية عن تلك النتائج من خلال وضع تدابير تصحيحية أو علاجية في المكان.

ماذا لو رفض ذلك؟

لن يرفض أي كائن عالي التطور أن يفعل ذلك. لا يمكن تصوره ، وإلا فلن يكون كائن عالي التطور. أنت الآن تتحدث عن مستوى مختلف من الكائنات العاقلة بالكلية.

وأين يتعلم الكائن المتطور كل هذه الأشياء ؟ في المدرسة؟

ليس هناك "نظام مدرسي" في مثل تلك المجتمعات ، بل مجرد عملية للتعلّم والتي يتم من خلالها تذكير الذرية بـــ "ما هو الأمر" و "ما يصلح". يتولى كبار السن مسئولية التربية هذه ، وليس هؤلاء الذين أنجبوهم ، على الرغم من أنهم ليسوا بالضرورة منفصلين عن "والديهم" أثناء هذه العملية ، حيث بإمكانهم التواجد معهم في أي وقت يرغبونه ، ويقضون معهم الوقت الذي يريدونه.

فيما يمكن أن تسميه "المدرسة" (في الواقع ، أفضل ترجمة لها هي "وقت التعلّم") ، يضع الأطفال "مناهجهم" الخاصة ، ويختارون المهارات التي يودون اكتسابها ، بدلا من إخبارهم عما يجب أن يتعلموه. وبالتالي ، فالدافع هنا في أعلى مستوياته ، كما يتم اكتساب المهارات الحياتية بسرعة وبسهولة وبفرح.

"الشيفرة المثلثية" (إنها ليست قواعد "مقننة"، لكن هذا هو أفضل مصطلح قريب للمعنىٰ في لغتك) ليس شيئا "مطروحا" أمام الصغار ، بل شيئا يتم اكتسابه – تقريبا من خلال "النمذجة"- أي من خلال السلوكيات التي تُقدّم كنماذج "للصغار" عن طريق "الكبار".

على عكس مجتمعك ، حيث يقوم الكبار بنمذجة سلوكيات معاكسة لتلك التي يريدون لأطفالهم أن يتعلموها. بينما في الثقافات المتطورة ، يفهم الكبار أن الأطفال يتصرفون كما يرونهم يفعلون.

لن تضع تلك الكائنات المتطورة أطفالهم لساعات عديدة أمام جهاز يعرض صورا لسلوكيات يرغبون في أن يتجنبها أولئك الأطفال. سيكون مثل هذا القرار غير مفهوم بالنسبة للكائن المتطور. وبنفس القدر ، سيكون من غير المفهوم أن تقوم الكائنات المتطورة بذلك ، ثم ينكرون علاقة تلك الصور بالسلوكيات الشاذة التي تظهر فجأة على أطفالهم.

سأقول مرة أخرى أن الفرق بين مجتمع الكائنات المتطورة وبين المجتمع البشري ينهار وصولا إلى عنصر واحد بسيط للغاية ، والذي سنسميه بالملاحظة الصادقة. ففي المجتمعات المتطورة ، تعترف الكائنات بكل شيء يرونه. على عكس المجتمعات البشرية ، حيث ينكر الكثيرون ما يرونه.

يرون التلفاز وهو يدمر أطفالهم ، ثم يتجاهلون ذلك. يرون كيف يُستخدَم العنف و "الفقدان" كـ "تسلية" ، ثم ينكرون التناقض. يلاحظون أن التبغ يضر بالجسم ،

ثم يتظاهرون بأنه لا يفعل. يرون أبا مخمورا ومسيئا ، ثم تنكر الأسرة بأكملها ذلك ، ولا تسمح لأحد بالتكلم عنه.

يلاحظون أن دياناتهم قد فشلت في تغيير السلوكيات الجماعية على مدى آلاف السنين ، ثم ينكرون هذا أيضا. يرون بوضوح أن حكوماتهم تفعل المزيد من أجل القمع وليس من أجل المساندة ، ثم يتجاهلون ذلك. يرون نظاما للرعاية الصحية والذي هو بالفعل نظام لرعاية الأمراض ، حيث ينفقون عشر موارده على الوقاية من المرض ، وتسعة أعشار على إدارته ، ثم ينكرون أن دافع الربح هو ما يوقف أي تقدم حقيقي في تثقيف الناس بشأن كيفية التصرف والأكل والعيش بطريقة تعزز الصحة الجيدة.

يرون أن أكل اللحوم الحيوانات التي ذُبحت بعدما تغذّت بالقوة على الأطعمة المشبّعة بالمواد الكيماوية لا يفيد صحتهم ، ومع ذلك ، تراهم ينكرون ما يرونه.

يفعلون ما هو أكثر من ذلك. يحاولون مقاضاة مضيفي البرامج الحوارية الذين يتجرؤون على مناقشة تلك المواضيع. كما تعلم ، هناك كتاب رائع يستكشف موضوع الطعام بأكمله وبرؤية رائعة ، تحت عنوان "النظام الغذائي لأمريكا الجديدة". بقلم جون روبينز.

سيقرأ الناس ذلك الكتاب وينكرون ، سينكرون أي معنىً له. وتلك هي النقطة. يعيش الكثيرين من عرقك في حالة إنكار. إنهم لا ينكرون الملاحظات المؤلمة والواضحة لكل من حولهم فحسب ، بل ما يلاحظونه بأم أعينهم. ينكرون مشاعرهم. وفي النهاية ، ينكرون حقيقتهم الخاصة.

على النقيض من ذلك ، لا تنكر الكائنات المتطورة – والتي يتحول البعض منكم إليها – أي شيء. يلاحظون "ما هو الأمر"و يرون بوضوح "ما يصلح" ، مستخدمين هذه الأدوات البسيطة. عندئذ تصبح الحياة بسيطة. تُكرّم "العملية".

نعم ، ولكن كيف تعمل "العملية"؟

للإجابة على هذا السؤال ، يجب أن أوضح نقطة والتي سبق وأن أشرت إليها – مرارا وتكرارا ، عبر هذا الحوار. يعتمد كل شيء على ما تعتقد بشأن من تكون وما الذي تحاول القيام به.

إذا كان هدفك هو أن تعيش حياة من السلام والمحبة والفرح ، فإن العنف لن يعمل. لقد أوضحت هذا بالفعل. إذا كان هدفك هو أن تعيش حياة من الصحة الجيدة وطول العمر ، بينما تستهلك اللحوم الميتة وتدخن المواد المسرطنة المعروفة ، وتشرب كميات كبيرة من المواد المميتة للأعصاب والمقلِّصة للدماغ ، فهذا لن يعمل. وقد تم شرح هذا من قبل.

إذا كان هدفك هو تربية ذرية خالية من العنف والغضب ، بينما تضعهم بشكل مباشر أمام صور حيّة للعنف والغضب لسنوات ، فهذا لن يعمل. وقد تم شرح هذا بالفعل.

إذا كان هدفك هو العناية بكوكب الأرض ، والاستفادة من موارده بحكمة ، بينما تتصرف كما لو أن هذه الموارد لا حدود لها ، فهذا لن يعمل ، وقد تم توضيح هذا بالفعل.

إذا كان هدفك هو اكتشاف وتنمية علاقة مع إلـٰهٍ محب ، حتى يتمكّن الدين من صنع فارقا في شئون البشر ، فإن تعليمك عن إلـٰهٍ ذو عقاب وعذاب أليم لن يعمل. وهذا أيضا قد تم توضيحه بالفعل.

إن الدافع هو كل شيء. الأهداف تحدد النتائج. تتقدم الحياة بناءا على نيتك. تظهر نيتك الحقيقية في أفعالك. وأفعالك تحددها نواياك الحقيقية. كما هو الحال مع كل شيء في الحياة (والحياة نفسها) ، فهي دائرة.

ترى الكائنات المتطورة هذه الدائرة ، بينما لا يراها البشر. تستجيب تلك الكائنات لما هو عليه الأمر ، بينما يتجاهله البشر. يقولون الحقيقة دائما، لكن البش غالبا ما يكذبون على أنفسهم وعلى الآخرين ؛ يقولون شيئا واحدا ، ويفعلون ما يقولون ، بينما يقول البشر شيئا ، ويفعلون شيئا آخر.

الجنس البشري يستيقظ! أصبح وقتك للوفاء في متناول اليد.

لا داعي لأن تثبط عزيمتك بما سمعته هنا ، لأن الأساس قد تم وضعه من أجل تجربة جديدة ، واقع أكبر ، وكل هذا كان مجرد تمهيد لذلك. أنت جاهز الآن للمرور عبر الباب!

كان القصد من هذا الحوار – بالأخص – هو فتح الباب. أولا ، للإشارة إليه ، أترى؟ ها هو ذا!

لأن نور الحقيقة سيبين الطريق إلى الأبد. ونور الحقيقة هو ما تحصل عليه هنا.

فخذ هذه الحقيقة الآن ، وعش بها. أمسك بها الآن وشاركها. احتضن هذه الحقيقة الآن ، واعتز بها إلى الأبد.

ففي هذه الكتب الثلاث – ثلاثية الحوار مع الله – قد تحدثت إليكم مرة أخرى عما هو عليه الأمر. ليس هناك حاجة للذهاب أبعد من ذلك. ليس هناك حاجة لطرح المزيد من الأسئلة أو سماع المزيد من الإجابات أو إرضاء المزيد من الفضول أو تقديم المزيد من الأمثلة والمزيد من الملاحظات. ستجد كل ما تحتاجه لخلق الحياة التي ترغبها هنا ، في هذه الثلاثية كما قُدّمت حتى الآن. ليس هناك حاجة للذهاب أبعد من ذلك.

نعم ، لديك المزيد من الأسئلة. نعم ، لديك المزيد من "لكن ، ماذا لو". نعم ، لم تنتهي بعد من الاستكشاف الذي استمتعنا به. لأنك لا تنتهي أبدا مع أي استكشاف.

من الواضح إذن أن هذا الكتاب ممكن أن يستمر إلى الأبد. ولكن هذا لن يحدث. ستستمر محادثتك مع الله بعيدا عن الكتاب. لأن الإجابة على أي سؤال آخر قد تطرحه ستجدها في هذه الثلاثية الكاملة هنا. كل ما يمكننا فعله الآن هو التكرار؛ إعادة التوسع ؛ العودة إلى نفس الحكمة مرارا وتكرارا. حتى أن هذه الثلاثية كانت ممارسة لذلك. لا يوجد ما هو جديد هنا ، ولكن مجرد إعادة للنظر إلى الحكمة القديمة.

من الجيد إعادة النظر إلى الحكمة القديمة ؛ أن تصبح مألوفة لديك مرة أخرى. إنها عملية التذكر التي تكلمت عنها كثيرا. ليس لديك شيئا لتتعلمه. كل ما عليك هو أن تتذكر ....

لذا ، أعِد النظر إلى هذه الثلاثية كثيرا ، ارجع إلى صفحاتها مرارا وتكرارا. عندما يكون لديك سؤالا تشعر أنه لم يجاب عنه هنا ، فاقرأ الصفحات مرة أخرى ، وستجد أن سؤالك قد تم الإجابة عليه. إذا شعرت بالفعل أنك لا تجدها ، فأبحث عن إجابتك الخاصة. اصنع حقيقتك الخاصة.

وبهذا سوف تختبر من أنت حقا.

الفصل الحادي والعشرين

وودت لو أنك لا تذهب!

لن أذهب إلى مكان. أنا معك دائما. بكل الطرق. All- ways

من فضلك ، قبل أن نتوقف ، فقط بضع أسئلة أخرى. بعض الاستفسارات النهائية والختامية.

أنت تفهم ، أليس كذلك؟ أن بمقدورك الدخول إليها في أي وقت ، بمقدورك العودة إلى كرسي الحكمة الأبدية ، وإيجاد إجاباتك الخاصة هناك.

نعم أفهم ذلك. وأنا ممتن من أعماق قلبي أن الأمر على هذا النحو ، أن الحياة قد خُلِقت بهذه الطريقة ، أن لدي هذا المورد على الدوام. كان هذا الحوار هدية عظيمة. ألا يمكنني فقط طرح بعض الأسئلة الختامية؟

بالتأكيد ، تفضل.

هل عالمنا حقاً في خطر؟ هل يمزح الجنس البشري مع تدمير الذات – انقراض فعلي؟

نعم. وإذا لم تفكر في احتمالية حدوث ذلك حقا ، فلن يكون بمقدورك أن تتجنبه.

لأن ما تقاومه يبقى ، فقط ما تُمسِك به يمكن أن يختفي.

تذكر أيضا ما قلته لك عن الوقت والأحداث. كل الأحداث التي يمكنك تخيلها – أو تخيلتها بالفعل – تحدث الآن ، في اللحظة الأبدية للآن. هذه هي اللحظة المقدّسة. إنها اللحظة التي تسبق إدراكك. إنها ما يحدث قبل أن يصلك الضوء. إنها اللحظة (الحاضرة) المرسلة إليك ، من صنعك. حتى قبل أن تعرفها ، أنت تسميها (الحاضر – الهدية – present) . وهي "هدية" بالفعل. إنها أعظم هدية قد منحها الله لك. لديك القدرة على اختيار أي من التجارب التي تخيلتها على الإطلاق ، التي تختار تجربتها الآن.

لقد قلتها ، وها أنا الآن أبدأ بفهمها على الرغم من منظوري الضيق. لا شيء من هذا هو "حقيقي" بالفعل. أليس كذلك؟

لا. أنت تعيش في وهم. إنه عرض سحري كبير ، وأنت تتظاهر وكأنك لا تعرف الخدع – رغم أنك الساحر. من المهم أن تتذكر هذا ، وإلا فسوف تجعل من الوهم حقيقة.

لكن ما أراه ، أشعر به ، أشمه ، ألمسه ، يبدو حقيقيا للغاية. إذا لم يكن هذا "واقعا" ، فماذا يكون؟

ضع في اعتبارك أن ما تنظر إليه ، أنت لا "تراه" حقا. عقلك ليس هو مصدر ذكائك. إنه مجرد معالج للبيانات. إنه يستقبل البيانات من خلال المستقبلات التي تسميها بالحواس ، ويقوم بتفسير هذه الطاقة المتشكّلة بناءا على بياناته السابقة حول الموضوع ، ثم يخبرك بما يدركه وليس بما هو كائن حقا. وبناءا على هذه التصورات ، أنت تعتقد أنك تعرف الحقيقة بشأن شيء ما ، بينما في الواقع ، لا تعرف حتى نصفها. في الواقع ، أنت تخلق الحقيقة التي تعرفها.

بما في ذلك هذا الحوار بأكمله.

بكل تأكيد.

أخشى أن هذا لن يعطي الوقود إلا لمن يقولون :"إنه يختلق كل هذا ، إنه لا يتحدث مع الله".

أخبرهم بلطف أن بإمكانهم التفكير "خارج الصندوق". إنهم يفكرون بـــ "إما / أو". لكن بمقدورهم التفكير بـــ "كلاهما / و".

لا يمكنك أن تستوعب ما هو الله إذا كنت ستفكر في نطاق قيمك الحالية ، تصوراتك ، وتفاهماتك. إذا كنت ترغب في فهم الله ، عليك أن تكون مستعدا لقبول أن بياناتك الحالية محدودة ، بدلا من الإصرار على أنك تعرف كل شيء حول هذا الموضوع.

أود أن ألفت انتباهك إلى كلمات "ويرنر إيرهارد" ، الذي أعلن أن الوضوح الحقيقي سيأتي فقط عندما يرغب المرء في ملاحظة ما يلي: "هناك شيء ما لا أعرفه ، ويمكن لمعرفته أن تغير كل شيء".

لذا ، فمن الممكن أنكما "تتحدثان مع الله" و "تختلقان كل شيء" ، بنفس الوقت.

في الواقع ، ها هي الحقيقة الكبرى : أنت تختلق كل شيء. الحياة هي العملية التي يتم من خلالها خلق كل شيء. الله هو الطاقة – الطاقة الخام النقية – التي تسميها الحياة. وبهذا الإدراك ، نصل إلى حقيقة جديدة وهي : الله هو العملية.

أعتقد أنك قلت بأن الله هو الجامع ، هو الكل.

نعم فعلت. والله كذلك. كما أن الله هو العملية التي يتم من خلالها خلق كل شيء ، وتجربته لذاته. لقد كشفت لك عن هذا من قبل.

نعم. لقد أعطيتني تلك الحكمة عندما كنت أكتب كتيبا صغيرا تحت عنوان "إعادة خلق ذاتك".

بالفعل. والآن أقولها هنا ، لكي يستقبلها جمهور أكبر بكثير. إن الله هو عملية. الله ليس بشخص أو مكان أو شيء. الله هو ما كنت تعتقد به دوما – لكنك لم تفهمه.

مرة أخرى؟

لطالما اعتقدت بأن الله هو الكائن الأسمىٰ ، أليس كذلك؟

نعم.

وأنت محق في ذلك، فهكذا أكون بالضبط – "كائن". لاحظ أن "الكينونة" ليست شيئا ما ، بل إنها عملية.

أنا الكائن الأسمىٰ – أي ، الكائن ، فاصلة ، الأسمىٰ.

أنا لست نتيجة للعملية ، بل أنا العملية نفسها. أنا الخالق ، وأنا العملية التي أُخلَق من خلالها.

كل ما تراه في السموات والأرض هو أنا ، أُخلَق. عملية الخلق لا تنتهي أبدا. إنها لا تكتمل أبدا. أنا لا "أنتهي" أبدا. إنها طريقة أخرى لقول :"كل شيء يتغير إلى الأبد". لا شيء يبقى ساكنا. لا شيء يبقى دون حركة – كل شيء هو طاقة، في وضع الحركة. باختصارك الأرضي ، قد أطلقت عليها "طاقة متحركة".

أنت أعظم حركة طاقية لله!

عندما تنظر إلى شيء ما ، فأنت لا تنظر إلى "شيء ما" ثابت ، أي "واقفا هناك" في الزمان والمكان. كلّا! أنت تشهد حدثا. لأن كل شيء يتحرك ، يتغير، يتطور. كل شيء.

لقد كان بكمنستر فولر هو من قال:"يبدو أنني "فعل" Verb". لقد كان محقا في قوله.

إن الله هو "حدث". لقد أسمّيتَ هذا الحدث بالحياة. الحياة هي عملية. عملية يمكن ملاحظتها ومعرفتها والتنبؤ بها. كلما لاحظت ، كلما عرفت أكثر ، وكلما أمكنك التنبؤ بها أكثر.

لا أستطيع أن أفهم هذا. لطالما اعتقدت بأن الله غير قابل للتغيير. الواحد الثابت. المحرك الذي لا يتحرك. لقد كان من خلال تلك الحقيقة الغامضة والمطلقة بشأن الله حيث وجدت أمني.

لكن هذه هي الحقيقة! الحقيقة الوحيدة التي لا تتغير هي أن الله دائما متغير. هذه هي الحقيقة ولا يمكنك فعل أي شيء لتغييرها. الشيء الوحيد الذي لا يتغير هو أن كل شيء يتغير باستمرار.

الحياة هي التغيير. الله هو الحياة. لذا فإن الله هو التغيير.

لكن أريد أن أصدق أن الشيء الوحيد الذي لا يتغير هو محبة الله لنا.

محبتي لك تتغير باستمرار ، لأنك تتغير باستمرار. وأنا أحبك بالطريقة التي أنت عليها. بالنسبة لي ، أحبك كما أنت. فكرتي عما هو "محبوب" لابد أن تتغير مثلما تتغير فكرتك بشأن من أنت.

تقصد أنك تجدني محبوبا حتى لو أنني قررت أن من أكونه هو قاتل؟

لقد غطّينا هذا كله من قبل.

أعلم ، لكنني لا أستطيع أن أفهمه!

لا أحد يعمل أي شيء غير لائق ، بالنظر إلى نموذجهم للعالم. أنا أحبك دوما – بكل الطرق. لا توجد "طريقة" يمكن أن تكون عليها ستجعلني لا أحبك.

لكنك ستعاقبنا ، أليس كذلك؟ سوف تعاقبنا بمحبة. يوف ترسلنا إلى العذاب الأبدي ، مع الحب في قلبك ، مع حزنك على اضطرارك لفعل ذلك.

كلا. ليس لدي أي حزن على الإطلاق ، لأنه ليس هناك شيئا يتعين عليّ أن أفعله. من ذا الذي سيجعلني مضطرا لأن أفعل ذلك؟ لن أعاقبك أبدا ، على الرغم من أنك قد تختار معاقبة نفسك في هذه الحياة أو في حياة أخرى ، حتى تتوقف عن فعل ذلك بعد الآن. لن أعاقبك لأنني لا يمكن أن أتأذّى أو يُلحَق بي الضرر – لا يمكن لأي أحد أن يؤذي أو يلحق الضرر بأي جزء مني ، والذي هو أنتم جميعا. قد يختار أحدكم أن يشعر بالأذى أو الضرر ، لكن عندما تعود إلى عالم الأبدية ، سترى أنك لم تتضرر بأي شكل من الأشكال. عندئذٍ سوف تسامح أولئك الذين تخيّلت أنهم ألحقوا بك الضرر ، لأنك ستكون قد فهمت الخطة الأكبر.

وما هي الخطة الأكبر؟

هل تتذكر تلك الحدوتة الرمزية عن "الروح الصغيرة والشمس"، والتي أعطيتك إياها في الكتاب الأول؟

نعم.

هناك نصف ثان لهذه الحدوتة ، ها هو :

قلت للروح الصغيرة :" بمقدورِك أن تختارين أي جزء من الله ترغبين في أن تكوني عليه.". "أنتِ إلوهية مطلقة ، تجرب ذاتها. ما هو الجانب من الإلوهية الذي ترغبين في تجربته الآن على أنه "أنتِ؟"

"أتقصد أن أملك حرية الاختيار؟"، سألت الروح الصغيرة. فأجبتها :"نعم. قد تختارين تجربة أي جزء من الإلوهية فيك ومن خلالك."

"حسناً" قالت الروح الصغيرة ، "إذن أختار التسامح. أريد أن أجرب نفسي على أنني هذا الجانب من الله المسمىٰ بالغفران التام."

حسنا، ولقد خَلقَ هذا تحديا صغيرا كما يمكنك أن تتخيل. لم يكن هناك أحدا لتسامحه الروح ، فكل ما خلقته هو الكمال والحب.

"لا أحد لأسامحه"، سألت الروح الصغيرة ، فهي إلى حد ما لا تصدق.

فكررتُ :"لا أحد". "انظري من حولك. هل ترين أي أرواح أقل كمالا ، أقل روعة منكِ؟"

عندئذٍ التفتت الروح الصغير حولها ، لتفاجأ برؤية نفسها محاطة بكل الأرواح في الجنة. لقد جاءوا من كل أنحاء المملكة ، لأنهم قد سمعوا أن الروح الصغيرة تُجري حوارا استثنائيا مع الله.

"لا أرى أحدا أقل كمالا منّي!" صاحت الروح الصغيرة ، "فمن هناك إذن لأسامحه؟"

وعندها ، قفزت روح أخرى أمام الحشد قائلة :"يمكنك أن تسامحيني"، قالت تلك الروح الودود.

"على ماذا؟" سألت الروح الصغيرة.

"سأدخل إلى حياتك الجسدية التالية وأفعل لكِ شيئا كي تسامحيني عليه."، أجابت الروح الودود.

"لكن كيف؟ أنتِ ككيان من النور التام ، ماذا ستفعلين لكي تجعليني أسامحك؟"، سألت الروح الصغيرة.

"أوه." ابتسمت الروح الودودة ، "أنا متأكدة من أن بمقدورنا أن نفكّر في شيء ما."

"لكن لماذا؟ لماذا تريدين أن تفعلي ذلك؟". لم تستطع الروح الصغيرة فهم السبب الذي يجعل كائنا على هذا النوع من الكمال يريد أن ببطيء من اهتزازه لدرجة أنه يستطيع بالفعل أن يقوم بشيء ما "سيء".

"بسيطة" ، أوضحت الروح الودود ، "كنت لأفعل ذلك لأنني أحبك. تريدين تجربة ذاتك كمتسامحة ، أليس كذلك؟ علاوة على ذلك ، فقد فعلتِ معي نفس الشيء."

"أنا فعلت ذلك؟" سألت الروح الصغيرة.

"بالطبع. ألا تتذكرين؟ لقد كنا جميعا كل هذا ، أنتِ وأنا. لقد كنا الأعلى والأسفل منه ، اليسار منه واليمين ، ما هو "هنا" وما هو "هناك" منه ، الآن وما يتبع

منه ، لقد كنا الكبير منه والصغير ، المذكر منه والمؤنث ، خيره وشره ، لقد كنا كل ما هو ."

"لقد فعلنا هذا بالاتفاق ، حتى يتمكن كل منا تجربة نفسه على أنه أعظم جزء من الله ، لأننا قد فهمنا أن .... في غياب ما أنت لست عليه ، فلن يكون هناك ما أنت عليه."

في غياب "البرد"، لا يمكنك أن تكون "دافئا". في غياب "الحزن" ، لا يمكنك أن تكون "سعيدا". بدون ذلك الشيء المسمّىٰ بــ "الشر"، لا يمكن أن توجد التجربة التي تسمّيها بـ "الخير".

"إذا اخترت أن تكون شيئا ما ، فلابد من ظهور شيء ما أو شخص ما على النقيض ، في مكان ما في عالمك لجعل هذا ممكنا " ثم أوضحت الروح الودودة أن هؤلاء هم ملائكة الله الخاصة ، كما أن تلك الظروف هي هداياه.

"أطلب شيئا واحدا في المقابل." صرحت الروح الودود.

"أي شيء! أي شيء!" صرخت الروح الصغيرة. أصبحت متحمّسة الآن لعلمها أن بمقدورها تجربة أي جانب إلـٰهي من جوانب الله. الآن قد فَهِمت الخطة.

"في اللحظة التي أهينك فيها أو أؤذيك" ، قالت الروح الودود ، "في اللحظة التي أفعل بكِ أسوأ ما يمكن أن تتخيليه – في تلك اللحظة نفسها – تذكري من أنا حقا."

"أوه ، لن أنسى أبدا!" وعدت الروح الصغيرة. "سأراك على الكمال الذي أحمله لكِ الآن ، وسأتذكّر دائما من أنتِ."

هذه ... قصة غير عادية ، حدوتة لا تصدق!

كما أن وعد الروح الصغيرة هو الوعد الذي أقطعه لك. هذا الذي لا يتغيّر. ومع ذلك ، فهل وفّيت أنت ، يا روحي الصغيرة ، بهذا الوعد للآخرين؟

كلّا. يحزنني أني لم أفعل.

لا تحزن. كن سعيدا لملاحظة ما هو حقيقي ، كن مبتهجا لقرارك بالعيش بحقيقة جديدة. لأن الله هو عمل مستمر ، وكذلك أنت. وتذكر هذا دوما : لو رأيت نفسك كما يراك الله ، فلسوف تبتسم كثيرا!

لذا ، اذهبوا الآن ، وانظروا إلى بعضكم البعض كما أنتم حقا. لاحظوا .. لاحظوا .. لاحظوا ...

لقد أخبرتك ، الفرق الجوهري بينكم وبين الكائنات عالية التطور هو أنهم يلاحظون أكثر.

إذا كنت ترغب في زيادة السرعة التي تتطوّر بها ، فأحرص على أن تلاحظ أكثر.

هذه ملاحظة رائعة بحد ذاتها.

كما أود أن تلاحظ أيضا، أنك حدث. أنت كائن ، فاصلة ، بشري. أنت عملية. وأنت "في أي لحظة" معينة ، نتاج عمليتك.

أنت الخالق والمخلوق. أقول لك هذه الأشياء مرارا وتكرارا ، في هذه اللحظات القليلة المتبقية لدينا هنا. أكررها حتى تسمعها ، الآن أنت تفهمها ، هذه العملية التي هي "أنت وأنا" أبدية. لقد حدثت ، وتحدث الآن ، وستحدث للأبد. لا تحتاج إلى "مساعدة" منك لكي تحدث. إنها تحدث "تلقائيا". وعندما تتركها وشأنها ، فهي تحدث على أكمل وجه.

هناك قول مأثور آخر قد وضعه ويرنر إيرهارت في ثقافتك – "الحياة تحل نفسها في عملية الحياة نفسها". هذا ما تفهمه بعض الحركات الروحية على أنه "دع الأمر ، دع الله". إنه لفهم جيد.

إذا كنت ستدعه فقط يذهب ، فستخرج نفسك من "الطريق". "الطريق" هو العملية – التي تُسمّىٰ الحياة نفسها . ولهذا السبب ، قال كل المعلمين :"أنا الحياة والطريق". لقد فهموا ما قلته هنا تماما. أنهم الحياة والطريق – الحدث الجاري – العملية.

كل الحكمة تطلب منك أن تثق في العملية. أي ، تثق بالله. أو ، إذا رغبت ، فثق بنفسك ، لأنك أنت الله.

تذكر ، كلنا واحد.

كيف يمكنني "الوثوق بالعملية"، عندما تستمر "العملية" – الحياة – بجلب الأشياء التي لا أحبها؟

مثل تلك الأشياء التي تجلبها لك الحياة! اعلم وافهم أنك من تجلبها إلى نفسك. انظر إلى الكمال.

انظر إلى الكمال في كل شيء ، وليس في تلك الأشياء التي تسمّيها مثالية فحسب. لقد شرحت لك بعناية عبر هذه الثلاثية عن السبب وراء حدوث الأشياء بالطريقة التي تحدث بها وكيف تحدث. لست بحاجة إلى قراءة هذه المادة هنا مرة أخرى – على الرغم من ذلك ، قد يكون من المفيد مراجعتها بين الحين والآخر حتى تفهمها جيدا.

من فضلك ، أريد فقط توضيحا بشأن هذه النقطة – نظرة تلخيصية – كيف لي أن أرى "الكمال" في شيء ما أختبره على أنه ليس كاملاً على الإطلاق؟

لا أحد يستطيع خلق تجربتك لأي شيء. يمكن للكائنات الأخرى – وهي تفعل – أن تتشارك في خلق الظروف والأحداث الخارجية للحياة التي تعيشها بشكل تعاوني. لكن الشيء الوحيد الذي لا يمكن لأي شخص أن يفعله هو دفعك لتجربة أي شيء لا تختار أن تجربه.

وبهذا ـ فأنت كائن سامي. ولا أحد – لا أحد – يمكنه أن يملي عليك "كيف تكون".

يمكن للمعلم أن يقدم لك الظروف ، لكنك فقط من يقرر ما تعنيه تلك الظروف. تذكّر الحقيقة التي قدمتها لك من قبل: لا شيء يهم.

نعم. لست متأكدا من أنني فهمت هذا تماما حينذاك، إلى أن مررت بتجربة الخروج من الجسد عام ١٩٨٠. أتذكرها بوضوح.

ماذا تتذكر منها؟

أتذكر أنني كنت مرتبكا في البداية. كيف يمكن أن "لا شيء يهم"؟ أين سيكون العالم ، أين سأكون ، إذا كان لا شيء يهم على الإطلاق؟

وما هي الإجابة التي وجدتها لهذا السؤال الجيد جدا؟

لقد فهمت أن "لا شيء يهم" بحد ذاته. ولكن كنت أنا من يضيف معنى للأحداث ، وهو ما يجعل منها ذات أهمية. لقد حصلت على هذا أيضا على

مستوى ميتافيزيقي عالي جدا، والذي أعطاني رؤية ثاقبة لعملية الخلق نفسها.

والبصيرة؟

لقد فهمت أن كل شيء هو عبارة عن طاقة، وأن الطاقة تتحول إلى "مادة" – أي ، "أشياء مادية" و"مظاهر" – حسب طريقة تفكيري بشأنها. لقد فهمت عندها أن "لاشيء يهم" ، بمعنى أن لا شيء يتحول إلى مادة إلا كما نختار له. ثم نسيت تلك البصيرة لأكثر من عشر سنوات ، حتى قدمتها لي مرة أخرى في بداية هذا الحوار.

كل شيء قدمته لكم في هذا الحوار أنتم قد عرفتموه من قبل. لقد أعطيته لكم من قبل ، كل ذلك ، من خلال العديد من المعلمين الذين أرسلتهم إليكم أو تعاليمهم التي جلبوها لكم. لا يوجد شيء جديد هنا ، وليس هناك شيء لتتعلمه – عليك فقط أن تتذكّر.

إن فهمك لحكمة "لا شيء يهم" هو فهم عميق وثري ، ويخدمك كثيرا.

أعتذر منك ، لا يمكنني ترك هذا الحوار ينتهي دون الإشارة إلى تناقض صارخ.

والذي هو .....؟

لقد علمتني مرارا وتكرارا أن ما نسميه "الشر" موجود حتى نتمكن من الحصول على سياق والذي يمكن من خلاله تجربة "الخير". لقد قلت أن " ما أنا عليه" لا يمكن تجربته إذا لم يكن هناك "ما أنا لست عليه". بعبارة أخرى ليس هناك شيء "دافئ" بدون وجود "البارد" ، لا شيء "أعلى" بدون وجود "الأسفل" ، وهكذا ...

هذا صحيح.

لقد استخدمت ذلك كي تشرح لي كيف يمكنني رؤية كل "مشكلة" على أنها نعمة ، وكل مرتكب جريمة على أنه ملاك.

صحيح مرة أخرى.

إذن ، كيف يمكن أن يتضمن كل وصف للكائنات عالية التطور فعليا على "عدم وجود شر"؟ كل ما وصفته هو الجنة!

أوه ، جيد ، جيد جدا. أنت حقا تفكر في كل هذا.

في الواقع ، نانسي هي من أشارت إلى ذلك. كانت تستمع إليّ وأنا أقرأ لها بعض المواد بصوت عالٍ وقالت :"أعتقد أنك بحاجة للسؤال عن هذا قبل أن ينتهي الحوار. كيف تختبر الكائنات عالية التطور أنفسهم على أنهم من هم حقا إذا كانوا قد تخلصوا من كل الأشياء السلبية في حياتهم؟" أعتقد أنه سؤال جيد. أعلم أنك قد قلت للتو أننا لسنا بحاجة إلى المزيد من الأسئلة ، لكن أعتقد أننا بحاجة إلى معالجة هذا الأمر.

تمام. واحدا من أجل نانسي ، إذن. كما يحدث. أنه أحد أفضل الأسئلة في هذا الكتاب.

(إحِم).

حسنا ، إنه ... أنا مندهش لأنك لم تفهم هذا عندما كنا نتحدث عن الكائنات عالية التطور. أنا مندهش لأنك لم تفكر به.

لقد فعلت.

فعلت؟

كلنا واحد ، أليس كذلك؟ الجزء مني والذي هو نانسي فكرت به!

آه ، ممتاز! وهو صحيح بالطبع.

فما هي إجابتك إذن؟

سأعود إلى بياني الأصلي: في غياب ما لستَ عليه ، فما أنت عليه ، ليس كذلك.

أي أنه في حالة عدم وجود البرد ، لا يمكنك معرفة التجربة التي تسمّىٰ "الدفء". في غياب "المرتفع" ، تعتبر فكرة "المنخفض" مجرد مفهوم فارغ لا معنى له.

لكن اعلم هذا : أنت تختلق كل هذا. أنت تقرر ما هو "بارد" وما هو "دافئ" ، ما هو "أعلى" وما هو "أسفل". (اخرج في الفضاء وشاهد تعريفاتك وهي تختفي!).

أنت تقرر ما هو "جيد" وما هو "سيء". ولقد تغيّرت أفكارك حول هذه الأشياء على مر السنين – في الواقع ، حتى خلال الفصول. في أحد أيام الصيف ، ستسمي درجة الحرارة (٤٢ ف) باردة. في منتصف الشتاء ستقول ، "يا فتى ، يا له من يوم دافئ!"

يوفر لك الكون فقط مجالا من التجربة – ما يمكن أن تسميه مجموعة من الظواهر الموضوعية – وأنت تقرر ماذا ستسميها. إن الكون نظام كامل لمثل هذه الظواهر الفيزيائية ، كما أنه هائل ، شاسع ، ضخم بشكل لا يمكنك تخيله. لا نهاية له في الواقع.

والآن إليك سر عظيم : ليس من الضروري وجود حالة مناقضة بجوارك من أجل توفير مجال سياقي يمكن من خلاله تجربة ما قد تختار أن تجربه. المسافة بين الأشياء المتناقضة لا علاقة لها بالأمر. الكون بأكمله يوفر المجال السياقي الذي توجد فيه جميع العناصر المتناقضة ، وبالتالي ، فقد جعل جميع التجارب ممكنة. هذا هو هدف الكون ، تلك هي وظيفته.

ولكن إذا لم أشعر مطلقا "بالبرد" شخصيا ، لكنني فقط أرى أنه "بارد" في مكان ما آخر ، بعيدا جدا عني ، فكيف لي أن أعرف ما هو "البارد"؟

لقد اختبرت "البرد". لقد اختبرت كل ذلك. إن لم يكن في حياتك هذه ، ففي الماضي ، أو في حياتك السابقة قبل هذه ، أو في واحدة من الحيوات العديدة التي عشتها من قبل. لقد اختبرت البارد والحار ، الكبير والصغير ، الأعلى والأسفل ، هنا وهناك ، وكل عنصر متباين موجود. وكل هذا يتم نسخه في ذاكرتك.

لا يتعين عليك تجربة هذه الأشياء مرة أخرى إذا كنت ترغب في ذلك. كل ما عليك هو أن تتذكرها – تعلم أنها موجودة – من أجل استدعاء القانون الكوني للنسبية.

جميعكم. لقد جربتم كل شيء. وينطبق هذا على جميع الكائنات في الكون ، وليس فقط البشر. لم تختبروا كل شيء فحسب ، بل أنتم كل شيء. أنتم جميعا كل ذلك. أنت ذاك الشيء الذي تجربه. في الواقع ، أنت من يتسبب في التجربة.

لست متأكدا من أنني أفهم هذا تماما.

أنا على وشك أن أشرحها لك من الناحية الميكانيكية. ما أريدك أن تفهمه حاليا هو أن ما تفعله الآن هو مجرد التذكّر لكل ما أنت عليه ، واختيار الجزء الذي تفضل تجربته في هذه اللحظة ، في هذه الحياة ، على هذا الكوكب ، في هذا الشكل المادي.

يا إلـٰهي! أنت تجعل الأمر يبدو بسيطا جدًا!

إنه بسيط ، لقد فصلت نفسك عن جسد الله ، عن الكل ، عن الجامع ، وها أنت تصبح عضوا في هذا الجسد مرة أخرى. إنها العملية التي تسمىٰ بـ "التذكر" أو "إعادة العضوية"- re-member.

أثناء إعادة عضويتك – تذكرك – أنت تمنح نفسك مرة أخرى كل تجارب "من أنت". إنها دورة. أنت تفعل هذا مرارا وتكرارا وتسميه بـ "التطور". تقول أنك "تتطور". في الواقع ، أنت تدور (re-volve) حول مركزك ، تماما كما تدور الأرض حول الشمس ، مثلما تدور المجرة حول مركزها.كل شيء يدور حول مركزه.

إن الدوران هو الحركة الأساسية لكل الحياة. تدور طاقة الحياة. هذا هو ما تفعله ، أنت في حركة ثورية بالفعل.

كيف تفعل ذلك؟ كيف تستمر في إيجاد الكلمات التي توضح كل شيء؟

أنت من يوضح الأمر. أنت من قام بذلك من خلال مسح "جهاز الاستقبال" لديك. لقد دخلت في استعداد جديد للمعرفة. هذا الاستعداد الجديد سيغير كل شيء ، لك ولعرقك البشري. لأنك بهذا الاستعداد الجديد قد أصبحت ثوريا بحق – ولقد بدأت أعظم ثورة روحية لكوكبك بالفعل.

ليتها تسرع. فنحن بحاجة إلى روحانية جديدة الآن. نحن نخلق البؤس الشنيع من حولنا.

هذا لأنه ، على الرغم من أن جميع الكائنات قد مرت بالفعل بكل التجارب المتناقضة ، فالبعض منهم لا يعرف ذلك. لقد نسوا ، ولم ينتقلوا بعد إلى التذكّر الكامل.

بالنسبة للكائنات عالية التطور ، فالأمر ليس كذلك. ليس من الضروري أن يكون لديهم "السلبية" من أمامهم ، في عالمهم الخاص ، كي يعرفوا مدى "الإيجابية" التي عليها حضارتهم. إنهم "يدركون بشكل إيجابي" من هم حقا دون الحاجة إلى خلق السلبية كي يثبتوا ذلك. إنهم ببساطة يلاحظون ما هم ليسوا عليه من خلال ملاحظته في مكان آخر في المجال السياقي.

في الواقع ، يعد كوكبك واحدا مما تنظر إليه الكائنات عالية التطور ، إذا كانوا يسعون لرؤية مجال متناقض. أثناء قيامهم بذلك ، يتم تذكيرهم بكيف كان الأمر عندما جربوا ما تجربه الآن. وبالتالي ، فهم يشكلون إطارا مرجعيا يمكن من خلاله معرفة وفهم ما يمرون به الآن.

هل تفهم الآن السبب وراء عدم تطلّب تلك الكائنات للشر أو السلبية في مجتمعاتهم؟

نعم. ولكن لماذا إذن نتطلبها نحن في مجتمعنا؟

أنتم لا تفعلون ذلك. هذا ما قلته لكم خلال هذا الحوار بأكمله. عليك أن تعيش في مجال سياقي حيث يتواجد "ما أنت لست عليه" لكي تجرب ذاك الذي أنت عليه. هذا هو القانون الكوني ، وليس بمقدورك أن تتجنبه. ومع ذلك ، فأنت تعيش الآن في هذا المجال. لا يتعين عليك أن تخلق واحدا. يسمىٰ هذا المجال السياقي الذي تعيش فيه بـــ "الكون".

لا يتعين عليك إنشاء مجال سياقي أصغر في فناء منزلك الخلفي.

هذا يعني أن بإمكانك تغيير الحياة على كوكبك الآن ، والقضاء على كل ما لستَ عليه ، دون تعريض قدرتك على المعرفة والتجربة لمن أنت للخطر بأي شكل من الأشكال.

رائع! هذا هو أعظم وحي روحي في الكتاب! يا لها من طريقة لإنهائه! لذا ، لا داعي لأستمر في استدعاء النقيض من أجل خلق وتجربة الإصدار الأكبر التالي من أعظم رؤية رأيتها في حياتي بشأن من أكون!

هذا صحيح. هذا ما قلته لكم منذ البداية.

لكنك لم تشرحها بهذه الطريقة!

ما كنت لتفهمها قبل الآن.

لا يتعين عليك خلق ما هو النقيض لمن أنت وماذا تختار لكي تجرب ما أنت عليه. ما عليك سوى ملاحظة أنه قد تم خلقه بالفعل في – مكان آخر. ما عليك سوى أن تتذكر أنه موجود. تلك هي "معرفة ثمار شجرة الخير والشر" التي قد شرحتها لك بالفعل. لم تكن اللعنة ، لم تكن الخطيئة الأصلية ، بل كانت كما أسماها ماثيو فوكس بـ "النعمة الأصلية".

ولكي تتذكر أنه موجود ، لكي تتذكر أنك قد اختبرت كل ذلك من قبل – كل ما هو موجود – في شكل مادي ... فكل ما عليك هو .... النظر لأعلى!

تقصد "النظر إلى الداخل".

كلا. أقصد ما قلته بالضبط. انظر لأعلى. انظر إلى النجوم. انظر إلى السماء. راقب المجال السياقي!

لقد أخبرتك من قبل ، كل ما عليكم فعله كي تصبحوا كائنات متطورة هو زيادة مهارات الملاحظة خاصتكم. انظروا إلى "ما هو عليه الأمر" ثم افعلوا "ما يصلح".

لذا ، من خلال النظر إلى مكان آخر في الكون ، يمكنني رؤية كيف تسير الأمور في أماكن أخرى ، كما يمكنني استخدام تلك العناصر المتناقضة لتشكيل فهم لما أنا عليه الآن ، هنا.

نعم. هذا هو ما يسمىٰ بـ "التذكّر".

حسناً ، ليس تماما ، يسمى بـ "الملاحظة".

برأيك ماذا تلاحظ؟

ألاحظ الحياة على الكواكب الأخرى ، في أنظمة أخرى ، مجالات أخرى. أفترض أننا إذا استطعنا جمع التكنولوجيا الكافية ، فهذا هو ما قد نلاحظه. هذا هو ما أفترض أن الكائنات عالية التطور تلاحظه الآن ، بالنظر إلى تقنياتهم المتقدمة. لقد قلت بنفسك أنهم يراقبوننا ، هنا على الأرض. لذا ، فهذا هو ما سنلاحظه.

ولكن ما هو هذا الشيء الذي ستلاحظه فعليا؟

لا أفهم السؤال.

أنت تلاحظ ماضيك.

ماذا ؟؟؟

عندما تنظر لأعلىٰ ، ترى النجوم – حيث كانت منذ مئات ، آلاف ، ملايين السنين الضوئية. ما تراه ليس موجودا في الواقع. أنت ترى ما كان موجودا هناك. أنت ترى الماضي. وهو ماضٍ قد شاركت فيه.

هل تقولها مرة أخرى؟

لقد كنتَ هناك ، تجرب تلك الأشياء ، تفعل تلك الأشياء.

أنا كنت كذلك؟

ألم أخبرك بأنك قد عشت حيوات كثيرة؟

نعم ، لكن .... ولكن ماذا لو سافرت إلى أحد تلك الأماكن على بعد سنوات ضوئية؟ ماذا لو كانت لدي القدرة على الذهاب إلى هناك بالفعل؟ أن أكون "هناك الآن" في نفس اللحظة التي لا أستطيع فيها رؤية الأرض لمئات السنين الضوئية؟ ماذا سأرى؟ اثنان من "أنا"؟ هل تقول أنني سأرى نفسي حينها موجود في مكانين مختلفين بنفس الوقت؟

بالتأكيد! وسوف تكتشف ما قلته لك طوال الوقت – أن الوقت لا وجود له ، وأنك لا ترى "الماضي" إطلاقا! أن كل هذا يحدث الآن!

وكذلك ، أنت تعيش "الآن" في ما سيكون مستقبلك في زمن الأرض. إنها المسافة بين العديد من "ذواتك" التي تسمح "لك" بتجربة هويات متمايزة و "لحظات من الزمن". وبالتالي فإن "الماضي" الذي تتذكره والمستقبل الذي ستراه هو الذي "كائن" ببساطة الآن.

عجباً! هذا غير معقول!

نعم. وهذا أيضا صحيح على مستوى آخر. كما أخبرتك من قبل: لا يوجد سوى واحد منا. لذلك ، عندما تشاهد النجوم ، فأنت ترى ما يمكن أم تسميه بـ "ماضينا".

لا أستطيع مواكبة هذا !!

تشبث إذن. فهناك شيء آخر لأخبرك به.

أنت دائما ترى ما يمكنك تعريفه بمصطلحاتك على أنه "الماضي" ، حتى عندما تنظر إلى ما هو أمامك مباشرة. من المستحيل رؤية الحاضر. الحاضر "يحدث" ثم يتحول إلى انفجار للضوء ، يتشكل من تشتت الطاقة ، وهذا الضوء يصل إلى مستقبلاتك – عينيك – ويستغرق الأمر وقتا للقيام بذلك.

وطوال الوقت الذي يصل إليك الضوء فيه ، تستمر الحياة وتتقدم للأمام. يحدث الحدث التالي بينما يصلك الضوء عن الحدث الأخير. يصل انفجار الطاقة إلى عينيك ، وترسل أجهزة الاستقبال خاصتك بتلك الإشارة إلى عقلك ، والذي بدوره يفسر البيانات ويخبرك بما يراه. ومع ذلك ، فهذا ليس ما هو عليه الأمر أمامك إطلاقا. هذا ما تعتقد أنك تراه. أي أنك تفكر فيما رأيته ، وتخبر نفسك بما هو عليه ، وتقرر ما ستسميه ، بينما ما يحدث "الآن" يسبق عمليتك ، وفي انتظارها.

لوضع هذا ببساطة ، أنا دائما متقدم عليك بخطوة.

يا إلــٰهي! هذا لا يصدق!

استمع الآن. كلما زادت المسافة التي تضعها بين نفسك وبين الموقع المادي لأي حدث ، كلما تراجع هذا الحدث في "الماضي". ضع نفسك قبل بضع سنوات ضوئية ، وما تنظر إليه قد حدث منذ زمن بعيد جدا ، بالفعل. ومع ذلك ، فهو لم يحدث "منذ زمن بعيد". إنها مجرد مسافة مادية والتي خلقت وهم "الزمن" ، والتي سمحت لك بتجربة ذاتك على أنها كلا من "هنا ، الآن" طوال الوقت الذي تكون فيه "هناك ، حينئذٍ".!

يوما ما ، سترى أن ما تسميه بـ "الزمان والمكان" هما نفس الشيء.

عندها سترى أن كل شيء يحدث هنا الآن.

هذا ... هذا ... صعب للغاية ، أقصد أنني لا أعرف ماذا أفعل مع كل هذا.

عندما تفهم ما قلته لك ، ستفهم أن لا شيء مما تراه حقيقي. أنت ترى صورة ما كان حدثا في يوم من الأيام ، ولكن حتى تلك الصورة ، هذا الانفجار للطاقة ،

هو شيء تفسره ، تفسيرك الشخصي لهذه الصورة هو ما تسميه "تخيل". Image-ination

ويمكنك استخدام خيالك لخلق أي شيء. لأن – وهاهو أعظم سر على الإطلاق – تخيلك يعمل في كلا الاتجاهين.

من فضلك؟

أنت لا تفسر الطاقة فحسب ، بل تخلقها. التخيل هو وظيفة لعقلك ، وهو ثلث كيانك المكون من ثلاثة أجزاء. ففي عقلك ، أنت تتصور شيئا ما ، والذي يبدأ في اتخاذ شكل مادي. كلما طالت صورتك (وكلما زاد العدد منكم الذين يتصورونها) ، كلما أصبحت هذه الصورة أكثر مادية ، حتى تنفجر الطاقة المتزايدة التي منحتها لها حرفيا إلى ضوء ، وتومض صورة لنفسها فيما تسميه واقع.

ثم "ترى" الصورة ، ومرة أخرى تقرر ما هي. وهكذا ، تستمر الدورة. هذا هو ما أسميته بـ "العملية".

هذا هو ما أنتم عليه. أنتم هذه العملية. هذا هو الله. الله هو العملية.

هذا هو ما قصدته عندما قلت : أنت كلا من الخالق والمخلوق.

لقد جمعت كل هذا من أجلك الآن بينما نختتم هذا الحوار ، ولقد شرحت لك آليات عمل الكون ، سر الحياة كلها.

أنا في حالة من الذهول. الآن أريد أن أجد طريقة لتطبيق كل هذا في حياتي اليومية.

أنت تقوم بتطبيقه في حياتك اليومية. لا يمكنك إلا أن تطبقه. هذا هو ما يحدث. سيكون السؤال الوحيد هو ما إذا كنت تطبقه بوعي أم بلا وعي ، ما إذا كنت تحت تأثير العملية أم سبب لها. ففي كل شيء ، كن سببا. يفهم الأطفال هذا تماما. اسأل الطفل "لماذا تفعل ذلك؟"، وسيخبرك ،" فقط أفعله ".

هذا هو السبب الوحيد لفعل أي شيء.

هذا مذهل! إنه اندفاع مذهل لنهاية رائعة لهذا الحوار الرائع!

أهم طريقة لتطبيق فهمك الجديد بوعي هي أن تكون سببا لتجربتك ، وليس نتيجة لها. واعلم أنه لا يتعين عليك خلق النقيض لما أنت عليه في حيزك الشخصي أو تجربتك الخاصة من أجل معرفة وتجربة من أنت حقا، ومن تختار أن تكون.

مسلحا بهذه المعرفة ، بمقدورك أن تغيّر حياتك ، بمقدورك أن تغيّر عالمك. وتلك هي الحقيقة التي جئت لأشاركها معكم جميعا.

رائع! لقد فهمت. لقد فهمت!

جيد. والآن اعلم أن هناك ثلاثة حكم أساسية يدور حولها هذا الحوار بأكمله ، وهي :

١ – كلنا واحد.

٢- هناك ما يكفي.

٣ – ليس هناك ما يتعين علينا القيام به.

إذا قررتم "أننا جميعا واحد" ، فسوف تتوقفون عن معاملة بعضكم البعض على هذا النحو. إذا قررتم أن "هناك ما يكفي"، فسوف تتشاركون كل شيء مع الجميع.

إذا قررتم أنه "لا يتعين علينا القيام بشيء"، فسوف تتوقفون عن محاولة استخدام "الأفعال" لحل مشاكلكم ، بل ستنتقلون وتأتون مباشرة من حالة من "الكينونة" والتي من شأنها أن تجعل تجربتكم لهذه "المشاكل" تختفي ، والظروف المؤدية لها تتبخر.

ربما تكون هذه هي الحقيقة الأكثر أهمية التي يجب أن تفهمها في هذه المرحلة من تطورك ، وهي نقطة جيدة لإنهاء هذا الحوار. تذكر دوما ، واجعلها تعويذة:

ليس هناك شيئا يتعين عليّ امتلاكه ، ليس هناك شيئا يتعين عليّ فعله ، ليس هناك شيئا يتعين عليّ أن أكونه ، باستثناء ما أكون عليه الآن بالضبط.

هذا لا يعني أن "الامتلاك" أو "الفعل" سيتم التخلص منهما في حياتك. إنه يعني أن ما تختبر نفسك على أنك تمتلكه أو تفعله سينبع من كيانك – بدلا من أن يقودك إلى هذا الكيان.

عندما تأتي من "السعادة"، فأنت تفعل أشياء معينة لأنك سعيدا – على عكس النموذج القديم الذي قمت فيه بالأشياء على أمل أن تجعلك سعيدا.

عندما تأتي من "الحكمة"، فأنت تفعل أشياء معينة لأنك حكيما ، وليس لأنك تحاول الوصول إلى الحكمة.

عندما تأتي من "الحب"، فأنت تفعل أشياء معينة لأنك تحب ، وليس لأنك تسعى للحصول على الحب.

كل شيء يتغير ؛ كل شيء يتحول ، عندما تأتي من "الكينونة" بدلا من السعي لأن "تكون".

لا يمكنك أن "تفعل" طريقك إلى "الكينونة". سواء كنت تحاول أن "تكون" سعيدا ، أو حكيما ، أو محبا – أو تكون الله – فلا يمكنك أن "تصل إلى هناك" عن طريق القيام بشيء ما. ومع ذلك ، فمن الصحيح أنك ستقوم بأشياء رائعة بمجرد "الوصول إلى هناك".

ها هي القطبية الإلهية : طريقة "الوصول إلى هناك" هي أن تكون هناك. فقط كُن في المكان الذي تختار أن تصل إليه! بكل بساطة. ليس هناك شيئا يتعين عليك فعله.

تريد أن تكون سعيدا؟ كن سعيدا. تريد أن تكون حكيما؟ كن حكيما. تريد أن تكون الحب؟ كن الحب.

هذا هو أنت في أي حدث.

أنت محبوبي.

أوه! لقد فقدت أنفاسي للتو! لديك مثل هذه الطريقة الرائعة لوضع الأشياء.

إنها الحقيقة هي ما تكون بليغة. فالحقيقة لها رونق يثير القلب لإعادة إيقاظه.

هذا هو ما فعلته هذه المحادثات مع الله. لقد لمست قلب الجنس البشري ، وأعادت إيقاظه.

الآن ، نأتي إلى سؤال حاسم. إنه السؤال الذي يجب أن تسأله البشرية لنفسها جمعاء:

هل ستتمكن من خلق قصة ثقافية جديدة؟ هل ستتمكن من خلق أسطورة ثقافية أولية جديدة ، والتي ستقوم عليها كل الأساطير الأخرى؟

هل الجنس البشري جيد بطبيعته أم شرير بطبيعته؟

هذا هو مفترق الطرق الذي وصلت إليه ، ويتوقف مستقبل الجنس البشري على الطريق الذي ستسلكه.

إذا آمنت أنت ومجتمعك بأنك جيد بطبيعتك ، فسوف تتبنى القرارات والقوانين المؤكِدة والبنّاءة للحياة. إذا آمنت أنت ومجتمعك بأنك شرير بطبيعتك ، فسوف تتبنى القرارات والقوانين المنكرة والهدّامة للحياة.

القوانين المؤكدة والبنّاءة للحياة هي تلك القوانين التي تسمح لك بأن تكون وتفعل وتمتلك كل ما ترغب به. القوانين المنكرة والهدّامة للحياة هي تلك القوانين التي تمنعك من أن تكون وتفعل وتمتلك ما ترغب به.

هؤلاء الذين يؤمنون بالخطيئة الأصلية ، وبأن الطبيعة المتأصلة للإنسان هي الشر ، يزعمون أن الله قد خلق قوانين تمنعك من فعل ما تريد – ويضعون قوانين بشرية (عدد لا حصر له منها) تفعل الشيء نفسه.

أما هؤلاء الذين يؤمنون بالنعمة الأصلية ، وبأن الطبيعة المتأصلة للإنسان هي الخير، يعلنون أن الله قد خلق قوانين طبيعية تسمح لك بفعل ما تريد – ويضعون قوانين بشرية تفعل الشيء نفسه.

ما هي وجهة نظرك بشأن الجنس البشري؟ ما هي وجهة نظرك بشأن نفسك؟ كل هذا متروكا بالكامل لأجهزتك الخاصة. هل ترى نفسك قادرا على أن تكون موضع ثقة ، في كل شيء؟ ماذا عن الآخرين؟ كيف تراهم؟ ما هو افتراضك الأساسي بشأنهم ، إلى أن يكشفوا لك عن أنفسهم ، بطريقة أو بأخرى؟

والآن ، أجب على هذا السؤال : هل تعزز افتراضاتك هذه عملية انهيار مجتمعك أم تقدمه.

أرى نفسي على أنني جدير بالثقة. لم أفعل هذا أبداً من قبل ، لكنني أفعله الآن. لقد أصبحت جديرا بالثقة ، لأنني غيرت أفكاري بشأن نوع الشخص

الذي أنا عليه. كما أنني الآن واضح بشأن ما يريده الله وما لا يريده. أنا واضح بشأنك.

ولقد لعبت هذه المحادثات مع الله دورا كبيرا في ذلك التغيير ، في جعل هذا التحول ممكنا ، والآن أرى في المجتمع ما أراه في نفسي – ليس شيئا ينهار ، بل شيئاً يتقدم. أرى ثقافة بشرية تستيقظ أخيرا على تراثها الإلـٰهي ، مدركةً لغرضها الإلٰهي ، أرى إدراكا متزيدا لذاتها الإلـٰهية.

إذا كان هذا هو ما تراه ، فهذا ما ستخلقه. لقد كنت ضائعا ذات مرة ، وها أنت الآن قد تم العثور عليك. كنت أعمىٰ ، وها أنت تبصر الآن. ولقد كانت هذه نعمة رائعة.

لقد كنت في بعض الأحيان منفصلا عني في قلبك ، وها نحن الآن واحد مكتمل مرة أخرى ، ويمكننا أن نكون كذلك للأبد. فما قد جمعته أنت معا، لا أحد غيرك يستطيع أن يطرحه.

تذكر هذا : أنت دائما جزء ، لأنك لست منفصلا أبدا. أنت دائما جزء من الله ، لأنك لست منفصلا أبدا عن الله.

هذه هي حقيقة كيانك. نحن كلٌ مكتمل. لذا ، أنت الآن تعرف الحقيقة الكاملة.

لقد كانت هذه الحقيقة غذاء للروح الجائعة. فخذها ، واطعم منها. لقد تعطش العالم لهذا الفرح ، فخذه ، اشرب منه. افعل هذا لذكري.

لأن الحق هو الجسد ، والفرح هو الدم ، لله ، الذي هو الحب.

- الحقيقة.
- الفرح.
- الحب.

هؤلاء الثلاثية تبادلية فيما بينها. أحدهما يؤدي إلى الآخر ، ولا يهم الترتيب الذي سيظهرون عليه. كلهم يقودون إليّ. كلهم أنا.

وهكذا أُنهي الحوار كما بدأ. كما هو الحال مع الحياة نفسها ، تأتي دورة كاملة. لقد أُعطيت الحقيقة هنا. لقد أُعطيتَ الفرح. لقد أُعطيتَ الحب. لقد أَعطيت هنا

الإجابات على أكبر ألغاز الحياة. كل ما يتبقىٰ هو سؤال واحد. إنه السؤال الذي بدأنا به.

ليس السؤال لمن أتحدث ، بل من سيستمع؟

أشكرك. أشكرك على التحدث إلينا جميعا. لقد سمعناك ولسوف نستمع. أنا أحبك. ومع انتهاء هذا الحوار ، فقد أصبحت مشبّعا بالحقيقة والفرح والحب. أنا مشبّع بك. أشعر بوحدانيتي مع الله.

مكان الوحدانية هذا هو الجنة.

أنت الآن هناك . لم تكن أبدا إلا هناك. لأنك لم تكن أبدا إلا واحدا معي.

هذا ما كنت أريدك أن تعرفه. هذا كنت أود أن تأخذه ، أخيرا ، من هذه المحادثة.

وها هي رسالتي ، الرسالة التي أود أن أتركها للعالم :

أطفالي ، الذين في الجنة ، تقدست أسماءكم ، ها هي مملكتكم قد أتت ، ولتكن مشيئتكم على الأرض كما في السماء.

لتعطى خبزك لهذا اليوم ، ولتغفر ذنوبك ، وتجاوزاتك إلى الدرجة التي قد غفرت بها لمن تجاوزوا في حقك. لا تلقي بنفسك في الإغراء ، بل حرر نفسك من الشرور التي خلقتها بنفسك.

لأن الملك والقوة والمجد لك إلى الأبد.

آمين. وآمين.

اذهب الآن وغير عالمك. اذهب الآن ، وكن أعلى ذاتك.

تفهم الآن كل ما تحتاج إلى فهمه.

تعرف الآن كل ما تحتاج إلى معرفته. تكون الآن كل ما تحتاج أن تكونه.

لم تكن أبدا أقل من ذلك. أنت ببساطة لم تعرف ذلك ، لم تتذكره.

الآن أنت تتذكر. اسع لحمل هذه التذكرة معك دائما. اسع لمشاركتها مع أولئك الذين تلمس حياتهم. فمصيرك هو أعظم مما قد تخيلت يوما.

لقد أتيت إلى المجال لتداوي آلام المجال ، لقد أتيت إلى المكان لتداوي جراح المكان.

لا يوجد سبب آخر لوجودك هنا.

واعلم هذا : أحبك. وحبي لك دائم ، الآن وإلى أبد الآبدين.

أنا معك دائما. بكل الطرق.

وداعا، شكرا على هذا الحوار. شكرا لك ، الشكر والامتنان لك.

وأنت يا خلقي الرائع ، شكرا لك. لأنك قد أعطيت الله صوتا مرة أخرى – ومكانا في قلبك. وهو كل ما أردناه ، أنا وأنت ، على الإطلاق.

ها نحن ذا ، معًا مرَّة أخرى ، وهو أمرٌ جيدٌ جدًا.

....

خاتمة للمترجم

عزيزي القارئ:

لقد كانت رحلة ممتعة مع الكتاب ، أليس كذلك؟ ستحتاج للعودة إلى قراءة هذا الحوار مرات ومرات. وفي كل مرة تقرأه ، ستكتشف أن هناك أشياء جديدة ، والتي ستبدو وكأنك تقرأها لأول مرة.

لك أن تعلم أن هناك محادثات أخرى (كتب أخرى) ضمن هذه السلسلة ، والتي ترجمت منها كتابا آخر بعنوان (**الموت وأسراره الرائعة**). وربما نحصل على فرصة لترجمة البقية منها.

في هذا الكتاب الذي أتحدث عنه ، تم الكشف عن هذا اللغز الأكبر الذي نسميه "الموت"، حيث يجيب على العديد من الأسئلة التي يطرحها معظم البشر بشأن الموت وبشأن الحياة كلها.

ما هو الموت؟ ما هو الغرض من وراءه؟ كيف يحدث ومن يتسبب في حدوثه؟ وما هي مراحله الثلاث كما سيصف الكتاب؟ ما هو الذوبان الكلي في النور أو ما يسمى بـ "النيرفانا"؟ من يرحب بنا هناك؟ كيف نراجع شريط حياتنا في الحياة الآخر؟ إلى أين نذهب؟ كيف نعيش في العالم الروحي؟ ما هي الجنة وما هو الجحيم؟ هل تتجسد أرواحنا في عالم واحد ، أم هناك عوالم متوازية ، وقائع بديلة! كيف نختار تجربتنا الجديدة في العالم المادي؟ وهل تقتصر وجهتنا على هذا الكوكب فقط؟

لقد تناول الكتاب كل هذه الموضوعات بشكل علمي وبشكل روحاني . عندما تقرأه ستفهم ما هو الموت ، ولن تعد تخشاه بعد الآن ، بل ربما ستحبه ، مثلما تحب الحياة. الموت هو الحياة ، تستمر بشكل آخر.

المترجم

Mohamed Abdo

ma4261282@gmail.com

https:www.facebook.com/endless.hope.33



محمد عبده

معلم لغة إنجليزية ومترجم

مدون وباحث في العلم الروحي

هناك سؤال واحد يهم في هذا الكون بأسره : إنه يتعلق بهويتك!

هل تعرف من أنت حقاً ؟!!

لو عرفت من أنت ، لاختفت كل أفكار الوحدة والانعزال ؛ لتبخرت كل خيالاتك عن عدم الجدارة أو الاستحقاق ؛ لتحولت كل الآلام وتأملات اليأس إلى إدراك عجيب للمعجزة التي هي حياتك ، والمعجزة التي هي أنت...

أنت لست وحدك .. أنت على الدوام محاط بالعناية الإلهية ، محاط بمئات الآلاف من الملائكة والأرواح المرشدين . إقبل الآن رعايتهم وإرشادهم ، ثم مرر عطاياهم للآخرين..

لأنه في العطاء ستتلقى ، وفي منح الشفاء ستشفى . إن المعجزة التي لطالما انتظرتها كانت هي أيضا بانتظارك ستعرف ذلك عندما تصبح أنت المعجزة التي ينتظرها الآخرون..

تصميم الغلاف : مريم الحصري

